

الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

مجموعة الأحداث اللبنانية
والعربية والدولية
يوميّات ووثائق

إشراف
الصحافي رجائي الدين

إعداد
وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

٤

المركز العربي للأبحاث والوثائق

الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

الجزء الرابع

يتضمن هذا «الملف» كافة التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية في لبنان والوطن العربي والعالم خلال الفصل الرابع من العام ١٩٩٧، وانعكاساتها على معظم وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، كما يتضمن دراسات وتقارير ووثائق، ليكون بالتالي مرجعاً شاملاً لكل سياسي.. وباحث.. ومفكر.

محتويات العدد

- ١ - شؤون سياسية ٣
- ٢ - شؤون أمنية ١٩
- ٣ - الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ٢٥
- ٤ - العلاقات اللبنانية - العربية ٣١
- ٥ - العلاقات اللبنانية - الدولية ٣٣
- ٦ - مؤتمرات ٣٩
- المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب
في بيروت ٣٩
- المؤتمر القومي - الإسلامي الثاني في بيروت ٤٧
- ٧ - شؤون اقتصادية ٥١
- ٨ - وثائق ٥٥
- نص تقرير التفتيش المالي الذي يَبَيِّن بالأرقام الهدر في
الوزارات ٥٥
- نص اتفاق الصداقة والتعاون بين لبنان وأرمينيا ٥٨

- ٦٠ - نص الاتفاقية التجارية بين لبنان وإيران
- ٦٥ - نص اتفاقية النقل البري بين لبنان وإيران
- ٦٨ - نص اتفاقية الملاحة البحرية التجارية بين لبنان وإيران
- نص الاتفاقية اللبنانية - الإيرانية لتشجيع الاستثمارات
- ٧٢ - وحمايتها

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

٣٢ ممثلاً للهيئات الاقتصادية والعمال التقوا لجنة المال ٤ ساعات في مجلس النواب

■ خرجت «حلقة الحوار الأولى» بين اللجنة النيابية للمال والموازنة، والهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام، بتوصيات، كانت خلاصة لأوراق عمل تقدمت بها الهيئات والاتحاد، عكست فيها رؤيتها لحل المشكلة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان.

وفي التوصيات وتأكيد على تشديد الرقابة على الإنفاق» وربط الاستدانة بالنمو الاقتصادي.. وإجراء إصلاح إداري جذري، (هذا ما يستدعيه مشروع النهوض الاقتصادي)، وتعزيز الإنفاق الاجتماعي لكونه عنصراً للاستقرار وللوحدة الوطنية.. ورفض سياسة ارتجال الرسوم.. والتشديد على الجباية.. وإنشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

وفي موازاة ذلك، كان موقف لرئيس اللجنة المالية النائب خليل الهراري أكد فيه «أن إعادة ثقة المواطن بالدولة وإدارتها يستلزم تغيير ذهنية عمل السلطة التنفيذية في الإنفاق والرقابة».

■ ١٩٩٧/١٠/٢ ■

جدل حول التقشف في الموازنة

■ عاد للتجانب السياسي يتحكم بمناقشات مشروع قانون موازنة السنة ١٩٩٨، التي وأصل مجلس الوزراء اللبناني البحث فيها، ما يهدد بتأخير إقرارها وإحالتها على المجلس النيابي.

فعلى رغم سلوك خيار الموازنة المتقشفة والمتواضعة الأرقام كبديل من سقوط مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري اقتراض ٨٠٠ مليون دولار

شؤون سياسية

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

وزيادة سعر البنزين، تسبب تقليص موازنات بعض المؤسسات والوزارات، ومنها من يمسك زمامها الوزراء التابعون له «حركة أمل»، تجديداً للانتخابات من رئيس المجلس النيابي نبيه بري لسياسة الحكومة في هذا الخصوص. إذ اعتبر بري أن هذا التقليص انتقاصي ونكابة سياسية، وصولاً إلى التلويح بعقد جلسة نيابية من أجل مناقشة عدد من الأسئلة والاستجابات الموجهة من النواب إلى الحكومة والبحث في عدد من مشاريع واقتراحات القوانين.

وعرض رئيس الجمهورية إلياس الهراوي مع رئيس الحكومة حصيلة المشاورات التي أجراها مع الوزراء في شأن تأمين الموارد المطلوبة. وحضر جانباً من اللقاء وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وتم خلاله عرض الاقتراحات لاعتماد سلة رسوم وضرائب غير مباشرة.

■ ١٩٩٧/١٠/٣ ■

مجلس الوزراء يقرّ مشروع الموازنة والعجز ٤٦,٣٧%

■ أقر مجلس الوزراء مشروع الموازنة للعام ١٩٩٨، بعد جلستين من المناقشات والتجاذبات، وما بينهما من أخذ ورد.

وأبدى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ارتياحه إلى الموازنة التي ستخضع لبنان السنة المقبلة والسنوات التي تليها «أمام وضع جديد يتمثل في إيرادات متنوعة وترشيد جدي للإنفاق»، معلناً أن مشروع الموازنة أقر «بالإجماع» وبلغت أرقامها ٧٣٧٥ مليار ليرة مضافة إليها ٣٥٠ ملياراً أموالاً مدوّرة و ٢٠٠ ملياراً للبلديات، فيما وصل العجز إلى ٢٩٦٦ ملياراً أي ما نسبته ٤٦,٣٧ في المئة.

وأكد «أن المداخل ستراقب شهراً فشهراً وأنه سيهتم شخصياً بهاء لافتاً إلى «أن على الوزراء والمسؤولين عن الجباية التزام الأرقام الواردة في الموازنة»، مؤكداً الموافقة على اعتماد مراقبين إضافيين لوزارة الصحة والمال «وما من شأنه تأمين إيرادات جديدة وكبيرة»، منوهاً بـ «الإيرادات التي حصلت لها وزارة الهاتف سنة ١٩٩٧، وداعياً بقية الوزارات إلى أن تحذو حذوها. وشدد على أن الحكومة «ستكون حريصة على احترام الموازنة وعلى الصرف من خلالها».

بويز: التعاطي الأميركي مع المنطقة يتحدد في ضوء موقف الجالية اليهودية

■ رأى وزير الخارجية فارس بويز أن التعاطي الأميركي مع الوضع القائم في الشرق الأوسط قد يميل في اتجاه الضغط على إسرائيل أو في اتجاه الاعتكاف، في ضوء الموقف الذي قد تتخذه الجالية اليهودية الأميركية بالتعاضد عن سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو بالالتفاف حوله.

وقال بويّز خلال لقاء صحافي عقده في مقر السفارة اللبنانية في باريس وهو في طريق عودته من نيويورك حيث شارك في أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة، انه بعد الزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة دبانت للكرة في ملعبها (اولبرايت) وملعب الرئيس الاميركي بيل كلينتون، فما ان تتمسك الإدارة الاميركية بمسلك السلام الذي التزمته واما ان تعتكف عنه تجنباً للصدام مع نتنياهو. واكد ان الجعود القائم على صعيد السلام له انعكاسات اقتصادية معينة يعانيها لبنان مثلما تعانيها سوريا والاردن واسرائيل نفسها، لكنه عبر عن رفضه لمعالجة الوضع الاقتصادي اللبناني عبر المزيد من الضرائب والمزيد من القروض.

وقال بويّز ان لبنان يعاني ديناً يقدر بما يراوح بين ١٢ و ١٣ بليون دولار وعجزاً في الموازنة يراوح بين ٥٠ و ٦٣ في المئة، فيما بات الدين العام يعادل سنة ونصف او سنتين ونصف من الدخل القومي.

اما عن القرض الذي تعتزم الحكومة اللبنانية القيام به فقال انه «موضوع خطير للغاية لانه سيعيدنا إلى مشكلة خدمة الدين التي سترتفع مجدداً وسينعكس على السوق الداخلية».

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

تصاعد الانتقادات للضرائب والرسوم المقترحة

■ تصاعدت حدة المعارضة والانتقادات للزيادة المقترحة على الضرائب والرسوم الواردة في الجدول رقم ٩ الملحق بمشروع الموازنة، والتي اعتبرها عدد من النواب والقوى السياسية محاولة التفاف على زيادة البنزين، كما هي واردة، وفي هذا الإطار وصف النائب نسيب لحود ضرائب الموازنة بأنها اقسى من رسوم مشروع العليار دولار.

وقال النائب لحود في مؤتمر صحافي: ان القراءة الاولى لمشروع الموازنة تظهر ان الحكومة تسعى عبر الموازنة الى تحقيق الضرائب المجحفة نفسها التي عجزت عن تمريرها في مشروع العليار دولار، وهي في الحالتين ضرائب غير مباشرة تطاول جميع المواطنين من دون تمييز وهي الاكثر ظملاً للفئات الشعبية والمتوسطة. فزيادة رسم ٥٠٠٠ ليرة على صفيحة البنزين قد ابدلت بمضاعفة رسوم الميكانيك بنسب خيالية سوف تؤدي إلى جباية مبالغ تفوق ما كان متوقعاً من زيادة سعر البنزين، ومن الشرائح الاجتماعية نفسها ان لم نقل من الاشخاص والمواطنين انفسهم الذين كانت ستطاولهم زيادة البنزين. الملاحظة نفسها تنطبق على ضريبة المبيعات المستحدثة التي كان يفترض ان تكون نسبتها ٥٪ انما لا تطبق الا على بعض السلع غير الاساسية فلذا بها تدخل حيز التنفيذ فوراً بنسبة ٢٪ وعلى كل السلع باستثناء المحروقات، وذلك من دون سند قانوني. اضافة: ان تحليل التعديلات على رسوم الميكانيك كما وردت في الجدول رقم ٩ من مشروع الموازنة تظهر الوقائع التالية:

- باتت رسوم الميكانيك الجديدة تتراوح بين ١٥٠ ألف ل.ل. و ١,٥ مليون ل.ل. في مقابل ١١

الف و ٨٦٤ ألف لسنة ١٩٩٧، أي أنها زيدت بنسب تتراوح بين ٧٥٪ للسيارات الجديدة والفخمة إلى ١٢٦٠٪ للسيارات الصغيرة والقديمة. إن متوسط رسم الميكانيك على السيارة الواحدة لن يقل عن ٦٥٠ ألف ل.ل. الأمر الذي يعني في ظل وجود نحو مليون سيارة في السير (وهناك فعلاً أكثر من مليون سيارة) أن المبالغ المتوقعة جبايتها من الميكانيك وحده لعام ٩٨ سوف تناهز ٦٧٥ مليار ليرة، أي أكثر بكثير من مبلغ ٢٧٥ مليار ليرة المصرح عنه في بيان إيرادات مشروع الموازنة. إن رسم ٥٠٠٠ ليرة على صفحة البنزين لو فرض كان سيعود على الخزينة بمبلغ ٣٥٠ مليار ليرة بينما زيادة رسوم الميكانيك التي اقترت أخيراً ستدر ٥٥٠ مليار ليرة، أي ما يعادل في طياته الضريبية مفعول زيادة ٨٠٠٠ ليرة على الصفحة الواحدة وليس ٥٠٠٠ ليرة.

الرسوم الجديدة:

ماذا عن الرسوم الجديدة التي يتضمنها مشروع الموازنة؟
اعتباراً من مطلع السنة المقبلة ستفرض على المواطنين رسوم على الشكل الآتي: رسم رخصة السير ١٠٠ ألف ليرة بدلاً من ٥٠ ألفاً، زيادة رسم جواز السفر عن كل سنة ٥٠ ألف ليرة وعن خمس سنوات ٢٥٠ ألفاً. الرسوم على ميكانيك السيارات سترتفع كما يأتي: سيارة من قوة حصان واحد إلى ١٠ حصنة فئة (أ) ١٥٠ ألف ليرة، من قوة ١١ إلى ٢٠ حصاناً فئة (ب) ٢٥٠ ألفاً، من ٢١ إلى ٣٠ حصاناً فئة (ج) ٥٠٠ ألف، من ٣١ إلى ٤٠ حصاناً فئة (د) ٧٥٠ ألفاً، من ٤١ إلى ٥٠ حصاناً فئة (هـ) مليون ليرة، من ٥١ وصاعداً فئة (و) مليون و ٥٠٠ ألف ليرة. الرسوم الجامعية: رسم امتحان الكولوكيوم ١٥٠ ألف ليرة، الرسوم في الجامعة اللبنانية: مباراة القبول ٥٠ ألف، تسجيل وامتحان في مختلف الفروع ٢٥٠ ألفاً، اشتراك مكثبات ٥٠ ألفاً. اشتراك مختبرات ١٠٠ ألف، ويكون المجموع المتوقع على الطالب في الجامعة اللبنانية ٤٥٠ ألف ليرة.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

مجلس الوزراء يؤكد التمسك بنسبة العجز في الموازنة كما اقترت ويوافق على تعديل نظام «سوليدير» تسهياً لتملك الأجانب

■ عقد مجلس الوزراء جلسة سريعة، لم تتجاوز مدتها الساعة، أقر خلالها مشروع تعديل مواد في قانون «سوليدير» بما يتيح تملك الأجانب لاسهم اسمية في الشركة. وأكد مجلس الوزراء أن أي مناقشة لمشروع موازنة ١٩٩٨ يجب أن تنطلق من وجوب المحافظة على نسبة العجز كما خرجت من مجلس الوزراء، وأبدى تمسكه بقاعدة عدم جواز الزيادة في المصاريف وتجنب أي خفض للإيرادات، مشدداً على أن أي دعوة إلى خفض الإيرادات يجب أن تتلازم مع ضرورة إيجاد

ايرادات اخرى. واعلن ان موضوع الهاتف الخليوي هو موضوع مناقشة مفتوحة والحكومة تعد الدراسات المطلوبة لعرضها على اللجان النيابية المختصة، مشيراً إلى «ان سياسة الدولة تنطلق الآن لتصبح النخل للخدماتي والاجتماعي الناجم عن الحرب. والوضع الآن يفرض توجهاً جديداً وصارماً يقضي بالحد من النفقات غير الضرورية وزيادة الايرادات، ولا بد من ايجاد جهاز متفرغ ومتخصص يعالج امر الجباية وتعزيز الواردات، على ان يضم خبراء يتولون مساعدة الحكومة في تحقيق افضل السبل للجباية المطلوبة».

مشروع الموازنة محور اجتماعات ومواقف رسمية

■ تمحور التحرك الرئاسي الرسمي حول مشروع الموازنة العامة وجدول الضرائب والرسوم الملحق بها، سواء في اجتماع الرؤساء الثلاثة المطول في القصر الجمهوري، أو في اجتماع رئيس الجمهورية مع رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية، واجتماع رئيس الحكومة مع رئيس لجنة المال والموازنة النيابية.

واكد الرئيس رفيق الحريري بعد الاجتماع الرئاسي، التوافق على المحافظة على التقشف والمحافظة على نسبة العجز في الموازنة، وايجاد بدائل للايرادات التي سيتم تخفيضها او إلغاؤها، وشدد على ان زيادة المصاريف ليست واردة.

واجتمع الرئيس الياس الهراوي والرئيس الحريري على ان الاجتماع الرئاسي لا يعني عودة صيغة «الترويكة» في الحكم، وان موضوع زيادة الضرائب والرسوم هو امر قابل للبحث.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

لجنة المال تدعو لمعالجة عجز الخزينة بترشيد الانفاق وأجهزة الرقابة تبين بالأرقام مكامن هدر بمليارات الليرات

■ طرحت اللجنة المالية للمال والموازنة، بديلاً عن الضرائب والرسوم التي تقترحها الحكومة لمعالجة العجز في الموازنة عنوانه ترشيد الانفاق ومراقبته، وضبط الهدر. كما اعترفت اللجنة، انه لا بد من إجراء الاصلاح الاداري واتخاذ القرار السياسي في هذا الشأن، داعية في هذا المجال الى اطلاق يد أجهزة الرقابة للقيام بدورها بشكل كامل.

وما خلصت اليه اللجنة، كان نتاج مناقشاتها مع ممثلي مجلس الخدمة المدنية، التقنيش المركزي، المجلس التائديبي العام وديوان المحاسبة.

وجاءت المناقشات، بتأكيدات من أجهزة الرقابة المذكورة، لجملة امور اثرت سابقاً، على اكثر من مستوى سياسي وغير سياسي. اولها الهدر في الوزارات والادارات العامة، لمبالغ بالملايين وبالمليارات في بعض الاحيان، ولا سيما في التزيمات التي تتم بالتراضي، والتزيمات لشركات

أجنبية والتي تنفذ من قبل شركات محلية، أي (تلزييم التلزييم).
وثاني هذه الأمور التي تدور كلها في فلك الهدر، هو التوظيف العشوائي في الإدارات، ووجود «تخمة» لموظفين غير منتجين.

وثالثها، حال الشلل الذي يصيب أجهزة الرقابة، إن كان من خلال عدم استشارتها واللجوء إليها في كثير من الأمور الإدارية، ذات الصلة المباشرة بها، أو من خلال تقييدها بالقرار السياسي، وعدم الأخذ برأيها إذا أبدته، وكذلك من خلال الإصرار على تعطيلها ولا سيما كما هو حاصل في التفقيش المركزي، إذ لم يجر حتى الآن تعيين رئيس التفقيش، وإيضاً في المجلس التناديبي العام، حيث لم يعين العضو المكمل، وهذا التعطيل يحول دون انصاف تكوين هاتين الهيئتين، تمكيناً لهما من ممارسة مهامهما وفقاً للأصول القانونية والتنظيمية.

لم يدخل ممثلو الأجهزة الرقابية في الاسماء، عند كلامهم عن الهدر، بل أعطوا نماذج تفيد بحصول هدر مالي كبير وبوجود خلل إداري وخرق للقانون في هذه الوزارة أو الإدارة أو المؤسسة العامة، أرسلت حيالها كتب سرية إلى المراجع المعنية، لتكوين الملفات المطلوبة، التي تمكن المجلس التناديبي العام من التحرك والتحقيق، لكن الكتب لم تلق رداً.

ومن هذه النماذج:

- مشروع لزم الشركة بـ ٢٢ مليون دولار أميركي، وعند دراسة القيمة التنفيذية للمشروع، تبين أنه يستلزم ٧ ملايين دولار.
- مدرسة مهنية لزمّت بـ ٧ مليارات ليرة، وعند التنفيذ تبين أنها لا تحتاج لأكثر من ثلاثة مليارات ليرة (فيما المبلغ المتبقي مصيره مجهول).
- لزمّت إحدى الوزارات، ٢٧٤ تلزيماً في يوم واحد، (وهذا يؤكد العشوائية في التلزييم).
- أحيل إلى الوزارة المذكورة ٢١٦ مشروع تلزييم في يوم واحد.
- إدخال تعديلات على نصوص مواد مشاريع التلزييم، على نحو يغير شروط التلزييم واحتساب الاسعار.

- تمديد مهلة إنجاز بعض التلزييمات لسنوات طويلة، رغم أن المهل محددة لأجل قصيرة.
كل هذه الأمور وغيرها، لو جرت مراقبتها كما تقول الأجهزة، والنواب، لما ضاعت مئات الملايين، لا بل المليارات مما يسد بعض المجز الذي تعاني منه الخزينة. (نص تقرير التفقيش المالي الذي يبين الهدر بالأرقام في الوزارات في مكان آخر).

دفاع حكومي عن مشروع الموازنة في مواجهة تصاعد حملة المعارضة

■ صبّت المواقف النيابية والحزبية والروحية على اختلافها في دبحه انتقاد الرسوم والضرائب الواردة في الجدول رقم ٩ الملحق بمشروع الموازنة، وكعادته كان النائب نجاح واكيم متشدداً وتفضيلاً في موقفه من سياسة الحكومة المالية والاقتصادية، وصولاً إلى الإعلان عن نيته محاولة اعداد طعن في مشروع الموازنة، وتساءل النائب ابراهيم أمين السيد عن مصير مبلغ

الـ ١٥٠ مليار ليرة «الغائب» عن المشروع، فيما تقدم النائب عبد الرحمن عبد الرحمن باقترح قانون لتعديل بعض أحكام قانون البناء بما يوفر المزيد من الإيرادات لخزينة الدولة. وكان لافتاً للانتباه الكلام الشديد اللهجة الذي أطلقه المطران أندرو حداد من زحلة، واتهم فيه المسؤولين بتحمل المسؤولية عن التردّي في الحالة الاقتصادية، وطالبهم بأن يعمدوا للخزينة مال الصفقات والسمرات.

في المقابل اغتنم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مناسبة افتتاح مؤتمر طبي للحديث عن التجاذبات التي تزججه ولا تقلقه، وللتحذير من أجواء تتم اثارها بغية زعزعة الثقة في البلد، وللإشارة الى ان ثمة هدراً ينبغي وضع حد له الا ان حجم هذا الهدر ليس بالضخامة التي يجري الحديث عنها، مدافعاً عن مشروع الموازنة.

لقاء «حقوق الناس» يوصي بإطلاق حرية العمل السياسي

■ أوصى اللقاء الذي عقد حول «حقوق الناس» في لبنان بدعوة من جمعية الوفاء للأرض والإنسان ومؤسسة «فريدريش إيبتر» بإطلاق حرية العمل السياسي والنقابي وحرية تشكيل الأحزاب السياسية والجمعيات غير الحكومية في كل لبنان.

ودعا اللقاء في ختام أعماله الى مؤتمر عام تحضره «جميع القوى اللبنانية الحية السياسية والاجتماعية لإرساء المصالحة الوطنية الشاملة، وأجراء الانتخابات البلدية والاختيارية فوراً، وإعادة النظر في التراخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع ومنع التدخلات السياسية في هذا الموضوع، والتراجع عن قرار منع التظاهر السلمي وضمان الحريات التي كفلها الدستور اللبناني ورفع الحصانة عن جميع الموظفين مهما علا شأنهم أو صغر في ما يخص بالاصلاح الإداري الشامل واعتماد مبدأ الكفاءة والولاء للوطن».

وشدد اللقاء على «ضرورة دعم المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي من الحكومة مادياً ومعنوياً وإطلاق حرية العمل السياسي والنقابي داخل الجامعات كافة وكشف مصير المفقودين خلال الحرب الأهلية».

■ ١٩٩٧/١٠/١١ ■

الحريري: اعطاء الدروس ليس مطلوباً

■ أكد رئيس الحكومة رفيق الحريري، في حديث لـ «تلفزيون لبنان»، أنه منفتح «لكن المطلوب اعطاء بدائل وليس اعطاء دروس»، وقال: «لدينا نفقات غير ضرورية يجب ان نتوقف ويفترض ان نجد وسائل وإيرادات جديدة وذلك لا يعني فرض ضرائب بالضرورة أو رسوم».

بري يهاجم الحريري لتحميله سوريا والمقاومة مسؤولية عجز الموازنة

■ امتزت العلاقة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري نتيجة مواقف كان قد اطلقها الاخير في فندق «الكورال بيتش» في ٩٧/١٠/٩٧، ورد عليها بري في احد النوادي الحسينية في الجنوب.

إلى ذلك قال احد الوزراء الذين حضروا عشاء «رابطة أبناء بيروت» التكريمي للرئيس الحريري ان رئيس الحكومة قال صراحة خلال العشاء «ان الميليشيات الموجودة في مواقع المسؤولية مكانها الحبس».

وكانت صحيفة «الديار» اللبنانية قد نقلت عن الحريري قوله في عشاء الكورال بيتش «ان الميليشيات كان يجب ان تكون في السجن، لكنها أصبحت في الحكم ومع ذلك يريدون ان يكونوا اكبر من الدولة» معتبراً «انها - أي الميليشيات - السبب في عدم قيام دولة قوية وان هذه الميليشيات الموجودة في الحكم تعرقل خطة الانماء والاعمار». و اضاف: «ان إعادة بناء البلد لها ثمن والتحالف مع سوريا له ثمن والمقاومة لها ثمن ووحدة المسارين (السوري واللبناني) لها ثمن واستيعاب الميليشيات له ثمن».

في المقابل، اغتمت الرئيس بري مناسبة افتتاح احد النوادي الحسينية في الجنوب اللبناني ليرد على الرئيس الحريري موجهاً انتقادات عنيفة للاداء الحكومي ولطريقة تعاطي الرئيس الحريري مع سقوط مشروعه لاستدانة مليار دولار وتمويل اسقاطها من الضرائب غير المباشرة. فقال: «غريب ما نسمعه، اجهزة الرقابة ادلت برأيها في سبيل تصحيح الاوضاع ووجدت زيادات فلماذا ينزعج صاحب الشأن؟ ولماذا اعتبر ان القضاء الاداري والمحاسبة الادارية عملية موجهة ضده».

وانتقد بري تحميل مسؤولية عجز الموازنة «لاجهزة الرقابة والمقاومة والعلاقة مع سوريا» ووصفه بـ «الكلام الخطير». وقال «لولا المقاومة لما بقي وطن ولا يجوز ان تنتهم الذين اسقطوا اتفاق ١٧ ايار (مايو) ولولا سوريا لما قام لبنان وصمد، فهل نلوم المقاومة وبها سيادتنا ام نلوم سوريا وبها ومنها الحفاظ على وحدتنا». و اضاف «هذا كله، لكي لا نعترف بعنادنا واخطائنا ومراضاتنا واحتكارنا وهيمتنا وربطنا بمشاريع اخرى ولا اريد ان اقول كل شيء».

صفيير: تأكيد تلازم المسارين اللبناني والسوري

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ضرورة «استمرار تلازم المسارين اللبناني والسوري توصلاً إلى سلام شامل وعادل»، مشيراً إلى ان «مثل هذا السلام لا يتحقق إلا بانسحاب اسرائيل من الجنوب والجولان». و رأى في الاقتراح الإسرائيلي «الجنوب أولاً» انه «يدخل في المناورات الإسرائيلية»، مشيراً إلى «الاعتداءات اليومية التي يتعرض لها الجنوب

والخسائر البشرية والمادية التي يوقعها الاعتداء الإسرائيلي المستمر، ومطالب الدول الفاعلة
بمساعدة لبنان على تنفيذ القرارات الدولية ولا سيما القرار ٤٢٥.

■ ١٩٩٧/١٠/١٢ ■

مكتب الحريري الاعلامي يرد على بري: العلاقة مع سوريا خيار وليست رهاناً

■ رد المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على كلام رئيس مجلس النواب
نبيه بري في دير قانون - رأس العين مؤكداً «ان موضوع العلاقة مع سوريا هو بالنسبة الينا
خيار وليس رهاناً، وبالتالي لا نقبل ان يكون موضوع جدل مع احد خارج هذا الاطار او ان يكون
مادة نقاش استناداً إلى مفاهيم خاطئة بين اركان الدولة». وقال عن بقية المواضيع التي اثارها
بري: «نعتقد ان لمناقشتها مكاناً اخر تخفيفاً للغبار وتحقيقاً للفائدة العملية من نتائج هذا
الحوار».

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

بري والحريري يتفقان على تبادل الرقابة «لمصلحة البلد»

■ تراجعت حدة الازمة السياسية في لبنان التي شغلت الاوساط الرسمية والسياسية وعقد
لقاء رابع بين رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق
الحريري في قصر بعبدا. ووضع الرؤساء الثلاثة اللمسات الاخيرة على اتفاق بينهم.
وبعد الاجتماع الذي استمر ساعة ونصف ساعة، اعلن الرئيس بري ان ما اتفق عليه «لمصلحة
البلد وجميع المواطنين» ويتضمن الاتي:

اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مهلة لا تتعدى نيسان (ابريل) المقبل وتطبيق الرقابة
على المؤسسات العامة والصناديق كافة والبلديات الكبرى وتطبيق المداورة في الوظائف بين
الطوائف في الادارات العامة من دون استثناء ومنع التوظيف والتعاقد الا وفقاً للاصول، اما في
مجلس الخدمة المدنية واما في مجلس الوزراء مع اعطاء الافضلية للمفاضلين من الموظفين
والافضلية للتعيينات في الفئة الاولى من داخل الادارة، والسير في المكتب الوطني للدواء. ووضح
ان «آلية التنفيذ تعود إلى مجلس الوزراء».

اما الرئيس الحريري فاعرب عن تفاؤله بنتائج الاتفاق وتحدث عن «جلاء الغبار السياسي»،
معتبراً ان اي قمة لبنانية - سورية قد تعقد لن تتناول الوضع الداخلي بل اموراً أخرى. وطمأن الى
ان وضع الليرة سليم «وان نسمح بالتلاعب به لان ذلك سيحرق اصابع المتلاعبين وجيوبهم».

لجنة الخارجية توصي بمقاطعة مؤتمر الدوحة وبإعادة النظر بتملك الاجانب في «سوليدير»

■ عيّرت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين عن اعتراضها على الشكل الذي تمت فيه زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى لبنان، والشكل الذي عقد فيه ما سمي بالمؤتمر الصحافي (لقاء الفوروم دو بيروت)، وسالت عن الجهة التي وجهت الدعوة اليه، ولا سيما أن وزارة الخارجية لم يكن لها علم بهذا الموضوع.

واوصت اللجنة الحكومة، بدعوة دولة قطر الى الغاء مؤتمر الدوحة واستبداله بمؤتمر اقتصادي عربي، ودعت الدول العربية إلى مقاطعة المؤتمر، وحذّرت رجال الاعمال اللبنانيين من المشاركة، وأكدت على استمرار التنسيق مع سوريا، كما اوصت بإعادة النظر بمرسوم تملك الاجانب في «سوليدير».

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

مجلس النواب: اقرار قانون مناهضة اخذ الرهائن

■ بعد نمو خمس ساعات على انعقاد الهيئة العامة للمجلس النيابي التي التّأمت في اليوم الاخير من الدورة الاستثنائية للمجلس، اقرت بعد مناقشة مستفيضة وسجال لم يخلُ من الحدة احد ابرز القوانين المدرجة على جدول اعمال الجلسة، وهو الاجازة للحكومة الانضمام الى الاتفاق الدولي لمناهضة اخذ الرهائن.

وتركزت مداخلات النواب في الاوراق الواردة على الاجتماعات الرئاسية الاخيرة وطلب بعضهم عقد جلسة خاصة لإطلاعهم على ما دار خلالها فعلاً من نقاشات ومواضيع لعدم اقتناعهم بما اعلن، فيما طلب النائب نجاح واكيم الثقة بالحكومة.

وتميزت الجلسة عموماً بالهدوء الذي كان نتيجة واضحة للانفراج الذي حصل بين ثرويكا الحكم، بسبب اتفاق النقاط الست الذي توصل اليه رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

مجلس الوزراء يلغي القاب «التفخيم» ويستبدلها بـ «السيد»

■ قرر مجلس الوزراء في جلسته إلغاء اللقب المستخدمة في مخاطبة الرؤساء والوزراء،

واستبدالها بكلمة «السيدة». ووافق على اقتراح وزير العدل ملء بعض الشواغر في المراكز القضائية. وقرر المجلس عقد جلسة خاصة لانجاز كل ما يتعلق بمشروع قانون الانتخابات البلدية والهيئات الاختيارية.

وابدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلال الجلسة اسفه لبعض التعابير التي استخدمت في وصف الاجتماعات الرئاسية، مؤكداً ان كل العناوين التي تم التوافق على اعطائها الاهتمام المطلوب ستناقش في نطاق المؤسسات الدستورية.

وشدد رئيس مجلس الوزراء على مبدأ الرقابة على المؤسسات العامة، واخضاع لوضعها المالية لمؤسسات ومكاتب محاسبية، تخضع لديوان المحاسبة.

المال تبحث عن منهجية جديدة للسياسة الاقتصادية

■ اكدت اللجنة النيابية للمال والموازنة مبدئي المحافظة على نسبة العجز في موازنة سنة ١٩٩٨ وهي في حدود ٣٧,٤٦ في المئة وعلى تعديل الجدول رقم ٩. ورات ضرورة لاعادة النظر في الاعتمادات المخصصة للاتفاق ودرس مفصل للواردات، معلنة دعوة رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة للاطلاع على الرؤية الاقتصادية الجديدة والرؤية السياسية المالية «الجديدة»، مشيرة إلى ان اللجنة «ستراقب اجهزة الرقابة في قيامها بما يتوجب عليها». ودعت الى التعاون بين اللجنة والوزراء والحكومة في إطار ترجمة الاصلاح الاداري.

مجلس المطارنة: الثقة لن تعود الا بقيام دولة تحمي الديمقراطية

■ اعلن مجلس المطارنة الموارنة «ان الثقة لن تعود الى اللبنانيين الا بقيام دولة المؤسسات التي تحمي الديمقراطية والخير العام»، وعجب من ان ما توافق عليه اركان الحكم هو «غير ما كانوا مختلفين عليه». ورأى «ان اباحة بيع غير اللبنانيين اسهم «سوليدير» والاراضي اللبنانية تهدد لبنان بفقدان الهوية وتقضي باللبنانيين الى الشعور بانهم اصبحوا غرباء في وطنهم».

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

الطفيلي يهاجم مجلس النواب

■ دعا الشيخ صبحي الطفيلي جميع اللبنانيين الى الالتزام بمقررات العصيان المدني والى عدم دفع الضرائب وقال: نحن قررنا التصعيد ابتداء من ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ، حتى نصل إلى حقوقنا. واكد لابناء منطقة بعلبك - الهرمل انه اذا تم احضار مذكرات مخالفات بناء

اليهم «سامسح الارض بمن يعتدي عليكم».

جاء كلام الطفيلي في لقاء الجمعة الاسبوعي في مسجد الامام علي في بعلبك حيث شن حملة انتقادات ضد المجلس النيابي واصفاً اياه بأنه «أخرق» و «مجلس العملاء» مجلس نيابي خادم لاميركا». وتساءل في معرض تعليقه على تصديق المجلس النيابي على الإجازة للحكومة الانضمام الى معاهدة مكافحة أخذ الرهائن، عن عدد الرهائن اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني؟ ورداً على سؤال حول بيع اسهم «سوليدير» الى الاجانب والتملك قال: «من يقول ان بيروت ما زالت ملكنا نحن اللبنانيين فعندما نمشي في بيروت يعني اننا نمشي في تل ابيب ونحن ليس لنا علم بذلك».

■ ١٩٩٧/١٠/١٩ ■

غيفار الابن في بيروت

■ وصل إلى لبنان ارنستو غيفارا ابن «رمز الثورة» والمناضل الثائر تشي غيفارا، يرافقه رفيق سلاح ونضال تشي في الخمسينات اولاندو بوريغو، احد اهم الشخصيات التاريخية للثورة الكوبية. وذلك في الذكرى الثلاثين لاستشهاد غيفارا وبدعوة من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية. وعلى جانبي طريق المطار اصطفت حشود من الشبان، توافدوا قبل ساعات من وصوله، للترحيب به، رافعين العلم الاحمر رمز الثورة وصور غيفارا ومرددن شعاراته بحماس. داخل المطار كان في الاستقبال سفير كوبا لدى لبنان روبرتو بلانكو دومينغز واركاب السفارة، وامين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين محمد صفا، والامين العام لجمعية الصداقة اللبنانية - الكوبية وعدد قليل من الشخصيات نظراً لخصوصية الدعوة لابن «الرمز الثوري العالمي».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

الصيغة النهائية لمشروع قانون تعديل قانون الانتخابات البلدية والمجالس الاختيارية

■ انتهى نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، من وضع الصيغة النهائية لمشروع القانون القاضي بتعديلات مرتبطة بالعمليات الانتخابية لقانون البلديات والمختارين والانتخاب. وقد تسلمت الدوائر المعنية في رئاسة الجمهورية، رئاسة المجلس النيابي ورئاسة الحكومة نسخاً من هذا المشروع الذي انجزه وزير الداخلية بسرعة قياسية نظراً لتوافق اركان الحكم على ضرورة اقرار هذا المشروع في اسرع وقت ممكن.

يقع المشروع في اثنتي عشرة صفحة فولسكاب وهو موزع على ٢٦ مادة في خمسة فصول هي: القوائم الانتخابية - لجان القيد ومهامها - الاعمال الانتخابية - احكام خاصة تطبق في الانتخابات البلدية - احكام خاصة تطبق في الانتخابات الاختيارية.

ومن أبرز النقاط الواردة في المشروع الآتي:

١ - لا يجوز الجمع بين رئاسة وعضوية المجلس البلدي وبين:

أ : عضوية المجلس النيابي أو تولي منصب وزاري.

ب: المختارية أو عضوية المجلس الاختياري.

ج : القضاء.

د : وظائف الدولة والمؤسسات العامة.

هـ: رئاسة أو عضوية مجالس إدارة المؤسسات العامة.

و : ملكية امتياز أو وظائف في نطاق البلدية.

ز : عضوية أو وظائف الهيئات أو اللجان المكلفة إدارة مشاريع ذات نفع عام في نطاق البلدية.

٢ - ينتخب المجلس البلدي من بين اعضائه المنتخبين والمعنيين رئيساً ونائب رئيس.

٣ - يمكن للحكومة بناء لاقتراح وزير الداخلية والشؤون البلدية، تعيين ثلث عدد الاعضاء لكل من البلديات في المدن والقرى التي تحدد بمرسوم في مجلس الوزراء، ويمكن أن يكون هذا الثلث أو بعضه من غير المقيدين في القوائم الانتخابية العائدة لهذه المدن والقرى.

٤ - يحق للحكومة، لحين زوال الاحتلال الإسرائيلي أن تعين في البلدات والقرى الواقعة تحت الاحتلال لجاناً بلدية تسمي من بين أعضائها رئيساً ونائباً للرئيس.

٥ - يحق للحكومة تعيين ثلث الاعضاء الاختياريين في البلدات والقرى والاحياء التي يتم تحديدها بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

٦ - يحق للحكومة ولحين زوال الاحتلال الإسرائيلي أن تعين في البلدات والقرى الواقعة تحت الاحتلال مختارين ومجالس اختيارية.

٧ - يجاز للحكومة بمراسيم، أن تزيد عدد المختارين في المدن والاحياء الواردة في القانون الصادر بتاريخ ٧ أيار (مايو) ١٩٤٩ وفي المرسوم الاشتراكي رقم ١١٦ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩.

٨ - القوائم الانتخابية ممكنة وتتضمن جميع الناخبين الذين بلغت مدة اقامتهم الأصلية في الدائرة الانتخابية ستة أشهر على الأقل.

٩ - لا يحق للناخب أن يشترك في الاقتراع ما لم يبرز بطاقة انتخابية للانتخابات البلدية والاختيارية.

١٠ - يتألف المجلس البلدي من اعضاء يكون عددهم كما يأتي:

أ : ٩ اعضاء للبلدية التي يقل عدد أهاليها المسجلين عن ٢٠٠٠ شخص.

ب: ١٠ اعضاء للمسجلين بين ٢٠٠١ و ٤٠٠٠ شخص وصولاً إلى ٢١ عضواً للمسجلين بين ١٢٠٠١ و ٢٤٠٠٠ شخص.

ج : ٢٤ عضواً لبلدية طرابلس.

د : ٣٠ عضواً لبلدية بيروت.

لحدود للمرة الأولى في مقر لـ «أمل» بالضاحية الجنوبية

■ ميزتان طبيعتا محاضرة القاها النائب نسيب لحود بدعوة من قيادة اقليم بيروت في حركة «أمل» في مقرها في برج البراجنة (كما رأت صحيفة «النهار» اللبنانية). الاولى انه السياسي الاول، وتحديدًا السياسي المسيحي المعارض الاول الذي يطل على جمهور شيعي له توجهات حزبية وسياسية معينة في منطقة الضاحية الجنوبية، بتمهيد من «أمل»، مفتتحًا بذلك سلسلة حلقات حوار تنظمها الحركة مع سياسيين آخرين في إطار سياسة الانفتاح التي تنتهجها منذ مدة. والثانية انه افقتم المناسبة ليعرض مواقفه وارهه السياسية في جملة قضايا تشغل المنطقة، وخصوصاً لبنان. وقد صاغها في قالب برنامج سياسي طموح وواضح التوجهات وصريح، بداه بمفاوضات السلام في المنطقة والعلاقة بإسرائيل وسياسة نتنياهو واختتمه بلبنان والديمقراطية والحريات والانتخابات والتنمية الاقتصادية وتطلعاته الى وطن افضل. استمع إلى المحاضرة النواب: علي حسن خليل، صلاح الحركة، حسن علوية، إضافة إلى شخصيات حركية، وطلاية واجتماعية.

«مفاوضات السلام في المنطقة» كانت أول نقطة تناولها لحود، وشرح فيها التطورات التي شهدتها، وموقف لبنان وسوريا من السياسة الإسرائيلية، وتحديدًا من سياسة نتنياهو في المنطقة، مشيرًا إلى أن «نتنياهو ضرب أي إمكان للتقدم في عملية السلام، وباتت الادارة الاميركية عاجزة عن ممارسة الضغط على إسرائيل».

وقال: «نحن المعارضين نتفق مع الحكومة على جملة مسلمات، ومنها علاقة لبنان بإسرائيل، والموقف حيال المقاومة (...) ونحن محظوظون لوجود اتفاق على استراتيجية معينة في مواجهة إسرائيل (...) و متمسكون بالقرار ٤٢٥».

وانتقل من «الاجواء الاقليمية الضاغطة وانعدام افق واضح لتسوية سلمية في المنطقة الى لبنان الذي يعيش مرحلة اعادة بنائه بعد اتفاق الطائف».

وشدد لحود على جملة نقاط هي الآتية:

«التمثيل الصحيح للارادة الشعبية بقانون انتخاب عادل، علماً انني لا أؤيد المشروع القاضي بجعل لبنان دائرة واحدة وفقاً للنظام الكثري».

«الفصل بين السلطات (...) وتعزيز استقلال السلطة القضائية عبر اعادة صياغة القوانين».

«ضرورة توسيع رقعة التمثيل الشعبي عبر اجراء انتخابات للسلطات المحلية (البلدية والاختيارية) ولا سيما ان ثمة ضرورة لاشتراك الشباب في الحياة السياسية».

وتطرق إلى التنمية الاقتصادية وسياسة الاولويات التي تنتهجها الحكومة ونتائجها السلبية، ومنها رفض المستثمرين الاستثمار في صناعات ومنتجات تخلق فرص عمل جديدة وعدم المجازفة والمشاركة في الاقتصاد المنتج، فهذه أكبر مشكلة تواجه الاقتصاد اللبناني حالياً، لافتاً إلى «التلاعب في ارقام العجز والنمو التي تقدمها الحكومة، وهذا امر غير مسموح به».

وتوقف عند الفساد «الذي يزيد كلفة عملية الاعمار، ومن مظاهره الخلط بين المصلحتين العامة والخاصة، وسوء استعمال التوكيل الشعبي للانفاضة الشخصية»، مشدداً على «ضرورة حصر

التعيينات في الادارات العامة بالمباراة واجراء التلزيقات بواسطة المناقصات واعادة التوازن بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة.

ودعا الى «ان يكون المشروع الاقتصادي لجميع اللبنانيين»، مؤكداً ان «كل المشكلات قابلة للحل إذا تمتع المجتمع اللبناني بالحرية والديموقراطية اللازمتين وكان قابلاً للحركة والحوار».

مكتب اعيان بعلبك يدعو للنزول الى الشارع

■ اتهمت هيئة مكتب «مجلس اعيان بلاد بعلبك - الهرمل» في بيان اصدريته، اثر اجتماعها برئاسة الشيخ صبيح الطفيلي، المسؤولين بانهم يصيرون على سياستهم المجنونة بنهب المال العام وفرض الضرائب ومحاربة الفقراء» ودعت الى رفض الموازنة والضرائب والرسوم الملحقة بها. ودعت الهيئة المنطقة الى التعبير عن رفضهم المطلق لسياسة القهر وإطلاق الصرخة المدوية في مواجهة الظلم وذلك بالمشاركة في العصيان المدني والنزول الى الساحة وقطع الطرق الدولية بالجرارات والشاحنات والسيارات يوم الاحد الموافق في السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي واعتبار المشاركة في هذا اليوم واجباً شرعياً وإنسانياً، وان الإحجام عن المشاركة يعتبر مساهمة في سياسة ظلم المنطقة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

المجلس النيابي انتخب بالتزكية هيئة مكتبه ولجانه

■ في جلسة عامة هي الاقصر في تاريخ المجلس النيابي اللبناني لم تتجاوز ربع ساعة، زكى المجلس هيئة مكتبه واعضاء اللجان من دون اي تغيير باستثناء ادخال النائب روبير غانم الى لجنتي الاعلام والبريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية والاقتصاد الوطني محل المطعون في نيابته هنري شديد. بعدها اجتمعت اللجان، كل على حدة، واعادت انتخاب رؤسائها ومقرريها بالتزكية وبالاجماع ايضاً، وعلق رئيس المجلس نبيه بري على قصر الجلسة، في ختامها، قائلاً: «لو عرفنا انها قصيرة الى هذا الحد لمقعدنا جلسة اخرى».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

مجلس الوزراء يقر «سلة تعيينات»

ومشروع تعديل قانون البلديات معدلاً

■ اقر مجلس الوزراء في جلسته العادية «سلة تعيينات» لموظفي الفئة الاولى في اربعة مراكز وجميعهم من داخل ملاك الدولة، هم شامل بولس مديراً عاماً للجمارك، وكميل سنايا رئيساً

للتفتيش المركزي، وعصام بكداش مفتشاً عاماً هندسياً، وعبد العزيز حليس عضواً في المجلس التاديبى العام، كما عين العميد الركن حسين عبد الخالق أميناً عاماً لمجلس الدفاع الاعلى. ووافق المجلس على مشروع قانون تعديل قانون البلديات بعد ادخال بعض التعديلات عليه، فأقر انتخاب المختارين مباشرة من الشعب، وانتخاب رئيس المجلس البلدى من قبل الاعضاء، وتعيين ثلث اعضاء مجالس البلديات في قرى الاصطياف من غير المقيدين في سجلاتها، كما اكد على مبدأ التعيين في قرى الجنوب المحتلة، وعدم جواز الجمع بين النيابة وعضوية المجلس البلدى.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

للمرة الأولى في تاريخ القضاء الإداري: مجلس الشورى ينقض قراراً لمجلس القضاء الأعلى

■ في قرار هو الأول من نوعه في تاريخه، أصدر مجلس شورى الدولة برئاسة رئيسه الدكتور جوزف شاول قراراً قضى بنقض قرار مجلس القضاء الأعلى كهيئة تأديبية في حق المستدعي القاضي السابق زاهي حداد. إذ اعتبر مجلس الشورى في قراره - مميزاً بين تنظيم المرفق القضائي وسير هذا المرفق - أنه صاحب صلاحية النظر في مراجعة ضد قرار لمجلس القضاء، إلا أنه أوضح من جهة ثانية مفهوم اشتراك مجلس القضاء في الشؤون التأديبية من جهة هو ضمان للقاضي، لا معطلاً لمفاعيل هذا الضمان من خلال اعتبار أحكامه مبرمة. كذلك أكد قرار مجلس الشورى ناظرًا للمرة الأولى في قرار صادر عن مجلس القضاء كهيئة تأديبية - الضمانات والمصانوات المنصوص عليها في المادة ٢٠ من الدستور في ما يتصل بحصانة القاضي وشؤونه، وتأكيد استقلال القضاء.

قرار مجلس الشورى صدر بالإجماع عن الهيئة الحاكمة المؤلفة من الرئيس جوزف شاول واسكندر فياض رئيس الغرفة ورشيد حطيط رئيس الغرفة وأندره صادر والبرت سرحان وسهيل بوجي مستشارين، في الدعوى رقم ٢٦٩/١٩٩٥ تاريخ ٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧ برقم ١٧. وقد أكد القرار أن القرارات الصادرة عن مجلس القضاء كمجلس تأديبي للقضاء العدليين قابلة للطعن من طريق النقض أمام مجلس شورى الدولة.

اسماء بارزة بين المستجوبين في تزوير البيانات الجمركية

■ تابع قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في قضية تزوير بيانات جمركية وتسجيلها في السجلات الرسمية، وتسلم مجموعة إضافية من البيانات الجمركية المتلاعب بمضمونها والتي تبين أنها تعود إلى

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

مجموعة كبيرة من التجار المستوردين بينهم أسماء بارزة. وتمكن القاضي ميرزا بعد دراسة للبيانات الجمركية الجديدة المزورة من حصر أسماء مجموعة من التجار المستوردين المشتبه بهم في تضييع أموال عامة عن طريق التهريب من دفع الرسوم الجمركية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

احكام بين الاعداء والسجن ١٠ سنوات لـ ٥ من جماعة «أبو نضال»

■ أصدرت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي جورج غنطوس وعضوية المستشارين زهراب عيوازيان وناهدة خداج احكاماً تفارقت بين الإعدام والسجن عشر سنوات اشغالاً شاقة، على خمسة فلسطينيين ينتمون إلى «حركة فتح - المجلس الثوري» بزعامة صبري البنا «أبو نضال» بعد إدانتهم في اغتيال الفلسطينيين داود أبو مسلم وصلاح عبد الجبار الملقب بيونس، عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ في بيروت.

ولقدت الاحكام باعدام المسؤول عن الحركة في لبنان الفار وصفي عبدالرحيم (٤٥ عاماً) وتجريده من حقوقه المدنية وإدارة الحكومة اللبنانية أمواله وتنفيذ مذكرة القبض عليه وبسجن المتهمين الفلسطينيين صالح قاسم (٢٥ عاماً) ومحمد عطية جبر (٣٥ عاماً) عشر سنوات اشغالاً شاقة، مخففاً من الاعدام. كذلك جرمت المحكمة الفلسطينيين يوسف مهيوب عبواني (٣٤ عاماً) الملقب بسليم قاسم مهيوب، ويوسف محمود شعبان (٣٢ عاماً) الملقب بواثل محمد علي، عشر سنوات اشغالاً شاقة.

وكان عبد الجبار قتل في فردان في ١٩٩٣/٤/١، وأبو مسلم في ١٩٩٢/١٢/٨ في محلة الطريق الجديدة، بأمر من وصفي الحنون، ولم تكتشف خيوط الجريمة إلا بعد التحقيق مع المتهمين باغتيال القائم بالأعمال الأردني في بيروت نائب عمران المعاينة في ١٩٩٤/١/٢٩.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

حملة دهم عسكرية واسعة في جرود الهرمل

■ نفذت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بمؤازرة وحدات من المغاوير وفوج التدخل واللواء المجوقل والمروحيات العسكرية، أوسع عملية دهم في تاريخ لبنان منذ الاستقلال، في جرود الهرمل، استهدفت عصابات سرقة السيارات بعدما كثرت حوادث السطو عليها وسجلت نسبة اثار تفلتاً بين صفوف المواطنين. وجاءت العملية قبل ٤٨ ساعة من موعد الدعوة التي وجهها الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، إلى البقاعيين للوقوف في وجه السلطة وقطع الطرق «كبداية للتحرك العملي من أجل وضع حد لها».

وأدت عملية الدهم التي كانت منطقة عملياتها أعالي جرد الهرمل، واستدعت الاستعانة بمروحيات سلاح الجو اللبناني من أجل إنزال العسكريين في المنطقة الوعرة التي لم يسبق للقوى الأمنية دخولها، إلى توقيف ١٢ مطلوباً ومصادرة عشرات السيارات المسروقة وكميات من الأسلحة إضافة إلى نصف طن من حشيشة الكيف وكيلوغرام من الأفيون. وأعقب عملية الدهم التي شاركت فيها قوة عسكرية وأمنية قدرت بنحو ثلاثة آلاف عسكري، تسيير القوى الأمنية دوريات في معظم أحياء الهرمل ودعم بعض الأماكن بحثاً عن المطلوبين.

وتكمن أهمية عملية الدهم الأكبر والأوسع التي شهدتها البقاع، في أن القوى الأمنية اللبنانية نفذت انتشاراً واسعاً وتمكنت للمرة الأولى من السيطرة على البقعة الجردية الوعرة في الهرمل التي يصعب الوصول إليها بالسيارات وتربطها مسالك للمعبر لا يمكن رصدها إلا بواسطة المروحيات، وفي أن الدولة قررت استعادة سيطرتها على منطقة مهجورة من لبنان لا يلجأ إليها سوى المطلوبين من القضاء اللبناني، وعلى نحو يؤكد أنها قررت وضع حد لقيام «جزر أمنية»، وادى الجيش اللبناني الدور الأكبر في إنجاز هذه المهمة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

إجراءات أمنية مشددة في البقاع

■ اتخذ الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في منطقة بعلبك - الهرمل إجراءات أمنية وعسكرية مشددة عشية تنفيذ العصيان المدني وقطع الطرق بالحجارة واللايات الذي دعا إليه الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي.

في غضون ذلك واصل الطفيلي حملته على السلطة بتصفيد كلامي عبر وسائل الاعلام المحلية والاجنبية فاعتبر أن السلطة «مصرة على تجويع الناس وإرهاقهم بالضرائب وسياسة الإفقار المتعمدة» وقال: «إن الحاكم الذي يواجه بالرماس شعباً جائعاً سيقمع» وحذر السلطة من أنها إذا عمدت إلى منع التجمع والتظاهر «سترتكب عندئذ حماقة مجنونة ستدفع ثمنها غالياً وبذلك تحفر قبرها بيدها».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

تجمعات «ثورة الجياع» مرت في سلام

■ مرت في سلام الدعوة التي أطلقها قائد «ثورة الجياع» الأمين العام السابق لـ «حزب الله» في لبنان الشيخ صبحي الطفيلي، الى قلع الطرق والتجمع في البقاع احتجاجاً على تردي

الأوضاع المعيشية. ولم تسجل حوادث أمنية بارزة في منطقة بعلبك - الهرمل، على رغم لجوء أنصار الطائفي وعدد من النساء والأولاد إلى قطع الطرق في قرى عدة حيث تدخلت وحدات من القوى الأمنية اللبنانية كانت انتشرت بأعداد كبيرة واستعانت بسيارات الإطفاء لإخماد الحرائق وتفريق المتجمعين وإعادة فتح الطرق المقطوعة.

وكانت حصيلة التحرك الثاني لـ «ثورة الجياع» بعد التحرك الأول الذي أطلق الشيخ الطائفي شرارته في ٤ تموز (يوليو) الماضي، توقيف ٢٢ شخصاً شاركوا في قطع الطرق واستقدام العوائق ووضعها لوقف حركة السير، بينهم جمال علي علو الذي أطلق النار على دورية للجيش في بلدة الهرمل، إضافة إلى أن القوى الأمنية تعقبّت الذين أطلقوا قذائف «ار بي جي» من جرود بريتال، أثناء إعادة إحدى دوريات الجيش فتح الطريق الممتد ما بين بلدتي بريتال ودورس لتوقيفهم وإحالتهم على القضاء العسكري.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

عبوة على الجامعة الأميركية بعد اعلان رئيسها انه سيقوم في بيروت

■لقى مجهولون عبوة ناسفة على حرم الجامعة الأميركية في بيروت، ادى انفجارها الى اضرار مادية، وجواً من القلق والتساؤل عن مغزى «الرسالة» وخصوصاً أن أمن الجامعة بات ممسوكاً لبنانياً وهو الاعتداء الأول عليها منذ تفجير مبنى «الكولج هول» بسيارة مفخخة عام ١٩٩٢.

وكان رئيس الجامعة جون واتر بوري مع وفد من مساعديه الكبار وصلوا إلى لبنان في زيارة تستغرق أياماً واستقبله رئيس الجمهورية إلياس الهراوي، وأعلن واتر بوري على الأثر أنه سيكون «الرئيس الأول للجامعة يقيم في بيروت منذ ١٢ أو ١٣ عاماً، خارقاً بذلك موقفاً أميركياً مستمراً منذ ١٢ عاماً يقضي بعدم إقامة رئيس الجامعة في بيروت، مما حمل على الربط بين تصريح واتر بوري والتفجير بعد ساعات في الجامعة التي كان فيها لحظة حصوله، وشاهد بنفسه الركاب وأكوام الزجاج المحطم الذي تساقط من «مبنى حسام الدين الحريري» ومبنى الأساتذة رقم ٣، فضلاً عن الصدمة التي ارتسمت على وجوه السكان، وهم أساتذة أميركيون ولبنانيون وعائلاتهم وعدد من الطلاب.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

عبوة في محطة شارل حلو

■ بعد أقل من ٢٤ ساعة على الانفجار في حرم الجامعة الأميركية، وقع انفجار في محطة

■ شؤون أمنية

شارل حلو للنقل البري التي تضم مركزاً لتجميع سيارات النقل العاملة بين بيروت وسوريا. واكتت مصادر أمنية أن «الانفجار نتج عن قنبلة دفاعية زنتها ٥٠٠ غرام دُست وراء سلم قريب من قاعة انتظار لم تستعمل بعد في «المنطقة ب» في الطبقة الأولى من المنطقة، واقتصرت أضرارها على تحطم زجاج القاعة وقاعات أخرى مجاورة».

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

■ ١٩٩٧/١٠/١: قتل عنصر من الميليشيا المتعاملة مع العدو الإسرائيلي في هجوم شنته المقاومة على موقع قرب بلدة عيترون على الحدود الفلسطينية، وقصفت قوات الاحتلال مناطق في القطاع الشرقي، فيما أطلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلية باخرة لبنانية صغيرة كانت ضلت طريقها وقصدت فلسطين المحتلة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢: اعتقلت القوات الإسرائيلية أربعة مواطنين لبنانيين من بلدة ارنون الواقعة خارج الشريط الحدودي، المحتل، بعدما تقدمت دورية تابعة للمخابرات الاسرائيلية إلى البلدة من موقعها في قلعة الشقيف، وفتشت منازل في البلدة واعتقلت المواطنين الأربعة.

■ ١٩٩٧/١٠/٣: نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءات جديدة ضد لبنان، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي بما فيها الاحياء السكنية لبلدتي تولين ومجدل سلم وردت المقاومة بمهاجمة موقعي القنطرة ومشعرون.

■ ١٩٩٧/١٠/٥: خرقت اسرائيل تفاهم نيسان في أكثر من مكان واعتداء، وأغتالت امرأة وابنها بمبوعة في بلدة حولا المحتلة، واستهدفت المنازل في مدينة النبطية في قصف مدفعي طاول القطاعين الأوسط والشرقي.

■ ١٩٩٧/١٠/٧: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها ضد لبنان وقصفت بالمدفعية مناطق في البقاع الشرقي ومحيط بلدة مشفرة واحتجزت طفلاً في بلدة الخيام.

المقاومة تهاجم قافلة اسرائيلية وتعلن قتل ٤ جنود وجرح ١

■ ١٩٩٧/١٠/٨: نفذت «المقاومة الاسلامية» في الجنوب عملية هي الاضخم منذ فشل الانزال الاسرائيلي في انصارية في ٥ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتفاوتت المعلومات عن حصيلة العملية، إذ أعلنت مصادر «جيش لبنان الجنوبي» انها ادت إلى سقوط أربعة قتلى في صفوف الجنود الاسرائيليين وإصابة سبعة آخرين بجروح فضلاً عن جرح جنديين اضافيين في تهجير

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

سبق العملية الكبيرة، قالت المقاومة انها قتلت اربعة جنود وجرحت تسعة. لكن الجيش الاسرائيلي اعترف بسقوط قتيلين وجرح ستة آخرين.

وقد نصب المقاومون مكمناً لقافلة عسكرية اسرائيلية على طريق عام حولا - مركبا - العديسة على بعد ٢٠٠ متر من حاجز لـ «جيش لبنان الجنوبي»، وذلك بعد نصف ساعة فقط من تفجير عبوة ناسفة في المكان نفسه ادى إلى جرح جنديين. واطلق عناصر المكنم قذائف صاروخية على القافلة وحصل اشتباك بين الطرفين عمدت بعده طوافات إلى اجلاء

وفيما نجح المقاومون في الانسحاب من المنطقة من دون ان يخلفوا ضحايا، سارعت المقاومة إلى تصف ثكنة مركبا ومعبر حولا بنحو عشرين صاروخ «كاتيوشا» خلال وجود قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي الجنرال الي اميناي وعدد من الضباط الاسرائيليين وضباط من «الجنوبي» داخل الثكنة، وادى القصف إلى اندلاع حريق كبير.

وقد رد الجيش الاسرائيلي على العمليتين بإطلاق أكثر من ٦٠ قذيفة على محيط قرى وادي السلوقي وادي الحجير، ومجدل سلم متسبباً باندلاع حرائق في الغابات والوديان.

■ ١٩٩٧/١٠/٩: واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية مناطق في البقاع الشرقي ومشطت بنيران رشاشات المروحيات مناطق في القطاع الأوسط، وحاصرت قرى عدة في الشريط المحتل واحتجزت عدداً من المواطنين.

قتيلان لـ «الجنوبي» واسرائيل تفجر منزلاً

■ ١٩٩٧/١٠/١١: قتل عنصران من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية» ضد دورية لـ «الجنوبي» في منطقة تومات نيجا في البقاع الغربي. وقالت إذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» ان عبوة ناسفة انفجرت اثناء مرور إحدى دورياته على طريق تومات نيجا ما ادى الى تدمير شاحنة ومقتل اثنين كانوا في داخلها. على صعيد آخر فجرت القوات الاسرائيلية منزل المواطن حسن خروف المؤلف من ثلاث طبقات ووبرت عملية التفجير بان هذا المنزل استعمل في عملية حولا التي ادت إلى سقوط قتيلين اسرائيليين وجرح ٩ آخرين.

غارة على البقاع اللبناني

■ ١٩٩٧/١٠/١٤: واكبت اسرائيل اجتماع لجنة المراقبة الدولية في الناقورة بتمسعيد عسكري واسع طاول بقذايف مدافعه معظم المناطق المتاخمة لخط التماس مع الشريط الحدودي المحتل. واستهدف اعتداء جوي هوائي إرسال إذاعة «صوت المستضعفين» في النبي شيت - بعلبك حيث جرح مواطن، فيما ردت المقاومة على هذه الاعتداءات باستهداف خمسة مواقع عسكرية تابعة للاحتلال مما ادى إلى جرح جنديين اسرائيليين احدهما ضابط.

■ الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ■

■ ١٥/١٠/١٩٩٧: قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي كتيبة الجيش المهجورة في النبطية والتلال الشرقية لبلدة كفر رمان ومجرى نهر الزهراني، وترافق القصف مع تطبيق لمروحية اسرائيلية على علو متوسط فوق موقع الدبشة، مشطت الحقول المحيطة به، فيما مشطت مروحيات اخرى جبل الرفيع في اقليم التفاح.

لحد يحذر اسرائيل من انسحاب بلا شروط

■ ١٦/١٠/١٩٩٧: حذر قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اللواء انطوان لحد القوات الاسرائيلية من الانسحاب من دون شروط من جنوب لبنان: «لان الجيش الاسرائيلي سيفتح الثمن غالياً إذا انسحب وقرر يوماً ما العودة إليه». وقال لحد الذي نقل تصريحاته للإذاعة الاسرائيلية النائب الاسرائيلي افرايم سينييه: «في حال انسحاب غير مشروط فإن سكان الشريط الحدودي «المحتل» سينضمون إلى صفوف حزب الله».

٣ غارات على الناعمة وجريخان في مشغرة

■ ١٧/١٠/١٩٩٧: خرقت اسرائيل مجدداً «تفاهم نيسان» بشنها ٣ غارات على الناعمة، وقصفها المدفعي احياء بلدة مشغرة في البقاع الغربي مما ادى إلى جرح عمر رضوان (٤٢ عاماً) وسامر بركة (١٦ عاماً)، ووقوع اضرار مادية جسيمة ولا سيما في براد مشغرة للتفاح. واستهدفت الغارات الجوية مراكز لاجتماعية وإدارية للجبهة الشعبية - للقيادة العامة في تلال الناعمة. وردت المقاومة بسلسلة هجمات استهدفت مواقع الاحتلال والمعملا في بئر كلاب وكسارة العروش وتومات نبحا وحقت خلالها إصابات مباشرة.

نتتياهو: السلام مع سوريا مرتبط بحل «حزب الله»

■ ١٨/١٠/١٩٩٧: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتتياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان السلام مع سوريا مرتبط بإيقاف كل نشاط ارهابي مناهض لاسرائيل، بما فيه نشاط حزب الله في جنوب لبنان. و اضاف، ان «حزب الله» ومختلف المجموعات الارهابية التي تتخذ من دمشق مقراً لها يجب أن تلتكح.

■ ١٩/١٠/١٩٩٧: قتل المسؤول الامني لمنطقة جزين في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل سليم سليمان ريشا ومرافقه، وذلك في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية»، التي اكدت في بيان لها ان مجموعة منها «فجرت عبوة في سيارة ريشا لدى مروره على طريق موقع أنان جزين ما ادى إلى مقتله ومرافقه». و اضافت أن ريشا مطلوب من قبل السلطات اللبنانية بسبب عماله لاسرائيل، وصدرت في ١٩٩٣ مذكرة توقيف غيايية بحقه، وهو يرتبط مباشرة بعلاقات

■ الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ■

وثيقة مع الموساد منذ ما قبل العام ١٩٨٢. في حين نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي سلسلة اعتداءات على المناطق الجنوبية، كان أبرزها إغارة الطائرات على خراج بلدة اللويظة، وجرح عريف في الجيش اللبناني عندما استهدف موقعه في بلدة كفرمران.

غارة على الناعمة

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠: نفذت اسرائيل اعتداءً جديداً ضد المناطق المدنية حيث اغارت طائراتها على تلال الناعمة وقصفت قواتها مناطق في القطاعين الشرقي والوسط واقليم التفاح.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١: جرح ثلاثة جنود اسرائيليين على الاقل في هجوم نفذته المقاومة الاسلامية على دورية للاحتلال على طريق قلعة الشقيف، فيما واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها وقصفت مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي ومحيط مدينة النبطية، وجرح مواطن في بلدة ياطر في انفجار عبوة ناسفة وترافق ذلك مع اجتماع مجموعة المراقبة الدولية في الناقورة للبحث في شكايتين واحدة لبنانية والاخرى مع العدو الاسرائيلي اسفر عن بيان «عمومي» استعرض مواقف الطرفين ودعا إلى تجنب المدنيين الخطر.

٤ غارات على تلال اقليم التفاح

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢: واصلت اسرائيل تصعيد عملياتها العدوانية ضد لبنان، وواظبت على استعمال الطيران في هذه الاعتداءات، بحيث باتت الغارات الجوية اعتداءات شبه يومية تنتقل اهدافها من جردو بعلمك والنبي شيت في البقاع إلى تلال الناعمة جنوب العاصمة مروراً بتلال مشغرة والجوار وتلال اقليم التفاح التي كان نصيبها اربع غارات على التتابع سبقها وتلاها قصف مدفعي على مناطق في الاقليم وفي القطاع الشرقي، بما في ذلك بلدة مشغرة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥: أصيب ضابط وجندي اسرائيليان بجروح بالغة في سلسلة عمليات نفذتها «المقاومة الاسلامية» بحسب متحدث عسكري اسرائيلي، في وقت نفذت الطائرات الحربية الاسرائيلية سلسلة غارات على الناعمة (جنوب لبنان) واقليم التفاح، ادت إلى خسائر مادية، فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية المناطق المحاذية لخطوط التماس بعشرات القذائف.

اسرائيل تؤكد تعرضها لـ «ضربات موجعة»

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧: أقر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي بان «حزب الله» تمكن أخيراً من «إزالة ضربات وإلحاق خسائر في صفوف القوات الاسرائيلية». واكد ان «اسرائيل تعزّم ابقاء جيشها في جنوب لبنان ما لم يتوافر حل للمشكلة الأمنية». ونفى انهاء عن عزم اسرائيل إعادة النظر في نقاط «تفاهم نيسان» (ابريل)، مطالباً «كل الذين وقعوا التفاهم بالتزامه بكل حذافيره».

■ الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

كذلك اعترف رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك بان «قواته تتكبد خسائر فادحة في الأرواح والمعدات»، وان المقاومة «تنزل ضربات موجعة في الجيش الاسرائيلي تركت تأثيراً سلبياً في معنويات الاسرائيليين».

واعلن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي عميرام ليفين ان «المقاومة الاسلامية حاولت اسر جنود اسرائيليين بعد تمكنها من دخول احد المواقع المتقدمة الذي اخلاه الجنود».

٢٠٠ قذيفة اسرائيلية على القطاع الغربي

■ ٢٨/١٠/١٩٩٧: دارت مواجهات عنيفة بين قوة كوماندوس اسرائيلية حاولت التسلل عبر مجرى وادي الحجير في اتجاه المناطق المحررة ومجموعة من المقاومة الاسلامية، استعملت خلالها مختلف انواع الأسلحة.

واقاد ضابط في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية اطلقت على مدى ساعتين «أكثر من مئتي قذيفة متنوعة تساقط معظمها على اطراف بلدات مجدل سلم، تولين وقبريخاء». وكانت القوات الاسرائيلية قصفت مجرى الليطاني ومحيط تقعية الجسر وزوطر الغربية، وسجل حصول غارات وهمية فوق تلال الناعمة، انتهت بالقاء صاروخين على تلال المنطقة.

مسعى روسي عاجل لمنع عملية اسرائيلية واسعة

■ نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مسؤول اردني في عمان ان وزير الخارجية الروسي يفيغيني بريماكوف اطلع المسؤولين الاردنيين الذين التقاهم على معلومات عن «استعدادات عسكرية اسرائيلية لشن عملية عسكرية في جنوب لبنان». وان بريماكوف «أكد ان في حوزته معلومات عن هذه الاستعدادات لتنفيذ عملية على نطاق واسع ضد مواقع حزب الله في الجنوب».

واوضح المسؤول الذي لم يشأ ذكر اسمه ان بريماكوف «قرر التحرك بسرعة في محاولة لنزع فتيل الازمة في مواجهة تصاعد التوتر والوضع الذي وصفه خطير للغاية». واقاد المصدر الاردني ان بريماكوف «اعرب عن قلقه الشديد حيال ما يشعر به في اسرائيل من ان المؤسسة العسكرية تضغط على الحكومة لشن عملية في جنوب لبنان».

■ ٢٩/١٠/١٩٩٧: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي توترها للوضاع العسكرية في الجنوب والبقاع الغربي، حيث لم يغب طيرانها الحربي عن اجواء المنطقتين وصولاً حتى اجواء العاصمة. وقصفت بالمبذعية مناطق التماس في القطاعات الثلاثة واقليم التفاح. وعطلت عملية سحب شهداء «حركة الجهاد الاسلامي» الثلاثة من وادي السلوقي لليوم الثاني على التوالي.

■ ٣٠/١٠/١٩٩٧: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها وقصفت مناطق عدة في القطاعين الاوسط والشرقي، في حين اكد نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان

■ الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ■

التهديدات الاسرائيلية ضد لبنان تأتي في اطار التهويل والضغط لأن مثل هذا الامر يحتاج إلى تأمل ودرس من قبل الاسرائيليين.

■ ١٠/٣١/١٩٩٧: وأصلحت القوات الاسرائيلية تصعيدها العسكري في الجنوب ونفذت سلسلة اعتداءات ابرزها شن طائراتها الحربية غارتين على وادي بسري (في منطقة جزين) وعلى اللويزة في اقليم التفاح وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي، فيما قتل عنصران من ميليشيا انطوان لحد التابعة لقوات الاحتلال وجرح ثالث في تفجير عبوة بسيارة على طريق المشنقة، وهاجمت المقاومة موقع تومات نيجا للمرة الثالثة خلال ٢٤ ساعة.

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

عبدالله الاحمر في لبنان

■ قام رئيس مجلس النواب اليمني عبدالله الاحمر بزيارة خاطفة إلى لبنان قادماً من دمشق، على رأس وفد برلماني، التقى خلالها رئيس مجلس النواب نبيه بري، وزار اضرحة شهداء مجزرة قانا في الجنوب، حيث أكد دعم اليمن للمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، ودعا العرب إلى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الذي لا يفيد الا اسرائيل، وانتقد بشدة السياسة الاميركية الداعمة لإسرائيل.

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

الحريري يقابل الأسد: نعمل لإحياء التضامن العربي

■ أعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، بعد مقابلة الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق «أن بيروت ودمشق لعملان على حشد الموقف العربي وإحياء التضامن لتتمكن الأمة العربية من مواجهة التحديات الماثلة عن تعنت اسرائيل».

وأوضح بيان رئاسي سوري أن المحادثات بين الأسد والحريري تناولت «الوضع في المنطقة والساحة العربية إضافة إلى مواضيعهم سوريا ولبنان».

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

مبارك يطلب من الهراوي دعم ترشيح غالي إلى «الفرنكوفونية»

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي الأوضاع في المنطقة مع

العلاقات اللبنانية - العربية

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

السفير المصري لدى لبنان عادل الخضري، الذي كشف انه سلّمه رسالة خطية من نظيره المصري حسني مبارك، لدعم ترشيح الدكتور بطرس غالي إلى مركز الامين العام للحركة الفرنكفونية». وقال الخضري ان «الرئيس الهراوي ابلغه دعمه ترشيح غالي إلى هذا المنصب».

وعن المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي قال السفير الخضري «هناك قرار من الجامعة العربية ونحن نترك لكل دولة على حدة ان تتخذ موقفها».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

اتفاق صداقة وتعاون بين لبنان وارمينيا

■ قام رئيس الحكومة اللبنانية بزيارة رسمية الى جمهورية ارمينيا، على رأس وفد وزاري ونيابي، استمرت نهائياً واحداً، وقع خلالها مع نظيره الارمني روبرت كوتشاريان على اتفاق التعاون والصداقة بين لبنان وارمينيا، واجرى محادثات مع رئيس الدولة ليفون ديريتروسيان، ورئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) بابكين اراكتسيان، تناولت تطوير العلاقات الثنائية، كما التقى كاثوليكوس الارمن كراكين الاول سركسيان.

رافق الحريري وفد رسمي ضم الوزراء فؤاد السنيورة وبشارة مرهج وأغوب دمرجيان، والنواب الارمن خاتشيك بابكيان، أغوب جو خادريان، سييوه هوفنانيان، ابراهيم دده يان، يفيا جرجيان والمستشارين نهاد المشنوق، وداود الصايغ وناصر الشماخ.

وتم الاتفاق خلال الزيارة على افتتاح خط طيران بين البلدين، وإنشاء مصرف لبناني - ارمني، وتعزيز تبادل الاستثمارات والتبادل الاقتصادي. (نص اتفاق الصداقة والتعاون في مكان آخر).

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

وزير خارجية روسيا في بيروت يدعو الى إخراج عملية السلام من المازق

■ وضع وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف مهمته السلمية في المنطقة التي بناها ببيروت عند حدود الوسط ولا هي بمبادرة، ولا هي جولة استطلاعية. سنسعى إلى تحقيق بعض الافكار التي من شأنها ان تحرك الامور على المسارات كافة، لكن لا نستطيع ان اطمئنكم بان هذه الزيارة من الممكن أن تتوج بنجاح مفاجيء، اننا نأمل بالنجاح والا لما قمنا بهذه الزيارة.

العلاقات اللبنانية - الدولية

تشرين الأول

اكتوبر

١٩٩٧

واكد بريماكوف الذي أجرى محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز والتقى الرؤساء اليناس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، استعداد بلاده للمشاركة في عمل مجموعة مراقبة تفاهم نيسان «في حال ظهور رغبة بذلك من قبل الاطراف الاخرى المشاركة فيها». وأشار الى أن استمرار بقاء عملية السلام في المازق من شأنه أن يلحق ضرراً ضخماً بكل المساعي السلمية «وأن يؤدي الى تنشيط العناصر المتطرفة من كل الاطراف».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

الحريري يؤكد من طهران رفض لبنان أي اتفاق امني مع إسرائيل

■ رفض رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، منح إسرائيل اية ضمانات أمنية مقابل عروض السلام التي تسربها بين الحين والحين عبر وسائل الاعلام. وأعلن من طهران أن لبنان مؤمن بعملية السلام وأن اللبنانيين مستعدون لاتفاق سلام مع إسرائيل إذا انسحبت من الجنوب اللبناني والجولان السوري وحقت حقوق الشعب الفلسطيني.

واكد الحريري في مؤتمر صحافي عقده مع نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي في مطار مهر اباد في العاصمة الايرانية، حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه. ووصف ايران بالدولة «المهمة والاساسية ولها دور اقليمي كبير»، فيما قال حبيبي ان «لبنان يتمتع بمحبة خاصة ومميزة لدى ايران».

وكان الحريري قد وصل الى طهران في بداية زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام. هي الاولى لرئيس حكومة لبناني منذ عام ١٩٧٩. ويرافق الحريري وفد وزاري كبير، وكان في استقباله عدد من المسؤولين الايرانيين في مقدمتهم نائب الرئيس حسن حبيبي.

وحدد الحريري عنوانين رئيسيين لما يريده لبنان من ايران هما «توثيق العلاقات بين الدولة اللبنانية والجمهورية الاسلامية التي يجب أن تبنى على اساس الاحترام المتبادل وتعزيز العلاقات الاقتصادية».

واكد حبيبي من جهته ان بلاده مستعدة لتقديم الدعم للبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، معتبراً أن زيارة الحريري ستساهم «بشكل كبير في تحسين العلاقات وتوطيدها على الصعيد الثقافي والسياسي والاقتصادي كافة».

المحادثات تشدد على ضرورة تنشيط التعاون الاقتصادي

وطرح الوفد اللبناني برئاسة الحريري خلال المحادثات التي جرت مع الجانب الايراني برئاسة حبيبي، ثلاثة مطالب محددة:

- ١ - اعطاء لبنان فرصة استيراد النفط من ايران بتسهيلات في الدفع وباسعار مخفضة، لتغطية جزء كبير من العجز المالي في مؤسسة كهرباء لبنان التي تستورد الفيول اويل.
 - ٢ - اعفاء البضائع الصناعية وبعض الزراعيات من الجمارك عند تصديرها الى ايران.
 - ٣ - السماح بمرور البضائع اللبنانية «ترانزيت» عبر ايران.
- اما الجانب الايراني فطرح:
- ١ - اعادة فتح خط الطيران بين البلدين.
 - ٢ - تسهيل حصول الايرانيين على تأشيرات دخول الى لبنان.
 - ٣ - القيام باستثمارات مشتركة ايرانية - لبنانية في آسيا الوسطى وتلميحاً في منطقة الخليج.
 - ٤ - إقامة معارض متبادلة واسابيع ثقافية وتجارية.

الجانب السياسي

وفي الجانب السياسي، كدّر الحريري وحبيبي في خلوّة انضم إليها أعضاء الوفدين الايراني واللبناني، معارضةًهما للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة بين ١٦ و ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتطابقت تحليلاتهما في انه سيشكل «فرصة لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والحكومة الاسرائيلية في محاولة لتلميع صورتها»، ثم تطرق الحديث الى «الطفء بين تركيا وإسرائيل، وشدد الجانبان على انه «يشكل خطراً على المنطقة والبلدين»، وادّعى الحريري معارضة حكومته «المطلقة» للخيارات التركية في تعاونها مع إسرائيل.

واشاد حبيبي بالموقف الايجابي لـ «الدولة اللبنانية من المقاومة في الجنوب وبـ «الموقف الشعبي والرسمي الموحد من مسألة مواجهة الاحتلال الصهيوني». في حين اعتبر الحريري «المقاومة الشعبية اللبنانية خياراً ضرورياً» لكنه اوضح لحبيبي ان لبنان «انخرط في عملية السلام، وهو مؤمن بالتسوية بشروط وضوابط محددة عكس الجمهورية الإسلامية التي ترفض السلام مع إسرائيل من حيث المبدأ».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

الحريري يلتقي الرئيس الايراني في طهران

خاتمي يشدد على دعم حكومة لبنانية «قوية»

■ أكد الرئيس الايراني محمد خاتمي لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري خلال لقائهما، ان «الجمهورية الإسلامية ستقف بكل ما تستطيع الى جانب لبنان وشعبه العظيم، وانتقد «تجاهل»

العلاقات اللبنانية - الدولية

المجتمع الدولي «مظلومية» الشعب اللبناني الذي «يقاوم والمعتدي نيابة عن جميع العرب والمسلمين». وأكد دعمه لحكومة لبنانية «قوية تمثل هذا الشعب (اللبناني) العظيم، معتبراً ان للشعب اللبناني «مكانة عالمية». وأمل في ان يعود لبنان «عروس الشرق الاوسط مرفوح الهامة». وشدد على ان لبنان هو «نموذج لحوار الحضارات وليس لصراعتها في العالم»، مشيراً بإيجابية شديدة الى المقاومة و«الانسجام» القائم بين الدولة والمقاومة، داعياً إلى توسيع دائرة العمل المقاوم ليشمل جميع الطوائف والمذاهب.

وحرص خاتمي على طمأنة الحريري وحكومته الى ان «الجمهورية الإسلامية ستقف دائماً إلى جانب الشعب اللبناني»، معرباً عن الأمل في ان تشكل زيارة رئيس الحكومة اللبنانية «دافعاً حقيقياً لتعزيز علاقات الاخوة»، وفي ان يصدر عن القمة الإسلامية المقررة في طهران دعم «واضح» للبنان وان تؤكد الدول الإسلامية «تضامنها الكامل» معه.

وأكد الرئيس الإيراني ان بلاده مستعدة لتقديم «خبراتها ومساعداتها» لإعادة اعمار لبنان، بعدما شدد على «عظمة» المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقال «نحن سعداء بان تحدث المقاومة نوعاً من الوحدة والتماسك بين اللبنانيين. انها وحدت بين الشيعة والسنة والمسيحيين والدروز الذين يؤدون هذه الرسالة جنباً إلى جنب».

ومن جانبه، أوضح الحريري خلال اللقاء الذي استغرق ٤٠ دقيقة العنوانين الرئيسيين لاستراتيجية لبنان والحكومة، وهما «تحرير الارض من الاحتلال الإسرائيلي وبناء الدولة». واعتبر ايران «دولة اقليمية كبرى. وانتم مرت عليكم وفرضت عليكم حروب عديدة ودافعت عن انفسكم تماماً كما لبنان الذي عاش حروباً كثيرة اصابت كل شيء من بنى تحتية ومدارس وجامعات وكل مؤسسات وهيكل الدولة. ولذلك يخوض لبنان الآن معركة إعادة بناء ذاته».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

المحادثات اللبنانية - الايرانية تُختتم بالتوقيع على ثلاث اتفاقيات

■ لختتم الجانبان اللبناني والإيراني محادثتهما بالتوقيع على ثلاث اتفاقيات تتعلق بالنقل البري والملاحة البحرية التجارية والتبادل التجاري.

وقع الاتفاقيتان الأولى والثانية وزير النقل عمر مسقاوي عن الجانب اللبناني ووزير النقل السيد محمود حجتى عن الجانب الإيراني، فيما وقع الاتفاقية الثالثة وزير الاقتصاد ياسين جابر ووزير التجارة الإيراني السيد محمد شريعة مداري، وذلك بحضور الرئيس رفيق الحريري والنائب الأول للرئيس الإيراني الدكتور حسن حبيبي.

وكانت الجلسة الختامية للمحادثات قد بدأت باجتماع ثنائي بين الرئيس الحريري والدكتور حبيبي في سعد اباد استمر زهاء ٤٥ دقيقة ثم تحول بعد ذلك الى اجتماع موسع انضم اليه أعضاء الوفد اللبناني، الوزراء: ميشال اده، فؤاد السنهوري، ياسين جابر، باسم السبع، بشارة مرهج وعمر مسقاوي، إضافة إلى امين عام مجلس الوزراء هشام الشعار، المدير العام لوزارة

النقل عماد النولم، المدير العام لوزارة الاقتصاد محمد الامين، سفير لبنان في طهران منير تلحوق وسفير ايران في لبنان هاديون عليزادة. واستمر الاجتماع قرابة ساعة كاملة بداه الدكتور جبيني بكلمة قال فيها: «ان انعقاد هذا الاجتماع يعتبر الجلسة الثانية من المحادثات الرسمية واتمنى أن تكونوا امضيت اياماً ممتعة في طهران ويبدو ان البرنامج كان جيداً وان الجانبين قد توصلا من خلال الاجتماعات التي عقدها الى نتائج مرضية». بعد ذلك تم التوقيع على الاتفاقيات الثلاث. (نص الاتفاقيات في مكان آخر).

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

الحريري ينهي زيارته الى طهران بتوقيع اتفاقية تشجيع الاستثمارات

■ انهى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري زيارته الرسمية الى الجمهورية الاسلامية الايرانية التي استمرت اربعة ايام وعاد الى بيروت مع الوفد الوزاري المرافق بعد ما توج هذه الزيارة بقاء مع مرشد الثورة الاسلامية السيد علي خامنئي، ولقاء مع رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام رئيس الجمهورية السابق علي هاشمي رفسنجاني، وزير الخارجية كمال خرازي. فيما وقع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع وزير المال الايراني حسن نمازي على اتفاقية تشجيع الاستثمارات بين البلدين، وهي الاتفاقية الرابعة الموقعة خلال هذه الزيارة. (نص الاتفاقية في مكان آخر).

وكان لافتاً للانتباه الكلام الذي قاله كل من خامنئي ورفسنجاني للحريري خلال اللقاءين حيث نوه خامنئي بدعم الحكومة اللبنانية للمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وتمنى ان تشعر كل الطوائف في لبنان بان اسلوب عمل الحكومة له مردود عليها جميعاً. اما رفسنجاني فأكد ان اسوأ ما تعرض له لبنان وهو جبرته لاسرائيل، وأن الاحتلال الإسرائيلي لا يسمح بإعادة الاوضاع الى طبيعتها في لبنان، وقال: نحن صديق جيد ومتعاون ونعتبر انفسنا شركاء للبنان في مصائبه ونرغب ان يكون لنا مساهمة في حل مشكلاته. وبإمكانكم ان تراهنوا على الجمهورية الاسلامية لمساعدتكم.

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠ ■

وزير خارجية روسيا البيضاء يجري محادثات في بيروت

■ قدم وزير خارجية روسيا البيضاء ايفان انطونوفيتش نفسه كـ «فرنكوفوني ضليع» (يتحدث الفرنسية بطلاقة) وقدم بلاده كعضو مؤسس في الامم المتحدة وتصدت دائماً إلى جانب القرارات الدولية التي تنص على الحل السلمي للصراع في الشرق الاوسط. وحدد مهمته في لبنان

بقوله: «نحن نسعى الى بناء علاقات مع دول تستطيع ان تساعدنا على بناء مجتمع ديمقراطي، وعلى تقوية اقتصادنا وبناء اقتصاد السوق، كما لدينا ما نقدمه للدول الغربية، فنحن نسعى الى ملء الفراغ الذي شغله في الماضي الاتحاد السوفياتي».

وأجرى الوزير انطونوفيتش والوفد المرافق له محادثات في وزارة الخارجية مع نظيره اللبناني فارس بويز، تطرقت الى الوضع في المنطقة وإلى العلاقات الثنائية الاقتصادية والسياسية بين البلدين.

وهصرح بويز على الاثر: «من الواضح ان الحكومة في روسيا البيضاء حالياً تنهج نهجاً جديداً من التعاطي السياسي في المنطقة هو اقرب الى الطروحات العربية، وتعود متمسكة بثوابت الموقف الذي كانت تمارسه من ضمن الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وفي اليوم الثاني، جال وزير خارجية روسيا البيضاء على اركان الحكم، وتركزت محادثاته على تعزيز «فهم الوضع في لبنان مما يساعد على إقامة روابط التعاون الثنائي»، كما ان جانباً من المناقشات تناول الاطلاع على «الخبرة الديمقراطية في لبنان لمساعدة روسيا البيضاء في تجربتها الجديدة» في هذا المجال.

مؤتمرات

المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في بيروت

■ تحول المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في فندق «سمرلند» في بيروت، يوم ١٨/١٠/١٩٩٧، الى تظاهرة سياسية ضد انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تستضيفه دولة قطر وتحضره إسرائيل في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، باعلان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مقاطعة لبنان له، وانتقاد رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي لانعقاده معتبراً انه «يعطي سلاحاً إضافياً لإسرائيل، ولا يجوز أن تكافأ به ويحضره بعض العرب».

وإذ حاول السفير القطري في لبنان محمد علي النعيمي خلال جلسة الافتتاح التي تحدث فيها الهراوي والزعبي والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الرد على الزعبي، فوقف ليدافع عن الموقف القطري، طلب منه الهراوي الجلوس، وقال له: «تفضل اجلس» فرد السفير قائلاً: «أريد أن أوضح امرأة فقاطعه الهراوي قائلاً مجدداً: «تفضل اجلس» ولكن النعيمي اصر على الكلام فخطابه الهراوي بحدة: «من فضلك تفضل اجلس..لأنه ليس وقت تصفية حسابات سياسية»، فجلس السفير وقال له: «بتمون يا فخامة الرئيس».

وكان الهراوي افتتح مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب في حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية الرسمية اللبنانية إضافة الى الخطباء ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونحو ٦٠٠ من رجال المال والاعمال والمسؤولين العرب، فتحدث عن «حرص لبنان على إقامة السوق العربية المشتركة وعلى التضامن العربي لان سلام المنطقة لن يكون الا من خلال استعادة الكرامة والارض العربيين... فاللتمية نتيجة للتضامن العربي الحقيقي».

وبعد انتهاء مراسم الافتتاح، اصدر السفير القطري في بيروت النعيمي بياناً أوضح فيه موقفه فقال «ان قطر تتفهم الموقف السوري الراض حضور مؤتمر الدوحة وتقدره لكن الذي لا يمكن فهمه إطلاقاً الهجمة على دولة قطر،

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

لبنان وسوريا ولا الى الدول التي لم تحضر المؤتمرات السابقة في قطر، فضلاً عن ان المؤتمر التزام دولي من جانب قطر التي تؤيد وحدة المسارين اللبناني والسوري وتدعم هذا الموقف.

توصيات المؤتمر

وفي ٢٠/١٠/١٩٩٧، اختتم المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي انعقد طيلة ثلاثة ايام واستمع الى ما يزيد عن ٤٠ مداخلة عن ظروف وفرص الاستثمار في العالم العربي. ويمكن القول ان التوصيات الاساسية لهذا المؤتمر جاءت هامة، تبحث عن اسس لتحويل المشاريع البينية ويلفت النظر في هذا المجال الدعوة الى اصدار شهادات ايداع عربية مشتركة وانشاء مصرف عربي مشترك برأسمال ٥٠٠ مليون دولار ودعوة اتحاد المصارف العربية لتبني المشروع.

ومن التوصيات المهمة ايضاً ربط «نجاح منطقة التجارة الحرة بالمقدرة على مراعاة ظروف الدول الاقل نمواً بين الدول العربية... دعماً لفكرة التكامل الاقتصادي العربي». وأكد المؤتمر على ضرورة اعتماد منهجية جديدة للتعاون الاقتصادي العربي واستمرار خطوات اصلاح الاقتصادي وتطوير وربط اسواق رأس المال وتطوير الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية. كما دعا المؤتمر الى ضرورة وضع ضوابط فعالة للملكية الاجنبية في اسواق الاسهم العربية مؤكداً على اهمية المشاركة الواسعة للقطاع الخاص في صوغ السياسات.

جاءت هذه التوصيات ضمن البيان الختامي الذي وزع في نهاية أعمال المؤتمر، وتضمن البيان في مستهل فقره عن «الاستثمار في لبنان» لخصت مضمون الكلمات التي القاها وزير الاقتصاد ياسين جابر والمحاضرون اللبنانيون، وذكرت بأن لبنان يعتمد سياسة ضريبية تشجيعية للاستثمار الاجنبي ويتمتع بعمالة مؤهلة وببنية تحتية مصرفية فعالة.

وتناول البيان في الفقرة التالية «الاستثمار في الدول العربية»، مستعرضاً كلمات الوفود الرسمية، ومستلحقاً «ان مناخ الاستثمار في الدول العربية تطور في السنوات الاخيرة بشكل يدعو الى الارتياح ويساعد على قيام القطاع الخاص بدور أكثر أهمية في التنمية، خصوصاً وان اجراءات اصلاح الاقتصادي والتخصيص زادت من دوره».

منطقة التجارة الحرة

وجاء في البيان الختامي:

«يرى المؤتمر ان منطقة التجارة الحرة العربية تعتبر رداً عملياً على التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد العربية خصوصاً في ظل الاتجاهات نحو العولمة وقيام كتلتات اقليمية في انحاء مختلفة من العالم. ويدعو المؤتمر الى الجدية في تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، الذي اقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وذلك ابتداء من ١/١٩٩٨. ويرى

أن ترويج التجارة في إطار هذا المشروع يستوجب تنسيق الاستثمارات العربية البينية وفق تصور تكاملي يزيد من الامكانيات الانتاجية للدول العربية، منفردة ومجمعة، كما يدعو المؤتمر الى دراسة إمكانية تقليص فترة تنفيذ منطقة التجارة الحرة من عشر سنوات الى خمس أو سبع سنوات، باعتبار أن هناك قاعدة انتاجية متكاملة الى حد ما بين البلاد العربية، نتيجة للجهود السابقة في إطار العمل الاقتصادي المشترك وقيام العديد من الشركات العربية المشتركة ووجود منظمات واتحادات اقتصادية عربية تعمل من أجل التنسيق والتكامل.

كما يرى المؤتمر أن نجاح منطقة التجارة الحرة مرهون الى حد بعيد بالمقدرة على مراعاة ظروف الدول الأقل نمواً بين الدول العربية. ويرى أنه بالرغم من وجود بعض الاختلافات في النظم الاقتصادية بين البلاد العربية فقد تقلص كثير من هذه الاختلافات نتيجة لعمليات الإصلاح الاقتصادي والانفتاح على العالم. وإن الاتفاقية العامة للتعريفات والجمارك (غات) توفر، وبصورة غير مباشرة، دعماً لفكرة التكامل الاقتصادي العربي من حيث أنها تتيح إقامة منطقة تجارة حرة ومن ثم اتحاد جمركي بين عدد من الدول الأعضاء فيها. ويعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التي بذلها ويبدؤها صندوق النقد العربي من أجل تطوير السوق المالية العربية.

كما يرى المؤتمر أن هناك إرادة سياسية من أجل تطبيق مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وفقاً لما جاء في مقررات القمة العربية التي عقدت في القاهرة خلال حزيران (يونيو) ١٩٩٦. كما أن القطاع الخاص أصبح يتفهم وبشكل أفضل الدور المطلوب منه في تعزيز حركة الاستثمار وتطوير القواعد الانتاجية والبنى التحتية على أسس متكاملة بين الدول العربية. ويرى المؤتمر ضرورة اعتماد منهجية جديدة للتعاون الاقتصادي العربي توفر حرية انتقال اليد العاملة والأفراد والسلع والمنتجات والخدمات ورؤوس الأموال، وذلك بهدف تفعيل حركة التكامل الاقتصادي، وبصورة خاصة يؤكد المؤتمر على ضرورة تحقيق ما يلي:

١ - تركيز الجهود العربية لإيجاد المجال الاقتصادي الجديد الذي يوفر الطمأنينة والثقة والريعية لرأس المال العربي من خلال تطوير المؤسسات المالية والتشريعات الاقتصادية.

٢ - استمرار خطوات الإصلاح الاقتصادي على المسارات الوطنية من خلال تحرير اسعار الصرف والسلع والخدمات، والاستفادة من آلية السوق.

٣ - تطوير وربط الأسواق المالية العربية وإلغاء القيود التي تحول دون تملك الاسهم والسندات من قبل المواطنين العرب.

٤ - تطوير مساهمة صناديق التنمية العربية والمصارف المشتركة والمؤسسات المالية المشتركة في تمويل الشركات العربية العامة والخاصة.

٥ - تطوير الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال في الدول العربية من خلال النص على استحداث مفهوم (المنتج العربي والشركة العربية) التي يساهم فيها القطاع العام والخاص في الدول العربية، وإنشطة مهمة توثيق هذا النوع من الشركات بمحكمة الاستثمار العربية، وتخويل هذه الشركات اصدار الاسهم والسندات التي يمكن للقطاعات الخاصة من افراد ومؤسسات ومصارف شرائها.

فرص الاستثمار

وتحت عنوان «الفرص الجديدة في ميدان الاستثمار» قال البيان أنه «يرى بأن الفرص الجديدة المتاحة في ميدان الاستثمار هي تلك التي تستطيع الصمود تجاه تصاعد المنافسة المستجدة، بعد أن فتحت منظمة التجارة العالمية أبواب المنافسة التجارية على مصراعها». كما يرى أن قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ابتداء من ١٩٩٨/١/١ يمكن أن يؤمن ستاراً واقعياً تجاه الانعكاسات السلبية، إلى جانب كون هذه المنطقة تتيح فرصاً جديدة للاستثمار لا يستهان بها. ومن ضمن ذلك، فإن الفرص الجديدة تكون في استكمال الحلقات الصناعية القطرية بإنتاج السلع الوسيطة لمصناعات لإحلال الاستيراد، والتوسع في الاستثمار قطرياً ودولياً في مجال الصناعات القائمة على النفط والغاز الطبيعي، والاستثمار في الصناعات البتروكيمياوية الأمامية التي تركز عليها تكنولوجيا المواد الحديثة، وفي مجال الصناعات الصاعدة الأخرى وأهمها الصناعة البيولوجية والصناعة الحاسوبية.

ويؤكد المؤتمر على أهمية الاستفادة من القوة التفاوضية التي ستنتج عن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في خرق الحصار التجاري المفروض على الصادرات العربية خصوصاً البتروكيمياويات والمنتجات الصناعية. ويدعو الدول العربية إلى المباشرة بالأعداد لتوحيد الرسوم الجمركية تجاه الخارج، تسهياً للانطلاق من منطقة التجارة الحرة إلى الاتحاد الجمركي، وبالتالي تفعيل الحماية الوقائية للإنتاج العربي.

ويرى المؤتمر أن ثمة أهمية خاصة لتطوير البحث العلمي الصناعي في نطاق الشركات الصناعية، التي يجب أن تتاح لها فرص الاستفادة من المراكز التكنولوجية العربية.

ويؤكد المؤتمر على ضرورة وضع ضوابط فعالة للملكية الأجنبية في أسواق الأسهم العربية. كما أن المؤتمر، بعد الاستماع إلى محاضرة نجيب ميقاتي، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت، يدعو إلى التوسع في إنشاء مصارف عربية كبيرة وشركات تأمين تمتلكها قاعدة واسعة من المساهمين من كافة البلاد العربية، ولها فروع في هذه البلاد، باعتبار أن ذلك يشكل وسيلة لتنسيق الاستثمارات وتوجيه المدخرات نحو مشاريع عربية تكاملية. واستكمالاً لذلك، يؤكد على الفائدة الكبيرة من إجراء ترتيبات تنسيقية وتكاملية بين الشركات الصناعية المتشابهة، ولا سيما في قطاعي الاتصالات والمعلوماتية.

ويؤكد المؤتمر على أهمية المشاركة الواسعة للقطاع الخاص العربي في صنع السياسة الاقتصادية في البلاد العربية، وعلى أهمية جعل القرار السياسي سداً حقيقياً للاقتصاد. ويدعو إلى عقد ندوات دراسية متخصصة لدراسة وسائل وآليات تطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك وقنواته في سبيل تطوير الفرص الاستثمارية.

وعن تطوير ودعم الاستثمار العربي، قال البيان: إن المؤتمر «استعرض التطورات المستجدة في مجال البورصات العربية، وما حصل من تطورات إيجابية هامة في الأطر التشريعية والمؤسسية، وفي نظم التداول ودورها في عمليات الخصخصة، وانعكاسات كل ذلك على التطور الكمي لحجم التداول والقيمة السوقية للأسهم».

أضاف: يرحب المؤتمر باتجاه اتحاد البورصات العربية إلى إنشاء مؤسسة عربية للتقاص تكون مسؤولة عن القيام بعمليات المقاصة وتنظيم التدفقات المالية في مجال الأوراق المالية، بين الأسواق المالية العربية وبينها وبين الأسواق المالية في الخارج. ويدعو رجال الأعمال والمستثمرين العرب إلى المساهمة في إنشاء تلك المؤسسة.

ويؤكد المؤتمر على أهمية الإفصاح والشفافية ويدعو في هذا الشأن البورصات العربية إلى إلزام الشركات المدرجة بالبورصات لتطبيق معايير المحاسبة الدولية.

ويدعو إلى إصدار شهادات إيداع عربية باختيار أحد المصارف العربية لإيداع الأسهم لديه. ويدعو المؤتمر صندوق النقد العربي واتحاد البورصات العربية لدراسة الخطوات اللازمة لوضع ذلك موضع التطبيق.

وخصص في البيان شق خاص بالحلقات الفنية، جاء فيه:

- البنوك العربية الكبرى: أن المؤتمر يؤكد على أهمية قيام مؤسسات مصرفية عربية كبرى من خلال تجميع المصارف القائمة ودمجها، خصوصاً وأن تعدد المؤسسات المصرفية لا ينسجم مع حجم الاقتصادات العربية التي تعمل فيها، إلى جانب صغر حجم المصارف العربية ومحدودية أعمالها على المستوى العالمي، وعدم كفاية صناديق ومؤسسات التنمية العربية وحدها للعمل كخاطرة للنمو الاقتصادي العربي الشامل.

وفي سبيل كل ذلك، يدعو المؤتمر تحديداً إلى ما يأتي:

١ - ضرورة توحيد الأنظمة والتشريعات المصرفية العربية وتحديثها لمواكبة التغيرات الحاصلة، وكذلك العمل من أجل تشجيع الادخار والاستثمار تعزيزاً لقدرات المؤسسات المصرفية.

٢ - تذليل العوائق أمام حركة رؤوس الأموال العربية وانتقالها، وفتح الأسواق المالية والمصرفية بين الدول العربية لزيادة حجم التداول والسيولة.

٣ - تشجيع قيام مناخ استثماري مستقر يؤدي إلى تعبئة المدخرات المحلية، وفي الوقت نفسه يجتذب الرساميل العربية المهاجرة والاستثمارات الأجنبية، ويدفع عملية الدمج بين المصارف لزيادة إمكاناتها. ويمكن الاستفادة في هذا المجال من قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

٤ - إنشاء مصرف عربي تخصص موارده للاستثمار والتجارة في الدول العربية برأس مال مبدئي مقداره ٥٠٠ مليون دولار، ودعوة اتحاد المصارف العربية للاسراع بتنفيذ هذا المشروع الحيوي وتعبئة الموارد المالية اللازمة له.

٥ - تعزيز مساهمة المصارف العربية في المشاريع العربية المشتركة، خصوصاً بالنسبة للمشاريع الكبرى التي تفوق احتياجاتها قدرة المصارف المحلية العربية منفردة.

٦ - العمل على التوسع في استخدام تقنية المعلومات في العمليات المصرفية على المستوى العربي، كوسيلة لتعاون المصارف العربية في توفير البنية التحتية للمعلومات لإنشاء السوق والنظام الإلكتروني العربي الذي يشكل العمود الفقري لمنطقة التجارة الحرة العربية ومن ثم السوق العربية المشتركة.

- حلقة الصناعات المتعلقة بالطبولة وتنمية إبداعاتها: انطلاقاً من أهمية قطاع الطبولة في الوطن العربي، الذي يشكل ما يزيد عن نصف قاعدته السكانية، ويمثل القوى البشرية المستقبلية

للأمة العربية، وإيماناً بأن ما يُبذل اليوم من جهد في سبيل رعاية وحماية وتنمية هذا القطاع إنما هو مؤشر أكيد لما سوف يكون عليه المستقبل. حيث إن أطفال اليوم هم من سيتولون قيادة الأمور في المستقبل.

فإن المؤتمر يدعو رجال الاعمال والمستثمرين العرب الى الاستثمار في الصناعات والمشاريع المتعلقة بحاجات الطفولة العربية وتنمية ابداعاتها، خاصة تلك التي تتصل بصياغة الشخصية العربية المستقبلية وتنمية قدرات الطفل الابداعية. كما يدعو المؤتمر الى وضع مقترحات تفصيلية لمشروعات استثمارية متعلقة بحاجات الطفولة العربية لعرضها على المؤتمر الثامن لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في جلسة عمل خاصة، على أن يعهد وضع هذه المقترحات الى جامعة الدول العربية من خلال لجنة المتابعة المشتركة التي تضم ادارة الطفولة بالجامعة والمجلس العربي للطفولة والتنمية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة والمكتب الاقليمي لليونسف.

- حلقة وسائل وآليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: ان المؤتمر يؤكد على أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي تدعيم القاعدة التكنولوجية المحلية، ويدعو الحكومات العربية الى مراجعة التشريعات والقوانين الخاصة بالاستثمار بحيث تتجاوب مع احتياجات المنشآت الناشئة ولا سيما الصغيرة والمتوسطة الحجم. كما يدعو الحكومات العربية الى احداث مؤسسات مرجعية لمساعدة المنشآت الصغيرة والرياديين من أجل التعرف منها على الاجراءات الادارية والقانونية وعلى التسهيلات المتوفرة لاقامة منشآتهم.

ويدعو المؤتمر الى وضع وتنفيذ برامج مساندة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في اطار برامج حاضنات الاعمال والبرامج التقنية بشكل يوفر التسهيلات والمعونة الفنية لهذه المنشآت باكالاف مقبولة. كما يدعو الى تعزيز مصادر تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال قروض ميسرة. وفي هذا الاطار، يدعو المؤتمر المصارف العربية الى الاهتمام بتمويل هذه المنشآت، كما يدعو وزارات الصناعة والجهزة المعنية الى وضع دليل للفرص الاستثمارية المتوفرة وكذلك دليل للاستثمار الصناعي العربي في كل بلد، مع محاولة مقارنة الاجراءات المتبعة في البلاد العربية.

ويدعو المؤتمر الى الاستفادة من برامج المعونة الفنية الخاصة بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم تقنياً، التي تقدمها المنظمات الاقليمية والدولية، ولا سيما البرامج المقدمة من قبل انكاد ويونيدو واسكو، وذلك بالتعريف عنها كلما كان ذلك ممكناً وتوضيح سبل الاستفادة المثلى من هذه البرامج لصغار المستثمرين.

- حلقة الاستثمار والامن الغذائي العربي: يؤكد المؤتمر على أهمية توجيه المزيد من الاستثمارات نحو القطاع الزراعي، وصولاً إلى رفع مستوى الامن الغذائي العربي. ومن أجل ذلك، يرى أهمية تطوير مراكز الابحاث الزراعية وتحويل نتائج ابحاثها التكنولوجية الى تكنولوجيات تطبيقية تغيد الزراعة والمزارعين. كذلك تطوير مراكز الاستشعار عن بعد لكي تستفيد منها كافة البلاد العربية، ومراكز التنبؤ بالاحوال المناخية. كما يرى المؤتمر ضرورة استخدام المكننة

الزراعية والتوسع في الاستثمار بتكنولوجيا الري التي ترشد استخدام المياه.

ويرى المؤتمر ضرورة تطوير الزراعة بحيث يقل الاعتماد على الاحوال المناخية، وذلك بالاعتماد على الزراعات المبنية على العلوم. وفي هذا المجال يدعو المؤتمر الى الاستفادة من التجارب الناجحة وتعميمها مثل تجربة المنظمة العربية للتنمية الزراعية للاستفادة من الطاقة الشمسية لتعقيم التربة الزراعية. ويرى المؤتمر ضرورة تطوير اساليب التسويق والترويج للانتاج الزراعي على المستوى العربي، من خلال:

١ - اعتماد روزنامة عربية مشتركة لتراعي التخصص في الانتاج، على ان تدار من جانب المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

٢ - انشاء آلية تمويلية مشتركة لشركات الاسمدة العربية لتوفير القروض للمزارعين من اجل شراء احتياجاتهم من الاسمدة.

٣ - اقامة شركات متخصصة لتسويق الانتاج الزراعي والسعكي.

وفي الوقت نفسه يؤكد المؤتمر على ايلاء التنمية الريفية الاهتمام المناسب من اجل تحسين مستوى الامن الغذائي للسكان، ولتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار في الزراعة. وكذلك توفير الحماية للإنتاج الزراعي العربي من الاستيراد بأسعار إغراقية.

وتناول البيان أخيراً حلقات المشاريع المعروضة للترويج، موضحاً:

- حلقة الصناعة: في ضوء مناقشة المشروعات الصناعية المعروضة للترويج والبالغ عددها ٧٤ مشروعاً، رأت الحلقة ضرورة متابعة هذه المشاريع نظراً لما تنصف به من أهمية في المجال الانمائي، خاصة وانها تتناول البتروكيمياويات ومنتجاتها المختلفة، والسلع البلاستيكية والجلد الصناعي والمنتجات الكيماوية والادوية والاسمدة والحديد والصلب والالمنيوم وصناعة الاجزاء والقطع المستخدمة في انتاج السلع الهندسية وانتاج العدد، وتجميع المواد الكهربية وتصنيع الرادياتيرات وانتاج المياه المقطرة لاحتياجات المركبات واجهزة تكييف السيارات والمستلزمات الطبية والتجهيزات الفندقية والاستشفائية وتصنيع الاسمنت والطوب الفربي والخزف والمنتجات النحاسية والمنتجات الورقية ومستلزمات المطابخ والسجاد والبطانيات والشراشف والملابس القطنية.

واوصت الحلقة بتشكيل لجنة فنية عليا مشكلة من المنظمة العربية للتنمية الصناعية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا والاتحاد العام للغرب العربية، تكون مهمتها تطوير آليات جديدة لترويج المشاريع والسعي الى اجتذاب اهتمام المستثمرين بالمشاريع التي اعدت دراسات جدوى بشأنها من قبل الهيئات العربية المتخصصة.

ورحب المشاركون في الحلقة بمبادرة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بإقامة معرض صناعي عربي ضخم بالتعاون مع عدة جهات عربية معنية وذلك في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

- حلقة الزراعة: استعرضت الحلقة المشاريع المقدمة اليها والبالغ عددها ٨٠ مشروعاً، تراوحت بين تربية الاسماك وانتاج الطحينة والالبان والسكر واللحوم، ومشاريع لإنتاج الحبوب والبنور النباتية والخضر والفواكه وصناعات غذائية اخرى، وتربية الابقار وانتاج الزيوت النباتية والبنور المحسنة وغيرها.

وبعد استعراض بعض هذه المشاريع ومناقشتها، أكدت اللجنة على أهمية تنفيذ هذه المشاريع وضرورة متابعة تحقيقها نظراً لما تمثله من أهمية في سبيل رفع مستوى الأمن الغذائي العربي.

- حلقة الخدمات: تدارست الحلقة المشروعات المعروضة للترويج في مجالات السياحة والخدمات البالغ عددها ٣٩ مشروعاً، من بينها ١٧ مشروعاً سياحياً، ٨ مشاريع تجارية، ٥ مشاريع خدمات نقل، ٦ مشاريع إسكان ومشروع واحد في كل الخدمات التسويقية والتصديرية والخدمات المعلوماتية، خدمات صناعة تجهيزات الفنادق.

وبنتيجة دراسة هذه المشروعات والمناقشات التي دارت بشأنها توصلت الحلقة الى ان تنفيذ هذه المشاريع يحتاج الى تمويل ميسر يمكن للمصارف العربية ان تقوم به نظراً لربحية هذه المشاريع والحاجة اليها. وفيما خص قطاع النقل، دعت الحلقة الى اعتبار النقل الجوي بين البلاد العربية نقلاً داخلياً ودعت الى تنسيق جهود شركات الطيران العربية للاستفادة من الامكانيات المتاحة. كما دعت رجال الاعمال والمستثمرين العرب الى الاستثمار في مجالات صناعة النقل الجوي من شركات طيران وخدمات ارضية ونظم الحجز الآلي والاستثمار في تجهيزات الطيران المدني.

المؤتمر القومي - الاسلامي الثاني في بيروت

٢٧ - ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

■ نحو ١١٠ شخصيات عربية، بينها وزراء سابقون، ومفكرون، واساتذة جامعيين، وكتاب، ورؤساء احزاب وقادة فصائل التقوا في ٢٧/١٠/١٩٩٧ في فندق «كارلتون» في بيروت، في إطار اعمال الدورة الثانية للمؤتمر القومي - الاسلامي التي تستمر ثلاثة ايام.

وكالعادة حمل هؤلاء معهم، هموم امتهم، وقضاياها الكثيرة، من همّ تأصيل الحوار بين التيارين الابريزين القومي العربي والاسلامي، وتفعيله بعدما أدرك الطرفان انهما محكومان بسقف التلاقي والتمايش، الى همّ تكريس الديمقراطية والشورى وحرية التعبير والرأي، التي يشكون غيابها أو ضحالتها في بلدانهم الشكوى المرة، الى القضية المنتصبة بالحاح، وهي جبه المشروع الصهيوني وما ينتج من محاولات التسوية الجارية المشكوك بمدالتها وشموليتها، إضافة الى موضوع «تهديد» الاجواء بين الانظمة من جهة والشعوب والقوى السياسية في المجتمعات العربية من جهة اخرى. ولم تغفهم طبيعة الحال إثارة موضوع التنمية وإزالة التخلف الضاربة جذوره في اعماق نسيج المجتمعات العربية والذي يهدد استقرارها.

نخبة من الاعلام من نحو ١٢ دولة عربية (غاب ممثلو السعودية وموريتانيا ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر)، توافدوا الى بيروت، ولم تستقبلهم اي عاصمة عربية سواها باعتراف منظمي المؤتمر، ليصكوا فيها بكل صراحة ما يمتلئ في صدورهم من شجون وشؤون، وما يدور في عقولهم من تطورات، ولأن العواضم الاخرى، رفضت أن يحطوا رحالهم فيها، تأخر عقد المؤتمر عن مواعده المقرر عاماً كاملاً (الدورة تعقد كل عامين).

واللغات في الجلسات الاولى للمؤتمر أن معظم الذين سمح لهم الوقت بالكلام، تحدثوا عن ايجابيات في الوضع العربي عموماً، برزت منذ انعقاد المؤتمر التأسيسي الاول (انعقد ايضاً في بيروت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤) واستبشروا بهذه الايجابيات خيراً، وذكروا منها على سبيل المثال: «تعثّر مسارات التسوية، وتآجج شعلة المقاومة في الجنوب اللبناني وداخل فلسطين بدرجات اوجعت العدو الاسرائيلي، إضافة الى خروج العالم العربي برمته من حال انعدام الوزن الذي نتج من حرب الخليج الثانية وتداعياتها والانهيarts التي اعقبها في النظام الامني العربي، الى جانب الحرب الدامية والمدمرة بين شطري اليمن (سابقاً)، وظهور ما يبنى بان الولايات المتحدة لم تعد مطلقة اليد في مقدرات العالم: امناً وسياسة واقتصاداً، كما كان الوضع في مطلع اعوام هذا العقد من الزمن».

في اختصار، كان الحضور يتكلمون بثقة أكبر بالنفس والمستقبل، خلافاً للمؤتمر التأسيسي. نجم اليوم الاول من المؤتمر كان الامين العام لـ حزب الله السيد حسن نصر الله الذي جلس في المنصة خلال جلسة الافتتاح ليقرأ على المجتمعين نص خطاب مكتوب، حمل بين سطوره مضامين جديدة متميزة، منها دعوة صريحة الى مصالحة بين الحركات الاسلامية والانظمة السياسية العربية، واراها جديدة في الديمقراطية وضرورة تكريسها والعمل بها، واعتراف بقدرة التيار القومي العربي ومكانته التاريخية والمعاصرة، ومصطلحات وتعبيرات، ربما تدخل للمرة الاولى في مواقف حزب أو حركة اسلامية عن «مشروعية التداول السلمي للسلطة في الفكر الاسلامي» و «حق المعارضة في النشوء والممارسة والتعبير»، الى جانب دعوة مطلقة الى مشاركة الجميع في تيار المقاومة الذي اثبت قفله واخذ دوره بعد اعوام من الجهاد الحقيقي المضني في جبهه المشروع الصهيوني ميدانياً وترك هذا الموقف المتمايز اصداء طيبة لدى المؤتمرين، بحيث ان معظم الذين تناوبوا على المداخلة في جلسة المداخلات الاولى استشهدوا به واثنوا عليه، وصفه بعضهم تطوراً غير معهود في خطاب الاسلاميين. وسجل في المؤتمر غياب ممثلي الاخوان المسلمين في مصر (كان يمثلهم سابقاً الدكتور عصام العريان وهو معتقل في مصر منذ فترة)، كذلك سجل غياب مفكرين بارزين شاركوا بفاعلية في المؤتمر التأسيسي الاول امثال راشد الغنوشي (اثار حضوره المرة الماضية اخذاً ورداً دبلوماسيين مع تونس) ومحمد سليم العوا والشيخ يوسف القرضاوي والدكتور محمد عمارة (صاحب نحو ٦٠ مؤلفاً عن الاسلام والعصر)، والكاتب المعروف فهمي هويدي. وقد تغيّبوا، حسب مصادر المنظمين للمؤتمر، لأسباب خاصة. كذلك لم يسجل سوى حضور امرأتين هما الدكتورة بيان نويهض الحوت والدكتورة زاهية قدورة.

وفي ٢٨/١٠/١٩٩٧، تابع المشاركون في المؤتمر القومي - الاسلامي اجتماعاتهم في فندق الـ «كارلتون»، في إطار النجاء الرابع، وتخصص الاولى بامور المؤتمر الداخلية، والثانية بالصراع العربي - الصهيوني، والثالثة بعلاقات الامة العربية شعبياً وحكومات بدائلها الحضارية العربية والاسلامية، والرابعة بالشورى والديمقراطية كسبيل للتغلب على العنف السياسي.

فبعد جلستين مغلقتين قبل الظهر، التقى المشاركون في جلستين مسائيتين ترأسهما رئيس المؤتمر الدكتور خير الدين حسيب، واستهل الاولى علي عقلة عرسان (سوريا)، فاكد انه لا يقصنا في المؤتمرات التشخيص والافكار، وانما تحويلها الى برامج عمل وخطط نحاسب انفسنا عليها، ورأى ان الواقع يحتاج منا الى رفض الاستسلام مشدداً على ضرورة ازالة الصهيونية من فلسطين، وبدون ذلك لا جدوى من مفاوضات ثنائية أو متعددة، فكل ذلك مضيق للوقت.

وشدد على اهمية التوجه المباشر لامتلاك ارضية التحرر من منافذ مسموعة ومرئية تصل الى الشعب والامة.

اليوم الاخير للمؤتمر ناقش التقارير والبيان واختار منسقاً عاماً

اليوم الثالث والاخير من الدورة الثانية للمؤتمر القومي - الإسلامي، المنعقدة في فندق

«كارلتون» خصص لمناقشة تقارير اللجان الاربعة المنبثقة من الدورة، والبيان الختامي كذلك شهد هذا اليوم استقالة المنسق العام للمؤتمر احمد صدقي الدجاني، وانتخاب محمد عبد الملك المتوكل خلفاً له.

في الجلسة الصباحية الاولى جرت اولاً مناقشة تقرير لجنة «امور المؤتمر الداخلية» التي ترأسها المتوكل، وقد اوصت اضافة الى تعديل النظام الانساني والداخلي للمؤتمر، بتأليف لجان في كل دولة من الدول الاعضاء في المؤتمر مهمتها تنفيذ قرارات المؤتمر وتوصياته وتأمين حاجاته المالية. كذلك اقترحت ان يعمل المشاركون ولا سيما اعضاء الاحزاب من القيارين على ابلاغ كوادرهم وقواعدهم باهمية المؤتمر وبضرورة تبني اهدافه وتوصياته. وعكس ذلك في الوسائل الاعلامية والبيانات والادبيات التي تصدر عن كل طرف.

ثم جرت مناقشة تقرير لجنة «الصراع العربي - الصهيوني» التي ترأسها علي عقلة عرسان. وقد اوصت بتأكيد المؤتمر ان الهدف الثابت والنهائي لتحرير كل فلسطين، ورفض نهج التسوية والحلول الاستسلامية والتشديد على ان القدس وبقية المقدسات هي ملك الامة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. كذلك اوصت بضرورة العمل على تعزيز صمود ابناء الاراضي المحتلة واصدار طابع باسم القدس يعود ريعه لدعم اهل القدس وحماية الممتلكات العربية الاسلامية. ودعت الى التأكيد مجدداً على ضرورة اختيار المقاومة طريقاً للوصول الى التحرير الشامل، واوصت برفض سياسة الولايات المتحدة الاميركية الرامية الى فرض قوانينها، ومعاييرها على المنظمات والدول والتنديد بمؤتمر الدوحة الاقتصادي.

واوصى تقرير لجنة «علاقة الامة العربية شعوباً وحكومات بدلائرتها الحضارية العربية الاسلامية» والتي ترأسها اسماعيل الشطي، بالتمييز بين ما تمارسه فئة من النخبة العسكرية والسياسية الحاكمة في تركيا وبين موقف الفاعليات الشعبية التركية، وطالبت تركيا ببذل جهود لحل المشكلات بيننا وبين سوريا والعراق حول تقاسم المياه، وحول العمليات العسكرية التركية في شمال العراق وحول المناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية قبالة الساحل السوري. وعن العلاقة مع ايران اوصت بالتحذر من الارث الصراعى وتعزيز العلاقات والانفتاح على مؤسسات المجتمع المدني.

وبالنسبة الى العلاقة مع دول افريقيا اوصت بتعزيز الاواصر الثقافية والدينية وتوجيه الجهد الاسلامي في افريقيا لمساندة القضايا العربية وتفعيل الدور المسيحي العربي في مجال تعميق فهم القضايا العربية لدى المسيحيين الافارقة وتفعيل دور الجاليات العربية في افريقيا. واوصت ايضاً بضرورة التواصل مع الجاليات العربية والاسلامية.

اما لجنة «الشورى والديموقراطية سبيلاً للتغلب على العنف السياسي»، التي ترأسها رسول الجشي فقد اوصت برفض العنف وسيلة للوصول الى السلطة أو البقاء فيها، وباقامة حوارات للمصالحة بين الاحزاب والقوى من جهة والسلطة من جهة اخرى، والتأكيد على ضرورة التعددية وضمان نزاهة الديموقراطية والاختيار الحر وايقاف عمليات قمع الانظمة للقوى السياسية. كذلك اوصت باطلاق السجناء السياسيين ورفع القيود عن السفر الى الدول العربية ومنها لاي مواطن عربي، وبالتزلم الاحزاب والحركات القومية والاسلامية الشورى والديموقراطية وسيادة القانون

داخل مؤسساتها وتداول السلطة داخل الاطر الحزبية.

توصيات المؤتمر

وجاء في التوصيات ان المؤتمر رفع شعار «استمرار المقاومة بكل ابعادها ضد العدو». وأكد الطبيعة العدوانية التوسعية العنصرية الصهيونية وخطورة مشروعها الاستعماري الاستيطاني المتنامي في المنطقة.

ورأى «ان تحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة كافة هو الهدف الاستراتيجي والنهائي الذي تبناه المؤتمر». وأكد ان التحرير يتحقق ببناء قوة ذاتية عربية اسلامية قادرة على الردع وانزعاج الحق. ويتضمن ذلك حشد كل طاقات الأمة وقدراتها، معتبراً «ان اختيار طريق المقاومة وصولاً إلى التحرير الشامل هو اختيار واقعي، من هنا يجب دعم المقاومة وتوفير الإمكانيات اللازمة لذلك وجعلها مسؤولية الأمة بكل فئاتها وتنظيماتها وتياراتها وأقطارها». ورأى البيان «ان مسيرة التسوية التي بلغت حداً غير مسبق بكل الاتفاقات التي ترتب عليها منذ العام ١٩٧٨ (كمب ديفيد) إلى الآن، أدت إلى زعزعة الالتزام العربي الرسمي تجاه مبدأ قومية الصراع».

وأكد «ان الصراع العربي الصهيوني لا يزال مستمراً ويزداد ضراوة اذ أصبحت كل الاحتمالات واردة، بعدما تكشف حقيقة النيات الاميركية - الصهيونية من مشاريع التسوية ورفضها أي مطلب من مطالب الشعب العربي الفلسطيني في حقه في السيادة والاستقلال». وأشار البيان إلى «ما بدأ يتكشف من اخطار وتحديات جديدة كانت تختبئ تحت عباءة التسوية، ولا شك في ان محاولة اغتيال خالد مشعل بكل ملاساتها تعبر تعبيراً دقيقاً عن نظرة العدو إلى معاهداته واتفاقاته». واعتبر «ان القدس الشريف والمقدسات العربية الإسلامية والمسيحية كافة في فلسطين والأراضي العربية المحتلة هي ملك الأمة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ولا يجوز العبث بهويتها».

وحدد البيان بتصنيف وزارة الخارجية الاميركية اثنتي عشرة منظمة عربية وإسلامية على انها «أرهابية لكونها تمارس حق المقاومة المشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي».

وكان انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، ودعا الدول العربية والإسلامية كافة إلى «مقاطعته»، ورفضاً «سياسة الإكراه الاميركية بالإصرار على عقد هذا المؤتمر». ودعا إلى «رفع الحصار الشامل المفروض على الشعبين العراقي والليبي».

ورأى البيان «ان التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي يشكل خطراً حقيقياً على الأمة العربية». وأكد «ان العلاقة العربية - الإيرانية تكتسي يوماً بعد يوم أهمية بالغة على كل المستويات». وأشاد «بالدور الإسلامي - الإيراني في قضية الصراع مع العدو الصهيوني». ودعا إلى «حل مشكلة الجزر العربية الثلاث وسائر المشكلات العالقة بين ايران والعراق».

ودعا كل القوى الخارجية من حكومات وتنظيمات إلى «عدم اذكاء الصراع بين اطراف المواجهة في الجزائر»، مناشداً السلطة الجزائرية والمبادرة بتنظيم حوار وطني يجمع القوى السياسية كافة لمعالجة الازمة الجزائرية معالجة جذرية شاملة».

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

وفد صيني في بيروت لتطوير العلاقات الاقتصادية

■ بحث وفد اقتصادي صيني برئاسة نائب رئيس المجلس الصيني لتنمية التجارة كوي يوشان مع رئيس غرفة التجارة والصناعة والتجارة في بيروت وجيل لبنان عدنان القصار وأركان الغرفة، في حضور الأمين العام لاتحاد الغرف العربية برهان النجاني والسفير الصيني في لبنان انهوي هوي، في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين ولبنان.

وقال القصار ان في امكان الشركات والمؤسسات الصينية ان تسهم في مجالات الاعمار في لبنان. ولفت إلى أهمية دور الصين المتعاظم اقتصادياً في العالم، وأمل أن يكون لها دور أساسي في الإفادة من المناطق الحرة المنشأة حديثاً في لبنان. ودعا إلى إقامة معارض متخصصة لتعريف الصينيين إلى الانتاج اللبناني.

وقال رئيس الوفد الصيني: انه يأمل أن يكون التعاون بين الصين ولبنان مثمراً ويخدم اقتصاد البلدين. وأضاف أن هذا الاجتماع يعبر عن عمق الاهتمام بتعزيز العلاقات الاقتصادية.

■ ١٩٩٧/١٠/١٠ ■

«فرنسبنك» يصدر سندات دولية بـ ١٥٠ مليون دولار

■ أعلن مصرف «فرنسبنك» إصدار سندات دولية بقيمة ١٥٠ مليون دولار أميركي ومدتها خمس سنوات. وجاء في بيان أصدره المصرف: «يُندرج هذا الإصدار ضمن برنامج إصدارات تصل قيمتها إلى ٣٠٠ مليون دولار»، وأضاف: أن ميريل لينش تولت الإصدار وتابعت الاكتتاب الوحيد للشريحة الأولى من البرنامج».

وأوضح البيان أن الحجم المقرر أساساً للشريحة الأولى كان حدد بمئة

شؤون اقتصادية

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

مليون دولار، غير أن الطلب القوي على الاكتتاب دفع المصرف إلى رفع الحجم إلى ١٤٠ مليوناً ثم إلى ١٥٠ مليون دولار. ووصف الاصدار بأنه «الأكبر بين سلسلة الاصدارات غير الحكومية في لبنان» وأوضح فرنسبتك ان الاصدار يحمل «فائدة كوبون» بنسبة ٨ في المئة، وهي اقل سعر لأي إصدار غير حكومي حتى الآن. وقال ان هذا الاصدار سيدرج في بورصة لوكسمبورغ ويخضع للقانون الاميركي ويسمح ببيعه الى المؤسسات المالية في الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

الدين العام اللبناني يتراجع بمقدار ٧٥ بليون ليرة

■ تراجع الدين العام الاجمالي الفعلي في لبنان نحو ٧٥ بليون ليرة (٤٨ مليون دولار) الى ٢٣٤٤١ بليون ليرة في نهاية آب (اغسطس) ١٩٩٧ من ٢٣٥١٦ بليون ليرة في نهاية تموز (يوليو) الماضي.

وجاء في نشرة جمعية مصارف لبنان عن ايلول (سبتمبر) الماضي ان الدين الداخلي شكل في نهاية آب نسبة ٨٥,٤ في المئة من الدين العام، أي ما قيمته ٢٠٠١٧ بليون ليرة، في مقابل ١٤,٦ في المئة للدين الخارجي أي نحو ٣٤٢٤ بليون ليرة (٢,٢ بليون دولار).
وأفادت النشرة ان نتائج الموازنة العامة في آب كانت افضل لجهة العجز الذي سجل ٤٤,٤٧ في المئة بالمقارنة مع ٥٢,٩٥ في المئة في تموز.

وفي النشاط المصرفي، اوردت النشرة ان ارقام اجمالي الموازنة المجمعة للمصارف التجارية ارتفع من ٤١١٧٤ بليون ليرة في نهاية تموز ١٩٩٧ إلى ٤١٩٧١ بليون ليرة في نهاية آب. وحقت زيادة قيمتها ٧٩٧ بليون ليرة ونسبتها ١,٩ في المئة.

«بنك عودة» يتجزأ اصدار سندات دين سيادية بقيمة ٧٥ مليون دولار

■ أعلن «بنك عودة» اللبناني انه أذن ب نجاح إصدار سندات دين سيادية بقيمة ٧٥ مليون دولار أميركي في الأسواق المالية الدولية لمدة عشر سنين، قابلة للتسديد المبكر بعد خمس سنوات حسب رغبة المصدر. وستدرج السندات في بورصة لندن. وقال المصرف ان «فائدة السندات للسنوات الخمس الأولى تزيد على معدل فائدة سندات الخزنة الأميركية لخمس سنوات بـ ٢٥٠ نقطة، أي بقيمة ٨,٥ في المئة سنوياً. ويعكس هذا الفارق الموقع المالي لبنك عودة بحسب تقدير مؤسسات الاستثمار.

ومع الاصدار الجديد تصل موارد المصرف الطويلة الاجل إلى حدود ٤٠٠ مليون دولار أميركي. وهو مستوى يدعم موارده المجمعة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

«لوفتهانزا» تعود إلى بيروت بعد غياب استمر ١٤ عاماً

■ بعد غياب استمر ١٤ عاماً عاودت شركة «لوفتهانزا» الألمانية رحلاتها إلى بيروت بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً بين فرانكفورت وبيروت وبالعكس.

وعقد نائب الرئيس التنفيذي للشركة ستيفان بيتشار مؤتمراً صحافياً في فندق «كومودور» في حضور سفير ألمانيا لدى لبنان بيرت فيتنيغ والمدير الاقليمي للشركة في دمشق جون نيلسن ووكيل الشركة في لبنان انطوان هاني.

وقال السفير الألماني ان لشركة «لوفتهانزا» سمعة جيدة في المنطقة وان عودة الشركة إلى لبنان ومؤشر إلى الثقة بلبنان الجديد وقدرة الشعب اللبناني على اعادة اعمار بلده وكذلك ثقة في المؤشرات الاقتصادية والسياحية.

واشار إلى ان بده العمل في مطار بيروت الجديد الذي شاركت في بنائه شركة «هochtief» الألمانية سيشكل نقطة جاذبة لـ «لوفتهانزا» للإقلاع منه.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

السنيرة يوقع عقد اصدار سندات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار

■ وقع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة، ممثلاً الحكومة اللبنانية ونائب رئيس «كريدي سويس - فيرست بوسطن» كارستن ستوهر والمدير المساعد في «اس بي سي ووردرغ» ميروسلاف برنس عقد اصدار سندات دولية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، وبفائدة ٨.٦٨٠ في المئة لمدة عشر سنوات، ستستحق سنة ٢٠٠٧. واعلن السنيرة ان اجمالي الاصدارات التي اصدرها لبنان بلغت حتى تاريخه ١٠٥٠ مليون دولار اميركي وهو المجموع الذي سمح به المجلس النيابي للحكومة باستدائها من الاسواق الدولية، وتمت على خمس دفعات و ١٠ سنوات وخصص الاصدار الجديد لإعادة تمويل اصدار سابق تُقَدَّ عام ١٩٩٤ واستحق في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وكانت معدلات الفائدة عليه ٢.٢٥ في المئة فوق سعر الفائدة على السندات الاميركية.

وأدارت تسويق الاصدار الجديد «كريدي سويس فيرست بوسطن» و «اس بي سي ووردرغ» وشارك في عملية التسويق دولياً «ان جي بيرينغ» و «جي بي مورغن» و «باريبا» و «ميريل لينش» و «نومورا» و «اي بي ان امرو» و «هوكونيت» و «عودة انقسمنت» و «البنك العربي» و «سويسيتيه جنرال» و «بنك البحر المتوسط» و «بنك كابيتال غروب» و «شيز مانهانز بنك» و «كومرز بنك» و «كريدي اغريكول» و «دويتش مورغن غريغيلد» و «فرنسبنك» و «ميدل ايست

كابيتال غروب» و «يوناييتد بنك أوف سويسرلاند».

وأكد ستوهر «نجاح الاصدار على رغم الظروف التي سادت الاسواق الدولية في الايام الاخيرة، وقال: «أن الاصدار لم يتأثر بهذه الأوضاع». مشيراً إلى «أنها بدأت تعود إلى هبوطها». وشكر «الحكومة اللبنانية ثققتها وتعاونها».

وقال السنيورة: «يأتي الاصدار ليحل محل الاصدار الذي أصدرته الحكومة اللبنانية عام ١٩٩٤ لمدة ثلاث سنوات واستحق ودفع في منتصف الشهر الجاري، ويأتي الاصدار في ظروف كانت الاسواق المالية تعاني صعوبات وتم الاكتتاب فيه كاملاً».

وثائق

وثيقة رقم ١

نص تقرير التفتيش المالي الذي يبين بالأرقام الهدر في الوزارات (بتاريخ ١٠/٩/١٩٩٧)

في ما يلي النص الحرفي لتقرير التفتيش المالي الذي وضع تحت عنوان:
«بيان باعتمادات لحظت لأول مرة في الموازنة أو زيدت بنسبة كبيرة غير
مبررة عن اعتمادات السنة السابقة»:

١- خصص لكل وزير اعتماد بقيمة نحو ٨٠ مليون ليرة سنوياً
للمستشارين، والمعلوم أن هذه المبالغ توزع على عدد من الأشخاص
المقربين من السادة الوزراء، من دون النظر إلى كفاءة هؤلاء الأشخاص
ومؤهلاتهم في حقل اختصاص معين.

٢- في موازنة رئاسة الجمهورية: نفقات مستحدثة: وفود ومؤتمرات
١٥٠ مليوناً، مستشارون ١٢٥ مليوناً، نفقات زيدت من دون مبرر: اسعده
وشتول ونصوب: من ٦٠ إلى ١٤٢ مليوناً.

٣- في موازنة مجلس النواب: استئجار أليات: ١٠٠ مليون مستحدثة،
معاقدون واجراء ومستشارون: ٤٠٠ مليون بدل ١٤٠ مليوناً في ١٩٩٦،
مساهمة الدولة في صندوق تعاضد النواب: ٨,٥ بلايين بدل ٦,٣٨ بلايين في
١٩٩٦.

٤- في موازنة رئاسة مجلس الوزراء: اسعده وبذور وشتول: ١٠٥
ملايين بدل ٤٥ مليوناً في ١٩٩٦، مستشارون ٤٧٥ مليوناً بدل ٢٥٥ مليوناً
في ١٩٩٦. الاحصاء المركزي: تمت زيادة بند الدراسات من ٩٠ مليوناً إلى
بليون ليرة أي بزيادة ٩١٠ ملايين.

امن الدولة: قطع غيار للسيارات ٤٠٠ مليون بدل ٢٥٠ مليوناً، بدلات
اتعاب مع الخدمات الاستهلاكية ٢٨ مليوناً مستحدثة، تعويضات مختلفة
٤,١٢٩ بلايين بدل ٢,٨٥ بليون، نفقات استشفاء ١,٢ بليون مستحدثة.

٥- في موازنة وزارة العدل: مساهمات الى هيئات لا تتوخى الربح من

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

- دون تحديد هذه الهيئات ٣٠٥ ملايين بدل ٩٩ مليوناً سنة ٩٦.
- ٦ - في موازنة وزارة الخارجية: اختصار عدد البعثات في الخارج لاختصار النفقات البالغة نحو ٩٧ مليون ليرة.
- ٧ - في موازنة وزارة الداخلية: قوى الأمن الداخلي والسجون: نفقات المعالجة في المستشفيات أصبحت ٢٤ مليوناً بدل ١٠,٩ بلايين سنة ٩٦، التقديرات المدرسية أصبحت ٢١ مليون بدل ١١,٥ بلايين سنة ٩٦.
- ٨ - في موازنة وزارة المال: بدلات اتعاب: ٨٠٦ ملايين بدل ٦٤٤ مليوناً سنة ٩٦، تعويضات أعمال اضافية: ١ بلايين بدل ٤٠٠ مليون سنة ٩٦، رسوم وضرائب مختلفة ٥٠٠ مليون مستحدثة.
- ٩ - في موازنة وزارة الدفاع الوطني: الجيش: التقديرات المدرسية أصبحت ٤٥ مليون بدل ١٩,٥ بلايين، معالجة في المستشفيات ٤٢,٨ بلايين.
- ١٠ - في موازنة وزارة التربية والشباب والرياضة: رصد اعتماد بقيمة ١٠ بلايين للمتقاعدين في حين يمكن توفير هذا الاعتماد لو أعيد توزيع المعلمين الفائضين على المدارس التي تشكو النقص (يقدّر عدد المعلمين الفائضين بنحو ٥ آلاف مدرّس)، رصد ٢٠ مليوناً أعانات للمدارس المجانية الخاصة؛ ألم يكن من الأفضل استعمال هذا المبلغ لتعزيز التعليم الرسمي لا سيما أن ذلك يمكن أن يفسح في المجال لتشغيل المدرّسين الفائضين؟ يلاحظ أن مجموع موازنة وزارة الدفاع يبلغ أكثر من ضعف موازنة وزارة التربية والشباب والرياضة، بعد أن كانت موازنة لها في السابق.
- ١١ - في موازنة وزارة الصحة العامة: القسم الأكبر من نفقاتها (١٠٦ بلايين من أصل ١٥٠ مليوناً) مخصص للاستشفاء في القطاع الخاص. لماذا لا يصار إلى تفعيل المستشفيات الحكومية؟
- ١٢ - في موازنة وزارة الاعلام: نحو ثلث الموازنة مخصص للمتعاملين.
- ١٣ - في موازنة وزارة الاشغال العامة: اجور الاجراء: ٤,٦٠٩ بلايين اي ما يعادل ثلاثة أضعاف الموظفين الدائمين علماً بأن الاعتماد سنة ١٩٩٦ كان ١,٧ بلايين (ما سبب هذه الزيادة الكبيرة؟).
- ١٤ - في موازنة وزارة الزراعة: ٤٨٠ مليوناً مساهمة لمجلس الصيد البري. لماذا هذا الاعتماد لا سيما في ظل سياسة حماية البيئة بمنع الصيد البري؟
- رصد اعتماد ١٨ بلايين ليرة للمشروع الاخضر ولمؤسسة الابحاث العلمية الزراعية اي أكثر من نصف موازنة الوزارة. المطلوب اعادة تقويم نتائج اعمال كل من المشروع والمؤسسة في ضوء النتائج المحققة يمكن البحث في ضمها الى الوزارة.
- كما لاحظت زيادات كبيرة واعتمادات مستحدثة للمواضيع الآتية: ادوية ومواد مخبرية ١,٠٥٣ بلايين بدل ٣٦ مليوناً سنة ٩٦، بذور ونسوب وشتول ١,٧٥٠ بلايين بدل ٦٥٠ مليون سنة ٩٦، مواد غلفية وبيطرية ٥٠٠ مليون مستحدثة، ادوية ومواد مخبرية ٥٠٠ مليون مستحدثة.
- ١٥ - في موازنة وزارة الاقتصاد والتجارة: مساعدة لمعرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس ١,٢٠٢,٥٠٠ بلايين مستحدثة.
- ١٦ - في موازنة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: موازنة للوزارة وموازنة ملحقه للمواصلات السلكية واللاسلكية، حصول ازدواجية في الاعتمادات الموزعة بين الوزارة والموازنة الملحقه وهيئة اوجيرو والانماء والاعمار وتجهيز الشبكات الجديدة.

وثائق

- ١٧ - وزارة الموارد المائية والكهربائية: في موازنة المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي ١٥٠ مليوناً دراسات مستحدثة، علماً بأن الدراسات الفنية تلحظ نفقاتها ضمن اعتمادات المشاريع. اعتمادات المشاريع غير مفصلة ومحددة في مشروع الموازنة.
- ١٨ - في موازنة وزارة السياحة: مطبوعات ٦٠٠ مليون بدل ٤٠ مليوناً سنة ٩٦، علاقات عامة ٣ بلايين لماذا هذا الاعتماد الضخم؟ نفقات مكاتب سياحية في الخارج ١,٢ بليون كيف تصرف؟ نفقات دعائية لإبراز المناطق اللبنانية ٨٠٠ مليون، استئجار سيارات وأليات ٥٠ مليون مستحدث لماذا؟، مستشارون ٧٢ بدل ٢٦ مليوناً سنة ٩٦، تعويضات مختلفة ٧٥ مليوناً مستحدث.
- مساعدة للمهرجانات: ١٢٥ مليوناً لمهرجانات بعلبك، ٦٠ مليوناً لمهرجانات عنجر، ٥٠ مليوناً لمهرجانات صور ٢٥٠ مليوناً عطاءات لمهرجانات وجهات خاصة (مهرجانات بيت الدين لا شيء). أين تقام هذه المهرجانات؟
- وفود ومؤتمرات في الخارج: ٣٠٠ مليون مستحدث، دراسات: ١٠٠ مليون مستحدث.
- ١٩ - في موازنة وزارة الإسكان والتعاونيات: مساهمة بقيمة ٨١٠ ملايين إلى التعاونيات كيف تصرف؟
- ٢٠ - في موازنة وزارة شؤون المهجرين: مساهمات إلى لجان العودة ١ بليون مستحدث، عطاءات للمهجرين ٣٥٠ مليوناً مستحدث، نفقات معالجة في المستشفيات ٢٠٠ مليون بدل ١٠٠ مليون سنة ٩٦، (تضارب مع صلاحيات وزارة الصحة العامة).
- ٢١ - في موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية: مساعدة لغير القطاع العام (مساهمات للمؤسسات والجمعيات الخيرية التي تعنى بالرعاية الاجتماعية) ٨٨ بليون ليرة من اصل ٩٠ بليوناً موازنة الوزارة؟
- ٢٢ - في موازنة وزارة المغتربين: الغائرها واستبدالها بمديرية عامة للمغتربين في وزارة الخارجية.
- ٢٣ - في موازنة وزارة البيئة: مستشارون ٢٩٥ بدل ٩٢ مليوناً سنة ٩٦. دراسات فنية ببلايين الليرات يمكن ان تقوم بها المختبرات الرسمية في المجلس الوطني للبحوث العلمية أو المختبر المركزي.
- لحفاظي الموازنة: ٤٠ بليوناً للمؤسسة الوطنية لضمان الودائع، لماذا رصدتها في احتياطي الموازنة؟ ٢٠٠ بليون لدعم شراء محروقات لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان.
- المواصلات السلكية واللاسلكية (موازنة ملحقة): عهد بأعمال الصيانة إلى هيئة أوجيرو والحق بها ١٤٠٠ موظف من إدارة الهاتف وأوجيرو لا يوجد قانون ينظمها وليس لها نظام مالي.
- نفقات الجزء الثاني (١): وجود هيئات وصناديق ترصد لها مبالغ كبيرة في موازنة رئاسة مجلس الوزراء وسائر الوزارات من دون أن يكون للسلطة التشريعية رقابة أو اطلاع على موازاناتها (مجلس الانماء والإعمار ومجلس الجنوب، صندوق المهجرين، الجامعة اللبنانية، المشروع الأخضر، مجلس تنفيذ المشاريع الإنشائية...).
- ٢٤ - في موازنة وزارة الموارد المائية والكهربائية: معظم اعتمادات الجزء الثاني البالغة ١٤٦ بليوناً تنفذ بالتراضي، لماذا؟ ومن دون تفصيل للمشاريع في الموازنة.

وثيقة رقم ٢

نص تقرير الصداقة والتعاون بين لبنان وارمينيا (بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٠)

في ما يلي نص اتفاق الصداقة والتعاون بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا الذي وقعه الرئيس رفيق الحريري ورئيس الوزراء الارمني روبيرت كوتشاريان بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٠ مع التوافق على توقيع اتفاقات اخرى لاحقة بين البلدين:

وان الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا، اخذا بعين الاعتبار علاقات الصداقة المميزة والروابط المتنوعة الطباع، المتوطدة عبر التاريخ بين الشعبين اللبناني والارمني، ورغبة منهما في تمتين اواصر الصداقة التاريخية العميقة الجذور وتلمية التعاون بينهما وإعراياً عن ثقتهما بالقانون الدولي، ولا سيما الالتزامات النابعة من ميثاق هيئة الامم المتحدة، وإسهاماً منهما في عملية استقرار ونمو البلدين، اتفقنا على ما يلي:

المادة الاولى: تمارس الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا علاقاتها الثنائية بوصفهما دولتين سيدتين متكافئتين، وبروح من الصداقة والثقة المتبادلة وتنمية التعاون بينهما، يوقع الجانبان اتفاقات اخرى على ضوء هذه الاتفاقية.

المادة الثانية: تجري وزارتنا خارجية البلدين مشاورات منتظمة لتبادل الآراء في ما يختص بالعلاقات الثنائية، والقضايا الاقليمية والدولية، وتحقيقاً لهذا الهدف، وعند الضرورة يتم الاتفاق بين الجانبين على تحديد لقاءات بين مسؤولي الوزارتين او وزارات اخرى لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

المادة الثالثة: تجري بعثات الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا مشاورات عند الضرورة في اطر المنظمات الدولية التي هما اعضاء فيها.

المادة الرابعة: ان الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا تؤكدان الدور الحاسم لاتفاقيات نزع سلاح الدمار الشامل في عملية ضمان الامن في منطقة الشرق الاوسط والعالم، كما يولي الجانبان أهمية خاصة للتدابير الساعية الى منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، ولأجل ذلك يقومان بنشاط في المحافل الدولية في هذا الاتجاه، ولا سيما لحد الدول التي لم تنضم بعد الى اتفاقية منع انتشار السلاح النووي الى الانضمام اليها وإخضاع منشآتها للرقابة الدولية.

وثائق

المادة الخامسة: تجري مشاورات بين البلدين بشأن العمل على تطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بهما وخاصة تلك المتعلقة بسلامة أراضي البلدين.

المادة السادسة: تشجع الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا توطيد اواصر التعاون وتبادل الخبرات بين الجمعية الوطنية الارمنية ومجلس النواب اللبناني.

المادة السابعة: يدرس البلدان سبل تشجيع التعاون بينهما في الميادين التالية:

- الاقتصاد والاعمار، النقل، المواصلات السلكية واللاسلكية، الطاقة، الزراعة والصناعات الغذائية، استثمار الموارد، الصناعة، العلوم التقنية، الحفاظ على البيئة.

يسعى كل جانب لتشجيع الاستثمارات المباشرة، ارساء مشاريع مشتركة، تنمية المبادرة الفردية، تبادل الخبرات الفنية والعلمية، تاهيل الاختصاصيين في المجالين الاجتماعي والاقتصادي والادارة.

ويساند الجانبان تنمية العلاقات القنصلية والتجارية والصناعية وتطويرها، وتدعيم الاتصالات بين غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدين.

المادة الثامنة:

١ - نظراً للروابط الانسانية القائمة بين الدولتين وتحقيقاً لهدف التعارف الافضل بين شعبي ارمينيا ولبنان، فإنهما تشجعان تنمية العلاقات الثقافية والاعلامية بينهما وتمييقها، وتتولى المراجع المختصة في كلا البلدين دراسة السبل لتحقيق ذلك.

٢ - تولي جمهورية ارمينيا اهتماماً خاصاً بتدريس اللغة العربية في ارمينيا، والجمهورية اللبنانية بتدريس اللغة الارمنية في لبنان باعتبار اللغة من مقومات التعاون الطويل الامد.

المادة التاسعة: على ضوء نصوص الدستور والقوانين في البلدين المرحية الاجراء، تشجع الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا التعاون اللامركزي ولا سيما في مجال التوأمة بين هيئات الادارة المحلية.

المادة العاشرة: تشجع الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا على ارساء اسس التعاون بين المؤسسات القضائية في البلدين والهيئات المفتصة بحفظ الامن العام، لا سيما الشرطة، خاصة في اطار الانتربول لمكافحة الجريمة المنظمة، تجارة المخدرات المخطورة، التهريب الاتجار غير المشروع بالتحف الفنية فضلاً عن الارهاب الدولي.

المادة الحادية عشرة: ان ينود هذا الاتفاق لا تمس باي شكل التزامات الجانبين تجاه دولة ثالثة وغير موجهة ضد اي منهما.

المادة الثانية عشرة:

١ - يتم ابرام هذا الاتفاق ويدخل حيز التنفيذ بعد ثلاثين يوماً من تبادل وثائق الابرار.

٢ - يعمل بهذا الاتفاق لمدة خمس سنوات تمدد تلقائياً لفترة خمس سنوات أخرى، ما لم يشعر أحد الجانبين الجانب الآخر برغبته في انتهاء الاتفاقية خطياً وقبل سنة من انتهاء سريان مفعولها. وقّع هذا الاتفاق في يريفان على نسختين اصليتين بكل من اللغات العربية، الارمنية والفرنسية ولها كلها ذات الحجية. وتعتبر النسخة المحررة باللغة الفرنسية هي المعتمدة في حال وجود خلاف بين النسختين الارمنية والعربية.

وثيقة رقم ٢

نص الاتفاقية التجارية بين لبنان وايران (بتاريخ ١٠/٢٧/١٩٩٧)

يقول نص الاتفاقية التجارية الموقعة بين لبنان وايران:
«ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة جمهورية ايران الإسلامية، المشار إليهما لاحقاً بهـ
الطرفين المتعاقدين».

رغبة منهما في تسهيل وتعزيز العلاقات التجارية بين بلديهما على أساس المساواة وعدم
التمييز والمنفعة المتبادلة.

واقتراناً منهما بأهمية التعاون التجاري في تحقيق الحد الأقصى للتنمية في بلديهما، فقد اتفقتا
على ما يلي:

- المادة الأولى:

تتم المبادلات التجارية بين الطرفين المتعاقدين والعقود المبرمة بين الاشخاص الطبيعيين
والمعنويين في البلدين وفقاً لأحكام هذا الاتفاق وطبقاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء في كلا
البلدين.

- المادة الثانية:

يعمل الطرفان المتعاقدان في اطار القوانين والانظمة المرعية الاجراء لديهما، على تسهيل
التجارة بين بلديهما على اوسع نطاق ممكن.

يبدل الطرفان المتعاقدان أقصى جهودهما لتشجيع التبادل التجاري المباشر بينهما وزيادة
حجمه لتحقيق المنفعة المتبادلة لكلا البلدين.

يعمل الطرفان على تشجيع مؤسساتهما للدول في مختلف أنواع التجارة البينية مثل اعادة
شراء البضائع والمسقات المتكافئة والمشاريع المشتركة.

- المادة الثالثة:

تقوم الأجهزة المختصة في كل من البلدين، في اطار هذا الاتفاق، بإصدار شهادات المنشأ
للسلع المصدرة الى البلد الآخر.

- المادة الرابعة:

يمكن اعادة تصدير البضائع والسلع المتبادلة بين البلدين بموجب هذا الاتفاق الى بلد ثالث إذا

وثائق

كان لهذا البلد علاقات تجارية رسمية مع كلا البلدين المتعاقدين. ويجب ان تكون إعادة التصدير متوافقة مع قوانين وأنظمة البلد المصدر.

— المادة الخامسة:

ان تبادل البضائع والسلع والخدمات بين الطرفين المتعاقدين في اطار هذا الاتفاق يجب ان يتم وفقاً للمعايير المتفق عليها بين السلطات المختصة للطرفين المتعاقدين.

— المادة السادسة:

تحدد أسعار السلع والبضائع المتبادلة بين الطرفين المتعاقدين في إطار هذا الاتفاق وفقاً للأسعار المعتمدة في السوق العالمية. أما السلع التي ليس لها أسعار في السوق العالمية فيعتمد بشأنها أسعار السلع المشابهة والمقبولة من كلا الطرفين.

— المادة السابعة:

في سبيل تسهيل تجارة الترانزيت للسلع المتبادلة بموجب هذا الاتفاق، اتفق الطرفان المتعاقدان على ما يلي:

أ - تسهيل حرية المرور للسلع التي تكون من منشأ بلد أي منهما والمعدة للتصدير الى بلد طرف ثالث.

ب - تسهيل حرية المرور للسلع التي تكون من منشأ بلد طرف ثالث والمعدة للتصدير الى بلد أحد الطرفين المتعاقدين.

ج - يخضع تطبيق احكام الفقرتين (أ) و (ب) المذكورتين اعلاه للشروط والانظمة المنصوص عليها في اتفاقية النقل التي سيتم توقيعها بين البلدين وفقاً للقوانين والانظمة العامة النافذة في كلا البلدين.

— المادة الثامنة:

يمنع كل طرف متعاقد صادرات وواردات الطرف الآخر معاملة تفضيلية معاملة تماماً. لتلك المعاملة الممنوحة لاي بلد ثالث، وذلك في ما يتعلق بإجراءات الاستيراد والتصدير وطرق استيفاء الرسوم الجمركية والضرائب وأية رسوم أخرى مطبقة او ستطبق في المستقبل.

— المادة التاسعة:

تتم جميع المدفوعات الناشئة عن العقود المبرمة بين الاشخاص التابعين للبلدين في اطار هذا الاتفاق باية عملة قابلة للتحويل، أو وفقاً للقواعد والانظمة النقدية للمصارف المركزية في البلدين.

— المادة العاشرة:

يعمل كل من الطرفين المتعاقدين على تشجيع المؤسسات والشركات التجارية التابعة له على الاشتراك في المعارض الدولية او المتخصصة المقامة على اراضي بلد الطرف الآخر، كما يعمل قدر الإمكان على تزويد المؤسسات والشركات التجارية للطرف الآخر بالمعلومات والتسهيلات الضرورية.

١ - يجب أن تكون السلع والبضائع المعروضة من منشأ البلد المعارض.

٢ - تطبق احكام القوانين والانظمة النافذة في البلد الذي يقام المعرض على ارضه، وذلك بالنسبة لاعفاء السلع والعينات المعدة للعرض من الرسوم الجمركية والاعباء ذات الاثر المسائل.

وكذلك بالنسبة لدخولها وخروجها وبيعها والتصرف بها. ويمكن بهذا الخصوص اتخاذ تدابير تفصيلية خاصة تضاف الى هذه الاتفاقية.

- المادة الحادية عشرة:

يسمح كل من الطرفين المتعاقدين للتجار والشركات والمؤسسات التجارية التابعة للطرف الآخر بإقامة سوق أو معرض سنوي لبيع منتجاته الوطنية ضمن الشروط الآتية:

- ان يقيّد التجار والمؤسسات والشركات التجارية المشاركة في المعرض بقوانين البلد المضيف وانظمته.

- ان يتفق الطرفان المتعاقدان على تحديد نوعية وكمية البضائع التي سيتم عرضها.

- لا تمنع احكام هذه المادة الطرفين المتعاقدين من الاتفاق على طريقة اخرى لتجديد مدة وموعد سوق البيع أو المعرض.

- المادة الثانية عشرة:

يسمح الطرفان المتعقدان، وفقاً للقوانين والاحكام والقواعد والانظمة المطبقة في بلديهما وللشروط المتفق عليها بين السلطات المختصة في البلدين، بإعفاء ما يلي من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم ذات الاثر المعادل ومن سائر الاعباء التي ليس لها علاقة بالخدمات:

أ - عينات السلع ومواد الدعاية المعدة فقط للحصول على طلبات أو لاهداف دعائية والتي ليس لها قيمة تجارية.

ب - السلع والمعدات المستوردة بشكل مؤقت بهدف اجراء الاختبارات أو الابحاث أو التصليح أو التحسين أو التركيب أو المعالجة، والتي ستعاد بعد انتهاء هذه الاعمال الى بلد الطرف المتعاقد المصدرة منه.

- المادة الثالثة عشرة:

في سبيل توسيع العلاقات التجارية بين البلدين، اتفق الطرفان المتعاقدان على تقديم التسهيلات الفصليّة، مثل منح السمات التجارية وتصديق المستندات التجارية.

- المادة الرابعة عشرة:

يعمل الطرفان المتعاقدان على تشجيع الغرف التجارية لديهما على اقامة تعاون وثيق وفعال، وعند الاقتضاء، على انشاء غرف تجارية مشتركة، وتبادل الوفود التجارية وتنظيم ندوات ومؤتمرات متخصصة لاجل التعرف على منتجات وأسواق بلديهما، وكذلك تقديم التسهيلات المطلوبة لهذه الغاية.

- المادة الخامسة عشرة:

من اجل تفعيل وتنمية التبادل التجاري للبضائع والسلع التجارية بين البلدين، يسمح كل طرف للطرف الآخر بإقامة مكتب أو مركز تجاري على اراضيه، يحدد عدد العاملين في هذا المكتب أو المركز وتجهيزاته وفروعه بموجب اتفاقيات لاحقة بين الطرفين.

- المادة السادسة عشرة:

ليس من شأن احكام هذه الاتفاقية ان تحد بأي شكل من حق أي من الطرفين المتعاقدين في اقامة الحظر أو فرض القيود بهدف حماية مصالحه الوطنية الاساسية أو حماية الصحة العامة أو

للقاية من الامراض والايوة التي تصيب الحيوان والنبات.

- المادة السابعة عشرة:

اتفق الطرفان المتعاقدان، ضمن سياق هذا الاتفاق، على أن يطبق كل طرف على رعايا الطرف الآخر المعاملة المطبقة على مواطنيه باستثناء بعض الحقوق المخصصة لمواطنيهما على سبيل الحصر.

اتفق الفريقان المتعاقدان في إطار هذا الاتفاق على أن يقدم كل طرف تعويضاً عادلاً لرعايا الطرف الآخر عن الخسارة التي تصيب رساميلهم وممتلكاتهم والناجمة عن أعماله الحكومية.

- المادة الثامنة عشرة:

اتفق الطرفان المتعاقدان على إنشاء لجنة مشتركة تضم ممثلين عنهما بأعداد متساوية وتعد اجتماعاتها مرة كل ستة أشهر على التوالي في كل من البلدين.

يترأس هذه اللجنة كل من وزير الاقتصاد والتجارة في الجمهورية اللبنانية ووزير التجارة في جمهورية إيران الإسلامية.

تتولى اللجنة المهام الآتية:

أ - مراقبة حسن تطبيق هذا الاتفاق.

ب - تقديم الحلول الآيلة إلى إزالة الصعوبات التي يمكن أن تنشأ عن تطبيق هذا الاتفاق.

ج - مراجعة ودراسة الطرق والوسائل المؤدية إلى تكثيف وتنويع التبادل التجاري، وتقديم المقترحات العملية بشأنها لكل من الطرفين.

- المادة التاسعة عشرة:

لا شيء في هذا الاتفاق يمكن أن يفسر بأنه يؤثر على أي حقوق أو التزامات منبثقة من أي اتفاق دولي نافذ أو معاهدات سبق لأي من الطرفين أن انضم إليها قبل إبرام هذا الاتفاق.

- المادة العشرين:

أن جميع الخلافات التي يمكن أن تنشأ عن تطبيق هذا الاتفاق أو تفسيره يجب تسويتها ودياً بالدرجة الأولى، وذلك عبر القنوات الدبلوماسية. وفي حال عدم التوصل إلى حل ودي، يمكن لأي من الطرفين - مع مراعاة القواعد والأنظمة - أن يبلغ الطرف المتعاقد الآخر وأن يرفع القضية إلى محكمة تحكيمية تضم ثلاثة محكمين، اثنان منهما يسميهما الطرفان ويكون الثالث حيادياً.

في حال إحالة القضية للتحكيم، يجب على كل طرف متعاقد أن يسمي حكماً في مهلة ستين يوماً على الأكثر من تاريخ استلام التبليغ، وعلى المحكمين اللذين سُميا على الوجه المذكور أن يسميا الحكم الثالث. في حال عدم قيام أي من الطرفين بتسمية حكمه ضمن المهلة يمكن لكل طرف أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية أن يعين - بحسب الحالة - الحكم الذي يمثل الطرف الآخر، أو الحكم الحيادي.

يجب على المحكمة التحكيمية أن تتخذ قرارها وفقاً للقواعد والأنظمة الآتية:

أ - أحكام هذا الاتفاق.

ب - القانون الدولي.

ج - قانون التجارة الدولي.

د - الاعراف التجارية ذات العلاقة.

على المحكمة التحكيمية ان تحدد انظمتها الداخلية وقواعدها الاجرائية. يجب ان يكون مقر المحكمة التحكيمية في بلد ثالث، وتحمل نفقاتها الفريقان بالتساوي، ويكون حكم المحكمة نهائياً وملزماً للطرفين.

المادة الحادية والعشرون:

يصبح هذا الاتفاق ساري المفعول اعتباراً من تاريخ تبادل آخر إشعار يبلغ بموجبه احد الطرفين الطرف الآخر بأنه استكمل المعاملات الدستورية المطلوبة لوضع الاتفاق حيّز التنفيذ، ويبقى ساري المفعول لمدة ثلاث سنوات، بعد انقضاء هذه المدة، يمدد هذا الاتفاق سنة فسنة ما لم يقر احد الطرفين بإبلاغ الطرف الآخر خطياً برغبته في عدم تمديد هذا الاتفاق قبل ستة اشهر على الأقل من انتهاء مدته.

بعد انتهاء العمل بهذا الاتفاق يستمر تطبيق احكامه على العقود الموقعة بالاستناد إليه وغير المنفذة وذلك لمدة سنة بعد انتهاء العمل به، ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.

وثيقة رقم ٤

نص اتفاقية النقل البري بين لبنان وإيران (بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٩٧)

في ما يأتي نص «الاتفاقية الدولية بين لبنان وإيران للنقل البري»:
مقدمة

«ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية المشار إليهما في ما بعد بـ «الطرفين المتعاقدين» ترغيان في تطوير وتسهيل النقل الدولي للركاب والبضائع برّاً وبالترانزيت عبر بلديهما، اتفقتا على ما يلي:

– المادة ١: في مجال تطبيق هذه الاتفاقية يؤخذ بالتعاريف التالية:

١ – كلمة «ناقل» أي شخص طبيعي او قضائي مواطن ويقع في لبنان او إيران ومرخص له بموجب القوانين والانظمة الوطنية السارية بالنقل البري الدولي للركاب والبضائع.

٢ – عبارة مركبة تعني اي مركبة آلية تسير على الطرق بواسطة محركها الذاتي والتي هي:

أ – مبنية ومخصصة لنقل أكثر من تسعة اشخاص بما فيها السائق (مركبة آلية للركاب) أو مبنية ومخصصة لنقل البضائع (مركبة آلية لنقل البضائع).

ب – مسجلة لدى أحد الطرفين المتعاقدين.

أما بالنسبة الى المركبة الآلية المخصصة لنقل البضائع فهي وسيلة نقل آلية مفردة او متحدة مع مقطورة او نصف مقطورة.

– المادة ٢: مجال التطبيق.

تسري احكام هذه الاتفاقية على النقل البري الدولي للركاب والبضائع بين الطرفين المتعاقدين وبالتوسط عبر أراضيها لبلد ثالث بواسطة وسائل النقل المسجلة لدى الطرفين المتعاقدين.

– المادة ٣: نقل الركاب.

على الناقل في بلد الطرف المتعاقد الآخر والذي يقوم بعمليات نقل الركاب، ان يخضع لتصريح مسبق يحصل عليه من الطرف المتعاقد الآخر طبقاً للقوانين والتشريعات السارية.

– المادة ٤: نقل البضائع.

على الناقل في الطرف المتعاقد والذي ينقل البضائع ان يسمح له من قبل سلطات الطرف المتعاقد الآخر بتوريد مركبة آلية فارغة او محملة الى بلد الطرف المتعاقد الآخر للعمل كالاتي:

١ - بين نقطة متفق عليها ضمن أراضي الطرف المتعاقد بين أي نقطة في بلد الطرف المتعاقد الآخر.

ب - أو بالترانزيت عبر أراضي الطرف المتعاقد الآخر.

- المادة ٥: أحكام عامة.

أبعاد وأوزان المركبات الآتية:

١ - لا يفرض أي من الطرفين المتعاقدين بالنسبة إلى أوزان وأبعاد المركبة الآلية المسجل لدى أحد الطرفين المتعاقدين، أي شروط تكون أكثر تقييدية من تلك الشروط المفروضة على المركبات الآلية المسجلة والعائدة إليه.

٢ - تلتزم وسائل النقل المسجلة لدى أي من الطرفين المتعاقدين بعدم تجاوز الاحمال المحورية والأبعاد والأوزان المسموح بها للسير على شبكة الطرق في أراضي الطرف المتعاقد الآخر إلا بمقتضى تصريح خاص من السلطات المختصة. التصريح يشترط على المركبة الآلية استعمال مسار محدد وجميع عمليات النقل مسموح بها فقط في هذا المسار.

- المادة ٦: منح عمليات النقل الداخلي.

إن أحكام هذه الاتفاقية لا تسمح للناقلين في أحد الطرفين المتعاقدين بنقل الركاب أو البضائع بين أي نقطتين داخل أراضي الطرف المتعاقد الآخر.

- المادة ٧: الرسوم والضرائب.

١ - إن المركبات الآلية المسجلة في بلد أحد الطرفين المتعاقدين والمستخدمه في عمليات نقل الركاب أو البضائع طبقاً لبنود هذه الاتفاقية، هي معفاة من دفع الرسوم والضرائب المفروضة على ملكية وسير المركبات الآلية في بلد الطرف المتعاقد الآخر.

٢ - يتم منح الإعفاء المشار إليه في الفقرة (١) شرط أن المركبة الآلية التابعة لأحد الطرفين المتعاقدين تدخل أراضي الطرف المتعاقد الآخر على أساس الاستيراد المؤقت.

- المادة ٨: الإجراءات الجمركية:

١ - إن المركبات الآلية التي تدخل أراضي الطرف المتعاقد الآخر يجب أن تخضع إلى القوانين والأنظمة المرعية لدى هذا الطرف.

٢ - الوقود الموجود في خزانات الوقود الخاصة بالمركبة الآلية يعفى من رسوم الجمارك وأي رسوم أخرى أو ضرائب، وإن خزان الوقود هو جزء موجود أصلاً في المركبة الآلية منذ انشاء وبناء هذه الآلية.

٣ - إن استيراد قطع الغيار يجب أن يخضع للقوانين والتشريعات الوطنية. إن قطع الغيار المستبدلة يجب إعادة تصديرها أو إتلافها تحت إشراف السلطات الجمركية أو يجب تسليمها إلى تلك السلطات.

٤ - يسمح لطاقم المركبة الآلية بجلب أغراضهم الشخصية وعدة التسلية اللازمة والمحمولة اعتيادياً بمركبتهم الآلية والتي هم بحاجة إليها أثناء سفرهم.

- المادة ٩: تطبيق القوانين الوطنية:

في جميع الأمور التي تخص عمليات النقل والتي لم يرد ذكرها في هذه الاتفاقية أو في

وثائق

الاتفاقيات الدولية، حيث البلدين هما طرفين فيه، على جميع الناقلين وسائقي المركبات الآلية في إحدى الطرفين المتعاقدين التقيد واحترام القوانين والأنظمة المرعية الإجراء لدى هذا الطرف المتعاقد وذلك أثناء قيادتهم لمركباتهم في بلد هذا الطرف.

- المادة ١٠: المخالفات:

١ - تعمل السلطات المختصة لدى الطرفين المتعاقدين على مراقبة حسن تنفيذ احكام هذه الاتفاقية.

٢ - في حال مخالفة الناقلين والسائقين: التابعين للطرف المتعاقد حيث المركبة الآلية مسجلة لديه، الانظمة والتعليمات التي تحكم المرور والنقل في اراضي الطرف المتعاقد الآخر، فعلى السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الاول أن يأخذ بالخطوات التالية عندما يطلب منه من قبل السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الآخر.

١ - الإنذار.

ب - تعليق العمل بالتصريح المعطى لعمليات النقل في بلد الطرف المتعاقد حيث جرت فيه المخالفة ويكون هذا التعليق اما مؤقتاً أو جزئياً أو نهائياً.

٣ - على السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الاول القيام بإشعار السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الآخر عن الاجراءات المتخذة بحق المخالفات المبينة في الفقرة ٢ من هذه المادة.

٤ - لا يشكل تطبيق هذه المادة اي ضرر للخطوات المتخذة من قبل السلطات التنفيذية أو المحاكم بواسطة القانون حيث جرت المخالفات في اراضي الطرف المتعاقد.

- المادة ١١: السلطات المختصة:

السلطات المختصة والمسؤولة في عملية تطبيق هذه الاتفاقية هي:

في لبنان وزارة النقل في الجمهورية اللبنانية المديرية العامة للنقل البري والبحري.

في ايران وزارة الطرق والمواصلات الجمهورية الاسلامية الايرانية.

- المادة ١٢: اللجنة المشتركة:

١ - تشكل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الطرفين المتعاقدين بفرع تنظيم نشاطات النقل البري الدولي وتسوية كافة المسائل التي قد تنشأ عن تطبيق هذه الاتفاقية.

٢ - تعقد هذه اللجنة اجتماعاتها بذلك على طلب احد الطرفين المتعاقدين.

- المادة ١٣: دخول الاتفاقية حيز التنفيذ ومدة الصلاحية:

١ - بعد انجاز الاجراءات الرسمية اللازمة بموجب التشريعات العائدة للطرفين المتعاقدين وبموجب الاشعارات المتبادلة من خلال القنوات الدبلوماسية تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ آخر اشعار.

٢ - تبقى هذه الاتفاقية سارية المفعول لمدة ثلاث سنوات وتخضع لحق اي من الطرفين المتعاقدين في اي وقت في لخطر الطرف المتعاقد الآخر عبر إشعار خطي وقبل ستة أشهر برغبته في عدم تجديدها.

حررت على نسختين أصليتين في اللغات العربية، الفارسية والانكليزية ولكل منهما الحجة الكاملة، وفي حال الاختلاف في الترجمة فإن النسخة باللغة الانكليزية هي الاساس والمرجع.

وثيقة رقم ٥

نص اتفاقية الملاحة البحرية التجارية

بين لبنان وايران

(بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٩٧)

جاء في نص اتفاقية الملاحة البحرية التجارية الموقعة بين لبنان وايران:
«ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية المشار اليهما في ما
بعد بالطرفين المتعاقدين ترغبان في دعم وتطوير العلاقات بينهما وتعزيز التعاون باستمرار في
حقل الملاحة البحرية التجارية، ضمن مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة ولقد اتفقنا على ما يلي:
- المادة ١:

لأجل أغراض هذه الاتفاقية:

١ - ان عبارة «سفينة الطرف المتعاقد الآخر» تعني أي سفينة تجارية مسجلة في السجلات
البحرية لهذا الطرف وتحمل علماً تابعاً لهذا الطرف المتعاقد، وهذا المعنى لا يشمل.
١ - السفن الحربية.

٢ - السفن الأخرى التي تقوم بخدمات في القوات المسلحة.

٣ - سفن الأبحاث (الهيدروغرافية، علم المحيطات والعلمية).

٤ - السفن التي تقوم بأعمال ذات طابع غير تجاري (زوارق النزهة الحكومية، سفن
المستشفى، الخ).

ب - ان عبارة «عضو في طاقم السفينة» يعني هؤلاء الأشخاص الذين يعملون على ظهر
السفينة لأحد الطرفين المتعاقدين، وبحوزتهم وثائق تثبت هويتهم صادرة من السلطات المختصة
في الطرف المتعاقد كما هو مذكور في المادة ٩ من هذه الاتفاقية وحيث أسماؤهم مذكورة في
لائحة الطاقم لهذه السفينة.

ج - السلطات المختصة وفقاً لهذه الاتفاقية هي

١ - وزارة النقل في الجمهورية اللبنانية المديرية العامة للنقل البري والبحري.

٢ - وزارة الطرق والمواصلات في الجمهورية الاسلامية الايرانية - مؤسسة الموانئ
والملاحة.

د - عبارة «أراضي» تعني:

وثائق

- وفقاً لكل طرف متعاقد وكما هو مذكور في تشريعات هذا الطرف.

- المادة ٢:

يحق لسفن أي من الطرفين المتعاقدين الإبحار بين مرافئ البلدين الطرفين المتعاقدين المفتوحة أمام السفن الأجنبية والقيام بخدمات نقل الركاب والبضائع (الخدمات المعتمدة) بين البلدين.

- المادة ٣:

على كل طرف متعاقد الامتناع، وفقاً لقوانينه وتشريعاته، عن التدابير المتميزة ضد سفن المتعاقدين الآخر في ما يتعلق بالخدمات المعتمدة ما بين البلدين.

- المادة ٤:

يجب على الطرفين المتعاقدين تبادل المعاملة الأكثر رعاية بالنسبة إلى سفن الطرفين المتعاقدين في الموانئ المفتوحة أمام البلدان الأجنبية، مع احترام القوانين والتشريعات المطبقة في كل طرف متعاقد.

- المادة ٥:

إن أحكام هذه الاتفاقية يجب أن لا تطبق في حال ممارسة النقل البحري الداخلي بين المرافئ. إن السفن التابعة لأحد الطرفين المتعاقدين والمبحرة باتجاه مرافئ بلدان أخرى ثالثة في عمليات نقل الركاب أو البضائع يجب عدم اعتبار هذه العمليات نقلاً بحرياً داخلياً.

- المادة ٦:

يعترف كل طرف متعاقد بالوثائق الصالحة وبوثائق السفينة الصادرة عن السلطات المختصة لهذا الطرف المتعاقد والتي هي طبقاً للاتفاقيات الدولية.

- المادة ٧:

على كل طرف متعاقد الاعتراف بالوثائق المحددة لهوية البحارة الصادرة من قبل السلطات المختصة للطرف المتعاقد الآخر وهي:

- ١ - الوثيقة البحرية بالنسبة إلى الجمهورية اللبنانية: تذكرة بحري سفر.
- ب - الوثيقة البحرية بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية: جواز بحري.

- المادة ٨:

١ - على أعضاء طاقم السفينة، عند وجودهم في مرافئ أو مياه أي من الطرفين المتعاقدين، أن يحترموا القوانين والأنظمة المرعية الإجراء في الطرف المتعاقد.

ب - يردخص لأعضاء طاقم السفينة لأي من الطرفين المتعاقدين وبالتبادل، النزول إلى البر حيث يقع المرفأ، خلال رسو السفينة، في الطرف المتعاقد الآخر، شرط التقيد بالأنظمة المرعية الإجراء واحترام القوانين في بلد الطرف المتعاقد الآخر.

ج - يستطيع أفراد طاقم السفينة لكلا الطرفين المتعاقدين المحتاجين إلى علاج طبي الدخول إلى أراضي الطرف المتعاقد الآخر والبقاء فيه طوال المدة اللازمة للعلاج وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء في الطرف المتعاقد الآخر.

د - يستطيع أعضاء طاقم السفينة لكلا الطرفين المتعاقدين الدخول أو السفر عبر أراضي

الطرف المتعاقد الآخر لأغراض الالتحاق بسفينتهم أو المغادرة أو لأي سبب آخر مقبول من قبل السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الآخر، شرط تقيدهم بجميع الإجراءات وفقاً للقوانين والأنظمة لهذا المتعاقد.

هـ - يحتفظ كل من الطرفين المتعاقدين بحقه يرفض دخول أراضيهم من قبل أعضاء طاقم السفينة التابعة للطرف المتعاقد الآخر وحتى لو كان هؤلاء يحملون وثائق هوية تبعاً لما هو مشار إليه في المادة ٨ من هذه الاتفاقية.

- المادة ٩:

١ - إذا تعرضت سفينة تابعة لطرف متعاقد لحوادث بحرية في المياه الإقليمية للطرف المتعاقد الآخر أو بموانئه، فعلى السلطات المختصة لهذا الطرف المتعاقد تقديم كل المساعدة الممكنة لأعضاء طاقم السفينة، للركاب والبضائع.

ب - على الطرف المتعاقد إبلاغ البعثة القنصلية أو البعثة الدبلوماسية فوراً للطرف المتعاقد الآخر عند وقوع إحدى سفنهما في الحادث وإعلامهم عن الإجراءات المتخذة لإنقاذ وحماية أعضاء طاقم السفينة، الركاب والبضائع.

ج - أن أحكام هذه المادة لا تمنع من الحق بالقيام بدعوة متعلقة في الإنقاذ والمساعدة الممنوعة للسفينة وفقاً لهذه المادة، حيث أن أعضاء طاقم السفينة، الركاب والبضائع والأغراض الموجودة على السفينة قد تعرضت للاذى أو التلف.

- المادة ١٠:

أن العائدات الناشئة نتيجة الخدمات الملاحية أو أي خدمات أخرى المدفوعة من قبل طرف متعاقد إلى الطرف المتعاقد الآخر يجب أن تتجزأ وفقاً لقوانين وتشريعات الطرف المتعاقد الآخر.

- المادة ١١:

على الطرفين المتعاقدين وضمن إطار قوانينهما وأنظمتها أخذ الخطوات المناسبة لتسهيل وتسريع حركة عمل السفن، لمنع التأخير غير الضروري وتسريع وتبسيط المعاملات الإدارية والجمركية المطبقة في المرافئ.

- المادة ١٢:

أن أحكام هذه الاتفاقية يجب أن لا يمتنع حق أي طرف متعاقد من أخذ الإجراءات لحماية أمنه، البيئة والصحة العامة أو لمنع المرض والوباء، في الحيوان والنبات.

- المادة ١٣:

لأجل تطبيق هذه الاتفاقية، على الطرفين المتعاقدين تشجيع شركاتهم الملاحية الوطنية للدخول في اتفاقيات ثنائية في شحن البضائع بحراً.

- المادة ١٤:

١ - على الطرفين المتعاقدين وبروح من القانون المشترك أن يستشيروا بعضهم بعضاً دورياً في الأمور التالية:

١ - مناقشة وتطوير شروط تطبيق هذه الاتفاقية.

٢ - اقتراح وتنسيق تعديلات معقولة لهذه الاتفاقية.

وثائق

٢ - تشكيل لجنة مشتركة لغرض المراقبة الفعالة لهذه الاتفاقية وتنمية التعاون المتبادل، على اللجنة المشتركة أن تجتمع بناء على طلب أحد الطرفين المتعاقدين.

ب - وفقاً للفقرة (١) من هذه المادة، على الطرفين المتعاقدين أن يتقدما باقتراح، عبر القنوات الدبلوماسية، إلى إجراء استشارات بين السلطات البحرية المختصة في البلدين التي يجب أن تبدأ ليس أكثر من تسعين يوماً من تاريخ الاقتراح الوثيق الصلة بالموضوع.

- المادة ١٥:

١ - على الطرفين المتعاقدين العمل بفعالية لتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين الطرفين المتعاقدين عبر التعاون الملاحي التجاري.

ب - يتفق الطرفان المتعاقدان على اعطاء الشروط الفضلى للشركات الملاحية لكلا الطرفين المتعاقدين من أجل إنشاء مكاتبهم التمثيلية على أراضي الطرف المتعاقد الآخر.

- المادة ١٦:

إن أي خلافات، قد تنشأ نتيجة تطبيق وتنفيذ هذه الاتفاقية يجب حله حياً بوسال الاستشارات والقنوات الدبلوماسية، ما بين السلطات المختصة في الطرفين المتعاقدين.

- المادة ١٧:

أ - هذه الاتفاقية تدخل حيز التنفيذ من تاريخ آخر أشعار لكلا الطرفين المتعاقدين وذلك بعد انجاز الاجراءات القانونية الضرورية.

ب - هذه الاتفاقية تدخل حيز التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وتبقى تلقائياً وعلى مرحلة ثلاث سنوات أخرى، إلا في حال اراد احد الطرفين المتعاقدين الاعلان عن نيته في إلغاء أو تعديل هذه الاتفاقية، فعليه ان يعلن عن ذلك خطياً وقبل مدة ستة اشهر من نهاية صلاحية الاتفاقية.

ج - هذه الاتفاقية ممكن تعديلها في أي وقت اذا وجد ذلك ضرورياً وبعد الموافقة المتبادلة على ذلك.

وثيقة رقم ٦

نص الاتفاقية اللبنانية - الايرانية لتشجيع الاستثمارات وحمايتها (بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٧)

جاء في نص اتفاقية تبادل تشجيع الاستثمارات وحمايتها التي وقعتها الوزيرة فؤاد السنيورة مع وزير المال الايراني حسين نامازي في مطار طهران:

لما كانت حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية الاسلامية المشار إليهما فيما يلي بعبارة «الفريقين المتعاقدين» ترغبان في تكثيف التعاون الاقتصادي بينهما لمصلحة الدولتين المتبادلة، وتنويان انشاء ظروف ملائمة والحفاظ على هذه الظروف لاستثمارات مواطني كل من الفريقين المتعاقدين في اراضي الفريق الآخر.

اعترفاً منهما بالحاجة الى تعزيز استثمارات مواطني كل من الفريقين المتعاقدين في اراضي الفريق الآخر، وحمايتها.

اتفقت الحكومتان على ما يلي:

- المادة الاولى: التعريفات:

لاغراض هذا الاتفاق، تعتمد العبارات التالية بالمعاني المبينة الى جوارها:

١ - كلمة استثمار تعني كل انواع الممتلكات او الاموال، بما فيها ما يلي، مما يستثمره المستثمرون من مواطني احدى الفريقين المتعاقدين في اراضي الفريق الآخر، وفقاً للقوانين والنظم المعتمدة لدى هذا الفريق الآخر (الذي سيشار إليه فيما يلي بعبارة الفريق المتعاقد الضيف):

أ - الاملاك المنقولة وغير المنقولة والحقوق التي تترتب عليها.

ب - الاسهم او اي نوع من المشاركة في الشركات.

ج - اية اموال و/او سندات القبض.

د - حقوق الملكية الصناعية او الفكرية كالبراءات، والتصاميم المسجلة، والتصاميم او الطرز الصناعية، والعلامات والاسماء المسجلة، وما شابهها.

هـ - حقوق التنقيب، والاستخراج والاستغلال للموارد الطبيعية، وحقوق الاعمال الاخرى الممنوحة بموجب القانون او التعاقد او قرار السلطة وفقاً للقانون.

٢ - كلمة المستثمرون تعني الاشخاص المذكورين فيما يلي، الذين يستثمرون في اراضي الفريق المتعاقد الضيف، ضمن اطار هذا الاتفاق:

وثائق

١ - أي شخص طبيعي يعد، وفقاً لقوانين أحد الفريقين المتعاقدين مواطناً لدى هذا الفريق، ولا يحمل جنسية الفريق المتعاقد المضيف.

ب - الأشخاص المعنويون المنتمون الى واحد من الفريقين المتعاقدين، والمتخذون صفة الاشخاص المعنويين وفقاً لقوانين الفريق المتعاقد المذكور، والذين يتخذون مقرهم في اراضي هذا الفريق المتعاقد، او الذين يقومون بنشاطهم الاقتصادي الحقيقي في اراضي هذا الفريق المتعاقد.

٢ - كلمة العائدات تعني المبالغ التي ربحها المستثمر طبقاً للقانون، وهذا يتضمن ارباح الاستثمار والاسهم والجمالات والرسوم.

٤ - كلمة الاراضي تعني المناطق التي تخضع لسيادة كل من الفريقين المتعاقدين وقوانينه، حسب الحال، وتتضمن المياه الاقليمية.

- المادة الثانية: تشجيع الاستثمارات.

١ - يشجع كل من الفريقين المتعاقدين مواطنيه على الاستثمار في اراضي الفريق المتعاقد الآخر.

٢ - ينشئ كل من الفريقين المتعاقدين، في اطار قوانينه ونظمه، ظروفًا ملائمة لجذب استثمارات مواطني الفريق المتعاقد الآخر، الى اراضيه.

- المادة الثالثة: قبول الاستثمارات.

١ - يقبل كل من الفريقين المتعاقدين استثمارات الاشخاص الطبيعيين والمعنويين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر في اراضيه وفقاً لقوانينه ونظمه.

٢ - عند قبول استثمار يصدر الفريق المتعاقد المضيف، وفقاً لقوانينه ونظمه، جميع الاجازات الضرورية لتشغيل هذا الاستثمار.

- المادة الرابعة: حماية الاستثمارات.

١ - يمنح الفريق المتعاقد المضيف استثمارات الاشخاص الطبيعيين والمعنويين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر، في اراضيه كل الحماية القانونية والمعاملة العادلة، بما لا يقل عن افضل

حماية ومعاملة يحظى بها المستثمرون من مواطنيه او مواطني اي دولة ثالثة.

٢ - اذا منح فريق متعاقد، او سيمنح في المستقبل ميزات او حقوقاً خاصة الى مستثمر او مستثمرين من مواطني دولة ثالثة، بموجب اتفاق معقود او سيعقد في المستقبل لإنشاء منطقة تجارة حرة او اتحاد جمركي او سوق مشتركة او تنظيم اقليمي معادل، و/او بموجب ترتيب لمنع الازدواج الضريبي، فلن يكون ملزماً ان يمنح ميزات مماثلة الى المستثمرين من الفريق المتعاقد الآخر.

٣ - بصرف النظر عن احكام هذه المادة، يظل مفهوماً ان امتلاك مستثمر من مواطني احد الفريقين المتعاقدين عقارات في اراضي الفريق المتعاقد الآخر، يصير وفقاً للقوانين والنظم النافذة لدى الفريق المتعاقد المضيف.

- المادة الخامسة: احكام افضل.

بصرف النظر عن احكام هذا الاتفاق، تظل نافذة اية احكام افضل اتفق عليها او قد يتفق عليها

بين أحد الفريقين المتعاقدين ومستثمر من مواطني الفريق المتعاقد الآخر.
المادة السادسة: التزامات أخرى.

إذا تضمن تشريع أي من الفريقين المتعاقدين، أو تضمنت التزامات القانون الدولي النافذ الآن أو قد يصبح نافذاً بين الفريقين المتعاقدين، فوق ما يتضمنه هذا الاتفاق، إككاماً عامة أو خاصة تعطي استثمارات المستثمرين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر معاملة أفضل من تلك التي يمنحها هذا الاتفاق، فإن هذا التشريع المذكور يرجع على هذا الاتفاق فيما يتعلق بتلك المعاملة الأفضل.

المادة السابعة: المصادرة والتعويض.

١ - لا يصادر أي من الفريقين المتعاقدين ولا يؤمّم ولا يستولي على استثمارات الأشخاص الطبيعيين والمعنويين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر، ولا يخضع هذه الاستثمارات لإجراءات معاملة مباشرة أو غير مباشرة، إلا إذا كانت هذه الإجراءات اتخذت لأغراض عامة، وفقاً لترتيب قانوني سليم، لا تمييز فيه، ولقاء دفع تعويض عاجل وفعلي.

٢ - يساوي مبلغ التعويض سعر السوق في المدة التي سبقت مباشرة قرار التأميم أو المصادرة أو الاستيلاء، أو إعلان هذا القرار.

المادة الثامنة: الخسائر.

يمنح كل من الفريقين المتعاقدين المستثمرين من الفريق المتعاقد الآخر الذين عُمنى استثماراتهم بخسائر بسبب نزاع مسلح أو ثورة أو حال طوارئ مماثلة على أراضيهم، معاملة لا تقل عن المعاملة التي يمنحها في هذه الحالات لمستثمريه أو لمستثمرين من أية دولة ثالثة.

المادة التاسعة: التحويلات ونقل الأموال.

١ - يسمح كل من الفريقين المتعاقدين، وفقاً لقوانينه ونظمه، بحسن نية، بالتحويلات المالية التالية الخاصة بالاستثمارات موضوع هذا الاتفاق، دون عوائق أو تأخير، إلى خارج أراضيهم:

١ - المعائدات.

ب - ثمن بيع و/أو تصفية كل الاستثمار أو بعضه.

ج - الجماعات والرسم المتعلقة باتفاق نقل التكنولوجيا.

د - المبالغ التي تدفع وفقاً للمادتين ٧ و/أو ٨ في هذا الاتفاق.

هـ - اقساط القروض المتعلقة باستثمار. على أن تكون هذه الاقساط ناشئة من نشاط هذا الاستثمار.

و - الرواتب والأجور الشهرية التي يتقاضاها موظفو المستثمر، الذين يحصلون في أراضي الفريق المتعاقد المضيف، على إذن عمل يتعلق بهذا الاستثمار.

ز - المبالغ الناجمة من قرار السلطة المذكورة في المادة الثالثة عشرة.

٢ - تحويل المبالغ المذكورة أعلاه بعملة قابلة للتحويل، بالأسعار الجارية وفقاً لنظم الصرف النافذة في تاريخ التحويل.

٣ - يمكن للمستثمر والفريق المتعاقد المضيف الاتفاق على ترتيبات غير تلك المذكورة في هذه المادة، في شأن وسائل تحويل الأموال.

- المادة العاشرة: الاستبدال:

إذا حل فريق متعاقد أو وكيله المعين بديلاً من مستثمر، بنتيجة دفعة مالية دفعها تنفيذاً لتأمين أو اتفاق كفالة، في حالة المخاطر غير التجارية:

١ - يعترف الفريق المتعاقد الآخر بهذا الاستبدال.

ب - لا يحق للبدل أن يمارس أية حقوق غير تلك التي كانت تحق للمستثمر الاصيل.

ج - تحل النزاعات بين البدل والفريق المتعاقد المضيف وفقاً لأحكام المادة الثالثة عشرة من هذا الاتفاق.

- المادة الحادية عشرة: التزام أحكام الاتفاق:

يضمن كل من الفريقين المتعاقدين من الوفاء بالالتزامات التي ينص عليها هذا الاتفاق. حيال استثمارات الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين من مواطني الفريق الآخر.

- المادة الثانية عشرة: نطاق الاتفاق:

ينطبق هذا الاتفاق على الاستثمارات التي توافق عليها سلطات الفريق المتعاقد المضيف المختصة. والسلطة المختصة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي والمنظمة الإيرانية للاستثمار والمعمورة الاقتصادية والفنية.

- المادة الثالثة عشرة: حل النزاعات بين أحد الفريقين المتعاقدين ومستثمر أو مستثمرين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر:

١ - إذا وقع نزاع بين الفريق المتعاقد المضيف ومستثمر أو مستثمرين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر، في أمر يتعلق بالاستثمار، يسمى الفريق المتعاقد المضيف والمستثمر (أو المستثمرون) جهدهما (أو جهدهم) أولاً لحل النزاع حلاً حبيباً بالتفاوض والتشاور.

٢ - إذا لم يحرز الفريق المتعاقد المضيف والمستثمر (أو المستثمرون) اتفاقاً لحل النزاع في غضون ستة أشهر بدءاً من تاريخ المطالبة الرسمية التي قدمها أحد طرفي النزاع إلى الطرف الآخر، يستطيع أي منهما أن يرتجع الأمر إلى المحاكم المختصة لدى الفريق المتعاقد المضيف، أو (طبقاً لقوانين هذا الفريق ونظامه) إلى هيئة تحكيم من ثلاثة أعضاء، وفق ما جاء في المقطع ٥ أدناه.

٣ - طالما كانت المحاكم المختصة التي أحيل عليها النزاع في أراضي الفريق المتعاقد المضيف، لا تزال تنظر في النزاع، فلا يمكن إحالته على هيئة تحكيم، إلا إذا اتفق طرفا النزاع، وإذا صدر حكم نهائي في شأن النزاع فلا يمكن إحالته على هيئة تحكيم.

٤ - لا صلاحية للمحاكم الوطنية في أي نزاع أحيل على هيئة تحكيم. غير أن أحكام هذا المقطع لا تمنع الفريق الرابع في حكم هيئة التحكيم من اللجوء إلى المحاكم الوطنية لزيادة المكافأة التي حصل عليها.

٥ - على الفريق المتعاقد المضيف أو المستثمر (المستثمرون) الذي يريد إحالة النزاع على التحكيم أن يعين حكماً بأشعار مكتوب يرسله إلى طرف النزاع الآخر. ويعين الطرف الآخر حكماً في غضون ستين يوماً من تاريخ تلقيه الإشعار المذكور، ويختار الحكمان المعينان في غضون ستين يوماً من تعيين الحكم الثاني وحكماً ثالثاً. فإذا أخفق كل من الطرفين في تعيين حكم في

المهلة المذكورة، و/أو إذا أخفق الحكمان المعينان في الاتفاق على الحكم الثالث في المهلة المذكورة، امكن لأي من الطرفين أن يطلب من الأمين العام للمحكمة الدائمة للتحكيم، أن يعين حكماً يمثل الطرف الذي تخلف عن التعيين، أو أن يعين الحكم الثالث، حسب الحال.

٦ - يكون الحكم الثالث من مواطني دولة لها علاقات دبلوماسية مع كلا الفريقين المتعاقدين.

٧ - لا يحق للفريق المتعاقد الطرف في النزاع أن يدعي في دفاعه خلال إجراءات التحكيم في النزاع، أو خلال تنفيذ الحكم أو قرار التحكيم، أنه يتمتع بالحصانة.

٨ - يتبع التحكيم الاجراءات التحكيمية وفق أصول لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي.

٩ - يقرر الحكم الثالث مكان عقد هيئة التحكيم اجتماعاتها.

١٠ - قرار هيئة التحكيم ملزم لطرفي النزاع.

- المادة الرابعة عشر: حل النزاعات بين الفريقين المتعاقدين.

١ - تحل جميع النزاعات الناجمة بين الفريقين المتعاقدين من تفسير هذا الاتفاق أو تنفيذه، بالطرق الحبية والتشاور في الدرجة الاولى. وفي حال الاختلاف، يستطيع كل من الفريقين، طبقاً لقوانينه ونظمه، أن يرسل اشعاراً الى الفريق الاخر، ويحيل النزاع على هيئة تحكيمية من ثلاثة اعضاء، يعين منهم كل فريق متعاقداً حكماً.

إذا لاجل النزاع على هيئة تحكيمية، يعين كل من الفريقين المتعاقدين حكماً في غضون ستين يوماً من تسلمه الاشعار. ويعين الحكمان اللذان اختارهما الفريقان المتعاقدان حكماً ثالثاً في غضون ستين يوماً من تاريخ تعيين الحكم الثاني. وإذا أخفق أحد الفريقين المتعاقدين في تعيين حكم في المهلة المذكورة، أو أخفق الحكمان المعينان في الاتفاق على اسم الحكم الثالث في المهلة المذكورة، يمكن لكل من الفريقين المتعاقدين أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية أن يعين الحكم الذي أخفق الفريق المذكور أو الحكمان في تعيينه، حسب الحال.

على انه لا بد أن يكون الحكم الثالث من مواطني دولة لها علاقات دبلوماسية مع الطرفين المتعاقدين.

٢ - إذا وجب أن يعين رئيس محكمة العدل الدولية حكماً ثالثاً، وإذا تعذر عليه أن يعينه أو إذا كان من مواطني أحد الفريقين المتعاقدين، وجب أن يعين نائب رئيس محكمة العدل الدولية حكماً ثالثاً، فإذا تعذر على هذا الأخير أن يعينه، أو إذا كان من مواطني أحد الفريقين المتعاقدين، وجب أن يعين كبير السن في محكمة العدل الدولية حكماً ثالثاً، على ألا يكون كبير السن هذا من مواطني أحد الفريقين المتعاقدين.

٣ - تختار هيئة التحكيم ما ترى من اجراءات لعملها، ومكان انمقادها، على أن تلتزم احكام هذا الاتفاق الأخرى.

٤ - قرارات هيئة التحكيم ملزمة للفريقين المتعاقدين.

المادة الخامسة عشرة: نفاذ الاتفاق:

١ - تبرم هذا الاتفاق السلطات المختصة لدى الفريقين المتعاقدين.

٢ - يصبح هذا الاتفاق نافذاً عشر سنوات تبدأ بعد مرور ثلاثين يوماً من تاريخ آخر اشعار

وئائق

يتلقاه أحد الفريقين المتعاقدين من الفريق المتعاقد الآخر، يشعره فيه انه استوفى الاجراءات اللازمة وفقاً لقوانينه ونظمه لادخال هذا الاتفاق حيز النفاذ. وبعد مدة الثلاثين يوماً المذكورة، يبقى الاتفاق نافذاً إلا إذا اشعر أحد الفريقين للمتعاقدين الفريق المتعاقد الآخر، كتابة، بعدم رغبته في استمرار الاتفاق، ستة أشهر قبل انقضاء مدة الاتفاق.

٣ - بعد انقضاء مدة نفاذ الاتفاق، او بعد انتهائه، تظل أحكامه نافذة على الاستثمارات التي أقيمت بموجب هذا الاتفاق، عشر سنوات أخرى.

محتويات العدد

شؤون عربية

- ١ - مؤتمر الدوحة الاقتصادي ٣
- ٢ - تطورات الأحداث في الجزائر ٩
- ٣ - المسألة الكردية في شمالي العراق ١٧
- ٤ - المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ٢٧
- ٥ - المفاوضات العربية - الإسرائيلية ٤١
- ٦ - تطورات الأحداث في السودان ٤٧
- ٧ - شؤون سياسية ٥١
- ٨ - شؤون أمنية ٦١
- ٩ - العلاقات العربية - العربية ٧٥
- ١٠ - العلاقات العربية - الدولية ٧٧
- ١١ - شؤون اقتصادية ٨٣

١٢ - وثائق ٨٩

- نص مذكرة عراقية إلى جامعة الدول العربية حول

«الاققسام المنصف» لدجلة والفرات ٨٩

- نص ثلاث رسائل بين ريتشارد بتلر وطارق عزيز

ومجلس الأمن تكشف الإشكال وراء العقوبات . . ٩٣

شؤون دولية

١ - شؤون سياسية ١٠١

٢ - شؤون أمنية ١٠٩

٣ - العلاقات الدولية - الدولية ١٢٥

مؤتمر الدوحة الاقتصادي

رغم الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في محاولة الضغط على بعض الدول العربية لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المقرر عقده في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ورغم تأكيد وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أن مؤتمر الدوحة سيعقد في حينه وأنها ستحضر شخصياً هذا المؤتمر، رافضة «الربط» بين المؤتمر وعملية السلام المجمدة، تزايدت أصوات المطالبين بالفناء، وأعلنت معظم الدول العربية عن مقاطعتها له بسبب مشاركة إسرائيل فيه، التي ما زالت تنتكر للقرارات الدولية والاتفاقات التي أبرمتها مع الفلسطينيين، بالإضافة إلى استمرارها في سياستها التوسعية الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة.

وهنا سلسل توثيقي يومي يبين المواقف والاحداث على هذا الصعيد، خلال شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧:

دعوة إسرائيل للمشاركة في المؤتمر

■ ١٠/١٠/١٩٩٧: أعلن وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أحمد بن عبدالله المعمود في مؤتمر صحافي دعوة إسرائيل للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأوضح أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يدعى وإنما فقط وزير الخارجية ديفيد ليفي «لأن الأمر يتعلق بمؤتمر وليس بقمة».

وأعلنت دول عربية عدة من بينها السعودية والإمارات وسوريا واليمن مقاطعتها المؤتمر بسبب الجمود في عملية السلام. ودعت شخصيات كويتية قطر إلى إلغاء المؤتمر.

■ ١٣/١٠/١٩٩٧: ناشدت اللجنة اليمينية لمقاومة التطبيع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مقاطعة المؤتمر الاقتصادي المرتقب عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، واعتبرت في رسالة وجهتها إليه أن المشاركة في مؤتمر تحضره إسرائيل «مكافأة» للدولة العبرية لـ «تذكرها للقرارات الدولية والاتفاقات التي أبرمتها مع الفلسطينيين». وقال رئيس اللجنة السيد حاتم أبو حاتم إن اللجنة ناشدت أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

في رسالة اليه سلمت الى القائم بالأعمال القطري في صنعاء، إلغاء المؤتمر أو استبعاد اسرائيل منه وتحويله إلى قمة عربية. وزاد أن اللجنة ستكتف نشاطها من أجل تنظيم الجهد الشعبي لوقف نشاطات التطبيع في اليمن. واعتبر أن سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «المتطرفة وموقف الرئيس اليمني الواضح منها أخرسا أصواتاً يمنية كانت تبشر بالتطبيع». وتابع أبو حاتم أن اللجنة بعثت برسائل الى رجال الأعمال والتجار وغرف التجارة تحذر من التعامل مع اسرائيل في شكل مباشر أو غير مباشر، بعدما زاد حجم البضائع الاسرائيلية الصنع التي تباع في الاسواق اليمنية.

الرياض نفت وعداً بالمشاركة في مؤتمر الدوحة

■ ١٦/١٠/١٩٩٧: نفت الحكومة السعودية أن تكون وعدت بالمشاركة في مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده من ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل إلى ١٨ منه في الدوحة، مؤكدة أنه «لم يطرأ جديد» على موقف المملكة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن الناطق باسم الحكومة أن «المملكة العربية السعودية تنفي المعلومات (...) التي افادت أنه سيكون هناك تمثيل سعودي من نوع ما في قمة الدوحة الاقتصادية». وأضاف: «لم يطرأ جديد على موقف المملكة». وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبين صرح أن الولايات المتحدة حصلت على وعد من بعض الدول العربية منها السعودية ومصر بالمشاركة في مؤتمر الدوحة على رغم المأزق الراهن الذي تولجه عملية السلام في الشرق الأوسط.

... ومصر تنفي أيضاً نيتها حضور المؤتمر

■ ١٧/١٠/١٩٩٧: نفت مصر اعلاناً أميركياً عن وعد من قبلها بالمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، إذ قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية للصحافيين أن «موقف مصر ما زال على حاله، أي أن مشاركتها في مؤتمر الدوحة مرتبط بتبدل السياسة الاسرائيلية في عملية السلام». وأضاف أن «قرار مصر النهائي سيعمل في الوقت المناسب قبل انعقاد المؤتمر».

مؤتمر للمستثمرين في بيروت

تجول حملة على مؤتمر الدوحة

■ ١٨/١٠/١٩٩٧: تحول المؤتمر للسابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في بيروت تظاهرة سياسية ضد انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي بإعلان رئيس الجمهورية اللبنانية إلياس الهراوي مقاطعة لبنان له، وانتقاد رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي لانهقاد معتبراً أنه

«يعطي سلاحاً إضافياً لإسرائيل، ولا يجوز أن تكافأ به ويحضره بعض العرب».

وإذ حاول السفير القطري في بيروت محمد علي النعيمي خلال جلسة الافتتاح التي تحدث فيها الهراوي والزعبي والأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد الرد على الزعبي، فوقف ليدافع عن الموقف القطري، طلب منه الهراوي الجلوس مراراً بصوت عالٍ لأنه ليس وقت تصفية حسابات سياسية.

وكان الهراوي افتتح مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب في فندق «سمرلند» في حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية الرسمية اللبنانية إضافة إلى الخطباء ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونحو ٦٠٠ من رجال المال والأعمال والمسؤولين العرب.

الأردن يشارك في مؤتمر الدوحة

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧: أعلن وزير الخارجية الأردني فايز الطراونة أن الأردن سيشارك في مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بولند رفيع المستوى. وهذه المرة الأولى تؤكد عمان رسمياً أنها ستحضر المؤتمر الذي تشارك فيه إسرائيل.

على جمعيد آخر، قال مساعد المنسق العام للمؤتمر محمد أسماعيل العمادي في ندوة نظمها «مركز شباب الدوحة» أن الدوحة لا تعزز الدخول في مشاريع مع إسرائيل خلال مشاركتها في المؤتمر. وأكد أن مشاركة الدولة العبرية تأتي باعتبارها واحدة من دول المنطقة. ولفت إلى مشاركتها في المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت في المغرب والأردن ومصر. وشدد على أنه لن يكون لإسرائيل وضع متميز في مؤتمر الدوحة. وأضاف: «لسنا في حاجة إلى الاقتصاد الإسرائيلي، لكن للنظام العالمي الجديد فرض علينا التعامل مع دول المنطقة، وإسرائيل جزء من المنطقة، لكن ذلك لا يعني إجبارنا على التعامل مع إسرائيل في مؤتمر الدوحة».

وعبر العمادي عن أمله بأن يحقق المؤتمر النجاح وأن يشهد «حضوراً كبيراً للأشقاء العرب ودول مجلس التعاون الخليجي».

اليمن: قرار بحضور مؤتمر الدوحة

الإمارات: اتحاد غرف التجارة يقاطع

■ ٢٣/١٠/١٩٩٧: أعلن اليمن أنه عازم على حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، بالرغم من الدورات العربية إلى مقاطعته، فيما أعلن اتحاد غرف التجارة في دولة الإمارات العربية المتحدة مقاطعته للمؤتمر. وقال مسؤول في اتحاد غرف التجارة والصناعة والإماراتي «أن اتحاد الغرف ورجال الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة لن يشاركوا في أعمال المؤتمر الاقتصادي الذي سوف يعقد في الدوحة والذي تقاطعه بعض الدول العربية الشقيقة».

وقالت ممثلة «الخليج» الإماراتية أن الأوساط الاقتصادية اعربت عن «ارتياحها» لقرار اتحاد

غرف التجارة والصناعة و داعبت عن املها في أن تحنو بقية الدول العربية حذو الامارات. ورأت ان المؤتمر لن يتيح استثمارات ذات أهمية وان المقاطعة الاقتصادية قائمة طالما لم تنفذ اسرائيل التزامها في عملية السلام في الشرق الاوسط.

مبارك يربط مشاركة بلاده بتجميد اسرائيل بناء مستوطنات

■ ٢٦/١٠/١٩٩٧: ربط الرئيس المصري حسني مبارك مشاركة بلاده في مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بتجميد الاستيطان الاسرائيلي. وسئل عما تتوقعه مصر من تغيرات في الايام الاخيرة التي تسبق انعقاد المؤتمر (من ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر المقبل الى ١٨ منه)، فأجاب: «على الأقل تجميد الاستيطان» في الاراضي الفلسطينية والذي كان سبباً مباشراً لتجميد عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

اليمن: تأكيد على حضور المؤتمر البحرين: غرفة التجارة والصناعة تقاطعه

■ ٢٧/١٠/١٩٩٧: أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في مؤتمر صحفي مشترك مع العاهل الاردني الملك حسين في الاردن ان بلاده ستشارك في مؤتمر الدوحة. لكنه اوضح ان مستوى المشاركة «يعتمد على وجود اجماع عربي». وقال: «اذا كان هناك اجماع عربي على هذا المؤتمر فسنشارك فيه على مستوى عالي وبخلاف ذلك ستكون مشاركتنا على مستوى محدود (...) ومجاملة لقطر قيادة وشعباً».

وفي المنامة، افادت «أخبار الخليج» البحرينية ان مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين قرر مقاطعة قمة الدوحة. ونسبت الى مجلس ادارة الغرفة ان «اسرائيل لا تزال تعرقل عملية السلام وانها لا تزال تمارس احتلالها للاراضي العربية في فلسطين». ونقلت عن مصادر في الغرفة ان هذه قاطعت من قبل المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت في كل من الدار البيضاء وعمان والقاهرة للسبب ذاته.

وأعربت قطر عن تلعلمها للدوافع التي تحمل بعض الدول العربية على مقاطعة المؤتمر. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الناطق باسم وزارة الخارجية فواز العطية ان «قطر تتفهم دوافع من يحضرون ومن يقاطعون (...) اننا لا نختلف مع جميع الاشقاء على الهدف ولكن هناك بعض الاختلاف على بعض الوسائل (...) فبينما نرى مثلاً ان المواجهة وعدم ترك الساحة خالية لاسرائيل لتتحرك كيفما تشاء سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي، يرى غيرنا المقاطعة تعبيراً عن الاستياء من السياسة الاسرائيلية». وذكر بان ثمة «اجماعاً عربياً على ضرورة تخلي اسرائيل عن سياستها الاستيطانية والكف عن الاعمال الاستفزازية والتزلم الاتفاقات الدولية وتطبيق مبدأ الارض

مقابل السلام واستئناف المفاوضات مع سوريا من حيث توقفت والانسحاب من الجنوب اللبناني حتى يتسنى اقرار السلام العادل والشامل والدائم الذي هو ضالة الجميع في المنطقة». وأكد ان مؤتمر الدوحة «سيدعم عملية السلام»، مشيراً الى ان «عقبات كانت تبرز قبل كل مؤتمر من المؤتمرات الاقتصادية السابقة ثم تحدث انفراجات بعدها ويتم التوصل الى اتفاقات وحل الكثير من الخلافات».

وقال ان المؤتمر «سيدعم الوضع الاقتصادي للمنطقة التي لا يصل مجموع الدخل القومي لدولها الى مستوى الدخل في اضعف دولة في الاتحاد الاوروبي»، وشدد على ان «شركات عملاقة يزدحجح تعاملاتها المالية عن حجم الدخل القومي لدول عربية عدة مجتمعة ستشارك في المؤتمر، ما يتيح الفرصة للاستفادة منها».

وباستثناء قطر التي تستضيف المؤتمر، لم تعلن اي من دول الخليج العربية مشاركتها. واعلنت دولة الامارات العربية المتحدة مقاطعة المؤتمر احتجاجاً على سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

من جهة اخرى، وجهت قطر دعوة رسمية الى السودان لحضور المؤتمر، وتسلم الدعوة القطرية التي وجهها وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، نظيره السوداني علي عثمان محمد طه.

يذكر ان السودان لم يدع لحضور المؤتمرات الاقتصادية السابقة التي عقدت في المغرب والاردن ومصر. واكدت مصادر دبلوماسية سودانية ان «السودان ولو لم يشارك في المؤتمر، فإنه يعتبر دعوته انتفاضة من قطر تمنى حرصها على مشاركته في المحافل الاقليمية والدولية، في وقت تعمل جهات لزملة وممارسة ضغط عليه».

المغرب يعلن رسمياً مقاطعة مؤتمر الدوحة

■ ٢٨/١٠/١٩٩٧: اعلن المغرب رسمياً مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في الدوحة والا اذا حدث تقدم فعلي وملمس في عملية السلام».

كما اوضح مسؤول مغربي ان قرار المقاطعة ينطبق ايضاً على القطاع الخاص المغربي، وقال «ان الشركات المغربية منضبطة جداً وستعترم قرار الحكومة في هذا الاطار».

نجاة السفير القطري في اليمن من محاولة خطف وتقرير يؤكد منع اللبنانيين والسوريين والمصريين من دخول قطر

■ ٢٩/١٠/١٩٩٧: اعلن مصدر في الشرطة اليمنية ان السفير القطري في اليمن محمد بن حمد آل خليفة نجا من محاولة خطف في صنعاء حين اعترض «ثلاثة مسلحين في سيارة جيب سيارة

سفير قطر التي كان يقودها سائقه». وأوضح مسؤول أمني طلب عدم ذكر اسمه أن «أحد المسلحين أشار بسلاحه إلى سائق السيارة الدبلوماسية للتوقف، لكن السائق زاد سرعته وتمكن من الوصول بها إلى السفارة في صنعاء بعد مطاردة طويلة».

وتوقع دبلوماسي عربي في الخليج أن تكون محاولة خطف الدبلوماسي القطري «ذات صلة بقرار صنعاء المشاركة» في مؤتمر الدوحة، لا سيما أن صحيفة يمنية رسمية أشارت إلى أن الحكومة اليمنية قررت المشاركة في المؤتمر لمكافأة قطر على دعمها وحدة اليمن ضد محاولة الانفصال عام ١٩٩٤.

على صعيد آخر، أكد تقرير صحافي قطري أن السلطات القطرية منعت دخول مواطني عشر دول، بينها لبنان وسوريا ومصر، بحجة «معلومات» عن مخطط للقيام بأعمال «تخريبية» خلال انعقاد المؤتمر.

وأكدت صحيفة «شبه الجزيرة» التي تصدر بالانكليزية أن السلطات القطرية حظرت دخول مواطني لبنان وسوريا ومصر ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وليبيا واليمن والجزائر وإيران وباكستان وسري لانكا من دخول الأراضي القطرية.

غرفة التجارة والصناعة السعودي تقاطع المؤتمر

أعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة في الرياض عبد الرحمن الجريسي مقاطعة القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية مؤتمر الدوحة وقال إن مجلس الغرف التجارية قرر عدم المشاركة في المؤتمر وللتعبير عن رفض رجال الأعمال السعوديين السياسة الاسرائيلية المعارضة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

تطورات الأحداث في الجزائر

■ ١٩٩٧/١٠/٣: ذكر احمد مسؤولي الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائريه المحظورة ان زعيم الجبهة عباسي مدني عارض شروط وقف اطلاق النار الذي اعلنه قائد الجناح العسكري للجبهة مدني مرزاق ودخل حيز التنفيذ مطلع الشهر الحالي. ولم يصدر عن مدني، الخاضع للاقامة الجبرية في منزله في الجزائر العاصمة، أي تعليق علني على وقف إطلاق النار.

من جهة أخرى، قال احمد للزاوي، المقيم في العاصمة البلجيكية بروكسل، ان مسلمين يرتدون ملابس الشرطة حاولوا اقتحام منزل مدني في الجزائر العاصمة ولكنهم فروا هاربين بعدما انتبه الجيران الى ما يحدث. الى ذلك، قال شهود ان مجموعة من المسلمين قتلت ذبها ٢٨ شخصاً في قرية محلية في منطقة البلدية جنوب الجزائر العاصمة.

■ ١٩٩٧/١٠/٤: حصد مسلسل العنف في الجزائر ٨٩ شخصاً ذهبوا بالسكاكين والفؤوس في ولايات البلدية والمدنية وهران، التي تتعرض للمرة الاولى الى المجازر، وعثر فيها على تسع جثث مقطوعة الرؤوس.

من جهة أخرى، فوجئت البلدية بعدد من القذائف من التلال المجاورة لها، فقتلت ستة اشخاص وجرح ٥٠ شخصاً، كما تايحت القوات الامنية الجزائرية تدمير ما وصفته بقلعة الجماعات المسلحة في قرية «ولاد علال» واعلنت انها على وشك السقوط نهائياً بعد أيام من الحصار والقصف وتجوير التحصينات التي حولتها الى حصن منيع.

■ ١٩٩٧/١٠/٥: قتل ١٦ تلميذاً وسائقهم في مكن نصيبه مسلحون قرب بوغان القريبة من البلدية. وتحدث ضباط في الجيش الجزائري للصحافة عن وجود عناصر عربية ضمن «الجماعة المسلحة» من دول اتحاد المغرب العربي (ليبيا وتونس والمغرب) ومن بينهم ثلاثة مختصين في صناعة المتفجرات.

ولاول مرة، كشفت قيادة الجيش عن وثائق تم العثور عليها في مضايمة المسلمين في منطقة أبو علال. ومن بين هذه الوثائق تقارير حول تموين الجماعة يشير فيها الى تصرفات بعض افراد الجماعة المسلحة ومنهم المدعو زكريا (من كتبية الموت). ويمزو الضابط المسؤول عن عملية أبو علال تاخر الاقتحام النهائي للمنطقة الى كثرة الالغام التي جرى تعجير ٧٠ منها موجهاً للمدركات، ناهيك عن عشرات الالغام الموجهة للمشاة، الى جانب احتجاز المسلمين لرهائن يعتقد انهن فتيات تم اختطافهن من بن ملحة.

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

لكن السؤال الذي يحير الجزائريين هو: كيف يمكن لمنطقة تضم ٨ آلاف مواطن ان تتحول الى «كتلة» للمسلحين منذ ثلاث سنوات من دون ان تتسرب معلومات حولها؟ وكيف يمكن ان يوجد مستشفى تحت الارض يحتوي على اجهزة غير موجودة في بعض المستشفيات الجزائرية؟!

الزوايري حي ويجني الملايين من عمليات «الجماعة»

■ ٨/١٠/١٩٩٧: نقلت الصحف الجزائرية عن ضابط كبير في الجيش أن زعيم «الجماعة الإسلامية المسلحة» عنتر الزوايري المعروف باسم «أبي طلحة» لا يزال حياً ويختبئ في مكان ما. وكشف، استناداً إلى الوثائق التي عثر عليها في العملية الكبيرة التي يشنها الجيش في ولد علال قرب العاصمة منذ مطلع الشهر الجاري، كشف أن الزوايري كان يقطع قسماً كبيراً من عائدات النهب الذي كان يقوم به رجاله في هجماتهم على المدنيين. وأوضح أنه في منطقة المتيجة وحدها تلقى أكثر من ١٤ مليون فرنك فرنسي من العملات الصعبة، من دون احتساب قيمة المجوهرات المسلوقة. وكشف الضابط أيضاً أن بين الوثائق «فتاوى» تشرع قتل الاطفال والنساء، وتعليمات عن السلوك الواجب اتباعه مع «النساء الاسيرات» يتيح أن يقدمهن «الامير هدية الى من يريد ليفعل بهن ما يشاء». وقد عرض الضابط هذه الوثائق امام الصحافيين.

■ ٩/١٠/١٩٩٧: نشرت صحيفة «الخبر» الجزائرية ان قوى الامن، التي تشن هجوماً على متشددين اسلاميين في جنوب العاصمة عثرت على بئر مكتظة بجثث مدنيين مخطوفين، ووضحت ان البشر تقع وسط فيلات في ولد علال. ونقلت عن مصادر أمنية ان عدد الجثث يراوح بين ٢٠ و ٤٠ وبينها جثث لنساء.

وقالت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان «ناصر» التي اعتقلت قبل ايام في العربة خارج العاصمة لانتمائها الى «الجماعة الإسلامية المسلحة»، هي شقيقة زعيم الجماعة عنتر الزوايري. وكررت ان شقيقها قتل قبل شهرين، في حين ان الجماعة نفت مقتله في هجوم في تموز (يوليو) الماضي ونسبت صحيفة «لوماتان» الى ضابط كبير في الجيش انه لا يزال هارباً.

ونقلت «الوطن» عن «مصدر حسن الاطلاع» ان ناصرة الزوايري انضمت الى المتشددين عام ١٩٩٥ بعدما اصدرها «فتوى» تأمر بانضمام الشقيقات والزوجات والامهات اليهم. واضافت ان زعيم «الجماعة الإسلامية المسلحة» في منطقة براقى العزاوي واسمه الحقيقي سليم محمد (٣٠ عاماً) قتل بالرصاص مع نحو عشرة من رجاله في السابع من الشهر الجاري.

تفجيرات الجزائر تنتقل الى المساجد

■ ١٠/١٠/١٩٩٧: قتل سبعة مصليين واصيب عشرون آخرون بجروح لدى انفجار قنبلة داخل مسجد في حي على مرتفعات الجزائر في منطقة بوزارية، في عملية هي الاولى من نوعها منذ بدء أعمال العنف عام ١٩٩٢.

يذكر انه تم اغتيال عدد من ائمة المساجد ممن عينتهم الحكومة، على أيدي المسلحين، لكنها المرة الاولى التي يتم فيها تفجير قنبلة داخل أحد المساجد خلال صلاة يوم الجمعة.

من جهة أخرى، طالبت قيادة «الجيش الاسلامي للانقاذ» في بيان بمنح الحرية الكاملة لعباسي مدني ونائبه علي بلحاج.

■ ١١/١٠/١٩٩٧: افادت صحف جزائرية ان انفجار ثلاث قنابل اسفر عن مقتل سبعة اشخاص واصابة ٤٥ آخرين في مسجدين في منطقة بوزريعة على تلال العاصمة وفي مقبرة في منطقة سيدي موسى غرب العاصمة.

■ ١٢/١٠/١٩٩٧: واصل المتشددون هجماتهم على المدنيين. وروى شهود ان ٤٣ مسافراً، غالبيةهم من الشباب، ذهبوا بعد اعتراض طريقتهم عند حاجز زائف اقامته مجموعة مسلحة في منطقة وهران على مسافة ٣٠٠ كيلومتر غرب الجزائر. ونجا نحو ١٥ شخصاً آخرين من المذبحة على رغم ان رقابهم قد حزت. وقد نقلوا الى المستشفيات في وهران. كذلك اعترض المهاجمون سبيل سيارة اسعاف كانت آتية من وهران بعدما نقلت مريضاً وذهبوا ممرضة وقابلة، في حين نجح السائق في الفرار.

■ ١٣/١٠/١٩٩٧: في خطوة لا سابق لها، نسبت الصحف الجزائرية الى ضابط كبير، ان السلطات اخفقت في حملتها على «الارهابيين»، وهو التعبير الذي يستخدم في وصف المتشددين الاسلاميين الذين يشبه في انهم ارتكبوا سلسلة من المذابح في اليومين الاخيرين (١١ و ١٢ من الشهر الجاري) اودت باكثر من ٦٧ مدنياً.

ونشرت الصحف ان الجيش قرر توسيع نطاق عملياته في محيط ولد لعل قرب الجزائر العاصمة التي لجأت اليها مجموعات كوماندوس من «الجماعة الاسلامية المسلحة». وقالت ان حصيلة اخيرة اظهرت ان ٣٥ شخصاً قتلوا في صفوف «الارهابيين» بينهم «اميران» محليان. وقد تكون هناك جثث اخرى مطمورة تحت ركام المنازل.

وروى شهود ان منطقة ولد لعل حولت ساحة معركة فعلية وان الجيش يتقدم خطوة خطوة نتيجة الكامن والالغام.

من جهة اخرى، حمّد الموت ٤٣ شخصاً عند حاجز امني «مزيف» في منطقة وهران الآمنة نسبياً، حيث ان حائلتين كانتا عائدتين من العاصمة الى زوية، وهي قرية صغيرة، قرب تلمسان في أقصى غرب الجزائر، فاعترضتهما مجموعة من «الارهابيين» وقضوا على معظم من فيها ذبحا ونجا ١٥ راكباً بإعجوبة.

٤ منظمات دولية طالبت بتحقيق في المجازر

■ ١٤/١٠/١٩٩٧: دعت اربع منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان، هي منظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي لحقوق الانسان ومنظمة «هيومان رايتس ووتش» ومنظمة «مراسلون بلا حدود»، الى فتح تحقيق دولي في ما يجري في الجزائر وعقد جلسة طارئة للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان. وتزامنت هذه الدعوة مع طلب المنظمة العالمية لمكافحة التعذيب في جنيف عقد

جلسة طارئة للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة تركز للوضع في الجزائر.
وأوضحت المنظمات الأربع أن التحقيق الدولي يرمي إلى وكشف الوقائع وتحديد المسؤوليات وتقديم توصيات لمنع المذابح والتجاوزات الأخرى التي يرتكبها جميع الأطراف المتناحرين،
وقدّرت عدد الضحايا في الجزائر منذ ١٩٩٢ بـ ٨٠ ألفاً وقتلوا وسط لا مبالاة من الأسرة الدولية،
وقد رفضت الجزائر كل المساعدات الدولية وخصوصاً ما اقترحه الأمين العام للأمم المتحدة
كوفي أنان والمفوض الأعلى لحقوق الانسان في الأمم المتحدة ماري روبنسون، بحجة أن الأمر
يتعلق بتدخل في شؤونها الداخلية وانتهاك لسيادتها.

في المقابل، اعتبرت المنظمات أنه يحق للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة التي تتخذ
جنيف مقراً لها أن تبادر إلى البحث عن حل للوضع المأسوي الذي تعيشه الجزائر.

■ ١٥/١٠/١٩٩٧: عرضت إيران وساطة من جانبها لإنهاء الحرب الأهلية في الجزائر فيما
أعلنت «الجبهة الإسلامية للجهاد المسلح»، المتهمة باغتيال المثقفين، وقف عملياتها «على كل
الأراضي الجزائرية».

وذكرت إذاعة طهران أن إيران عرضت القيام بوساطة بين الحكومة الجزائرية والإسلاميين،
ونقلت عن مدير دائرة شمالي إفريقيا في وزارة الخارجية الإيرانية محمد كاظم خنساري قوله أن
حلاً للزعة لا يمكن أن يتحقق سوى من خلال المفاوضات. وقال خنساري أن «عودة السلام
والاستقرار لا يتحقق سوى من خلال المفاوضات السياسية وأخذ تطلعات الناس بعين الاعتبار،
أضاف أن «إيران أعلنت مراراً استعدادها للقيام بدور الوسيط لإنهاء الأزمة، وهي لن توفر أي جهد
في هذا المجال».

واتهمت الحكومة الجزائرية في السابق إيران بدعم الجماعات الإسلامية، وهو ما تنفيه طهران
وتؤكد أنها تقدم دعماً معنوياً لها.

إلى ذلك، أعلنت «الجبهة الإسلامية للجهاد المسلح» وقف عملياتها فوراً، في بيان أرسلته إلى
وكالة «فرانس برس». ويشير البيان إلى أن القرار يأتي استجابة لنداء عباسي مدني، زعيم «الجبهة
الإسلامية للانقاذ» (المحظورة) وعلي بن حجار، رئيس «الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد»،
المنضمة إلى «الجبهة الإسلامية للجهاد المسلح».

وكانت «الرابطة» قد أعلنت التزامها بالهدنة ابتداء من ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) وحذت
الرابطة في ذلك حذو «الجيش الإسلامي للانقاذ»، الجناح العسكري للجبهة الإسلامية للانقاذ،
الذي أعلن وقف عملياته في أول تشرين الأول ودعا كل الجماعات المسلحة المستقلة إلى مجاراته في
ذلك.

وفي المقابل فإن «الجماعة الإسلامية المسلحة» التي تتخفى في إمكاناتها بشكل واسع «الجيش
الإسلامي للانقاذ» ترفض أي هدنة. وقد عرفت الجزائر العديد من مجازر المدنيين منذ أول تشرين
الأول كان آخرها في منطقة أوران (غرب) انت إلى سقوط ٤٣ قتيلاً.

ودعت «الجبهة الإسلامية للجهاد المسلح» عناصرها إلى الحفاظ على مواقعهم والتحلي بالحدز
كما دعت الشعب إلى الوعي والحيلة، لإسقاط الذين يتآمرون ضده.

■ ١٧/١٠/١٩٩٧: ذكرت صحيفة «لاتريبون» أن قوات الأمن الجزائرية أبطلت مفعول قنبلة في

مسجد الامة في الضاحية الغربية للعاصمة كانت موقوتة لتفجير أثناء صلاة الجمعة وتؤدي الى حمام دم.

■ ١٨/١٠/١٩٩٧: انفجرت عبوة ناسفة صغيرة في مقهى البيار عند مرتفعات العاصمة الجزائرية، وأسفرت عن إصابة شخصين بجروح طفيفة.

عمليات دهم للجيش الجزائري

لإبعاد المسلحين عن العاصمة

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧: حاصرت وحدات من الجيش الجزائري غابة بينم القريبة من العاصمة والتي تعد مركزاً رئيسياً لانطلاق العمليات الارهابية ضد المدنيين العزل في منطقة العاصمة، في محاولة جديدة لإبعاد المسلحين المتشددين عن ضواحي العاصمة الجزائرية. وتحولت غابة بينم منطقة عسكرية حقيقية بفعل مراقبة وحدات من الجيش فيها وانتشار افرادها عند مداخلها وسد منافذها.

ونشرت صحيفة «الوطن» ان الجيش حاصر أيضاً قواعد رئيسية عدة لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» في سيدي بلعباس وقديرة وتيارت. وكذلك شنت قوى الامن عمليات بحث في وزارع والبيار وفراي قالون وباب الواد ورئيس حميدو وشيراجا في العاصمة. وقالت صحيفة «الخبر» ان قوى الامن تمكنت بمساعدة حراس القرى من قتل ١٢ اربابياً في بلدة سي المصغير قرب المدينة بعدما نصب لهم كمكناً. وقتلت احد الاشخاص المطلوبين الملقب «السويدي» وهو متهم بارتكاب مجازر فظيمة.

وفي المقابل، واصلت المجموعات المسلحة أعمال الذبح للمدنيين وقتلت ٢٨ منهم في مجازر عدة في قرية سعيدة وفي بلدة الاربعماء وفي سيدي بلعباس والبيض وبني سليمان والمجردة في منطقة جيجل الساحلية.

من جهة أخرى، فرلت الشرطة الجزائرية مسيرة نادرة اشترك فيها عشرات من النساء والمحاميين حاولوا التوجه الى مبنى المجلس الشعبي الوطني للمطالبة بمعلومات عن مصير ١٢ ألف من الذين اختفوا خلال الصراع الدائر في البلاد منذ عام ١٩٩٢. ويقول محامون جزائريون ان الجيش مسؤول عن الكثير من حالات الاختفاء، لكن الحكومة تنفي تورطها في الامر. وكان المتشددون الاسلاميون أيضاً وراء المئات من عمليات الخطف.

مقتل مرشحين لـ «حماس» في الانتخابات البلدية

■ أعلنت وحركة مجتمع السلام (محلس سابقاً) ان اثنين من مرشحيها الى الانتخابات البلدية قتلوا في منطقة الواد (جنوب شرق البلاد) وفي قسنطينة (شرق).

■ ٢٣/١٠/١٩٩٧: نجح الرئيس الجزائري اليمين زروال في توسيع هامش مناوئته السياسية بحصول حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» الموالي له على اكثرية الاصوات في الانتخابات

البلدية والمحلية، إلا أن اعتراض أحزاب المعارضة على النتائج وإتهاماتها بحدوث تجاوزات قلصت الآمال في مساهمة الانتخابات بإنهاء الصراع الدامي المستمر منذ عام ١٩٩٢.

وندد مسؤولون في المعارضة بسير الانتخابات التي قالوا أن التزوير شايها وإن فوز حزب التجمع بهذه النسبة «غير ممكن وغير منطقي». وأعتبر مسؤول في «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» أن النتائج تؤكد حصول التزوير، وقال متحدث باسم «التجمع من أجل الثقافة» أن ممثلي المعارضة مُنعوا من مراقبة التصويت وفرز الأصوات في عدد من مراكز الاقتراع.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥: نشرت صحيفة «لوسوار دالجيري» أن مسلحين ذبحوا ١٦ شخصاً بينهم عشرة أطفال اقدمهم رضيع في وادي جار في ولاية المدية على مسافة ٧٠ كيلومتراً جنوب العاصمة. وأضافت أن المجموعة المسلحة نفسها خطفت أربعة رجال بينهم مسن في الخامسة والسنتين، وامرأة.

وفي مذبة أخرى قالت صحيفة «الخبر» أن مجموعة مسلحة قتلت ستة من أفراد عائلة واحدة ومثلت بجثثهم قرب غابة تادमित في ولاية سعيدة، وأن المسلحين بقيادة «أمير» في «الجماعة الإسلامية» يدعى عوكل ما جموا العائلة لسرقة طعام.

إلى ذلك، نشرت صحيفة «ليبرتي» أن قوى الأمن اكتشفت مقبرة جماعية فيها أكثر من ثلاثين جثة لرهائن ذبحتها على الأرجح عناصر من الجماعات المسلحة في منطقة بن ملحة قرب العاصمة. ووجدت الجثث في بئر تقع في وسط بساتين ويبدو أنها لنساء خطفن في هذه المنطقة واغتصبن ثم ذبحن.

وأشارت صحيفة «لاتريبون» إلى أن سكان حي القصبه اكتشفوا عبوة ناسفة قرب أحد المساجد. وتمكن خبراء المفارقات في تفكيكها قبل انفجارها بلحظات.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧: تظاهر بضمة آلاف من الجزائريين في شوارع العاصمة وهم يصيحون: «غشاشون» و«لصوص» احتجاجاً على «تزوير» الانتخابات المحلية التي أجريت في الثالث والعشرين من الشهر الجاري. وتفرق المتظاهرون من دون حوادث في ساحة الشهداء بعدما اجتازوا جانباً من وسط المدينة. ودعت إلى هذا التظاهرة «جبهة القوى الاشتراكية» وهي أحد أحزاب المعارضة الرئيسية، وانضم إليها أعضاء في جبهة التحرير الوطني، الحزب الوحيد سابقاً، وحركة مجتمع السلم وحزب العمال اليساري المتطرف وحزب النهضة الإسلامي.

من جهة أخرى، استدعت وزارة الخارجية الجزائرية سفير اللوكسمبور في الجزائر بعد تصريحات أدلى بها وزير الخارجية اللوكسمبورجي جاك بوس الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي حالياً.

وكان بوس قال في مؤتمر صحافي «إننا نشجع الرئيس الجزائري اليمين زروال على توسيع الحوار ليشمل جميع القوى السياسية التي تنبذ العنف وعلى إتمام بناء المؤسسات وارساء الديمقراطية في البلاد».

وأكد ناطق باسم الخارجية الجزائرية مجدداً «الموقف الثابت للجزائر من التدخلات في شؤونها الداخلية التي ترفضها أيّاً كان مصدرها وشكلها». وأشار إلى أن لدى الجزائر «مؤسسات وطنية قادرة على التصدي للتحديات الراهنة».

١١٦٠ طعنا وحزب نحتاح انسحب من المجالس

■ ٢٨/١٠/١٩٩٧: تقدمت الاحزاب الجزائرية بـ ١١٦٠ طعنا امام اللجان الانتخابية التي فاز فيها حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» الموالي للرئيس اليمين زروال، فيما اعتبر وزير الثقافة والاتصالات الجزائرية حبيب حمراوي ان الاحتجاجات على نتائج الانتخابات ظاهرة «طبيعية ومتوقعة في نظام ديمقراطي».

وفي بيان اصدره مجلس الشورى الوطني التابع لحركة مجتمع السلم بزعامة محفوظ نحتاح، ذكر ان المجلس اتخذ قرارات عدة تتمثل برفضه لاستمرار صناعة الخريطة السياسية من خلال القرارات الادارية والرؤى الاحادية، وعدم الاعتراف بشرعية النتائج المزيفة والصادرة عن التزوير والانسحاب من المجالس وتعليق مشاركة الحركة وقولاً مع ارادة الشعب، وإبقاء دورة المجلس مفتوحة لدراسة مستجدات الازمة وتداعياتها.

من جهة اخرى، قتل ستة عمال في مزرعة قرب مدينة تلمسان في جنوب غرب الجزائر. وفي منطقة جيجل قتلت مجموعة مسلحة احدى رجال الامن وحارساً بلدياً. وتعتبر هذه المنطقة مقراً لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذراع المسلحة لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

«شهادات حية ضد السلطة عن مجازر أودت بحياة ١٢٠ ألف شخص» أكبر تظاهرة احتجاج في الجزائر منذ عام ١٩٩٢

■ ٣٠/١٠/١٩٩٧: اتهم شرطيان جزائريان سابقان وجندي جزائري سابق يطالبون بالجوء السياسي الى بريطانيا، قوى الامن الجزائرية بالمشاركة في عمليات تعذيب وتصفيات. ففي مقابلات نشرتها صحيفة «الانديبندنت» البريطانية قال احد الشرطيين، مؤكدا انه كان مسؤولاً عن الاسلحة في احدى مراكز الشرطة في الجزائر العاصمة، ان رفاقه كانوا يقولون تصفية السجناء يخففهم بملأه بالحوامض او بانفخ زجاجات في مؤخراتهم. وقالت شرطية كانت تعمل في العاصمة انها رأت سجناء، يصل عددهم احياناً الى ١٢ سجيناً، مقيدين الى سلام ويرغمون على شرب مياه مالحة لهملهم على توقيع اعترافات. ونسبت المصحفة الى هذه الشرطية انها اقترت بانها وقعت شهادات وفاة مزورة مفادها انه «عثر» على جثث السجناء الذين تجري تصفيتهم مهترجة في الغابات الواقعة جنوب العاصمة.

ونقلت عن جندي جزائري يبلغ من العمر ٢٣ عاماً انه شاهد لحية للتنكر في تجهيزات احد اعضاء وحدة كومانديوس كانت عائدة من هجوم على إحدى القرى عثر فيها لاحقاً على جثث ٢٣ مدنياً قتلوا ذبحاً. واضاف انه يشبهه في ان رفاقه تنكروا كأنهم اسلاميون مسلحون لارتكاب هذه الغلطات. واكد انه شاهد ضباطاً يتقبون ارجل بعض المشبوهين الاسلاميين ومرة معدة اقدمهم بواسطة نقابة كهربائية داخل قاعة مسماة «قاعة الموت».

واكدت الشرطية التي قالت انها تدعى دليلا، ان «شباناً أبرياء كانوا يتعرضون للتعذيب وكانهم

حيوانات». وأضافت أن رفاقها كانوا يقومون «قرابة الساعة الحادية عشرة كل ليلة بإعدام اشخاص لم يرتكبوا أي ذنب بل أراد اعداء لهم التخلص منهم من خلال الوشاية بهم بأنهم من الارهابيين». وأوضحت للصحيفة انها احصت خلال بضعة اشهر قرابة ألف رجل تعرضوا للتعذيب بمعدل ١٢ سجيناً في اليوم. اضافت ان الجلادين يعملون في اطار فرق تتوالى على استجواب السجناء من الساعة العاشرة صباحاً الى الحادية عشرة ليلاً.

على صعيد آخر، افادت صحيفتان جزائريتان ان عشرة مدنيين اغتيلوا بيد مسلحين في منطقة معسكر (٢٥٠ كيلومتر الى الغرب من الجزائر العاصمة). وذكرت صحيفة «ليبيرتيه» المستقلة ان مجموعة مسلحة هاجمت عاصمة في بلدة صغيرة تقع على بعد ٣٠ كيلومتراً من معسكر وذهبت اربعة أشخاص.

ونشرت صحيفة «الخبر» المستقلة ان مجموعة مسلحة اقامت حاجزاً مزيفاً وأوقفت سيارة اجرة وشاحنة تنقل محروقات وقتلت ستة اشخاص كانوا على متنهما واحرقت الشاحنة.

من جهة اخرى، شهدت العاصمة الجزائرية تظاهرة شارك فيها ستة آلاف متظاهر ساروا من حي بلكور باتجاه مقر محافظة العاصمة، بدعوة من الأحزاب كلها، المعارضة والمتحالفة مع الحكومة في حدث مناهض للسلطة هو الاول من نوعه منذ بداية الحرب الاهلية عام ١٩٩٢. ركزت متافات المتظاهرين على إدانة تزوير الانتخابات المحلية واتهام التجمع الوطني الديمقراطي - حزب السلطة - بالتزوير، ومطالبة أحمد أويحيى بالاستقالة من رئاسة الحكومة.

المسألة الكردية في شمال العراق

■ ١٠/١٠/١٩٩٧: قال مسؤول عسكري تركي لوكالة أنباء الاناضول إن الجنود الأتراك بدأوا عملية تطويق لمقاتلي وحزب العمال الكردستاني، لمنهم من الهرب في اتجاه الأراضي الإيرانية. وأوضح أن «مقاتلي حزب العمال الكردستاني بدأوا الفرار شرقاً في اتجاه الحدود مع إيران بعدما سيطرت قواتنا على قاعدتهم في وادي الزاب. إن هدف هذه العملية التي يدعمها الطيران هو تطويق المتمردين الذين تمكنوا من الفرار من الزاب لمنعهم من الهرب إلى إيران».

من جهة أخرى، قالت الوكالة التركية، إن طائرات تركية مقاتلة شنت غارات جديدة على مواقع المقاتلين الأكراد داخل العراق من دون أن تصد في أية منطقة تقع هذه الأهداف.

■ ١٠/١٠/١٩٩٧: أعلن ناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض ان «حزب الله الكردي العراقي انضم إلى متحدي وحزب العمال الكردستاني» التركي الانفصالي لمقاتلة «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني في شمال العراق. وقال ان «معارك عنيفة تجري بين قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع تركيا وحزب العمال الكردستاني المدعوم من حزب الله وذلك على مقربة من المركز الحدودي العراقي - الإيراني الحاج عمران». وأضاف ان «حزب الله يشارك للمرة الأولى في المعارك منذ التوغل التركي في شمال العراق».

وتقدر قوات حزب الله بنحو ألفي رجل، بينما تبلغ قوات الزعيم الكردي التركي عبدالله أوجلان نحو ثمانية ألف مقاتل. أما «الحزب الديمقراطي الكردستاني» فله أكثر من ثلاثين ألف مقاتل كردي عراقي إلا أنهم أقل تجهيزاً وتدريباً من الثوار الأكراد.

■ ١٠/١٠/١٩٩٧: اقتلعت ست طائرات تركية داف - ١٦ من ديار بكر في جنوبي شرقي تركيا في اتجاه اجواء العراق. وقالت مصادر تركية ان الطائرات في مهمة لقصف قواعد الأكراد بالقرب من هاكورك في شمال العراق. وأعلنت انها قتلت ٤١٥ مقاتلاً كردياً في شمال العراق منذ ان بدأت عدوانها الأخير في أواخر شهر أيلول (سبتمبر) الماضي.

وجاء في بيان لحزب العمال الكردستاني ان قواته قتلت ٢٨ جندياً تركيا و ١٢٤ فرداً من الميليشيات الكردية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني

تشرين الأول
أكتوبر

١٩٩٧

المتحالفة معها بينما تكبدت قواته ٢٦ قتيلًا.

في غضون ذلك، نفت سوريا الانباء التركية عن حشود لقواتها على الحدود السورية - التركية وأكدت انه لم يطرأ أي جديد على الجانب السوري من الحدود.

على صعيد آخر، نفت سوريا وإيران اتهام انقرة لهما بمساعدة المقاتلين الاكراد وتوفير ملاذ لهم. وقالت سوريا ان هذه الانباء ملفقة جملة وتفصيلاً، ولا أساس لها من الصحة أبداً.

■ ١٠/٧/١٩٩٧: اتهم زعيم حزب العمال الكردستاني، التركي الانفصالي عبدالله أوجلان تركيا - والسعي الى تترك شمال العراق بواسطة العمليات التي تشنها هناك.

ونقلت عنه صحيفة «أوليكيدي غونديم» المقربة من الاكراد خلال برنامج تلفزيوني بثته شبكة «ميد - تي في» التي تتخذ أوروبا مقراً لها، ان «تركيا (...) تحاول التأسيس لهيكلية فيديريالية في شمال العراق تهدف الى تترك شمال العراق من أجل ضمه لاحقاً (...)» انها خطة واضحة. وأضاف: «وراء هذه الخطة دعم من الولايات المتحدة ومن إسرائيل ومن دول استعمارية أخرى تريد بعثرة الاكراد بواسطة تركيا».

يذكر ان التركمان الذين يقطنون شمال العراق هم عراقيون من أصل تركي.

في غضون ذلك، أفادت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان مقاتلات تركية أغارت على مواقع لـ «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق. وقالت ان القصف الذي نفذته طائرات اقلعت من قاعدة ديار بكر وملاطية استهدف «الارهابيين» الذين لجأوا الى المناطق الجبلية الواقعة في مثلث في الأراضي العراقية عند تخوم الحدود التركية - الايرانية - العراقية.

■ ١٠/٩/١٩٩٧: نقلت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية عن مصادر عسكرية في انقرة ان طائرات مقاتلة تركية قصفت مواقع لمتمردي «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، وقالت ان طائرات من طراز «ف - ١٦» و «ف - ٤» انطلقت من قاعدة ديار بكر الجوية في جنوب شرق الاناضول ملاطية - ارباك في شرق البلاد وقصفت المنطقة الجبلية في خاكورك في مثلث في الأراضي العراقية عند تخوم تركيا وإيران والعراق.

من جهة أخرى، أفادت الوكالة التركية استناداً إلى المحطة الاناعية التابعة لـ «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني المتحالفة مع انقرة ان قواته قتلت ٤٠ مسلحاً من «حزب العمال الكردستاني» في معارك قرب الحدود مع تركيا. وقالت ان مقاتلي «الحزب الديمقراطي الكردستاني» صادروا ٤١ بندقية هجومية من طراز «كلاشنكوف» وثماني بنادق أخرى و ١٢ ألف رصاصة واطناً عدة من المواد الفلثية في المناطق التي دارت فيها المعارك.

في المقابل، أعلنت طهران ان العمليات العسكرية التركية في شمال العراق دفعت الكثير من الاكراد الى النزوح في اتجاه أراضيها. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود حمدي «ان وصول موجة من اللاجئين الى ايران مع اقتراب حلول فصل الشتاء قد يمثل مشكلة كبرى نظراً إلى قلة الوسائل لايوائهم».

يذكر ان ايران واجهت مرتين عمليات نزوح ضخمة من الاكراد العراقيين، الاولى عام ١٩٩١ بعد حرب الخليج، والثانية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ اثر المعارك بين الفصائل الكردية.

■ ١٠/١٠/١٩٩٧: أيد نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد، خلال زيارة لديار بكر كبرى

مدن جنوب شرق الاناضول الذي تقطنه غالبية كردية، وجود قوات تركية في شمال العراق، في مواجهة «حزب العمال الكردستاني»، إلى أن تعيد الحكومة العراقية بسط سلطتها على المنطقة. وأبدى أسفه لأن «وجودنا العسكري ليس دائماً».

من جهة أخرى، نسبت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية عن مسؤولين عسكريين أتراك أن ٧٦٤ مقاتلاً من «حزب العمال الكردستاني» سقطوا في شمال العراق منذ بدء العملية العسكرية التركية في ٢٣ أيلول (سبتمبر) الماضي. وأضافت أن ١٦ متعزداً كردياً أصيبوا بجروح واستسلم ١٧ آخرون للجيش التركي الذي «سيطر على معظم المناطق التي حددها أهدافاً له» قبل انطلاق العملية.

القوات التركية تسحب من شمالي العراق والمعارك تجددت بين الأكراد

■ ١٣/١٠/١٩٩٧: بدأت القوات التركية الانسحاب من شمال العراق بعد ثلاثة أسابيع من الهجمات على مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» التركي، فيما تجددت الاشتباكات العنيفة بين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني و«الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال طالباني.

وقادت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية أن ٢٠ دبابة وألية مصفحة عادت إلى تركيا بعدما أتمت مهمتها في شمال العراق. ونقلت عن مسؤول عسكري تركي رفيع المستوى أن القوات التركية وحلفاءها من الأكراد العراقيين قتلوا ٨١٦ من أفراد «حزب العمال الكردستاني» في ثلاثة أسابيع من القتال. وأضاف أن ١٥ جندياً تركياً سقطوا في هذه العملية، في حين أصيب ٥٨ بجروح. وتحدثت عن مقتل ٢٥ رجلاً من «الحزب الديمقراطي الكردستاني» المتحالف مع تركيا ضد «حزب العمال الكردستاني». وأشارت إلى أن من بقي من الجنود الأتراك الـ ١٥ ألفاً الذين توغلوا في شمال العراق منذ ٢٣ أيلول (سبتمبر) الماضي معززين بأكثر من مئة دبابة، سيعودون إلى تركيا بعد أن يستكملوا العملية ضد الثوار الأكراد.

وتزامن بدء الانسحاب مع هجمات شنها الثوار الأكراد داخل الأراضي التركية. وقالت «أنباء الاناضول» أن هؤلاء قتلوا عشرة جنود وثلاثة من أفراد ميليشيات موالية للحكومة في هجوم واحد قرب الحدود التركية مع العراق. وأضافت أن ١١ جندياً جرحوا في الهجوم الذي شنه الثوار في إقليم هكاري جنوب شرق تركيا.

في غضون ذلك، أكد «الحزب الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» أن المعارك تجددت بينهما بعد نحو ستة من وقف النار. وأوضح مسؤول في «الحزب الديمقراطي الكردستاني» في أنقرة أن «الاتحاد الوطني الكردستاني» شن هجوماً كبيراً على مواقع خصمه واعترف بأن مقاتلي الاتحاد «سيطروا على مدينة قصري قرب الحدود العراقية - الأيرانية». وأضاف: «أنه إعلان حرب واضح وثمة معارك عنيفة في المنطقة».

أما ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» في أنقرة شازاد صائب فأكد أن الاتحاد لم يكن الطرف

البادئ بالهجوم. وقال ان «الحزب الديمقراطي الكردستاني هو الذي بدأ بمهاجمة مواقعنا».

■ ١٤/١٠/١٩٩٧: قالت تركيا ان طائراتها ومدفعتها شاركت الى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني في اشتباكات مع الاتحاد الوطني الكردستاني في القتال الذي اندلع بينهما في شمالي العراق.

وتحدثت وكالة انباء الاناضول عن ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني «الملتجئين الى قوات الطالباني» شنوا هجمات جديدة على قوات البارزاني الى الجنوب الشرقي من شقلاوة. اضافت الوكالة التركية تقول ان قوات البارزاني مدعومة من الطيران والمدفعية الثقيلة التركيين باشرت «تطهير مناطق الارهابيين والانفصاليين».

■ ١٥/١٠/١٩٩٧: أكدت شبكة تلفزيون «ميد» التابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامه عبدالله اوجلان) والتي تبث من أوروبا، ان مقاتلي «الاتحاد القومي الكردستاني» (جناح عسكري تابع للحزب) تشارك في المعارك الى جانب قوات طالباني ضد قوات بارزاني. وعلى رغم ان الاتحاد الوطني نفى «جملة وتلصيقاً» في بيان له «هذه المزاعم»، لكن بيانه المتشدد في شأن الغارات التركية على مواقع عزز شكوك انقرة المتزايدة بأن طالباني يقدم دعماً لوجستياً لمقاتلي اوجلان. واعتبر مراقبون في انقرة ان لهجة التصعيد في بيان طالباني، الذي أعلن فيه انه «يحتفظ بحقه في الدفاع عن نفسه في مواجهة مثل هذه الهجمات» (الغارات التركية)، «يمكن ان تكون لها عواقب».

وتزامن هذا التصعيد من جانب طالباني مع تصعيد آخر من جانب اوجلان الذي هدد حزبه بتوسيع عملياته العسكرية في شمال العراق لكي تشمل الأراضي التركية. وحذر شمدین صافيك، أبرز القادة الميدانيين في حزب اوجلان، من ان عناصره لن تستهدف مواقع سياحية واقتصادية في تركيا، بل «سننشئ» مناطق محررة. وزاد ان كبار ضباط الجيش وافراد عائلاتهم سيستهدفون أيضاً.

واكدت مصادر كردية في شمال العراق ان قوات اوجلان «تلعب دوراً كبيراً» في المعارك الجارية في مناطق ديانا ورواندوز وورتي المتاخمة لطريق هاملتون الاستراتيجي قرب الحدود مع ايران. واتهم بيان الاتحاد الوطني للطائرات التركية بقصف مواقع متاخمة لهذه المناطق حددها بـ «قرى وطرق في وادي باليسان»، مشيراً إلى ان الغارات اسفرت عن سقوط أربعة قتلى وجرحين. واعتبر ان الغارات التركية تتزامن مع هجوم مضاد شنته قوات بارزاني لاستعادة مواقع كانت فقدتها في هذه المنطقة وحول شقلاوة. وجاء في بيان للناطق الرسمي باسم حزب بارزاني ان قواته احبطت هجمات شنتها قوات طالباني واوجلان وأخرى تابعة لأحزاب صغيرة (الاشتراكي الكردستاني وكادحي كردستان والمصافلين) استخدمت فيها «مدافع وراجمات». وحمل البيان دول التحالف «مسؤولية كبيرة» في اندلاع القتال «بسبب رضوخها لابتزازات طالباني». واكد البيان استمرار المعارك الضارية على كل الجبهات. وما زال الهدف الرئيسي لقوات طالباني السيطرة على طريق هاملتون، وقد نجحت حتى الآن في الاستيلاء على مواقع مهمة تشرف عليه، خصوصاً في جبل سفين وبني حريز.

في تطور آخر أعلن «حزب الله الثوري الكردستاني» (بزعامه ادم بارزاني) الموالي لايران انضمامه الى الحزب الديمقراطي الكردستاني. واعتبرت المصادر الكردية ان طهران وراء هذه

الخطوة. وأشارت الى ان الايرانيين دفعوا بأدهم بارزاني قبل اشهر قليلة الى توقيع «اتفاق استراتيجي» مع حزب اوجلان. واغربت عن اعتقادها بأن طهران تنتظر لحظة مناسبة للتدخل بصفتها «وسيطاً نزيباً» لوقف الاقتتال لكي تؤكد أنها لاعب رئيسي بين الاكراد.

■ ١٧/١٠/١٩٩٧: نعى الاتحاد الوطني الكردستاني عملية السلام التي رعتها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا في شمالي العراق، واتهم تركيا بالتحيز الى «الحزب الديمقراطي». وقال في بيان ان «الاعمال التركية التي لا مبرر لها على الإطلاق أنهت بشكل فعلي عملية انقراة للسلام».

وفيما ذكرت وكالة انباء الاناضول ان القوات التركية وصلت انسحابها من شمالي العراق، قال مسؤولون عسكريون اترك ان الطيران التركي نفذ غارات في شمال العراق بهدف مساعدة الحزب الديمقراطي في معاركه ضد حزب العمال الكردستاني. كما اكدت اذاعة المؤتمر الوطني العراقي (المعارضة العراقية) ان المدرعات التركية عبرت نهر الزاب جنوبي عفره، وهذا اعق توغل قامت به القوات التركية في الاراضي العراقية».

■ ١٨/١٠/١٩٩٧: أعلن الحزبان الكرديان المتناحran في شمال العراق «الحزب الديمقراطي الكردستاني» (مسعود بارزاني) و «الاتحاد الوطني الكردستاني» (جلال طالباني) ان المعارك التي كانت دائرة بينهما توقفت بموجب اتفاق لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه برعاية الولايات المتحدة.

طالباني يتهم انقرة بغارات جوية

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧: جدد الاتحاد الوطني الكردستاني اتهامه تركيا بقصف مواقع في شمال العراق. وبحث اذاعة الاتحاد الملتقطة في طهران، ان طائرات تركية اغارت على مواقع الاتحاد في منطقة باديسان والمناطق المحيطة بمدينة شقلاوة. وذلك في اطار «الدعم» التركي للحزب الديمقراطي، و «تمكينه من استعادة السيطرة على المناطق التي فقدتها خلال القتال». وبحث وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان وحدات من القوات التركية تتقدم باتجاه مدينة شقلاوة التابعة لمحافظة اربيل.

تركيا تقيم «شريطاً محتلاً» داخل العراق أنقرة: نستعين بالخبرات الاميركية والاسرائيلية

■ ٢٢/١٠/١٩٩٧: كشفت الحكومة التركية أوراقاً جديدة من مشروعها المشترك مع اسرائيل والولايات المتحدة بشأن شمالي العراق والمنطقة العربية كلها، إذ اكدت علانية، للمرة الاولى، وفي تحد واضح للعرب جميعاً، وانتهاك جلي لسيادة العراق، انها اقامت حزاماً آمناً تحته قواتها في داخل الاراضي العراقية، مستعينة بخبرات اميركا واسرائيل التي تقيم شريطاً محتلاً مماثلاً في جنوبي لبنان منذ حوالي عشرين عاماً.

ومع ان تركيا سربت مراراً انباء عن هذا الحزام الامني، وبرغم العديد من التقارير التي تحدثت

عن وجود خبراء وعسكريين إسرائيليين مع الجيش التركي في شمالي العراق، إلا أن هذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها عن احتلال مناطق في شمالي العراق وتحويلها إلى «حزام أمني» بالتعاون مع الاسرائيليين والأميركيين.

ويحمل المشروع - الذي يتضمن احتلال شريط من الأرض يصل طوله إلى ٢٣٠ كيلومتراً ويصل عمقه إلى ١٥ كيلومتراً، ويتمركز ٨٠٠٠ جندي تركي فيه بصورة دائمة - مخاطر جلية على وحدة وسيادة العراق، إذ يعني هذا أن تركيا ربما شعرت بأنها أخذت الضوء الأخضر للمباشرة بتنفيذ مطامعها التاريخية في شمالي العراق ونفطه، وكانت أنباء قد تحدثت مراراً عن نشاط تركي في المنطقة يهدف إلى تتركبها، أفله توزيع كتب دراسية لتعليم التركية في المنطقة!

ويزيد من خطورة الموضوع أن اشتراك الولايات المتحدة في إقامة المنطقة الأمنية في شمالي العراق، يعني موافقة عملية على قيام تركيا بانتزاع أراض دولة عربية بالقوة، وبالتالي التلاعب بسيادتها وحتى ببقائها، وهي ميزة لم تكن متوافرة حتى الآن إلا لإسرائيل، مما يعني أن صيغة الحلف الأميركي الإسرائيلي التركي في المنطقة قطعت شوطاً طويلاً وبلغت حد اشتراك تركيا في إقامة نظام إقليمي مفروض على العرب بالقوة.

ويظهر دور جماعة مسعود البارزاني في إقامة الشريط الأمني وفي التعاون مع الأتراك وحليفهما في المنطقة، أن تركيا وأميركا نجحتا في استخدام جانب من الأكراد العراقيين كحصان طروادة لمشروع هيمنة يتجاوز حدود شمالي العراق.

ومن الواضح أن المشروع التركي المدعوم أميركياً وإسرائيلياً يستهدف قطع الطريق أمام استعادة العراق وحدته الإقليمية وقطع الطريق أمام أي تواصل مستقبلي بين إيران والعراق وسوريا، والحؤول حالياً دون أي اتصال مباشر بين إيران وسوريا عبر أراضي شمالي العراق بالتحالف مع القوى المعارضة لنهج البارزاني في المنطقة.

ويعني الاعتراف التركي بالمساهمة الإسرائيلية في إقامة الحزام الأمني أن من بين أهداف ما يجري إيصال إسرائيل إلى أعماق المنطقة، إلى داخل العراق وحدود إيران وحدود سوريا الشمالية والشرقية، مع ما يعكسه ذلك من اختلال في الميزان الاستراتيجي في المنطقة لصالح إسرائيل، ومن عودة إسرائيل إلى اللعب بورقة أكراد العراق كما كان الأمر في عهد زعامة الملا مصطفى البارزاني والد مسعود البارزاني.

جاء الإعلان التركي على لسان وزير في الحكومة التركية (لم يكشف عن اسمه)، نقلت تصريحاته صحيفة «حريت»، ونسبت إليه قوله أن نحو ثمانية آلاف جندي تركي ينتشرون في المنطقة المحتلة في شمالي العراق (تحت ذريعة التصدي لمحاولات تسلل من جانب حزب العمال الكردستاني، الذي يقاتل من أجل حقوق الأكراد في تركيا).

طالباني يتهم بارزاني بانتهاك وقف النار

واصل الاتحاد الوطني الكردستاني حملته على غريمه الحزب الديمقراطي الكردستاني وأتهم قواته بانتهاك وقف النار في شمال العراق، وشن هجوم على مواقعه في مناطق عدة.

وجاء في بيان لـ «مكتب الخارج» التابع للاتحاد ان الانتهاكات «تزامنت مع قيام «أجهزة» حزب بارزاني بـ «طرد» ٧٦٠ عائلة من مدينة اربيل ومحيطها «بحجة» تأييدها لطلاباني. وأضاف ان هذه الاجهزة أبلغت باقي عائلة أخرى «الاستعداد للرحيل».

على صعيد آخر، اتهمت صحيفة «بابل» العراقية «الاتحاد» باستخدام صواريخ أرض - أرض في الممارك الأخيرة في شمال العراق، وطالبت الأمم المتحدة بنزع هذه الصواريخ. وكثفت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي، ان «جماعة الطالبانيين وبدعم إيراني مكشوف (...) استخدمت للمرة الأولى صواريخ أرض - أرض من نوع غراد في قصف قرى كردستان ومدنها». واعتبرت ان استخدام هذه الصواريخ «أقرز تطوراً خطيراً مضافاً يهدد أمن شعب العراق وثرواته الوطنية». وتساءلت «هل يعقل ان تترك النار قرب الوقود؟ ومن سيضمن لنا ان تلك الجماعات لن تستخدم هذه الاسلحة ضد مدننا وحقولنا النفطية؟».

القاهرة والجامعة العربية تتندان

بـ «المنطقة الأمنية» التركية في العراق

■ ٢٣/١٠/١٩٩٧: ندت القاهرة بشدة بإقامة تركيا «منطقة أمنية» في شمال العراق لمواجهة متعدي «حزب العمال الكردستاني» التركي الانفصالي، بينما حذرت جامعة الدول العربية انقرة من تكرار ما فعلته اسرائيل في جنوب لبنان.

وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى «حرص مصر الكامل على وحدة العراق وسلامة أراضيه». وأبلغ إلى الصحافيين أن «أي شيء يمس سلامة أراضي العراق مسألة لا تتفق مع سياسة مصر ولا يمكننا التعاطف معها ولا الموافقة عليها». ورأى أن «المناطق الأمنية تثبت أنها نظرية من النظريات التي تؤدي إلى زيادة الصدام وليس إلى منعه. ولا اعتقد أنها شيء إيجابي».

وقال مصدر في الجامعة العربية رفض ذكر اسمه، إن ما تقوم به تركيا «يشكل عدواناً سافراً على سيادة دولة عربية وانتقاصاً من سيادتها (...) لن يؤدي سوى إلى زيادة التوتر والعنف في المنطقة من غير أن يحل مشكلة تركيا مع الأكراد في جنوب الأناضول وشمال العراق».

من جهة أخرى، اتهم «الاتحاد الوطني الكردستاني» انقرة بارسال قوات إلى مدينة الشقلاوة في شمال العراق التي يسيطر عليها خصمه «الحزب الديمقراطي الكردستاني» لمساعدته على شن هجوم قريباً. ويسيطر مقاتلو «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يزعمه جلال طالباني على جبل يشرف على هذه المدينة التي تتحكم بالوصول إلى منطقة صلاح الدين المقر العام لـ «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يزعمه مسعود البارزاني. وجاء في بيان له: «لقد تلقينا معلومات مفادها أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يخطط لشن هجوم واسع النطاق مدعوماً من القوات التركية» قد يكون وشيكاً. وقال ان «تركيا يفترض ان تكون حكماً حيادياً في النزاع لكنها باتت طرفاً في النزاع».

انهيار وقف النار بين الفصيلين الكرديين وتركيا قصفت مواقع طالباني بالطائرات

■ ٢٤/١٠/١٩٩٧: انهيار وقف النار بين «الاتحاد الوطني الكردستاني» وخصمه «الحزب الديمقراطي الكردستاني» وجاء في بيان أصدره «الحزب الديمقراطي الكردستاني» ان «قوات الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني هاجمت مواقع الحزب في شمال بلدة ديكه له واستخدم المهاجمون الرماح والبنادق والمدافع الهاون». وقال ناطق باسمه انه «بعد قتال استمر ثلاث ساعات استطاع البشمركة صد سلسلة من الهجمات وأوقعوا في صفوف المهاجمين خسائر عدة».

في المقابل، أعلن «الاتحاد الوطني الكردستاني» انه يقاتل منافسه بعد سقوط وقف النار في شمال العراق، وانهم طائرات تركية بقصف مواقعهم لليوم الثاني على التوالي، ما أدى إلى مقتل خمسة من مقاتليه واصابة ١١ آخرين. وناشد في بيان له «المجتمع الدولي منع حكومة تركيا من انتهاج هذه السياسة الخطيرة».

على صعيد آخر، اتهم «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، «حزب العمال الكردستاني» التركي الانصالي بقتل ١٤ مدنياً بينهم عشرة أولاد وسيداتان في شمال العراق، واصفاً الهجوم بأنه «مهمجي».

سوريا تتهم تركيا بـ«احتلال» اراض عراقية

■ ٢٥/١٠/١٩٩٧: اعتبر وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والوطني يفتني بريماكوف ان اقامة «منطقة أمنية» لتركيا في شمال العراق من شأنها ان تؤدي الى «توتر» في الشرق الاوسط. وقال الشرع اثر لقائه في دمشق نظيره الروسي: «لا شرعية لهذا الحزام الأمني في اطار أي مبدأ من مبادئ القانون الدولي»، مضيفاً ان «أي شيء يخالف مبادئ القانون الدولي وينتهك سيادة أراضي الدول يؤدي الى التوتر في المنطقة». وقال بريماكوف: «أشاطر الشرع الرأي».

وانهم وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان تركيا بـ«احتلال جزء من الأراضي العراقية لاقامة حزام أمني»، لكنه جدد تأكيد دمشق «الحرص على حل القضايا العالقة مع تركيا في اطار علاقات حسن الجوار». ونقلت مصادر روسية عن سلمان قوله لصحافيين روس يرافقون بريماكوف ان «تجاهل انقرة تناقضاتها الداخلية المتفاقمة والادعاء بأن مصدرها خارجي يزيديان تعقيد الأمور ويعودان سلباً على دول الجوار». وأضاف ان الحكومة التركية «مهدت لتحالفها مع اسرائيل بتعطيل اللجنة الثنائية السورية - التركية واللجنة (الوزارية) التركية - الإيرانية - السورية» في ١٩٩٥، وهي اللجنة التي كلفت البحث في اوضاع شمال العراق وكانت تؤكد في كل لقاء «الحفاظ على وحدة العراق».

وتابع ان تركيا اقدمت بعد تجميعها للقاءات مع السوريين والايرانيين على «احتلال جزء من

الأراضي العراقية لإقامة حزام أمني بذريعة منع التسلل إلى أراضيها في الوقت الذي عجزت عن وضع حد للأعمال القتالية داخل تركيا». ولفت إلى أن وجود «خبراء إسرائيليين وأميركيين في حزام الاحتلال التركي لشمال العراق يحمل المزيد من الأخطار لجميع العرب لأن هذا الحزام انتهاك غير مشروع لأراضي العراق يتعارض مع القوانين الدولية وهو يماثل الحزام الأمني الذي أقامته إسرائيل في جنوب لبنان».

■ ٢٦/١٠/١٩٩٧: قال الحزب الديمقراطي الكردستاني إنه قتل ٢٠ فرداً من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في اشتباكات في كردستان العراق. وأكدت الإذاعة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني أن الحزب استعاد مواقع مهمة في مناطق رول وزيني ودرقله وسيريفاس، وأن أكثر من ٧٠٠ عنصر من الاتحاد الوطني قتلوا ومئات آخرين جرحوا منذ معاودة المعارك بين الفصيلين المتخاصمين في الثالث عشر من الشهر الجاري.

من جانبه، أكد الاتحاد الوطني الكردستاني أن نحو مئة من الحزب الديمقراطي قتلوا في المعارك (منذ ٢٣ الجاري)، لكن الأخير نفى هذه المعلومات، واتهم الاتحاد في بيانه القوات التركية في شمال العراق بدعم الحزب الديمقراطي وبيان طائرات تركية قصفت مواقعه في كابيك حمد آغا ويني هاريز، مضيفاً أن «قنابل نابالم» استخدمت خلال هذه الغارة. وناشد المجتمع الدولي التدخل بصورة عاجلة وإنهاء العدوان التركي على الشعب الكردستاني العراقي».

■ ٢٨/١٠/١٩٩٧: اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني الاتحاد الوطني الكردستاني بشن هجوم واسع على مواقعه في شمالي العراق مؤكداً في الوقت نفسه أنه تصدى لها، إلا أن ممثل الاتحاد في انقرة شازاد صائب نفى ذلك وقال: «لم يشن الاتحاد الوطني الكردستاني هجوماً جديداً وكانت منطقة القتال هادئة».

واتهم الاتحاد الوطني الكردستاني تركيا بأنها ألقت قنابل نابالم على مناطق مدنية في المنطقة مما أدى إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى.

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ إسرائيل

إطلاق سراح مؤسس «حماس» الشيخ أحمد ياسين

أطلقت إسرائيل الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين (٦١ عاماً) من سجنه في إسرائيل، وأقلته طائرة أردنية إلى عمان حيث استقبله المعامل الأردني الملك حسين. ونفت مصادر رسمية أردنية أن يكون إطلاق الشيخ ياسين جزءاً من صفقة لتسليم المتهمين بالاعتداء على رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل إلى إسرائيل، بينما رفضت إسرائيل التأكيد. يذكر أن ياسين كان يمضي حكماً إسرائيلياً بالسجن مدى الحياة ويعاني من أوضاع صحية حرجية وصعبة منذ اعتقاله عام ١٩٨٩.

وأشاد المرشد الروحي لـ «حماس» الشيخ أحمد ياسين، في أول تصريح له، بالفلسطينيين الذين يناضلون ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقال في كلمة عبر الهاتف نقلت بمكبر الصوت في مقر اتحاد الصحافيين العرب في غزة «السلام عليكم. حياكم الله. انتم في هذه الأرض المحتلة (...) احببي الشباب والشابات المجاهدين والمرابطين على الأرض الذين لا يفرطون في الأرض وهكذا ستبقى. هذا طريق الذين سبقونا من الصمابة والصديقين. تحيي كل ابنائنا. تحيي كل الرجال الذين ضحوا من أجل أن يرى شعبنا النور».

ووجه التلفزيون الإسرائيلي الحكومي انتقاداً شديداً إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وجهاز الاستخبارات الإسرائيلي الشارحي (موساد) بسبب الاعتداء على مشعل في الأردن. ونقل عن «مصادر اجنبية» القول أن نتنياهو أفرج عن الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين «في محاولة لتهدئة غضب» المعامل الأردني الملك حسين. وقال التلفزيون الإسرائيلي أن الملك حسين أصبر على الإفراج عن الشيخ ياسين وتعهده «ببذل كل ما يستطيع لتسليم الكنديين المزعومين مع قناعته بأنهما من عملاء موساد».

وكشف التلفزيون أن الإفراج عن ياسين تقرّر «مخلاًفاً لتوصيات لجنة استخبارات يرأسها الجنرال مثير دافان المسؤول عن مكتب مكافحة الارهاب».

المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

واكد التلفزيون ان قرار اغتيال مشعل لم يتخذه المجلس الوزاري المصغر وأن وزير الخارجية ديفيد ليفي لم يستشر في هذا الموضوع، مضيفاً أن «هذا النوع من العمليات يحتاج عموماً إلى موافقة رئيس الوزراء الذي يتبع جهاز موساد سلطته المباشرة».

■ ١٩٩٧/١٠/٣ ■

■ إسرائيل

كندا: اسرائيل متورطة في محاولة اغتيال مشعل

زادت العلاقات بين كندا واسرائيل توتراً، مع اتهام الحكومة الكندية الاستخبارات الاسرائيلية بالتورط في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في عمان.

ففي اوتاوا قال وزير الخارجية الكندي لويد اكسورتي ان السلطات الاردنية لم تعلن بعد ان الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» وراء محاولة اغتيال مشعل «ولكن الاسرائيليين متورطون وفقاً لمعلوماتنا» في العملية. ولمح الى ان بلاده قد تتخذ اجراءات ضد اسرائيل، منها تعليق التعاون في المجال الاستخباري احتجاجاً على استخدام الرجلين اللذين نفذوا الاعتداء والذين يعتقد انهما عميلان اسرائيليان جوازي سفر كنديين ومزورين، إلا انه أكد ان أي قرار لم يتخذ بعد في انتظار وصول السفير الكندي في اسرائيل ديفيد برغر الذي استدعي الى اوتاوا للتشاور.

■ الأردن - اسرائيل

نتنياهو وموردخاي وشارون زاروا عمان سراً لاحتواء قضية «فضيحة مشعل»

ذكرت صحيفة «الحياة» (الصادرة في لندن) تاريخ ١٩٩٧/١٠/٤ ان مصادر اردنية موثوقة بها كشفت لها، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير البنى التحتية ارييل شارون وسكرتير الحكومة داني نافيه زاروا عمان سراً في محاولة لاحتواء تداعيات الكشف عن محاولة اغتيال خالد مشعل، لكنهم لم يتمكنوا من لقاء الملك حسين، فاستقبلهم مسؤولون آخرون. وقالت المصادر ان زيارة نتنياهو والوفد المرافق كانت تستهدف تهدئة الغضب الاردني الذي كاد أن يصل درجة تجميد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في اعقاب توافر دلائل قوية على تورط اسرائيل في محاولة اغتيال مشعل في اول سابقة من نوعها بين البلدين.

وكشفت مصادر اسرائيلية ان عدداً محدوداً جداً من المسؤولين الاسرائيليين كانوا على علم بمخطط اغتيال مسؤول «حماس»، بمن في ذلك اعضاء مجلس الامن المصغر الذي يضم رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والدخيلة والشرطة ورئيس هيئة الاركان. واضافت ان نتنياهو لم يطلع وزير الخارجية ديفيد ليفي على خطة اغتيال مشعل بسبب توقعات بانه سيعارضها.

وقالت مصادر اردنية لـ «الحياة» ان الحكومة الاسرائيلية تدخلت لدى السلطات الاردنية لإحلاق المشبهة بتورطهم في محاولة الاغتيال «من اللحظة الاولى لاعتقالهم»، ما ساهم في تأكيد تورط أجهزة الامن الاسرائيلية في العملية الفاشلة.

■ ١٩٩٧/١٠/٥ ■

■ إسرائيل

تقرير لصحيفة «صنداي تايمز»: نتنياهو مارس ضغوطاً على «موساد» لاستكمال خطة اغتيال مشعل

كشفت مصادر استخباراتية اسرائيلية لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض اعتراضات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجي (موساد) على محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الاردن خالد مشعل. وأعربت المصادر عن اعتقادها بأن رئيس «موساد» داني ياتوم «قد يكون كيش الفداء» للآزمة التي تلت محاولة الاغتيال الفاشلة. ونقلت الصحيفة عن المصادر الاستخباراتية ان نتنياهو عقد في بيته اجتماعاً عاصفاً مع ياتوم، طالب فيه بـ «القضاء» على «أي مسؤول» من «حماس» في الاردن انتقاماً لمقتل ٢٤ اسرائيلياً في تفجيرات القدس الأخيرة، والهجوم على رجال أمن في الملحقة الثقافية في السفارة الاسرائيلية في عمان. وبموجب المصادر، اعترض ياتوم بشدة على طلب نتنياهو وليس فقط لأن الاردن من الحلفاء القلائل لاسرائيل في المنطقة، بل أيضاً لأن محاولة كهذه ستعرض مستقبل مكتب موساد في عمان للخطر. وهو المكتب الذي اكدت المصادر الاستخباراتية الاسرائيلية انه «يؤمن سبيلاً من المعلومات عن سوريا والعراق والمتشددین الفلسطينيين عبر اتصالات يومية بين الاستخبارات الاسرائيلية والاستخبارات الاردنية»، مشيرة الى أن هذا «التعاون سيتوقف» في حال كشفت خطة الاغتيال. ونسبت الى المصادر نفسها ان نتنياهو أصدر على العملية وإبلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي تفاصيلها في اليوم التالي.

وزادت ان «رئيس مكتب موساد في الاردن وشهرته كمعارض أيضاً على العملية، مشيراً الى انها ستعرض للخطر العمل الذي انجزه المكتب على مدى العامين الماضيين، بالإضافة إلى تأكيد عدم وجود وقت كافٍ للاعداد للعملية». وقالت المصادر ان نتنياهو اتصل مرات بياتوم ومارس عليه

ضغوطاً متزايدة لتنفيذ العملية بسرعة وإضافت: «بيبي (نتنياهو) كان يريد هدية جميلة لروث ماسانا (رأس السنة العبرية) وهو حصل على العملية الأكثر غباء وسوءاً في تاريخ موساده. وذكرت الصحيفة أن نتنياهو اعترف بأن «فشلاً في التنفيذ» حدث، لكنه قال أن العملية كانت ضرورية.

ونقلت الصحيفة عن مصادرهما الاستخباراتية أن ثمانية من أعضاء وحدة «ميسفاروت» توجهوا جواً إلى عمان، أربعة منهم يحملون جوازات سفر كندية والباقيون أوروبية، وأشارت إلى أن اثنين منهم أقاما في فندق «انتركونتيننتال»، فيما تمركز رئيس الوحدة في السفارة الإسرائيلية. وأضافت أنه في الخامس والعشرين من أيلول (سبتمبر) الماضي، أي بعد يومين على اللقاء الذي جمع نتنياهو وياثوم، استاجر عملاء «موساده» سيارتين حاملتين معهم جهازاً غريباً جلبوه من السفارة الإسرائيلية يطلق صدمات كهربائية وغازاً ساماً، ولما كان مشعل يتوجه في الساعة العاشرة صباحاً إلى مكتبه في شارع وصفي التل يرافقه ثلاثة من أبنائه، تنبه سائق السيارة إلى وجود أشخاص يتبعونهم، إذ قال: «قلت للسيد مشعل أن سيارة هيونداي خضراء تلاحقنا (...) وعندما وصلنا إلى المكتب في الساعة العاشرة والنصف، كانت السيارة قد تجاوزتنا ونزل منها رجلان في الثلاثينات من العمر وملامحهما أوروبية، ووقفاً ينتظران أمام الباب الخارجي: بدأ كساحمين معهما دليل سياحي عربي». وبحسب السائق تحرك العميلان بسرعة، إذ «سال أحدهما عن مشعل، فيما قام صديقه الذي أخرج جهازاً أسود من كيس بلاستيكي كان يحمله، بمهاجمة مشعل من الجهة اليسرى من رأسه، وبدا كأنه يرش نوعاً من الغاز في أذنه». وأشار السائق إلى أن الرجلين فرا، وطاردهما بسيارة أخرى، ولحق بهما عندما كانا يستبدلان السيارة، فاشتبك معهما و«ضربوني حتى كاد يفنى علي»، إلى أن تدخل بعض المارة وتصارع معهما إلى أن جاءت سيارة للشرطة. وأضاف أن الاسرائيليين في السيارة الأخرى هربوا.

وتابعت الصحيفة أنه بعد الوصول إلى مخفر الشرطة، تبين أن الكنديين اللذين حملتا اسمي شون كيندل وباري بينز ليسا من يدعيان، وأخيراً ممثلاً عن السفارة الكندية اتهموا لن يحتاجا مساعدته، فيما «اتصل رئيس مكتب موساد في الأردن برئيس الاستخبارات الأردنية سمح البطيخي ليخبره أن المعتقلين هما عميلان للاستخبارات الإسرائيلية، طالباً عدم إيذاقهما، مؤكداً أن المسألة ستبحث مباشرة مع الملك حسين». وبعد ساعتين على الهجوم بدأ مشعل يحس بخيانتين وطنين في أذنه ثم صعوبات في التنفس، ونقل إلى مستشفى حيث وضع له جهاز تنفس اصطناعي ساعده على البقاء حياً.

وكشفت الصحيفة أن مصادر رفيعة المستوى أشارت إلى أن نتنياهو سافر إلى عمان للقاء الملك حسين لتهنئته، وأضافت أن ولي العهد الأردني الأمير الحسن سافر إلى واشنطن لإطلاع الرئيس بيل كلينتون على شريط اعترافات المعتقلين. وأكدت أن كليتون اتصل مرتين بنتنياهو وأطلق بعدهما بوقت قصير مؤسس «حماس» الشيخ أحمد ياسين.

■ ١٩٩٧/١٠/٦ ■

■ الأردن - إسرائيل

الصفقة الاردنية - الاسرائيلية: إطلاق عميلي «الموساد» مقابل سجناء

اتفقت تفاصيل الصفقة الاردنية - الاسرائيلية التي نجمت عن محاولة الاغتيال الفاشلة في عمان لرئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي، بعودة مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين الى غزة وإفراج السلطات الاردنية عن عميلي الاستغبارات الاسرائيلية «الموساد» وموافقة السلطات الاسرائيلية على الافراج عن ٢٢ معتقلاً اردنياً وصل تسعة منهم الى عمان، فضلاً عن ٧٠ معتقلاً فلسطينياً أفرج عن ٢٠ منهم. كما حصل الاردن على تعهدات اسرائيلية لتنفيذ معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، وتهئية الاجواء لاستئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

في المقابل، قدم ياسين، في اول مؤتمر صحافي عقده في غزة، عرض هدنة على اسرائيل في مقابل تجميد المدنيين ووقف الاستيطان والانسحاب من الضفة وغزة، وطلب عرفات بإطلاق سراح معتقلي الحركة وإعادة فتح مؤسساتها.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ إسرائيل

قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لدى خروجه من المستشفى لشعوره بالآلم في صدره ان مسألة بقاءه في الحكومة تطرح نفسها بعد محاولة الاغتيال التي نفذتها أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) وعلى أراضي دولة صديقة. وعزا الى علاقاته الصعبة مع نتنياهو القسم الاكبر من مشاكله الصحية، مؤكداً انه «لم يتم» بعد العملية التي نفذت في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي في عمان. وتابع ان محاولة الاغتيال «أضرت اسرائيل كثيراً ولو طلبوا رأيي لما رضت. لم أخف أبداً معارضتي لهذه العمليات والمشكلة ليس في كونها لم تنجح، بل يفترض ألا تحدث أبداً». وقال في تصريحات نقلتها صحيفة «هآرتس»، مشيراً الى نتنياهو: «لم أجد أحتمل هذا الرجل».

الى ذلك، اكدت الناطقة باسم وزارة العدل الاسرائيلية ايتي ايشيد ان ناعوم ادموني، وهو رئيس سابق لـ «الموساد» استقال من عضوية لجنة التحقيق الحكومية في محاولة اغتيال مشعل بعدما أبلغه المدعي العام ان تصريحاته المؤيدة للعملية الفاشلة جعلت عضويته في اللجنة «مثيرة للمشاكل».

اضراب للقدس الشرقية احتجاجاً على الاستيطان

نفذ سكان القدس الشرقية اضراباً تجارياً احتجاجاً على الاستيطان اليهودي في الشطر العربي من المدينة المقدسة. وأغلقت حركة الاسواق العامة وتعطلت الدراسة في بعض مدارس المدينة البالغ عدد سكانها ١٧٠ ألف نسمة استجابة للدعوة الى الاضراب التي وجهتها «لجنة المؤسسات الوطنية».

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ إسرائيل

أفادت إسرائيل عن تسعة معتقلين اردنيين لديها في اطار استكمال الصفقة التي توصلت اليها مع الاردن بعد محاولة الاغتيال الفاشلة ضد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان، ونقلت مروحية اردنية المعتقلين التسعة الى الاردن. من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال ١٤ فلسطينياً في حملة اعتقالات في الضفة الغربية للاشتباه «بتورطهم في نشاط ارهابي معاد». كما هدمت قوات الاحتلال منازل فلسطينيين عند اطراف بلدة بيت أقر شمالي الخليل في الضفة الغربية.

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

■ إسرائيل

أفادت الشرطة الاسرائيلية ان حريقاً متعمداً استهدف شقة تقطنها ثلاث طالبات عربيات في القدس الغربية واكد عدم سقوط ضحايا. وتقع الشقة قرب حي مياشياريم، معقل اليهود المتطرفين في القدس الغربية. وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان عبارات معادية للعرب كتبت بالطلاء على جدار المبنى.

من جهة أخرى، أفادت مصادر أمنية اسرائيلية انه تم اعتقال ثمانية اسرائيليين بتهمة بيع متفجرات الى فلسطينيين كانت ضبطت بحوزتهما ٨٠ كيلوغراماً من المواد المتفجرة.

على صعيد آخر، عاد السفير الكندي في اسرائيل ديفيد برغر الى تل ابيب، بعدما استدعي الى اوتوا في الثالث من الشهر الجاري، «للتشاور» اثر قضية جوازي السفر الكنديين المزورين اللذين استخدمهما عميلان لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان في ٢٥ أيلول (سبتمبر) الماضي.

■ ١٩٩٧/١٠/١٩ ■

■ إسرائيل

مخطط استيطاني جديد جنوب مدينة القدس

كشفت مصادر فلسطينية عن مصادقة الحكومة الاسرائيلية على مخطط استيطاني جديد يقضي بإقامة عشرة آلاف وحدة استيطانية جنوب مدينة القدس. وأكد الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان الاسرائيلي خليل تفكجي ان الهدف من اقامة المستوطنة الجديدة المسماة «مدينة الحدائق» إكمال الطوق الاستيطاني حول مدينة القدس وإيجاد امتداد استيطاني يصل بين المستوطنات اليهودية القائمة في المنطقة لربطها بمستوطنات تقع على الخط الأخضر.

وطبقاً للمخطط المذكور فإن المستوطنة ستقام على اراضي قرى اراطاس والخضر وبيت أمر وصوريف وستبنى على شكل حلقات متصلة ببعضها بعضاً تربط «كفار عتصيون» بمستوطنة «كيدار» ومنها الى الشرق لتتصل شمال وسط الضفة الغربية عن جنوب الوسط وتشكل تقاطعاً استيطانياً ما يؤدي الى فصل مدن بيت لحم وبيت جالات وبيت ساحور عن منطقة الخليل.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

■ إسرائيل

توقيف متطرفين يهود قرب المسجد الاقصى

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية خمسة متطرفين يهود كانوا يريدون الصلاة في حرم المسجد الاقصى بمناسبة عيد يهودي. واعتقل الناشطون في تنظيم «حي فقيام» السري امام احد ابواب الحرم المطلة على الحي المسلم من القدس القديمة.

في الوقت نفسه، قام ناشطون من مجموعة متطرفة اخرى هي «امناء جبل الهيكل» بعرض رمزي قدموا فيه الحجر الاول من «الهيكل» اليهودي في القدس، الذي قالوا انهم ينوون تشييده في مكان المسجد الاقصى. وعرض الناشطون على الصحافيين كتلة حجر وضعت على شاحنة في حي سلوان العربي، ورشوها بمياه أحد الثنابيع، بحسب الطقوس اليهودية. وحدد المتطرفون هدفهم ببناء معبد يهودي جديد مكان مسجد الصخرة والمسجد الاقصى.

الى ذلك، اعلنت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان متطرفاً اسرائيلياً هو عامي بوبر ينفذ حكماً بالسجن المؤبد لقتله سبعة فلسطينيين عام ١٩٩٠ في بلدة ريشون عتصيون، خرج من سجنه بإنان خاص لمدة ١٢ ساعة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ السلطة الفلسطينية - إسرائيل

اعتقال فلسطينية واعتداء على فلسطيني

شكا الفلسطيني صابر أبو سنية (٢٧ عاماً) من أن جنوداً إسرائيليين ضربوه واقتدوه وعيه قرب جيب يهودي في مدينة الخليل في الضفة الغربية، التي يعيش فيها ١٠٠ ألف فلسطيني و ٤٠٠ مستوطن يهودي. وتشاجر أيضاً نحو ٣٠ مستوطناً مع الصحافيين الذي حضروا لتغطية الحادث.

في غضون، أعلنت مصادر أمنية فلسطينية في بيت لحم في الضفة الغربية أن الجنود الاسرائيليين اعتقلوا امرأة فلسطينية من حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» وتدمى عطف عليان (٢٥ عاماً) وثلاثة فلسطينيين كانوا في رفقتها لدى توجيههم الى بلدة أبو ديس في ضواحي القدس الشرقية، لحضور اعتقال تاييني في الذكرى الثانية لاعتقال زعيم حركة الجهاد فتحى الشقاقي.

وكانت عليان بين ٣٠ أسيرة فلسطينية اطلقن من السجون الاسرائيلية في شهر شباط (فبراير) الماضي بموجب اتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية. وقد اعتقلت عام ١٩٨٧ بتهمة الاعداد لتفجير سيارة مفخخة امام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحق شامير وحكم عليها بالسجون ثماني سنوات رفعت لاحقاً الى ٢٥ سنة بعد محاولتها قتل سجانة اسرائيلية. وتزوجت عليان عام ١٩٩٥ في أثناء وجودها في السجن من فلسطيني ينفذ حكماً بالسجن المؤبد هو حافظ قندس من فلسطيني اسرائيلي ومقرب من الحركات الاسلامية.

على صعيد آخر، سمحت اسرائيل للسلطة الفلسطينية باصدار بطاقات هوية مباشرة لمليون فلسطيني يقيمون في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يشمل الاصدار الفلسطيني الا ١٦٠ ألفاً في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل عام ١٩٦٧ الذين يحملون بطاقات اقامة اسرائيلية.

ومنذ بدء تطبيق الحكم الذاتي، اضطر كل فلسطيني اراد الحصول على بطاقة هوية الى تقديم طلبه الى السلطات الاسرائيلية عبر السلطات الفلسطينية، على ان يراقب الطلقات جهاز الامن العام الاسرائيلي «شين بيت» للموافقة عليها وتستغرق هذه العملية أشهراً عدة، علماً ان البطاقة ضرورية للتنقل في الضفة الغربية وللعمل في اسرائيل. اما الآن، فستصدر السلطة الفلسطينية الوثيقة وحدها مطبوعة بالعربية والعبرية بعد ان تنقل اسم صاحب الطلب الى اسرائيل التي تملك حق رفضه وتحفظ بسجلات قيد السكان.

■ ٢٧/١٠/١٩٩٧ ■

■ إسرائيل

وزير البيئة الاسرائيلي يرفع الى ننتياهو توصيات باقتلاع ٧٠ ألف بدوي فلسطيني من أراضيهم

طالب زعماء و رؤساء المجالس المحلية البدوية في النقب باقالة وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رفائيل ايتان في أعقاب الكشف عن توصيات قدمها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد فلسطينيي النقب لوقف ما اسماه بـ «استيلاء العرب على أراضي الدولة العبرية» بايعاز من السلطة الفلسطينية. وتضمنت التوصيات التي قدمها ايتان قطع امدادات الماء والكهرباء عن آلاف البيوت السكنية وإقامة مستوطنات جديدة وفتح طرقات في أراضيهم وحل وحدة البدو في الجيش الاسرائيلي.

وطالب عضو الكنيست عن حزب التجمع العربي الديموقراطي طلب الصانع في رسالة مستعجلة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ «إقالة ايتان فوراً وتشكيل لجنة تحقيق للبحث في أقوال الوزير التي تمثل توجهاً سياسياً خطيراً»، مشيراً في حديث خاص الى صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن الى ان «العرب موجودون في أراضيهم قبل أن يأتي ووالده الى هذه المنطقة، فهم لم يزلوا بمظلة ولم يأتوا من روسيا أو اميركا». وأكد الصانع ان توصيات الوزير الاسرائيلي الذي وصفه بـ «مجرم حرب» تمثل «عقوبة عدائية لكل شيء عربي وتهدف الى تنفيذ سياسة ترحيل جديدة ضد البدو تخطط لها الحكومة الاسرائيلية لتركيزهم في سبيع قرى لعزلهم». ووجه النائب الصانع الذي شدد على رفضه مبدأ خدمة الشبان البدو المحدودة أصلاً في الجيش الاسرائيلي نداءً الى «جميع الشبان البدو الذين تجندوا بإعادة بطاقتهم والاستقالة الجماعية لانهم يريدونهم امواتاً وعبيداً لهم ولا يريدون لهم العيش على أراضيهم»، في إشارة الى التصرفات العنصرية المتكررة التي تصاعدت أخيراً ضد هؤلاء.

ويميش ما يزيد على ١٦٠ ألف بدوي فلسطيني في الدولة العبرية معظمهم في صحراء النقب على أراضيهم التي تبلغ مساحتها ٤٠٠ ألف دونم هي ما تبقى لهم من أصل مليونين ونصف مليون دونم قبل حرب عام ١٩٤٨ صودرت لأسباب مختلفة أثناء الحكم العسكري الاسرائيلي واقترضت تلك المصايدة بترحيل غالبيتهم الى الاردن.

وأكدت مصادر فلسطينية لصحيفة «الحياة» ان المخطط الذي تحدث عنه الوزير الاسرائيلي يستهدف هدم ١٢ ألف مبنى سكني تقول إسرائيل انها بنيت بصورة غير قانونية لاقتلاع ٧٠ ألف بدوي فلسطيني من النقب للاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية.

وكان ايتان دعا في رسالته الى رئيس حكومته، والتي نشرت مقتطعات معها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، الى «استخدام القوة والعنف اذا دعت الضرورة لتطبيق قرارات المحاكم الاسرائيلية ضد البناء غير القانوني» في اشارة واضحة الى إمكانية هدم آلاف البيوت الفلسطينية في صحراء النقب،

مضيفاً أن على الحكومة الاسرائيلية «أن تكون على أهبة الاستعداد لاحتمال اندلاع أعمال عنف في القرى البدوية في النقب وهو ما اعتبره الفلسطينيون «إعلان حرب».

على صعيد آخر، أفرجت إسرائيل عن ٢٢ سجيناً فلسطينياً في إطار صفقة مع الأردن أطلقت بموجبها عمان عميلين إسرائيليين لجهاز الاستخبارات «الموساد» حاولا اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خالد مشعل.

وفي الوقت الذي أفرجت مصلحة السجون عن السجناء الـ ٢٢، شن الجيش الإسرائيلي حملة اعتقالات في قرية تقع جنوب الضفة شملت ١٦ من سكانها تتهمهم إسرائيل بالانتماء إلى حركات إسلامية ولا سيما منها «الجهاد الإسلامي في فلسطين».

ودعت نقابة العاملين في جامعة النجاح في مدينة نابلس إلى الإفراج عن نحو ٥ من طلابها وأعضاء هيئتها التعليمية قالت إن إسرائيل تحتجزهم منذ نحو شهر من دون محاكمة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

■ إسرائيل

هدم منازل واعتقال امرأة فلسطينية

قامت جرافات إسرائيلية بحماية وحدات كبيرة من قوات الاحتلال بهدم ثلاثة منازل تعود لفلسطينيين من قرية زعترة وحرمة القريبتين من بيت لحم، بحجة تشبيدها من دون تراخيص. وتقع المنازل الثلاثة في إطار المنطقة (ج) التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية.

من جهة أخرى، اكدت منطمتان حقوقيتان تعنيان بشؤون المعتقلين الفلسطينيين وهما مؤسسة «مانديلا» و «نادي الأسير الفلسطيني»، أن الجيش الإسرائيلي اعتقل امرأة فلسطينية تدمي نادية ذيب حداد (٣٧ عاماً) كان أطلق سراحها قبل سبعة أشهر بموجب اتفاق مع السلطة الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

■ إسرائيل

تجمع ٢٠٠ شاب بالقرب من مستوطنة غان تال القريبة من خان يونس وورشقوا بالمجار، ثلاث سيارات جيب عسكرية، وفي المقابل أطلق جنود الاحتلال الغاز المسيل للدموع على الفلسطينيين مما أدى إلى إصابة عدد منهم بتسمم.

على صعيد آخر، فتحت قوات الاحتلال شارع الشهداء الذي يربط بين جبين للمستوطنين في الخليل، بعد نحو ثلاث سنوات ونصف السنة من إغلاقه، إثر المجزرة التي ارتكبها المستوطن باروخ غولد شتاين في الحرم الإبراهيمي. وقام عشرات المستوطنين بالتظاهر في الشارع احتجاجاً على إعادة فتحه، واعتدوا على عدد من الفلسطينيين الذين اضطروا إلى إغلاق متاجرهم.

خطة لمصادرة أراضي تجعل مستوطنة أكبر من تل أبيب

كشف المهندس الاسرائيلي صموئيل غروغ المناهض للاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية ان الحكومة الاسرائيلية تخطط لتوسيع مستوطنة معاليه ادوميم القريبة من مدينة القدس لتصبح أكبر من تل أبيب وتمتد من القدس حتى منطقة قرية من الحدود الاردنية. وأوضح ان السلطات الاسرائيلية أصدرت أوامر بمصادرة ١٢٠٠ هكتار من الأراضي الفلسطينية لتوسيع المستوطنة الأكثر كثافة سكانية أصلاً. وأشار الى أن مساحتها التي تبلغ ٤٨٠٠ هكتار ستصير، بعد إضافة الأراضي المنوي مصادرتها، ستة آلاف هكتار، أي أكبر من مدينة تل أبيب التي لا تتجاوز مساحتها ٥١٠٠ هكتار.

ورافقت غروغ الذي عارض مع عدد من الاسرائيليين والفلسطينيين أوامر مصادرة الأراضي، مجموعة من الدبلوماسيين والاعلاميين في زيارة لقرية أبوديس المجاورة للقدس الشرقية. وعرض على هؤلاء خرائط رسمية وبيانات عن خطط توسيع المستوطنة التي ستصير مرتبطة بحدود القدس الشرقية العربية المحتلة من جهة وتمتد الى غور الأردن حتى مسافة تبعد ١٥ كيلومتراً عن الحدود الاردنية من جهة أخرى. وشملت الجولة زيارة لعدد من عائلات عرب الجهايلن الذين يقيمون في خيام بعد طردهم في وقت سابق من هذه السنة من أراضيهم التي يشملها مشروع توسيع المستوطنة.

وسيؤدي تنفيذ خطة التوسيع الى حصر عدد من البلدات والقرى الفلسطينية بين فكي المستوطنة، وكذلك الى قطع الطريق الذي يربط مدينتي رام الله وبيت لحم، الامر الذي يعني فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها فصلاً كاملاً.

وشبه غروغ مشروع توسيع المستوطنة بـ «الكلمة التي ستسحق مناطق الوجود العربي المحيطة بها»، لافتاً الى أن «الخطة لن تترك لهم أي حيز للتوسع العمراني في المستقبل».

وتعتبر معاليه ادوميم من أكبر المستوطنات اليهودية مساحة في الضفة الغربية وأكثرها كثافة سكانية، إذ يقطنها ١٧ ألف مستوطن يهودي. ولا تشغل المناطق التي تقوم فيها الابنية سوى جزء بسيط من الأراضي الملحقة بها. وبالمقارنة مع معاليه ادوميم، لا تزيد مساحة بلدة أبوديس المجاورة التي يقطنها العدد ذاته من السكان عن ١٣٠ هكتاراً. ويزيد صعوبة وضعها ان المخطط الهيكلي الذي وضعت لها السلطات الاسرائيلية لا يدع لها مجالاً للتوسع.

وذكر غروغ ان حدود معاليه ادوميم «تتجاوز كثيراً المناطق التي شيدت فيها ابنية، الامر الذي يمكن اسرائيل من البناء في الأراضي الشاسعة الخالية والتابعة لها والادعاء انها تبني استجابة لاحتاجات النمو الطبيعي».

وكانت مصادر في حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المناهضة للاستيطان أعلنت ان حجم

شؤون عربية

الاراضي التي ستصادر لتوسيع المستوطنة يفوق ست مرات حجم المستوطنة الجديدة «هار حوما» التي شرعت اسرائيل قبل اكثر من سبعة اشهر في بنائها في جبل ابو غنيم والتي أدى سردها الى وقف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وحذر غرور من ان «الانتظار الفلسطيني ان تبدأ الجرافات عملها حتى يثيروا قضية ضد هذا المشروع لن يساعد، لانه عندما تتخذ الحكومة الاسرائيلية القرار بالبدء سيكون من الصعب وقف العمل».

ويعود مشروع توسيع معاليه ادوميم الى عهد حكومة اسحق رابين التي اقرته عام ١٩٩٢، لكنها أرجأت تنفيذه الى ما بعد توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣، الى ان احبطته الحكومة الحالية مجدداً. ورفع اصحاب الاراضي ٢٠٠٠ مالمصادرة اعترافاً الى الادارة المدنية الاسرائيلية التي تولت ادارة المناطق الفلسطينية طوال سنوات الاعداء، علم، رغم انهم يتوقعون رفض اعتراضهم. وقال بعضهم انه اذا رفضت الادارة المدنية هذا الاعتراض سيلجأون الى «كفة العمل الاسرائيلية العليا». وقد ساهم غرور وستة مهندسين معماريين اسرائيليين آخرين في توقيع الاعتراض، مطالبين بالغاء المشروع ومبررين موقفهم بـ «ما يشوب هذا المشروع من اخطاء تقنية وسوء في التخطيط». على صعيد آخر، حددت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالقيام بـ «عملية كبيرة» ما لم تلب اسرائيل فوراً مطالبها ومنها الافراج عن السجناء الفلسطينيين.

واتصل مجهول بوكالة مالمية للانباء وأبلغ اليها وجود بيان صادر عن «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» في طبة سجناء «مارلبورو» موضوعة تحت هاتف صوملي قبالة فندق «حياة ريجنسي» في القدس، وجاء في البيان الذي حمل توقيع «وحدة الشهداء لتحرير الاسرى»: «رسالتنا الى حكومة العدو... ان قوافل من الشهداء تنتظر دورها في المعركة وقدرتنا العسكرية والقنالية اكبر مما تتصورون. وأمامكم فرصة اخيرة قبل تنفيذ العملية الكبرى التي لن يوقفها سوى تلبيةكم الفورية لمطالبنا العادلة المعلنة في بياناتنا العسكرية السابقة». وأكد ان «وحدة الشهداء التي قامت لتلبية مطالبها العادلة ستواصل عملياتها النوعية بكل اصرار وفي كل شهر من أرضنا يصل اليه شهداؤنا فالمعركة لم تبدأ بعد وتجاهل العدو لمطالبنا سيجعله يدفع الثمن بالندم والالم والدم». ورفض «اية هدنة عسكرية مع الصهاينة ما لم تتم تلبية مطالبنا، مشدداً على ان «لا تفاوض الا في ساحة المعركة». وابدى استعداد «كتائب القسام» لقصر نشاطها العسكري على «الاهداف العسكرية الصهيونية» شرط ان يعلن «الطرف الاخر التزامه وقف كل اعتداء على المدنيين الفلسطينيين من قتل وهدم البيوت واغتصاب الاراضي وغيرها». واعتبر ان «تحرير الشيخ المجاهد القائد احمد ياسين هو ثمرة مباركة للدماء الزكية التي سالت من عروق القساميين».

وكانت «كتائب القسام» طالبت اسرائيل في بياناتها السابقة بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وهددت باستمرار عملياتها اذا لم يتم ذلك.

اغتيال صدام حسين على جدول «الموساد»

■ في القدس المحتلة ذكرت الصحف ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) وضع مجدداً

على جدول اعماله مشروعاً قديماً لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين. اضافت الصحف نقلاً عن النشرة الاعلامية الاسبوعية «فورين ريبورت» التي تصدر في لندن ان «الموساد» يسعى إلى تحسين سمورته بعد فشل محاولته اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في ايلول (سبتمبر) الماضي في عمان.

وحذرت النشرة، استناداً الى الصحف الاسرائيلية، من مخاطر محاولة اغتيال صدام حسين، مؤكدة انه «في حال فشلها، هناك خطر نشوب حرب لانه سيكون على اسرائيل ان تدفع بنصف قواتها الجوية الى التدخل لاستعادة الكوماندوس» المكلف بتنفيذ العملية.

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ إسرائيل - سوريا

قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مورديخاي في برنامج في القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي انه مستعد لتقديم «تنازلات» عن اراضي في مرتفعات الجولان المحتل اذا كان ذلك سيسهم في احلال السلام مع سوريا. وحض دمشق على العودة الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل وقال ان الجانبين قد يخفان من حدة مواقفهما المعلنة اذا استؤنفت المفاوضات.

■ الولايات المتحدة

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، خلال مقابلة مع شبكة التلفزيون (إن.بي.سي)، في موقف هو الاول من نوعه، ان اعمال الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة «شرعية». وجددت اولبرايت مطالبة القادة الفلسطينيين والاسرائيليين باتخاذ القرارات الصعبة، واعطاء جولة المفاوضات الجديدة التي تم الاتفاق على بدتها الشهر الجاري الفرصة للنجاح.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية - اسرائيل

عقد الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عند معبر ايريز اول قمة بينهما منذ ثمانية اشهر. ورتب القمة المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، ومنع الصحافيون من الاقتراب من مجمع ايريز العسكري حيث عقدت القمة.

وعن طبيعة المواضيع التي نوقشت قال مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني لوكالة «فرانس برس»: «لم يكن هناك جدول أعمال ثابت ومحدد للقمة. وبحث خلالها كل المسائل التي انخلت عملية السلام في أزمة. لم يقتصر البحث على مواضيع معينة مثل التعاون الامني بل شمل أيضاً القضايا التي

المفاوضات العربية - الإسرائيلية

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

ستبحث في لقاء واشنطن، ومن ضمنها الاستيطان وإعادة الانتشار الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/١٠/١٠ ■

■ اسرائيل - الولايات المتحدة

نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابلفت الى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ان لا شيء لديها تقوله لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ووضحت انها رغبت طلباً للرئيس خلال زيارته للولايات المتحدة لدعوة نتنياهو الى واشنطن أو التحدث معه هاتفياً على الأقل قائلة: «لا شيء لدي أقوله له. لقد بذلنا جهوداً، لكن أياً منها لم يثمر».

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن وايزمان انه «فوجيء بلزمة الثقة بين الولايات المتحدة والحكومة الاسرائيلية». وأشار إلى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وأولبرايت ابديا استياءهما من عدم وفاء نتنياهو بالتزاماته واغراقه الجهود الاميركية الساعية الى تجاوز الازمة التي تواجهها العملية السلمية بسلسلة من «المفاجآت» عبر اصراره على المضي في سياسة الاستيطان.

وتظاهر مئات الاسرائيليين اليساريين امام منزل نتنياهو مطالبين لياه بالاستقالة وعدم الزج باسرائيل في حرب.

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ إسرائيل - سوريا

«يديعوت احرونوت»، عن وايزمان:

نتنياهو مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع سوريا

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان اكد للرئيس الاميركي بيل كلينتون استعداد حكومة بنيامين نتنياهو للتوصل الى اتفاق سلام مع سوريا «بأي ثمن». ووضحت الصحيفة ان وايزمان كان يشير الى إعادة هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضممتها عام ١٩٨١.

يذكر ان سوريا تشترط استعادة الجولان لتوقيع اتفاق سلام.

ونفى مدير مكتب الرئاسة ارييه شومر هذا النبأ، وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «الرئيس لم يدل بهذه التصريحات».

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

■ الولايات المتحدة - حماس

قال مساعد وزير الخارجية الاميركية السابق روبرت بيلليرو خلال لقاء مع الصحافيين في المركز الثقافي الاميركي في تونس ان «أحد لا يعرف الوجه الحقيقي لـ (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو، وبالتالي يصعب التعامل معه حيث يتخذ قراراً اليوم ليتناقض معه في اليوم التالي». وأبدى تشاؤمه حول مستقبل السلام في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية.

على صعيد آخر، أكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في مقابلة مع صحيفة «الخليج» ان الحركة لن تتفاوض مع اسرائيل او تعرض عليها هدنة. وقال: «نحن نقبل انسحاب العدو الصهيوني من الضفة والقطاع والقدس (...) من دون الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني (...) هذا هو طرحنا وليس القبول بجزء من فلسطين ليكون الصيغة النهائية للحل». وأكد ان هذا الاعتراف وليس وارداً لدى حركة حماس. واستبعد أي تفاوض مع اسرائيل قائلاً ان «ليس في برنامجها (الحركة) مفاوضات المعتدين والمعتلين (...) وتالياً لا مفاوضات مع هذا الاحتلال (...) لا مباشرة ولا من طريق السلطة الفلسطينية».

كذلك استبعد مشاركة الحركة في مؤسسات السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات لان اتفاق اوسلو «عاجز عن تحقيق مصالح شعبنا وعن الدفاع عن هذه المصالح وأعطى العدو فرصة ليمارس المزيد من القمع وضم حقوق شعبنا وتالياً لا مجال للدخول في السلطة وفق برنامج اوسلو». لكنه اضاف ان «حماس» تؤيد الحوار الجاد بين الفلسطينيين وان «هناك مساحة ممكنة للتفاهم ولوجود علاقة تعزز الموقف الفلسطيني وتمنع أي معارك او انشغالات جانبية».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

■ السلطة الفلسطينية - اسرائيل - الولايات المتحدة

جمع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) في فندق في القدس في محاولة جديدة لإعطاء دفع لمفاوضات السلام المتعثرة، وسط دلائل للمرة الاولى منذ أشهر على حصول تقدم. فقد أعلن مفاوضون انهم اقتربا من اتفاق على تشغيل المطار الفلسطيني في قطاع غزة، فيما لمح مسؤولون اسرايليون الى احتمال ارجاء أعمال البناء الجديدة في المستوطنات بضعة أشهر.

ولم يفضي لقاء أبو مازن وليفي وروس الذي عقد في فندق كبير في القدس الغربية الى أي نتيجة ملموسة. وقدم هؤلاء عمل اللجان المكلفة تطبيق الاتفاقات المرحلية للحكم الذاتي والتي عاودت اجتماعاتها في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي بعد تعليق دام سبعة أشهر.

■ ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٧ ■

■ المغرب - إسرائيل

المغرب يؤكد تجميد العلاقات مع إسرائيل الى حين حصول تقدم في عملية السلام

أكد مسؤول مغربي رفيع المستوى أن المغرب جمد علاقاته مع إسرائيل، وإن يستقبل مسؤولين في حكومة بنيامين نتنياهو الى حين حصول تقدم في عملية السلام.

وقال المستشار الاقتصادي للملك الحسن الثاني أندريه ازولاي (وهو يهودي مغربي) في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس»، أنه تلقى اذنًا من الملك للذهاب الى تل أبيب للمشاركة في حفل افتتاح مركز «شمعون بيريز للسلام»، وأنه لم يتحدد له أي لقاءات مع نتنياهو أو مع أي من مساعديه.

ومنذ وصول نتنياهو الى السلطة في أيار ١٩٩٦، لم يزر أي مسؤول مغربي رفيع المستوى إسرائيل، كما لم يستقبل المغرب أي مسؤول إسرائيلي.

وكان نتنياهو قد حاول الاتصال بالملك المغربي هاتفياً بعد انتخابه، لكن الملك رفض تلقي المكالمات.

من جهة أخرى، أعلن المغرب رسمياً أنه ألغى اجتماعاً لوزراء من الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر المتوسط كان من المقرر عقده في مراكش في الثلاثين من الشهر الحالي. ولم يوضح القرار الذي ورد في بيان لوزارة التجارة والصناعة المغربية سبباً للإلغاء. ولكن مسؤولاً قال إن الخطوة المغربية سببها مشاركة وفد إسرائيلي في الاجتماع الذي يضم وزراء من ٢٧ دولة لبحث التعاون الصناعي.

وأبلغ مسؤول بارز طلب عدم نشر اسمه وكالة «دويتشه» أنه من غير اللائق استقبال وفد إسرائيل. فهذا سيشجع المغرب في موقف صعب داخل العالم العربي.

■ ٢٣ / ١٠ / ١٩٩٧ ■

■ السلطة الفلسطينية - فرنسا

تشاؤم فلسطيني - فرنسي ازاء عملية السلام

طلعت لهجة تشاؤمية على المباحثات بين الرئيسين الفرنسي جاك شيراك وخبينه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وأعرب الجانبان عن قلق ولضع ازاء وضع المنطقة خصوصاً بعد فشل الوساطة التي قام بها المنسق الأميركي دنيس روس والتي أكد عرفات أنها لم تؤد الى أي نتيجة، فيما دعا شيراك الى العمل على إعادة الثقة واستئناف الحوار.

وكان عرفات قد وصل الى باريس المحطة الاولى في جولة اوروبية ستقوده الى المانيا وهولندا، حاملاً معه جو التشاؤم الذي اسفرت عنه المفاوضات مع الاسرائيليين برعاية روس. الى ذلك، اعرب زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين عن استعداده للحركة لوقف الهجمات الاستشهادية على المدنيين الاسرائيليين اذا التزمت اسرائيل بوقف اعتداءاتها على المدنيين الفلسطينيين.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ السلطة الفلسطينية - المانيا

عرفات وكول قلقتان من جمود عملية السلام

اعرب المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بعد محادثات اجريها في بون عن قلقهما الشديد من الجمود الذي يحيط بعملية السلام في الشرق الاوسط. وقال المتحدث باسم الحكومة الالمانية ان كول أكد بعد لقائه مع عرفات ان المانيا ستقدم في اطار امكانياتها وبالتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي كل دعم تستطيعه لمسيرة السلام في الشرق الاوسط. وقال ان عرفات شكر المستشار الالماني على الدعم الذي قدمته المانيا للشعب الفلسطيني، سواء على صعيد العلاقة الثنائية لم في اطار موقعها داخل دول الاتحاد الاوروبي.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ اليابان - لبنان - اسرائيل

مبادرة يابانية لانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان

نشرت صحيفة «يديعوت اهرونت» الاسرائيلية ان اليابان قدمت اقتراحاً لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يقضي بانسحاب اسرائيل من لبنان وبممارسة ضغوط اقتصادية دولية على سوريا ولبنان لضمان أمن شمال اسرائيل. وأوضحت نقلاً عن دبلوماسيين يابانيين ان اليابان التي تريد المشاركة بصورة اكبر في الجهود الرامية لتحريك عملية السلام قدمت مبادرة سلام من نقطتين:

- انسحاب الجيش الاسرائيلي من دون قيد أو شرط من الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان منذ عام ١٩٨٢.

- وعلى الاثر تنضم اليابان الى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في ممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية على لبنان وسوريا لمنع رجال المقاومة اللبنانية والفلسطينية من شن هجمات على اسرائيل انطلاقاً من الاراضي اللبنانية.

تأجيل المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في واشنطن

اعلن في القدس المحتلة عن تأجيل جولة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي كان مقرراً أن تبدأ في واشنطن في الفترة بين ٢٨ و ٢٩ من الشهر الجاري، وذلك بسبب سياسة المماطلة والتسويف التي تتبعها حكومة بنيامين نتنياهو التي لم تحسم امرها ازاء القضايا التي ستتناولها المفاوضات والتي كررت تمسكها بسياسة اولوية الامن على ما عداها، ورفضها تنفيذ أي عمليات اعادة انتشار جديدة لقوات الاحتلال في الضفة الغربية.

وترافق اعلان التأجيل مع تحذيرات فلسطينية من أن اسرائيل تعمل على استبدال القضايا الاساسية في المفاوضات، بقضايا تفصيلية صغيرة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انه لجل رحلته الى واشنطن. واضاف «نظراً لأهمية هذا الاجتماع فإن هناك حاجة لإيضاح تام ليس من جانب رئيس الوزراء فمسب بل من داخل مجلس الوزراء المصغر بشأن المبادئ التي ساهلها معي الى ذلك اللقاء».

وأشاد المفاوض الفلسطيني صائب عريقات بالقرار الذي اتخذه ليفي وقال انه يظهر شجاعة. واضاف ان قرار ليفي سيؤخر المفاوضات. وقال ان المحادثات تأجلت، ولم يتحدد موعد جديد.

أنباء عن تعهد المعارضة السودانية بالتطبيع مع إسرائيل إذا وصلت للحكم

■ ١٩٩٧/١٠/٤: نقلت صحيفة «السفير» الليبانية عن مصادر دبلوماسية في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ان اثنين من شخصيات المعارضة السودانية اجتمعا في العاصمة الاثيوبية اسمره برئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية، قطع خلاله احدهما وعداً بفتح سفارة اسرائيلية في الخرطوم في حال وصول المعارضة الى الحكم. وأشارت المصادر الدبلوماسية الى وجود أدلة تؤكد تورط اسرائيل في الشؤون السودانية، منها الاجتماع في اديس ابابا بين رئيس جهاز «الموساد» والشخصيتين المعارضتين والذي تعهد خلاله احد المشاركين في الاجتماع بفتح سفارة اسرائيلية في الخرطوم وبتطبيع العلاقات اذا نجحت المعارضة في الوصول الى السلطة اضافة الى تقديم اسرائيل لدعم سياسي وعسكري. وأوضحت المصادر عيها ان الدور الاسرائيلي محوري في السودان عبر التخطيط والتدريب والامداد اللوجستي للمعارضة، وان هناك معلومات تفيد عن وجود خبراء ومدربين اسرائيليين في معسكرات المعارضة في اثيوبيا.

■ ١٩٩٧/١٠/٥: أعيد فتح الجامعات السودانية المغلقة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي بعد إصدار بالتعمية العامة. وذكرت وكالة الانباء السودانية ان اربع جامعات بينها جامعة الخرطوم قد أعانت فتح أبوابها.

بيان عن سقوط حامية عسكرية

أعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ في بيان، لاحقاً، انه استولى على حامية عسكرية قريبة من كادوقلي، عاصمة ولاية كردفان الجنوبية، اثر معارك أوقعت ٢٠ قتيلاً في صفوف الجيش الحكومي.

■ ١٩٩٧/١٠/١١: اتهم مصدر رسمي سوداني اريتريا بالاعداد لهجوم عسكري على الحدود الشرقية للسودان، وقال ان اريتريا نشرت مزيداً من القوات والعتاد الحربي على حدود السودان الشرقية قبالة منطقتي عقيق وقرورة اللقيبتين من ساحل البحر الاحمر.

تطورات الأحداث في السودان

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

■ ١٣/١٠/١٩٩٧: نفى الناطق باسم للجيش السوداني الفريق محمد السنوسي أحمد في تصريح نشرته صحيفة «الخبار اليوم» استيلاء «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة الكولونيل جون غارانغ على حامية مدينة قريية من عاصمة ولاية جنوب كردفان، كادوقلي. وقال ان «مدينة كادوقلي حصينة، موضحاً ان «ما جرى هو عملية نهب قام بها بعض المتمردين ضد موقع (للجيش) خارج المدينة ثم فروا».

وصرح الناطق باسم الجيش السوداني ان المتمردين ينفذون عمليات «معزولة وخاسرة» مع اقتراب مفاوضات نروبي المقررة في ٢٨ من الجاري بين الحكومة و «الجيش الشعبي»، في حين يؤكد المتمردين ان العمليات العسكرية جزء من «هجمة عسكرية تنفذ في جبال النوبة»، بالتنسيق مع القيادة العسكرية لـ «التحالف الوطني الديمقراطي» الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين.

البشير أجرى تعديلات في قيادة الجيش

■ ١٦/١٠/١٩٩٧: أعلى الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة الفريق الركن إبراهيم سليمان حسن من منصبه وعين نائب رئيس هيئة الأركان لشؤون الإدارة الفريق الركن سيد أحمد حمد سراج خلفاً له. كذلك عين الفريق الركن محمد الراجحي الدين نائباً لرئيس هيئة الأركان لشؤون الإدارة. وأعيد العميد المتقاعد عبد الرحمن سر الختم إلى القوات المسلحة ورفي إلى رتبة فريق وعين نائباً لرئيس هيئة الأركان لشؤون التوجيه. وعين الفريق الركن محمد السنوسي أحمد نائباً لرئيس هيئة الأركان لشؤون الأمن والمخابرات.

وأعفى وزير الدولة في وزارة الدفاع الفريق الركن محمد عبد القادر ابريس من منصبه وعين الفريق الركن محمد محمد صالح خلفاً له. ورفي اللواء الركن عباس عرب إلى رتبة فريق وعين نائباً لرئيس هيئة الأركان لشؤون الامداد.

من جهة اخرى، واصل «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامه العقيد جون غارانغ تصعيد عملياته العسكرية في جنوب السودان حيث شدد الحصار على ثلاث حاميات استراتيجية. وأعلن عن تمكن نصبه قرب مدينة تورييت أدى إلى مقتل عشرات من القوات الحكومية.

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧: نفذت ادارة الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش السوداني حملة جديدة للقبض على فارين من اداء الخدمة الالزامية، وأقامت مراكز تفتيش عند مدخل العاصمة السودانية بعد توقف الحملات لاشهر عدة.

وكان نقل السلطات لأعداد من المجهدين تحت برنامج الخدمة الوطنية إلى مناطق القتال في الجنوب مؤخراً، إثارة ضجة واسعة واحتجاجات في البرلمان السوداني وتظاهرات في شوارع الخرطوم.

■ ٢٢/١٠/١٩٩٧: أعلنت الحكومة السودانية مقتل ٢٧ طالباً في مواجهات مع الثوار في جنوب السودان. وجاء الاعلان عن لسان وزير العدل السوداني عبد الباسط سيدرات في تصريحات نقلتها الصحف الحكومية السودانية، وقال في لقاء نظم في جامعة الخرطوم ان الجامعة «قدمت في فترة قصيرة أكثر من ٢٧ شهيداً». ورأى ان ذلك يعبر عن «مدى توفيق الطلاب إلى الشهادة».

في غضون ذلك، تعاني الحكومة السودانية مشكلة كبيرة في تنفيذ برنامجها الذي أعلنته سابقاً

شؤون عربية

والهادف الى تجنيد مليونين من الطلاب وارسالهم الى الجبهة. فمن اصل سبعين الف طالب تلقوا تدريباً عسكرياً بعد امتحان الثانوية العامة هذه السنة، لم تتمكن الحكومة من ارسال اكثر من اربعة الاف على جبهات القتال، في حين فر الآخرون.

وقال وزير الدولة للدفاع عمر المعروف ان القوات المسلحة ستلاحق الشباب الذين تراوح اعمارهم بين ١٨ و ٣٢ عاماً وتلزمهم اداء الخدمة العسكرية، واضاف ان التمتع بحقوق المواطنة يتوقف على اداء الخدمة الوطنية، والاولئك الذين يرفضون ذلك لن يحصلوا على شهادة الثانوية العامة ولن يتمكنوا تالياً من دخول الجامعة.

وكان زعيم الثوار الجنوبيين العقيد جون غارانغ دعا الطلاب السودانيين الى رفض الرضوخ لاوامر القوات المسلحة وطلب من ضباطه تسهيل فرارهم الى الخارج عبر المناطق التي يسيطر عليها في الجنوب حيث تنور حرب اهلية منذ ١٩٨٣، وكذلك في الشرق.

السودان ينفي اجراء اتصالات باسرائيل

نفى السودان ان يكون قد اجري اتصالات باسرائيل متهماً مروجي هذه الانباء بالسعي الى التشهير بمواقفه. ونقلت وكالة الانباء السودانية عن مصدر مسؤول في وزارة العلاقات الخارجية السودانية قوله ان هذه التقارير مختلفة وهارية عن الصمة تماماً.

وكانت صحف عربية تصدر في العاصمة البريطانية لندن قد نشرت انباء عن اتصالات قالت انها سرية جرت بين السودان واسرائيل خلال الايام الماضية.

اجتماعات مغلقة لوفدي الخرطوم والمتمردين

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠: بدأ ولدا حكومة الخرطوم والجناح السياسي لـ «الجيش الشعبي لتحرير السودان» اجتماعات مغلقة في مكان لم يعلن عنه في العاصمة الكينية نيروبي، ما يوحي بجدية للمفاوضات التي تجري بين الطرفين، بعد انقطاع لثلاث سنوات، في اطار مبادرة «ايفاده» المكونة من ست نقاط، تمثل اطاراً عاماً لـ «اتفاق سلام شامل» في حال تجاوز قضيتين اساسيتين، هما: فصل الدين عن الدولة، وحق تقرير المصير للجنوب.

واعرب الاتحاد الاوروبي في بيان عن تأييده لمبادرات السلام، وابدى استعداده لدعم عملية السلام والشعب السوداني، لكنه دجس على ان يكون مثل هذا الدعم مرتبطاً باتفاق للسلام الدائم يتضمن تسوية جميع القضايا المتعلقة.

■ ١٩٩٧/١٠/٣١: للقت كل من الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» على الاخر تبعة استمرار واحدة من اطول الحروب في افريقيا في اليوم الثاني من مفاوضات السلام التي تجري بينهما في نيروبي.

وحمل وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الذي يرأس وفد الخرطوم الثوار الجنوبيين

شؤون عربية

المسؤولية عن استمرار الحرب الأهلية التي سقط فيها ١,٣ مليون شخص بسبب القتال والمجاعة منذ ١٩٨٢. وقال في كلمة افتتاحية أن حكومته جاءت للتحديث مع «الاخوة السودانيين» الذي فضلوا فترة طويلة أن يقاتلوا بينما فضلت هي في كل الظروف أن تضمهم إلى الصفوف الوطنية لإنهاء الحرب وإنهاء السلام. ورد سالفاً كبير رئيس أركان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» أن هذا التنظيم، نظراً إلى موقف الحكومة المعتاد، يظل مشككاً في ما إذا كانت الخرطوم ستنفذ التزاماتها وتحافظ على تعهداتها. وأضاف أن الموقف غير الواضح للحكومة السودانية ورقصها المصادقة على إعلان المبادئ المتعلق بحق تقرير المصير للجنوبيين هما السبب الرئيسي لعدم إحراز أي تقدم في تحقيق السلام في السودان وتصفيد الحرب.

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ مصر

قال مصدر في الشرطة المصرية ان القانون الزراعي الجديد دخل حيز التنفيذ في مصر بلا حوادث. ويلقي هذا القانون الذي اعتمد عام ١٩٩٢ مع فترة سماح خمس سنوات احكام قانون الإصلاح الزراعي السابق الذي شكل احدى أسس الثورة الناصرية. ويؤكد توجه مصر نحو اقتصاد السوق. ويسمح القانون الجديد لأصحاب الاراضي برفع قيمة ايجار الارض للمرة الاولى منذ عام ١٩٥٢ وبإخراج المزارعين الذي لا يقبلون هذه الزيادة.

■ السلطة الفلسطينية

أفادت مصادر فلسطينية ان الرئيس السابق للوقد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ د. حيدر عبد الشافي (٧٨ عاماً) استقال من عضوية المجلس التشريعي الفلسطيني عن قطاع غزة. وأضافت انه اراد بذلك ان يحتج على عدم تطبيق السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات قرارات المجلس.

وكان عبد الشافي وجه انتقادات شديدة الى عرفات متهماً اياه بتقديم تنازلات كثيرة الى اسرائيل، ورفض أساليبه وتدد بما اعتبره فساداً داخل السلطة الفلسطينية. وبعدما رأس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الثانية مع اسرائيل في واشنطن بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٣، أبعد عن المناقشات السرية التي قضت الى اتفاق اوسلو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ تونس

اجرى للرئيس التونسي زين العابدين بن علي تعديلاً وزارياً شمل سبع حقائب منها الخارجية والداخلية والصناعة والفلاحة. وعين كاتب الدولة المكلف الشؤون المغربية لدى وزير الخارجية سعيد بن مصطفى وزيراً للخارجية بدل

شؤون سياسية

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

عبد الرحيم الزواري. وعين وزير التجهيز والسكان علي الشاوش وزيراً للداخلية، في حين أسندت وزارة الفلاحة الى وزير المواصلات صادق رياح، وعهد حقبة الصناعة الى منصف بن عبدالله بدل صلاح الدين بوقرة. والفي بموجب التعديل منصب كاتب الدولة لشؤون الاعلام.

■ العراق

وصلت الى العراق امدادات طبية مشتركة من عائدات النفط مقابل الغذاء عن طريق الجو، للمرة الاولى منذ سريان الاتفاق في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. ويأتي وصول هذه الامدادات في وقت ازدادت للشكوى العراقية من تاخر وصول الادوية، وتحميل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية عرقلتهما في لجنة العقوبات الدولية، وفي وقت اعلنت منظمات غير حكومية عاملة في العراق تزايد أعداد الوفيات في العراق، وخاصة لدى الاطفال.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ سوريا

اصدر الرئيس السوري حافظ الأسد المرسوم الجمهوري الرقم ١٥٢ للعام ١٩٩٧ الذي قضى بتدريس المعلوماتية في الجامعات والمعاهد السورية، وكلف مجلس التعليم العالي وضع آليات تنفيذ هذا المرسوم.

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

■ العراق - الأمم المتحدة

مددت الحكومة العراقية بوقف تعاونها مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بإزالة الأسلحة العراقية المصحورة في حال تبني مجلس الأمن قراراً بفرض عقوبات إضافية بينها منع سفر المسؤولين العراقيين. وأبلغ رئيس اللجنة الخاصة السفير ريتشارد بوتر مجلس الأمن، في جلسة مغلقة، أن مندوب العراق السفير نزار حمدون «اتصل بي بناء على تعليمات من حكومته وقال لي ان حكومته ستوقف اي تعاون مع اللجنة الخاصة ومع مجلس الأمن مستقبلاً اذا تبني المجلس قراراً يتضمن عقوبات إضافية».

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ سلطنة عُمان

فازت امرأتان بترشيح انتخابات مجلس الشورى العُماني، الذي عُرض على النساء دوراً غير

شؤون عربية

مسبوق في السياسة في دولة عربية بالخليج، والامراتان وهما طيبة بن محمد الموالي وشكور بن محمد الفمري هما ايامنا اللتان عينهما السلطان قابوس في المجلس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ لتصبحا بذلك اول امرأتين في المجلس.

■ السلطة الفلسطينية

أكد عضو مجلس الحكم الذاتي حيدر عبد الشافي تمسكه باستقالته، وصعد حملته على السلطة الفلسطينية، فوجه دعوة علنية عبر الصحافة من أجل الإصلاح ومكافحة الفساد في السلطة التي اتهمها بتجاوز وتهميش دور المجلس، فيما دعت عشرات العائلات الفلسطينية السلطة الى إعادة فتح مؤسسات حركة «حماس» التي أغلقتها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكان عبد الشافي الذي ترأس الوفد الفلسطيني الى «مؤتمر مدريد» قدم استقالته من عضوية المجلس في الاول من الجاري بسبب عدم فاعلية المجلس وتهميش دوره من قبل السلطة الفلسطينية. وقد رفض المجلس الاستقالة وطلب من رئيسه احمد قريع اقتناع عبد الشافي بالعودة عن استقالته. لكن عبد الشافي متمسك بالاستقالة، حيث نشر نص استقالته في صحيفة «القدس» المقدسية، اضافة الى تعليق قام بكتابته حول المحييات التي دفعت الى الاستقالة. وأوضح عبد الشافي في مقدمة رسالته انه «وبالرغم من استيائه وامتناعه من اتفاق اوسلو» فانه قرر «ان يتعايش مع ما جرى خصوصاً في ما هو في المصلحة الفلسطينية ويساعد على تثبيت الاقدام في الارض» وان «يعارض ما يتناقض مع ذلك» وانه على هذا الاساس «قرر خوض الانتخابات التي تقررت في سياق الاتفاق».

واضاف عبد الشافي في سياق تحليل اسباب استقالته ان «السلطة التنفيذية ادارت ظهورها لمقتضيات التنسيق والتعاون الدستوري». مشيراً الى «تسويقها ومماطلتها في اقرار القانون الاساسي (الدستور) الذي ينظم العلاقة بين أجهزة السلطة الفلسطينية» معتبراً ذلك «الدليل الاقوى على عدم اقرارها بأهمية الالتزام بالمبادئ الدستورية». وانتقد رئاسة المجلس بسبب «عدم تصديقها بشكل حازم ومسؤول لنهج السلطة التنفيذية» والتي لم «تعبأ بقرارات المجلس خصوصاً في الناحية السياسية وكان مستقبلنا السياسي رهن بمشية فئة محدودة».

وعبر عبد الشافي عن عدم رضاه على حملات السلطة الفلسطينية ضد حركة حماس واغلاق مؤسساتها الاجتماعية التي تخدم المواطنين، وذلك استجابة للضغوط الاسرائيلية. وقال في هذا السياق «ان ممارسات اسرائيل هي السبب في فقدان عملية السلام لمصدقاتها وهي تستمر في الادعاء بان المقاومة الاسلامية هي سبب تعثر المفاوضات وتستمر في ممارسة الضغوط على القيادة الفلسطينية لقمع الاسلاميين». و اضاف «وبالرغم من عدم رضائي على العمليات الانتخابية وأهمية العمل على وقفها إلا انني لا ارى سبباً ومبرراً لأن تقدم السلطة الفلسطينية على اغلاق مرافق اجتماعية وصحية وثقافية لخدمة المواطنين بحجة انها تابعة لحماس».

واعتبر ان «الوضع بات يتطلب موقفاً فلسطينياً موحداً لتحديد طريق العمل لمواجهة التحديات» مؤكداً على ان ذلك «لا يمكن أن يتم إلا من خلال الممارسة الديمقراطية». وطلب لذلك «بالاستجابة للمطالب الاساسية للجمهير والقضاء على الفساد والمحسوبية والامتيازات والاحتكارات واحترام

سيادة القانون» وذلك لمعاونة ثبات الجماهير على ما بقي لنا من أرض». وختم عبد الشافي تعليقه بالإشارة إلى أن الهدف من نشر استقالته هو «إطلاع جمهور الناخبين على حقيقة ما يجري وأن المجلس التشريعي في وضعه الحالي لا يتحمل مسؤولية عن ذلك» معبراً عن أمله في أن «تشكل سبباً لإصلاح ما فسد وبدءية لمرحلة جديدة».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

■ العراق - الولايات المتحدة

أصبحت الولايات المتحدة في مجلس الأمن على أن يفرض المجلس عقوبات جديدة على العراق، الأمر الذي تعارضه روسيا بشدة. وكثفت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت اتصالاتها بالأعضاء الدائمين في مجلس الأمن لإقناعهم بضرورة فرض العقوبات الجديدة على العراق. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبين إن أولبرايت بعثت برسائل إلى نظيرها الفرنسي لوبيير فيدرين، وكذلك إلى نظيرها الروسي يفيغيني بريماكوف. وكرر مندوب العراق في الأمم المتحدة نزار حمدون التهديد بوقف التعاون مع الأمم المتحدة إذا ما فرضت عقوبات جديدة.

ووصف روبين هذا التهديد بأنه «فاضح» سترتد نتائجه على أصحابه. وأعلن المندوب الأميركي في مجلس الأمن بيل ريتشاردسون أمام الصحفيين قبل حضوره اجتماعاً للمجلس، «أننا نعتبر أن على العراق أن يدفع ثمن انتهاكه لالتزاماته»، في موضوع نزع الأسلحة، لكن روسيا تمجد تأجيل تطبيق أي عقوبات محتملة على بغداد لفترة ستة شهور، وتجاريها فرنسا في ذلك.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ العراق - مجلس الأمن

الصحاف: إذا لم يُرفع الحصار سنجد بدائل

نقى وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف أن يكون العراق هدّد بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة الأسلحة العراقية المحظورة ومع مجلس الأمن في حال فرض عقوبات جديدة على العراق. وقال: «هذا غير صحيح (...) نحن لم نهدد أحداً ولا نرغب في أن نهدد أحداً. ولكن، سنخاطر، ما لم يرفع الحصار سريعاً، للبحث عن بدائل أخرى». ورفض الصحاف أيضاً ما هي «البدايل الأخرى» كما رفض الكشف عما سيفعله العراق إذا فرض مجلس الأمن عقوبات إضافية واكتفى بالقول «لكل حادث حديث». وقال: «نحن أبلغنا موقفتنا بوضوح إلى مجلس الأمن وإلى اللجنة الخاصة والموقف هو أن «العراق نفذ قرارات مجلس الأمن. واللجنة الخاصة دمرت كل ما قررت أن

تدمره. ولم يعد في العراق شيء ممنوع. وعلى مجلس الامن ان يرفع الحصار. (وإلا) ان العراق سيبحث عن بدائل أخرى. فهو مضطرب لأن هناك اصراراً على عدم رفع الحصار.

وأعتبر الصحاف ان «لا علاقة» بين القرار ٩٨٦ المعروف «بالنقطة للغذاء والدواء» وبين ما يمكن ان يتخذه العراق من مواقف ضمن معادلة «البدائل». واعتبر ان «عدم رفع الحصار عن العراق هو الخطأ الاستراتيجي» وليس التلميح بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة اذا استمر الحصار. وقال ان اللجنة الخاصة «لم تكن قادرة ولن تكون قادرة ان تعمل شيئاً من دون موافقة العراق». وشدد مراراً على ان العراق نفذ ما عليه ولم يخلق اي شيء في المقابل. وقال «نحن نفدنا. وعلى مجلس الامن ان ينفذ التزاماته». وزاد ان على اللجنة الخاصة «طمعوا كثيراً» ووصفها بأنها «متحيزة» وتابع ان «هذه اللجنة ليست مقدسة».

■ تونس

أقر مجلس النواب التونسي مشروع قانون دستوري يتضمن تعديل نحو عشر من مواد الدستور تتعلق بتوسيع مجال اللجوء الى الاستفتاء وتعزيز دور الأحزاب السياسية. ويقضي التعديل بأن يلجأ الرئيس التونسي الى «استشارة الشعب» بواسطة الاستفتاء في ما يتعلق بمشاريع القوانين التي ترتدي طابعاً وطنياً أو التي تتعلق بـ «مسائل متعلقة بمصلحة البلاد العليا». ونص أيضاً على ان تطرح هذه المشاريع كذلك عن البرلمان لنيل موافقته.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ العراق - مجلس الامن

تبنى مجلس قراراً بالرقم ١١٢٤ يهدد العراق بفرض عقوبات جديدة عليه في أي وقت. وامتنعت ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس هي روسيا وفرنسا والصين، وكذلك مصر التي تمثل الدول العربية وكينيا عن التصويت عليه. وكان مندوباً الولايات المتحدة وبريطانيا اقترحا نص هذا القرار عقاباً لبيداده على انتهاكها قرارات مجلس الامن بالنسبة الى نزع سلاحها.

وهي المرة الاولى تمتنع ثلاث دول دائمة العضوية عن التصويت على قرار يتعلق بالعراق. وكانت فرنسا دائماً تضم صوتها الى اصوات حلفائها القدامى في حرب الخليج منذ عام ١٩٩٣.

ويسمح هذا القرار للمجلس ان يفرض في اي وقت عقوبات على الحكومة العراقية اذا لم تتعاون مع الامم المتحدة في مجال نزع سلاح العراق. وتضاف هذه العقوبات الى تلك التي تسري منذ سبع سنوات وهي تتعلق بفرض قيود على تنقلات مسؤولين عراقيين ساهموا في عدم تعاون العراق مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقي. وينص القرار الذي قدمته تسع من خمس عشرة دولة في مجلس الامن على ان يبذل المجلس اعداد قائمة باسماء المسؤولين العراقيين الذين ستفرض قيود على تنقلاتهم.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ العراق

برزان التكريتي: حكومتنا لن تسكت على استمرار العقوبات الدولية

صرح ممثل العراق الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف برزان التكريتي، وهو الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، في حديث أجرته معه صحيفة «النهار» اللبنانية أن حكومة العراق لن تسكت على استمرار العقوبات الدولية وهي «مضطرة إلى التلويح» بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل، وربما تتذر بعمل ما (...) والا سييسهل اتهامها بأمور هي بعيدة عنها، ولا هي من صفاتها، متمنياً عدم تكرار ما حصل أخيراً بين اللجنة التي يرأسها ريتشارد باتلر والعراق لأنه «سيعيدنا إلى أجواء العلاقة التي كانت موجودة بين بغداد ووالف ايكيوس».

ورحب بمبادرة فرنسا وروسيا ومصر لإغلاق ملفات التسليح العراقي بالتسلسل بدءاً بالنووي وانتهاء بالبيولوجي «في أسرع وقت»، لكي يصير العراق «حراً في سيادته على ثرواته وحرراً في استيراد ما يحتاج إليه». وهدد تأييده «علاقة متكافئة مع واشنطن، وحادثة إلى خدمة مصالح الطرفين»، فيما شدد على معارضته «سياسة سلب الارادات والهيمنة والعلاقة الذيلية». وندد بالعمليات العسكرية التركية في شمال العراق لأنها «توجد عقلاً وجروحاً قد تقضي إلى التلويح أو المساس بالمصالح المشتركة للشعبين الجارين». ورأى الحل في عودة الحكومة العراقية إلى «فرض سيطرتها على شمال العراق و«ضمان أمن جنوب تركيا، داعياً السياسيين الاثراك إلى «إقناع» الولايات المتحدة والدول الأخرى بذلك «لعدم جدوى بقاء هذه الحال لأنها غير شرعية». وأكد «فشل سياسة التوغل العسكري التركي في شمال العراق».

واعتبر المناورات المشتركة التركية - الإسرائيلية - الأميركية المتوقعة أوائل السنة المقبلة «مصدر قلق واستفزاز» لكل دول المنطقة.

وأشار التكريتي إلى أن سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «الحقت ضرراً كبيراً وربما خطيراً بعملية السلام، وجازف (نتنياهو) بإنجاز إسرائيلي تحقق في خمس سنوات في حين لم يتحقق مثله في خمسين سنة من عمر الصراع العربي - الإسرائيلي. ورأى أن العلاقات بين بغداد ودمشق «قابلة للنمو على أسس مدروسة وغير عاطفية كما كانت في السابق، وهذا هو المطلوب لأن فيه خيراً للشعبين». وعن احتمال قيام محور عراقي - سوري - إيراني قال: «العراق لا يؤمن بسياسة المحاور» مضيفاً «أن لحداً لا يعلم ماذا يحدث غداً. وللضرورة أحكام».

■ الأردن

طلبت النائب الاردنية المسابقة توجان فيصل بـ «إقالة الحكومة الاردنية الحالية» التي يرأسها

شؤون عربية

الدكتور عبد السلام المجالي، واتهمتها بـ «التخطيط لتزوير الانتخابات النيابية» المقررة في الرابع من تشرين الثاني (المقبل). وأشارت الى أن المجالي هو الذي أشرف على انتخابات ١٩٩٢ وزورها لصالح مرشحين مواليين».

واقترحت في مؤتمر صحافي عقده في منزلها «تأجيل الانتخابات النيابية، وإعادة مجلس النواب السابق الى ممارسة مهامه التشريعية، لتقوية الفرصة على الحكومة في تزوير الانتخابات». وناشدت الملك حسين «التدخل شخصياً في ضبط أمور الحكم»، ووصفت الحكومة بأنها «فاشلة وغير مؤتمنة على مصالح الشعب»، وأوضحت أنها «أصدرت بطاقات انتخابية لأشخاص متوفين، وزادت عدد الناخبين المسجلين الى ١,٩ مليون ناخب فوق سن ١٩، على رغم أن سكان الأردن لا يزيدون عن أربعة ملايين نسمة».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ العراق - الأمم المتحدة

المجلس الوطني العراقي أوصى بتجميد الاتصالات مع المفتشين الدوليين

أوصى المجلس الوطني العراقي بأن تجمد الحكومة العراقية كل اتصالاتها مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، رداً على قرار مجلس الامن ١١٣٤ الذي هدد بتقييد سفر مسؤولين عراقيين لعدم تعاونهم مع اللجنة.

واتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الولايات المتحدة باستغلال اللجنة في نشاطات استخبارية. وقال ان هذه اللجنة باتت «مؤسسة اميركية» وان الحكومة العراقية طلبت اعادتها الى صوابها لتقوم بأعمال فنية بدل نشاطات استخبارات في العراق.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

■ جزر القمر

بلغت نسبة المؤيدين لاستقلال انجوان عن جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية ٩٩,٨٨ في المئة، في استفتاء اجري في الجزيرة الانفصالية. تشكر حكومة موروني عليه أي قيمة قانونية أو سياسية وتأمل الحكومة الفرنسية ألا يؤدي الى «تفجر الوضع» في الجمهورية.

وقال رئيس «لجنة العمليات الانتخابية» مكاني سوفيواي ان نسبة المقترعين في الاستفتاء الذي لم يشرف عليه أي مراقب مستقل، بلغت ٩٥ في المئة وهو ما لم نره في أي وقت مضى».

وكذلك لم يعترف أي بلد أو منظمة دولية بهذا الاستفتاء الذي نددت به منظمة الوحدة الافريقية لانه يتعارض والجهود المبذولة لإيجاد حل عبر التفاوض للازمة الناجمة عن انفصال انجوان.

وانتقدته أيضاً بعض الزعماء الانفصاليين الذين استبعدهم «رئيس دولة انجوان» الشيخ عبدالله ابراهيم حين استيق نتائج الاستفتاء اعلان قرب تأليف حكومة مؤقتة تكلف عرض دستور على سكان انجوان في غضون شهر وتنظيم انتخابات رئاسية. الى اعلان حل «هيئة التنسيق السياسي - الاداري» ما اثار حفيظة الناطق باسم الهيئة وأحد أبرز معارضي الاستفتاء محمد عبدو ماضي الذي اعتبر نفسه «نتيجة ذلك حراً في اتخاذ أي قرار مع مواصلة النضال دفاعاً عن مصالح الانجوانيين».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

■ العراق - فرنسا - روسيا

اميركا تؤكد استعداد مجلس الامن «للمواجهة»

حذرت روسيا وفرنسا، اللتان تعتبران من اقوى الدول المساندة للعراق، بغداد من مغية وقف تعاونها مع لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) رداً على قرار مجلس الامن الذي يهدد بفرض عقوبات اضافية على العراق اذا واصل عرقلة اعمال المفتشين الدوليين. ورحبت الولايات المتحدة بالتحذيرين وأكدت ان مجلس الامن سيعمل «ككل» على مواجهة العراق اذا قرر الرئيس ممداد حسين عدم التعاون مع (اونسكوم).

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

■ العراق

تراجع العراق عن تهديده بوقف التعامل مع اللجنة الدولية الخاصة بالاشراف على نزع اسلحته، الا انه قرر رفض التعامل مع مفتشي الامم المتحدة الذين يحملون الجنسية الاميركية، وأمهلم اسبوعاً لمغادرة اراضيهم، في حين حذرت وزارة الخارجية الاميركية من ان «نتائج خطيرة» قد تترتب على القرار العراقي «غير المقبول».

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠ ■

■ العراق

بغداد تمنع دخول مفتشين اميركيين

اعلن مصدر في الامم المتحدة ان العراق رفض السماح لاميركيين ضمن فريق مفتشي الاسلحة بالبقاء في البلاد بعد وصولهما الى مطار الحبانة غربي بغداد وعادا لاحقاً الى البحرين. ورافق

شؤون عربية

أميركي ثالث يعمل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاثنان الى البحرين على الرغم من ان السلطات العراقية سمحت ببقائه.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان الولايات المتحدة تريد من مجلس الامن ان يفرض عقوبات اضافية على العراق رداً على هذا الاجراء الذي «يوضح احتقار العراق للمجلس ومطالبته بان يمثل لقراراته».

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ العراق

حذرت واشنطن بغداد من إرسال طائراتها العربية الى منطقة حظر الطيران فوق جنوبي العراق للتصدي للطائرات الايرانية. وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركي (ان.بي.سي) ان واشنطن لن تسمح للعراق بتحمي مناطق حظر الطيران، لاننا نحاول إبقاء صدام حسين في قفص استراتيجي».

■ اليمن

افادت مصادر أمنية يمنية وعدد من الصحف ان السلطات شددت حملتها على العناصر الاسلامية واعتقلت عدداً كبيراً من الافغان العرب. ونشرت صحيفة «الوحدوي» المعارضة في عدها الاسبوعي ان السلطات اكتشفت شبكة من الاسلاميين الذين ينتمون الى دول عربية مختلفة وبعضهم من العرب المأذيين من حرب افغانستان ضد القوات السوفياتية، وقبضت على أفرادها. واوضحت ان هؤلاء كانوا يهربون السلاح ويصدرون جوازات سفر يمنية مزورة ويسهلون تنقلات عناصر تنتمي الى جماعات محظورة في عدد من الدول العربية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢ ■

■ السعودية

صرح روبرت تومس، أحد محامي المبرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاوسترالية ايفون غيلفورد في السعودية، ان عائلة الضحية وافقت في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي على دية قيمتها ١,٢ مليون دولار. وقال ان المبلغ دفع وأودع حساباً مصرفياً في اوستراليا حيث يقيم شقيق غيلفورد الذي سيعلن العفو رسمياً أمام القضاء السعودي.

شؤون أمنية

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

■ ليبيا

انتقدت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد تقرير الاستخبارات الاميركية الذي اتهم بلادها باعدام وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكيخيا بعد تسلمه من مصر. وقالت ان «لا أساس للمعلومات التي وردت في هذا التقرير الذي يأتي ضمن العملة الغربية التي تتعرض لها ليبيا». ولفتت الى ان «اثارة واشنطن هذا الموضوع مجدداً محاولة الزج باسم مصر وليبيا في هذه القضية محاولة للتغطية على موقفها الرافض لانتهاء مشكلة لوكربي والقرار الذي اصدره وزراء الخارجية العرب الشهر الماضي واستثنى رحلات المسؤولين الليبيين والرحلات الدينية ونقل العمال والحالات الانسانية من الحظر المفروض على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢». وقالت: «من وراء اختفاء الكيخيا يهدفون الى احداث وقعة بين مصر وليبيا».

■ ١٩٩٧/١٠/٤ ■

■ العراق

صرح مسؤولون دوليون بأن مقرأ للأمم المتحدة في بغداد تعرض لهجوم بالقنابل اليدوية والاسلحة الآلية ولم تقع اصابات بل دمرت ثلاث سيارات. ونفذ الهجوم اربعة اشخاص تمكنت قوى الامن العراقية من اعتقال احدهم فيما هرب الباقيون. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

■ العراق

صرح ناطق باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت ان قافلة مكونة من خمس سيارات بينها اثنتان تابعتان لحرس الامم المتحدة في شمال العراق وثلاث تابعة لبرنامج الغذاء العالمي، تعرضت لخمسين طلقة نارية اصاب واحدة منها احدى السيارات قرب قرية شيلادزة على مسافة ٣٠ كيلومتراً من الحدود العراقية - التركية في منطقة دهوك.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ الولايات المتحدة

لائحة اميركية بأسماء منظمات ارهابية

منفت وزارة الخارجية الاميركية ٣٠ منظمة عالمية بينها «حزب الله» في لبنان وحركتا المقاومة

الاسلامية «حماس» و «الجهاد الاسلامي» في فلسطين، منظمات ارامية، في حملة للتضيق عليها وحرمانها العمل في الولايات المتحدة وجمع التبرعات والاموال تحت طائلة التهديد بالسجن. وسئل الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن امانا لا تضم اللائحة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد»، فاجاب ان «الموساد ليس منظمة ارامية».

وهناك ١٧ منظمة شرق اوسطية بين المنظمات الـ ٣٠ في مقدمها حركة «فتح» - المجلس الشورى» و «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» و «جبهة التحرير الفلسطينية» و «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» - القيادة العامة» و «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر و «حزب العمال الكردستاني» التركي وحركتا «كاخ» و «كاهانا» حي، اليهوديتان.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ مصر

صَبَّ الرئيس حسني مبارك جام غضبه على الولايات المتحدة واسرائيل وانتقد العالم الذي وقف متفرجاً ازاء تورط اسرائيل في محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان. وانتقد توجيه جهات اميركية اتهامات الى مصر بالتورط في تسليم المعارض الليبي منصور الكيخيا الى ليبيا وإثارة موضوعات اخرى كرد فعل على قضية عزام (المتهم بالتجسس لاسرائيل المحتجز في مصر) وتساءل: «كيف تكون هناك صداقة فيما يثيرون ضدنا قضايا؟». ولم يستبعد مبارك ان تكون الاستخبارات الاميركية وراء اختفاء الكيخيا «التي تعرف كيف خرج سفير كوريا الشمالية السابق من القاهرة». ووصف التورط الاسرائيلي في محاولة اغتيال مشعل بأنه «عمل لا اخلاقي (...) انها تنتهي الفوضى». وتعهد «اتخاذ اجراءات في حال وجود دليل واحد على استخدام عملاء موساد (الذين اعتدوا على مشعل) جولات سفر مصرية».

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ مصر

ضبطت قوات الامن المصرية في محافظة القليوبية مصنعا للأسلحة تبين ان صاحبه ديببها للمتطرفين.. وقال مصدر امني ان «أجهزة الأمن تلقت معلومات في شأن بيع المواطن شوقي أبو مندور الأسلحة للمتطرفين، وتبين انه حوّل منزله في مدينة كفرشكر الى مصنع للأسلحة، فقامت قوات الأمن بدعوه وعثرت داخله على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة». وأضاف المصدر ان الشرطة تمكنت من توقيف المتهم الذي اعترف ببيع اسلحة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٠ ■

■ الصومال

صرح الناطق باسم جيش المقاومة الرهانونيين بشير عبيدي ان الجيش استولى على مدينة بايدوا في جنوب غرب الصومال وقتل ٢٢ رجلاً واسر ٣١ آخرين من ميليشيا الفصيل المعادي بقيادة حسين محمد عبيد. غير ان مسؤولاً كبيراً في «المؤتمر الصومالي الموحد - التحالف الوطني الصومالي» بقيادة عبيدي نفى الاستيلاء على المدينة مع الاقرار بأن معارك عنيفة دارت فيها.

■ مصر - الولايات المتحدة

صرحت وزارة الخارجية الاميركية بلسان الناطق باسمها جيمس روبن انها فوجئت بتلميح الرئيس المصري حسني مبارك الى ان واشنطن كان لها يد في اختفاء المنشق الليبي منصور الكيخيا.

ونقلت صحيفة الـ «واشنطن بوست» عن تقرير لـ «سي.أي.ايه» ان عملاء للاستخبارات المصرية سلموا الكيخيا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ الى حكومة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي التي اعدته في وقت لاحق في ليبيا. الامر الذي نفى مبارك ان تكون القاهرة قامت به، وأشار الى ان الغاية من الاتهامات الاميركية بتورط القاهرة في اختفاء الكيخيا هي الضغط على السلطات المصرية للافراج عن الاسرائيلي عزام عزام الذي صدر عليه حكم بالسجن ٢٥ سنة بتهمة التجسس لحساب الدولة العبرية في مصر. وتحدث مبارك عن احتمال كون وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي.أي.ايه» خطفت المعارض الليبي.

■ ١٩٩٧/١٠/١٢ ■

■ دول الخليج - الولايات المتحدة

حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» في مياه الخليج

وصلت الى الخليج حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» ومجموعتها القتالية في رسالة مباشرة الى طهران لكي تمتنع عن خرق الحظر الجوي المفروض على العراق ومراقبة تطبيق الحظر في المنطقتين المحددتين في شمال العراق وجنوبه.

وأعلن ناطق باسم قيادة الاسطول الخامس الاميركي التي تتخذ البحرين مقراً لها ان «نيميتز» وصلت الى الخليج قبل موعدها. لكنه رفض تحديد الوقت الذي ستمتفرقه مهمتها في الخليج. ويرافق طرادان ومدمرة وفرقاطة وغواصة هجومية «نيميتز» التي تحمل ٥٠ طائرة من طراز ف ١٤، و دف ١٨. وبررت واشنطن إرسال «نيميتز» الى المنطقة بالتوتر الاخير وخصوصاً بعد

الغارات الجوية الإيرانية على مواقع للمعارضة الإيرانية في العراق.

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ مصر

شهدت دورة العنف المصرية، بين الحكومة والإسلاميين، المفتوحة منذ ربيع ١٩٩٢، انتكاسة للحكومة هي الأصعب حتى الآن، بمقتل أحد عشر من رجال الأمن على أيدي إسلاميين اتبعوا تكتيكاً «جزائرياً» بإقامة «حوالز مزيفة» على الطرقات، ووقع الاعتداء على الطريق بين مدينة أبو قرقاص وقرية بلنصورة.

وقالت مصادر أمنية إن المسلحين كانوا يتلون بياناً للجماعة الإسلامية قبل قتل ضحاياهم بالرصاص، الذين كانوا بالزني المدني. ونسب البيان إلى «كثائب الرد» فصائل الثار والانتقام، واتهم السلطات بالإساءة لأعضاء الكثائب وأسرمهم. وقال البيان الذي تم العثور عليه مع جثث رجال الشرطة «لا تقتل المزل.. لا تقتل النساء».

■ ليبيا

اليوم الأول من جلسات «لاهاي» حول لوكربي

دعا الممثل البريطاني في محكمة العدل الدولية فرانكلين بيرمان، ليبيا إلى سحب الشكوى التي قدمتها إلى محكمة العدل الدولية معتبراً أنها لا تتمتع بصدقية باتهامها بريطانيا والولايات المتحدة بانتهاك اتفاقية مونتريال.

من جانبه، أكد محامي اسكتلندا لورد هاردي أن الليبيين (المتهمان بتنظيم اعتداء على طائرة بانام أميركية انفجرت في كانون الأول/ديسمبر/ ١٩٨٨ فوق لوكربي - اسكتلندا)، سيلقيان في حال تم تسليمهما «محاكمة عادلة كما هي الحال مع كل الدعاوى التي ترفع في اسكتلندا» التي تتمتع بنظام قضائي مستقل تماماً عن النظام البريطاني.

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

■ ليبيا

اليوم الثاني من جلسات «لاهاي» حول لوكربي تحقيق بريطاني يشكك في الاتهامات الموجهة إلى طرابلس

طلبت الولايات المتحدة من محكمة العدل الدولية عدم قبول الشكاوى الليبية في إطار قضية لوكربي بل وتذكير ليبيا بالتزاماتها أمام مجلس الأمن الدولي وهو ما سبق أن طالبت به بريطانيا،

فيما اعتبرت ليبيا ان واشنطن ولندن تسعيان الى نسف صلاحية محكمة العدل الدولية، وطالبت بتسليمها المسؤولين عن العدوان على طرابلس وبنغازي العام ١٩٨٦.

من جهة اخرى، بثت شبكة التلفزيون البريطانية «بي.بي.سي» في اسكتلندا تحقيقاً بعنوان «صمت حول لوكربي» يشكك في الفرضية الاميركية والبريطانية الرسمية التي تفيد ان اثنين من الليبيين كانا وراء هذا الحادث.

وقال الخبير البريطاني في القانون الجنائي مايكل مانسفيلد بعد الانتهاء من هذا التحقيق، ان الادلة الاتهامية التي نُشرت حتى الآن «غير كافية على الاطلاق ولا يمكن ان تكون مقبولة امام محكمة». ورأى ان القرار الاتهامي مليء «بالشواذب» التي من شأنها ان «تسقط» في اي محاكمة بدءاً من تحديد هوية المتهم بطريقة مريبة الى ممارسات مشبوهة داخل مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف.بي.اي)، الى جانب مضير وكالة الاستخبارات الاميركية (سي.اي.ايه) «الذي لا يبدو جديراً بالثقة».

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

■ دول الخليج - الولايات المتحدة

وجهت ايران تحذيراً الى قطعة بحرية اميركية لمفادرة المنطقة التي تجري فيها البحرية الايرانية مناورات في الخليج، فيما باشرت الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي مفاوضات تستمر يومين تهدف الى تجنب وقوع حرب تجارية بين الجانبين بسبب القانونيين الاميركيين اللذين ينزلان عقوبات بالشركات التي تستثمر في ايران وليبيا وكوبا.

وقال ضابط ايراني رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن اسمه ان المدمرة الاميركية «كينكايد» وطائرة استطلاع من طراز «اس - ٣» ابتعدتا عن منطقة المناورات الايرانية بعدما تلقتا تحذيرات.

لكن المتحدث باسم الاسطول الاميركي الخامس في البحرين غوردون هيرم، قال انه ليس لديه دلائل عن ان ايّاً من الحادثتين (الاقترب من المنطقة والتحذير) قد وقع. وشدد هيرم على ان «كينكايد» موجودة في مرما في البحرين، وهي واحدة من المجموعة القتالية لحاملة الطائرات «نيميتز» التي وصلت الى الخليج في الثاني عشر من الجاري.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ مصر

اختتمت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة، بعد جلسات على مدى شهرين، النظر في القضية المعروفة باسم «تنظيم كرداسة» بإصدار حكم بمرم بالإعدام بحق ثلاثة متهمين بمحاولة إحياء تنظيم «الجهاد» وتجهيز سوق خان الخليلي، كما حكمت أيضاً على ٥٣ شخصاً من عناصر «الجماعات الإسلامية» المسلحة بعقوبات بالسجن مع معظمها مع الأشغال الشاقة وتتراوح ما بين

شؤون عربية

الحبس لمدة سنتين والاشغال الشاقة المؤبدة.

وجاء في قرار الاتهام أن المحكوم عليهم كانوا يعتزمون تفجير سيارة تحتوي على ١٥٠ كيلوغراماً من المتفجرات في سوق خان الخليلي في حي الازهر، في قلب القاهرة، إلا أن أجهزة الأمن أحبطت هذه العملية في الوقت المناسب.

■ السعودية

أعلن فرانك غيلفورد شقيق الممرضة الاسترالية ايفون غيلفورد موافقته على التنازل عن حقه في المطالبة بالقصاص من الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل شقيقته في السعودية، ديبورا باري ولوسين ماكلوكلان، وذلك في مؤتمر صحفي عقده في أستراليا. وطبقاً لشروط اتفاق التسوية سيستلم مستشفى الامومة والطفولة في جنوب أستراليا مليون دولار أسترالي، من المبلغ المدفوع مقابل التنازل وهو ١,٢ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

■ اليمن

خطلت قبيلة في شمال اليمن اربعة سياح فرنسيين هم ثلاث نساء ورجل ثم اخرجت عنهم في حضور الشرطة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ اليمن

اعلن مصدر قبلي يماني ان قبيلة يمنية خطلت بريطانیا واثنين من اليمنيين قرب لمار (٥٥ كيلومتراً الى الجنوب من صنعاء). وقال احد وجهاء القبائل الذي طلب عدم كشف هويته ان «رجالاً مسلحين من عشيرة راشد التام في قبيلة بني ضمبان خطفوا بريطانیا ويمنيين كانا برفقته في سيارة على الطريق بين تعز (جنوب) وصنعاء».

■ مصر

حذرت «الجماعة الاسلامية» المصرية المخطورة في بيان السياح الاجانب من زيارة مصر بعد شهر من مقتل تسعة الالمان في تفجير قنبلة وإطلاق النار على حافلة سياحية بالقاهرة في هجوم شنه صابر لفرحات أبو العلا الذي أكد تقرير طبي انه «مسؤول عما قام به» ليسبب بذلك إمكان أن يكون مختلاً عقلياً كما كانت قد أشارت تقارير سابقة. واشادت «الجماعة» بالهجوم الذي نفذه أبو العلا

وشقيقه محمود وقالت انه يثبت تحول الناس ضد الحكومة.
إلى ذلك، أقر الشقيان أبو العلا بالتهمة الموجهة إليهما خلال الجلسة الثانية لمحاكمتهما أمام
مجمع المحاكم العسكرية في مدينة نصر شمال شرق القاهرة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

■ ليبيا - مصر

نفي أمين العدل الليبي محمد أبو القاسم الزوي بشدة أي تورط لبلاده ولمصر في اختفاء
المعارض الليبي منصور الكيخيا في القاهرة عام ١٩٩٢. وأكد الزوي ان الكيخيا «صديق شخصي
لي»، وهو ظل صديقاً للكثير من المسؤولين» الليبيين حتى بعدما بدأ معارضته للثغافي عام ١٩٨٠.
وأوضح ان «زوجه السورية التي تحمل جواز سفر أميركياً هي التي لديها اقتناع بأنه خطف في
مصر». ولاحظ ان ثمة «فارقاً بين خطف من مصر وفي مصر»، مشدداً على «عدم وجود مصلحة
لمصر للتعاون مع ليبيا في خطف الكيخيا (...)» وان كل ما يدور ويا للأسف هو نوع من الضغط
الأميركي على مصر لمساعدتها الجماهيرية الليبية.

وأكد المستشار القانوني الأميركي جون كروك أمام محكمة العدل الدولية ان القضاء الأميركي
نقل ما يكفي من «الاتهامات الواقعية المفصلة» إلى ليبيا حتى تجري تحقيقاً في ضلوع اثنين من
عاملها السريين في اعتداء لوكربي. وأوضح ان العناصر الواردة في البيان الاتهامي الصادر في
تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ الذي سلم إلى القضاء الليبي تشمل «مسألة شراء ليبيا ٣٠ نظام
توالت متفجرات وتخزينها لدى أحد المشتبه فيهما في مكتب الخطوط الجوية الليبية في مالطا».
وأشار أيضاً إلى «وجود فكرة كتب فيها أحد المشتبه فيهما ان عليه ان يحصل على بطاقات لاصقة
للمقابس من شركة الخطوط الجوية المالطية».

وقال ان أحد «المشتبه فيهما غادر مالطا باسم مستعار في ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ في
الوقت الذي كان يصعد الركاب إلى طائرة (أير مالطا) التي وضعت على متنها الحقيبة المملوءة».
ومرت الحقيبة بعدها بفرنكفورت في ألمانيا ونقلت إلى الطائرة المنكوبة التي أفلتت من مطار هيثرو
في لندن. ورأى ان هذه المعلومات كلها «كانت توفر لليبيا قاعدة واسعة لاجراء تحقيقها الخاص لو
ارادت فعلاً ذلك»، ناضحاً بذلك الاتهامات الليبية أمام المحكمة الدولية. وأشار إلى ان بقية الادلة لا
يمكن كشفها نظراً إلى سرية التحقيق.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ مصر

صادق الحاكم العسكري في مصر على الاحكام في قضية «تفجيرات البنوك» التي اتهم فيها ٩٧
من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» وتضمنت الاعدام لاربعة من المتهمين،
والاغلاق الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لـ ٦٨ آخرين. ويحق للمدانيين تقديم التماسات إلى رئيس

شؤون عربية

الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة على الاحكام للمطالبة بالفائز او تخفيفها على ان تستند الالتماسات الى اخطاء في تطبيق القانون او تاويله، وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ فوراً.

وفي اليوم التالي للمصادقة على الاحكام، اصدر تنظيم والجماعة الاسلامية المصري بياناً هدد فيه بتنفيذ عمليات انتقامية.

■ الأردن ■

نحت مرشحة اردنية للانتخابات النيابية المقرر اجرائها في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل من محاولة اغتيال، بينما جرح سائقها بعدما اطلق مجهولون النار عليهما ولانها بالفرار.

وكانت وصاف الكابينة مرشحة «بدو الوسط» متوجهة في سيارتها الى لقاء مع ناخبها في منطقة الجيزة جنوب عمان، عندما اطلق مجهولون النار عليها من بنادق رشاشة من نوافذ سيارة فاصيب سائقها اسامة الحموي بجروح طفيفة في ساقه اليسرى.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ مصر ■

نقل حكم الاعدام شنقاً في احد سجون القاهرة بأربعة اسلاميين متشدين اسلاميين ادبوا في كانون الثاني (يناير) الماضي، في تهم عنة بينها قتل رجال شرطة ومهاجمة حافلة سياحية، فيما طلب الادعاء العام الاعدام للشقيقتين ابر الملا منقذي الهجوم على حافلة السياح الالمان في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي في وسط القاهرة.

■ السعودية ■

بدأت واشنطن اجراءات ترحيل للمعارض السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ بعدما وافق القضاء على طلب وزارة العدل التخلي عن التهم الموجهة اليه في اطار التحقيق في انفجار صهريج مفتح امام مجمع سكني لرجال الجو الاميركيين في مدينة الخبر قرب الظهران في شرق المملكة العربية السعودية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ما ادى الى مقتل ١٩ اميركياً. وقال الناطق باسم اجهزة الهجرة الاميركية اريك اندروس: «ستحتجزه اجهزة الهجرة وسنشرع في اجراءات طرده».

من جهة ثانية، نشرت صحيفة «الرياض» السعودية ان أكثر من ٥٠٠ اجنبي يقيمون بصورة غير شرعية اوقفوا في منطقة الرياض وحدها في الايام الاربعة الاخيرة بعد انتهاء مهلة العفو الممنوحة للاجانب المقيمين بصورة غير شرعية لمغادرة البلاد، وقالت ان ١٤٠ شخصاً اوقفوا في ١٨ الجاري غداة انتهاء مهلة العفو التي استمرت ثلاثة أشهر، و ٣٧٢ اخرين اوقفوا في ١٩ منه و ٢٧ منه.

وحذر وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز الاجانب الذين يعملون من دون اجازة عمل يعقوبات قد تصل الى ستة أشهر سجنًا وغرامة يمكن أن تصل الى ٢٦ ألف دولار. بينما يواجه السعوديون الذين يستخدمون عمالاً مخالفيين احتمال فرض غرامة تصل الى ١٢ ألف دولار. ويشكل الحجاج المتخلفون عن السفر بعد أداء فريضة الحج القسم الأكبر من المخالفين.

ويفضل هؤلاء البقاء في المملكة بحثاً عن عمل لتفادي العودة الى دولهم التي تعاني صعوبات اقتصادية. واستناداً الى وزارة الداخلية تبعد السلطات بعد انتهاء موسم الحج كل سنة نحو ٤٠٠ ألف شخص.

■ الصحراء الغربية

اعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان جبهة بوليساريو تحتجز نحو ٨٠٠ معتقل في معسكرات في تندوف والمادة في جنوب غربي الجزائر. وقال امام تجمع حاشد للصحراويين في مدينة السمارة، أقرب نقطة الى الحدود مع الجزائر أن تقارير المنظمات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان تشهد بذلك. وأوضح ان المهمة الاساسية لتحركات بلاده الدبلوماسية تركز على «فك الحصار عن اللاجئين» الذين تؤويهم تلك المخيمات، بيد أنه تحدث عن وجود اشخاص لا يتحدرون من اصول صحراوية وينتسبون الى الطوارق ومالي والنيجر وبعض بلدان الساحل، وان هؤلاء لن يسمح لهم بالعودة الى المحافظات الصحراوية، لان العودة رهن باثبات الشخص اندساره من اصول صحراوية.

■ اليمن

أفاد مصدر مقرب من القبائل في صنعاء أن قبيلة الحداة في منطقة ذمار شمال شرق اليمن خلعت اربعة أطباء روس من أجل الضغط على السلطات اليمنية. وقال أحد وجهاء القبائل ان «مسلمين من قبيلة الحداة خطفوا اربعة روس كانوا متوجهين الى صنعاء». ويعمل هؤلاء في القطاع الصحي في اليمن. وأضاف ان الخاطفين «يحاولون الضغط على سلطات ذمار لتشديد الاحكام على اربعة يمينيين اتهموا باغتصاب صبي صغير يتحدر من قبيلة الحداة نفسها».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ السعودية

كشفت الصحف السعودية أن نحو ٤١٠ آلاف اجنبي غادروا المملكة منذ بداية تموز (يوليو) الماضي في اطار حملة لابعاد الاجانب المقيمين بصورة غير شرعية. ونقلت عن المدير العام لادارة الجوازات اللواء اسعد عبد الكريم الفاتح ان ما مجموعه ٣٩٩,٨١٥ اجنبياً كانوا يقيمون في السعودية

بصورة غير شرعية عادوا الى بلادهم منذ بداية الحملة قبل ثلاثة اشهر.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ مصر ■

مناورات «النجم الساطع» بمشاركة ٥٨ ألف جندي و ٣٣٧ طائرة

هاجمت قوات مشتركة تمثل الدول المتحالفة في حرب الخليج، مواقع عدوة وهمية عند الساحل الصحراوي على البحر المتوسط قرب الإسكندرية، وذلك في مناورات هي الأكبر من نوعها في المنطقة بمشاركة ١٨ ألف جندي أميركي و ٢٠ ألف جندي مصري، وتشارك في مناورات «النجم الساطع» - ٩٧، أيضاً كل من الكويت والإمارات وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا، وهي تدريبات قالت مصادر عسكرية غربية إنها مماثلة لعملية «عاصفة الصحراء» التي شاركت فيها الدول السبع العام ١٩٩١، وأدت الى إخراج القوات العراقية من الكويت.

وقال المتحدث العسكري المصري العميد أحمد جمال ان الامر قد يكون سيناريو حرب الخليج نفسه، ولكن هذا ليس مقصوداً وليس له أي مغزى، وان الجيوش عندما تتدرب، فإنها تتدرب عادة على صد هجوم معاد.

وتتلخص المناورات في ان الدولة «البرتغالية» اجتاحت الدولة «الفضراء» مدعية السيادة على أراضي الدولة «الفضراء» التي تلجأ بدورها الى مجلس الامن الدولي الذي يصدر قراراً يطالب بانسحاب «البرتغالية» ولكن من دون جدوى. ويأمر مجلس الامن بتشكيل قوة متعددة الجنسية لإجبار الجيش «البرتغالي» على العودة الى الحدود الدولية. وتتضمن المناورات صد قوات العدو التي احتلت أراضي صحراوية في البلد الصديق، ويشارك ما مجموعه ٥٨ ألف جندي و ٣٣٧ طائرة و ٢٤ سفينة حربية وآلاف الدبابات والآليات في هذه التدريبات التي تستمر حتى الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتجري على ساحل العميد، على بُعد ٨٥ كيلومتراً غربى الإسكندرية.

وقال قائد الجيش الأميركي الثالث الجنرال تومي فرانك ان «المناورات مناسبة مهمة للولايات المتحدة من أجل تبادل الخبرات مع حلفائنا».

وكانت مناورات «النجم الساطع» بدأت منذ العام ١٩٨١، واقتصرت على الولايات المتحدة ومصر. لكنها توسعت لاحقاً لتشمل دولاً عربية أخرى وأوروبية، وياتى كجرى كل عامين.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

■ اليمن ■

صرح أحد وجهاء القبائل الذي رفض ذكر اسمه ان الوساطة التي يقوم بها وجهاء قبليين لاطلاق

بريطاني وأربعة روس تحتجزهم قبائل في اليمن «متوقفة»، موضحاً أن «الخاطفين يصرون على تنفيذ مطالبهم قبل إطلاق الرهائن».

وخلف البريطاني هنري طومسون (٣٨ عاماً) في ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) الجاري على أيدي رجال مسلحين من عشيرة راشد القام التابعة لقبيلة بني ضبيان بينما كان متوجهاً في سيارته من تعز في الجنوب إلى صنعاء. ويطالب الخاطفون الذين يتحصنون في منطقة جبلية وعرة في معقلهم على مسافة ١٥٠ كيلومتراً جنوب شرق صنعاء، بفدية وبإنجاز مشاريع كهربائية ومائية للمنطقة وبإغلاوات لأفراد قبيلتهم. ويحاولون الضغط على السلطات لتشديد أحكام صدرت على أربعة يمنيين متهمين باغتصاب فتى ينتمي إلى عشيرتهم، كما قال أحد وجهاء القبيلة.

ويحاصر نحو ٢٠٠ رجل شرطة مسلمين ببئناق رشاشة منذ أسبوع منطقة بني ضبيان. ومنذ عام ١٩٩٣ خلف في اليمن نحو مئة أجنبي غالبيتهم من السياح الغربيين لكنهم أطلقوا جميعاً سائمين.

على صعيد آخر، قال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية إن أربعة انفجارات وقعت في مدينة عدن في جنوب البلاد، لم توقع إشراكاً أو ضحايا. وأضاف في بيان بثته إذاعة صنعاء إن «أجهزة الأمن تمكنت من القبض على عدد من المشتبه فيهم وأن التحقيقات جارية معهم لمعرفة هويتهم ودوافعهم». ورأى أن «التفجيرات استهدفت زعزعة الأمن والاستقرار».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

■ ليبيا

القذافي: أميركا خطفت الكيخيا

نفى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أن تكون القاهرة سلمت وزير الخارجية الليبي السابق منصور الكيخيا (الذي اختفى في العاصمة المصرية في نهاية العام ١٩٩٣)، واتهم الاستخبارات الأميركية (سي.إي.إيه) بخطفه من القاهرة والترويج «لادعاءات» لإحداث «قيمة بين مصر وليبيا».

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠ ■

■ مصر

قضت محكمة عسكرية مصرية بإعدام الشقيقين اللذين هاجما أوتوبيساً سياحياً في ١٨ أيلول (سبتمبر) الماضي مما أدى إلى مقتل تسعة سياح ألمان وسائقاً مصرياً. وما أن نطق رئيس محكمة القاهرة العسكرية العليا بالحكم حتى قفز الشقيقان صابر ومحمود فرحات أبو العلا فرحاً وتعانقا داخل القفص الحديد في المحكمة ثم ركعا ووجها الشكر إلى المحكمة لأصدارها حكماً بإعدامهما.

وإدلى صابر بتصريحات رعب فيها بالأحكام وقال: «اعتبر أن ما فعلته يجب أن يفخر به كل مصري لأن أي عمل ضد اليهود لا يمكن اعتباره جريمة (...) ستكون من بين الشهداء لأننا ضحينا بحياتنا من أجل الإسلام».

■ اليمن

أعلن مصدر حكومي أن مسلحين خطفوا الأميركي ستيف كاربنتر الذي يعمل مديراً تنفيذياً لشركة الحاشدي للخدمات النفطية المتخصصة بتقديم خدمات للشركات العاملة في قطاع النفط في اليمن.

على صعيد آخر، أعلنت ستة أحزاب من المعارضة اليمنية (وبينها الحزب الاشتراكي اليمني) أن اثنين من المعارضين اليمنيين محتجزين منذ تموز (يوليو) الماضي في جنوب البلاد توفيا تحت التعذيب، غير أن السلطات ردت أن ليست لديها أي معلومات في هذا الشأن. وطالبت الأحزاب بـ «تأليف لجان تحقيق وطنية محايدة لهذه المشكلة وتلقأوضاع سائر المعتقلين».

■ ١٩٩٧/١٠/٣١ ■

■ الصومال

تحقيق في مقبرة جماعية

أعلنت الأمم المتحدة في جنيف أنها قررت إرسال ممثل لها إلى الصومال للبدء بتحقيق في شان مقبرة جماعية اكتشفت في هرجيسا في شمال غرب البلاد تضم مئات الجثث.

وصرح الناطق باسم الأمم المتحدة جون ميلز أن منى رشماوي الخبيرة المستقلة في شؤون الصومال التي عينتها لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ستتوجه في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل إلى هرجيسا ثم إلى بوساسو وإلى مقديشو، وتنتهي زيارتها في العاشر منه. وأوضح أن رشماوي ستطلب حضور طبيبين شرعيين من منظمة «فيزيشنز فور هيومن رايتس» إلى مكان المقبرة الجماعية في هرجيسا التي اكتشف في حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت السلطات المحلية طلبت مساعدة رشماوي للتحقيق في هذه المقبرة التي تحتوي على ما يبدو على مئات من الجثث يعود بعضها إلى نساء وأطفال. وبدأت بعض الجثث مكبلة باليدن، ويمتد إلى الضحايا قتلت على أيدي للقوات المسلحة في النزاع الذي عصفت بالبلاد ما بين ١٩٨٨ و ١٩٩٠.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ سوريا - الكويت

افادت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» ان وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط عبد الرحيم السبيعي والمدير العام للصندوق الكويتي بدر مشاري الحميضي وقعا في دمشق اتفاقاً تحصل بموجبه سوريا على قرض قيمته ٢٠ مليون دينار كويتي (٦٥ مليون دولار) لتمويل مشروع لتطوير الاتصالات. ووضحت ان المشروع الذي يشمل تركيب مليون و ٦٥٠ ألف خط هاتفي موزعة على ٣٦٧ مركزاً في المحافظات السورية «يهدف الى المساهمة في تلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصالات في المدن والقرى والارياف السورية»، مشيرة الى ان القرض الكويتي يغطي ٨,٤٥ في المئة من تكاليف المشروع المقدرة بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

وتبلغ مدة القرض ٢٠ سنة منها اربع سنوات فترة سماح بحيث يسدد على ٣٢ قسطاً متساوياً بمعدل قسط كل ستة اشهر ابتداء من الاول من آذار (مارس) ٢٠٠٢.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ اليمن - السعودية

اليمن تنهم السعودية بأعمال خطف الاجانب

نقلت صحيفة «ذي أندبندنت» البريطانية عن مسؤولين يمنيين ان عمليات خطف الاجانب التي تشهدها اليمن هي عمليات سياسية تقوم بها قبائل يمنية بايحاء من السعودية. ونقلت الصحيفة عن وزير الخارجية اليمني د. عبد الكريم الارياضي ان المطالب التي تقدم بها الخاطفون هي «التمويه» وان رجال القبائل الذين أقدموا على العملية يتلقون أموالاً من المعارضة اليمنية الجنوبية. وهذه المعارضة تلقى دعماً من السعودية.

كما نسبت الصحيفة الى مسؤولين يمنيين آخرين انه ليس ثمة شك في الدعم

العلاقات العربية - العربية

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

السعودي للخاطفين. وقال أحدهم: «إذا سألت أي سياسي يمضي أو أي رجل في الشارع، فسيقول لك ان السعودية تقف وراء هذا الأمر».
يشار الى ان نحو مئة اجنبي خلفوا في اليمن منذ ١٩٩٣ بينهم بريطانيون وفرنسيون وإيطاليون وألماني.

■ ١٩٩٧/١٠/٣١ ■

■ سوريا - العراق

وصل وفد تجاري سوري الى العاصمة العراقية للمشاركة في معرض «بفداد الدولي» برئاسة رئيس الغرف التجارية السورية راتبه الشلاح. وهذه المرة الاولى التي تشارك فيها سوريا في «معرض بفداد الدولي». ويعتبر الجناح السوري الممتد على مساحة ٧٠٠٠ متر مربع أكبر أجنحة الدول المشاركة في المعرض.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية - اليابان

اعلنت اليابان انها قدمت ٢٢,٦ مليون دولار منحة للفلسطينيين في أراضي الحكم الذاتي وفي الدول العربية لتخفيف معاناتهم. وأفاد بيان للسفارة اليابانية ان ١١ مليون دولار من الهبة سيخصص لتطوير المستشفيات والمدارس والمنشآت الثقافية وستخصص بقية المبلغ لـ «وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم».

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ الكويت - ايران

استدعت السلطات الكويتية السفير الايراني في الكويت علي غلام صنمعي بطلب من رئيس مجلس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح وأبلغت إليه احتجاجها على مشاركته في ندوة صحافية جماهيرية عقدها النائب الكويتي حسن جوير وانتقد فيها الولايات المتحدة.

ونشرت الصحف الكويتية ان وكيل وزارة الخارجية الكويتي ماجد الشاهين «طلب من السفير الايراني تفسيراً واضحاً لحضوره الندوة في ما اعتبره تدخلاً مباشراً في الشؤون المحلية لا يمت الى طبيعة العمل الدبلوماسي بصفة بل يتجاوزها الى ما يسميه الى العلاقات بين الدولتين».

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ سوريا - تركيا

اتهمت سوريا تركيا بدفع العلاقات بينهما الى «اقصى درجات التوتر»، جراء اتجاهها لترسيخ تحالفها العسكري والامن مع اسرائيل، متعمدة «استفزاز جيرانها العرب»، وهددت بالطلب من الجامعة العربية اتخاذ قرار باتياع سياسة العزل التدريجي لانقرة وصولاً الى مقاطعتها.

العلاقات العربية - الدولية

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

الموقف السريع جاء في الوقت الذي أجرى فيه رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال امنون شاحاك محادثات مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الاتراك، تركزت على بحث سبل تعزيز روابط التعاون العسكري، ووصفت بـ «المثمرة جداً».

الى ذلك، أكدت مصادر ديبلوماسية ان وزارة الخارجية السورية «أعطت موافقتها» على سفير تركي جديد اقترحتة انقرة بديلاً للسفير اوغور زيال الذي أنهى مهمته.

ونفت المصادر الدبلوماسية احتمال اجتماع قريب للجان الفنية المائتة او اللجان الامنية، مؤكدة صعوبة ذلك في ضوء عدم وجود أي توافق سياسي بين البلدين.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ مصر - إسرائيل

ذكر مصدر قضائي اسرائيلي ان الشرطة الاسرائيلية تجري تحقيقاً في «قضية ابتزاز» تعرض لها السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني تلقف وراهها «راقصة اسرائيلية» وصديقها الاسرائيلي ايضاً. وأوضح المصدر ان «المرأة التي تمارس الرقص الشرقي في مدينة تل ابيب تقدمت بشكوى قبل شهر عدة الى الشرطة الاسرائيلية متهمة بسيوني بمحاولة اغتصابها».

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ مصر - إسرائيل

قالت اسرائيل انها تجنبت «كارتة» في علاقاتها المتوترة مع مصر، بسبب قضية الراقصة الاسرائيلية التي ادعت على السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني بمحاولة اغتصابها وسط إشارات الى تورط أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في القضية لترتيب صفقة تبادل تقضي بإفراج القاهرة عن الجاسوس عزام عزام.

ووصف بسيوني في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الاتهامات التي وجهت ضده بانها «محاولة للابتزاز» وأوضح انه بعد عشر ساعات من التحقيق مع الراقصة انهارت واعترفت بأن «شخصاً معيناً» حرضها على الادعاء بـ «التحريض لغاية ابتزازي».

وقالت المدعية العامة ادنا اربيل للاداعة الاسرائيلية ان «التحقيقات اظهرت من دون أي شكوك انه لا أساس لهذه الاتهامات»، وتابعت اربيل «وفق شهادة الشاكية نفسها فإن الامر لم يكن متعلقاً بمحاولة للاغتصاب او حتى بمضايقة عادية ولم يتم استخدام اللقوة. السفير قدم لها هدايا وهي التقت مرات عدة» ملمحة الى ان «الراقصة حاولت إغواء السفير».

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ سوريا - تركيا

حذر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في مقابلة مدبلجة بالتركية مع قناة «ن.ت.ب»، التلفزيونية الفضائية التركية، من ان المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية «يمكن ان تؤدي في كل لحظة الى مواجهات عسكرية»، مبدياً استبعاد بلاده للتجاوز مع انقرة في «المواضيع الامنية من دون شروط مسبقة»، مشيراً الى «احتمال وجود» زعيم حزب العمال الكردستاني، عبدالله اوجلان «في أي مكان» مثل البقاع اللبناني واليرنان والمانيا وشمال العراق وقبرص وحتى في تركيا. وأوضح ان اوجلان «يمتلك جوازات سفر عدة وتمتجز الاجهزة الامنية عن ملاحقته»، وقال: «ومن هنا حتى الحدود مع تركيا (...) لن نلتفتوا أي مسلح من حزب العمال الكردستاني أو أي تسلل».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ ليبيا - جنوب افريقيا

مانديلا في ليبيا داعياً لرفع العقوبات

جند رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الذي بدأ زيارة رسمية للبيبا متحدثاً الاعتراض الاميركي عليها، رفضه لتدخل واشنطن، مؤكداً ان بلاده لا تقبل الاملاءات، واصفاً اميركا بأنها «بلا قيم اخلاقية»، مؤكداً على ضرورة ايجاد سبيل لرفع العقوبات المفروضة على طرابلس بسبب قضية لوكربي.

وصل مانديلا ورفيقته الموزامبيقية غارسيا ماشيل ووزير خارجيته الفريد نزو الى بلدة رأس اغادير بمروحية آتين من جربة التونسية، ثم عبروا الحدود بالسيارات قاطعين مسافة ١٦٠ كلم للوصول الى طرابلس. ومر موكب مانديلا المؤلف من خمسين مركبة على العديد من لافتات الترحيب، من بينها واحدة كتب عليها «ان زيارة مانديلا للبيبا ضربة قاسمة لاميركا».

واشاد مانديلا بـ «صديقه» الليبي العقيد معمر القذافي وقال للصحافيين «ان الذي يعترضون على مجيئي الى ليبيا ليست لديهم اخلاق ولن انضم اليهم لانني املك اخلاقاً». وذلك في اشارة الى واشنطن التي اعلنت عن معارضتها للزيارة وطلبت من مانديلا عدم القيام بها.

ورداً على سؤال حول الليبيين المشتبه بضلوعهما في عملية تفجير طائرة «دوبينغ» تابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨، قال بوجوب محاكمتها «في بلد محايده» مذكراً بان منظمة الوحدة الافريقية دافعت عن هذا الموقف.

■ اليمن - إسرائيل

البضائع الاسرائيلية تغزو اسواق اليمن.

قال تقرير صحافي نشر في العاصمة اليمنية ان بضائع اسرائيلية الصنع بدأت بالانتشار في اسواق بعض المدن اليمنية منذ اسابيع مما اثار دهشة واستغراف الكثيرين. وتساءلت صحيفة «الوحدوي» الاسبوعية الصادرة في العاصمة اليمنية والناطقة باسم التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري التي اوردت الخبر في عددها الاخير «ان كانت هذه البضائع من مؤشرات التطبيع؟».

■ اليمن - بريطانيا - اليابان

٩٥٠ الف جنيهه منحة بريطانية لليمن ٨,٦ ملايين دولار منحة يابانية لليمن

أفادت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان لندن منحت اليمن ٩٥٠ الف جنيه استرليني لمساعدتها على تنفيذ برنامج اعادة التنظيم الضريبي في اطار الاصلاحات الاقتصادية والادارية التي تقوم بها بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وكانت صنعاء حصلت من طوكيو على منحة مقدارها ٨,٦ ملايين دولار في تموز (يوليو) الماضي لمساعدته على تمويل مشاريع لتوليد الكهرباء. وبذلك يبلغ مجموع الهبات التي قدمتها اليابان الى اليمن منذ عام ١٩٨١، ٥٦ مليون دولار. وتقيد تقديرات خبراء الاقتصاد ان اليمن حصل على أكثر من ٣٨٠ مليون دولار من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعلى مساعدات من هيئات اوروبية وعربية لتمويل برنامجه الاصلاحية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ اليمن - اريتريا

عودة التوتر الى العلاقات اليمنية - الاريترية

ذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني ان وزارة الشؤون الخارجية اليمنية قدمت مذكرة احتجاج رسمية للحكومة الاريترية على اعمال التنقيب التي تعزم اريتريا القيام بها في المنطقة البحرية التي تفصل بين البلدين.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

■ مصر - تركيا

اعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى في رسالة إلى نظيره التركي إسماعيل جيم عن استنكار القاهرة خلف سفينة شحن تركية ثمانية مصريين إلى المياه الدولية، بعد هروبها من ميناء بورسعيد، وحل الحكومة التركية مسؤولية حماية أمن المصريين وسلامتهم، وطالب بمودتهم إلى مصر فور وصولهم إلى اسطنبول، فيما طلبت السلطات القضائية في بورسعيد احضار ربان السفينة للتحقيق معه.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ ليبيا - إيطاليا

هدد العقيد الليبي معمر القذافي بمعاملة إيطالية مثل معاملة إسرائيل ما لم تقر بحق الليبيين في تعويضات عن فترة الاستعمار الإيطالي. وقال: «إذا لم تعترف إيطاليا بحق الشعب العربي الليبي في التعويض فإننا سنعتمد إيطاليا مثل ما يسمى بإسرائيل وسنضعها في القائمة السوداء» بحيث يحظر على المواطنين الليبيين زيارتها. كما هدد القذافي وبحرمان الشركات الإيطالية من السوق الليبية إذا لم تتمكن من الحصول على التعويض للشعب الليبي.

وكان القذافي يتحدث امام مهرجان شعبي نظم بمناسبة الذكرى السادسة والثمانين لمعركة والمرقبه التي خاضها سكان طرابلس ضد الغزاة الإيطاليين» عام ١٩١١.

وأكد القذافي ان الحكومة الإيطالية عوفت «الاسرائيليين» عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء النظام الفاشي خلال الحرب العالمية الثانية. وأضاف: «إذا لم تعاملنا إيطاليا مثلما عاملت الاسرائيليين فهذا يعني انها دولة عنصرية ومعادية للساميين العرب».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

■ مصر - تركيا

أفادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان السفينة التركية التي هربت في المياه الإقليمية الدولية كي لا تدفع رسوم عبور في ميناء بورسعيد المصري حاملة ثمانية مصريين رهائن، وصلت الى اسطنبول.

وقد غيرت السفينة وأوبر اتجينه قناة السويس في طريقها الى تركيا وعلى متنها حمولة من الفحم تبلغ ٤٤ ألف طن بعدما ابهرت من سنغافورة. وفي بورسعيد نقطة التقاء قناة السويس والبحر المتوسط اضطر قبطان السفينة الذي لم يكشف هويته الى ان يبطئ سرعته لاستقبال رجلي شرطة وستة موظفين في هيئة قناة السويس جاؤوا ليطلبوه بدفع رسوم مرور متأخرة تبلغ ٢٧٥

الف دولار عن رحلات سابقة. عندئذ قرر القبطان الخروج بالسفينة في أسرع وقت ممكن من المياه الإقليمية المصرية ومعه المصريون الثمانية.

■ ٢٨ / ١٠ / ١٩٩٧ ■

■ سوريا - العراق - تركيا

اللجنة السورية - العراقية للمياه تدعو تركيا لبحث موضوع دجلة والفرات

اختتمت اللجنة السورية - العراقية حول المياه اجتماعاتها في دمشق بدعوة تركيا الى عقد اجتماع مشترك لبحث موضوع نهري دجلة والفرات. وأشار معاون وزير الري العراقي عبد الستار سلمان حسين الى «التزام سوريا بالاتفاق المعقود بين الجانبين السوري والعراقي في العام ١٩٩٠ حول اقتسام نهري دجلة والفرات بنسبة ٥٨ في المئة للعراق و ٤٢ في المئة لسوريا».

من جهة ثانية، شدد مدير المياه الدولية في وزارة الري السورية عبد العزيز المصري على القول انه «لا بد من دعوة تركيا الى حضور الاجتماعات المخصصة لاقتسام مياه الفرات، مشيراً الى دعوات سابقة في الاعوام ١٩٩٣ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦».

ويموجب اتفاق حول الفرات يعود الى العام ١٩٨٧، تسمح تركيا بمرور ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الى سوريا التي تغطي العراق حصته.

وكانت تركيا بدأت في السادس والعشرين من الشهر الجاري اخذان مياه نهر دجلة وراء سددين في محافظة ديار بكر جنوب شرق الاناضول وأقامت لهذه الغاية احتفالين حضرهما الرئيس التركي سليمان ديميريل. ويشخصى العراق وسوريا ان تؤدي السدود المائية التي تقيمها تركيا على الفرات ودجلة الى خفض للمياه التي تصلهما.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية - اسرائيل

قررت الحكومة الاسرائيلية تحرير المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية التي احتجزتها بعد العملية الانتحارية المزدوجة التي نفذتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني د. نبيه شعث: «أبلغ الينا الاسرائيليون في اجتماع اللجنة الاقتصادية رسمياً أنه صدر قرار سياسي من الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن الاموال الفلسطينية البالغة ١٧٠ مليون شقيل».

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ قطر

«ليس هناك اتفاق مباشر او غير مباشر مع اسرائيل»

نقى وزير الطاقة والصناعة القطري رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول عبدالله بن حمد العطية، ان تكون قطر وقعت اي اتفاق مباشر او غير مباشر لتصدير الغاز الى اسرائيل، مؤكداً ان النظر الى القضية سيختلف لو اعيد العمل بالمقاطعة العربية التي تسال عن طبيعة دورها الحالي الذي تضطلع به. وأشار الى ان قطر ستكون في مدى عشر سنين من الآن اكبر مصدر للغاز في العالم. وأكد العطية استعداد بلاده للتعاون مع العراق نافعاً وجود «أي عقد تحول دون التعاون مع الجميع» ومبدئياً ترحيب قطر باتفاق «توتال» مع ايران لاستثمار حقل «ساوس پارس» المواجه لحقل الغاز الشمالي.

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ المغرب

اعلنت وزارة التجارة والصناعة المغربية ان المؤتمر الاوربي المتوسطي

شؤون اقتصادية

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

الثاني لوزراء الصناعة، الذي كان مقرراً عقده في مراكش (جنوب المغرب) في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) الجاري قد تمّ إلغاؤه. ولم توضح الوزارة أسباب هذا الإلغاء، لكن مصدراً مسؤولاً عزاه إلى رفض بعض الدول العربية المشاركة في هذا الاجتماع إذا شاركت فيه إسرائيل. وكان من المقرر أن تشارك دول عربية عدة، بينها سوريا ولبنان في هذا المؤتمر على مدى يومين، والذي كان سيضم وزراء صناعة الدول الـ ١٥ أعضاء الاتحاد الأوروبي ووزراء الصناعة في ١٢ دولة في حوض البحر المتوسط ومندوبين عن المفوضية الأوروبية والبنك الأوروبي للاستثمار والقطاع الصناعي في المنطقة.

■ سوريا

اكتشاف اكبر حقل للغاز في سوريا

أعلنت سوريا عن اكتشاف اكبر حقل للغاز في منطقة تدمر، تزيد طاقته الانتاجية عن المليون متر مكعب يومياً، وقد تصل إلى ضعف هذا الرقم. وقال رئيس الحكومة السورية المهندس محمود الزعيبي ان الاكتشاف الجديد تم في اواخر شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، في منطقة «أبي رباح» على بعد حوالي ثمانين كيلومتراً جنوبي شرقي تدمر. وأعلن ان الكشف عن البئر أحدث دويماً هائلاً ترددت اصداؤه في البادية، وكان لا بد من الاستعانة ببيوت خبرة دولية للسيطرة على تدفق الغاز الذي استمر أياماً قبل ضبطه. يذكر ان هذه المنطقة، «أبي رباح»، كانت بين المواقع التي استكشفت فيها مجموعة «ماراتون» الاميركية، ثم أعلنت خلوها من النفط والغاز وتخلت عنها، فتولت أمرها الشركة السورية للنفط التي حققت هذا الكشف الثمين.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

■ السلطة الفلسطينية

ذكرت وزارة الاسكان الفلسطينية ان البنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي والحكومتين النرويجية والايطالية أبدوا استعدادهم لتمويل مشروعين لإعادة تأهيل وتطوير شبكة التوزيع الكهربائية في فلسطين. وقال وزير الاسكان، رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية، الدكتور عبد الرحمن حمد «ان العمل في تنفيذ المشروعين» اللذين تبلغ كلفتها الإجمالية ١١٠ ملايين دولار، سيبدأ في الربع الأول من عام ١٩٩٨.

■ تونس

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها في تونس باع «بنك الجنوب» الذي يمثل المرتبة السادسة بين

المصارف التجارية في البلاد، قسماً من رأسماله إلى القطاع الخاص مما أدى إلى انخفاض حصة الحكومة فيه إلى أقل من ٣٠ في المئة.

وبموجب قانون المنشآت العمومية الذي صدر في العام ١٩٨٦ لا تعتبر المؤسسات التي تقل مساهمة الحكومة فيها عن ٢٤ في المئة تابعة للقطاع العام، وهذا يعني أن «بنك الجنوب» هو أول مصرف ينتقل من القطاع العام إلى القطاع الخاص.

من جهة أخرى وقع حاكم البنك المركزي التونسي محمد الباجي حمدة اتفاقاً مع رئيس مؤسسة «ميريل لينش» (مقرها لندن) كريستوفر ريفز حصلت تونس بموجب على قرض رقاعي من السوق المالية الأميركية قيمته ٤٠٠ مليون دولار.

وسيسدد التونسيون القسط الأول من القرض وقيمه ٢٥٠ مليون دولار على عشر سنوات بفائدة قدرها ١٠ في المئة فيما سيسددون القسط الثاني وقيمه ١٥٠ مليون دولار خلال ٣٠ سنة بفائدة تبلغ ٨,٢٥ في المئة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ تونس

احتياط تونس من العملات وصل الى مستوى قياسي

أعلن مصدر في المصرف المركزي التونسي أن احتياط تونس من العملات الصعبة وصل إلى مستوى قياسي. وقدر الموجودات بـ ٢,٤٤ بليون دينار (نحو ٢,٢ بليون دولار)، أي ما يكفي لتغطية ثلاثة أشهر من الواردات.

وعزا المصرف ارتفاع الاحتياط من القطع الاجنبي إلى تنفيذ خطة الإصلاحات الاقتصادية التي باشرت تونس منذ عام ١٩٨٦. وأوضح أن الارتفاع المسجل في الصادرات بنسبة ١٣ في المئة في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية (في مقابل ٣ في المئة فقط في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦) لعب دوراً رئيسياً في زيادة الإيرادات من العملات. كما ارتفعت إيرادات القطاع السياحي في الفترة نفسها بنسبة ٧ في المئة، فيما ارتفع عدد الليالي التي أمضاها سياح أجانب في الفنادق بنسبة ١٦ في المئة قياساً على عام ١٩٩٦.

■ مصر

٧٤٥ مليون دولار من الدول المانحة للصندوق الاجتماعي في مصر

تعهدت ١٥ جهة مانحة بينها ثلاثة صناديق عربية تقديم ما قيمته ٧٤٥ مليون دولار في شكل

قروض ومنح لتمويل المرحلة الثانية من نشاط الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر بين سنة ١٩٩٨ و ٢٠٠١ في إطار خطة الحكومة مكافحة الفقر والحد من البطالة.

وقال وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الفريسي في اختتام اجتماعات الدول المانحة الذي استمر اسبوعاً وحضره ممثلون عن الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والعربي للتنمية الاقتصادية، انه تقرر انشاء وحدة دائمة لمراقبة المشاريع التي يمولها الصندوق، مشيراً الى ان اكبر تمويل يخص الاتحاد الاوروبي بقيمة ٢٠٠ مليون دولار فيما يساهم العربي للانماء والكويتي للتنمية وصندوق أبو ظبي بقيمة ١٣٠ مليون دولار كمحنة. و اضاف الفريسي ان دور الصندوق يتعاظم مستقبلاً، كونه يتيح مئة الف فرصة عمل سنوياً، لافتاً الى مجلس الوزراء وافق على توفير ٤٠٠ مليون جنيه (١١٧,٦ مليون دولار) لمدة اربع سنوات لدعم برامج الصندوق.

وأوضح ان بلاده ملتزمة تسديد قروض البنك الدولي وتصل قيمتها الى ٢٦٠ مليون دولار، على ان تسدد خلال فترة تراوح بين ٣٥ و ٤٥ سنة. وقال ان الحكومة تضمن اي تقلبات مستقبلية في سعر الصرف ما يمثل دعماً للصندوق.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ مصر ■

مياه النيل تتدفق للمرة الأولى في سيناء

وصل نهر النيل للمرة الأولى في التاريخ الى سيناء، عبر أربعة أنفاق تحت قناة السويس، في إطار بدء مشروع «ترعة السلام» التي افتتحها الرئيس المصري حسني مبارك وسط مخاوف داخل مصر من احتمال استفادة إسرائيل يوماً ما من ثروة المياه التي تزداد الحاجة إليها.

وتهدف مصر من خلال جر مياه النيل الى سيناء، تنفيذ مشروع عملاق يهدف الى تحويل شمالي شبه جزيرة سيناء الى واحة خضراء خلال سبع سنوات، وتشجيع المصريين على الخروج من حوض النيل، للإقامة في المناطق الصحراوية التي يتم استصلاحها. ولأن المشروع يحمل الاسم نفسه الذي أطلق على مشروع آخر كان الرئيس السابق أنور السادات قد باركه ووافق بموجبه على امداد إسرائيل بمياه النيل، فإن هناك قلقاً متزايداً من تجدد سعي الحركة الصهيونية للحصول على المياه عبر العديد من الأفكار والمشاريع التي طرحت على مدى أكثر من قرن، لاستيطان سيناء، واستصلاح أراضي «صحراء النقب».

ولدى افتتاحه المشروع الذي بدأ العمل فيه عام ١٩٨٧ بشق ترعة يبلغ طولها ٨٦ كيلومتراً وتصل بين فارسكور في محافظة دمياط، والقنطرة في شمال الاسماعيلية، قال مبارك في تصريحات للصحافيين انه «مشروع مصري، ولن نحطي المياه لاحد، لأن الاتفاقيات الخاصة بنهر النيل لا تعطينا الحق في أن نتصرف بمياهه».

وحول احتمال ان تكون سيناء مطعماً للبعض بعد تدفق المياه إليها، أكد مبارك ان «سيناء ارض

شؤون عربية

مصرية، ونحن مستعدون وقادرون على الدفاع عن كل سنتيمتر من ارضنا مهما كانت الظروف. ولكننا ندعاه سلام ولسنا ندعاه حرب».

ويستبح المشروع نقل ٤,٤ مليارات متر مكعب من المياه سنوياً لاستصلاح ٤٠٠ ألف فدان (١٦٨ ألف هكتار) من الأراضي الصحراوية، وذلك عبر اتفاق على عمق ٤٢ متراً تحت قناة السويس.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

السعودية

قُدِّرَت مصادر سوق العمل في السعودية عدد المستفيدين من قرار الحكومة بالسماح لبعض موظفي الحكومة بالعمل في القطاع الخاص والمهن الحرفية بنحو ٢٠٠ ألف موظف وموظفة يشكلون ما يزيد على ٢٠ في المئة من اجمالي موظفي القطاع العام السعودي الذي يقارب ٩٠٠ ألف موظف. وقالت في تحليلها على القرار انه قد يوفر للاقتصاد السعودي نحو ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣ مليون دولار) سنوياً في بداية تطبيقه ويساعد على التقليل التدريجي لتحويلات العمالة الاجنبية الى الخارج البالغة ١٥ بليون دولار سنوياً.

على صعيد آخر، اعلن «بنك الرياض» ارتفاع ارباحه الصافية في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية الى ٧٢٩ مليون ريال (١٩٤,٤ مليون دولار) في مقابل ٦٢٥٩,٥ مليون ريال (١٧٠,٥ مليون دولار) للفترة نفسها من عام ١٩٩٦. وعزا المصرف، الذي رفع ارباحه بنسبة ١٤ في المئة، في بيان اصدره الزيادة الى ارتفاع عائدات المحفظة الاستثمارية بنسبة ٤٥ في المئة.

وثيقة رقم ١

نص مذكرة عراقية الى جامعة الدول العربية
حول «الاقسام المنصف» لدجلة والفرات
(بتاريخ ١٣/١٠/١٩٩٧)

وثائق

في ما يلي، نص المذكرة التي قدمها في القاهرة مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير نبيل نجم الى الامين العام د. عصمت عبد المجيد في شأن مشكلة مياه نهري دجلة والفرات مع تركيا وطلب توزيعها على الحكومات العربية، كما وردت في صحيفة «النهار» اللبنانية بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٧:

«في مقابلة صحافية مع صحيفة الامرام القاهرية الصادرة في تاريخ ١٦/٩/١٩٩٧ مع السيد سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية في مناسبة زيارته للقاهرة تحدث فيها عن قضايا المياه ومياه دجلة والفرات ومواقف تركيا من هذه المواضيع. وقد حملت اجابات الرئيس التركي عن اسئلة الصحيفة اقوالاً مجافية للحقيقة والواقع واحتوت على جملة من المغالطات في العرف والقانون الدوليين، لذا ترى وزارة خارجية جمهورية العراق توضيح الامور وفق مبادئ القانون والعرف الدولي:

١ - ان نهري دجلة والفرات هما نهريان قامت عليهما داخل العراق اقدم الحضارات التي عرفها تاريخ البشرية وما كان لهذه الحضارات ان تنشأ وتتمو لولا توافر مقومات الحياة والمعيشة من مياه وغذاء. لذا فقد وجدت في بلاد ما بين النهرين حقوق مكتسبة في مياه نهري دجلة والفرات منذ اقدم العصور، وتحاول تركيا الاستئثار بمياه النهرين لحرمان العراق وسوريا المياه وتطوير اراضيها او حتى تأمين المياه اللازمة لري الاراضي المستقلة منذ بدء التاريخ. وخير دليل على ذلك انه في الوقت الذي تخطط تركيا لإرواء ٢٣ الف مئة من الاراضي القابلة للري في عموم تركيا فانها تركز على حوضي دجلة والفرات لري اكبر مساحة ممكنة فيهما.

٢ - ان ما ورد على لسان الرئيس التركي من ان سوريا والعراق يصمممان

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

على تقسيم مياه النهرين إلى ثلاث حصص متساوية دون اعطاء أي تفسير مقبول لهذا التقسيم هو امر غير دقيق إذ لم يسبق للعراق ان عرض مقترحاً لقسمة مياه نهري دجلة والفرات إلى ثلاث حصص متساوية من خلال الاجتماعات او اللقاءات التي عقدت مع الجانب التركي او السوري عند مناقشة قسمة المياه المشتركة، وفي ما يلي عرض موجز لموقف العراق وتركيا في شأن موضوع قسمة المياه:

١ - موقف العراق:

أولاً: تأكيد كون نهري دجلة والفرات نهريين دوليين استناداً إلى القوانين والاعراف الدولية. ثانياً: أن حوض دجلة مستقل عن حوض الفرات من خلال حدود جغرافية وطبيعية. ثالثاً: أن هدف اللجنة الفنية المشتركة المؤلفة من الأطراف الثلاثة هو البحث في موضوع قسمة المياه وليس الاستخدام الأمثل للمياه. رابعاً: ضرورة تحديد سقف زمني لحسم موضوع قسمة المياه. خامساً: يعارض العراق خطة المراحل الثلاث التي تدعو إليها تركيا ويؤكد مبدأ الحقوق المكتسبة للمشاريع القائمة. سادساً: يؤكد موضوع نوعية المياه اضافة إلى الكمية.

سابعاً: يرى العراق ان مفهوم الاستخدام الأمثل للمياه يتضمن التنمية الشاملة للموارد المائية وحمايتها من التلوث بهدف ضمان استثمارها على افضل وجه وحسن توزيعها وبما يتطلبه ذلك من اعتماد اساليب الري الحديثة لتقليل الفوائد وزيادة كفاءة الري وبما يقلل كميات المياه التي تهدر إلى البحر. اضافة إلى اتخاذ الاجراءات الكفيلة التي تحول دون تصريف المياه المتخلطة عن النشاطات الزراعية والصناعية والمنية إلى الانهار للحد من اسباب التلوث. ويرى العراق ان الجوانب القانونية والفنية التي يتحدد في ضوئها جوهر هذا المفهوم تنبع من حق كل دولة من الدول المتشاطئة في الانتفاع بحضنة عادلة ومعقولة من مياه ذلك المجرى لكي تستطيع في ضوئها وضع الخطط والسياسات الكفيلة بتحقيق الاستخدام الأمثل. ان الاتجاه العام في القانون الدولي هو ضد التفسير التركي لهذا المفهوم (خطة المراحل الثلاث). فلا يمكن تحقيق الاستخدام الأمثل الا بعد الاتفاق على تطبيق مبدأ الاستخدام المنصف والمعقول الذي يتحدد في ضوئه حصص كل دولة من الدول المتشاطئة. وقد انعكس هذا الاتجاه في مواد اتفاق استخدام المجاري المائية في الاغراض غير الملاحية التي اقترتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة في مايو / ايار ١٩٩٧.

ب - موقف تركيا:

أولاً: لا تقبل بمبدأ الحقوق المكتسبة والحقوق التاريخية وتؤكد استخدام المياه وليس قسمة المياه.

ثانياً: تعتبر حوضي دجلة والفرات حوضاً واحداً وليس حوضين منفصلين. ثالثاً: تؤكد ان مياه نهري دجلة والفرات هي مياه عابرة للحدود ولا يمكن اعتبارهما نهريين دوليين، وان لها حق السيادة المطلقة على مياههما واستغلالهما بالشكل الذي تراه مناسباً دون مراعاة حقوق الدول المتشاطئة معها (سوريا والعراق). رابعاً: تقوم بإطالة امد المفاوضات لتحقيق اهدافها في الاستحواذ على اكبر كمية ممكنة من المياه.

وتدعو من خلال خطتها المسماة «خطة المراحل الثلاث» الى درس واقع المياه، الزراعة والتربة والتخطيط الهندسي للمشاريع الحالية والمستقبلية في البلدان الثلاثة وتخصيص المياه للاراضي ذات التربة الجيدة والتي يقع معظمها في تركيا.
ونود ان نوضح ان تركيا لم تقم وزناً للاتفاقات المبرمة معها والخاصة بنهري دجلة والفرات ومنها ما يأتي:

١ - (البروتوكول الرقم ١) الخاص بتنظيم مياه دجلة والفرات الملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة بين العراق وتركيا في تاريخ ١٩٤٦/٣/٢٩ حيث نصت المادة الخامسة منه على ما يأتي: «توافق تركيا على اطلاق العراق على اي مشاريع خاصة باعمال الوقاية من الفيضان قد تقرر انشائها على اي من هذين النهرين او روافدهما وذلك لغرض جعل الاعمال التي تخدم على قدر الامكان مصلحة العراق كما تخدم مصلحة تركيا».

٢ - بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني بين العراق وتركيا الموقع في تاريخ ١٩٧١/١/١٧ حيث جاء في المادة الثالثة منها ما يأتي:
«يشرع الطرفان في اسرع وقت ممكن في المباحثات حول المياه المشتركة ابتداء بالفرات وبمشاركة جميع الاطراف المعنية».

٣ - محضر اجتماع اللجنة العراقية - التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني الموقع في ١٩٨٠/١٢/٥ الذي جاء في نص الفصل الخامس منه بالمياه الاقليمية ما يأتي:
«وافق الطرفان ايضاً على انعقاد لجنة فنية مشتركة خلال شهرين لدراس المواضيع المتعلقة بالمياه الاقليمية (وبشكل خاص حوضي نهري دجلة والفرات) ويطالبان ان تقدم تقريرها الى حكومات البلدين الثلاثة خلال مهلة سنتين قابلة للتديد سنة اخرى. وفي ضوء تسلم التقرير ستدعى الحكومات الثلاث لعقد اجتماع على مستوى وزاري لتقويم نتائج اعمال اللجنة الفنية المشتركة للوصول الى تحديد الكمية المناسبة والمعقولة من المياه التي يحتاج اليها كل بلد من الانهار المشتركة».

٤ - جاء على لسان الرئيس التركي حول موضوع المياه بين تركيا وسوريا والعراق ما يأتي:
«هذه ايضاً قضية تشوبها معلومات مغلوطة. فالفرات ودجلة ينبعان من تركيا وتذهب مياههما الى سوريا والعراق وتصب في الخليج وهناك مياه كثيرة تذهب الى البلدين وفي نيتنا ان نطمعها عنهما وفي غضون ٢٠ او ٢٥ سنة لن تكون هناك شكوى من اي من البلدين كما ان تكون هناك اي مشكلة. لدينا عقود تنظم عمليات صرف المياه وما نقوله: تعالوا نجلس معاً ونبحث كم من المياه يحتاج اليها كل بلد من البلدين الثلاثة وكـ من المياه متاح، دعونا نوجد نظاماً للحسم».

ان ما ورد في اعلاه فيه مغالطات عدة حيث ان الاحداث قد اثبتت ان تركيا لا تقليم وزناً لما يصيب جيرانها من اضرار والدليل على ذلك قيامها بقطع مياه نهر الفرات لمدة شهر في بداية املاء سد اتاتورك على رغم عدم وجود مبرر فني لذلك كما اثبت ذلك الوفد الفني العراقي للجانب التركي اواخر عام ١٩٨٩ وكذلك تقليص اطلاق المياه خلال فترة املاء خزان سد اتاتورك عام ١٩٩٠ والاعوام التي تلت مما ادى الى انخفاض وارد نهر الفرات الى ثلث الوارد الطبيعي للنهر وتأشير حدوث تلوث خطير في مياهه حيث تجاوزت بعض المحددات الضارة بالصحة العامة الحدود المسموح بها دولياً عند

الحدود السورية - العراقية.

هذا ومن جانب آخر فأننا نعتقد ان ادعاءات تركيا هي لاغراض اعلامية بحثه حيث انها تستهدف استكمال المشاريع المضطت بتنفيذها عام ٢٠٠٥ كحد أقصى اي بعد ثماني سنوات فقط وستقوم باستهلاك أكثر من نصف الإيراد الطبيعي لنهر الفرات وبملاحظة الاستهلاك المستهدف ضم حوضي نهري دجلة والفرات، نجد ان المشاكل التي سيعانيها كل من العراق وسوريا ستكون كبيرة حيث سيبلغ الاستهلاك السنوي المستهدف للمياه في الدول الثلاث ١٠٧ مليارات م^٣ في حين ان طاقة النهريين المذكورين تبلغ ٨٤ مليار م^٣ اي بحجز مقداره ٢٢ مليار م^٣ والذي سيكون على حساب الحاجات والمشاريع العراقية والسورية.

وإذا كان هناك حسن نية في هذه التصريحات فان العراق يدعو الجانبين التركي والسوري على الفور للاجتماع وتحديد سقف زمني لانجاز نظام الحصص للبلدان الثلاثة وبما لا يتعدى سنة واحدة. ونود أن نذكر الجانب التركي ببروتوكول عام ١٩٨٠ الذي تم بموجبه تشكيل لجنة فنية مشتركة تعقد اجتماعها خلال شهرين مهمتها التوصل الى تحديد الكمية المناسبة والمعقولة من المياه التي يحتاج اليها كل بلد من الانهار المشتركة (دجلة والفرات) ودولها مدة سنتين قابلة للتجديد سنة واحدة لانجاز مهماتها في حين ان اللجنة المذكورة لم تعقد اجتماعها الا عام ١٩٨٢ وانها عقدت ١٦ اجتماعاً دون التوصل الى نتيجة وان اعمالها متوقفة بسبب مطاوعة الجانب التركي ورفضه حضور الاجتماعات المشتركة وليس كما يدعي الرئيس التركي بقوله «تعالوا نجلس معاً ونوجد نظاماً».

٥ - وفي خصوص تصريحات الرئيس التركي حول المؤتمر الذي عقد في تركيا لبيع المياه وكذلك في خصوص تطرقه لتوقعه حدوث عجز كبير في موارد المياه في العالم في العشرين او الخمس والعشرين سنة المقبلة ومقترح تركيا خطة ثلاثية المراحل على العراق وسوريا نود ان نوضح ما يأتي:

١ - ان أكثر من ٥٠ في المئة من موارد الوطن العربي المائية تأتي من خارجه ولا بد للدول العربية والمجتمع الدولي ان تقف بحزم ضد دعوات تركيا المتكررة لترويج فكرة بيع المياه لان ذلك سيشكل سابقة دولية خطيرة يراد من خلالها امتصاص ثروات الشعوب والتحكم بمصائرنا انطلاقاً من حاجات هذه الشعوب للماء باعتباره عصب الحياة.

ب - اننا نستغرب التناقض بين الدعوة لقسمة المياه والتمسك بخطة المراحل الثلاث التي تدعو اليها تركيا لغرض التصفوف وكسب الوقت وابعاد اللجنة الفنية المشتركة عن مهماتها. وهي خطة تستهدف وضع معايير محددة للتربة لاستبعاد بعض اصناف التربة التي تزرع في كل من العراق وسوريا واستبعاد زراعة بعض المحاصيل بحجة كونها ذات استهلاك عال للمياه وكذلك توحيد المعايير الاقتصادية للمشاريع الزراعية في البلدان الثلاثة.

ان ذوي المعرفة والاختصاص يعلمون جيداً انه بفضل التطور التقني والعلمي في الامكان تحسين صنف التربة وخصوبتها كما ان التربة ذات الصنف الجيد يمكنها ان تتدرى بمرور الزمن اذا ما امكننا الى الادارة الجيدة والبزل كما ان فرض او منع زراعة محصول معين ضمن حدود اي بلد يعد تدخلاً في شؤونه الداخلية وكذلك الحال بالنسبة الى المعايير الاقتصادية للمشاريع.

وثيقة رقم ٢

ثلاث رسائل بين بتر وعزيز ومجلس الأمن تكشف «الإشكال» وراء العقوبات (بتاريخ ١٠/١ و ١٠/٥ و ١٠/١٠/١٩٩٧)

في ما يلي، نص ثلاث رسائل جرى تبادلها بين العراق ومجلس الأمن تتعلق بالخلاف الذي نشب بينهما جراء منع العراق فرق تفتيش من دخول ثلاثة «مواقع سكنية - رئاسية» تنطبق عليها المواصفات «السيادية» التي تم الاتفاق على احترامها بموجب «بيان مشترك» بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والرئيس السابق للجنة الخاصة بنزع سلاح العراق رالف ايكوس في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

- الرسالة الاولى: موجهة من «الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة بنزع سلاح العراق» ريتشارد بتر بتاريخ الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

- الرسالة الثانية: رد من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على رسالة بتر، بتاريخ الخامس من الشهر الجاري.

- الرسالة الثالثة: من عزيز الى رئيس مجلس الأمن الدولي جوان سوماليا بتاريخ العاشر من الشهر الجاري.

وهنا، نص الرسائل الثلاث كما وردت في صحيفة «السنبر» اللبنانية بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٧:

- الرسالة الأولى:

رسالة بتر: الاتهام

يبدأ ريتشارد بتر رسالته الى طارق عزيز، التي وجهها بعد ساعات قليلة فقط من تعادلهما بالهاتف، بالاحتجاج على قرار العراق في ايام ٩/٢٧ و ٩/٢٩ و ١٠/١ «منع فرق اللجنة من تفتيش ثلاثة مواقع كانت قد حددت للتفتيش، استناداً الى «التحليل العلمي الذي كشف عن وجود مواد كان يفترض الاعلان عنها، والى إخفاق المسؤولين العراقيين في تفسير ذلك، والى وجود وثائق تربط سلطة حكومية عراقية بتلك المواد».

يقول بترل: «إن العنصر المشترك لاجتماعات يومي ٢٧ و ٢٩/٩ و يوم ١٠/١٠/١٩٩٧ كان ادعاء العراق ان المواقع المعنية هي «مواقع اقامة/رئاسية»، وبالتالي، حسب قول العراق، فإنها تقع خارج حدود عمليات لجنة التفيتش».

وبعد ان يشير الى ان «الاساس المنطقي المعلن لمنع اللجنة من أداء مهمتها.. قد سبب لي قلقاً جديداً» يفتح بترل النقطة الاساسية «التي تثيرها هذه الاحداث».

يقول: «تعلمون ان اللجنة حق تفيتش اي مواقع تقرر تحديده للتفتيش في العراق، وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة. ولها الحرية المقصورة عليها لتقرير صلة اي موقع بالتفتيش. وهذا يعني انه لا يجوز للعراق الاعتراض على تحديد مواقع للتفتيش على أساس من وضعيته او استخدامه المزعومين».

وفي ضوء المقاصد المضمونية لمجلس الامن في قرارته ذات الصلة، فإن هذه الحقوق غير المقيدة يصبح لها معنى عملي ومنطقي مفهوم. وأنا بالتأكيد غير مضطر لأكرر هذا عليكم اكثر».

«ان المواقع المحددة للتفتيش في العراق ليست مقصورة على المواقع العسكرية. وهناك حالات عديدة جرى فيها تفيتش مواقع غير عسكرية، وذلك بسبب ارتباطها ببرامج محظورة وبيئتها: الجامعات، مختبرات الابحاث، مساكن ومزارع خاصة، وحيث توافر سبب للاعتقاد بأن مواد محظورة موجودة فيها».

«ولم يسبق للجنة ان وافقت من قبل على انها قد تمتنع عن تفيتش مناطق واسعة جداً غالباً ما تضم عشرات المباني والمراكز والتي يدعي العراق انها مناطق رئاسية. ومرة أخرى، فإنها اذا فعلت ذلك ستكون قد ناقضت الاساس ذاته الذي تقوم عليه مهمة اللجنة وأوجباتها، والذي طبيعته واضحة لكم بالطبع».

«وفي ما يتعلق بشكليات تفيتش المواقع الحساسة، فهذه كان قد اصدرها الرئيس التنفيذي في العام الماضي في محاولة لإظهار الاحترام لمشاغل العراق الامنية المشروعة. وخلافاً لاعتقادكم، فإن هذه الشكليات لم تكن ضمن جوهر الاتفاق الثنائي بين اللجنة الخاصة والعراق. وإذا كان البيان المشترك وبرنامج العمل المشترك المؤرخين بـ ١٩٩٦/٦/٢٢ هما ضمن جوهر الاتفاق، فإن الشكليات لم تكن كذلك. وعلاوة على ذلك، فإنها لم يجر تثبيتها بإحكام. وهذا قد جرى تبيانها بشكل لا يقبل الجدل في حقيقة انها تشتمل على حكم لإعادة النظر في فعاليتها وإمكانية تطبيقها».

«ان احترام مشاغل العراق الامنية المشروعة لا يمكن، بشكل محتم، ان يضع مواقع معينة خارج حدود التفيتش، والقيام بهذا قد يشكل قيداً رئيسياً على فاعلية اللجنة في تنفيذ مهمتها، وستناقض مع قرارات المجلس وسيضرب بمصداقية التقارير التي تقدمها للجنة الى مجلس الامن حول وفاء العراق بالتزاماته المتعلقة بنزع السلاح. وإنني اواصل الافتراض بأن للعراق مصلحة في ان تكون تقارير اللجنة جديرة بالتصديق، وليس اقلها بسبب احكام الفقرة (٢٢) من قرار مجلس الامن ٦٨٧ (١٩٩١)».

«وفي ظل هذه الظروف، وفي ضوء الاداء الأخير للعراق، فإنني سأثير هذه القضايا في تقريرتي المقبل الى مجلس الامن وخلال المباحثات التي ستجري في المجلس، وفي تقديرتي انه يجب الطلب من المجلس اصدار توجيه يقضي بأن تتم جميع عمليات التفيتش المستقبلية بشكل دقيق وفقاً

شؤون عربية

للإجراءات الأصلية القياسية التي حددتها وتم الإقرار بها. وفي ظروف كهذه، فإن عمليات التفتيش المستقبلية ستجري على أساس الحقوق المثبتة بواسطة الرسائل المتبادلة لشهر آذار (مارس) ١٩٩١، والقرارات ٦٨٧ (١٩٩١) و ٧٠٧ (١٩٩١)، و ٧١٥ (١٩٩١)، وخطة الرقابة والتحقق المستمرين».

ويستذكر بلتر حادثة وقعت في ٢٩ أيلول (سبتمبر)، عندما منعت المروحية التابعة للجنة من مغادرة قاعدة الرشيد الجوية، بسبب التقاط طاقمها صوراً لموقع حساس، وهي حادثة يؤكد أنها سويت بينه وبين عزيز، ليذكر بأن اللجنة الحق بالتقاط الصور ذات الصلة بعملها في عموم أرجاء العراق. واللجنة وحدها هي التي تقرر ذلك.

وفي ختام رسالته يؤكد بلتر اتفاقه مع عزيز على «الاهتمام بإدانة التقدم الذي أمكننا تحقيقه مؤخراً».

الرسالة الثانية:

رد عزيز

ركز طارق عزيز في رده على تبيان نقاط عدة تتمحور حول اظهار القلق من «عمل فريق التفتيش الرقم ٢٠٧ برئاسة العقيد (الأميركي) سكوت ريتير» الذي ينطلق أساساً من نية تكريس «المزاعم التي تزعمها أوساط معينة عن الاخفاء العراقي لبرنامج التسلح، وتحويل الانتظار عن نتائج ايجابية الى «قضايا أخرى ذات طبيعة خلافية.. كما سبق ان حصل في حزيران (يونيو) الماضي».

يقول عزيز: «في اغلب عمليات التفتيش التي قام بها العقيد سكوت وفي التفتيشات الاخيرة ادعى ريتير انه يستند الى (صور) اخذت من (وسائل اللجنة الخاصة) وهي كما هو معروف وسائل اميركية (طائرة الـ U-2 والاقمار الاصطناعية).. ويدعي ان هذه الصور تشير الى (حركة عجلات) تشير لشكوك اللجنة الخاصة، وعندما نطلب منه أن يرينا تلك الصور لكي نعرف الحقيقة وبالتالي تقديم الايضاحات بشأنها يرفض ذلك. ان هذا الاسلوب في العمل يثير اسئلة جديّة حول الاساس الذي تنطلق منه عمليات التفتيش التي يقوم بها ريتير».

«ان صلاحيات اللجنة الخاصة هي التحقق من تطبيق قرارات مجلس الامن ذات الصلة وهذه الصلاحيات ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما هي وسائل للتحقق من انجاز متطلبات القسم (ج-) من القرار ٦٨٧ ومتطلبات القرار ٧١٥.. وبرغم مرور اكثر من ست سنوات ونصف فإن بعض فرق التفتيش وخاصة التي يقودها ريتير تتصرف وكأنها ما تزال في البداية من دون الاخذ بالاعتبار الانجازات الكبيرة التي تحققت وبفضل تعاون العراق وحرصه على إنهاء متطلبات القسم (ج-) من القرار ٦٨٧. وهكذا صارت عمليات التفتيش هدفاً في حد ذاتها بدلاً من ان تكون وسيلة للتحقق من تطبيق متطلبات القسم (ج-) من القرار ٦٨٧ والقرار ٧١٥».

«ان رسالتكم في ١٠/١ تشير أسئلة مهمة جداً، بل خطيرة، انكم بهذه الرسالة تلغون الاتفاق الذي تم بيني وبين الرئيس التنفيذي السابق للجنة الخاصة في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ حول صيغ تفتيش المواقع (المساسة). واود ان اذكركم بأن ذلك الاتفاق لم يثر حوادث مماثلة للتي جرت أخيراً

مع سكوت ريتز، وكان قد صدر بشأنها قرار مجلس الامن رقم ١٠١٠ في ١٢/٦/١٩٩٦ وبيان رئاسي في ١٤/٦/١٩٩٦، وأن البيان المشترك الذي وُقع من قبلي ومن قبل الرئيس التنفيذي في ٢٢/٦/١٩٩٧ والذي يتضمن التوازن بين متطلبات اللجنة الخاصة ومتطلبات احترام سيادة وأمن العراق، هو الأساس الذي انطلقنا منه في تحديد (الصيغ) المعتمدة في التفتيشات للمواقع الحساسة والتي لا خلاف على تصنيفها، وهي المواقع التي لم يسبق للجنة الخاصة ان طلبت تفتيشاً قبل آذار ١٩٩٦ مثل مقرات وحدات الحرس الجمهوري والحرس الخاص الخ.. وأن هذه الصيغ قد تمت مناقشتها والاتفاق عليها بصورة مشتركة بيني وبين الرئيس التنفيذي آنذاك وأن ما ورد في رسالتكم من أنها صادرة عن الرئيس التنفيذي وليست نتيجة اتفاق مشترك، ليس دقيقاً لأن مستشاركم القانوني (السيد جون سكوت) وكل الحاضرين في ذلك الوقت يعرفون جيداً أن هذه الصيغ كتبت (بصورة مشتركة) في مقر وزارة الخارجية ببغداد.. وأن الذين كتبوا الورقة هم كل من د. رياض القيسي من جانبنا والسيد جون سكوت من جانب اللجنة الخاصة، بمشاركة خبراءنا وتحت اشرافي وإشراف السفير رالف ايكوس. لذلك فإن قراركم بإلغاء هذه الترتيبات والعودة الى ترتيبات تفتيش مفتوحة غير مقبول.

ولقد اعتبرنا الوعود التي قطعها السفير ايكوس لي في السابق.. بتجنب المواقع الرئاسية والسيادية تمهيداً أدبياً لتتزم اللجنة الخاصة باحترامه، وإن إنكاركم لمثل هذا الترتيب ينسف (الثقة) التي يفترض أن يتعامل بها الطرفان، فبدون هذه الثقة سيتهجم مسار الاحداث نحو الشك والتوتر، وهذا لا يخدم أي قضية ايجابية.

ولقد شرحت لكم في محادثتنا الهاتفية وفي رسالتي إليكم في ٢٧/٩/١٩٩٧ أننا بذلنا أقصى الجهد لتسهيل مهمة الفريق الذي يرأسه سكوت ريتز ولكن إصرار المذكور على افتعال الازمات وارساله تقارير غير دقيقة الى مركز اللجنة الخاصة هو الذي اعطى الانطباع الخاطيء عن الاحداث، انني هنا اثبت الوقائع كما حصلت في الايام السابقة:

بالنسبة لحدث ٩/٢٧ كما جاء في رسالتي إليكم في ذلك التاريخ.. طلب سكوت ريتز تفتيش مسكن داخل المجمع الرئاسي المعروف غربي بغداد بادعائه انه وحدة عسكرية وعندما تم الاطلاع على الخارطة التي يستند إليها سكوت ريتز اوضح له المرافقون العراقيون ان النقطة التي يؤشرها في الخارطة هي سكن رئاسي وليس وحدة عسكرية اما اذا كان يقصد وحدة عسكرية في المنطقة فإن هذه الوحدة تقع في جهة أخرى خارج المجمع الرئاسي وان بإمكانه الوصول إليها عن طريق آخر من دون المرور عبر المجمع الرئاسي ولكنه رفض ذلك، وامصر على سلوك الطريق إليها من داخل المجمع الرئاسي من دون مسوغ.

سيادة السفير

ولقد وعدتم بأن تنتهجوا نهجاً موضوعياً وعلمياً وفنياً في عمل اللجنة الخاصة.. اود ان اقول بأن الاساليب التي مارسها الفريق (٢٠٧) والتي اشرت اليها لم تكن موضوعية ولا علمية ولا فنية.. انها اساليب جنائية (Forensic) تؤدي الى افتعال الازمات وتخريب العلاقة التي نسعى الى بنائها بين العراق واللجنة الخاصة من أجل تحقيق الاهداف المحددة لقرارات مجلس الامن وليس من اجل تحقيق اهداف اخرى ليس لها علاقة بتلك القرارات.

«إنني أأمل بأن تنظموا الحقائق الواردة في رسالتي هذه كما أمل بأن يتم التركيز في تقريركم المقبل إلى مجلس الامن على القضايا الجوهرية ذات الصلة بإنجاز متطلبات القسم (ج) من القرار ٦٨٧ والسير قدماً في العمل المشترك البناء الذي بدأناه لإنجاز المهمة بأسرع وقت وفتح الطريق لتطبيق الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧.. وأؤكد لكم بأنني مستعد للتشاور والتنسيق معكم من أجل حل أي مشكلات تنشأ أثناء العمل كما اطلب منكم الإبقاء على اتفاق (٢٢) حزيران ١٩٩٦ كما هو.. ويمكننا في لقائنا المقبل في تشرين الثاني (نوفمبر) أو قبله أن نرغبكم أن ندرس الموقف بصورة شاملة وموضوعية وأن نتوصل إلى الحلول المناسبة التي تحقق التوازن بين المتطلبات المتوازنة للجنة الخاصة وبين ضرورات احترام سيادة العراق وأمنه وكرامته».

الرسالة الثالثة:

عزيز يتهم اللجنة

وفي رسالة إلى رئيس مجلس الامن «سيادة جوان سوماليا» ركز طارق عزيز على أن «السياسة والاساليب التي اتبعتها اللجنة الخاصة كل هذه الفترة الطويلة، والتي اسهمت اسهاماً أساسياً في هذه الاطالة التي هي في الجوهر نهج سياسي متمدد يستهدف إبقاء الحصار على العراق».

وتناول عزيز «أولاً، تركيبة اللجنة الخاصة التي تحدت كلياً خلال العام ١٩٩١ ويعرف العالم كله انه في ذلك العام ولفترة ما بعده كانت الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً كبيرة على مجلس الامن.. ولم تكن هناك أي فرصة جديدة للتعامل مع قضايا العراق بأسلوب منصف ومتوازن».

ويشير عزيز إلى مسألتين تدلان على خلل تركيبة اللجنة، هما:

١- أن الولايات المتحدة وهي التي تقود العمل المعادي للعراق، احتفظت منذ العام ١٩٩١ وحتى الآن بمنصب نائب الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة.

ب- أن عدد العاملين من الكادر القيادي في مقر اللجنة الخاصة وفي مركز الرقابة في بغداد وفي فريق التفتيش التي تتولى مهمات التفتيش في العراق من الأميركيين والبريطانيين كبير جداً بشكل يلفد التوازن تماماً في نشاط يفترض أن يكون دولياً ومحايلاً والواقع أن اغلب المشكلات التي تدعي اللجنة الخاصة وقوعها أثناء عمليات التفتيش، وباستثناء حالات قليلة، وقعت عندما كان رؤساء فريق التفتيش أميركيين. أن المشكلات الأخيرة التي أشار إليها الرئيس التنفيذي في تقريره الأخير حصلت مع فريق التفتيش الذي يرأسه الضابط الأميركي سكوت ريتز.. كما كان هو نفسه رئيس الفريق الذي خلق المشكلات في حزيران الماضي والتي أدت إلى صدور قرار مجلس الامن رقم (١١١٥) والبيان الرئاسي في ١٣ حزيران ١٩٩٧. وأذكر هنا برسالتي المرسلة إلى المجلس بتاريخ ١٥/حزيران/١٩٩٧ (S/1997/485).

وبجانب الخلل في تركيبة اللجنة الخاصة، يحدد عزيز في رسالته إلى رئيس مجلس الامن إلى خلل في مصادر المعلومات التي تستند إليها اللجنة.

يقول: «أن الولايات المتحدة هي التي تحتكر الوسائل الاستخباراتية التي تعتمد عليها اللجنة الخاصة، في معلوماتها من الجو وخاصة طائرة الـ (U2) وأن اغلب التفتيشات التي أجراها الضابط الأميركي

سكوت ريتز جرت بذريعة وجود صور التقطتها هذه الطائرة الاميركية لـ (حركة مجلات)!!، وقد سبق لنا ان طلبنا مرات عدة تغيير هذا الحال باستخدام طائرة عراقية توضع كلياً تحت تصرف اللجنة الخاصة، او استخدام طائرة لدولة محايدة ليست لها اهداف خاصة تجاه العراق وتعمل داخل الاراضي العراقية او من اراضي دولة محايدة ايضاً لكن ليست لها اهداف خاصة تجاه العراق ولكن كل هذه الطلبات المشروعة أهملت من قبل اللجنة الخاصة.

شؤون دولية

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ كوريا الشمالية

افادت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية ان كيم جونج - ايل انتخب اميناً عاماً لحزب العمال الكوري الشيوعي ليصير رسمياً الزعيم الفعلي لكوريا الشمالية وليخلف في هذا المنصب والده الرئيس الراحل كيم ايل - سونغ الذي توفي في تموز (يوليو) ١٩٩٤ وليسجل ولادة اول سلالة شيوعية في العالم.

■ صربيا

اكدت اللجنة الانتخابية في بلغراد إبطال الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي اجريت اخيراً في صربيا لعدم بلوغ عدد المقترعين نسبة الخمسين في المئة المطلوبة من مجموع الناخبين المسجلين.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ ايطاليا

قدم رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي استقالة حكومته الى الرئيس اوسكار سكالفارو بعد رفض الشيوخ دعم الحكومة في مشروع موازنة العام ١٩٩٨ وتقدمهم بمذكرة لحجب الثقة عنها. ويحق لرئيس الجمهورية حل المجلس النيابي وتعيين رئيس جديد لمجلس الوزراء لتشكيل حكومة جديدة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٠ ■

■ كازاخستان

عين رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف وزير النفط السابق نورلان بلفيندياييف رئيساً جديداً للوزراء خلفاً لرئيس الوزراء افجان قاجق الدين

شؤون سياسية

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

شؤون دولية

الذي استقال لاسباب صحية مع حكومته، في اشارة واضحة الى اعتزام كازاخستان اعتبار النفط عماد للتنمية الاقتصادية فيها.

■ روسيا

بعد ساعات من منح الحملة الدولية لحظر الافلام، ومنسقتها جودي وليامس جائزة نوبل للسلام لسنة ١٩٩٧، اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان بلاده ستوقع المعاهدة الدولية لحظر الافلام المضادة للأفراد.

وجاء هذا الاعلان المفاجيء على هامش قمة مجلس اوروبا، اذ قال يلتسين انه «على رغم ان قوى غربية كبرى تقول لا، فاننا نندم حل هذه المشكلة نهائياً ونستسى من اجل ذلك جاهدين وسنوقع المعاهدة». ووضح مساعدون للرئيس الروسي ان اشارته الى القوى الغربية تعني حتماً الولايات المتحدة.

■ تركيا

أقر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ بأنه وصل الى السلطة على اكتاف المسكر. وتراجع عن خطة اجراء انتخابات مبكرة في الربيع المقبل باعلانه ان حكومته باقية في الحكم حتى العام الفين. من جهة اخرى، قال مسؤولون اترك ان الحكومة وافقت على خطة كلفتها ١,٢٥ مليار دولار لبناء نفق للسكك الحديدية يربط قارتي آسيا وأوروبا تحت مضيق البوسفور وان من المتوقع طرح مناقصة المشروع في آذار (مارس) ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٠/١١ ■

■ فرنسا

رفض ارباب العمل الفرنسيون قرار رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان خفض ساعات العمل الاسبوعية من ٣٩ إلى ٣٥ ساعة بحلول العام ٢٠٠٠ واعتبروا ان هذا التدبير سيء جداً لوضع فرنسا عند اعتمادها اليورو العملة الاوروبية المستقبلية الموحدة. وابدى ارباب العمل استياءاً شديداً من هذا القرار خصوصاً وانهم يعارضون اصلاً اي تشريع يزيد من الابعاء المالية للمؤسسات التي هي بين الاكثر ارتفاعاً في أوروبا.

■ كوبا

اعاد الحزب الشيوعي الحاكم في كوبا انتخاب الرئيس فيديل كاسترو اميناً عاماً اول للحزب وعين مكتباً سياسياً يضم ٢٤ عضواً من بينهم ستة اعضاء جدد. وثبتت اللجنة المركزية الجديدة

شؤون دولية

للحزب التي تضم ١٥٠ عضواً كاسترو في منصبه مع انتهاء اعمال المؤتمر الخامس للحزب. وكاسترو الذي يحكم كوبا منذ ثورته عام ١٩٥٩، هو أيضاً قائد القوات المسلحة ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء. وكانت إعادة انتخابه زعيماً للحزب امراً متوقفاً.

■ ١٩٩٧/١٠/١٢ ■

■ اسرائيل

اعلن ممثلو المنظمات اليهودية الاميركية في اسرائيل ان التيارين الاصلاحي والمحافظة اللذين يوجهان انتقادات لخط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو السياسي هما اللذان فازا في الانتخابات الاخيرة التي جرت في صفوف الحركة الصهيونية في اسرائيل. وأوضح المصدر نفسه ان هذين التيارين احزما ٧٢,٧ في المئة من الاصوات، فيما لم تكن هذه النسبة في الانتخابات الاخيرة قبل ١٥ عاماً تتجاوز ٣٢ في المئة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ فرنسا

اعلن مصدر في اتحاد ارباب العمل الفرنسيين ان رئيسه جان غاندوا استقال من رئاسة الاتحاد في اجتماع للمجلس التنفيذي. وتأتي هذه الاستقالة نتيجة الخلافات داخل الاتحاد في شأن الخط الواجب اتباعه لمواجهة القرار الذي اطلنه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان بخفض ساعات العمل من ٣٩ إلى ٣٥ ساعة سنة ٢٠٠٠.

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

■ ايطاليا

بعد خمسة ايام من تسببه بأزمة كادت تطيح بأول حكومة ائتلاف يسار الوسط في ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية، تصالح حزب إعادة التأسيس الشيوعي مع رئيس الوزراء المستقيل رومانو برودي على أساس المحافظة على السياسة التي تؤهل البلاد للانضمام إلى الوحدة النقدية الأوروبية التي ستقضي إلى قيام العملة الأوروبية «الأورو». وصرح الأمين العام لحزب إعادة التأسيس الشيوعي فاستو برتينوتي بعد اجتماع مع برودي ان حزبه وقع والحكومة اتفاقاً يضع حداً للآزمة السياسية. وفي وقت لاحق قدم برودي الاتفاق إلى الرئيس الايطالي أوسكار لويجي الذي رفض عندئذ استقالته وطلب منه ان يمثل امام البرلمان.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ فرنسا

تبتت الحكومة الفرنسية مشروع قانون جديدين بشأن الهجرة والجنسية اثارا إستياء غالبية اليمينيين وبعض اليساريين.

وهسرت الناطقة باسم الحكومة كاترين تروتمان ان الحكومة باشرت اعداد مشروع قانونين منذ تولي اليسار السلطة في حزيران (يونيو) الماضي على ان يجمعا لاحقا في «قانون عادل وفعال»، يرمي الى وضع حد لجدل محتدم. ولا يختلف المشروعان عن مشروع تمهيدي صدر في آب (اغسطس) الماضي يخفف القيود التي تنص عليها قوانين وضعها وزير الداخلية السابقان شارل باسكوا وجان لوي دويريه.

ويقوم نحو اربعة ملايين اجنبي في شكل نظامي في فرنسا التي يبلغ عدد سكانها اجمالا ستين مليون نسمة، واحصاءات الهجرة غير الشرعية عاثمة جدا ولكن ثمة تقدير عام يشير الى ما بين ٤٠٠ ألف ونصف مليون مقيم في فرنسا في شكل غير قانوني.

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

■ إيطاليا

منح مجلس النواب الايطالي حكومة يسار الوسط برئاسة رومانو برودي ثقته، منهيّا ازمة سياسية هزت ايطاليا. واعلن الامين العام لحزب «اعادة التأسيس الشيوعي» فاوستو بيرتينوتي ولاء الشيوعيين للحكومة.

وكانت حكومة برودي وقعت والشيوعيين اتفاقا لإنهاء الازمة يتعهد الشيوعيون بموجبه التصويت على الموازنة التي لن تتضمن تعديلات جوهرية، ودعم الحكومة مدة سنة على الاقل. وفي المقابل تعهدت الحكومة بتقديم مشروع قانون في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ ينص على خفض ساعات العمل الاسبوعي الى ٣٥ ساعة في الاول من كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠١.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ اسرائيل

اعلن وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان انه سيرشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات المقبلة، وذلك في خطوة تشكل تحديا لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وكان ايتان، وهو زعيم حزب «تسوميت» قد اعلن في انتخابات ١٩٩٦ عزمه على الترشح لمنصب رئيس الوزراء، لكنه تراجع عن ذلك وقام بدمج حزبه مع الليكود.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ بريطانيا

اظهر تقرير نشر في لندن، ان «كره المسلمين» ينتشر في بريطانيا مسبباً تصاعداً كبيراً في وتيرة التمييز وعدم التسامح الديني حيال مئات الآلاف من المسلمين الذين يعيشون فيها. وشكك التقرير شبه الرسمي الذي كشف في لندن في حضور وزير الداخلية جاك سترو، في الصورة التي تتحدث غالباً عن تمايش منسجم نسبياً بين البريطانيين الاصليين والمسلمين الذين يراوح عددهم بين ١.٥ مليون ومليونين شخص جاؤوا خصوصاً من الهند وباكستان وبنغلادش. وأشار غوردون كونواي الذي اشرف على التقرير، الى ان المسلمين مستبعدون غالباً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعامة. وأوضح التقرير ان نصف المسلمين المقيمين في وسط المدن البريطانية عاطلون عن العمل. ودعا الى اجراءات عاجلة وجوهرية لمكافحة هذا التوجه. وأوصى التقرير ايضاً بأن يتمكن التلامذة البريطانيون من تعلم الاسلام في اطار الدروس عن الاديان المختلفة.

■ اليابان

أفاد بيان صدر في نهاية مؤتمر للدول المانحة، ان الاسرة الدولية قررت منح اليابان مساعدة عاجلة مقدارها ١٨٥,٥ مليون دولار في الاشهر الستة المقبلة. وتعمدت كذلك منحها ٥٠٠ مليون دولار في السنوات الثلاث التالية. واقنع رئيس الوزراء الياباني فاتوس نانو محاوريه في بروكسيل الذين يمثلون نحو ٢٠ دولة و ١١ منظمة دولية، حين أكد لهم ان بلاده متعمدة رسمياً طريق ارساء الديمقراطية واعادة البناء الاقتصادي، موضحاً ان حكومته تعهدت مكافحة الجريمة بلا شفقة.

■ الجبل الأسود

اعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات في الجبل الأسود فوز رئيس الوزراء ميلوجو كانوفيتش برئاسة الجمهورية، فيما رفض الرئيس الحالي مومير بولا توفيتش الاعتراف بذلك ودعا انصاره الى تظاهرات متواصلة. وشنت وسائل الاعلام الحكومية والاشتراكية في بلغراد هجوماً عنيفاً على كانوفيتش، وأشارت بعضها الى وجوب إلغاء نتائج الانتخابات المزورة واعطاء الحق للرئيس بولا توفيتش.

■ روسيا

سحب الشيوعيون الروس اقتراحهم بحجب الثقة عن الحكومة، بعد نيلهم جملة من المطالب التي

تعهد الرئيس بوريس يلتسين بتبليتها لتطوي بذلك مؤقتاً صفحة المواجهة بين السلطينتين التشريعية والتنفيذية التي كانت تدفع روسيا نحو أزمة سياسية كبرى، ما سمح ليلتسين بالتوجه الى مولدايا للمشاركة في قمة رابطة الدول المستقلة. وأكد زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف ان الحزب سحب رسمياً طلب الاقتراع سحب الثقة من حكومة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، وهي خطوة طالبت بها الحكومة لانها حالة من الترقب والقلق حول مصيرها. لكن زيوغانوف حذر من ان كتلة حزبه البرلمانية تحتفظ بحق اثارة المسألة من جديد اذا لم يتم الالتزام بالاتفاقات واذا لم يتحقق تقدم في عمل مجموعة الاربعة والمائدة المستديرة.

■ إيران

ندد مرشد الجمهورية الإيرانية آية الله خامنئي بمحاولات تعميم والنموذج المضّر للمرأة الغربية في إيران، في انتقاد ضمنى لقطاع النساء الذين لعبن دوراً أساسياً في انتخاب الرئيس محمد خاتمي. ودعا الإيرانيات الى مشاركة اجتماعية في ادارة شؤون البلاد. وناشد العائلات السماح لبناتها بالوصول الى مختلف مراحل التعليم.

وكانت النساء والشابات قد قمن بدور اساسي في الفوز الساحق الذي حققه خاتمي في الانتخابات الرئاسية في ايار (ماير) الماضي، وقد قدم خاتمي طوال حملته الانتخابية وعداً للنساء تتعلق بمنحهن حرية اجتماعية اكبر ودوراً سياسياً اهم. ويضم البرلمان الإيراني حالياً ١٣ امرأة بينما هناك امرأتان في حكومة خامنئي، هما نائب للرئيس ومستشار للرئاسة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ فرنسا

افادت ادارة مدرسة مهنية في الجيه في قرب فرنسا، ان تلميذة مسلمة طردت من المدرسة لرفضها نزع الحجاب، مخالفة قواعد الامن الواردة في النظام الداخلي في المدرسة. ويلزم النظام الداخلي لهذه المدرسة الطلاب الا يضعوا قلادات او يرتدوا البسة فضفاضة لدى استخدامهم الآلات حرصاً على سلامتهم. ورفعت الشابة شكوى الى المحكمة الادارية في مدينة نانت في محاولة لتغيير النظام الداخلي للمدرسة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ اسرائيل

تجمع مئات من الاسرائيليين امام منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في القدس مطالبين

بالاستقالة. وانضم الى التجمع افراد من احتياط الجيش جاؤوا من تل اببيب في موكب ضم عشرات السيارات التي ربطت بها شرائط صور وأطلقوا هتافات منها: «لا نريد ان نموت في حرب عبثية». ويرى خصوم نتنياهو ان سياسته وخصوصاً الاستيطان يمكن ان تكود البلاد الى حرب جديدة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

الولايات المتحدة

تظاهر مئات الآلاف من النساء السود في شوارع فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا) في إطار «مسيرة المليون امرأة» التي أطلقت بمبادرة من منظمات ناشطة في اوساط السود في الولايات المتحدة. وهذه التظاهرة التي يليد منظموها انها قد تستقطب ٥٠٠ الف امرأة مستوحاة من «مسيرة المليون رجل» التي شارك فيها ٨٠٠ الف رجل اسود بدعوة من زعيم الحركة الاسلامية السوداء «أمة الاسلام» لويس فرخان في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٥ في واشنطن.

إيران

في اعلان هو الاول من نوعه، قال الرئيس الايراني محمد خاتمي، ان الارضية جاهزة باتجاه عقد معاهدة اخوة وصداقة اقليمية على اساس من الاحترام المتبادل بين كل دول المنطقة بما يكلل مصالح جميع البلدان المتجاورة. وأكد انه ليس هناك من قضية أو ملف غير قابل للحل عن طريق الحوار والتفاهم وان إيران تبني سياستها على أساس التفاهم.

الكونغو

ادى الجنرال دنييس ساسو نغويسو الذي انتصر في الحرب الاهلية الكونغولية، اليعين امام مجلس النواب، بعدما عينته محكمة عليا شكلها بنفسه، رئيساً للبلاد. وتعهد «احترام النظام الجمهوري وضمان احترام الحقوق الاساسية للانسان والحريات العامة وحماية الاموال العامة واحترامها بما في ذلك الثروات الطبيعية». واعلن انشاء منتدى وطني من اجل الوحدة والديموقراطية فوراً، مؤكداً ان حكومة اتحاد وطني وانقاذ عام ستؤلف في الايام المقبلة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

الأرجنتين

ادلى ٢٢ مليون أرجنتيني بأصواتهم في انتخابات اشرعاعية اعتبرت الامتحان الاقصى للرئيس

شؤون دولية

كارلوس منعم قبل الانتخابات الرئاسية المقررة سنة ١٩٩٩.
وجاءت الانتخابات التي تم خلالها اختيار نصف أعضاء البرلمان لتعطي الناخبين فرصة لمعاقبة
حكومة حزب العدالة البيروني بزعامة منعم والذي يحملونه مسؤولية الضائقة الاجتماعية التي
يعيشونها منذ ثمانية أعوام.

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ كوريا الشمالية

نشرت صحيفة «تشاينا مورنينغ بوست» الصينية المحلية، ان الجوع الشديد الذي يعانيه سكان كوريا الشمالية حوّل بعضهم آكلي لحوم البشر. وقالت ان السلطات الكورية الشمالية اعدمت مواطنين تاجروا بلحوم البشر. ونسبت الى ضابط في الجيش الكوري الشمالي فرّ مع عائلته الى الصين عبر الحدود الكورية - الصينية المشتركة، انه شاهد اناساً يعدمون في قريته بتهمة اكل لحوم البشر. وصرحت سيدة من اصل كوري تقوم بزيارات عمل متكررة لكوريا الشمالية، انها سمعت عن اعدام امرأة في شهر آب (اغسطس) الماضي لقتلها ١٨ طفلاً في ميناء هامبونغ في غرب البلاد.

■ صربيا

استخدمت شرطة مكافحة الشغب الصربية الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق نحو ٢٠ ألف شاب الباني كانوا يتظاهرون في عاصمة كوسوفو بريستينا ضد النظام الصربي وامتقلت عدداً من زعماء التحرك، ويطالب المتظاهرون باستعادة المؤسسات التعليمية التي طردتهم منها سلطات بلغراد قبل سبع سنوات.

ويشكل الالبان ٩٠ في المئة من سكان اقليم كوسوفو وهم يطالبون باستقلال الاقليم عن بلغراد التي ألغت عام ١٩٨٩ الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به، الامر الذي حدا الالبان الى اقامة مجمع موازي يضم نظاماً تعليمياً خاصاً يستوعب ٤٠٠ ألف طالب.

■ ١٩٩٧/١٠/٢ ■

■ افغانستان

رفض الناطق باسم حركة «طالبان» الاسلامية وكيل احمد متوكل دعوة

شؤون أمنية

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

الامم المتحدة الى وقف النار لاجلاء موظفيها من مدينة مزار شريف الافغانية الشمالية المحاصرة. ويحاصر مقاتلو الحركة التي تسيطر على غالبية الاراضي الافغانية مدينة مزار شريف منذ اكثر من ثلاثة اسابيع. وقال المتوكل: «نحن مستعدون للتعاون مع الامم المتحدة لاجلاء موظفيها من مزار شريف عبر اي طريق بري أو جوي، لكن ذلك لا يتطلب وقفاً للنار». واعتبر ان وقف النار المؤقت سيعطي فرصة للمعارضة لاعادة تنظيم صفوفها وتعزيز قواها.

■ صربيا

قبل اربعة ايام من الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في صربيا، اكد رئيس الاتحاد اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش انه لن يسمح بتكرار تظاهرات الشتاء الماضي، اذ تشددت الشرطة مكافحة الشغب في قمع التظاهرات التي سارت في بلغراد وفي عاصمة كوسوفو بريستينا. وفرقت الشرطة تظاهرة ضمت اكثر من عشرة آلاف من مناصري رئيس بلدية بلغراد المعزول زوران دينديتش، وهو اول رئيس بلدية للمدينة غير شيوعي منذ ٥٢ سنة. وروى مراسلون ان رجال الشرطة اثناء الضرب عشوائياً على المتظاهرين الذين تجمعوا بناء على دعوة من الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه دينديتش والتحالف الذي تقزعه بيسيتش، واعتقلت عدداً منهم، كذلك ضربت بعض المارة.

واثارت الممارسات العنيفة للشرطة الصربية ردود فعل مستنكرة من الادارة الاميركية والاتحاد الاوربي اللذين نددا في بيان مشترك باستخدام العنف في مواجهة المتظاهرين في بلغراد وكوسوفو، وحثنا ميلوسيفيتش المسؤولية عنه.

■ الامم المتحدة

اعلن المراقب المالي للامم المتحدة انه يحقق في ثلاث قضايا لاحتياال تنطوي كل منها على سرقة ٥٠٠ الف دولار من المنظمة الدولية. ورفعت الامم المتحدة الحصانة الدبلوماسية عن موظف كبير سابق في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) ويدعى غوستافو سولر ارتيكونا، وهو اميركي كوبي الاصل، لمحاكمته. وحكم عليه بالسجن ١٨ شهراً مع وقف التنفيذ، بعد اعترافه بالذنب في ٥٨ تهمة احتيال و ٤١ تهمة تزوير على مدى عشر سنوات.

■ ١٩٩٧/١٠/٤ ■

■ افغانستان

اعلن التحالف المعارض لحركة «طالبان» الافغانية انه اطاح انصار ميليشا حركة «طالبان» غرب مدينة مزار شريف الشمالية واسقولى على حصن استراتيجي وكسر حصار المدينة.

■ شؤون دولية ■

يشار إلى أن حركة «طالبان» اضطرت إلى التراجع بعد قتل عنيف وقصف لمدينة مزار شريف سقط خلاله أكثر من ٨٠ شخصاً بين قتيل وجريح.

■ كولومبيا ■

قتل ١٧ شرطياً في هجوم شنه الثوار اليساريون في إقليم ميتا جنوب شرقي كولومبيا ليرتفع إلى ٢٨ عدد أفراد الشرطة وجنود الجيش والمسؤولين القضائيين الذين قتلوا خلال ٢٤ ساعة فقط. وهذا اعنف هجوم للثوار منذ آب (أغسطس) من العام ١٩٩٦ عندما قتل ٢٦ جندياً وأسر ٦٠ آخرون في قاعدة للجيش في إقليم بوتومايو قرب الحدود مع الاكراد.

■ ١٩٩٧/١٠/٥ ■

■ بريطانيا ■

نشرت صحيفة «الصندي» ثلغراف» البريطانية أن آلافاً من مكونات «سورايخ» و«ترايدنت» التي تجهز بها القوات النووية البريطانية اختفت في ظروف غامضة في السنوات الأخيرة. ولم يؤد تحقيق أجرته وزارة الدفاع البريطانية إلى إثبات أي سرقة أو اختلاس، وأعلن رسمياً فقدان المكونات في ربيع ١٩٩٦. وقال النائب نورمان بيكر من حزب الأحرار الديموقراطيين المتخصص في الشؤون النووية إن اختفاء المكونات «يثير بخطر كبير».

■ بنغلادش ■

قال شهود في العاصمة البنغلادشية إن نحو مئة شخص أصيبوا بجروح في هجمات متفرقة في الشوارع بين مؤيدي للحكومة ومعارضين لها خلال اضطراب نظمتها المعارضة، تسبب في توقف وسائل النقل. واستخدمت الشرطة الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتشددين واعتقلت مئة من أنصار المعارضة، بينما حوضر ملايين المواطنين في أنحاء متفرقة من البلاد.

■ أفغانستان ■

قال حرس الحدود الروس على الحدود الطاجيكية - الأفغانية إن أربعة لاجئين طاجيك في أفغانستان قتلوا وأصيب اربعة آخرون بجروح بسبب تعرض مخيمهم في ساخي قرب مزار شريف للقصف من ميليشيا حركة «طالبان» الأفغانية.

■ تركيا

ذكرت وكالة الاناضول التركية ان خبراء في المفرقات ينتمون الى الشرطة التركية عطلوا قنبلتين من صنع محلي عليهما مجهول على لافتة امام مقر القنصلية العامة للولايات المتحدة في اسطنبول.

وكثيراً ما تستهدف مجموعات سرية من اليسار المتطرف المصالح الاميركية في تركيا.

■ ١٩٩٧/١٠/٦ ■

■ بلجيكا

افاد مصدر امثني ان قوى الامن البلجيكية شنت حملة اعتقالات في بروكسل واوقفت عشرة اشخاص يشتبه في ان لهم علاقة بالاوساط الاسلامية الجزائرية. وأوضح المصدر ان المشتبه فيهم يحملون الجنسيات الجزائرية والبلجيكية والفرنسية. واتاحت عمليات الدهم ضبط كمية كبيرة من الوثائق معظمها باللغة العربية وكشوفات حسابات مصرفية واخرى متعلقة بشركات، الى معدات كومبيوتر.

■ افغانستان

بحث اذاعة «الشريعة» الناطقة باسم حركة «طالبان» الاسلامية، ان الحركة امرت بتدمير كل صور الحيوانات وتماثيلها والالعب والصلبان في كل المناطق الافغانية الخاضعة لسيطرتها.

يذكر ان الحركة تسيطر على العاصمة كابول منذ سنة وقد بدأت بانشاء ما تعتبره دولة اسلامية بحته، في ثلثي المناطق الافغانية التي تسيطر عليها.

■ سري لانكا

قتل ٤٢ جندياً حكومياً و ١٥٠ من مقاتلي ثوار «نمور» تحرير ايلام تاميل» في معارك جديدة في شمال سري لانكا وشرقها.

ويحاول الجيش منذ اربعة اشهر فتح ممر نحو منطقة جافنا التي استعاد السيطرة عليها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥. لكن هذا الهجوم لم يتمكن فيه من التقدم سوى ١٧ كيلومتراً، كلفه عدداً كبيراً من الضحايا.

ويقال «نمور التاميل» من اجل اقامة دولة مستقلة في شمال شرق البلاد. وقد سقط في القتال الذي بدأ قبل ٢٥ سنة ما لا يقل عن خمسين الف قتيل.

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

■ إيران

أعلن وزير الدفاع الإيراني الاميرال علي شمخاني بدء مناورات بحرية تشارك فيها أكثر من ٥٠ سفينة حربية. وقال شمخاني في مؤتمر صحفي، إن المناورات التي أطلق عليها (بيروزي - ٨) ستستمر عشرة أيام في الجزء الشمالي من الخليج عند السواحل الإيرانية حتى حدود المياه الإقليمية الكويتية على مساحة ٢٤٠٠ كيلومتر مربع. واعتبر أن هذه المناورات تحمل رسالة سلام إلى الدول المجاورة وتهدف إلى إظهار قدرة المنطقة على الدفاع عن نفسها وعدم الحاجة إلى قوات أجنبية.

■ باكستان

أكد الناطق باسم حزب الوحدة استاذ فاضل أن القوات المعارضة لحركة طالبان، استعانت من الميليشيات الإسلامية مدينة حيراتان عند الحدود مع أوزبكستان بعد هجوم خاطف، وتقع حيراتان على مسافة ٦٠ كيلومتراً شمال مزار شريف وهي سقطت في أيدي الحركة الإسلامية قبل ثلاثة أسابيع.

■ أيرلندا الشمالية

للمرة الأولى منذ عام ١٩٢١، اجتمع ممثلون للأحزاب الثمانية التي تمثل الأقلية الكاثوليكية والغالبية البروتستانتية في أيرلندا الشمالية لإجراء مفاوضات في شأن القضايا الجوهرية في المنطقة التي تموج بالاضطرابات منذ ثلاثة عقود.

وبدأ المفاوضون نشاطهم على أثر التوصل إلى اتفاق تاريخي في أيلول (سبتمبر) الماضي حدد إطار المفاوضات ودعا إلى مشاركة البروتستانت والحدويين والكاثوليك القوميين وممثلين من جناحيهما المسلحين. كما دعا الاتفاق إلى إطلاق رسمي للمفاوضات الموازية حول نزع أسلحة الميليشيات.

■ سرّي لانكا

لحتمت المواجهات بين القوات النظامية السري لانكية ومجموعات التاميل في شمال شرق البلاد خلال اليومين الماضيين، ما أسفر عن سقوط نحو ٤٠٠ قتيل من الجانبين، وذلك من أجل التحكم بطريق سريع يربط العاصمة بالشمال.

■ تركيا

نظمت نحو ٣٠٠ طالبة تركية اعتصاماً احتجاجاً على رفض سلطات الجامعة تسجيل اسمائهن للدراسة بسبب ارتدائهن الحجاب.

وترفض بعض كليات الجامعة تسجيل مئات الطالبات لارتدائهن الحجاب وهناك قيود مماثلة مفروضة في جامعات العاصمة انقرة ومدينة يورصة الغربية حيث تحرم الطالبات الاسلاميات من حضور الدراسة التي بدأت في جامعات تركيا. وينظم مئات الطلاب الاسلاميين احتجاجات منتظمة بعد صلاة الجمعة من كل اسبوع ضد قانون التعليم العثماني الجديد الذي اقره البرلمان في آب (أغسطس) الماضي.

■ الولايات المتحدة

اصدرت وزارة الخارجية الاميركية، وفقاً لمقتضى «قانون الارهاب» الذي اقره الكونغرس، قائمة باسماء مجموعات اهابية اجنبية ضمت ٣٠ مجموعة بينها منظمات عديدة شرق اوسطية عربية، بينها وحزب الله. ويجعل «قانون الارهاب» الذي اقره الكونغرس في العام ١٩٩٦ ووقع عليه الرئيس بيل كلينتون في نيسان (ابريل) الماضي، تقديم الدعم المالي والمادي لاي من المجموعات الواردة في القائمة، مخالفة قانونية ويحظر منح تأشيرات دخول الولايات المتحدة لـ «غرباء» في الخارج يكونون اعضاء او ممثلين لهذه المجموعات، ويطالب المؤسسات المالية الاميركية بتجميد ما لديها من اموال تخصها. كما يقضي هذا القانون بترحيل اي شخص يشك في تورطه بنشاطات «ارهابية» من دون الحاجة الى مراجعة القضاء وبناء على ادلة تبقى سرية.

١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ الكونغو

اطن الناظر باسم الامم المتحدة فريد ايكلهارد ان الرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغوييسو وقع اتفاقاً لوقف النار يهدف الى انتهاء المعارك في العاصمة برازافيل، في الوقت الذي رأى مراقبين ان مخاطر تحول الازمة الكونغولية ازمة اقليمية بدأت تتزايد بعد سقوط قذيفة مصدرها برازافيل في حرم قصر الامة في كينشاسا المجاورة حيث مكاتب رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران - ديزيرييه كابيلا. هذا وقد تواصلت المعارك في برازافيل حيث شن انصار نغوييسو هجوماً واسعاً وحققوا تقدماً وخصوصاً في اتجاه المطار.

■ ١٩٩٧/١٠/١٠ ■

■ الكونغو

استولى انصار رئيس الكونغو السابق دنيس ساسو نغويسو على قصر الرئاسة في برازافيل كما افاد احد المقربين منه.

وكان الرئيس ياسكال ليسوبا غادر القصر في بداية الاشتباكات في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي وقد سيطرت عليه ميليشيات وكوبراء التابعة للرئيس السابق بعد معارك عنيفة. ويقع قصر الرئاسة في حي الهضاب في قلب برازافيل وكان يرمز حتى سقوطه الى سلطة الرئيس ليسوبا الذي انتخب في آب (اغسطس) ١٩٩٢ عقب اول انتخابات تعددية تنظم منذ استقلال الكونغو برازافيل عام ١٩٦٠.

■ جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً)

بثت اذاعة الشعب الرسمية في جمهورية الكونغو الديمقراطية ان ٤٠ شخصاً قتلوا في بلدة لويجا جنوب كيفو في شرق البلاد في اشتباكات بين عسكريين وسكان محليين. الى ذلك، سقطت قذيفة اطلقت من برازافيل عند مدخل فندق «انتركونتيننتال» في كينشاسا الذي كان غادره ليسوبا.

■ سرى لانكا

اعلنت وزارة الدفاع السري لانكية ان ٦٠ انفصالياً وخمسة جنود قتلوا في معارك عنيفة اثر هجوم لعناصر من ديمور تحرير ايلام تاميل، على مواقع لقوى الامن السري لانكية في شمال كاناكار يانكوم في شمال البلاد. وتواصلت المعارك العنيفة بعدما ادرجت واشنطن وديمور تحرير ايلام تاميل، في لائحة المنظمات الـ ٣٠ التي تعتبرها «ارهابية».

■ تركيا

اعتقلت الشرطة التركية نحو ٦٠ من المتظاهرين الاسلاميين الذين كانوا يحتجون في اسطنبول على قانون يحد من المد الاسلامي اعتمدته مجلس النواب في آب (اغسطس) الماضي. وافادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان المتظاهرين الذين خرجوا بعد صلاة الجمعة في اسطنبول، رشقوا رجال الامن بالحجارة واطلقوا شعارات مناصرة للقانون ولعلمانية الدولة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ الفلبينيين

بدأ الجيش الفلبيني نشر وحدات خاصة في جنوب البلاد لمنع المتمردين الاسلاميين من مواصلة تنفيذ عمليات الاعدام التي اعلنوها من اجل معاقبة المجرمين بموجب «قرار اسلامي» بحت مستمد من القرآن. وكانت «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» اعدمت امام مئات الاشخاص رجلين احدهما مسيحي والاخر مسلم ديناً بالقتل، معلنة انها لا تعترف بالدستور الفلبيني في مجال القضاء.

■ افغانستان

نفذت حركة «طالبان» الاسلامية علناً في كابول حكم الاعدام شنقاً في اربعة اشخاص متهمين ببيع القوات المناهضة لها معلومات تتعلق بمواقع على خط الجبهة. وهذه المرة الثانية ينفذ الاعدام علناً في العاصمة الافغانية منذ سيطرة «طالبان» على المدينة عام ١٩٩٦.

■ كوريا الجنوبية

بثت محطة «يونهاب» الكورية الجنوبية للتلفزيون ان احدى محاكم سيول اصدرت حكماً بالسجن ثلاث سنوات على نجل الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ - سام وبتفريمه ١,٥٧ مليون دولار بتهمة استغلال النفوذ والتهرب من دفع الضرائب. وقضت المحكمة ايضاً بمصادرة مبلغ ٥٦٩ الف دولار ابتزّه نجل الرئيس ويدعى كيم هيون - شول من رجال اعمال.

■ الكونغو

استمر تدهور الوضع الأمني في برازافيل في ظل التصعيد العسكري بين الرئيسين الحالي باسكال ليسوبا والسابق دنيس ساسو نغويسو المقرب من الرئيس الانفولي ادواردودوس سانغوس، وهو ما يثير مخاوف من احتمال اشتعال فتيل حرب في المنطقة المرشحة للانفجار. الى ذلك، سقطت قذيفتان قرب مسكن السفير الفرنسي في برازافيل من دون ان يؤدي ذلك الى وقوع اصابات. كما شنت طوافات موالية للرئيس ليسوبا غارات على مواقع خصمه ساسو نغويسو الذي يسيطر على نحو ٧٠ في المئة من اراضي الكونغو في حين لا يسيطر الرئيس الشرعي سوى على المنطقة الممتدة من برازافيل الى المحيط الاطلسي.

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

■ إيطاليا

شعر سكان وسط إيطاليا وروما بهزة قوية، واصيب سكان منطقة كولفيوريو وفولينييو بالذعر، وقد انهار بفعل الهزة البرج الاثري لقصر بلدية فولينييو وكذلك انهار عدد من الابنية المتضررة من الهزات السابقة بفعل الهزة الجديدة. وكانت هزتان قويتان سجلتا في ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي ادتا الى مقتل ١٢ شخصاً والى تشريد الآلاف وحصول اضرار مادية كبيرة.

■ الكونغو

اعلنت ميليشيات «كوبراه الموالية للرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغوييسو استيلاءها الكامل على العاصمة برازافيل وقصر الرئاسة، ودعا انصار نغوييسو قوات خصمهم ليسوبوا ورئيس وزرائه برنار كوليلاس الذي يتزعم ميليشيات «النينجاه» الى اللقاء السلاح والاستسلام.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ تركيا

اصدرت محكمة امن الدولة في انقرة حكماً بالسجن أربع سنوات وسبعة أشهر على رئيس بلدية نجان في ضاحية انقرة بكر يلديز بتهمة مساعدة منظمة غير قانونية (مجموعة حزب الله التركية) وبتهريض الشعب علناً على الكراهية والتمييز الديني. كذلك حكمت المحكمة على نور الدين سيرين المحرر في صحيفة «سلام» الاسلامية بالسجن ١٧ سنة ونصف سنة بتهمة الانتماء الى «حزب الله».

■ إيران

نشرت الصحف الايرانية ان ايران انتهت تجارب ناجحة على طائرة استطلاع «شبح» من دون طيار من صنع إيراني خلال المناورات الجوية والبحرية التي اجريت في الخليج. وأفاد مسؤولون عسكريون إيرانيون انه أطلق على الطائرة اسم «الشبح» لان لها القدرة على الافلات من شاشات الرادار كما هو الحال مع المعادلة الاميركية الشهيرة «دب - ١١٧ ستيلث».

■ سري لانكا

ضرب العنف الانفصالي الذي تشهده سري لانكا منذ ١٤ عاماً، قلب العاصمة كولومبو، بشاحنة

مفخخة ادى انفجارها الى مقتل ٢٠ شخصاً على الاقل وجرح نحو مئة آخرين بينهم عدد كبير من الاجانب. والقت الحكومة فوراً المسؤولية على جبهة «نمور تحرير ايلام تامل» التي نفت ذلك واتهمت قوات الامن بتدبير العملية بغية تلميح صورة الجبهة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

■ طاجيكستان

اعلن قائد الحرس الرئاسي في طاجيكستان الجنرال جعفر ميرزوييف ان ١٣ جندياً من الحرس قتلوا في هجوم شنته على فوجهم مجموعة مسلحة قتل اربعة من افرادها ايضاً، في عملية تبادل للنار. وكانت حصيلة سابقة تعدلت عن عشرة قتلى بين الحرس.

■ الكونغو

نجحت القوات الموالية للرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغويسو، بدعمها تدخل عسكري انغولي ورضاء فرنسي مكتوم حريص على المصالح النفطية لشركة «دلف اكتين»، في حسم صراعها مع انصار الرئيس باسكال ليسوبا، معيدة اليه بقوة السلاح سلطة فقدتها في صناديق الاقتراع عام ١٩٩٢.

وقال نغويسو في تصريح لاذاعة فرنسا الدولية، ان الحرب انتهت «لأننا نسيطر سيطرة شبيهة تامة على البلاد وسيطرة تامة على العاصمة السياسية (برازافيل) وعلى العاصمة الاقتصادية (بوانت نوار)».

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ الكونغو

انففس المتمردون المنتصرون في الحرب الاهلية في الكونغو في موجة من اعمال النهب في برازافيل وفرضت السلطات حظر التجول ليلاً على ميناء بوانت نوار النفطى، فيما طالب مجلس الامن الدولي جميع القوات الاجنبية بالانسحاب الفوري من الكونغو وطالب بتنظيم انتخابات ديموقراطية. وهو اول رد فعل رسمي يتخذه اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر منذ ان استولى ساسو نغويسو على السلطة في برازافيل بدعم من قوات انغولية في اعقاب حرب اهلية استمرت خمسة اشهر.

■ ١٩٩٧/١٠/١٨ ■

■ ايطاليا

اعلنت النيابة العامة في باليرمو عن اكتشافها تنظيمأ جديداً لعصابات الاجرام المنظم في صقلية

شؤون دولية

يحمل اسم «كوزانوفاء» أي «المصلحة الجديدة» والتنظيم الجديد يسعى إلى ابتكار أساليب جديدة للتعامل مع قوانين الدولة والمتعاونين مع القضاء. كما يسعى إلى إعادة تأهيل وتوظيف جيش «التائبين» وزجهم في العمل الاجرامي المنظم الجديد لـ «كوزانوفاء» وذلك على ضوء انتهاء الدور الذي كانت تضطلع به التنظيمات القديمة بعد اعتقال زعيم زعماء المافيا تروتو ريينا الموجود حالياً في السجن.

■ الكونغو

أكد الحاكم العسكري السابق للكونغو دنيس ساسو نفويسو أنه عاد إلى السلطة ووعد بتشكيل حكومة وحدة وطنية بعد انتصار ميليشيا «كوبرا» بزعامته في الحرب الأهلية التي استمرت أربعة أشهر في البلاد.

من جهة أخرى، استمرت عمليات السلب والنهب في برازافيل العاصمة حيث يعود السكان تدريجياً إلى الأحياء الشمالية التي يتحذر منها المنتصرون انتصار ساسو نفويسو. وقد وجه ضباط نفويسو أوامر بوقف السرقات ولكن الميليشيات صعبة المراس حسبما أكد أحد القريبين من جان ماري تاسو المعروف باسم «الجنرال جيل» قائد قوات نفويسو، فيما يواصل الصليب الأحمر جمع آخر الجثث.

■ سيراليون

أفادت مصادر طبية في سيراليون أن ٦٧ شخصاً بينهم عدد كبير من الأولاد قتلوا وأصيب ٢٢ بجروح بالغة في حادث سير غرب فريتاون لدى محاولتهم الفرار من القصف النيجري لعاصمة سيراليون. وادت الغارات التي شنتها الكتيبة النيجيرية لقوة السلام التابعة لمجموعة دول غرب إفريقيا إلى مقتل نحو عشرين شخصاً في فريتاون.

■ ١٩٩٧/١٠/١٩ ■

■ الكونغو

أفادت مصادر أمنية في كينشاسا أن الرئيس الكونغولي المخلوع باسكال ليسوبا غادر البلاد بعدما قضى بضعة أيام في مستقر رأسه في الجنوب اثر سقوط العاصمة برازافيل في أيدي خصمه الرئيس الأسبق دنيس ساسو نفويسو.

■ ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٧

■ تايلاند

تظاهر آلاف التايلانديين في شوارع بانكوك للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء شيفاليت يونجتشايود، متهمين إياه بالعجز عن حل أزمة البلاد الاقتصادية. وتساعد الضغط أيضاً على شيفاليت لتعديل حكومته بعد أن شهدت العملة وأسعار الاسهم مزيداً من الهبوط في تايلاند اثر قرار الاستقالة الذي اتخذته وزير المالية ثانونج بيبايا.

■ طاجيكستان

اطلقت الحكومة الطاجيكية ٥٨ سجيناً من المعارضة الاسلامية المسلحة من سجن يخضع لنظام صارم في الضاحية الجنوبية لدوشانبه في حضور زعيم المعارضة سعيد عبدالله نوري، بموجب عفو تم التصويت عليه بعد توقيع اتفاق سلام اواخر حزيران (يونيو) الماضي. وكانت المعارضة اطلقت ٨٥ عسكرياً حكومياً كانت تحتجزهم في مبادرة دهنس نية، تعزيزاً لاتفاق السلام. ولكن على رغم اتفاق السلام، وقعت اعتداءات عدة في الاسابيع الاخيرة في طاجيكستان.

■ ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٧

■ كمبوديا

قال الزعيم السابق للخمير الحمر بول بوت في مقابلة مع مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» انه ليس نادماً على المجازر التي ارتكبت بين ١٩٧٥ و ١٩٧٩ عندما كان يحكم البلاد بقبضة من حديد. (وكان مليوناً كمبودي قتلوا في هذه الفترة). والمقابلة التي اجريت في معقل الخمير الحمر في انلونج فنغ هي الاولى منذ عشرين عاماً. واعترف بول بوت بان حكومته «ارتكبت اخطاء» في تلك الفترة، لكنه قال ان فينتنام اجبرته على اتخاذ بعض التدابير.

■ تركيا

ذكرت وكالة انباء «الاناضول» ان الشرطة التركية اعتقلت عضواً في حزب «الرفاه الاسلامي، وجه امانات الى الحكومة العلمانية خلال صلاة الجمعة. واضافت الوكالة ان قاسم اوكت وهو مسؤول محلي في حزب «الرفاه» اعتقل بعدما دعا المصلين في المسجد الى لعن الحكومة المحافظة برئاسة مسعود يلماظ لانها تتبنى قانون تعليم علماني.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ تركيا

ادين ثلاثة رؤساء بلديات من اعضاء حزب «الرفاه الاسلامي، مما زاد من صعوبة موقف «الرفاه» امام القضاء حيث حكم على رئيس البلدية السابق لمدينة سينجان القريبة من انقرة بالسجن اربعة اعوام لادانته بمساعدة تنظيم غير مشروع وتحريض الشعب صراحة على الكراهية عبر التمييز الديني. كما حكم على رئيس بلدية القيصريه بالسجن لمدة عام لادانته بتحريض الشعب على العداوة والكراهية. كذلك حكم على رئيس بلدية اسطنبول بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ لاتهامه باستغلال السلطة، وجاءت هذه التطورات على خلفية اصرار انقرة على وقفها من حقوق الانسان التي ابدي وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم استيائه من استخدام المسألة لاغراض سياسية تهدف الى الاساءة الى تركيا.

■ سيراليون

وافق قادة الانقلاب العسكري في سيراليون على اعادة السلطة الى الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح. واعلن بيان صادر عن الاجتماع ان لجنة الخمسة وممثلي المجلس العسكري اقروا خطة سلام لسيراليون بالاضافة الى جدول زمني لتنفيذها خلال ستة اشهر اعتباراً من ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، وتقضي هذه الخطة بمودة كباح على راس حكومة وحدة وطنية تمثل كل الاتجاهات وذلك بحلول ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٨. يذكر ان كباح تولى السلطة اثر انتخابات متعددة الاحزاب سنة ١٩٩٦، منهيها بذلك حكماً عسكرياً استمر اربع سنوات.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ يوغوسلافيا

اغتيال في بلغراد الرجل الثالث في ائتلاف اليسار اليوغوسلافي (الشبيوعيون الجدد) زوران توردوفيتش، احد المقربين الايز من زعيمة الائتلاف ميريانا ماركوفيتش، زوجة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش. وقتل توردوفيتش بالرصاص في منطقة نوفي بلغراد، وهو كان يتولى منصب الامين العام لليسار اليوغوسلافي المتحالف مع الحزب الاشتراكي بزعامة ميلوسيفيتش، وكان توردوفيتش معروفاً في اوساط رجال الاعمال كمدير لشركة «بيوبترول» لاستيراد المحركات.

■ كشمير

نظمت الاحزاب السياسية في كشمير الباكستانية سلسلة بشرية من آلاف الاشخاص على امتداد نحو ٥٠ كيلومتراً تعبيراً عن التضامن مع سكان كشمير الهندية. وقد نظمت هذه التظاهرة، للذكرى الخمسين لقيام كشمير الباكستانية، غالبية الاحزاب والمنظمات الكشميرية استجابة لدعوة من حزب «الجمعية الاسلامية». وتهدف كما اوضح رئيس حكومة كشمير الباكستانية سلطان محمود شودري، الى ابراز تضامن ابناء كشمير مع الكشميريين الهنود الراغبين في الانفصال والتنديد باحتلال الجيش الهندي لهذه المنطقة.

■ الجبل الاسود

تساعد الصراع في جمهورية الجبل الاسود واشترك حوالي ٦٠ ألفاً من انصار الرئيس المالي مومير بولاتوفيتش الذي خسر الانتخابات، في تظاهرات صاخبة في العاصمة بودغوريتسا، فيما توجهت مجموعات مسلحة منهم لاث الرعب بين السكان الالبان. وحذر بيان صدر عن مديرية الامن العام، المتظاهرين من مخاطر لجوئهم الى نشر الفوضى. كما دعا الرئيس بولاتو فيتش الى توجيه نداء عاجل الى انصاره للكف عن الاعمال المخلة بالامن، والا فإنه سيتحمل مسؤولية المخاطر التي ستنتج عن هذه التظاهرات المتواصلة والتي يحمل الكثير من المشتركين فيها الاسلحة النارية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

■ سيراليون

عُبرت المجموعة الحاكمة منذ ٢٥ ايار (مايو) الماضي في سيراليون عن اورتياحها الى توقيع اتفاق سلام يقضي باعادة الرئيس المخلول احمد تيجان كباح الى منصبه في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

وتقضي الخطة بعودة الرئيس المنتخب بطريقة ديمقراطية مقابل منح الحصانة وعدم القيام بملاحقات قضائية بحق منفذي الانقلاب الى جانب تسريح المقاتلين وتجريدهم من الاسلحة.

■ كولومبيا

اعلنت الشرطة الكولومبية ان ثمانية اشخاص قتلوا في كولومبيا في اليوم الاول من واضراب

شؤون دولية

مسلم» نفذته حركة جيش التحرير الوطني قبل ٤٨ ساعة من الانتخابات البلدية والالتيمية. وقالت الشرطة ان ١١ سيارة احرقت وفجرت نحو ثلاثين عبوة في عدد من المكاتب الانتخابية. وتنسب الشرطة هذه العمليات الى حركات التمرد التي تقوم منذ عدة اسابيع باعمال عنف في البلاد لتخريب الانتخابات.

ويحاول جيش التحرير الوطني والقوات المسلحة الثورية الكولومبية التي يقدر عناصرها باثني عشر الفا، وهما من حركات التمرد الشيوعية الاخيرة في اميركا اللاتينية، تعطيل الانتخابات «بالميد والنار» لاثبات وزنها السياسي في عدد كبير من قطاعات البلاد.

■ سري لانكا

اعلنت الشرطة السري لانكية ان قوات الامن اعتقلت الف شخص على الاقل، اثناء حملة لاعتقال الثوار التاميل المشتبه بهم في العاصمة كولومبو.

وجاءت اكبر عملية تفتيش امني في كولومبو، بعد انفجار شاحنة ملغومة في المنطقة التجارية في العاصمة، مما ادى الى مقتل ١٨ شخصاً واصابة اكثر من ١٠٠ آخرين. وانعت الحكومة باللائمة على «جبهة نمور» تحرير تاميل ايلام، في الانفجار، في حين نفت الجبهة التي تشن حرباً منذ ١٤ عاماً لانشاء وطن مستقل للالقية التاميلية، مسؤوليتها عن الانفجار.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ ايران

نشرت صحيفة «ايران نايلي» الحكومية الصادرة باللغة الانكليزية ان عشرات الاشخاص تظاهروا في اورومية كبرى مدن اذربيجان الغربية احتجاجاً على تغيير محافظ مدينة مهاباد في شمال غرب البلاد محمود هوشمند. وكانت حكومة الرئيس محمد خاتمي قررت اجراء تغييرات في صفوف المسؤولين المحليين وخصوصاً في وزارة الداخلية.

■ الولايات المتحدة

في تقرير عنوانه «الاسلحة الخفيفة، التحدي المقبل لنزع السلاح»، معهد «وورد ووتش» الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، اوضح ان الملايين من البنائق والاسلحة الحربية المشابهة موجودة الآن في ايدي المدنيين والعناصر الاجرامية او القوات المسلحة غير النظامية. و اشار التقرير الى انه يوجد في العالم حالياً اكثر من ٥٠٠ مليون قطعة سلاح خفيف مثل البنائق والقنابل اليدوية والانغام المضادة للافراد تشكل عاملاً قوياً لزعزعة الاستقرار حتى بعد انتهاء النزاعات.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

■ أفغانستان

أعلنت حركة «طالبان» في بيان رسمي أن اسم دولة أفغانستان الإسلامية ابدل باسم إمارة أفغانستان الإسلامية. وأوضح أن هذا التبديل تم بأمر من رئيس الحركة الملا محمد عمر الذي يطلق عليه أنصاره «أمير المؤمنين».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

■ زامبيا

احبطت السلطات في زامبيا محاولة انقلاب كادت تطيح بنظام الرئيس فريدريك تشيلوبا، وجرى اعتقال عشرين شخصاً من الانقلابيين الذين سيطروا على الإذاعة الوطنية لفترة قصيرة. واتهمت مصادر ديبلوماسية زامبية الرئيس السابق كينيث كاوندال بالوقوف وراء المحاولة الفاشلة. وكان ضابط في الجيش يدعى الكابيتين سولو أعلن نياً الانقلاب الذي أطلق عليه اسم «عملية العودة إلى الحياة»، وذلك عبر الإذاعة الرسمية، وأعلن أيضاً إغلاق المطارات وإقالة قائدي الجيش والشرطة وتشكيل مجلس وطني انقلابي.

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠ ■

■ جنوب أفريقيا

أعلن المتحدث باسم وزارة خارجية جنوب أفريقيا أن بلاده أنهت تدمير مخزونها من الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمعاهدة الدولية في الثامن عشر من أيلول (سبتمبر) الماضي في أوصلو. وقال المتحدث الجنوب الأفريقي أن بلاده ستحتفظ بـ ١٨ ألف لغم مضاد للأفراد من أجل استخدامها في مجالات منصوص عليها في المعاهدة خصوصاً لتدريب مفككي الألغام. وتحظر المعاهدة إنتاج أو زرع أو استخدام أو تخزين أو اقتناء أو نقل الألغام المضادة للأفراد.

■ ١٩٩٧/١٠/٣١ ■

■ رواندا

بثت الإذاعة الرواندية أن ٤٨ شخصاً قتلوا وثلاثة آخرين جرحوا اثر هجوم شنته عصابات مسلحة في كيداهو في محافظة روهنتيري في شمال البلاد. ويواجه الجيش في هذه المناطق ميليشيات الهوتو وعناصر الجيش الرواندي السابق الذين يشنون حرب عصابات والذين شاركوا بفاعلية في المجزرة التي حصلت عام ١٩٩٤ والتي أودت بحياة ما بين ٥٠٠ و ٨٠٠ ألف شخص من أقلية التوتسي والهوتو المعتدلين.

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ تركيا - ألمانيا

وقعت ألمانيا وتركيا اتفاقاً يقضي بإنشاء مؤسسة جامعية في اسطنبول، للتدريس فيها بالألمانية. وينص الاتفاق على أن تضم هذه المؤسسة التعليمية مختلف مراحل التعليم، وستكون ابواب المؤسسة الجامعية مفتوحة للقادرين على نيل العلم بالألمانية وانها في تركيا دروساً مكثفة بهذه اللغة، وللطلاب الاتراك العائدين من ألمانيا بعد سنوات من الإقامة فيها. واعتبر الطرفان انشاء المؤسسة خطوة على طريق تعزيز العلاقات الأكاديمية المتينة أصلاً بين البلدين.

■ روسيا - تشيشنيا

توترت العلاقات بين موسكو وغروزني، اثر طرد ممثلي السلطات الفيدرالية من العاصمة الشيشانية. وكانت وكالة «إيثار - تاس» الروسية الرسمية اعلنت ان اعضاء البعثة الروسية في غروزني طردوا من العاصمة الشيشانية لانهم لم يسمحوا لوفد شيشاني بالتوجه جواً الى باكو. واعلن سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبيكين ان موسكو تحتفظ بحق التصرف وفقاً للظروف. واكد ان قرار غروزني يعني حلول «أقصى فترات البرودة» في علاقاتها مع موسكو. فيما نجا القائد الميداني المعروف سلمان رادويف من محاولة لاغتياله وحمل الاستخبارات الروسية المسؤولية وهدد بـ «عملية جوابية».

■ الهند - باكستان

أفاد مسؤولون في الجيش والشرطة الباكستانيين ان القوات الباكستانية والهندية تبادلت القصف المدفعي على طول الحدود في كشمير مما اوقع ١٥ قتيلاً من الجانبين. وتبادل الطرفان الاتهامات ببدء المواجهات، ويؤكد

العلاقات الدولية - الدولية

تشرين الأول

أكتوبر

١٩٩٧

المسؤولون الهنود والباكستانيون أن الطرف المعادي أطلق النار أولاً وأنهم اضطروا إلى الرد. وتعتبر حصيلة هذه المواجهات الأعلى في الجانب الباكستاني في يوم واحد منذ شهرين كما أكد سكان محليون وأشاروا إلى أن الذعر ساد المناطق الحدودية.

■ جمهورية الكونغو الديمقراطية - الكونغو

أفاد شهود أن جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) قصفت برازافيل (الكونغو) رداً على تعرضها للقصف من العاصمة الكونغولية. وجاء هذا القصف رداً على القذائف التي أطلقت من برازافيل وسقطت في كينشاسا مخلفة ١٢ قتيلًا.

■ ١٩٩٧/١٠/٣ ■

■ الأمم المتحدة - جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً)

استنكرت بعثة الأمم المتحدة المكلفة التحقيق في المجازر التي طاولت اللاجئين الروانديين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، عرقلة حكومة الرئيس لوران - ديزيرييه كابيلا عملها. واتهم رئيس البعثة اتسوكوفي اميغا حكومة كينشاسا بوضع شروط مسبقة مخالفة للمهمة التي كلف بها الامين العام للمنظمة كوفي انان والتي تهدف إلى إجراء تحقيق مستقل على مجمل أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية.

■ ١٩٩٧/١٠/٤ ■

■ فرنسا - جمهورية أفريقيا الوسطى

قررت فرنسا إغلاق قاعدتها في جمهورية أفريقيا الوسطى معلنة بذلك بداية لعملية إعادة تفكير كبرى بالنسبة للسياسة الفرنسية في أفريقيا، وهي العملية التي وعد بها رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان مطلع العام الحالي كجزء من عملية إصلاح شاملة تستهدف الوجود الفرنسي على المسرح العالمي. وتهدف خطة جوسبان أيضاً إلى إغلاق ما لا يقل عن إحدى عشرة قاعدة آخر في خمسة أقطار أفريقية مماثلة. وستكون محصلة ذلك خفض عدد القوات الفرنسية في القارة السوداء من ٨٥٠٠ جندي إلى أقل من ٦٠٠ جندي.

■ الهند - باكستان

أعلن رسمياً في نيودلهي أن رئيسي حكومتي الهند وباكستان اندركومار غوجرال ونواز شريف اتفقا على العمل لوقف التراشق المدفعي على الحدود بين البلدين الذي أوقع العديد من القتلى بين

شؤون دولية

السكان المدنيين. وتبادل البلدان الاتهامات ببدء هذا القصف الذي وقع ١٧ قتيلاً في صفوف المدنيين الهنود حسب نيودلهي وعشرين قتيلاً باكستانياً حسب اسلام اباد.

■ ١٩٩٧/١٠/٦ ■

■ روسيا - بريطانيا

وقع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير خلال زيارة رسمية لموسكو مع رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين، اتفاقاً للتعاون في مكافحة الاجرام واتفاقاً لجدولة ٣٢ بليون دولار من بين الاتحاد السوفياتي السابق للبنوك المنتمية الى «نادي لندن».

وحصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين على وعد من الضيف البريطاني بدعم طموح موسكو للاندماج الى منظمة التجارة العالمية واعتبارها عضواً كاملاً في قمة الدول الصناعية التي ستعقد في ايار (مايو) ١٩٩٨ في مدينة برمنغهام.

ومن جانبه اشار رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى وجود فرص جيدة لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين، وذكر ان الاصلاحات الحالية تتيح فرصاً جيدة للمستثمرين البريطانيين.

■ الهند - كشمير

نقلت وكالة الانباء الهندية «برس ترست اوف انديا» عن رئيس وزراء ولاية كشمير فاروق عبيدالله ان الجيش الهندي سينسحب من المدن الرئيسية في كشمير حيث غالبية السكان من المسلمين. وقال ان حكومته اتخذت هذه المبادرة في اطار خطة لنزع السلاح» تقضي بتسليم الامن في المناطق التي سيقبلها الجيش الهندي الى «شرطة كشمير».

يذكر ان اكثر من ٢٩٠ ألف شخص قتلوا منذ عام ١٩٨٩ في المعارك واعمال العنف التي شهدتها القسم الهندي من كشمير، المنطقة التي تطالب بها باكستان، وتتهم نيودلهي اسلام اباد بتسليح المتمردين الانفصاليين المسلحين.

■ الولايات المتحدة - فرنسا

تعهد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ونظيره الفرنسي آلان ريشار الا تؤثر صفقة شركة «دوتال» النفطية الفرنسية مع ايران وقيمتها مليارات دولار على العلاقات بين البلدين. واعلن ان الولايات المتحدة تعارض هذا العقد مثلما تعارض اي عقد قد يجعل من الممكن زيادة قدرة ايران على امتلاك تكنولوجيا صناعة الصواريخ، لكنها تمتاز المحافظة على علاقات جيدة مع فرنسا.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت ان واشنطن قررت عدم اتخاذ اجراءات رد في حق

شؤون دولية

«توتال» لتوقيعها عقد الملياري دولار لاستغلال حقن غاز بالمشاركة مع شركتي «غازپروم» الروسية و «پتروئاس» الماليزية.

■ الاتحاد الأوروبي - إيران

صرح وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدريين ان وزراء الخارجية الـ ١٥ لدول الاتحاد الاوروبي خلصوا الى ان «لا عنصر جديدا» يمكن ان يسمح بعودة سفرائهم الى طهران. وكرر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان بلاده مستعدة لاعادة الاتصال ولكن من دون تمييز حيال السفير الالماني. واكد ان محاولة الاتحاد الاوروبي الاتصال بايران على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك فشلت.

يذكر ان سفراء الاتحاد الاوروبي المعتمدون في طهران استدعوا للتشاور في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي بعد الحكم الذي اصدرته محكمة المانية واتهمت فيه مسؤولين إيرانيين كباراً بالتورط في قضية اغتيالات سياسية في برلين عام ١٩٩٢.

وكان وزير الخارجية الإيرانية كمال خرازي صرح انه يزيد البدء بمفاوضات ثنائية مع بون للخروج من الأزمة الدبلوماسية بين البلدين، ورفضت الحكومة الألمانية هذا الاقتراح.

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

■ إيران - إسرائيل

اتهمت طهران إسرائيل بالوقوف وراء محاولة خطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الإيرانية احبطها رجال الامن الايرانيون. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مصدر مطلع قوله ان قرصان الجو يعمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) وقد اعترف بأنه اراد خطف الطائرة الى تل أبيب. وتعود آخر عملية خطف طائرة الى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، حيث خطفت طائرة «ديونغ ٧٠٧» تابعة لشركة «كيش إير» الإيرانية الى إسرائيل وعلى متنها ١٧٤ شخصاً. وقد حثت إيران حينها المسؤولين لإسرائيل التي قالت ان الخاطف هو أحد افراد الطاقم وكان يريد الهرب من إيران.

■ ١٩٩٧/١٠/١١ ■

■ كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية

اعلن رئيس المنظمة الدولية للطيران المدني اسعد قطيط عن التوصل الى اتفاق تاريخي بين الكوريتين الشمالية والجنوبية حول مرور الطائرات في اجواء البلدين. وأوضح قطيط ان الاتفاق الذي يدخل حيز التنفيذ في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨، سيتيح للمرة الاولى للطائرات من أي جنسية كانت عبور المجال الجوي لكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية.

شؤون دولية

■ روسيا - تشيشينيا

بحث رئيس جهاز الامن الروسي ليفان رييكين مع الرئيس الشيشاني اسلان مسخادوف مسألة وضع الجمهورية الشيشانية الذي لا يزال موضع خلاف بين موسكو وتشيشينيا. وقال المتحدث باسم مجلس الامن الروسي ايفورانياتيف ان المحادثات اتاحت تسوية سلسلة من التعقيدات في العلاقات وتحقيق تقدم في تعزيز العملية السلمية.

يشار الى ان العلاقات بين الجانبين تدهورت فجأة قبل عشرة أيام عندما طردت غروزي في الاول من شهر تشرين الاول (نوفمبر) الجاري اعضاء البعثة الروسية الى العاصمة الشيشانية ردًا على رفض السلطات الروسية السماح لوفد شيشاني بالسفر جواً الى باكو عاصمة أذربيجان.

■ ١٩٩٧/١٠/١٢ ■

■ أنغولا - الكونغو

تصاعدت فجأة حدة التوتر بين الكونغو - برازافيل وأنغولا وتبادلنا الاتهام بالعدوان المسلح. وتند رئيس وزراء الكونغو برنار كوليلاس «بالاعتداء غير المقبول» من جانب أنغولا على اراضي الكونغو، واكد ان الجيش الانغولي اراد ان يساند رئيس الكونغو السابق دنيس ساسو نغوييسو الذي تتواجه قواته منذ ٥ حزيران (يونيو) الماضي في برازافيل مع قوات الرئيس باسكال ليسوبا الذي انتهت مدة رئاسته. وقد نفى ساسو وجود الجنود الاجانب في صفوف قواته.

وقد وجه كوليلاس هذه الاتهامات بعد ان اتهمت الحكومة الانغولية قوات الكونغو بشن هجوم جوي وبري على وحدات من الجيش والشرطة الانغوليين في جيب كابيندا، أقصى شمالي أنغولا وذلك في بيان لوزارة الدفاع الانغولية.

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ تركيا - اليونان - قبرص

وسط توتر يسود العلاقات بين البلدين، أعلنت وزارة الدفاع اليونانية ان مقاتلتين تركيتين طران «ف - ١٦» اقتربتا من طائرة وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس لدى دخولها المنطقة التابعة لبرج المراقبة القبرصي اليوناني. وقال الناطق باسم الوزارة كوستاس ياباتيرو ان طائرتين يونانيتين انطلقتا من قبرص وربتا الطائرتين التركيتين اللتين عادتا الى تركيا. واعتبر الوزير اليوناني ان هذا النوع من الاعمال هو جزء من العدوان التركي على الجمهورية القبرصية واليونان.

ويأتي هذا الحادث بعد احتجاجات للحكومة اليونانية على سلسلة انتهاكات للمجال الجوي اليوناني وانتهاك القواعد الجوية للتخليق في جنوب شرق بحر ايجه قامت بها مقاتلات تركية في الساعات الـ ٤٨ ساعة الاخيرة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ سويسرا - باكستان

أعلنت السلطات السويسرية أنها جمعت نحو ٢٠ مليون فرنك سويسري في حسابات مصرفية باسم بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة. يذكر أن السلطات السويسرية جمعت في أيلول (سبتمبر) وتشرين الأول (أكتوبر) الماضيين بصورة مؤقتة ولمدة ثلاثة أشهر حسابات مصرفية لبوتو وأقاربها في سبعة مصارف في جنيف.

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية

خلفت القوات الكورية الشمالية مزارعين كوريين جنوبيين في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين، وجاء في بيان أصدرته قيادة قوات الأمم المتحدة التي تهرف على الهدنة التي أولفت الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣) أن الحادث يعتبر انتهاكاً واضحاً للهدنة وطالبت بإطلاقها المزارعين فوراً. وردت بيونغ يانغ بأنها اعتقلت المزارعين لأنهما اجتازا الحدود إلى أراضيها.

■ ١٩٩٧/١٠/١٩ ■

■ باكستان - سويسرا

هاجمت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو السلطات السويسرية لتجميدها ١٧ حساباً مصرفياً تملكها وعائلتها في مصارف سويسرية على أساس أن الأموال المودعة فيها جنيت بطريقة غير قانونية خلال وجود بوتو في السلطة. وكانت السلطات السويسرية جمعت بطلب من الحكومة الباكستانية التي يرأسها نواز شريف مبلغ ١٢,٨ مليون دولار مودعة في حسابات باسم بوتو وزوجها أصف علي زرداري ووالدتها نصرت بوتو.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ ألمانيا - ليبيريا

طردت ألمانيا السكرتيرة الأولى في سفارة ليبيريا في بون بعد اعتقال الشرطة زوجها قبل أيام وهو يسلم علبة تحتوي على ٧,٧ كغ من مادة الكوكايين إلى شخص في احد فنادق بون. وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الألمانية أن وزير الخارجية كلاوس كينكل أصدر قراراً

شؤون دولية

يلقي بإعتبار السكرتيرة الاولى في سفارة ليبيريا بيرييس فيه رايد «شخصاً غير مرغوب فيه في ألمانيا».

وصرح مصدر في الجمارك بأن المتهم عضو في إحدى العصابات الدولية لتفريب المخدرات وأنه تم اعتقال أميركي وبريطاني متورطين في القضية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ إيران - ألمانيا

اتهم وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي بون بأنها مسؤولة عن الجمود في الازمة بين إيران والاتحاد الأوروبي وحضها على تغيير موقفها. ويدور حالياً نزاع بين إيران والاتحاد الأوروبي حول عودة سفراء الاتحاد الأوروبي الذين استدعوا للتشاور في نيسان (ابريل) الماضي بعدما اتهم القضاء الألماني مسؤولين إيرانيين كباراً بالضلوع في اغتيال معارضين إيرانيين اكراد في برلين عام ١٩٩٢.

وتصطدم عودة الديبلوماسيين الأوروبيين بمطالبة طهران بأن يكون السفير الألماني آخر سفير يعود إلى إيران وهو شرط تعتبره دول الاتحاد الأوروبي غير مقبول.

■ إيران - الصين - الولايات المتحدة

أكدت طهران أن تعاونها النووي مع الصين هو تعاون لاغراض سلمية، واتهمت الولايات المتحدة بمحاولة افساد العلاقات الصينية - الإيرانية. ووصفت الجهود الأميركية لافساد التعاون الإيراني - الصيني بأنه تدخل في الشؤون الداخلية للبلدين، وقال أن للولايات المتحدة تحركاتها اهداف سياسية شرعت في شن حملة اعلامية مضلة في ما يتعلق بهذا التعاون. وكانت بيجينغ أعلنت وقف التعاون النووي مع طهران وأعربت عن أملها في أن تخفف واشنطن القيود المفروضة على تصدير التكنولوجيا النووية إليها.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ ليبيريا - سيراليون

أقلت ليبيريا حدودها مع سيراليون وأعلنت أنها ستقيد بشكل صارم استخدام أراضيها في عمل عسكري لاعادة تنصيب رئيس سيراليون المنتخب. وجاء في بيان لوزارة الخارجية ان جميع العمليات يجب ان تتم بموافقة صريحة من المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ومجلس الامن التابع للأمم المتحدة وحكومة ليبيريا.

ومعروف أن مقر المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا التي ساعدت على انتهاء حرب أهلية في

ليبيريا استمرت سبع سنوات في العاصمة الليبيرية منروفيا.

■ اليابان - الولايات المتحدة

اعلنت الحكومة اليابانية انها ستقوم بتأمين المرافقة لجنود البحرية الاميركيين خارج قواعد التدريب العسكرية، خلال المناورات التي لا تلقى قبولا لدى اليابانيين. وقال المتحدث باسم الحكومة المحلية في اوتيا، سايشي ايفانوا، ان هذا التعهد جاء في اتفاقية تتضمن ١١ بنداً، بين وكالة ادارة التسهيلات العسكرية اليابانية التي تؤمن مناطق المناورات لجنود البحرية وبين حكومة هيجوداي في جنوبي غربي اليابان. وقد ثار غضب اليابانيين على الماريش بعد ان قام ثلاثة من جنود البحرية باغتصاب طفلة يابانية في الثانية عشرة من عمرها في اوكيناوا في العام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ روسيا - دول البلطيق

اعلن الرئيس الروسي بورييس يلتسين مبادرة جديدة ووعده بتقديم تعهدات روسية لضمان دول البلطيق الثلاثة، ليتوانيا ولاتفيا واستونيا في محاولة لمنع انضمامها الى الحلف الاطلسي. واجرى يلتسين مباحثات مع نظيره الليتواني الفيرداس برازاوسكاس ووقع وإياه معاهدتين في شأن الحدود بين الدولتين وتسوية مشكلة الجرف القاري في بحر البلطيق.

وعرضت موسكو اقامة العلاقات مع دول البلطيق على اساس الثقة والامن المتبادل. واكد الرئيس الروسي استعداداه لضمان امن هذه الدول واقترح ان تثبت لاحقاً في اتفاقات دولية بين روسيا وكل من البلدان الثلاثة او معها مجتمعة.

يذكر ان القوات السوفياتية كانت احتلت دول البلطيق سنة ١٩٤٠ بعد توقيع معاهدة سوفياتية - المانية، ثم انسحبت منها بعد هجوم القوات الالمانية سنة ١٩٤١ وعادت فاحتلتها سنة ١٩٤٥ وضمتها الى الاتحاد السوفياتي. وحصلت استونيا ولاتفيا وليتوانيا على استقلالها عشية انهيار الاتحاد السوفياتي، ولم تنضم الى اسرة الدول المستقلة التي انبثقت كبديل منه.

■ الولايات المتحدة - روسيا - ايران

دعا الكونغرس الاميركي الى فرض عقوبات على مؤسسات روسية متهمه بتسليم ايران تكنولوجيا عسكرية تمكّنها من صنع صواريخ باليستية. واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان موسكو وافقت أخيراً على مناقشة «بعض ملفات» المؤسسات الروسية التي يشتبه في انها صدرت الى الجمهورية الاسلامية تكنولوجيا عسكرية متطورة وان محادثات في هذا الشأن ستجري في العاصمة الروسية.

شؤون دولية

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين نفى رسمياً في ايلول (سبتمبر) الماضي ان تكون بلاده قدمت مساعدة نووية باليستية الى ايران لكنه لم يستبعد احتمال تسليمها اسلحة تقليدية.

■ الولايات المتحدة - اسرائيل - ايران

قال مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ستيفرات ايزنستانت ان اسرائيل استوردت الفستق الايراني منتهكة قوانينها بشأن التجارة مع ايران. وأشار ايزنستانت الى ان هناك أدلة ثابتة على ان اسرائيل انتهكت بنفسها قوانينها بشأن التجارة مع ايران، مشدداً على ان الفستق تم استيراده بطرق متعاطلة وبيعه على انه وارد من تركيا. يذكر ان ايران اشتهكت مؤخراً من توقف دول الاتحاد الاوربي عن استيراد الفستق منها واكدت ان هذا القرار يمكن ان يترتب عليه آثار مدمرة على هذا القطاع المهم من اقتصادها.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

■ روسيا - تشيشينيا

بدأ ضخ النفط الاذربيجاني عبر الاراضي الشيشانية الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود. فيما اجبرى الوفدان الروسي والشيشاني محادثات صعبة في شأن توقيع معاهدة لتجديد العلاقات بين موسكو وغروزني. ويناقل الجانبان مشروعين لمعاهدة بين غروزني وموسكو. ويقترح الشيشانيون ان تنص على اقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين فيما أكد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبيكين ان موسكو لا يمكن ان تتفاوض الا على وضع خاص لتشيشينيا داخل روسيا.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

■ الكومونولث - نيجيريا

انهى زعماء الكومونولث قمتهم التي انعقدت في العاصمة الاسكوتلندية أدنبره ببيان ختامي اعتبرت فيه ان نيجيريا التي ابقى تمليك عضويتها في رابطة التي تضم بريطانيا ومستعمراتها السابقة، ستواجه الطرد وشن حملة عليها تشمل عقوبات جديدة بينها عقوبات نفطية اذا رفض النظام العسكري فيها برئاسة الجنرال سالي اياشا التزام تمهده اعادة السلطة الى المدنيين قبل الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨، الامر الذي انتقده ناشطو حقوق الانسان والمعارضون النيجيريون.

■ انغولا - الكونغو

افتتح الرئيس الانغولي ادواردو سانتوس قمة لواندا الخاصة بالكونغو بالدعوة الى اقامة نظام امني اقليمي جماعي وإلى إعادة تنظيم سياسية في افريقيا الوسطى.

يذكر ان التدخل الانفولي في الكونغرس حسم لمصلحة قوات الرئيس الكونغولي ساسو نغويسو.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

■ مجلس الامن - ايطاليا - اليابان

حضت لليابان بقوة الدول الاعضاء في الامم المتحدة على رفض مشروع قرار تقدمت به ايطاليا ويهدف الى تعليق البحث في ادخال اصلاحات على مجلس الامن. وتعارض روما توسيع مجلس الامن الذي قد يجعل اليابان والمانيا عضوين دائمين يتمتعان بحق النقض والفيتو، وتقرح ان يوسع فقط ليضم دولاً غير دائمة العضوية.

■ روسيا - ايران - الولايات المتحدة - إسرائيل

اتهمت روسيا اسرائيل والولايات المتحدة بالتعاون في محاولة اضعاف تجارتها مع ايران، وشجبت مرة اخرى الاتهامات بانها تساعد طهران في تطوير صواريخ ذاتية الدفع؛ مشددة على استمرار التعاون التجاري. واتهمت اسرائيل قبل اسابيع روسيا بانها تزود ايران بتكنولوجيا نووية قد تستخدمها ايران في تطوير قنبلة نووية خلال خمسة أو عشرة أعوام. واعتبر المتحدث باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمسكي ان هناك تبادلًا منسقًا للمعلومات بين اسرائيل والولايات المتحدة ومحاولات للضغط على روسيا بشأن علاقاتها مع ايران بما في ذلك التعاون الاقتصادي. يذكر ان روسيا تقوم بتطوير محطة للطاقة النووية في ايران، ورفضت مطالب الولايات المتحدة بالتخلي عن المشروع. وتخشى واشنطن ان تستخدم طهران المصنع في تطوير اسلحة ذرية، ولكن ايران تقول انها تريد المحطة لاسباب مدنية محضة.

■ الولايات المتحدة - كرواتيا

اعلن ناطق باسم برنامج «تراين اند إكويب» ان سفينة شحن اميركية تنقل اسلحة الى الاتحاد الكرواتي - المسلم في البوسنة وصلت الى بلوتشي على الساحل الكرواتي. وقد انشأت الولايات المتحدة برنامج «تراين اند إكويب»، وهي تموله في شكل رئيسي، لمد الاتحاد بالاسلحة لاقامة توازن بينه وبين «الجمهورية الصربية» المعلنه من جانب واحد في البوسنة. وانتقد عدد من الدول الأوروبية هذا البرنامج خوفاً من ان يؤدي الى تشجيع المسلمين على معاودة العمليات العسكرية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

■ الصين - الولايات المتحدة

فتحت الصين والولايات المتحدة صفحة جديدة من العلاقات بينهما باتفاق الرئيسين جيانغ زيمين وبيل كلينتون على المسائل السياسية والاقتصادية الرئيسية حيث قدم «جيانغ» تلميحات بعدم تصدير أسلحة الدمار الشامل وتقنياتها خاصة إلى إيران، ما سمح لكلينتون بالموافقة على صفقة بيع مفاعلات نووية أميركية إلى الصين التي ظلت على مواقفها من حقوق الإنسان وتايوان.

■ روسيا - كازاخستان

قررت موسكو تزويد كازاخستان طائرات من طراز «سوخوي - ٢٧» في إطار اتفاق تمهدت موسكو بموجبه بتعميخ الأسلحة التي كانت سميتها من كازاخستان اثر انهيار الاتحاد السوفياتي. واعتبر وزير الدفاع الكازاخي مختار الطينبايف هذا القرار «تحركاً جدياً» مشيراً إلى أن روسيا ظلت تماطل طوال العام في تنفيذه.

■ جمهورية الكونغو الديمقراطية - الكونغو

اعاد نائب وزير الداخلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية فوستان مونيني فتح الحدود مع الكونغو المجاورة التي كانت مغلقة منذ ايار (مايو) الماضي. واعلن ان هذه الخطوة اتخذت بناء على طلب النظام الجديد لدينيس ساسو نغوييسو.

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠ ■

■ ايران - افغانستان

اعلنت صحيفة «كيهان» الايرانية عن مقتل ثمانية قرويين ايرانيين بينهم اربعة من عائلة واحدة عندما هاجمهم مجموعة مسلحة من الافغان مدعومة من حركة «طالبان» شرق ايران قرب الحدود الافغانية.

يذكر ان ايران تدعم القوات المناهضة لطالبان وتتهم جيش باكستان واجهزته السرية بتلقيهم الدعم السياسي والعسكري لطالبان بتأييد من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. وما زالت ايران تعترف بحكومة برهان الدين رباني كحكومة شرعية ووحيدة لافغانستان، مع ان طالبان طردتها من كابل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. وتسيطر طالبان على معظم الاراضي الافغانية خصوصاً المناطق الحدودية مع ايران.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

ا

الأردن:	٥-٢٨-٣١-٥٦-٦٩.
إيران:	٧٧-١٠٦-١٠٧-١١٣-١١٧-١٢٣-١٢٨-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥.
إسرائيل:	٢٧-٢٨-٢٩-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٨٠-٨٢-١٠٣-١٠٤-١٢٤-١٣٣-١٣٨-١٠٦-١٠٤.
أرتريا:	٨٠.
البانيا:	١٠٥.
افغانستان:	١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٦-١٢٤-١٣٥.
افريقيا الوسطى:	١٢٦.
المانيا:	٤٥-١٢٥-١٣٠-١٣١.
الأرجنتين:	١٠٧.
الأمم المتحدة:	٥٢-٥٧-١١٠-١٢٦.
الاتحاد الأوروبي:	١٢٨.
أنغولا:	١٢٩-١٣٣.
ايرلندا الشمالية:	١١٣.
ايطاليا:	٨١-١٠١-١٠٣-١٠٤-١١٧-١١٨-١٣٤.

ب

٦.	البحرين:
١١٣-١٢٥-١٢٦-١٣٠.	باكستان:
٨٠-١٠٥-١١١-٢٧.	بريطانيا:
١١١.	بنغلادش:
١١٢.	بلجيكا:
١٣٢.	دول البلطيق:

ت

٥١-٥٥-٨٤-٨٥.	تونس:
١٢٠.	تايلاند:
١٩-٢١-٧٧-٧٩-٨١-٨٢-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-	تركيا:
١٠٢-١١٢-١١٤-١١٥-١١٧-١٢٠-١٢١-١٢٥-	
١٢٩.	
١٢٥-١٢٩-١٣٢.	تشيشينيا:

ج

من ٩ إلى ١٦.	الجزائر:
٨٩-٩٠-٩١-٩٢.	جامعة الدول العربية:
٥٧.	جزر القمر:
١٠٥-١٢٢.	الجبل الأسود:
٧٩-١٢٤.	جنوب افريقيا:

ر

١٢٤.	رواندا:
------	---------

روسیا:
٥٨-١٠٢-١٠٥-١٢٥-١٢٧-١٢٩-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥.

ز

زامبیا:
١٢٤.

س

السعودية:
٨-٤٦-٦١-٦٧-٦٩-٧٠-٧٥-٨٧.
سلطنة عُمان:
٥٢.
السلطنة الفلسطينية:
٣٤-٤١-٤٢-٤٤-٤٥-٤٦-٥١-٥٢-٧٧-٨٣-٨٤.
سوريا:
٢٤-٤١-٤٢-٥٢-٧٥-٧٦-٧٧-٧٩-٨٢-٨٤.
السودان:
من ٤٧ إلى من ٥٠.
سري لانكا:
١١٢-١١٣-١١٥-١١٧-١٢٣.
سويسرا:
١٣٠.
سيراليون:
١١٩-١٢١-١٢٢-١٣١.

ص

الصحراء الغربية:
٧٠.
الصومال:
٦٤-٧٣.
صربيا:
١٠٩-١١٠.
الصين:
١٣١-١٣٥.

ط

طاجيكستان:
١١٨-١٢٠.

ع

العراق: من ص ١٧ إلى ص ٢٥-٥٢-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-
٦١-٦٢-٧٦-٨٢-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-
٩٥-٩٦-٩٧-٩٨.

ف

فرنسا: ٤٤-٥٨-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٦-١٢٦-١٢٧.
الفلبين: ١١٦.

ق

قطر: من ص ٣ إلى ص ٨-٨٢.
قبرص: ١٢٩.

ك

الكويت: ٧٥-٧٧.
كازاخستان: ١٠١-١٣٥.
كرواتيا: ١٣٤.
كشمير: ١٢٢-١٢٧.
كمبوديا: ١٢٠.
كوريا الشمالية: ١٠١-١٠٩-١٢٨-١٣٠.
كوريا الجنوبية: ١١٦-١٢٨-١٣٠.
كوپا: ١٠٢.
الكونغو: ١٠٧-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٦-
١٢٩-١٣٣-١٣٥.
الكونغو الديموقراطية: ١١٥-١٢٦.

١١١-١٢٢.

كولومبيا:

١٣٣.

دول الكومنولث:

ل

٤٥-٤.

لبنان:

٦٢-٦٥-٦٨-٧٢-٧٩-٨١.

ليبيا:

١٣٠-١٣١.

ليبيريا:

م

٤-٦-٥١-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧١-

مصر:

٧٢-٧٨-٨١-٨٥-٨٦.

٧-٤٤-٨٣.

المغرب:

٥٤-٥٥-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-١٣٤.

مجلس الأمن:

ن

١٣٣.

نيجيريا:

هـ

١٢٥-١٢٦-١٢٧.

الهند:

و

٤١-٤٢-٤٣-٥٤-٦٢-٦٤-٦٦-١٠٧-١١٤- الولايات المتحدة الأمريكية:

١٢٣-١٢٧-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥.

ي

٥-٦-٧-٦١-٦٧-٧٠-٧١-٧٣-٧٥-٨٠.

٤٥-٧٧-٨٠-١٣٢-١٣٤.

١٢١.

١٢٩.

اليمن:

اليابان:

يوغوسلافيا:

اليونان:

محتويات العدد

- ١ - شؤون سياسية ٣
- ٢ - شؤون أمنية ٢١
- ٣ - الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ٢٣
- ٤ - العلاقات اللبنانية - العربية ٢٩
- ٥ - العلاقات اللبنانية - الدولية ٣١
- ٦ - شؤون اقتصادية ٤٣
- ٧ - النص «الرسمي» للتفاهم على «إجراءات مالية وإدارية» ٤٦
- ٨ - قانون تقاعد الرؤساء والنواب ما مضمونه ..
- ولماذا أصدر؟ ٤٩

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/١١/٢ ■

«مجلس أعيان» الطفيلي يؤيد منع وزراء ونواب من زيارة بعلبك

■ صوّت «مجلس أعيان» «ثورة الجياع» في بعلبك - الهرمل الذي يرأسه الشيخ صبحي الطفيلي على «منع الوزراء والنواب الذين لا يؤيدون ثورة الجياع أو اعترضوا على الوسائل الممتدة ولم يعملوا من أجل تحقيقها من دخول بلاد بعلبك - الهرمل إذا لم يكونوا من سكانها».

وكلف للمجلس لجان «ثورة الجياع» في القرى والبلدات بتنفيذ المنع وقطع الطرق في وجههم، وطالب الشعب بالامتناع عن دعوة أي وزير أو نائب خذلهم ولم يبق بالوعد. وقرر المجلس النزول إلى الشارع مجدداً وقطع الطرق بالآليات والمنتجات ليومين متتاليين في ١٤ و ١٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وكان التصويت على القرارات تم بالإجماع، وقال الشيخ الطفيلي رداً على بعض المسؤولين في شأن قراره أنه ليس لديه كائنات أو مشاريع «إنما هناك مطالب محقة وإذا نفذتها الدولة فنحن من الفد معها».

وبوشر بتطبيق قرار «مجلس الأعيان» بمنع دخول النواب والوزراء إلى المنطقة، بعد ساعات قليلة، باعتراض موكب للناثب سامي الخطيب وآخر للنائب محمد الميس.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

الدولة تهذيء والطفيلي يصعد: سنطارد النواب حتى إذلالهم

■ ردود الفعل الرسمية على قرار «مجلس الأعيان لبلاد بعلبك - الهرمل» الذي يترأسه الشيخ صبحي الطفيلي بمنع «بعض النواب والوزراء» من دخول المنطقة تميزت بالتهذؤة، في وقت استمر الطفيلي خلال كلمة له في حسينية

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

شؤون سياسية

بريتال، في الدعوة إلى منع هؤلاء النواب والوزراء و «أن تشدد المراقبة على الطرق والوقوف في مواكبهم وإرجاعهم (...) يجب ألا نتراجع عن قراراتنا وسنطاردهم حتى إذلالهم».

في الجانب الرسمي قال وزير الداخلية ميشال المر، بعد لقائه رئيس الجمهورية إلياس الهراوي: «نحن نعالج الأمور بهدوء كي لا نصل إلى العنف». وكرر عزمه الصعود إلى بعلبك، من دون أن يحدد تاريخاً لذلك.

وفي ساحة النجمة، نقل نواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري وعده بمعالجة الموضوع «بما يحفظ كرامة النواب وأمن المنطقة وسلامة سكانها وتطويرها وإنمائها».

وعلى الصعيد القضائي أعلن النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم أنه طلب من النيابة الاستئنافية في زحلة تسطير استنابات حول ما تردد عن اعتراض انصار الطفيلي لبعض النواب.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

الأشغال صادقت على أربعة مشاريع

■ اقرت لجنة الاشغال العامة اربعة مشاريع قوانين تتعلق بالإجازة للحكومة إبرام اتفاق التعاون في قطاع النقل البحري التجاري والموانيء بين لبنان والأردن وتوقيع بروتوكول تعاون بين لبنان ورومانيا في مجال تخطيط الأرض وتنظيمها والاتفاق مع أستراليا في شأن المحطات الجوية، وتعديل رفض أحكام قانون الطيران الصادر في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

الطفيلي: صيغة لدخول النواب البقاع

■ قال الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبيح الطفيلي، في خطبة الجمعة، إن «هناك مشروعاَ للسماح للنواب بدخول البقاع في إطار صيغة معينة». وأشار إلى «أن أحد النواب (جميل شماس) تحدث عن جزية نفرضها على النواب وإن ذلك يعتبر بمثابة إذلال لهم». فسأل «هل أصبح نهب المال العام حقاً مقدساً؟ وإذا طالب الشعب بحق هل يعتبر ذلك جزية». وأضاف «لو كنت متمكناً لماكنت جميع هؤلاء المسؤولين وأنزلت فيهم أشد العقوبات». واعتبر أن «المجلس النيابي ومجلس الوزراء مقصران في حق الشعب؛ ما أحقر هؤلاء الذين لا يهتمون بشعبهم».

وهاجم زيارات المسؤولين للخارج، وسأل: «ما هذه المسرحيات في العلاقات الخارجية وما الفائدة منها؟». مضيقاً: «أن رئيس الحكومة (رفيق الحريري) يعمل لتحقيق مشاريعه الخاصة وتجاراته ومقاولاته». وأشار إلى أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري «وعد قبل عامين بأن يجري مسح للأراضي في البقاع بعد سنة ونصف السنة». واليوم يقولون لنا بعد سنتين. لذلك سنستمر في البناء ولن نتوقف عنه وسنعاقب كل مقصر من النواب والوزراء». وهاجم مشروع التعيينات في

دعوة إلى الاستفادة من طمر البحر لدفع ديون

■ اقترح رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي على الحكومة الشروع في «بث ما لديها من عقارات وخصوصاً التي حصلت عليها من مشروع طمر البحر لدفع بعض الديون»، لافتاً إلى أن «المجلس النيابي موافق على هذا الموضوع».

وقال ان لجنة المال والموازنة «تعمل في مناقشتها موازنة العام ١٩٩٨ على ربط الوضع المالي بالإداري بهدف تصحيح الأمور، داعياً إلى «تعديل الذهنية في الحكم ليس على مستوى القرار السياسي فقط، إنما أيضاً على مستوى القرار الإداري».

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

الطفيلي: القانون أصبح خرقة بيد الحكم يخيطه ويمزقه متى شاء

■ قال الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي انه إذا ترك البلد للعقلية السياسية الحاكمة اليوم، فإن يبقى منه إلا الرئيس. وأوضح أن القانون أصبح خرقة بيد الحاكم يخيطه ويمزقه كما يحلو له. وأشار إلى انه لا علاقة لسوريا بالوضع الاقتصادي اللبناني الذي هو من مسؤولية رئيس الحكومة رفيق الحريري والمشروع الأميركي - الاسرائيلي مؤكداً انه ليس لديه كانتون ولا يفكر بهذا الموضوع.

في حديث الى برنامج «صالون السبت» من اذاعة صوت لبنان، أكد الطفيلي انه ينطلق في الحركة من قناعات عقائدية وخلفية دينية وقال: انني رجل من المفترض ان اكون متديناً وملتزماً بالشرع الذي يفرض عليّ ان اقف مع اهلي الذين يقصفهم العدو الاسرائيلي ويحتل ارضهم ويفرض عليّ ان اذافع عنهم، وهكذا فعلت كما يفرضه عليّ ان اقف مع اهلي الجائعين الذين ينتهك حرمتهم الحاكم، ويسلب لقمة عيشهم وينهب ماله ويدمر ارضهم ويغتدي على كرامتهم وهكذا فعلت. اضاف: خرجت من منطق تكليفي الشرعي والدفاع عن اهلنا الذين باتوا لا يملكون شيئاً، وخرجت بعد ان قطعت السبل واصبح المواطن في ظروف لا يحسد عليها وفي ظل اضمأض عين الحاكم عن كل المأسى التي نعانيتها، ودعا الجميع إلى المدافعة عن حقوق الناس، وقال انه يفترض على الجميع ان يدافعوا عن الحقوق وعن الارض وأن يدافعوا عن المظلوم اذنا غصب حقه. ولكن كما هو دائماً في تاريخ الناس هناك من يتقدم للدفاع ويلتزم بما يؤمن به، وهناك من يجد الفرصة ليتنهي أو يظلي الطريق للمعتدين.

وحول الحركة بين السياسة وخدمة المواطنين قال: إذا قصدنا من السياسة الكذب والدجل والاحتيال ونهب المال العام، فهذا لا يجوز لا لرجال الدين ولا لغيرهم. اما إذا قصدنا رعاية شؤون الناس وإدارة البلاد وإصلاح الامر، فهذا ليس فقط مسؤولية الناس أو رجال السياسة، وإنما

عقلية الحكم

ورأى انه اذا ترك البلد للعقلية الحاكمة السياسية اليوم، فلن يبقى فيه الا الرئيس وقال: اننا اثبتنا للجميع اننا لسنا غيمة صيف، لسنا فقاعاً ولا حركة حلقية وإنما نحن نهج واضح ولن نراجع. وأوضح انه لو كان الجميع يحكم الى القانون لحلت المشكلة، الا ان القانون اصبح كما قال خرقة بيد الحاكم يخيطه ويمزقه كما يحلو له. وقال: لا بد من ان استخدم العصيان المدني والاحتجاج والاجتماع وقطع الطريق ومنع النواب والوزراء وان اذلهم ايضاً كي اصل الى حقي. وابدى الاستعداد للتراجع عن كل القرارات والخطوات في حال وجود بديل او وسيلة اخرى للوصول الى الحق.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

الطفلي يحذر من معالجة النار بالبنزين

■ أكد وزير الداخلية ميشال المر ان «الحكومة لا تهان» قائد «ثورة الجياح» الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، فيما اعلن الاخير ان «الفننة ممنوعة وحركتنا حضارية» محذراً من «ان النار لا تعالج بالبنزين».

وقال المر في تصريح له، ان مجلس الوزراء سيناقش ما يحدث في البقاع «ويؤكد قراراته السابقة ويتخذ الخطوات العملية لتنفيذها». ان الحكومة لا تهان الشيخ صبحي الطفيلي ومهمتها ليست مسايرة لهد. ولهذا السبب يمكن ان تترتب القوى الامنية بعض الشيء لثلا توقع قتلى وجرحى». وشدد على «ان ليس في لبنان منطقة مقللة امام الوزراء والنواب او احد، واعتقد اننا وصلنا الى مرحلة لنقول ان هذه المنطقة هي جزء من الدولة». وسئل عما تردد عن ان قطع الطريق في بعلبك كان يستهدفه شخصياً، فاجاب: «لو علمت انهم كانوا ينتظرونني على مفترقات الطرق لصعدت الى البقاع».

في غضون ذلك قال الشيخ الطفيلي في مؤتمر صحفي عقده في بعلبك ان «من اراد ان تستمر المقاومة، عليه ان يحقق المطالب ويرفع الجوع عن الناس. فنحن، في موقعنا هذا او مطالبنا، مقاومون في الخطوط الاولى للمقاومة وفي الخطوط الاولى لمحاربة العدو الصهيوني». وأكد الطفيلي ان حركته «مطلبية محض ولا تسعى الى أي مغن سياسي ولا الى منازعة احد على سلطان، انما تسعى الى تحقيق المطالب بالوسائل السلمية والشمعية».

لحدود اقترح تعيين موظفين في المناطق المحتلة

■ دعا النائب نسيب لحدو الى «البحث عن قانون جديد للانتخابات يعمل على تصويب القانون الحالي كي يتعايش في شكل جديد مع حق الشعب اللبناني في انتخاب ممثليه». وانتقد «مبدأ

التعيينات في البلديات التي تضم الاكثوية الساحقة من الشعب اللبناني». واعتبر «ان اللجوء الى التعيين من دون التفكير بوسائل اخرى خاطيء وانتهاك للارادة الشعبية ولا يحق لأي حكومة ان تحل مكان الشعب اللبناني في انتقاه ممثليه».

واقترح للمناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي تعيين موظفين يقومون باعمال البلديات، ولبيروت تقسيمها احياء، على ان ينتخب كل حي اعضاء البلدية الذين يؤلفون لاحقاً المجلس البلدي للمدينة.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

«اللقاء الوطني» سيطعن بقانون البلديات إذا أخذ مجلس النواب بمبدأ التعيين

■ اكد «اللقاء الوطني النيابي» رفضه مبدأ التعيين الوارد في مشروع قانون البلديات، داعياً اعضاء مجلس النواب الى رفضه ايضاً لما يتضمنه من «إساءة الى الديمقراطية»، محذراً من انه «سيليخا بالتعاون مع نواب آخرين إلى الطعن بهذا القانون امام المجلس الدستوري في حال إقراره».

نصر الله: لا أحد يهدد السلم أو يريد العودة إلى الحرب

■ اكد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله في «مهرجان يوم الشهيد» في حسيينة مركز الامام الخميني في بعلبك «اننا نحتفل بذكرى ١١٧٩ شهيداً هم مجموعة شهداء حزب الله الذين مضوا في طريق الشهادة منذ العام ١٩٨٢»، معرباً عن اعتقاده ان تضخيم بعض المسائل الامنية يهدف إلى التغطية على سياسة قمعية، مؤكداً ان لا أحد في لبنان يهدد السلم الاهلي أو يريد العودة الى الحرب الاهلية. ودعا الحكومة الى «التعاطي جدياً مع المسائل المطروحة خصوصاً على الصعيدين الاعلامي والاقتصادي»، وطالب بمجلس انماء لمنطقتي بعلبك - الهرمل وعكار على اساس التوازن، «واجعلوها ولو مرة من المرات ليس على اساس الطائفة وإنما على اساس الوطن». ودعا الحكومة الى «القيام بالحد الأدنى من الواجب حيال المناطق المحرومة، وتحدث عن «عقوبة خاطئة ما زالت تحاول ان تعالج الامور».

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

مجلس الوزراء يكلف الجيش حفظ الأمن في بعلبك - الهرمل ثلاثة أشهر

■ قرّر مجلس الوزراء في جلسته العادية، ويطلب من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزير

شؤون سياسية

الداخلية، تكليف الجيش اللبناني اتخاذ التدابير اللازمة بموجب المادة الرابعة من قانون الدفاع، لحفظ الامن وحماية النظام العام في منطقة بعلبك - الهرمل وحدد مدة التكليف بثلاثة اشهر.

ويرر الرئيس الياس الهراوي سبب هذا الاجراء بالقول: ان الإمعان في الدعوة الى العصيان وفي الدعوات المتكررة التي تحظر على النواب والوزراء زيارة منطقة بعلبك - الهرمل، هو عمل مرفوض يرمي إلى خطف منطقة بكاملها على مرأى من السلطات المختصة، الامر الذي يفرض على كل منا تحث مل مسؤولياته في مواجهة هذا التسلسل، وفي رد بعض الجهات عن ثماديتها في مخالفة القوانين وتهديد السلامة العامة.

ولم يتطرق المجلس في قراراته الى مشاريع انماء المنطقة المعنية بالقرار، لكن وزير الاعلام باسم السبع أوضح ان مجلس الوزراء سبق واقر مشاريع لانماء المناطق المحرومة وهي موجودة في المجلس النيابي، وان مجلس الوزراء سيخصص من ضمن جلساته بنوداً لمتابعة المشاريع، وسيهيئ في تمويلها.

كما قرر مجلس الوزراء اقفال جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المرخص لها.

المادة ٤ من قانون الدفاع

في الاتي نص المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني التي كلف الجيش بموجبها في جلسة مجلس الوزراء اتخاذ التدابير اللازمة في منطقة بعلبك الهرمل وهي من المرسوم الاشتراعي ١٠٢ المعدل بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ١ تاريخ ١٩٨٤/٩/٢٦:

«إذا تعرضت الدولة في منطقة أو مناطق عدة لأعمال ضارة بسلامتها أو مصالحها يكلف الجيش المحافظة على الامن في هذه المنطقة أو المناطق وفقاً للأحكام الآتية:

١ - يتم التكليف بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية ووزير الدفاع الوطني، ويكون لمدة محددة تمدد عند الاقتضاء بالطريقة ذاتها.

٢ - فور صدور المرسوم المشار اليه في البند اعلاه يتولى الجيش صلاحية المحافظة على الامن وحماية الدولة ضد أي عمل ضار بسلامتها أو مصالحها. وتوضع جميع القوى المسلحة التي تقوم بمهامها وفقاً لقوانينها وانظمتها الخاصة تحت امره قائد الجيش بمعاونة المجلس العسكري وفي اشراف المجلس الاعلى للدفاع.

يقصد بالقوى المسلحة لتطبيق احكام هذا البند: الجيش، قوى الامن الداخلي، الامن العام، وسائر العاملين في القطاع العام الذين يحملون السلاح بحكم وظيفتهم.

٣ - لقائد الجيش ان يتخذ جميع التدابير التي تؤهل الى الحفاظ على الامن وخصوصاً:

- تفقيش الابنية وسائر الامكنة في أي وقت كان بعد موافقة النيابة العامة المختصة.

- مراقبة الموانئ والسفن في المياه الإقليمية.

- مراقبة دخول الاجانب الى لبنان والخروج منه.

- منع الاجتماعات العامة غير المرخص بها أو ذات الطابع العسكري.

- ٤ - ملاحقة المخلين بالامن واحالتهم على القضاء خلال خمسة ايام من تاريخ توقيفهم.
- ٥ - مكافحة التهريب.
- ٦ - تبليغ للتدابير المتخذة فوراً الى المجلس الاعلى للدفاع ووزيري الداخلية والدفاع الوطني.
- ٧ - تحال على المحاكم العسكرية جميع الاعمال المخلة بالامن بما في ذلك مخالفة التدابير المتخذة في اطار الفقرة ٢ اعلاه.
- ٨ - يعاقب بالعيس من شهر الى سنة وبالغرامة من خمسمائة الى عشرة الاف ليرة او باحد هاتين العقوبتين كل من يخالف او يحول دون تنفيذ التدابير المتخذة عملاً بالبنء ٢ من هذه المادة في الاحوال التي ينص القانون فيها على معاقبة المخالف بعقوبة اشد، تطبق احكام اجتماع الجرائم المعنوي يفرض العقوبة الاشد.
- ٩ - عند انتهاء مدة العمل بالمرسوم المنصوص عليه في هذه المادة تبقى المحاكم العسكرية صالحة لمتابعة النظر في القضايا المحالة عليها.

الطفيلي يدعو انصاره الى الترحيب بالجيش

■ حذر قائد «ثورة الجبال» الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اهالي منطقة بعلبك - الهرمل من الاصطدام مع الجيش «ايأ كانت الاسباب»، في موقف اعتبر ترحيباً به في ضوء قرار مجلس الوزراء القاضي تكليف الجيش حفظ الامن في المنطقة. واصر الطفيلي بياناً تعليقاً على قرارات المجلس قال فيه: «مرة اخرى يتهددكم مجلس النهب والفساد بالبطش والقتل، ومرة اخرى يواجه جوعكم وآلامكم وممنتمكم بالحدق والكفر ويصر على محاربتكم ومحاربة حبة الدواء والكتاب ورغيف الخبز والحليب لاطفالكم، يريدكم ان تموتوا جوعاً وقهرأ، ويكابرون ظناً منه ان عزيتكم ستلين وموقعكم سيضعف، ولم يطم ان ارادكم من ارادة الله، وان حكم مقدس».

واضاف الطفيلي: «طاردوا لصوص المال والسلطة واحرموهم نعمة النوم ولا تسمحوا لهم بان يدنسوا ارضكم الطاهرة ولاحقوهم في كل قرية. انهم اعداء الله والبشرية ولا تسمحوا لهم بالدخول ابداً إلا اذا كانوا مختبئين في آليات الجيش او من خلال جحر خفي حتى يدنسوا الحق صاغرين اذلاء». وختم الطفيلي: «اياكم ان تصطدموا مع الجيش ايأ كانت الاسباب لانكم بذلك تحققون هدف اللصوص، ورحبوا بالجيش الذي ليس خصماً لانه لكم ومنكم».

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

اللجان المشتركة أقرت سلسلة الرتب والرواتب

■ وافقت اللجان النيابية المشتركة في اجتماع حضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام، كما اقرته لجنتا المال

والإدارة. وأحيل المشروع على الهيئة العامة للمجلس النيابي ليكون على جدول أعمال أول جلسة عامة تشريعية.

وأكد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي ترأس الاجتماع «أن موضوع تمويل السلسلة ليس من مسؤولية اللجان في المجلس النيابي إنما من مسؤولية الحكومة». واعتبر «أن قرار مجلس الوزراء الذي قضى بتكليف الجيش حفظ الأمن في منطقة بعلبك - الهرمل أتى ليؤكد واقعاً يريده الاهالي في هذه المنطقة»، مشدداً على «ضرورة اعطاء الأولوية للمشاريع الانمائية».

كذلك اقرت اللجان اقتراح القانون الرامي الى إلغاء ذيل الفقرة «أ» من المادة ٦٨ من قانون نظام الموظفين، فأصبح هناك نظام واحد لدى الموظفين يقضي بإحالة كل من بلغ من العمر ٦٤ عاماً على التقاعد.

توصية بملاحقة كل لبناني يشارك في مؤتمر الدوحة

أوصت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين التي اجتمعت برئاسة النائب علي الخليل الحكومة «بتحذير رجال الأعمال اللبنانيين الذين يحملون جنسيات اجنبية من المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي وملاحظتهم قانونية، والطلب من الهيئات الاقتصادية وغرف التجارة والصناعة أن تطلب من اعضائها عدم المشاركة».

ودانت اللجنة مؤتمر الدوحة «وكل اشكال التطبيع التي تصب في خدمة المصلحة الإسرائيلية»، مشيدة بالدول العربية التي اعلنت مقاطعتها، مؤكدة «ضرورة استمرار التضامن العربي في مواجهة العدوان الإسرائيلي»، ومنوّهة «بالموقف اللبناني - السوري».

ودعت اللجنة الى «اتخاذ الخطوات اللازمة لتفعيل السوق العربية المشتركة في مواجهة السوق الشرق الاوسطية».

المؤتمر السياسي الاقتصادي لمناهضة مؤتمر الدوحة

يوصي بالمقاطعة الشاملة وتحقيق السوق المشتركة

■ اجمع المؤتمر في نهاية اعمال المؤتمر السياسي الاقتصادي لمناهضة مؤتمر الدوحة الذي انعقد في فندق «السمرلند»، بدعوة من الاحزاب والقوى اللبنانية والفلسطينية لمواجهة مخاطر التطبيع والاستسلام وصيانة الأمن الاقتصادي العربي، في توصياتهم على اعتبار مؤتمر الدوحة الاقتصادي مؤتمراً تطبيعياً استسلامياً، صنيعة اميركا والكيان الصهيوني، يهدف الى فك العزلة عن نتائجه ومكافاته على سياساته العدوانية.

وإدان المؤتمر في التوصيات التي اذاعها النائب زاهر الخطيب مؤتمر الدوحة والدعوة إليه والمشاركين فيه، موصين بضرورة السعي لتنظيم مقاطعة عربية شعبية لهم، وإكبار موقف الحكومات والهيئات والقطاعات التي قاطعت مؤتمر الدوحة، بالإضافة الى دعوة ممثلي الشعب في المجالس النيابية العربية الى التمثل بمبادرة النواب والتجمعات الاقتصادية والشعبية في مصر، التي

أعلنت تنظيم جهدها وأطلقت مبادراتها من أجل مقاطعة البضائع الأميركية و «الاسرائيلية». و ثمن المشاركون في المؤتمر، انعقاد مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب في بيروت والمؤتمرات التي سبقته والمطالبة بوضع قراراته موضع التطبيق الفوري، داعين الى تعزيز وتعميق وتطوير اللقاءات والمؤتمرات بين الهيئات والفاعليات العربية لتعزيز ودعم وتحقيق اقامة السوق العربية المشتركة وتطوير التجارة والاستثمار بين الدول العربية، وتوظيف رأس المال العربي في المنطقة العربية ووضع قرار تأسيس منطقة التجارة الحرة العربية موضع التطبيق دون معيقات.

وكان شارك في المؤتمر حوالي مئة وخمسون هيئة اقتصادية واجتماعية وشعبية، بحضور نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي وعدد كبير من الوزراء والنواب والامناء العاميين وممثلين عن الهيئات الدبلوماسية العربية وممثل عن قائد الجيش وسفارة ايران.

■ ١٩٩٧/١١/١٦ ■

الهراري: أوضاعنا قاسية ولا يجوز الدوران حولها

■ خص رئيس الجمهورية الياس الهراري في كلمة القاها في الاحتفال السنوي لـ «المجلس العام الماروني» في فندق «البريستول» على ان تكون السنة الجديدة «سنة بناء الدولة». وقال «ان أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية قاسية، وكلنا نعرف انه لا يجوز الدوران حولها، ودعا إلى الاتحاد لاجتراح حلول عملية وجريئة وان تكن مكلفة لأن بقاء هذه الاوضاع تتفاقم سيكون مكلفاً اكثر». واعلن «اننا لن نتهاون مع كل ما يعوق بناء الدولة» مشدداً على «ان احداً لم يقو ولن يقوى على الدولة».

قليموس نقيباً لمحامي بيروت

■ انتخب المحامي انطوان قليموس (١٠٥٤ صوتاً) نقيباً لمحامي بيروت، خلفاً للنقيب شكيب قريطاوي في وجه منافسيه زغلول عطية (٨٨٥ صوتاً) وميشال ايان (٧٩٢ صوتاً).. وسجلت العملية الانتخابية مفاجأة، إذ ان مرشحي التيار العوني المستقل، لعضوية النقابة ريمون شديد وجورج بارود اخفقا في الفوز. والاول كان في عداد المرشحين لمنصب النقيب في حال فوزه بالعضوية.

وبدأت الانتخابات في الدورة الاولى التي اتت نتائجها كالآتي: اميل نجم (٧٢٤ صوتاً)، فرج الله فواز (٧٣٦ صوتاً)، ميشال ايان (١٣٢٩ صوتاً)، ريمون شديد (٩٩٢ صوتاً)، انطوان قليموس (١٤٠٨ أصوات)، نبيل طوبيا (٨٧٠ صوتاً)، زغلول عطية (١٣٥٩ صوتاً)، جورج بارود (٥٤٥ صوتاً) نهاد جبر (١٧٤٦ صوتاً). أوراق بيضاء (٢٤).

وظهرت عملية فرز الاصوات في الدورة الاولى المخصصة لانتخاب اعضاء مجلس النقابة فوز

كل من المجامين: نهاد جبر، انطوان قليموس، زغلول عطية، ميشال اليان. وقاز ريمون شديد كعضو رديف.

تجدر الإشارة إلى ان المقترعين في الدورة الاولى ٢٩٨٠ محامياً فيما بلغ عددهم في الدورة الثانية ٢٧٦٤ صوتاً اي بانخفاض ٢١٦ محامياً في الدورة الثانية المخصصة لمعركة النقيب. والنقيب قليموس (ماروني) هو النقيب الخامس والثلاثون لمحامي بيروت منذ العام ١٩١٩، وعضو في اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية الذي يتزعمه العميد ريمون اده المقيم في باريس، سبق له ان شغل العضوية في مجلس النقابة لمرات عدة.

التوزيع السياسي

في ما يلي دراسة ميدانية تبين كيف توزعت اصوات الكتلات والاحزاب والتيارات في الانتخابات، كما جاءت في صحيفة والسفير، اللبانية:

● الكتلة الوطنية: انطوان قليموس وزغلول عطية في الدورة الاولى، وقليموس في الدورة الثانية مع اقلية ضئيلة لمصلحة عطية.

● التيار العربي: ريمون شديد وجورج بارود في الدورة الاولى واليان في الدورة الثانية.

● القوات: ريمون شديد في الاولى وقليموس في الثانية.

● الاحرار: تعاطف مع اميل نجم وزغلول عطية في الاولى، الاكثرية لعطية في الدورة الثانية.

● الكتائب: التزام انطوان قليموس وميشال اليان وزغلول عطية في الاولى والتزام بقليموس في الثانية.

● الحزب الشيوعي: زغلول عطية في الاولى والثانية.

● الاشتراكي: ميشال اليان وانطوان قليموس في الاولى وقليموس في الثانية.

● القوميون: عطية وقليموس واليان في الاولى وقليموس في الثانية.

● ملدقى الحقوقيين اللبنانيين المقرب من الرئيس نبيه بري: ترك الحرية في الاولى وزغلول عطية في الثانية.

● حزب الله: لا وجود فاعل له.

● السلطة: تفرق دلفا بين المرشحين. بسبب علاقات شخصية ومحاربة وصول ريمون شديد بسبب الدعم العربي الصارخ له.

● اما النقباء السابقون فتوزعوا كالآتي:

● شكيب قرطباري وقف على الحياد الايجابي ولعب دور الوسيط مع المجموعة الكتلوية حين طلب المحامي نصري فضول الذي كان يدير معركة قليموس من زغلول عطية الانسحاب، واجريت اتصالات مكثفة برئيس مجلس حزب الكتلة سليم سلهب لإقناع عطية بالانسحاب ولكنه فضل البقاء على الحياد لعدم قدرته على فرض قرار على من ليس منتسباً إلى حزبه.

● عصام كرم: دعم نسييه ريمون شديد في الدورة الاولى ثم دعم قليموس في الدورة الثانية.

● عصام خوري وديمون عيد: خاضا معركة عطية في الدورتين.

- مارسيل سيوفي: أعطى عطية واليان وقليموس في الدورة الاولى وسار باليان في الدورة الثانية.
- سمير أبي الملح: خاض معركة انطوان قليموس في الدورتين.
- ميشال خطار: بقي في الحياض الإيجابي، إيماناً منه بأن النقيب السابق يجب أن يبقى على مسافة واحدة من الجميع.
- وجدي ملاط: غاب عن الانتخابات في إشارة الى حياته القام.

■ ١٩٩٧/١١/١٩ ■

مجلس الوزراء طالب العراق بالتزام القرارات الدولية وندد بمجزرة الأقصر في مصر

■ دعا مجلس الوزراء العراق وكل الدول الى التزام القرارات الدولية. وطلب من الجهات المعنية بهذه المسألة الدفع في اتجاه إيجاد حلول دبلوماسية تجنب المنطقة المزيد من التوتر. وندد بـ «العمل الاجرامي» الذي استهدف عشرات السياح والمواطنين في مدينة الأقصر في مصر. ولاحظ ان اجتماع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري «اتسم بالصراحة والموضوعية والايجابية وتركز على نقطة رئيسية تتعلق بخفض المصاريف الإدارية».

ووافق المجلس على شراء شتول زيتون من مزارعي الجنوب «دعماً لصمود اهلنا في الجنوب»، وعلى الترخيص لإقامة مجمع صناعي للشمندر السكري في البقاع، وعلى اتفاق قرض بين لبنان والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قيمته ٢٢ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع الجامعة اللبنانية، وعلى طلب وزارة الموارد تأمين قيمة المحروقات اللازمة لمصلحة كهرباء لبنان.

الحريري: سندعم بقوة الهيئات الرقابية في الدولة

■ أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري في كلمة القاها في مناسبة تعيين كمال سابا رئيساً لهيئة التفتيش المركزي، «ان الحكومة ستدعم التفتيش المركزي وكل الهيئات الرقابية بكل ما تستطيع من قوة. فالقوانين واضحة، والقرار السياسي واضح وأي تقصير سيكون بسبب عدم الاداء الجيد من التفتيش والهيئات الرقابية».

الحريري يفتتح ورشة عمل حول «الفساد في الإدارة وطرق مكافحته»

■ أوضح رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الادارة لا تزال في غالبية كوادرها العليا، لها

ارتباطات تضعف أو تقوى بالطوائف، وهي ملتصقة أكثر مما يجب برجالات الطبقة السياسية. وأشار الى أن أكبر عيوب ادارتنا ليس الفساد بل الهدر والعجز وهما الاسوأ. ورأى ان الإصلاح الصحيح لمشكلات الإدارة يكمن في تحديثها، لافتاً الى دعم أجهزة الرقابة وتمكينها سياسياً وتقنياً من ممارسة صلاحياتها.

كلام الرئيس الحريري جاء في خلال رعايته افتتاح ورشة العمل حول الفساد في الادارة الحكومية وطرق مكافحته في فندق الكومودور، شارك فيها وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الدولة لشؤون الإصلاح الاداري بشارة مرهج. وحضر الافتتاح وزير الاقتصاد ياسين جابر، وزير الاعلام باسم السبع، وزير التعليم المهني والتقني فاروق البرير والنواب: عدنان عرقجي، أنور الخليل وبهاء الدين عيتاني وسفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز، سفير اليابان ياسوجي اتشيفاكوي ومنسق برنامج الأمم المتحدة الانمائي في لبنان روس مولنتن وشخصيات اقتصادية ومديرون عامون ورؤساء هيئات رسمية.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

بري انجز الورقة المقترحة لمعالجة الازمة المالية

■ أتمج رئيس مجلس النواب نبيه بري صوغ الورقة المقترحة لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي وتضمنت سلسلة افكار تقدم بها شخصياً في اجتماعي الحوار الحكومي - النيابي اللذين عقدا في عين التينة، الى الاقتراحات التي قدمها المشاركون الآخرون في هذين الاجتماعين. وأرسلت نسخة من هذه الورقة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي وست نسخ أخرى الى رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء والنواب المشاركين في الاجتماع لدراسها.

وكان بري اجتمع برئيس اللجنة النيابية للمال والموازنة النائب خليل الهراوي قبل ارسال النسخ واطلعه على تفاصيلها.

وقال الهراوي في تصريح ان البحث في اجتماعي عين التينة تركّز أيضاً على موضوع «تجميد التوظيف في الدولة والاستعانة بالفائض من الموظفين لملء بعض الشواغر، كل هذا على أن يكون لوزارة الإصلاح الإداري بالتعاون مع أجهزة الرقابة ولا سيما منها مجلس الخدمة المدنية الدور الرئيسي والمسؤول على أن يقوم مجلس النواب بدور المراقب لتنفيذ هذه التدابير. اما في ما يخص موضوع ضبط الانفاق وخفض اعتمادات مخصصة في الموازنة، فتّم تداول العديد من الافكار على ان تنفّذ في إطار درس الموازنة في لجنة المال.

وأضاف: «اما على صعيد الواردات فقد بحث المجتمعون في رؤى عدة بعيداً من الرسوم والضرائب غير المباشرة وغير العادلة. كما عرضنا إمكان تعديل قانون ضريبة الدخل، مع العلم ان التوجه العام كان في جباية افضل من ضمن القوانين القائمة والمربحية الاجراء متمكّن الخزينة من تحصيل واردات كبيرة».

لحدود في «أمر اليوم» للعسكريين: قوتكم بال التزام القانون ومنه سلطتكم

في مناسبة ذكرى الاستقلال وجه قائد الجيش العماد اميل لحود «أمر اليوم» الى العسكريين، وفيه: «انتم ذراع الشرعية ولستم في موقع المنافسة مع احد، قوتكم هي التزام القانون، منه تستمدون سلطتكم وبناء على احكامه تنفذون مهماتكم».

وهنا نص الامر:

«ايها العسكريون،

تطل علينا الذكرى الرابعة والخمسون للاستقلال وانتم تدافعون عن الارض وتحفظون الامن وتبسطون سلطة الدولة وتنفذون قرارات السلطة الشرعية الممثلة بمجلس الوزراء. وكما كنتم دائماً على قدر المسؤولية، فانكم اليوم مبعث ارتياح اللبنانيين وأملهم المرتجى نحو استقرار اعمق وأمن افضل.

ايها العسكريون،

لقد اخترت قيادتكم عنوان «للوطن شهادة حياة» شعاراً لعيد الاستقلال وأنتم الشهادة الحية والدائمة على قيامه الوطن وحياته. وشهادة ابطالكم في عريصايم كرسست سيادة الوطن ووحدة وحيوية ابناءه وعبرت بوضوح عن وفائكم وتضحيتكم دفاعاً عن شرف الوطن وابنائيه.

ايها العسكريون،

ما زال العدو الاسرائيلي يحتل قسماً من الجنوب والبقاع الغربي ويمارس شتى الاعمال الارهابية ويرتكب الاعتداءات اليومية على قرى المواجهة غير آبه لقرارات الشرعية الدولية، فيما انتم تواجهونه بعزم المدافع عن الحق وبقوة المؤمن بقضية لا يثنيكم عن ذلك تفاوت في العدة والعدد. وفي الداخل، الفشلتم في كثير من المناسبات مخططاته الهادفة الى ضرب الاستقرار وزعزعة مسيرة السلم الاهلي مسلحين بايمان مواطنيكم بكم وثقتهم بدوركم.

كذلك لم تفركم دعوات العدو السياسية الخادعة وليس آخرها اقتراحات «لبنان أولاً» وتاويلات اعلامية وغيرها حول خطط مريبة تستهدف تلازم المسارين اللبناني والسوري لاستفراد كل من البلدين الشقيقين والعبث بمصير كل منهما. وكان رد قيادتكم مزيداً من توثيق عرى التنسيق والتعاون مع الجيش العربي السوري الشقيق للتصدي للعدوان الاسرائيلي بكل اشكاله.

ايها العسكريون،

كما كنتم في الجنوب والبقاع الغربي في اعلى درجات الجهوزية واليقظة لرد العدوان، كنتم في الداخل العين الساهرة على امن الوطن. وقد تجلّى ذلك بابهى مظهره في حفظ امن التجمعات الكبيرة وحماية الحريات على اختلاف انواعها ودمم معازل المجرمين والمطلوبين للعدالة، وشهد الجميع على حزمكم في تطبيق القوانين واحترامكم للمواطنين وانصياعكم للقانون.

ايها العسكريون،

انتم درع الشرعية ولستم في موقع المنافسة مع احد، قوتكم هي التزام القانون، منه تستمدون سلطتكم وبناء على احكامه تنفذون مهماتكم. انه الذي يري علاقة الدولة بكم وعلاقتكم بمواطنيكم

وهو السبيل الوحيد لاستمرار مسيرة الامن والبناء ولصون الاستقلال واعطاء الوطن شهادة حياة.

نقابة المحررين تجدد انتخاب مجلسها

■ جددت نقابة المحررين انتخاب مجلسها الذي يضم: ملحم كرم ورياض بيلين ووجيه مزبوي وجوزيف القصيفي ومنير نجار وعلي يوسف وحبيب شلوق وطانيوس ديبس وجورج الحاج وسعيد ناصر الدين وعرفات حجازي وعبد الكريم الناصور.

وحضر الى النقابة وزير الاعلام باسم السبيع مهنتاً بالتتالج وقال ان نقابة المحررين هي منبر اساسي للعمل الديمقراطي في لبنان، والنقيب كرم هو ديمقراطي ينال اصواتاً على شكل الانظمة غير الديمقراطية، (نال ٨٢٥ صوتاً من ٨٢٥ صحفياً شارك في الانتخاب). وجاءت انتخابات النقابة بعد استقالة ثمانية لعضاء من مجلس النقابة، قبل سنة من انتهاء الولاية.

وتلقى كرم اتصالاً هاتفياً من رئيس المجلس النيابي مهنتاً.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

الهراوي في الذكرى ٥٥ للاستقلال: لا بد من برنامج اصلاح شامل

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان البلد يحتاج الى ثقافة وطنية شاملة، واننا نتخلص من الاوزار القاسية حيث نلتزم برنامج اصلاح شامل لكل الدولة والمجتمع ولكل المناطق والقطاعات.

وقال: نتخلص من الاعباء حين يقتزن الاصلاح الاداري بالاصلاح الاجتماعي وعلينا التعاون جميعاً لتحديث الحياة السياسية.

وتناول الرئيس الهراوي، في كلمة وجهها الى اللبنانيين بمناسبة عيد الاستقلال دور لبنان في المرحلة المقبلة داعياً الى صياغة دور جديد يقوم على تركيز الجهود على مهمتين: تحرير الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، وبناء الدناخل من خلال بناء الدولة والمجتمع.

واعتر ان من الضروري إعادة النظر جذرياً في هيكلية الادارات لجعلها اكثر انتاجية، وقال: ان البلد لا يحتاج الى ادارة على صورة اللعبة السياسية، بل يحتاج الى إدارة تجسد دور الدولة ومعنى وجودها. وأكد ان استكمال عودة المهجرين ما زالت اولوية وطنية واجتماعية وانماثية، وقال: نحن مع كل ما يعجل هذه العودة حتى لو قضى الامر بوضع ضريبة خاصة. وركز مواقف لبنان - الثوابت من عملية التسوية في المنطقة، معتبراً ان السلام ليس رهينة في يد إسرائيل، بل هو اكثر من خيار في الشرق الاوسط. انه صناعة مصير. ودعا العالم كله الى وضع ثوابت لبنان موضع التطبيق لا سيما لجهة مبدأ الارض مقابل السلام، وتنفيذ القرار ٤٢٥.

مجلس البطارقة والأساقفة الكاثوليك: تمليك أجناب وتجنيس يضريان التوازن

■ رأى مجلس البطارقة والأساقفة الكاثوليك في لبنان في البيان الختامي لدورته الـ ٢١ التي انعقدت في بركي، «أن لبنان لا يزال يواجه أزمة صعوبات، على رغم أنه استطاع بهمة ابنائه والمسؤولين والاصدقاء أن ينهض من كبوته». وأضاف المجلس في بيانه: «على الصعيد الوطني، يعاني لبنان لبناء فترة طاقية ومذهبية تطغى على الإدارة والوظيفة والمشاريع ويشكّن مما يهدد الوطن في كيانه من تجميد لعودة المهجرين، وعمل يدور في الخفاء لتوطين الفلسطينيين وتمليك لأراضي شاسعة لغير اللبنانيين ومن تجنيس يضرب التوازن الديموغرافي والولاء الوطني ومن عدم استعادة لبنان سيادته كاملة على أرضه. ويتخوف اللبنانيون مما يهدد الوطن فيعصبه من ديون باهظة داخلية وخارجية ومن اهدار للأموال العامة ومن شلل في النظام الضريبي وسوء تطبيق في كل المناطق وعلى كل الفئات وفي نظامه الديمقراطي من تعطيل لدور المؤسسات الدستورية وممارسات إدارية تتنافى والديموقراطية وسنّ قوانين تتناقض والمبادئ الدستورية».

وتابع: «على الصعيد السياسي، يعاني المواطنون استعمال بعض السلطة السياسية لأغراض شخصية ولجني أرباح وافرة واستغلال المواقع في السلطة وعدم حماية الإنتاج الوطني وتغاضي المسؤولين عن انتهاك حقوق المواطنين الأساسية وفقاً لمبادئ الانصاف والمساواة والعدالة». وعلى الصعيد الاجتماعي، أكد مجلس البطارقة «أن المجتمع اللبناني يعاني من جراء الأزمة السياسية والاقتصادية السائدة انحرافاً خفياً على مختلف المستويات». وتابع: «وانسجاماً مع التوجيهات المسيحية التي عبّر عنها الإرشاد الرسولي ومع المبادئ التي اكدها مجلس بطارقة الشرق الكاثوليك، يؤكد المجتمعون التزامهم الحوار الأخوي الحقيقي المبني على الكرامة الإنسانية والاحترام المتبادل والمعترف بحرية الممارسة الدينية، كسبيل أفضل الى الوفاق الوطني الدائم».

واستذكروا «كل ممارسة عنف ناتجة عن اختلاف في المبادئ والآراء»، ورفضوا «كل تدبير على الأبرياء الى أي طائفة انتموا، وكل قهر للأخوة اللاتنيين الى لبنان بالطرق الشرعية»، وناشدوا مواطنيهم «أن يقطعوا دابر الحرب الأهلية والمواجهات الطائفية». وأعلنوا «تضامنهم مع اخوتهم في المصير في لبنان والعالم العربي، ونضالهم معهم لتغليب المصلحة العامة على كل مصلحة خاصة من أجل بناء مجتمع سياسي ثابت قائم على احترام الحقوق الإنسانية والمشاركة في الولوجبات وتكافؤ الفرص». وأكدوا «فخر مسيحيي لبنان بترائهم وإسهامهم في تطوره الثقافي». ووضعوا إمكانات الكنيسة للإسهام في إيجاد حلول للأوضاع الاجتماعية. وشدّدوا على «ضرورة تحقيق المصالحة الشاملة».

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

الإجراءات المالية والإدارية «لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والإداري وتعزيز النمو»

■ توصل الرؤساء الثلاثة إلياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، بعد اجتماعات ثلاثية وثنائية في مشاركة وزراء ونواب، وبعد استشارة خبراء واختصاصيين، إلى ورقة اقتراحات تؤدي إلى «معالجة الوضع المالي والاقتصادي والإداري وتعزيز النمو» كما جاء في عنوانها.

وكانت الورقة أبصرت النور بعد اجتماع في قصر بعبدا استمر أربع ساعات ونصف الساعة، شارك فيه الرؤساء الثلاثة والوزيران ياسين جابر وفؤاد السنيورة والنواب خليل الهراوي وأنور الخليل ومحمد عبد الحميد بيضون والمدير العام لرئاسة الجمهورية محمود عشان والمدير العام في القصر الجمهوري إيلي عساف. وأبدى على رئيسا المجلس والحكومة تفاؤلهما بما يمكن أن يسفر عنه تطبيق الاقتراحات التي قالا إنها ستسلك الطرق الدستورية، أي موافقة مجلس الوزراء والمجلس النيابي.

وتقع الورقة في خمس صفحات «فولسكاب»، وأبرز ما تنص عليه في الشأن الإداري «دمج وزارات ومؤسسات عامة ومؤسسات أمنية وتفعيل أجهزة الرقابة ووقف التوظيف». وفي مجال عصر النفقات: إلغاء رحلات السفر وعدم تخصيص اعتمادات إضافية أو نقل أي اعتماد من احتياطي لتغطية بنود الموازنة وتفعيل المستشفيات الحكومية وإلغاء تقاعد الرؤساء والنواب ومستشاري الوزراء وخفض نفقات اللوازم.

وفي باب الواردات، نصت على إنشاء البطاقة الضريبية لجميع الموظفين، واعتماد ضريبة مبيعات بنسبة واحد في المئة على المبيعات أو كمية الأموال التي تحققها المؤسسات والمهن الحرة، تودع حصيلتهما في حساب خاص في مصرف لبنان لتسديد اقساط الدين العام بالعملات الأجنبية، وفرض رسوم على شاطئ الأملاك البحرية.

وفي باب المعالجات للدين العام، أجازت الاقتراحات للحكومة إعادة هيكلته بتحويل ما يعادل بليونين دولار أميركي بالليرة اللبنانية إلى العملات الأجنبية عبر إصدار سندات خزينة أو اقتراض مبالغ بالعملات الأجنبية إلى آجال طويلة. (النص «الرسمي» للتفاهم على «إجراءات مالية وإدارية» في مكان آخر).

■ ١٩٩٧/١١/٢٦ ■

بري: البحث في الانسحاب السوري فور اكمال الانسحاب الإسرائيلي

■ ربط رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري بله البحث مع السوريين في انسحاب قواتهم من لبنان «بالحظة التي يتم فيها الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جنوبه». وقال: «إن التقييدات

اللبنانية الوجودية المخلصة، وخصوصاً المسيحية، طلبت من سوريا عام ١٩٧٦ التدخل في لبنان لحماية الوجود المسيحي فيه، وهو ليس وجوداً عديداً بل وجود يتعلق بالكيان اللبناني واصله، بعدما وقعت الفتنة فيه، كهدف إسرائيلي، لتفتيته وتقسيمه»، مشيراً إلى «المشروع الأميركي في ذلك الحين الطلب من المسيحيين مغادرة لبنان ونقلهم بالأسطول السادس».

وأضاف بري، في لقائه صحافيين من جنسيات متنوعة ينتمون إلى الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة الذي يعقد مؤتمره في لبنان، «أن الجيش السوري بأمره السلطات الشرعية اللبنانية، وعندما ترتأي هذه أن دوره لم يعد مفيداً للبنان يمكنها أن تطلب منه الانسحاب فينسحب. ثمة ٤٠ ألف جندي سوري في لبنان لا يحطون الخزينة اللبنانية قرشاً واحداً، بل يساعدون لبنان في سبيل إعادة وحدته وتحريره من العدو الإسرائيلي».

وكشف أن الجيش السوري خسّر في لبنان في ١٩٨٢ خلال الاجتياح الإسرائيلي «١٢ ألف شهيد ومئات الآليات وعشرات الطائرات والاف السيارات. وهو يقاوم مع الشعب اللبناني». لكنه قال «أن السوريين لا يقاومون في الجنوب، لأنهم ممنوعون دولياً من أن يكونوا في الجنوب وهم يشكلون دعماً حقيقياً للبنان ولعقاومته، ويملاون فراغاً في البقاع والشمال وأحياناً في الجبل، يوفر إمكانات على الجيش اللبناني ليكون موجوداً بكثرة في الجنوب حيث يتصدى مع المقاومين والاهالي للعدو الإسرائيلي».

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

لحدود يعارض الاغراق في الاستدانة بالعملات الاجنبية

■ لاحظ النائب نسيب لحدود في مضمون «الورقة الاصلاحية»، اصرار (الحكومة) على تبني الضوابط السهلة، وفي طليعتها خيار الاستدانة بالعملات الاجنبية. وأكد «أن الاغراق في الاستدانة بالعملات الاجنبية، ليس خشية الخلاص طالما المقصود من تغطية النفقات الجارية».

وطالب لحدود في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي، المسؤولين بصرف النظر عن زيادة الدين بالعملات الاجنبية لتحويل المصاريف الجارية، وشدد على وجوب أن يتحمل مجلس الوزراء مسؤولياته، والاجتماع فوراً لوضع خطة تنفيذية متكاملة. تحوّل العناوين العامة المطروحة للإصلاح الاداري والتقشف ووقف الهدر وتوسيع الجباية وإصلاح الضريبة الى واقع فعلي ملموس، وبرنامج عمل تطرحه على المجلس النيابي.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

مقتل أحد أنصار الطفيلي في بعلبك

■ قتل أحد أنصار «ثورة الجياع» صبحي حسين قطايا (٢٤ عاماً) على طريق عام بعلبك - حمص في بلدة رسم الحدث برصاص دورية لقوى الامن الداخلي طارده بموجب مذكرات توقيف في جرائم مخدرات. وفيما رفض اهله تسلم جثته، دعا الشيخ صبحي الطفيلي على الاثر الى «وضع حد للفلتان الامني الذي تمارسه السلطة في البقاع ومعاقبة المسؤولين».

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

الجيش يمنع التظاهر والتجمع وقطع الطرق في البقاع

■ دعت قيادة الجيش اللبناني، لمناسبة تكليفه حفظ الامن وتعزيزاً للاجواء الامنية المناسبة لخطوة الانماء، في بيان: «المواطنين في البقاع الى التقيد بعدم القيام بتجمعات او تظاهرات، وعدم قطع الطرق والتعرض لحركة المرور والتجول لأي كان في المنطقة. ووقف المخالفات على انواعها والى وقف البث الاناعي والتلفزيوني غير المرخص له»، واملت في «تقيد جميع المواطنين بهذه التدابير حفاظاً على السلامة العامة وتحت طائلة ملاحقة المخالفين وإحالتهم على القضاء العسكري».

وهذا أول تدبير تتخذه القيادة العسكرية بعدما اناط بها مجلس الوزراء مسؤولية حفظ الامن ووقف المخالفات في البقاع، للتصدي للعصيان المدني و«ثورة الجياع» التي يقودها الشيخ صبحي الطفيلي. الى ذلك افاد تقرير امني ان قوة من مكافحة المخدرات في البقاع وقوة من درك سرية بعلبك دهمتا مستودعاً في بلدة علاق (غرب بعلبك)، وصادرت منه طنين من المشيشة واسلحة وذخائر حربية واوقفت احد المتورطين.

شؤون أمنية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

إدانة رئيس بلدية شكا باختلاس اموالها

■ دان القاضي المنفرد الجزائي في البترون نبيل صاري، في حكم هو الاول من نوعه منذ زمن بعيد، رئيس بلدية شكا (قضاء البترون) جان عزيز نجم (٦٧ عاماً) بجنحة اختلاس اموال عائلة لبلدية شكا ووضعه ٢٦ مليوناً و ٥١١ ألفاً و ٤٧٥ ليرة لبنانية في حسابه الخاص. وانزل صاري عقوبة السجن سنتين بحق نجم وغرمه بدفع مليون ليرة لبنانية والزامه بإعادة كامل المبلغ المختلس الى البلدية.

وكان نجم قد عمد الى مسك دفاتر خاصة غير الدفاتر الرسمية المعتمدة لدى البلدية واصبح يصدر تكاليف دفع باسم البلدية الى الاشخاص والشركات ويقبض قيمتها ويضع المبالغ الكبيرة منها في حسابه الخاص مستفيداً من وجود مجلس بلدي منحل وقوضي في حضور الموظفين، ولم يكتشف امره الا عندما حاولت شركة التراية الوطنية اجراء عملية تسوية مخالفة بناء فتيين في التنظيم المدني انها لم تدفع مبلغاً للبلدية كانت قد دفعته شخصياً لنجم.

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

■ ١٩٩٧/١١/١: رفعت قوات الاحتلال الإسرائيلي من وتيرة اعتداءاتها على القرى الامامية في البقاع الغربي، واطلقت مدفعيتها حوالي المئة قذيفة توزعت عند اطراف قليا والدلافة وتلال جبل الضهر ومجرى الليطاني ومزرعة لوسي مما ادى الى جرح مزارعين والى نفق عشرات رؤوس الماعز ونشوب الحرائق في كروم الزيتون.

■ ١٩٩٧/١١/٢: استمر للتصعيد الإسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، واغار الطيران العربي على مرتفعات اقليم التفاح. وبثت اذاعة «صوت الجنوب» المدونية ان بلدة الریحان تعرضت لقصف اوقع جريحة واضراراً في منازل، في حين بلغت عمليات المقاومة خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ٩٧ عملية واعترفت قوات الاحتلال بمقتل ثلاثة إسرائيليين وسبعة لحديين وجرح ثلاثة عشر إسرائيلياً وستة لحديين.

نصر الله يعلن «السرايا اللبنانية للمقاومة»

■ ١٩٩٧/١١/٣: اطلق الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله صيغة للإطار للمقاوم الجديد تحت إسم «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي». واكد ان هدفه «إتاحة الفرصة لكل لبناني يريد المشاركة في اصمال المقاومة لأن يقاتل من خلال هذه السرايا بغض النظر عن انتمائه الديني أو خطه السياسي وطائفته ومذهبه وميوله وعقيدته الفكرية ومن خلال إطار عمل يشعر انه يمثلهم ويحبر عن الجامع المشترك بين اللبنانيين جميعاً».

وحدد نصر الله في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة اللبنانية شرطين للالتحاق بالسرايا اللبنانية هما «ان يكون الشخص قادراً على المستوى العقلي والجسدي والنفسي للمشاركة الميدانية، وثانياً الا تكون حوله شبهات أو علاقة أو ارتباط مع الاحتلال الإسرائيلي خرساً على أمن المقاومين وسلامة حركتهم ودقتها ليكون العدو عاجزاً عن معرفة ماذا يدور في صفوف السرايا كما هو عاجز عن معرفة ما يدور داخل صفوف حزب الله».

واشار الى «ان العمليات التي سينفذها المقاومون في هذه السرايا ستعلن باسم السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي. وكذلك الامر بالنسبة الى

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

الشهداء الذين سيسقطون فيها، وكل وفق ما يريد وتلتزم وصيته بدقة على غرار مقاتلي المقاومة الإسلامية وستعامل معهم تماماً كشهداء «حزب الله» والمقاومة الإسلامية في تحمل المسؤولية كاملة عن الشهداء أو الجرحى أو الأسرى وحيال عوائلهم. وسيرعى «حزب الله» هذه السرايا وسيحمل نفقاتها وسيضع كل إمكانياته لإنجاح هذه الخطوة وبذل الجهد الأقصى لتحقيق هدفها.

المقاومة تعلن مقتل جنديين إسرائيليين

■ ١٩٩٧/١١/٤: أعلنت المقاومة الإسلامية، ان مجموعة منها فجّرت عبوة ناسفة كبيرة بدورية مشاة إسرائيلية بالقرب من بلدة طلوسة في البقاع الغربي، ووقعت فيها إصابات أكيدة. وأشارت مصادر أمنية في منطقة الشريط المحتل الى مقتل جنديين إسرائيليين في تفجير العبوة.

طائرات إسرائيلية تغير على تلال الناعمة وياطر

■ ١٩٩٧/١١/٦: صدقت إسرائيل مجدداً اعتداءاتها ضد لبنان، ونفذت طائراتها غارة على تلال بلدة الناعمة، قرب بيروت، وغارة ثانية على جبل الجماعة قرب ياطر في الجنوب، وقصفت قواتها بالمدمعية مناطق عند أطراف البقاع الغربي.

■ ١٩٩٧/١١/٧: قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق في القطاع الشرقي واقليم التفاح وأغارت مروحيّتان على اللويظة وأبعدت عائلة من بلدة رشاف وصادرت مئات الهواتف النقالة من سكان الشريط المحتل، في حين جرح عنصران من ميليشيا لحد في عملية قرب موقع بشر كلاب.

■ ١٩٩٧/١١/٨: في خرق جديد لـ «تفاهم نيسان» (أبريل)، فجّرت قوات الاحتلال الإسرائيلي أربع عبوات ناسفة في حي الفوارنة على بعد مئة متر من مدخل مدينة النبطية الشرقي اثناء مرور المواطن خليل محمد الحسين الذي كان يقوم برعي قطيعه من الماشية، ما أدى إلى إصابته بصدمة استدعت نقله إلى المستشفى، فيما نفق عدد كبير من رؤوس الماشية.

وتزامن تفجير العبوات مع تحليق طائرة استطلاع إسرائيلية من نوع دام كيه فوق المكان الذي يشرف عليه موقع الدبشة الإسرائيلي.

انشاء حركة إسرائيلية تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان

■ ١٩٩٧/١١/٩: أعلن النائب العمالي الإسرائيلي يوسي بيلين انشاء حركة تطالب بالانسحاب غير مشروط للجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان. وقال في مؤتمر صحفي في تل أبيب: «لقد سفك دم كثير في لبنان ونحن هنا اليوم لنوقف ذلك».

والى بيلين، تضم قيادة «الحركة» من أجل انسحاب سلمي من لبنان، النائب حايم رامون من حزب العمل والنائب ديفيد زوكر من كتلة «ميريتس» اليسارية العلمانية وتزفي وينبرغ من حزب

التجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

«إسرائيل بعلياء للإسرائيليين الناطقين الروسية المشارك في الحكومة اليمنية. وقال بيلين أن على الجيش الإسرائيلي الخروج من لبنان «من دون دعر أو هستيريا، مشدداً على ضرورة وضع خطة محددة توفر حلولاً تضمن أمن قرى شمال إسرائيل وعناصر «جيش لبنان الجنوبي».

■ ١٩٩٧/١١/١١: أقرت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تقاهم نيسان» بمسؤولية إسرائيل في تججير عبوات بقطيع من الماشية، قرب مدينة النبطية، فيما قصفت قوات الاحتلال مناطق في القطاع الشرقي وأقليم التفاح.

غارة على الناعمة و «الطواريء» تتهم إسرائيل بقصف مركزين لها

■ ١٩٩٧/١١/١٢: جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي تصعيد اعتداءاتها ضد لبنان، ونفذت طائراتها غارة على تلال الناعمة، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي وأقليم التفاح، في حين اتهمتها القوات الدولية بقصف مركزين عائدين لها في حدائق ورشاف.

■ ١٩٩٧/١١/١٣: واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي، ومشطت مروحيات برشاشاتها محيط النبطية.

■ ١٩٩٧/١١/١٦: خرقت إسرائيل تقاهم نيسان مجدداً عندما قصفت الاحياء السكنية في بلدة عريصا في اقليم التفاح، وجرح جنديان إسرائيليان في «حادثة سير» في منطقة جزين، في حين هاجمت المقاومة مواقع الاحتلال في «الاحمدية» (كوكبا) و «سجده» و «السويداء».

غارة إسرائيلية على اقليم التفاح

■ ١٩٩٧/١١/١٧: اغارت طائرات حربية وإسرائيلية على مزرعة عقماتا في اقليم التفاح، والقنص صاروخي جو - أرض. وتلى الغارة تحليق لطائرات إسرائيلية وصلت الى اجواء صيدا والناعمة منفذة غارات وهمية فوق اقليم التفاح، فيما حلقت طائرات أخرى فوق القطاع الشرقي، في شكل مقواصل، وترافق ذلك مع حملة تمشيط على محور الحاصباني - حاصبيا.

■ ١٩٩٧/١١/١٨: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات بالقصف المدفعي على مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي، ردت عليها المقاومة بمهاجمة مواقع بئر كلاب وسجد وعلی الطاهر.

غارة على عقماتا

■ ١٩٩٧/١١/٢٠: واصلت إسرائيل تصعيد اعتداءاتها ضد لبنان، حيث نفذت طائراتها غارة على تلال عقماتا في اقليم التفاح. وقصفت قواتها بالمدفعية محيط مدينة النبطية ومناطق في

■ الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ■

القطاعين الشرقي والوسط وزادت من اعمال التنكيل بحق السكان الصامدين داخل المنطقة الحدودية المحتلة، في حين جرح اربعة عناصر من ميليشيا ولحد، في انفجار عبوة على طريق الطيبة - القنطرة.

لحد يربط أي انسحاب بأمن سكان «الشريط»

■ ١٩٩٧/١١/٢١: حذر الجنرال انطوان لحد، قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، من ان «إسرائيل ستعتبر خائنة اذا سحبت قواتها من جنوب لبنان من دون أن تأبه بأمن سكان المنطقة التي يسيطر عليها والمعروفة باسم «الشريط الحدودي».

وقال لحد في رسالة الى النائب الإسرائيلي العمالي المعارض يوسي بيلين الذي يقود حملة تدعو الى انسحاب إسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان: «ان انسحاباً من لبنان، في حال حصوله، لا يمكن اعتباره حلاً لمشكلة إسرائيلية داخلية، نظراً إلى تأثيره على مستقبل المنطقة التي حاربت الى جانبكم».

تصعيد إسرائيلي واسع في الجنوب

■ ١٩٩٧/١١/٢٣: صعدت إسرائيل اعتداءاتها بشكل كبير ضد المدنيين في الجنوب وداخل الشريط المحتل مستعملة القصف المدفعي وغارات الطيران. وارتكبت مجزرة في بيت ليف سقط فيها ثمانية شهداء مدنيين وسبعة جرحى. واعترفت إسرائيل بجرح اثنين من جنودها خلال الاشتباكات العنيفة التي جرت مع رجال المقاومة الإسلامية.

■ ١٩٩٧/١١/٢٤: سجلت إسرائيل خرقاً جديداً لـ «تفاهم نيسان»، إذ أصيب مدنيان لبنانيان في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف محيط مقر الكتبية النيبالية العاملة في إطار قوات الطوارئ الدولية في الحنية، كما أصيبت امرأة في قصف مماثل على بيوت السيد، واختطف ثلاثة مواطنين من شبعاً وقلية، وتقدمت باربوع شكاوى الى لجنة المراقبة قابلهما لبنان بشكويين.

■ ١٩٩٧/١١/٢٥: واصلت القوات الإسرائيلية لليوم الثالث على التوالي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية، مناطق في القطاعين الغربي والشرقي، وفرضت حصاراً على بلدة العديسة واختطف اربعة من ابنائها، وداهمت بلدة دير سريان واختطف امرأة، فيما نفذت المقاومة الإسلامية وحركة «أمل» سلسلة عمليات ضد مواقع ودوريات قوات الاحتلال والمتعاملين، ونعت حركة «أمل» اربعة شهداء.

بيلين يؤيد انسحاباً تدريجياً من لبنان

■ ١٩٩٧/١١/٢٦: كشف التلفزيون الإسرائيلي ان قائد الجبهة الشمالية الإسرائيلية الجنرال

■ الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ■

عميرام ليفين هو الجنرال الذي دعا مؤخراً إلى انسحاب تدريجي إسرائيلي من جنوب لبنان. ونقل التلفزيون الإسرائيلي عن عضو الكنيست يوسي بيلين قوله أمام الكنيست «انني لا أعرف من الذي يؤيد البقاء في لبنان، ولكن يا سيادة وزير الدفاع، إن كان من يؤيد ذلك هو رئيس شعبة التموين في الجيش، فهذا مهم لأنه يتجه بانتباه لعتاد الجنود، وإن كان رئيس شعبة القوى البشرية في الجيش فهذا مهم أيضاً لأنه يهتم بأمن الجنود وشروط خدمتهم. ولكن إذا كان قائد الجبهة الشمالية، فربما يجدر بنا دراسة هذا الخيار».

وكان الجنرال ليفين قد قال في محاضرة أمام ضباط أنه يجب ضرب حزب الله بكامل الشدة ويعد ذلك الخروج من لبنان من طرف واحد وتدريجي. فهذا هو الحل الأفضل للوضع.

وكان عضو الكنيست حاييم رامون (العمل) قد دعا وزير الدفاع اسحق موشاي إلى السماح لجنرالات الجيش الإسرائيلي المؤيدين للانسحاب من جنوب لبنان «بالخروج من مخابئهم» وعرض مواقفهم على الملأ.

كما نشرت صحيفة «هارتس» خبراً عن تصريحات لجنرال في الجيش حول ضرورة خروج الجيش الإسرائيلي من لبنان بالتدريج ومن طرف واحد.

■ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها، وقصفت مناطق في محيط مدينة النبطية وفي اقليم التفاح والقطاع الشرقي، وخطفت مواطنين من بلدي العديسة والهبارية، فيما جرح جندي إسرائيلي في عملية على موقع الدبشة، ونعت المقاومة الإسلامية شهيدين.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي تصعيد اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، ونفذت عدواناً جدياً على ثلة سجد في اقليم التفاح وقصفت بالمدفعية مناطق في الاقليم والقطاع الشرقي ومحيط مدينة النبطية في حين ردت المقاومة بسلسلة عمليات ضد قوات الاحتلال والمتعاملين معها، بينها هجمات على دورية وعلى مواقع سجد وبئر كلاب وكسارة العروش، فجرح مقدم إسرائيلي حسب اعتراف قوات الاحتلال.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨: استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلية في تصعيد اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، حيث نفذت طائراتها الحربية غارتين: الأولى على عقماتا في اقليم التفاح، والثانية على جبل القطرانة في القطاع الشرقي.

ومشطت مروحيات اجراج القطرانة وأبو راشد، وأفيد ان احداها أصيبت برصاص المضادات الأرضية وقصفت تلك القوات بالمدفعية، مناطق في «الاقليم» والقطاع الشرقي، في حين هاجمت المقاومة دورية وموقعاً للاسرائيليين داخل المنطقة الحدودية المحتلة.

مقتل ٣ من «الجنوبي» وجرح ٥ جنود إسرائيليين

■ ١٩٩٧/١١/٢٩: قتل ثلاثة من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» وأصيب خمسة جنود إسرائيليين بجروح في هجومين شنتهما «حزب الله» في المنطقة التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان.

وقال مصدر في «جيش لبنان الجنوبي» ان ثلاثة من عناصر «الجنوبي» قتلوا في هجوم وقع على

■ الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ■

طريق روم في منطقة جزين. وقبل ذلك بساعات في القطاع الأوسط من المنطقة المحتلة، أدى انفجار شحنة ناسفة تحت دبابة إسرائيلية من طراز «ميركاف» إلى جرح أفراد طاقمها الخمسة وتدميرها جزئياً حسبما ذكرت إذاعة الجنوبي.

ويرتفع بذلك عدد جرحى الجنود الإسرائيليين هذه السنة إلى ٩٠، في حين بلغ عدد قتلاهم ٤٠. وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الفيغدور كهلاني قال في حديث إلى الإذاعة الإسرائيلية وكل مرة يقتل أحد جنودنا في جنوب لبنان علينا مهاجمة أهداف استراتيجية مثل المنشآت الكهربائية أو شبكات توزيع المياه في بيروت، لأن تصعيداً من هذا النوع لعمليات الرد يجبر الحكومة اللبنانية على الخروج من عدم مبالاتها وترسل قوات لقمع «حزب الله» في جنوب البلاد.

واقترح كهلاني أيضاً «انسحاباً تدريجياً» للجيش الإسرائيلي من «الشريط الحدودي» ونشر قوة دولية مكانه.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

محادثات لبنانية - فلسطينية في الخارجية واتفاق على مقاطعة مؤتمر الدوحة

■ اتفق وزير الخارجية فارس بوزن ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (أبو اللطف) على ضرورة مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المقرر عقده في الدوحة، بعد محادثات بينهما في قصر بسترس واتفقا أيضاً على «خطورة الأسلوب الذي يتبعه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لنسف عملية السلام».

ووصف بوزن المفاوضات الجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين في واشنطن بأنها «عقيمة وتهدف إلى تبرئة ذمة نتنياهو».

فيما أكد القدومي أن هذه المفاوضات «لم تصل إلى نتائج، مكرراً ما سبق أن أعلنه في هذا الصدد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من أن «المفاوضات مضیعة للوقت» ودعا إلى «تعزيز التضامن والتشاور العربيين وإلى تحرك افعل للاتحاد الاوروبي».

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

القدومي التقى بري في مجلس النواب

■ واصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة رئيس الدائرة السياسية فيها فاروق القدومي لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين فزار رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وأكّد القدومي بعد اللقاء أن «الهم الأساسي الذي يشغلنا هو التسوية السياسية والمسارات التي وصلت إلى طريق مسدودة واللقاء مع الأشقاء والأصدقاء ومنهم الرئيس بري لنوجز لهم ما تم في المسار السلمي الذي وقف أمام طريق مقلل».

العلاقات اللبنانية - العربية

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

العلاقات اللبنانية - العربية

وناشد الدول العربية مقاطعة مؤتمر الدوحة معتبراً «أن الموقف العربي الموحد والمتضامن ضد المؤتمر يعني رسالة واضحة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل برفض تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية. وأشار إلى أن جمود المسارات السلمية يؤدي إلى توتر الاوضاع في المنطقة ويقود مرة أخرى إلى مسلسل العنف بل إلى حرب جديدة. ولفت إلى أن «السلام الإسرائيلي يسعى إلى أن تستمر إسرائيل في وجودها في أكثر من ٧٠ إلى ٨٠ في المئة من الأراضي الفلسطينية، وهي بذلك تتخذ إجراءات استفزازية لتجر الشعب الفلسطيني إلى المقاومة أو إلى دفعه للدفاع عن نفسه».

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

الحريري في طوكيو

■ وصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى طوكيو، في زيارة عمل رسمية الى اليابان تلبية لدعوة تلقاها من رئيس الوزراء الياباني ريتارو هاشيموتو، استغرقت اربعة ايام، جرى خلالها محادثات مع نظيره الياباني ومع وزير الخارجية كيزو اوبوتشي وعدد من المسؤولين اليابانيين، ورؤساء المؤسسات الصناعية والاقتصادية الكبيرة في اليابان، واستقبله في اليوم الاخير للزيارة امبراطور اليابان اكيهيتو.

ورافق الرئيس الحريري وفد رسمي ضم وزير الزراعة ووزير الخارجية بالوكالة شوقي فاخوري، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار، ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، والمستشارون نهاد المشنوق وداود الصايغ وعبد اللطيف الشعام وباسيل فليحان.

وفور وصوله، اجتمع الرئيس الحريري الى الوفد المرافق والسفير اللبناني في اليابان سمير شما حيث وضعت للمسات الاخيرة على ملف المحادثات مع الجانب الياباني. ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية عن مصادر في الوفد اللبناني قولها: ان ملف المحادثات من شقين، الاول سياسي يتعلق بالوضع في منطقة الشرق الاوسط وتطور عملية السلام التي يتابعها المسؤولون اليابانيون بكثير من الاهتمام، والثاني شق العلاقات الثنائية اللبنانية - اليابانية وما يتفرع عنها من اهتمامات تشمل النواحي الاقتصادية والانمائية والثقافية والسياحية.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

الحريري يبدأ محادثاته في طوكيو متفائلاً بالقروض

■ في اليوم الاول من زيارته الرسمية لطوكيو اجري رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري محادثات مع مستثمرين كبار في القطاع الخاص قبل

العلاقات اللبنانية - الدولية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

العلاقات اللبنانية - الدولية

أن يلتقي وزير الخارجية كيزو أوبوتشي المرشح البارز لخلافة رئيس الوزراء الحالي ريوتارو هاشيموتو واحد أركان «الترويكا» اليابانية التي تضم إلى الأخير، رئيس جمعية الصداقة البرلمانية اليابانية السيد موري. وهي تأسست العام الماضي وتضم ٥٧ عضواً في مجلس الشيوخ، وقد كان موري بين الذين التقاهم الحريري.

أما حصيلة اليوم الأول من الزيارة فيمكن تلخيصه بالآتي:
أولاً: إجماع لدى ممثلي القطاع الخاص الذين شملتهم لقاءات رئيس الحكومة على الاهتمام بلبنان بتنفيذ مشاريع واستثمارات فيه، ودرس جدي للعناوين التي طرحها والتي تمحورت في معظمها حول سبل التعاون للسير قدماً في عملية إعادة البناء في لبنان والتزام بعضهم مواعيد محددة لتحضير ملفات أعماله في لبنان انطلاقاً من كونه ليس فقط متميزاً بنظامه الاقتصادي وبمرونته مع المستثمرين، بل من موقعه جسراً بين الشرق والغرب.

ثانياً: تأكيد ياباني لدعم الموقف اللبناني في المحافل الدولية وفي مساعيه الهادفة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحقيق انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من لبنان. ولعل أبرز ما تميز به لقاء الحريري ووزير الخارجية الياباني، الاتفاق التام في وجهات النظر ازاء مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وضرورة دفعها الى الامام، وازاء الموقف من السياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والتي اتسمت بالثغرت، ذلك أن أوبوتشي، بعدما استمع الى عرض مفصل من الحريري للأوضاع الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية وما آلت اليه المفاوضات، ابلغ الى الحريري «أن سياسة نتنياهو تؤكد انه لا يريد السلام وأن استمرار هذه السياسة لن يؤدي الا الى مزيد من الخراب في المنطقة»، و اضاف: «عندما زارنا نتنياهو أخيراً تحدثنا معه باللهجة نفسها كأننا نتبنى وجهة نظركم، لقد قلنا له ما معناه: ان السياسة التي تنتهجها حكومتكم لن تكون ابداً في خدمة السلام في الشرق الأوسط».

وكان الحريري بدأ اجتماعاته التحضيرية، بلقاء نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو، والتقى المدير العام للمصرف الصناعي ايتوشو الذي ابلغه ان الشركات التابعة للمصرف بدأت التعاون مع شركة المباني في بيروت لتنفيذ بعض المشاريع وأكد له ان للمصرف استثمارات في دول الخليج، وان قيمة التوظيفات تجاوزت الـ ٢٢ بليون دولار.

وشدد رئيس الحكومة في حضور الوفد اللبناني على ضرورة عودة الشركات والمصارف اليابانية الى بيروت التي اخذت تستعيد دورها ونجحت في توفير الاستقرار الامني والسياسي، ووجه اليه دعوة لزيارة لبنان، خصوصاً أن ايتوشو اعرب عن اعجابه بمشروع إعادة إعمار وسط العاصمة.

واكد الحريري مجدداً ضرورة تأمين الشركات اليابانية «موطىء قدم لها في بيروت»، لشعوره ان «مثل هذه المبادرة ستؤدي الى كسر السبحة لمزيد من الشركات».

المانيا: أكثر من ١٠ آلاف لبناني على لائحة الترحيل

■ اكدت الحكومة الألمانية وجود ١٠٨٠٩ لاجئين لبنانيين على لائحة الترحيل الى لبنان، استناداً

إلى آخر احصاء اجري في آخر تموز (يوليو) الماضي.
وقالت الحكومة، في جواب على سؤال نيابي لحزب الاشتراكية الديمقراطية، ان ٥٦١١ شخصاً منهم تلقوا انذارات وأوامر بمغادرة الأراضي الألمانية طوعاً أو التعرض الى الترحيل القسري الى لبنان، بينما يبقى النصف الآخر في الانتظار على لائحة الترحيل. وذكرت ان في إمكان اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين وغيرهم من الذين لا جنسية لهم الاستفادة من مساعدة مالية تقدم لهم في حال قبولهم العودة الى لبنان طوعاً، وهي في حدود ٣٥٠ ماركاً للراشد و ١٧٥ ماركاً للطفل على الا يتجاوز المبلغ ١٠٥٠ ماركاً للعائلة، اضافة الى دفع ثمن بطاقات السفر في الطائرة.

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

طوكيو تمول سدي شبروح وبسري

■ حصل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على وعد ياباني بتقديم مساعدات إضافية الى لبنان تتعلق بمشروعين لإقامة سدي شبروح وبسري لتوفير مياه الشفة لبيروت وكسروان ومشاريع أخرى يبلغ مجمل قيمتها ٣٥٠ مليون دولار.
هذه المشاريع طرحت في لقاء الحريري ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر قريبة من الحكومة اليابانية ان هاشيموتو وعد بتقديم المساعدات وأن المسؤولين اتفقا أيضاً على ارسال بعثة حكومية يابانية الى لبنان في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) للبحث في المشاريع الجديدة. وقال هاشيموتو خلال اللقاء ان بلاده تدعم الاصلاح الاقتصادي في لبنان وهي مستعدة لهذه الغاية لتقديم دعم مالي جديد له على شكل قروض مباشرة ومساعدات فنية. ووضحت المصادر ان هاشيموتو اكد لتفكيره اللبناني رغبته في ان تتسلم طوكيو السجنا اليابانيين الخمسة حالياً في لبنان الذين ينتمون الى «الجيش الاحمر» الياباني، وان الحريري لم يرد على الطلب الياباني.

الرئيس الايطالي يبدأ زيارته الى لبنان

■ تتويجاً لسلسلة زيارات واتصالات بين لبنان وايطاليا، وصل الرئيس الإيطالي أوسكار لويجي سكالفارو الى بيروت في زيارة رسمية استغرقت اربعة أيام.
وعلم ان المحادثات اللبنانية - الإيطالية تناولت تعثر عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين ولا سيما منها الشق الاقتصادي. ومعلوم ان عشر شركات ايطالية تنفذ مشاريع اعمارية في لبنان بقيمة ٦٧٥ مليون دولار واهمها شركة «انسالدو» التي تنفذ إقامة محطات لتوليد الكهرباء في الشمال والجنوب. وستشمل المحادثات الاقتصادية محاولة تحسين الميزان التجاري الذي يميل حالياً في شكل كبير لمصلحة إيطاليا.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

الحريري ينهي زيارة «مثمرة وإيجابية» لطوكيو

■ انتهى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والوفد المرافق له زيارته الرسمية لليابان، بزيارة مجاملة، رافقته عقيلته السيدة نازك لامبراطور اليابان كيهيتو وعقيلته. ووصف الحريري الزيارة بأنها «مثمرة وإيجابية»، وأن «نتائجها ستظهر تبعاً على الأرض من خلال استجابة الحكومة اليابانية لطلب لبنان الحصول على قرض جديده». وقال: «أن ما يهمنا، في الوقت الحاضر، الحصول على مساعدات يابانية وقروض ميسرة إضافة الى البحث في كيفية تشجيع اليابانيين على توظيف أموالهم من أجل الاستثمار في لبنان، ومن ثم تعزيز السياحة بين البلدين، خصوصاً أن عدد السياح اليابانيين، استناداً إلى ما أبلغناه، يصل سنوياً إلى حدود ١٦,٧ مليون».

الرئيس الايطالي يعقد محادثات مع نظيره اللبناني ويلتقي رؤساء الطوائف

■ أكد الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في ختام محادثاته الرسمية مع الرئيس الياس الهراوي، تمسك بلاده بالخط السياسي الذي اعتمدته تجاه لبنان بتأييده حق في الاستقرار والسيادة على اراضيها، وتنفيذ القرار ٤٢٥، داعياً إسرائيل الى احترام هذا القرار وتنفيذه. وأعلن تمسك إيطاليا بالسلام العادل القائم على احترام الحقوق، واستعدادها للمساهمة في مسيرة السلام. كما أعلن تضامن إيطاليا الفقائل مع لبنان في مسيرة إعادة الاعمار. وكان حضر قسم من المحادثات كل من الرئيس نبيه بري والوزيرين فارس بويز وميشال المر، فيما كان للرئيس الايطالي لقاء مع رؤساء وممثلي الطوائف اللبنانية في قصر بعبدا، أعقبه تسليم سكالفارو المفتاح الذهبي لمدينة بيروت واعتباره مواطناً فيها.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

سكالفارو أمام النواب: على عاتقكم تحقيق المصالحة الكبرى

■ وأصل الرئيس الإيطالي اوسكار لويجي سكالفارو زيارته للبنان، وتميزت بكلمة في جلسة عامة للمجلس النيابي، وضع فيها على عاتق المجلس مساعدة الشعب اللبناني «على السير في طريق المصالحة الكبرى والقيم الإنسانية». وعرض أمام النواب اللبنانيين مفهومه للثيابة على انها «أعلى تعبير عن فكر الشعب وأمله ورغبته وعزمته»، إضافة الى التمتع بـ «فضائل معنوية وأخلاقية منها الالتزام والنزاهة والوفاء للمبادئ ونسيان المصالح الشخصية من أجل مصلحة الجميع». وكرر

العلاقات اللبنانية - الدولية

مقلوته التي اطلقها، وهي «لحرق القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب إسرائيل من الاراضي اللبنانية، وحق إسرائيل في الامن والسلام».

ومن ساحة النجمة انتقل الرئيس الايطالي الى الجنوب حيث تفقد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، وضمنها الوحدة الإيطالية اللوجستية التي تضم نحو ٥٠ عنصرًا.

دو شاريت في بيروت يلتقي مسؤولين وصغير

■ استغل وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفيه دوشاريت، وهو احد مهندسي «تفاهم نيسان» (ابريل)، وجوده في لبنان لتوقيع كتاب ألفه عن المارشال الفرنسي هوبير ليوتي، لإجراء محادثات مع رئيس الجمهورية إلياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بوز وواليطريك الماروني الكاردينال نصر الله صغير، تناولت القضايا المتعلقة بمستقبل لبنان وأوضاعه وعملية السلام في الشرق الأوسط، وحذر دوشاريت في تصريحاته من خطورة الوضع خصوصاً في جنوب لبنان «إذا بقي الجمود مسيطراً على العملية السلمية». وقال ان «مسيرة السلام ستواجه مشكلات لم تعرفها سابقاً بسبب رفض المسؤولين الإسرائيليين استئناف المفاوضات واحترام الاتفاقات الموقعة» وطالب بإيجاد شركاء فعليين يرغبون في السلام، مضيفاً: «لدي شعور بان عملية السلام ليست فقط مشلولة، بل انها في مأزق». ولفت الى ان «الجمود فيها هو اقصى درجات الخطورة وان توقعها مجازفة، لا بل حتمية للعودة الى العنف». ودعا زعماء العالم بمن فيهم رؤساء فرنسا والولايات المتحدة الى التحرك لإحلال السلام. ولاحظ دو شاريت ان «المصاعب الكثيرة التي لم تعرفها من قبل عملية السلام، وضعتها السلطات الإسرائيلية الرسمية، وهي تتمثل باتخاذ مواقف متصلبة وسلبية ورافضة لمبادئ مدريد واتفاق اوسلو». ودعا الى «عدم الاستسلام لفكرة انتهاء عملية السلام»، مشيراً الى «ان المجتمع الدولي يعيش فكرة انها لا تتقدم، لذلك يجب انتظار ايام افضل». و اضاف ان «دور فرنسا لا يتقرر في واشنطن بل في باريس». وتابع: «لن يحصل اي تغيير في المنطقة قبل الانتخابات النيابية الإسرائيلية». ووصف المبادرة الروسية بـ «الاجابية، خصوصاً ان موسكو احد راعبي مفاوضات السلام وهذا ما يدفعها الى استعادة دورها».

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

سكالفارو اختتم زيارته للبنان

بلقاء صغير والمعارضتين النيابية والمسيحية

■ اختتم الرئيس الإيطالي اوسكار لويجي سكالفارو زيارته الرسمية الى لبنان بلقاءات مع اقطاب المعارضة التي تمثل كافة الاتجاهات، استهلها باجتماع في منزل السفير الايطالي ضم وفد

العلاقات اللبنانية - الدولية

«اللقاء الوطني اللبناني» المؤلف من رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي والنائبين نسيب لحود ومحمد يوسف بيضون. وقد أعلن الرئيس الحسيني بعد الاجتماع ان سكالفارو أبدى كل تفهم للمطالب الرسمية والشعبية اللبنانية. كما جرى التأكيد على الموقف اللبناني الموحد لجهة تحرير ارض الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي.

وانتقل سكالفارو الى الصرح البطريركي في بركي حيث استقبله البطريرك نصر الله بطرس صفير وعقد معه خلوة سبقتها قداس احتفالي دعا فيه صفير الى «تكثيف التعاون بين المسلمين والمسيحيين في كل المجالات الممكنة من أجل المصلحة العامة».

والتقى الرئيس الايطالي في صالون البطريركية وفداً من مختلف اتجاهات المعارضة المسيحية ضم النائب بيار دكاش وفداً من «التجمع من أجل الجمهورية»، ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو، وفود المعارضة الكتائبية برئاسة الدكتور ايلي كرامة، ورئيس حزب التضامن اميل رحمة، وفود من «الكتلة الوطنية»، وآخر من المؤتمر الوطني المؤيد للعماد ميشال عون، والوزير السابق فؤاد بطرس والمستشار السابق لقائد القوات اللبنانية توفيق الهندي.

وتحدث باسم الوفد الوزير السابق فؤاد بطرس الذي ركز على عدم التطبيق الصحيح لوثيقة الوفاق الوطني التي اقرت في الطائف في العام ١٩٨٩ حيث بقي الوفاق املاً من دون ان يصبح حقيقة. ورد بطرس على المشاكل التي يعاني منها لبنان الى استمرار الاحتلال الإسرائيلي وعدم تطبيق القرار الدولي رقم ٤٢٥.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

واشنطن ترفع اسمي لبنان وسوريا عن لائحة المخدرات

■ أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون رفع كل من سوريا ولبنان عن قائمة الدول التي تنتج المخدرات او تسهل نقلها، بعد عشر سنوات على وضعهما على القائمة بسبب عمليات زراعة المخدرات في سهل البقاع الواقع تحت السيطرة السورية.

وقال الرئيس كلينتون، في رسالة بعث بها الى رئيسي لجنتي الاعتمادات والعلاقات الدولية في مجلس النواب ولجنتي الاعتمادات والعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان قراره ازالة اسمي سوريا ولبنان من قائمة الدول المنتجة والمصدرة للمخدرات وعددها ٣٠ دولة يتركز على عدم وجود اي ادلة تشير الى وصول الافيوين والهيرويين في هاتين الدولتين الى الولايات المتحدة، وانه وضع الدولتين على «قائمة المراقبة».

يذكر ان الدول الموضوعة الى القائمة تتعرض لعقوبات اقتصادية الا اذا استثناءها الرئيس الأميركي، كما كان الوضع مع لبنان ولاسباب تتعلق بالمصلحة القومية الأميركية.

■ ١٩٩٧/١١/١٤ ■

الحريري طالب الشركاء في الفرانكوفونية بإدانة من لا يحترم القيم الديمقراطية

■ دعا رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري شركاء لبنان في الفرانكوفونية الى مساعدته من أجل تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي، وأكد على وجوب إدانة الدول الأعضاء في العائلة الفرانكوفونية الذين لا يحترمون القيم الديمقراطية كائناً من كانوا بقوة، وشدد على رفض الإرهاب، لكنه قال: «نعم لتحرير الأرض المحتلة بالقوة». فيما وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الوضع في الشرق الأوسط بأنه «مأساوي ونحن نأسف له».

واقترح الحريري في كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية للقمة السابعة لدول المجموعة الفرانكوفونية، عقد القمة التاسعة، في العام ٢٠٠١ في لبنان، فوجّه «نداء الى اصدقائنا الفرنكوفون في الشمال، من أجل مساندتنا في البحث عن حلول ملائمة لمشاكل الديون والضغط على الموارد الداخلية لبلادنا، فلا يجوز أن تكون الضغوط المالية للبلدان المعنية عائقاً أمام جهود استنهاض الاقتصاد في البلدان الأقل غنى».

وزير خارجية لوكسمبورغ وموراتينوس في بيروت

■ ترك رئيس الاتحاد الأوروبي، وزير خارجية اللوكسمبورغ جاك بوس انطباعاً في بيروت عن وجود مبادرة هي كناية عن تصميم أوروبي جدي يهدف الى حمل إسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي، وإيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين «يتم بنفس طويل وبلا رتكاز الى القواعد المطبقة في القانون الدولي».

وقدم بوس في محادثاته الرسمية ما يشبه المرافعة عن الاهتمام الأوروبي بأوضاع لبنان، والمنطقة وعملية السلام، أزره في سبب حججه الموفد الخاص السفير ميغيل أنخل موراتينوس مستنداً إلى اتصالاته المستمرة مع زعماء دول المنطقة.

مهد وزير الخارجية فارس بويّز للمحادثات بكلمة ترحيبية مركزاً فيها على تمسك لبنان بدور أوروبي فاعل، ثم انتقل الى عرض عام حول ما انتهت اليه عملية السلام نتيجة السياسة الاسرائيلية المتطرفة، إلى الملف الداخلي، انطلاقاً من الجنوب والبقاع الغربي الى الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة الى قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وصولاً الى قضية اللاجئين الفلسطينيين والعلاقات اللبنانية - الأوروبية ومصير اتفاق الشراكة.

بدوره حدد بوس الأولويات في الاهتمام الأوروبي تجاه لبنان والمنطقة حيث ظهر تطابق في المواقف خصوصاً تجاه حل الوضع في الجنوب وحيث لا يتم إلا باحترام الشرعية الدولية والقرار ٤٢٥.

العلاقات اللبنانية - الدولية

وشدد بوس على أن يضبط الجيش اللبناني الوضع على الحدود المعترف بها دولياً إذا انسحبت إسرائيل من لبنان، ودعا المجتمع الدولي إلى اقناع إسرائيل باحترام الالتزامات، وتحقيق خروقات في العملية السلمية. وحدد شعاراً لجولته الشرق أوسطية قائلاً أنه أتى على رأس الوفد الأوروبي حاملاً رسالة أمل ودعم.

وزير خارجية كندا في بيروت

■ حدد وزير خارجية كندا لويد إكسورثي، خلال زيارته لبيروت، سياسة بلاده تجاه لبنان بعناوين ثلاثة: الحرص على تطبيق قرارات مجلس الأمن، وضمنًا القرار ٤٢٥، رفض تطوين الفلسطينيين وتطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدين والمبنية على العنصر البشري وعلى الروابط العائلية والانسانية.

وأبدى إكسورثي قلق بلاده من تعثر عملية السلام واستعدادها للمساعدة بأي طريقة ممكنة لتحريك هذه العملية ودعم الجهود الداعية إلى الحوار.

وأجرى الوزير الكندي محادثات مع رئيس الجمهورية إلياس الهراوي في قصر بعبدا في حضور السفير الكندي دانيال مارشان. وصرح على الأثر: «تناولت في محادثاتي مع رئيس الجمهورية تطورات الوضع في المنطقة. كما تناولت الوضع اللبناني والتطورات في جنوب البلاد وإيجاد فرص لتقليص الصعوبات التي تعترض تحريك مسار المفاوضات في المنطقة. كما كانت لنا فرصة للحض على تأمين مساعدات للمدنيين الذين كانوا ضحايا الأعمال الحربية».

وزار الوزير الكندي الوفد المرافق له رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة. وسأل إكسورثي رئيس المجلس رايه في معاهدة حظر استخدام الألغام المضادة للأفراد فأجاب: «فلتوقع إسرائيل المعاهدة وبعدها نسال رأيها».

المحادثات الرسمية

وكان الوزيران فارس بويز ولويد إكسورثي أجريا محادثات في قصر بسترش شارك فيها كبار المسؤولين في وزارة الخارجية، والوفد الكندي المرافق، تناولت العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتعثر عملية السلام في الشرق الأوسط، ودور الجالية اللبنانية في كندا التي يبلغ عددها ٢٥٠ ألف لبناني، كما جرى البحث في مشروع معاهدة حظر الألغام الفردية، ومشروع اتفاق قنصلي لبناني - كندي جديد.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

لقاءات ثنائية لدعم ترشيح لبنان لاستقبال قمة ٢٠٠١ الفرانكوفونية

■ اتفق رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري مع الرئيس الروماني اميل كونستينيسكو على تأييد بوخارست ترشيح لبنان لاستضافة قمة الفرانكوفونية التاسعة العام ٢٠٠١ في بيروت، مقابل سحب لبنان ترشيحه لاستضافة مجلس الوزراء المجموعة الفرانكوفونية في أواخر العام ١٩٩٨ وتأييد عقدها في العاصمة الرومانية.

وتم الاتفاق خلال اجتماع عقد بين الرئيسين في هانوي في قصر المؤتمرات على هامش أعمال القمة الفرانكوفونية السابعة المنعقدة في العاصمة الفيتنامية.

ومن أبرز لقاءات الحريري اجتماعه مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان، حيث استكملا البحث في جوانب العلاقات الثنائية، التي كانا ناقشاها اثناء زيارة رئيس الحكومة اللبنانية اوتوا في اذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر الوفد اللبناني، ان كريتيان ابلغ الحريري خلال لقاءهما موافقة السلطات الكندية على عودة رحلات «الميل ايسٽ» الى مونتريال. وتقرر ارسال بعثة لبنانية تضم مسؤولين في مجال النقل الجوي لوضع التفاصيل المتعلقة بالترتيبات المناسبة.

وبعد اللقاء شغل كريتيان: «بعض المسؤولين في لبنان يتهمون كندا بانها تعمل على توطين الفلسطينيين في لبنان، فهل هذا صحيح؟ اجاب: ماذا؟ توطين الفلسطينيين؟ قطعاً لا. نحن مسؤولون عن لجنة تهتم باللاجئين، وهي تابعة للامم المتحدة، في منطقتكم. اما مسألة مصير اللاجئين، لجهة الى اين سيذهبون، فهذا امر لا نقرره نحن، ولكن من يريد ان يستقبلهم. وفي كندا استقبلنا دائماً لاجئين، بشكل تقليدي، ووفق نسبة معينة في السنة».

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

وزير خارجية اذربيجان يلتقي الهراوي والحريري ويجري محادثات في الخارجية

■ سلم وزير خارجية اذربيجان حسن حسنوف رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة خطية من الرئيس الاذري حيدر علييف تتضمن رغبة اكيردة في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، كما نقل رسالة مماثلة من رئيس الوزراء الاذري الى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، واجرى محادثات رسمية في وزارة الخارجية، ووجه دعوات رسمية الى كبار المسؤولين لزيارة باكو. واطلع بوزير صيفي على التطورات على مستوى عملية السلام واحتلال إسرائيل لجزء من جنوب لبنان». وتطرق البحث الى تفعيل العلاقات الاقتصادية بين لبنان واذربيجان، كما قال بوزير، الذي

■ العلاقات اللبنانية - الدولية ■

سئل عن إمكان فتح سفارة للبنان في اندريجان، فأجاب: «إن لبنان كان في طليعة الدول التي اعترفت باستقلال اندريجان عام ١٩٩١، لكن موضوع فتح سفارة يتعلق بالوضع المالي الراهنة وسياسة التقشف المعتمدة».

وأكد حسنوف «دعم بلاده تطبيق القرارات الدولية سواء تلك التي تتعلق بالشرق الاوسط أو بالنزاع في القوقاز بين اندريجان وارمينيا».

■ ١٩٩٧/١١/٢٤ ■

بعثة مالطية تبحث في تعزيز التبادل التجاري والمشاريع المشتركة مع لبنان

■ بدأت بعثة مالطية، تضم ممثلين عن ٤٠ شركة برئاسة دنيس فيللا مدير التصدير في المنظمة المالطية لترقية التجارة وتميزها، زيارة إلى لبنان تستغرق اربعة أيام للقاء الفاعليات الاقتصادية ورجال الاعمال اللبنانيين بهدف تعزيز التبادل التجاري والمشاريع المشتركة والنشاط السياحي بين البلدين.

وقال فيللا في مؤتمر صحافي عقده في فندق بريستول: «إن البعثة تتطلع إلى صيغة تعاون بين اللبنانيين والمالطيين في مختلف القطاعات، وتمثل قطاعات صناعة معدات البناء والمفروشات والادوات الصحية وتنقية المياه والاتصالات وحقل الاستشارات». ورأى «أن هناك فرصاً ممتازة، وأن مالطا قادرة على تقديم النوعية والأسعار المنافسة للمنتجات والخدمات وتلبية حاجات المستهلكين». وأضاف «على رغم أن الصادرات السنوية لمالطا بلغت ٢,٧ بليون دولار إلى ٥٠ دولة، إلا أن حجم التبادل بينها وبين لبنان لا يزال قليلاً، إذ بلغ عام ١٩٩٦ نحو ١,٢ مليون دولار».

وأكد فيللا «أن مالطا تتطلع الى مزيد من التعاون مع لبنان»، معتبراً أن بيروت ستكون مركز «ترانزيت» الى دول المنطقة. وأعلن أن مفاوضات تجري «بين شركة الطيران المالطية وشركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) لتسيير رحلات مباشرة بين البلدين وتأسيس نشاط سياحي». وأضاف «أن رجال الاعمال المالطيين يرغبون في اقامة مشاريع مشتركة وتعزيز تبادل التقنيات الحديثة».

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

اتفاق تعاون زراعي بين لبنان واميركا

■ أعلن وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري في مؤتمر صحافي حضره السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز، اتفاقاً بين وزارته ووزارة الزراعة الاميركية هو الاول من نوعه بين البلدين، ويقضي بتنفيذ برنامج تعاون زراعي يقوم على دعم تقدمه وزارة الزراعة الاميركية، من ضمن

العلاقات اللبنانية - الدولية

برنامجها للتنمية الزراعية والريفية القطاع الزراعي في لبنان بتقديم نصوب وشتول وأصول مؤصلة لكل أنواع الفواكه اللبنانية، وتقديم بذار لكل أنواع الزراعات المتسعة والزراعات الحقلية واعلاف مركبة للمواشي واغذية بروتينية للقطا الحيواني وابقار لتوزيعها على المزارعين ضمن سلسلة سياسة الاقراض الزراعي المعتمدة في الوزارة اضافة الى تخطيط واجبة لتنمية القطاع الحيواني.

واعترفا فاضوري ان إقامة جسر تعاوني مع وزارة الزراعة الاميركية سيؤدي الى تزويد المجتمع الزراعي اللبناني خبراء وتقنيات اميركية عالية. ونوه بجهود السفارة الاميركية في بيروت التي أدت الى إشاعة جو من العلاقة المميزة بين الوزارتين.

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

«التراية اللبنانية» تدشن أكبر فرن للأسمنت في الشرق الاوسط

■ قال مسؤول في شركة «التراية اللبنانية» أكبر شركة للأسمنت في لبنان إنها دشنت أكبر فرن للأسمنت في الشرق الاوسط يتوقع ان يدعم الانتاج ويخفض التكاليف. وأضاف ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري افتتح الفرن الذي كلف ١٧٠ مليون دولار وسيحل محل أربعة أفران قديمة وسيرفع انتاج الاسمنت إلى ٢,٢ مليون طن من مستواه الراهن البالغ ١,٦٥ مليون طن.

وأفاد المسؤول: «انه تحديث لمنشآتنا. وسيزيد الانتاج ويحسن كفاءة التشغيل. انه أكبر فرن في الشرق الاوسط والاكثر تطوراً». وأضاف: «ان الشركة تنوي توسيع نشاطاتها لتشمل الاسواق الخارجية وانها على ثقة من بدء التصدير بحلول نهاية ١٩٩٨». وذكر ان «الاسمنت الذي ننتجه من النوع الذي يمكن تصديره إلى أوروبا والولايات المتحدة».

وأصدرت الشركة سندات خارجية بقيمة ٥٠ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ للمساعدة على تمويل برنامج التحديث الذي يشمل اقامة الفرن الجديد الذي كان مقرراً أن يبدأ انتاجه في تموز (يوليو) أو آب (أغسطس) الماضيين.

وكشف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «المشروع بدأ بعائدات السندات الخارجية البالغة ٥٠ مليون دولار. وكان هناك تمويل آخر من مصارف لبنانية وأوروبية».

وأعلنت الشركة زيادة ارباحها بعد احتساب الضرائب بنسبة ٢٠ في المئة عام ١٩٩٦ إلى ٢٢,٨٩٢ بليون ليرة لبنانية من ١٩,٠٢٥ بليون ليرة عام ١٩٩٥.

وأشار المسؤول إلى ان «الشركة تسيطر حالياً على حصة تبلغ ٤٣ في المئة من سوق الاسمنت اللبنانية».

وشركة «التراية اللبنانية» هي ثاني أكبر شركة غير مصرفية في لبنان بعد شركة «سوليدير» العقارية العملاقة التي تقود عمليات إعادة الاعمار الضخمة

شؤون اقتصادية

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

شؤون اقتصادية

في البلاد، وهي كذلك إحدى الشركات المدرجة في أول صندوق استثمار مشترك في لبنان الذي أسسه البنك المتحد للأعمال في أيلول (سبتمبر) الماضي برأس مال مليون دولار. وقال سماسرة لبنانيون أن البورصة التي تسيطر عليها أسهم «سوليدير» وأسهم المصارف تحتاج إلى طرح فرص استثمارية أكبر في القطاع الصناعي من أجل اجتذاب المستثمرين الأجانب.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

تجاوب محدود مع الاضراب العمالي في أول امتحان لاتحاد الزغبي

■ في أول امتحان للاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي، لم يسجل الاضراب التحذيري الذي دعا إليه احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية سوى تجاوب محدود اقتصر على المؤسسات التي تضم نقابات منضوية تحت لوائه، وبعض القطاعات الأخرى. ففي حين التزمت مصانع الريجي والنقل المشترك والليطاني والمياه والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالاضراب ليوم كامل، عملت المصارف ومصرف لبنان والمؤسسات التجارية وقطاع المحروقات والادارات الرسمية والجامعات على نمو شبه عادي وخصوصاً في العاصمة وضواحيها.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

انتخاب فريد روفایل لرئاسة جمعية المصارف

■ انتخب السيد فريد روفایل (رئيس مجلس إدارة البنك اللبناني - الفرنسي) رئيساً لمجلس إدارة جمعية مصارف لبنان بالتركية خلفاً للسيد فرانسوا باسيل (رئيس مجلس إدارة بنك بيلوس) بعد انتهاء ولايته.

وكانت الجمعية العمومية لجمعية المصارف الثامنة وانتخبت مجلساً جديداً بالتركية تألف من السادة: فريد روفایل وجوزف طربيه وطوني شويري وغسان عساف ونعمان الأزهرى وهشام بساط وثنال صباح وماريو سرदार وعبد الرزاق عاشور وموريس صحنائي ومصطفى رازيان وهنري تيان. وانتخب المجلس هيئة المكتب التي تألفت من السادة روفایل رئيساً وهشام بساط نائباً للرئيس وجوزف طربيه أميناً للسر وثنال صباح أميناً للصندوق.

وكانت الجمعية العمومية انعقدت في حضور ممثلين عن ٥٩ مصرفاً من أصل ٨١ مسجلة في الجمعية.

ثم ناقشت الجمعية التقرير السنوي للمجلس حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ ووافقت عليه، وبعد الاطلاع على تقرير مفوضي المراقبة عن حسابات الجمعية لسنة ١٩٩٦ برأت ذمة مجلس الإدارة السابق ثم ناقشت الموازنة التقديرية لسنة ١٩٩٧ و ١٩٩٨ وأقرتها.

شؤون اقتصادية

بعد الجلسة، قال روفائيل: «إن المجلس الجديد سيكمل الطريق خصوصاً إنني كنت عضواً في المجلس السابق وحققنا إنجازات على الصعيدين النقدي والمالي وتم تأسيس جهاز رقابي لمنع تبويض الاموال في لبنان».

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

تقرير مصرفي «قام» عن التطورات الاقتصادية والمالية

■ رسم تقرير مصرفي صورة قاتمة عن التطورات الاقتصادية والمالية اللبنانية في الربع الثالث من ١٩٩٧، وظهر استمرار تخطي الأرقام الفعلية للجزء ما هو مقدّر في الموازنة، وفاق معدل العجز إلى الانفاق المحقق للأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية ٥٣,٨ في المئة ومعدله المقدّر في الموازنة ٥٠,٧ في المئة ومعدل المحقق للمدة نفسها من ١٩٩٦ الماضي ٥٠,٢ في المئة.

وأورد تقرير مصرف «فرنسبنك» أن صافي المديونية العامة ارتفع بمعدل ٧,٨ في المئة ليلبلغ نحو ١٢,٩ بليون دولار في نهاية أيلول (سبتمبر) مسجلاً معدلاً مرتفعاً (٨٠ في المئة) عند قياسه إلى إجمالي الناتج المحلي. واعتبر التقرير أن نسبة الدين مرتفعة بكل المقاييس العالمية خصوصاً أن أحد شروط التعامل المالي للدول الأوروبية الراضية في الانضمام إلى الوحدة الاقتصادية الأوروبية ألا تتجاوز نسبة الدين إلى الناتج عتبة ٦٠ في المئة.

وعزا التقرير النمو السريع في الدين العام إلى التصاعد المتسارع لخدمة الدين التي ارتفعت بمعدل ٦٥,٣ في المئة للعام المنتهي في نهاية أيلول وباتت تشكل نسبة ٤١,١ في المئة من الانفاق و ٨٨,٩ في المئة من الإيرادات و ١٠٣,٩ في المئة من قيمة الصادرات الوطنية وهي نسب مرتفعة جداً بكل المقاييس الدولية.

وفي مجال القطاع الخارجي وميزان المدفوعات، لفت التقرير إلى أن التصدير زاد بمعدل أعلى من نسبة الاستيراد خلال الربع الثالث من السنة الجارية وبلغ ١٠,٢ في المئة في مقابل ٨,٦ في المئة وبلغ حجم العجز التجاري حتى نهاية أيلول نحو ٥٠٤٢ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢,٣ في المئة عن المدة نفسها من العام ١٩٩٦.

ورأى التقرير أن تدفقات رؤوس الاموال الخارجية إلى لبنان، التي عززتها إصدارات المصارف المالية في الخارج، اتاحت زيادة فائض ميزان رؤوس الاموال إلى نحو ٥,٩ بليون دولار حتى نهاية أيلول، ما أدى إلى تغطية العجز في الميزان التجاري وإحداث فائض في ميزان المدفوعات قيمته ٨٤٢,٢ مليون دولار منه ١٦٩,٧ مليون للربع الثالث. وأكد التقرير أن ظروف التباطؤ الاقتصادي لا تزال مستمرة قياساً إلى العام الماضي، ما قد يجعل معدل النمو دون المحقق عام ١٩٩٦ حين بلغ ٤ في المئة. وأشار إلى تباطؤ في حجم التصدير الوطني للأشهر التسعة الأولى بمعدل ٣٨,٤ في المئة بالمقارنة مع المدة نفسها من العام الماضي وتراجع مساحات البناء المرخصة بمعدل ١٨,٩ في المئة وانخفاض حجم التجارة الخارجية بنسبة ضئيلة واحد في المئة، واستمرار معدل نمو الحركة المصرفية في حدود ٣٠ في المئة.

النص «الرسمي» لتفاهم على «اجراءات مالية وإدارية»

(بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٤)

في ما يلي «النص الرسمي» النهائي للتفاهم المالي والإداري الذي تم التوصل اليه في الاجتماع الرئيسي في قصر بعيدا في ١٩٩٧/١١/٢٤:
«مقترحات لاجراءات مالية وإدارية لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والإداري ولتميز النمو.

أولاً: المعالجات الادارية

- ١ - إعادة النظر في الهيكلية الهامة للدولة في اتجاه اختصار حجمها من خلال:
- دمج الوزارات بدءاً من أول وزارة تؤلف بعد انتخابات رئاسة الجمهورية.
- دمج مؤسسات عامة (مجالس ومصالح مياه).
- دمج مؤسسات أمنية (أمن عام - أمن دولة - قوى أمن داخلي).
- ٢ - تفعيل أجهزة الرقابة من خلال إعادة النظر في تنظيم هذه الأجهزة (بما في ذلك إعادة تنظيم المعهد الوطني للإدارة والانماء) لجهة تطوير هيكلياتها وانظمتها وتحديثها وتعزيزها وتحسينها، على أن تحدد حصانة أعضاء هيئات الرقابة بثلاث سنوات.
- كما تُحدد حصانة أعضاء مجلس الانماء والإعمار بثلاث سنوات.
- ٣ - إعادة النظر في قانون الموظفين (المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢/١٩٥٩) وتطويره وتحديثه لجعله ملائماً والمتطلبات الحديثة لشؤون الوظيفة العامة. على أن يتضمن:
- إنشاء مركز في مجلس الخدمة المدنية لتحويل الفوائض يلحق به جميع الموظفين والعاملين الفاعلين من أجل إعادة توزيعهم على الإدارات والمؤسسات العامة.
- ٤ - وقف التوظيف بجميع أشكاله بما في ذلك الاستخدام في المؤسسات العامة والبلديات ووضع خطة سداسية لخفض عدد الموظفين والعاملين في جميع أسلاك الدولة من دون استثناء.
- ٥ - وقف توسيع الملاكات في جميع الإدارات العامة.
- ٦ - إلغاء تأثير التدبير رقم ٤ على سنوات خدمة العسكريين وبالتالي على احتساب معاشاتهم التقاعدية وتعويضات صرفهم وكذلك إلغاء تأثير استدعاء العسكريين من الاحتياط على إعادة احتساب معاش التقاعد وتعويض الصرف.
- ٧ - وقف العمل بنظام التعويض للموظفين والمرافقين في حال سفرهم مع المسؤولين.

شؤون اقتصادية

- ٨ - إعادة العمل بنص المادة ٢٤، من نظام التقاعد والصرف من الخدمة لجهة إلغاء إعادة توزيع الحصص من المعاش التقاعدي الذي يفقدها أحد المستفيدين.
- ٩ - منع استعمال سيارات الدولة لأغراض شخصية من موظفي الدولة ومنح أي موظف من قبض أي تعويض اضافي يفوق نسبة الـ ٧٥ في المئة من راتبه الاساسي ايا تكن اللجان التي يشترك في اعمالها.
- ١٠ - خفض كميات البنزين التي تقدم الى العاملين في بعض الادارات العامة والاجهزة.

ثانياً: عصر النفقات

- ١ - إلغاء رحلات السفر باستثناء ما هو على حساب الغير أي على حساب الجهة الداعية أو ما هو ضروري جداً على أن يقرر ذلك في مجلس الوزراء.
- ٢ - عدم الموافقة على تخصيص أي اعتماد اضافي أو نقل أي اعتماد من احتياطي لتغطية بنود الموازنة الا في حالة الضرورة القصوى.
- ٣ - عدم دفع نفقات الطبابة في الخارج اياً تكن الاسباب الا في حالات يقرها مجلس الوزراء (باستثناء حالات طبابة موظفي السلك الخارجي أو من يصابون بعارض أثناء تكليفهم مهمة رسمية في الخارج).
- ٤ - تفعيل المستشفيات الحكومية والبدء بإلغاء التعاقد مع المستشفيات الخاصة.
- ٥ - إلزام جميع المستفيدين من الطبابة المجانية على حساب وزارة الصحة بدفع النسبة نفسها المحددة في الضمان الاجتماعي.
- ٦ - إلغاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب مع إمكان تخصيص مساعدة عند الضرورة.
- ٧ - إلغاء تعويضات مستشاري الوزراء.
- ٨ - خفض النفقات في موازنة سنة ١٩٩٨ وخصوصاً في اللوازم (وشتى النفقات).

ثالثاً: الواردات

- ١ - انشاء البطاقة الضريبية لجميع المواطنين.
- ٢ - اعتماد ضريبة مبيعات بنسبة واحد في المئة تفرض على مجموع المبيعات أو رقم الاعمال (Turnover Tax) لدى جميع المؤسسات الصناعية والزراعية والتجارية والخدماتية والمصرفية والمهن الحرة. تخصص حصيلة هذه الضريبة لتدود حساباً يفتح في مصرف لبنان يستعمل لتسديد أقساط الدين العام بالعملات الأجنبية.
- ٣ - التشدد في ربط نواتر ضريبة الدخل مع الدوائر الجمركية لاستعمال أساس قيمة المستوردات السنوية حسب البيانات الجمركية كحد أقصى لتحديد قيمة المشتريات وبالتالي كلفة البضاعة المبيعة.

٤ - اخضاع جميع شاطئ الاملاك البحرية للرسوم المفروضة على اشغال الاملاك العامة البحرية واستثمارها سواء كان هؤلاء جمعيات، اندية، مؤسسات، شركات أو أفراداً و ايأ تكن طبيعة نشاطاتهم وأهدافهم وشكل رخصهم.

٥ - توسيع قاعدة المكلفين الخاضعين للربح المقدر بحيث تقوم لجان متخصصة من وزارة المال بتقدير الارباح الخاضعة للضريبة بالنسبة الى هؤلاء المكلفين وفق معايير تضعها لهذه الغاية وتحدد الضريبة على هذا الاساس ولا يلزم المكلفون مسك أي سجل أو يقومون بأي قيد لغايات ضريبية وبذلك تحصل الخزينة على مبالغ معروفة قيمتها سلفاً. ولا يتحمل المكلفون أي نفقة أو جهد من أجل اجراء قيودهم وملاحقة معاملاتهم الضريبية.

٦ - إعادة النظر في الاعفاء من رسم مغادرة الاراضي اللبنانية لجهة الغاء اعفاء عائلات الدبلوماسيين العرب والأجانب وعائلات الموظفين الدوليين مع الأخذ بمبدأ المعاملة بالمثل وتحديد الاعفاء على الأطفال الرضع دون السنتين بدل اثنتي عشرة سنة. والغاء اعفاء حملة جوازات السفر السياسية أو الخاصة في حال عدم تكليفهم مهمة رسمية.

رابعاً: المعالجات على صعيد الدين العام

يجاز للحكومة إعادة هيكلة الدين العام لجهة تحويل ما يعادل قيمته ملياري دولار اميركي بالليرة اللبنانية الى العملات الاجنبية عبر إصدار سندات خزينة أو اقتراض مبالغ بالعملات الاجنبية لأجل طويلة.

. يفتح حساب في مصرف لبنان يغذى من واردات الخزينة من أجل تسديد خدمة الدين وأصله بالعملات الأجنبية.

تمكيناً للحكومة من خفض كلفة الاقتراض بالعملات الأجنبية، يجاز لها استعمال جزء من حصيلة القروض بالعملات الأجنبية لشراء سندات خزينة بالعملة الأجنبية (Zero Coupon Bonds) تستعمل لتسديد أصل الدين بالعملات الأجنبية في تواريخ استحقاقه.

قانون تقاعد الرؤساء والنواب ما مضمونه.. ولماذا أصدر؟

تختلف الروايات حول ملايسات إصدار القانون رقم ٧٤/٢٥ الذي أقره المجلس النيابي في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٧٤ وأعطى بموجبه مخصصات وتعويضات شهرية لرؤساء الجمهورية السابقين ولرؤساء المجلس النيابي ولرؤساء الحكومة والنواب السابقين في بعض تفاصيلها، ولكن الثابت أن الرئيس الراحل رشيد كرامي وصف مسألة «تقاعد النواب» ولدى مناقشة اقتراح هذا القانون في العام ١٩٧٤ بقوله «إن هذا القانون يشكل صفة عندما يفكر المرء به، ذلك لأن النيابة رسالة وهي تقوم على تمثيل هذا الشعب، وكل من يصيبه هذا الشرف يكون قد نال جزاءه ثقة لا يضاهيها لا من مادة ولا من تعويض ولا من مخصصات» ولكن الشائع أن الهدف من وراء هذا القانون هو «ضرورة الحفاظ على مستوى معيشي معين لمن كان رئيساً سابقاً للدولة أو الحكومة أو ناشئاً عن الأمة...».

أما فكرة القانون فقد نشأت في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية، كما يقول أحد النواب السابقين: حين زارته زوجة نائب سابق مقعد تطلب منه أن يؤمن لها عملاً بعد اضطرابها إلى العمل في المنازل بسبب إعاقة زوجها النائب السابق فاستنكر الرئيس فرنجية الوضع ووعدها براتب شهري يتقبضه من القصر وكان لها ما أرادت، ثم أرسل الرئيس فرنجية بطلب وزير العدل آنذاك جميل كبي وطلب إليه أعداد مشروع قانون «يضمن مستقبل الذين كانوا ممثلي الأمة والرؤساء السابقين». وأعد كبي مشروع القانون وضمنه الرؤساء والنواب والوزراء السابقين ثم عدل ليقتصر على الرؤساء والنواب كون الوزير لا يتكلف شيئاً ليصل ولأن بعض الحكومات قد لا تستمر إلا لاشهر أو لايام (إذا لم تزل الثقة).

نص القانون

وينص القانون ٧٤/٢٥ في مادته الأولى على:

- ١ - يتقاضى كل من تولى منصب رئاسة الجمهورية عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات قدرها ٧٥ بالمئة / من مخصصات وتعويضات رئيس الجمهورية.
- ٢ - يتقاضى كل من انتخب رئيساً للمجلس النيابي عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات قدرها ٧٥ بالمئة / من مخصصات وتعويضات رئيس المجلس النيابي.
- ٣ - يتقاضى كل من عين رئيساً للحكومة، عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات قدرها ٧٥ /

شؤون اقتصادية

بالمئة / من مخصصات وتعويضات رئيس الحكومة.

٤ - يتقاضى كل من سبق وانتخب نائباً النسبة التالية من المخصصات والتعويضات التي يتقاضاها النائب في الخدمة:

- عن دورة نيابية كاملة ٥٥٪.

- عن دورتين نيابيتين ٦٥٪.

- عن ثلاث دورات نيابية فما فوق ٧٥٪.

يقصد بالدورة النيابية الكاملة مدة ولاية المجلس النيابي من بدايتها وحتى نهايتها أيأ كانت هذه المدة.

وتعتبر بحكم الدورة النيابية الكاملة مدة ولاية النائب التي لا تقل عن ثلاث سنوات.

٥ - تدفع المبالغ المشار إليها في هذه المادة الى المستفيدين شهراً فشهراً.

فيما تؤكد المادة الثانية من القانون المذكور على انه لا يجوز الجمع بين المخصصات والتعويضات لكل من الفئات الوارد ذكرها في المادة الاولى وبين المخصصات والتعويضات المترتبة للمستفيد من احكام هذه المادة في حال عودته الى المنصب نفسه.

وتنص الفقرة الثانية من المادة الثانية على انه وفي حال تولي المستفيد من احكام هذا القانون منصباً وزارياً أو نيابياً أوظيفية عامة لا يجوز له طيلة مدة تفرسه بالمنصب المذكور أو اشغاله الوظيفية العامة الجمع بين ما يعود له بحكم هذا القانون وبين مخصصات وتعويضات المنصب أو راتب الوظيفة التي يتولاها.

وتؤكد المادة الثالثة على انه في حال وفاة المستفيد من احكام هذا القانون يقتصر حق أسرته على نسبة ٧٥ بالمئة من المخصصات والتعويضات المستحقة له بموجب هذا القانون. يقصد بالأسرة:

- الزوجة أو الزوجات وتنفق هذا الحق في حال زواجها مجدداً.

- الأولاد الذكور الذين لم يتموا الثامنة عشرة من عمرهم.

- الأولاد الذكور الذين اتموا الثامنة عشرة من عمرهم الاعلاء منهم والعاجزون عن كسب العيش والمتفرغين عليهم في المادة ٢٣ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٣ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢.

- الأولاد الذكور الذين يتابعون دراستهم الجامعية حتى اكمالهم الخامسة والعشرين من عمرهم.

- البنات العازبات أو الارامل أو المطلقات.

- في حال انفراد الزوجة أو الزوجات يستحق لها أو لهن كامل المبلغ، وفي حال اشتراكها أو اشتراكين مع الأولاد يستحق لها أو لهن نصف المبلغ وللأولاد النصف الآخر حصصاً متساوية. وفي حال انفراد الأولاد يستحق لهم كامل المبلغ حصصاً متساوية.

واعطت المادة الرابعة من القانون حق الاستفادة من احكامه واعتباراً من تاريخ العمل به جميع الذين تتوفر فيهم الشروط الواردة فيه. فيما خصت المادة الخامسة الموازنة العامة - باب الديون المتوجبة الاداء، بلحق الاعتمادات اللازمة لتطبيق احكام هذا القانون.

وأوصت المادة السادسة بأن يقتطع مبلغ مئة ليرة في الشهر من مخصصات وتعويضات كل من رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة والنواب وتدوين ايراداً للموازنة العامة.

شؤون اقتصادية

والفت المادة السابعة من هذا القانون الصادر بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٥٩ والمتعلق بإعطاء أسر رؤساء الجمهورية المتوفين مخصصات شهرية، فيما نصت المادة الثامنة على أنه «لا تستحق التعويضات والمخصصات للمستفيدين من أحكام هذا القانون إلا بدءاً من تاريخ العمل به، على أن يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية» كما جاء في المادة التاسعة.

وقد جرى تباحث في القانون ٧٤/٢٥ عندما انتخب الرئيس الراحل بشير الجميل رئيساً للجمهورية وجرى اغتياله قبل قسم اليمين، ودار نقاش اعتبر بنتيجته رئيساً منذ انتخابه وأن قسم اليمين للممارسة.

وعاد المجلس النيابي واجتهد بالنسبة للفقرة الرابعة من المادة الأولى والتي تعتبر الدورة النيابية الكاملة ثلاث سنوات وهي التي يتقاضى عنها النائب مخصصات وتعويضات، فسمح بتعويض يتناسب مع مدة الممارسة في المجلس في حال لم تصل إلى ثلاث سنوات وبذلك أصبح يحق مثلاً للنائب كريم الراسي الذي حل مكان والده في ٢٧ شباط سنة ١٩٩٤ ولغاية ١٥ تشرين الأول ١٩٩٦ تعويض رغم عدم انقضاء ثلاث سنوات على نيابته.

ويبقى السؤال عن حجم العبء الذي يترتب على خزانة الدولة نتيجة مستحقات الرؤساء والنواب السابقين؟ طبعاً يحتاج الاجابة على هذا السؤال إلى تحديد عدد الرؤساء والنواب السابقين منذ بدء العمل بهذا القانون والأحياء منهم ومن عوائلهم وعدد دوراتهم النيابية...

«السفير» اختارت نموذجاً مبسطاً لهذه الكلفة ويمثل بعبء «تقاعد» ٤٨ نائباً من أصل ٤٩ نائباً لم يحالفهم الحظ بالعودة إلى المجلس النيابي في دورته الأخيرة في العام ١٩٩٦ (و ٤٨ من أصل ٤٩ لأن تعويض النائب السابق كريم الراسي لم تتضمن نسبته إلى مدة نيابته) بحيث بلغت هذه الكلفة حوالي ملياري ليرة سنوياً وذلك في نموذج واحد، فكيف إذا ما تم احتساب تعويضات كل الرؤساء (جمهورية، مجلس نيابي وحكومة) وكل النواب السابقين؟ نعود إلى النواب الذين أصبحوا سابقين في دورة ١٩٩٦ وحيث يتوزع هؤلاء إلى فئتين: الأولى وهي تضم النواب الذين «خدموا» دورتين نيابيتين أو أكثر والثانية التي تتألف من النواب الذين اقتصر «خدمتهم» على دورة نيابية واحدة. أما الفئة الثالثة والتي يأخذ نوابها ما قيمته ٧٥٪ فهي فئة النواب الذين قضوا ثلاث دورات وما فوق في «الخدمة» ومعظم نواب هذه الفئة فازوا في انتخابات العام ١٩٧٢ أو في انتخابات ١٩٩٢ وانتخابات أخرى سبقتها، باستثناء النائب مانويل يونس الفائز في انتخابات ١٩٦٤ وانتخابات ١٩٩٢ وهو الوحيد الذي يستفيد من تعويض دورتين إنما قبل ١٩٧٢ ويعد.

وقد تم اعتبار ولاية النائب في المجلس النيابي المنتخب في العام ١٩٧٢ كافية لبلوغه «القيمة» أي لإفادته من ٧٥٪ من التعويضات حتى ولو لم يكن نائباً إلا في هذه الولاية فقط.

وفق هذا فإن ما يتقاضاه النواب المتقاعدون نتيجة انتخابات ١٩٩٦ وأبتداء من ١٥ تشرين الأول من العام نفسه هو على الشكل الآتي:

■ ٤١ نائباً يستفيدون من ٥٥٪ من كامل تعويضات النائب أي ١٠٠/٤١ × ٥٥ × ٨٠٠,٠٠٠ = ١٣٠,٧٩٠,٠٠٠ ل.ل. شهرياً.

في السنة ١٣٠,٧٩٠,٠٠٠ × ١٢ = ١,٥٦٩,٤٨٠,٠٠٠ ل.ل.

(يذكر أن مبلغ الـ ٥,٨٠٠,٠٠٠ ليرة هو تعويضات النائب الحالي، منها حوالي مليونين و ٧٠٠

شؤون اقتصادية

الف يتم قبضها من موازنة المجلس مباشرة).

نعود الى قيمة التعويضات، فهناك نائب واحد يستفيد من ٦٥٪ أي $١٠٠ / ٦٥ \times ٥,٨٠٠,٠٠٠$ = ٣,٧٧٠,٠٠٠ ل.ل. شهرياً في السنة $١٢ \times ٣,٧٧٠,٠٠٠$ = ٤٥,٢٤٠,٠٠٠ ل.ل. وهناك ستة نواب يستفيدون من نسبة ٧٥٪ أي $١٠٠ / ٧٥ \times ٥,٨٠٠,٠٠٠$ = ٤,٣٥٠,٠٠٠ ل.ل. في الشهر وستة نواب في السنة: $١٢ \times ٤,٣٥٠,٠٠٠$ = ٥٢,٢٠٠,٠٠٠ ل.ل. إذن يبلغ مجموع تعويضات تقاعد الدفعة الأخيرة من النواب المتقاعدين: ٤٥,٥٦٩,٤٨٠,٠٠٠ + ٣١٣,٢٠٠,٠٠٠ = ١,٩٢٧,٩٢٠,٠٠٠ ل.ل.

نقلًا عن صحيفة «السفير» اللبنانية
(بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٨)

محتويات العدد

شؤون عربية:

- ١ - وقائع وتطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة . . ٣
- ٢ - مؤتمر الدوحة الاقتصادي ٢١
- ٣ - تطورات الأحداث في الجزائر ٢٩
- ٤ - المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ٣٩
- ٥ - المفاوضات العربية - الإسرائيلية ٥٣
- ٦ - تطورات الأحداث في السودان ٥٩
- ٧ - المسألة الكردية في شمالي العراق ٦٣
- ٨ - شؤون سياسية ٦٧
- ٩ - شؤون أمنية ٧٥
- ١٠ - العلاقات العربية - العربية ٨٩
- ١١ - العلاقات العربية - الدولية ٩٣
- ١٢ - شؤون اقتصادية ١٠١
- ١٣ - وثائق ١٠٧

- نص قرار مجلس الأمن الرقم ١١٣٧ بحظر سفر
المسؤولين العراقيين ١٠٧
- نص قرار القيادة العراقية بطرد الخبراء الأميركيين ... ١١١
- البيان الختامي لمؤتمر التعاون الاقتصادي الرابع
للتنمية في الشرق الأوسط وشمالى افريقيا ١١٣
- البيان المشترك العراقي - الروسي بعودة لجنة
«أونسكوم» إلى العراق ١١٦

شؤون دولية :

- ١ - شؤون سياسية ١٠٩
- ٢ - شؤون أمنية ١٢٩
- ٣ - العلاقات الدولية - الدولية ١٣٩

وقائع تطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

في ما يلي، عرض لوقائع وتطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة، التي شهدت توتراً بالغاً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ والتي وصلت إلى حد تهديد واشنطن بتوجيه ضربة عسكرية جديدة إلى العراق، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/١١/١: اعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مقابلة بثتها قناة «الجزيرة» الفضائية، أن هدف الولايات المتحدة من إبقاء العقوبات على العراق هو إسقاط الرئيس صدام حسين، وأن توجيه ضربة عسكرية لا يغير في الأمر شيئاً بالنسبة إلى بغداد. وقال: «إن تعاوناً مع مجلس الأمن واللجنة (الدولية الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة) أو لا، فالولايات المتحدة لا تريد رفع الحصار».

وكرر عزيز أن «العراق أوفى بكل التزاماته (...) وما دام الأميركيون يهودون اللجنة لن يرفع الحصار. وتساءل: «إذاً لماذا نستمر في التعاون مع خبراء التفيتش؟ وتابع أن بلاده مستعدة للمصالحة مع كل دول الخليج، معرباً عن الأمل بتطبيع شامل للعلاقات مع سوريا، داعياً إلى مصالحة عربية شاملة.

■ ١٩٩٧/١١/٢: أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد في مؤتمر صحافي عقده على هامش ندوة عن «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية في أبو ظبي، أن الجامعة ترفض أي عمل عسكري ضد العراق، وأعرب عن أمله في التوصل إلى حل للأزمة بين العراق والأمم المتحدة ووضع حد للوضع الذي يعيشه العراقيون. وأضاف أن الجامعة «تحاول تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، وتطالب برفع الحظر عن العراق ما دام ملتزماً بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بغزوه للكويت» في آب (أغسطس) ١٩٩٠.

أجواء تصعيدية من قبل الولايات المتحدة

■ ١٩٩٧/١١/٣: أعلن ناطق باسم البنتاغون أن الولايات المتحدة تنشر طائرات حربية مقاتلة لتعزيز قواتها الجوية التي تتولى فرض منطقة الحظر الجوي في شمال العراق. وحددت واشنطن مهلة لاتخاذ إجراء ضد العراق، وقد أعلن الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن أن «مجلس الأمن يجب أن

شؤون عربية

يكون مستعداً لعمل حازم يجبر العراق على الانصياع، إذا لم يبدل موقفه خلال يوم أو نحو ذلك» وكانت بغداد قد لوحت بإسقاط طائرة استطلاع أميركية من طراز «يو ٢» تستخدمها لجنة نزع السلاح.

من جهة أخرى، أعلنت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من نزع الأسلحة العراقية المحظورة أنها جمعت مهماتها في العراق بعدما منعت بغداد خبراء أميركيين من المشاركة في تفتيش موقع.

وأكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف أن قرار طرد الخبراء الأميركيين العاملين في فرق التفتيش «نهائي» ووصف هؤلاء الخبراء بأنهم «جواسيس».

وفي مقابلة بثتها إذاعة «مونتي كارلو» قال الصحاف أن «العديد من الأعضاء الأميركيين (في فرق التفتيش) يتجسسون لحساب الاستخبارات الأميركية، ولدينا الأدلة على ذلك». وأكد أنهم «ينفذون سياسة حكومتهم وليس قرارات الأمم المتحدة». وزاد أن بلاده لا تسعى إلى مواجهة، مشيراً إلى أن «لا ضرورة لمواجهة والمبالغة في الحديث عنها لها أثر سيء».

وعن مساندة روسيا وفرنسا والصين العراق في مجلس الأمن قال الصحاف أن «الدول الثلاث تسعى إلى حل، ونرحب بهذا المسعى إذا كان يضمن حقوق العراق ويكف عنه التدخل الأميركي». وأكد استعداد بلاده «لفتح حوار شامل وكامل وموضوعي مع الدول الثلاث لتتعرف إلى الحقائق كما هي».

بغداد مددت مهلة طرد المفتشين الأميركيين

■ ١٩٩٧/١١/٤: استجابت بغداد لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ووافقت على تمديد المهلة التي حددتها لطردها المفتشين الأميركيين العاملين في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، إلى حين انتهاء مجلس الأمن من مناقشة نتائج زيارة البعثة، التي أكدت واشنطن أيضاً أنها تتابعها عن كثب قبل التفكير في القيام بأي عمل عسكري ضد العراق.

الموقف الأميركي

وأكدت واشنطن أنها ستنتظر نتائج زيارة البعثة الثلاثية، التي يرأسها وزير الخارجية الجزائري سابقاً الأخضر الإبراهيمي، قبل أن تفكر في القيام بعمل عسكري ضد العراق، غير أنها حذرت من أن أي خطوة تهديد أو هجوم على طائرة استطلاع أميركية من طراز «يو ٢» ستخلق فوق الأراضي العراقية ستكون لها «عواقب وخيمة». وقال وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين للصحافيين: «إذا جرت أي محاولة لمهاجمة هذه الطائرة أو تعريضها لأي خطر، فسوف نعتبر ذلك أمراً خطيراً للغاية وله عواقب وخيمة وليس لدي تعقيب أكثر من ذلك».

الموقف العراقي

وكانت بغداد اشترطت للعودة عن قرارها أن تقدم لها المنظمة الدولية ضمانات تتعلق برفع العقوبات المفروضة عليها. وقال سفير العراق لدى جامعة الدول العربية نبيل نجم أن «لا رجعة» عن هذا القرار، «ما لم يتأكد العراق من أن اجراءات جادة وحقيقية تنفذ من أجل فك الحصار الجائر المفروض عليه». وأضاف: «أيًا كانت الاحتمالات فإن موقف العراق واضح وصريح. لا أريد أن أتكهّن بما سيحصل ولكن، كما قلت، ما يريده العراق هو أن يتأكد في شكل قاطع وجازم من أن اجراءات فعلية ستتخذ لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي». واعتبر أن «الخبراء الأميركيين يلعبون دوراً تخريبياً لإطالة أمد العقوبات». وكرر أن بغداد ترغب في «حوار جاد وبناء» مع الولايات المتحدة يهدف إلى إقامة علاقات متوازنة معها تستند إلى مبدأ عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية.

مواقف عربية

في الخرطوم، قالت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السوداني إنها تؤيد موقف العراق «لأن بغداد على اقتناع أن اللجنة الدولية انحرفت عن أهدافها المعلنة». في الدوحة، دعت دول مجلس التعاون الخليجي العراق إلى الرضوخ لمطالب الأمم المتحدة وقال بيان لوزراء الدفاع الخليجين أن «العراق مدعو إلى تطبيق جميع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بحرب تحرير الكويت». في الكويت، قال وزير الخارجية الكويتية الشيخ صباح الاحمد الصباح أن الجيش الكويتي وضع في حال تأهب لتسبباً لتفاقم الأزمة بين العراق والولايات المتحدة.

مواقف دولية

حذرت فرنسا وروسيا من أي عمل عسكري اميركي منفرد ضد العراق، وأكدتا أن اتخاذ أي خطوات ضد العراق يجب ألا يأتي إلا من جانب الأمم المتحدة. ووصف بيان مشترك صدر في باريس قرار العراق بمنع الأميركيين من المشاركة في عمليات التفيتش بأنه أمر غير مقبول. وأضاف أن «فرنسا وروسيا تدعمان السلطات العراقية إلى التخلي عن هذا القرار حتى يتسنى للجنة الخاصة مواصلة القيام بمهمتها».

وكانت روسيا وبريطانيا أعلنتا في وقت سابق موافقتهما على الموقف الذي اتخذه مجلس الأمن بمطالبة العراق بالتخلي عن محاولته منع مفتشي الأسلحة الأميركيين من المشاركة في عمليات التفيتش.

نتنياهو ينتقد العراق ويصف صدام بالديكتاتور

انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو العراق ووصف الرئيس العراقي صدام حسين بأنه ديكتاتور مصمم على امتلاك أسلحة نووية. وقال: «هناك مشكلة مع العراق. إنه نظام غير بناء يتزعمه ديكتاتور مصمم على امتلاك أسلحة نووية وأسلحة أخرى. ووجود أسلحة نووية في يد صدام حسين نأ غير سار ليس فقط لإسرائيل بل لكل العالم. ومن ثم فنحن دائماً ننظر إلى العراق على أنه يمثل مشكلة ولم تتغير نظرتنا فعلاً بسبب التطورات الأخيرة. نحن نتفهم قلق الولايات المتحدة ونقدر موقف قيادتها من هذا الموضوع».

إلى ذلك نفى العراق أنه ما زال يمتلك كميات من غاز الأعصاب القاتل «في. اكس». ونقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن ناطق باسم دائرة الرقابة العراقية أن بغداد أعلنت أنها نجحت في تحضير مادة «في. اكس» معملياً لكنها أخفقت في إنتاجها ولم تستخدمها في الأسلحة. وكانت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية أشارت إلى أن للعراق منع الأميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش لأن اللجنة الخاصة «كانت على وشك اكتشاف مخزن سري لغاز الأعصاب».

كليتون يدعو «إلى الصبر والحزم» ودمشق وطهران تعارضان ضرب العراق

■ ١٩٩٧/١١/٥: أجرت بعثة الأمم المتحدة إلى بغداد جولتين من المحادثات مع مسؤولين عراقيين لم يعلن شيء عما انتهتا إليه.

وبث التلفزيون العراقي أن البعثة الدولية أحيطت بـ «استقرازمات الأميركيين الأعضاء في فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية».

وبرز في خضم الأزمة العالقة تأكيد لرئيس اللجنة ريتشارد باتلر في رسالة وجهها إلى مجلس الأمن أن السلطات العراقية نقلت معدات حساسة من مواقع خاضعة للتفتيش منذ اتخاذها قرار إبعاد المفتشين الأميركيين.

أما الموقف الأميركي فعبّر عنه الرئيس بيل كلينتون الذي دعا المجتمع الدولي إلى «الصبر والحزم» حيال بغداد، معطياً قرار باتلر تعليق طلعات طائرة الاستطلاع الأميركية «يو - ٢» في أجواء العراق فرصة في انتظار حل الأزمة.

وحرصت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت على إيضاح مهمة بعثة الأمم المتحدة في بغداد بقولها أن البعثة «لا تملك أي تفويض للتفاوض ولن تتفاوض (...) ومهمتها مجرد نقل رسالة مفادها أن على (الرئيس العراقي) صدام حسين احترام التزاماته».

ووسط أجواء الترقب لما ستسفر عنه المحادثات بين بغداد ومبعوثي الأمم المتحدة، أعلنت دمشق رفضها أي عمل عسكري ضد العراق. وقال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في مقابلة مع تلفزيون «المستقبل»: «أي عمل عسكري ضد العراق، سيكون ظاهرة خطيرة للمنطقة ومرفوضة

ببطبيعة الحال (...) علينا أن نتابع الأمور ونرى ماذا سيجري ولكن اعتقد أن مفاوضات ستجري بين العراق ومجلس الأمن وستقوم روسيا وفرنسا بدور في هذا المجال وقد يتوصلون إلى حل. وكشف أن بلاده أحبطت مرتين مخططاً لتفكيك العراق من غير أن يذكر من كان وراء هذا المخطط، مكتفياً بأن إسرائيل كانت شريكة فيه.

وفي طهران، أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية محمد صدر، أن بلاده ترفض «عدواناً أميركياً على العراق» وتدعو بغداد في الوقت نفسه إلى أن تطبق قرارات الأمم المتحدة وتحل المشاكل «عن طريق الحوار» مع المنظمة الدولية ولثلاً نعطي ذريعةً لأميركا التي «تبحث عن مبرر كهذا لتقوم بمغامرة» عسكرية، ولكنه استبعد أن تتجه واشنطن إلى هذا الخيار «على رغم أن الأجواء توحى بأن الإدارة الأميركية تهيب نفسها لعمل عسكري».

واشنطن تتعهد بإلزام العراق والرد الاقتصادي أو عسكري

■ ١٩٩٧/١١/٦: تعهدت إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون أن تجبر الرئيس العراقي صدام حسين على «الامتثال الكامل» لقرارات الأمم المتحدة، مجددة تأكيدها أن «كل الخيارات» مفتوحة لتحقيق هذا الهدف ومشددة على أنها لن تسمح لبغداد باستخدام المواجهة الأخيرة مع مجلس الأمن لانتهاك القرارات. وأكدت أن الرد على بغداد يمكن أن يتخذ شكل إجراءات اقتصادية أو عسكرية.

وحاولت بعثة الأمم المتحدة إلى بغداد إقناع المسؤولين العراقيين بالتراجع عن قرارهم وقف التعامل مع الأعضاء الأميركيين في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوب» وطردهم من العراق. لكن مهمتهم تعقدت مع اعتراف السلطات العراقية بنقل معدات خاضعة لعراقية الأمم المتحدة من مواقعها على أن تعاد إليها بعد زوال خطر تعرض العراق لضربة عسكرية. وأبدى مجلس الأمن قلقه لنقل المعدات وقال رئيسه السفير الصيني كين هواسون أن «المجلس عبر عن قلقه لنقل معدات، وعلى العراق أن ينفذ تماماً القرارات المتعلقة به».

وجاء الاعتراف العراقي على لسان وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الذي قال أن «الظروف التي تعمل فيها حالياً هي ظروف استثنائية وظروف طوارئ نتيجة احتمال وقوع عدوان عسكري من الولايات المتحدة الأميركية على العراق، ولذلك قمنا بإجراءات هي على وجه الدقة نقل المعدات التي يحتل تعرضها للضربات العسكرية، كما حدث عام ١٩٩٢ بضرب منشأة الذئد بالصواريخ، إلى مواقع بعيدة». وأضاف: «سنعيد هذه المعدات إلى مواقعها كما حدث عام ١٩٩٢ وسندعو فرق الرقابة إلى مشاهدتها والتأكد منها (...) أن هذه المواد لن تستخدم خلال هذه الفترة في أي نشاط محظور».

بغداد عند موقفها وتوفد عزيز إلى الأمم المتحدة

■ ١٩٩٧/١١/٧: أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن أن بعثة الأمم المتحدة التي زارت بغداد أخفقت في إقناع النظام العراقي بالعودة عن قراره إبعاد المفتشين الأميركيين، وقرر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان اختصار جولته في أميركا اللاتينية والعودة إلى نيويورك ووقف تدخله الشخصي في الأزمة وحصر المسؤولية بمجلس الأمن.

وأكد رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بانر أن طائرات «ير-٥» ستعاود طلماتها في العاشر من الشهر الجاري، متجاهلاً تحذيرات بغداد التي قررت إيفاد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز إلى نيويورك لإجراء «حوار بناء» بناء على توجيهات من الرئيس العراقي صدام حسين في جلسة لمجلس قيادة الثورة العراقية.

■ ١٩٩٧/١١/٨: منح العراق مجدداً أميركيين يشاركون في فرق التفقيش الدولية من المشاركة في عمل الفرق التابعة للجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل، ما دفع اللجنة الخاصة إلى تعليق نشاطاتها.

وظاهر آلاف من العراقيين في بغداد ورددوا عبارات معادية للولايات المتحدة ومؤيدة لموقف حكومتهم في المواجهة مع واشنطن. وحذرت صحيفة «بابل» العراقية، التي يديرها عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، واشنطن من توجيه أي ضربة إلى العراق، وأكدت أن واشنطن نظمت حملة على الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بعد قراره إرسال بعثة إلى بغداد.

صحف الإمارات: «الولايات المتحدة تريد إسقاط المنطقة برمتها» صحف قطر تأسف لـ«غياب أي دور عربي في الأزمة»

■ ١٩٩٧/١١/٩: اتهمت صحف إماراتية، في موقف لافت، واشنطن بجعل المنظمة الدولية غطاء لسياستها المعادية للعراق وحضت الدول العربية على اتخاذ موقف عربي موحد دعماً للعراق. وكتبت صحيفة «الخليج» أنه «لم يعد من المقبول ترك الشعب العراقي رهينة في يد الولايات المتحدة التي تتخذ من قرارات مجلس الأمن سوطاً تجلد به العراقيين كلما ارتفع أنينهم واشتد ضيقهم وازداد جوعهم واتسع مرضهم». ورأت أن «الولايات المتحدة تريد ليس تدمير العراق وإسقاطه فحسب إنما إسقاط المنطقة برمتها».

وتساءلت صحيفة «الاتحاد» ما إذا كان العراق «يهدد العرب وأميركا تواصل فرض الحصار عليه، ألا ترى واشنطن أن إسرائيل تهدد العرب أيضاً؟». وأضافت أن «المطلوب من أميركا (...) أن تكون لها نظرة واحدة إلى كل ما له علاقة بحقوق الشعوب».

وفي الدوحة، شددت صحيفة «الوطن» القطرية على أن «المطلب العراقي تحديد موعد لرفع الحصار لا يمكن إلا أن يكون مطلباً عادلاً بكل مقاييس العدالة». ودعت الدول العربية إلى دعم العراق قائلة أن «من المخجل أن تتخذ الدول العربية موقف المتفرج السلبي من الأزمة ليجد العراق نفسه في

شؤون عربية

هذه المحنة وحيداً في العراق تتحكم في قضيته دولة عظمى لا تنظر في أي شأن عربي إلا من منظور الأمن الإسرائيلي.

واسفت صحيفة الزابة القطرية لـ «غياب أي دور عربي في الأزمة».

■ ١٩٩٧/١١/١٠: أخفق كل من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ووزير الخارجية الفرنسي أوبيير فيدرين في المبادرات التي أجريها مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، في إقناع العراق بالتراجع عن قرار عدم التعاون مع المفتشين الأميركيين العاملين في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، فيما كرر الرئيس الأميركي بيل كلينتون أنه ينتظر من مجلس الأمن أن يعتمد «قراراً حازماً جداً يعبر عن تصميم الأسرة الدولية» في مواجهة بغداد.

بدورها، حذرت بريطانيا من أنها سترد «بالطريقة الأكثر قسوة وحزماً» على بغداد إذا أصرت على قرارها. وصرح وزير الدفاع جورج روبرتسون بعد محادثات هاتفية أجراها مع نظيره الأميركي وليم كوهين أن خيار «العمل العسكري ليس مستبعداً».

موسكو جددت معارضتها استخدام القوة المحتمل ودعت في الوقت نفسه بغداد إلى العمل من أجل تسوية الأزمة.

تظاهرات فلسطينية في رام الله

وفي رام الله، خرج نحو ألف فلسطيني في تظاهرة جابت شوارع المدينة حاملين صوراً للرئيس العراقي صدام حسين وأعلاماً عراقية. وأحرق المتظاهرون أعلاماً أميركية وإسرائيلية ورفعوا لافتات فيها «لا للعدوان الأميركي على العراق» و «كل الدعم للشعب العراقي الصامد». وأطلقوا هتافات تدعو العراق إلى «قصف تل أبيب بالصواريخ».

وفي مدينة غزة، رفع نحو ٢٠٠ متظاهر توجهاً إلى مقر ممثل الأمم المتحدة في المدينة لافتات تقول «لا للإرهاب الأميركي ضد العراق». وسلم ممثلون للفصائل ممثل الأمم المتحدة رسالة إلى الأمين العام كوفي أنان تطالبه بـ «التدخل من أجل رفع الحصار فوراً عن العراق الشقيق».

■ ١٩٩٧/١١/١١: أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون، في خطاب بمناسبة عيد قدامى المحاربين، أن الطيارين الأميركيين الذين يقومون بدوريات في منطقتي الحظر العراقيتين، يفعلون ذلك «لإفهام صدام حسين أن أي خطوة ضد الكويت أو السعودية ستكون خطأ كبيراً». واعتبر وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين أن الولايات المتحدة ليست بحاجة إلى تفويض محدد من مجلس الأمن لتوجيه ضربة إلى العراق، لأن هذا التفويض متوافر في القرارات السابقة.

وأكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، الموجود في نيويورك، أن قراراً جديداً بفرض عقوبات على العراق لن يجعله يتراجع. وقال: «إذا كان أحد يعتقد أنه يخيف العراق بعقوبات جديدة فإنني أقول له أنه لا يمكن إخافتنا لأن الشعب العراقي لا يمكنه أن يتألم أكثر».

من ناحية أخرى، تقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا بمشروع قرار عرضته على أعضاء مجلس الأمن يقضي بفرض حظر على سفر المسؤولين العراقيين الذين يعرقلون عمل اللجنة الخاصة.

وصف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مشروع القرار الاميركي - البريطاني بأنه «قرار سخيف وثافه ولا يخيفنا». وقال «أن هؤلاء الخائبين يتصورون أن عدم سفر مسؤول عراقي سوف يضيف شيئاً كبيراً نحن نخاف منه». وأضاف أنه «ليس هناك أكثر سوءاً من الحصار الجائر المفروض علينا».

وفي موقف لافت، أعلن وزير الخارجية الأردني فايز الطراونة أن على الأمم المتحدة أن تحدد سقفاً زمنياً لرفع الحظر المفروض على العراق. كما أعلن معارضة بلاده لفرض عقوبات جديدة لأن ذلك سيقود إلى التصعيد.

مجلس الأمن فرض عقوبة جديدة الصحاف رداً على القرار: سنطرد الخبراء الأميركيين

■ ١٢/١١/١٩٩٧: تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً بإدانة العراق في الازمة الحالية القائمة مع الأمم المتحدة، وقرر فرض حظر على سفر المسؤولين العراقيين الذين «يتحملون المسؤولية عن مرقلة عمل المفتشين الدوليين»، وتعليق المراجعة الدورية للمقوبات المفروضة على بغداد، لكنه لم يتخذ استخدام القوة العسكرية لفرض التزام العراق بالقرار (نص القرار في مكان آخر).

من جهتها، سارعت الحكومة العراقية إلى رفض قرار مجلس الأمن وأكدت أنها ستواصل الدفاع عن حقوقها «المشروعة بكل الوسائل الشرعية» المناسبة، واتهمت الولايات المتحدة بالدفع باتجاه «هذا القرار الجائر».

وفيما منع العراق مجدداً المفتشين الأميركيين من المشاركة في عمليات تفتيش داخل أراضيها، جددت واشنطن القول أنها ستستمر بفرض «الضغط المطلوب على (الرئيس العراقي) صدام حسين لكي يغير مسلكه» من غير أن تستبعد إمكانية اللجوء إلى الخيار العسكري.

وأدان القرار العراقي لمنعه مفتشي الأسلحة الأميركيين من الاشتراك في عمليات التفتيش على أراضيها، وجاء رداً على قرار العراق في ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بحظر اشتراك المفتشين الأميركيين في عمليات التفتيش الدولية.

وجدد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عزم بلاده على طردهم وهدد بإطلاق النار على الطائرات العسكرية الحليفة التي تحلق فوق مناطق الحظر الجوي المفروضة على العراق. وعلق على كلام الرئيس الأميركي بيل كلينتون في يوم المحاربين القدامى الذي حذر فيه العراق من القيام «بعمل آخر ضد الكويت والسعودية» بقوله أن «ليس للامزة الأخيرة بين العراق والإدارة الأميركية أي صلة بالسعودية والكويت». واتهم الطائرات العسكرية الأميركية بانتهاك المجال الجوي العراقي في الشمال والجنوب ٩٨٤ مرة منذ ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. وقال أنه فضلاً عن ذلك، يستخدم الأميركيون طائرات تجسس ثانية من طراز «تي آر - ١» وهي تقوم بطلة واحدة يومياً. وناشد الاشقاء العرب ألا يسمحوا باستخدام الأرض العربية أو المجال الجوي العربي في مهاجمة العراق.

بغداد ترد على مجلس الأمن بطرد الأميركيين

■ ١٣/١١/١٩٩٧: ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم تقرر فيه «أن يغادر جميع المفتشين الأميركيين من العاملين في شتى أنواع نشاطات اللجنة الخاصة فوراً الأراضي العراقية. وأفادت وكالة الأنباء العراقية «واعة» أن القرار يظل قائماً «ريثما تعيد الإدارة الأميركية ومجلس الأمن النظر في سياستهما غير المسؤولة في تعاملهما مع العراق وحقوقه واللجوء إلى الحوار بدل التهديد والوعيد». لكنه أضاف أن العراق قرر أيضاً «قبول أي موفقيين جدد من جنسيات أخرى».

وقطعت وسائل الإعلام العراقية برامجها المعتادة لتبث نص البيان وأغاني وطنية معادية للاميركيين، فاشاعت جو استنفار. (نص القرار في مكان آخر).

وسارع الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالرد على قرار بغداد إذ أعلن أن واشنطن «سترد بطريقة حازمة جداً على تحدي العراق للمجتمع الدولي». وكرر أن المفتشين اكتشفوا ودمروا كميات من أسلحة الدمار الشامل في السنوات الست الأخيرة تفوق تلك التي دمرت خلال حرب الخليج عام ١٩٩١. وشدد على أن «استمرار الخبراء في عملهم أمر مهم لأمن العالم (...)» واعتزم معالجة هذه القضية بطريقة حازمة جداً.

■ ١٤/١١/١٩٩٧: أعلن الرئيس بيل كلينتون أن قرار الرئيس صدام حسين إخراج المفتشين الأميركيين التابعين للجنة نزع أسلحة الدمار الشامل (يونسكوم) «ستضمن بقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق إلى الأبد أو طالما بقي (صدام) في الحكم». وأضاف أنه أمر حاملة طائرات أميركية أخرى بالتوجه إلى منطقة الخليج.

وفي لندن، أكدت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أن واشنطن ما زالت تبذل جهوداً دبلوماسية مكثفة مقرونة «بوجود عسكري مكثف في المنطقة» لإجبار العراق على التراجع عن موقعه، وشددت على أن على صدام أن يفهم أنه يقف وحده ضد العالم.

في بغداد، أعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف أن حكومته تدعو إلى حوار «من دون شروط مسبقة» مع الولايات المتحدة معتبراً أنها الطريقة الوحيدة لحل خلافتهما. ولكنه أضاف أنه يتوقع «عدواناً أميركياً» وقال: «لا نسعى إلى المواجهة، لكن الأميركيين وخدامهم البريطانيين قد يقومون بإعتداء عسكري في أي وقت».

نشاط ملحوظ في قاعدة انجيرليك التركية

أفادت وكالة «أنباء الأناضول» التركية شبه الرسمية أن تزايداً في النشاط لوحظ في قاعدة انجيرليك الجوية التركية - الأميركية. وتنتشر في القاعدة قوة «نورثين ووتش» التي تضم خصوصاً طائرات أميركية وبريطانية مكلفة مراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق. وقد عزز

شؤون عربية

سلاح الجو الاميركي وجوده في هذه القاعدة وأرسل أربع طائرات مقاتلة من طراز «ف - ١٦» وأربع طائرات تزويد للوقود من طراز «كي سي - ١٣٥».

من جهة أخرى، غادرت كل فرق التفتيش الكولية (من اميركيين وغيرهم) العراق إلى البحرين والأردن موقفين بذلك عمليات مراقبة نزع الأسلحة العراقية الجارية منذ ١٩٩١. وأعلن البريطاني الآن ديسي، المعاون الخاص لمدير مركز المراقبة التابع للجنة الأمم المتحدة في بغداد، لوكالة «فرنس برس»: «سنبقى في البحرين إلى أن نحصل على تعليمات من رئيس لجنة الأمم المتحدة في نيويورك» ريتشارد بانثر.

■ ١٥/١١/١٩٩٧: كثف العراق استعداداته لمواجهة ضربة عسكرية اميركية واتخذ اجراءات عدة تشير إلى أنه ينتظر الضربة إذ تمركز مواطنون في مصانع ومواقع أخرى في مختلف انحاء البلاد وشكلوا دروعاً بشرية لحماية هذه المواقع كما باشرت السلطات اجراءات لترشيح توزيع الوقود وحظرت على المواطنين اطلاق للرصاص.

ودعت صحيفة «بابل» العراقية الرسمية «الاحزاب والجمعيات والشخصيات السياسية والفكرية» في العالم العربي إلى مهاجمة المصالح الاميركية والبريطانية في العالم العربي للتعبير عن دعمها للعراق.

وأكدت بغداد أن أي عمل عسكري ضد العراق لن ينجح في إجباره على إلغاء قراره منع الاميركيين من المشاركة في فرق التفتيش الدولية.

من جهة أخرى، أعلن الرئيس المصري حسني مبارك عن توجيه رسالة جديدة (الثانية خلال اسبوع) إلى الرئيس العراقي صدام حسين في إطار المسامي المصرية لاحتواء الموقف المتفجر بين بغداد والأمم المتحدة. وأعرب مبارك في خطاب ألقاه لمناسبة افتتاح دورة انعقاد مجلسي الشعب «البرلمان» والشورى عن أمله في «وقف التصعيد ودفع الموقف نحو الانفراج في إطار تنفيذ العراق قرارات مجلس الأمن حرصاً على الشعب العراقي وتجنبه المزيد من المعاناة».

مصر تقترح جدولاً زمنياً لرفع العقوبات

■ ١٦/١١/١٩٩٧: قدمت مصر إلى الأمم المتحدة اقتراحاً يقضي بتحديد موعد معين لرفع

العقوبات على العراق، تلتزم بغداد منذ الاتفاق عليه وحتى حله بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن وتتمتع اللجنة الدولية الخاصة بالتفتيش على أسلحة الدمار الشامل من جانبها بإنهاء أعمالها خلال هذه الفترة من خلال التعاون البناء بين الجانبين. كما يقضي الاقتراح الذي نقله السفير نبيل العربي رئيس وفد مصر الدائم لدى المنظمة الدولية بوصف مصر عضواً في مجلس الأمن إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر مندوب الصين بتجديد الموعد إلى موعد آخر لاحق في حال عدم التزام العراق بالتنفيذ الكامل للقرارات. واعتبرت مصر أن اقتراحها الذي قدم خلال مشاورات جرت مع مندوبي الدول الأعضاء في المجلس وأنان «سيحفز العراق على الوفاء بكل واجباته طالما تحدد موعد معين ينهي أبدية العقوبات التي ترسخت في الأذهان واقعياً، وسيقوم بإحلال الأمل محل اليأس والاحباط».

شؤون عربية

ودعت مصر خلال المشاورات إلى تفهم مشروعية رغبة العراق في تسريع عملية انتهاء اللجنة من مهامها لبدء العد العكسي لتنفيذ المادة (٢٢) من القرار ٦٨٧ لجهة رفع العقوبات المفروضة لوقف معاناة الشعب العراقي.

على صعيد آخر، ألمح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في حديث للقناة الفرنسية الثانية في باريس إلى أن أسلحة الدمار الشامل العراقية لم تعد صالحة للاستخدام وأن الاتهامات الأميركية في هذا الصدد ترمي إلى منع رفع الحظر المفروض على بلاده. وقال: «لو كان هناك إنتاج (لأسلحة الدمار الشامل) قبل ١٩٩١ فهل تعتقدون أن مواد الأسلحة الكيميائية يمكن أن تبقى فاعلة بعد سبع سنوات؟». وأكد أن الأميركيين يطلقون هذه الاتهامات لمنع رفع العقوبات المفروضة على العراق. واعتبر أن هذه المسألة لا يمكن أن يقرها رجال شرطة أميركيون يستخدمون أساليب شلوك هولمز».

الكويت تعارض توجيه ضربة عسكرية إلى العراق

اتخذت الكويت موقفاً لافتاً من الأزمة بين العراق والامم المتحدة عندما أعلن نائب رئيس وزرائها وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح في القاهرة أن بلاده تعارض توجيه ضربة عسكرية إلى العراق، وإن يكن حرص على التمييز بين النظام والشعب، موضحاً أن الكويت ترغب في تجنب العراقيين مزيداً من المكاسي. وهذا ما شدّد عليه أكثر في دمشق التي انتقل إليها إذ حوّل النظام العراقي مسؤولية ما يجري. وقال أن «المواجهة بين العراق ومجلس الأمن وليس بين العراق والكويت» متمنياً أن يعيد النظام العراقي «النظر في أسلوب محافظته على شعبه بما يبعده عن الحلول العسكرية».

اقتراح بتعديل «النفط مقابل الغذاء»

■ ١٧/١١/١٩٩٧: تراجعت حدة التوتر يوضح في المواجهة بين الولايات المتحدة والعراق بعدما خففت بغداد لهجتها وأعلن واشنطن ولندن أفكاراً مشتركة للحد من معاناة الشعب العراقي بينها إدخال «تعديلات محدودة» على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين العراق والمنظمة الدولية، يمكن أن تتضمن السماح بأنواع السلع المحظورة على العراق شرائها الآن وزيادة كمية النفط المسموح له ببيعها وزيادة مدة البرنامج إلى أكثر من ستة أشهر.

فقد أكد الرئيس العراقي صدام حسين أنه لا يسعى إلى مواجهة مع الإدارة الأميركية، فيما كشف نائب رئيس وزرائه طارق عزيز عدم معانعة بغداد في «عودة الأميركيين» العاملين في اللجنة الخاصة للامم المتحدة لإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، شرط أن يكونوا متساوين مع خبراء الدول الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

العراق وافق على عودة اللجنة الخاصة

■ ١٩٩٧/١١/٢٠: تجتذ الدبلوماسية الروسية في إيجاد مخرج للأزمة بين العراق والامم المتحدة المستمرة منذ ثلاثة أسابيع، إذ وافقت بغداد بعد ساعات من اجتماع وزاري في جنيف للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، على العودة الفورية لجميع مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، بمن فيهم الأميركيون الذين طردتهم بغداد، غير أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أكد أنه «ينتظر ليرى» ما إذا كان العراق «سيلتزم فعلاً بإرادة المجتمع الدولي».

وأعلنت بغداد وموسكو في بيان مشترك أن العراق وافق على العودة الفورية للجنة الخاصة وتكوينها الكامل لاستئناف عملها الاعتيادي في العراق اعتباراً من يوم العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي وفي المقابل تعهدت روسيا المساهمة بنشاط (...) في الرفع السريع للعقوبات على العراق. (نص البيان في مكان آخر).

■ ١٩٩٧/١١/٢١: عاد خبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية إلى بغداد واستقبلوا لدى وصولهم بلافتات تحمل عبارة «فلتسقط أميركا». وأفاد صحافيون أن طائرة من طراز «سي ١٣٠» تابعة للأمم المتحدة نقلت ٧٥ مفتشاً دولياً بينهم ستة أميركيين حطت في مطار الجبائية العسكري على مسافة ٦٠ كيلومتراً غرب بغداد أتية من النمامة التي لجأ إليها هؤلاء لدى طردهم من العراق.

وفي واشنطن، صرحت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في حديث إلى شبكة «أي بي سي» الأميركية للتلفزيون أن «المفتشين عادوا للتو إلى بغداد وسيعاونون عملهم بسرعة لمعرفة ما نقله (صدام حسين) في غيابهم. وكى ينتهي نظام العقوبات يوماً ما، عليه (صدام حسين) أن يعطي يونسكوم حصيلة صحيحة تماماً. أنه لا يستطيع أن يخبى أشياء أو يلجأ إلى الخداع متوقعاً في الوقت ذاته، رفع العقوبات بين يوم وآخر».

واشنطن تطالب بتفتيش قصور صدام

■ ١٩٩٧/١١/٢٢: طالبت الولايات المتحدة بتمكين خبراء لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل عن العراق (يونسكوم) من تفتيش جميع المواقع، بما فيها قصور الرئيس صدام حسين ورفضت أي مفاوضات مباشرة مع بغداد.

من جهته، أكد العراق أنه قدم كل التسهيلات لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة، والتي واصلت لليوم الثاني على التوالي تفتيش مواقع عراقية بعد ثلاثة أسابيع من التوقف.

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن اللواء حسام محمد أمين المدير العام لهيئة الرقابة الوطنية، وهي النظير العراقي للجنة الخاصة، أن «ثمانية مجاميع (فرق) الرقابة التابعة للجنة الخاصة أجرت

عمليات تفتيش في عشرة مواقع عراقية تشملها خطط الرقابة في أماكن مختلفة. وأضاف: «إن المراقبين العراقيين من دائرة الرقابة الوطنية والمتخصصين في تلك المواقع قدموا المساعدة وسهّلوا مهمات تلك الفرق والأجابه عن استفساراتها. موضحاً أن هذه المراجع أجرت مهماتها التي كلفت بها، وعادت بعد ساعات إلى مقرها في فندق القناة من دون أي مشاكل». و زاد: «تأكد لمجاميع الرقابة أن الاجراءات الاحترازية التي اتخذها العاملون في قطاع الصناعة لحماية المعدات والآلات (الخاصة بالجنة) لم تكن إلا بدافع المحافظة عليها من شر عدوان اميركي كان محتلاً».

واكد العراق أنه أعاد الجزء الأكبر من تلك المعدات التي نقلها مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري من مواقع خاضعة لمراقبة الأمم المتحدة. وأوضحت الوكالة العراقية أن «الآلات والمعدات ذات الاستخدام المزدوج التي نقلت من مواقعها نهاية الشهر الماضي أعيد جزء كبير منها إلى مواقعها وأن المفتشين الدوليين اطمأنوا إلى سلامتها».

في غضون ذلك أعرب مجلس الوزراء الكويتي عن ارتياحه إلى عودة مفتشي الأمم المتحدة إلى العراق وتقديره لـ «صلابة موقف مجلس الأمن وتماسكه في مطالبته العراق بتنفيذ قرارات المجلس».

واشنطن تصر على تفتيش قصور صدام

■ ٢٣/١١/١٩٩٧: واصلت فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة عملها في العراق، في حين بدأت تلوح في الأفق بوادر أزمة جديدة بين بغداد وواشنطن بسبب الإصرار الأميركي على السماح للمفتشين الدوليين بدخول كل المواقع في العراق بما فيها القصور الرئاسية التي ترفض الحكومة العراقية أن يشملها التفتيش.

وقال الرئيس الأميركي بيل كلينتون على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا - المحيط الهادئ «أبيك» في مدينة فانكوفر الكندية أن مفتشي الأمم المتحدة «لا يستطيعون البحث بكفاية عن العمليات الخاصة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية». وأضاف أن «ثمة ٧٨ قصراً من هذه القصور في العراق وكثير منها مجمعات ضخمة بعضها تزيد مساحة أراضيها في الواقع على مساحة واشنطن العاصمة».

وإزاء الإصرار الأميركي على دخول المفتشين القصور العراقية، قال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان للثلاثيون الأردني أن «الأزمة قد تتجدد إذا ما استمر الصلف الأميركي» وذكر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بأنه سبق للعراق أن اتفق مع الرئيس السابق للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» والف أيكويس على ألا يزور المفتشون المواقع الحساسة بالنسبة إلى الأمن القومي العراقي.

وحضت موسكو رئيس «يونسكوم» ريتشارد باتلر على التوجه إلى بغداد لمناقشة الخلاف على تفتيش القصور الرئاسية.

وظل المفتشون بعيدين عن القصور الرئاسية في العراق ودخلوا ١١ موقعاً بينها سبعة مصانع للأبوية يمكن أن تستخدم في إنتاج الأسلحة البيولوجية والكيميائية.

شؤون عربية

وأفادت وكالة الأنباء العراقية «واع» أن طائرة الاستطلاع الأميركية «يو ٢» حطت فوق الأراضي العراقية، ولكن خارج مرمى الدفاعات الجوية العراقية. وبعث الصحاف برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان اتهم فيها واشنطن بتصعيد التوتر في الخليج عبر استمرارها في إرسال قوات إلى الخليج وعبر الطلعات التي تنفذها طائرات «يو ٢».

■ ١٩٩٧/١١/٢٥: وأصل خبره للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية عمليات التفتيش في العراق من دون أي مشكلة، إلا أنهم تجنبوا طلب دخول المواقع التي يرفض العراقيون السماح بتفتيشها ومنها قصور الرئيس العراقي صدام حسين، الأمر الذي يعتبره المراقبون اختياراً حقيقياً للنيات العراقية وللحزم الأميركي.

واتهم وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين بغداد بخداع الخبراء الذين قال إن «مهمتهم مشروع طويل الأجل ولا ينتهي خلال فترة قصيرة». وكرر أن «القوة العسكرية خيار مطروح دائماً ولكننا نستبقه خياراً أخيراً». وأبلغ إلى الصحافيين أنه «إذا لزم اللجوء إلى القوة ففي إمكانكم التأكد من أنه لن يكون محطوماً».

وأكد المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون أن الحشد العسكري الأميركي في الخليج سيستمر إلى أن يسمح العراق للمفتشين بدخول كل المواقع بما فيها قصور الرئاسة.

وجددت بغداد مطالبتها، في ختام اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم برئاسة صدام، بتطبيق سريع للاتفاق مع روسيا. وقال أنه «ينبغي أن تقضي الأمور في أقرب وقت إلى أن يتحقق للعراق جوهر مضمون البيان العراقي - الروسي المشترك ومطالب العراق المشروعة». وقد أرجأ مجلس الأمن للمرة الثانية جلسة لمناقشة عمل اللجنة الخاصة لإخفاؤه في الاتفاق على ذلك. ويتمحور الخلاف بين واشنطن ولندن من جهة وموسكو وباريس من جهة أخرى على توصيات خبراء اللجنة الخاصة في شأن تغييرات محتملة في تركيبها وطريقة عملها.

■ ١٩٩٧/١١/٢٦: في تطور لافت، أبلغ نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والرئيس الصالي لمجلس الأمن المندوب الصيني السفير كين هواسون قرار القيادة العراقية فتح قصور الرئيس العراقي صدام حسين أمام ممثلين للدول المشاركة في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة لإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وجاء في بيان صدر أثر اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث برئاسة صدام، أن بغداد «قررت دعوة ممثلين اثنين من كل دولة عضو في اللجنة الخاصة وخمسة ممثلين من الدول الأعضاء في مجلس الأمن من الخبراء والدبلوماسيين واستضافتهم في هذه القصور والمواقع مدة أسبوع أو أكثر أو شهر وحسب رغبة كل منهم للتعرف إلى الحقيقة كما هي جواباً عن الكذب والافتراء الذي يطلقه المسؤولون الأمريكيون».

وفي واشنطن استقبل الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنيتاغون» برايان ویتمان القرار العراقي بترحيب مشوب بالحدس. وقال: «الدليل في أعمال صدام، وسيصير هذا القرار إيجابياً إذا كان صحيحاً».

جنازة جماعية لأطفال عراقيين

على صعيد آخر تحولت جنازة جماعية نظمت في مستشفى صدام في بغداد حيث يموت يومياً أربعة أطفال بسبب نقص الأدوية والمعدات الطبية، تظاهرة معادية للولايات المتحدة لعن خلالها المشيعون الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وشارك رئيس الصحة أوميد منحت مبارك ورئيس المجلس الوطني سعدون حمادي وعشرون من أعضاء المجلس الوطني في جنازة خمسة من الرضع قضوا في مستشفى صدام للأطفال في بغداد وهو الأشهر في العراق.

وفي وحدة العناية الفائقة سجي على سريرين رضيعان يبلغ عمر الواحد منهما شهراً وقد أُنزقت شفاهما وبدت عيونهما كتلاً من زجاج. وقالت إحدى الممرضات: «لقد ماتا هذا الصباح، كانا مصابين بالتهاب السحايا». وأكد مدير المستشفى الدكتور سمير قلندر أن «ما بين ثلاثة وأربعة أطفال يموتون هنا كل يوم نتيجة نقص الأدوية والمعدات المناسبة». وتدخل وزير الصحة قائلاً إن «الوضع لا يتوقف عن التدهور. وهناك أمراض أمكن القضاء عليها مثل الكوليرا وقد عادت إلى الظهور (...) وفي كل شهر يموت نحو ٥٧٠٠ طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات بسبب الحظر. وألقي تبعة هذا الوضع على الولايات المتحدة التي «تجهد أن تؤخر عقود الأدوية التي أبرمها العراق في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الأمم المتحدة. وقال حمادي أن «أميركا تخترع ذرائع لإطالة أمد الحظر ولقتل مزيد من الأطفال العراقيين». وتساءل «ما هي الإبادة إن لم تكن ما ترتكبه الولايات المتحدة في حقنا؟». وعندها هتف النواب والأطباء والممرضون: «فلتسقط أميركا (...) فلتسقط أميركا».

بغداد تجدد منع المفتشين

واشنطن تطالب بحرية كاملة

■ ٢٧/١١/١٩٩٧: غداة إعلانها فتح القصور الرئاسية للتأكد من خلوها من الأسلحة المحظورة ومبادرة واشنطن وباريس إلى اعتبارها «خطوة في الاتجاه الصحيح» ودعوتها للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية إلى أخذ الإعلان في الاعتبار، توقف المراقبون عند تأكيد بغداد استبعادها خبراء اللجنة عن زيارة هذه القصور. فقد أكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصراف أن الاقتراح العراقي لا يشكل «تراجُعاً» بالنسبة إلى موقف بغداد المبدئي الذي يعتبر القصور والمواقع الرئاسية «مواقع ذات سيادة تتمتع بالحصانة الكاملة». وأوضح أنه يمكن للولايات المتحدة أن تختار «إذا أرادت عضوين من وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. أي.)» لكن هذين سيكونان ضيفين (...) وهذا أمر يختلف كلياً عما يعتبر انتهاكاً لسيادتنا بحجة أننا نخفي أسلحة في القصور الرئاسية. وأشار إلى أن الأمر «يتعلق بدعوة من العراق للدول الـ ١٩ الأعضاء في اللجنة وإلى الأعضاء الـ ١٥ في مجلس الأمن» لتوفد مندوبين وممثلين إلى هنا

لـ «يعيشوا ويزوروا» (المواقع للرئاسة) مدة شهر أو أكثر بصفة ضيوف وخارج إطار اللجنة الخاصة». أما هدف الاقتراح فهو «التوصل إلى شفافية كاملة حيال الأسرة الدولية والتأكد من الوضع في شأن المواقع العراقية ذات السيادة بعد الحملة الكاذبة» التي شنتها الولايات المتحدة. ورداً على الموقف الجديد صرح مسؤول في البيت الأبيض طلب عدم ذكر اسمه: «كما قلنا سابقاً وكما قال مجلس الأمن بالإجماع ومن دون لبس، لا بد من السماح لمفتشي يونسكوم بالقيام بعملهم والتمكن من دخول (كل المواقع) من دون شروط أو عقبات».

إلى ذلك، أعلن الناطق باسم مكتب منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة أريك فالت أن الجانب العراقي ليس متحمساً لتجديد العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» ما لم تؤخذ اعتراضاته في الاعتبار. واعتبر قائد القيادة الوسطى الأميركية الجنرال انطوني زيني «أن من المبكر جداً التفكير في خفض كامل» للتعزيمات الأميركية التي أرسلت إلى الخليج والقول أن «الآزمة انتهت». ورأى أن احتمال قيام الرئيس العراقي صدام حسين بـ «عمل عسكري» ضد القوات الأميركية «لا يزال امراً ممكناً». وحذر من أن إسقاط طائرة التجسس «يو - ٢» سيُعتبر «عملًا حربيًا».

يونييسيف: تدهور مأساوي لصحة أطفال العراق مليون طفل جائع و «اتفاق النفط» لم يغير شيئاً

■ ١٩٩٧/١١/٢٨: مليون طفل عراقي ينهشهم الجوع المفروض بإرادة دولية لا مبالية، فيما بغداد محاصرة بين العقوبات والمعاناة وبين «السيادة» وصفقة «النفط مقابل الغذاء» التي منحت بها الولايات المتحدة على العراق منذ عام، لم تفعل شيئاً لإنقاذ هؤلاء الصغار.

وأكد صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونييسيف» في تقرير أن أطفال العراق يعانون من سوء التغذية ونقص الوزن بسبب الحظر الدولي المفروض منذ العام ١٩٩١. ولم يغير «النفط مقابل الغذاء» من واقعهم المتفاقم سوءاً شيئاً يذكر. وأوضح التقرير المعد بالتعاون مع الحكومة العراقية، أن ٣٢ في المئة من الأطفال دون الخمس سنوات، أي ٩٦٠ ألف طفل، يشكون من نقص تغذية مزمن في شمالي وجنوبي العراق، ما يمثل زيادة بنسبة ٧٢ في المئة منذ بدء فرض الحصار على العراق قبل سبعة أعوام. أما نحو ربع أطفال العراق (حوالي ٢٣ في المئة) فينزلون أقل من الحد الأدنى وهي نسبة أكثر بمرتين مما هي عليه في الأردن أو تركيا المجاورتين. ويستند التقرير على تحقيق ميداني شمل ٦٢٧٥ عائلة في جنوبي ووسط العراق في العام الماضي. وعلى تحقيقين ميدانيين آخرين في نيسان (أبريل) وتشيرين الأول (أكتوبر) الماضيين.

ونقل البيان عن فيليب هيفيك ممثل «اليونيسيف» في بغداد قوله «إننا نشهد تدهوراً مأساوياً لصحة الأطفال العراقيين منذ العام ١٩٩١». وشددت «اليونيسيف» على أن جميع الدراسات الميدانية تؤكد أنه لم يحصل «أي تحسن منذ الدراسة الأولى التي أجريت العام ١٩٩٦». وقال هيفيك أن «من الواضح أن الأطفال يتحملون وطأة الصعوبات الاقتصادية الحالية. ويجب حمايتهم من آثار العقوبات. وإلا فأنهم سيستمررون في المعاناة، وهذا ما لا نقبله».

وقد مات سبعة آلاف طفل في تشرين الأول الماضي بأمراض ناجمة عن نقص الغذاء، أما الولايات

المتحدة فهي متهمة بوضع العراقيل باستمرار أمام التطبيق الكامل لصفقة «النفط مقابل الغذاء»، ويخشى أن تفعل ذلك في وقت يقدم فيه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان تقريراً لمجلس الأمن الدولي حول تطبيق الاتفاق يطالب فيه بالسماح للعراق بمضاعفة الحصص النفطية، ما يعني حصوله على حصص غذائية أكبر.

وتقول «اليونيسيف» أن بعض المناطق تعاني بشكل حاد من نقص التغذية مثل محافظة ميسان الشرقية حيث يشكو حوالي نصف الأطفال من نقص التغذية. وأعربت «اليونيسيف» عن قلقها أيضاً لكون حوالي ربع الأطفال البالغين بين ٦ أعوام و ١١ عاماً لا يزالون خارج المدارس.

جنازة لسبعين طفلاً في بغداد

■ ١٩٩٧/١١/٣٠: نظمت في بغداد جنازة جماعية لسبعين عراقياً معظمهم من الأطفال الذين توفوا نتيجة النقص في الأدوية فيما يخضع العراق لحظر دولي. وخيم جو من الحزن على شارع الرشيد، أحد شوارع بغداد الرئيسية لدى عبور الموكب الجنائزي، واحتشد آلاف من الأشخاص على جوانب الشوارع التي عبرها الموكب واجمين، فيما ترك بعضهم العنان لدموعه. وحملت النعوش الملفوفة بقماش أبيض على سيارات وضعت لافتات كتب عليها «لا إله إلا الله، أميركا عدو الله» و «فلتسقط أميركا». وسار وراء النعوش حشد من ذوي الضحايا والمواطنين، فيما كانت النساء يلطمن متسائلات «ما ذنب أطفالنا لتحرّمهم من الدواء؟».

وهذه هي الجنازة الجماعية الثانية لأطفال عراقيين تنظم خلال أيام قليلة في بغداد، وتسعى السلطات إلى تحريك الرأي العام العالمي ضد الحظر، وتؤكد الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة أن ربع الأطفال العراقيين ممن لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات يعانون سوء تغذية في شكل مزمن.

أنديك لم يقنع السعودية والإمارات بالعدول عن مقاطعة مؤتمر الدوحة

■ ١٩٩٧/١١/٣: أخفق مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مارتن أنديك في إقناع حكومتي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بالعدول عن مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المقرر عقده في الدوحة في السادس عشر من الشهر الجاري.

وقال مصدر دبلوماسي لوكالة «رويترز»: «عندما قالت السعودية أنها لن تحضر فإنها أطلقت أيضاً أنها لن تحاول التأثير على دول أخرى كي تحل حذوها». وأضاف: «كانت الإمارات العربية المتحدة متمسكة أيضاً ببرايتها بأن عدم إهراز تقدم (في مفاوضات السلام) يجبرها على المقاطعة».

وكان أنديك زار حتى الآن مصر واليمن والسعودية وسلطنة عمان في محاولة لإقناع حكوماتها بالمشاركة في مؤتمر الدوحة.

وفي دمشق استغرقت صحيفة «تشرين» السورية موقف واشنطن التي تصر على عقد مؤتمر الدوحة، وقالت: «إن إصرار واشنطن على عقد اجتماع الدوحة خطأ واضح (...) يثير الاستغراب ويشير إلى عمق الشرخ الذي تعانيه صدقية الولايات المتحدة والتراخي في تمسكها بمبادئ المبادرة السلمية التي أطلقتها في الشرق الأوسط (...) إن هذا الإصرار سيلحق أضراراً بالغة بهيبة الولايات المتحدة وبملاقاتها مع العرب وسيدفع حكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو إلى مزيد من التعتن والعدوانية معرضاً عملية السلام لأضرار هائلة».

وفي الدوحة انتقدت صحيفة «الوطن» القطرية مصر والدول العربية الأخرى التي تأخذ على الدوحة استضافتها المؤتمر الاقتصادي. وذكرت القاهرة بأنها «بادرت قبل ٢٠ عاماً إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل واستضافت عام ١٩٩٦ المؤتمر نفسه».

مؤتمر الدوحة الاقتصادي

تشرين ثاني
نوفمبر

١٩٩٧

الإمارات تؤكد عدم حضورها الدوحة

■ ١٩٩٧/١١/٤: أكدت دولة الإمارات مقاطعتها للمؤتمر الاقتصادي في الدوحة وذلك على الرغم من الجهد السياسي الذي بذلته الولايات المتحدة لإقناع الدول العربية بالمشاركة في المؤتمر.

نواب كويتيون يطالبون الحكومة بالمقاطعة

شهدت قاعة مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مناقشات ساخنة بين نواب المعارضة والحكومة، وطالب نواب بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي معتبرين المشاركة «خيانة مهما كان مستواها». وقال النائب جعان العازمي أن استضافة دولة خليجية للمؤتمر «أمر مؤسف ومخيب للأمال والمؤتمر يهدف إلى هيمنة إسرائيل على المنطقة (...) نناشد الحكومة ألا تشارك في المؤتمر احتراماً للشعوب وللمقدسات الإسلامية والمشاركة أمر مخالف لتوجهات الشعب الكويتي». وطالب النائب خالد العنود «بمقاطعة هذا المؤتمر السبئية»، واعتبر أن «المشاركة في مؤتمر الدوحة خيانة مهما كان مستوى المشاركة (...) ونحن في مجلس الأمة نرفض الذل والمهانة والارتواء على أقدام الصهاينة».

مبارك: الشعب القطري يعارض المؤتمر القذافي: مستعدون للمشاركة من دون الإسرائيليين

■ ١٩٩٧/١١/٥: قال الرئيس المصري حسني مبارك في حديث إلى الصحافيين المصريين الذين رافقوه في رحلته إلى كوالالمبور لحضور قمة مجموعة الـ ١٥ «على سبيل المثال لا يوجد شعب يريد أن يبعث حاكمه أي شخص إلى مؤتمر الدوحة واعتقد أن الشعب القطري غير راض عن الوضع».

ورداً على سؤال حول إصراره على إبقاء الفموض حتى اللحظة الأخيرة بشأن مشاركة مصر في المؤتمر قال مبارك أنه في حال اتخذنا قراراً فقد نتهم بأننا نعطي «إحياه» للدول الأخرى. وأضاف: «إن للدول شعباً وأنا أمثل الشعب المصري ومن غير الممكن أن أتخذ قراراً ضد إرادة الغالبية العظمى من الشعب».

وكان الرئيس المصري أعلن في أبو ظبي أنه لا يرى «أي معنى» لعقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة المقرر من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وفي طرابلس أعلن العقيد معمر القذافي أن ليبيا مستعدة للمشاركة في مؤتمر الدوحة إذا انمقد من دون الاسرائيليين. وقال «إذا انعقد مؤتمر الدوحة من دون الإسرائيليين، فإن ليبيا ستكون حاضرة على أعلى مستوى». ولم تتلق ليبيا دعوة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

واقترح القذافي «أن ينعقد المؤتمر بدون الاسرائيليين» وتساءل «هل المؤتمر لدول شمال افريقيا

شؤون عربية

والشرق الأوسط أم للإسرائيليين؟.

في غزة أعلن الأمين العام لجمعية رجال الأعمال الفلسطينيين حاتم أبو شعبان أن رجال الأعمال الفلسطينيين سيقاطعون مؤتمر الدوحة.

رجال الأعمال الفلسطينيون يقاطعون: إسرائيل الرابع الوحيد من «الدوحة»

■ ١٩٩٧/١١/٦: أعلنت جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين عن مقاطعتها لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، لأن «الرابع الوحيد منه هو إسرائيل التي تعمل على تدمير اقتصادنا»، فيما حذرت تل أبيب المشاركين الاسرائيليين من عمليات تنفذها ضدهم «جماعات متطرفة وخاصة «فتح - المجلس الشوري»، وأكدت أن عدد عناصر الأمن الاسرائيليين سيكون كبيراً بالتنسيق مع السلطات القطرية. وكان رجال الأعمال في كل من السعودية والإمارات والكويت قد أعلنوا مقاطعتهم للمؤتمر، كما أن مسؤولاً مغربياً اعتبر أن رجال الأعمال المغاربة سيقاطعون انسجاماً مع القرار الحكومي.

بينما يستخف ننتياهو بفكرة التعاون مع العرب الكويت تؤكد اشتراكها في المؤتمر

■ ١٩٩٧/١١/٧: أكدت الحكومة الكويتية أنها ستشارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، في وقت أشد الضغط الداخلي على حكومة صنعاء للحد من المشاركة وعلى السلطة الفلسطينية لتعلن مقاطعتها. وقد نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول كويتي طلب عدم الكشف عن اسمه، قوله: «المسألة بالنسبة للكويت ليست الحضور أم لا بل مستوى التمثيل» في مؤتمر الدوحة.

في هذا الوقت، استخف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بفكرة التعاون الاقتصادي والاقليمي، من وراء مؤتمر الدوحة وما سبقه من مؤتمرات، وقال رداً على سؤال حوال المقاطعة العربية: «ليس التقدم الاقتصادي أقل فائدة للعرب مما هو لإسرائيل. لا حاجة للتذكير بأن أكثر من ٩٠ في المئة من تجارة إسرائيل تتم مع العالم الصناعي والمتطور، فيما التجارة بين إسرائيل والدول العربية تمثل ١ في المئة من تجارتنا. إننا مهتمون بتطوير العلاقات التجارية مع الدول العربية، لكن هذا في مصلحة العالم العربي أيضاً».

مصر تستدعي سفيرها في قطر

استدعت القاهرة سفيرها لدى قطر محمد منيسي «للتشاور» على خلفية الترشح الإعلامي المتبادل بين البلدين الذي كانت شرارته منع الدوحة مواطني بعض الدول العربية، منها مصر، من

دخول أراضيها لأسباب تتعلق بالترتيبات الأمنية للمؤتمر. وعلى رغم تأكيد السفير أنه سيسعى في القاهرة إلى «تجاوز أي سلبات تكون قد طرأت على العلاقات القطرية - المصرية»، في إشارة إلى أن الغاية من الاستعداد ليست التمسيد وإنما الاحتواء، فإنه أشار إلى أن فترة بقائه في مصر «غير محددة».

اليمن: الإصلاح يناشد علي صالح مقاطعة المؤتمر

ناشد التجمع اليمني للإصلاح، أكبر أحزاب المعارضة، الرئيس علي عبدالله صالح عدم المشاركة في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، وأبدى أسفه لما اعتبره «مضخ بعض الدول العربية للضغوط الأميركية والموافقة على حضور مؤتمر الدوحة الاستسلامي»، وطالب بوقف كل خطوات التطبيع مع إسرائيل.

قطر: تصريحات مبارك مست شؤوننا الداخلية

■ ١٩٩٧/١١/٩: في أول رد رسمي قطري على تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك التي ذكر فيها أن «الشعب القطري غير راضٍ عن عقد المؤتمر الاقتصادي» في الدوحة، عبّر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية فواز العطية عن أسف بلاده لتصريحات الرئيس المصري ورأى أنها «مست الشؤون الداخلية للبلاد، مع ذلك نكن كل احترام وتقدير لخصامته وللشعب المصري الشقيق». وأعرب عن أمله بأن «تقوم العلاقات على أسس صحيحة» استناداً إلى «الاحترام المتبادل بين دولتين عربيتين شقيقتين».

السعودية حسمت مقاطعتها للمؤتمر أولبرايت تحمّل إسرائيل مسؤولية الفشل

■ ١٩٩٧/١١/١٠: أكد وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل وبشكل قاطع أن بلاده لن تشارك في المؤتمر لأنه «لم يحصل تقدم في عملية السلام، حتى تغير موقفها (...)» إن السياسة الإسرائيلية الهوجاء هي التي تمنع أي تعاون إقليمي في المنطقة وتعطل عملية السلام. وحتى الآن أعلن اليمن والأردن والكويت فقط من الدول العربية الاشتراك في المؤتمر. وسعت إسرائيل إلى إبداء عدم اهتمامها بمؤتمر الدوحة فتراجع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي عما كان أعلنه من أنه سيقدر حضوره أو غيابه عن المؤتمر، وقال إن قراره سيتخذ في اللحظة الأخيرة.

في هذا الوقت، نسبت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إلى مسؤول أميركي قوله أن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أكدت في نقاش داخلي أنه «إذا ما فشل مؤتمر الدوحة، فإن

الذنب يقع وبدرجة كبيرة على إسرائيل، التي حالت بسبب عنادها دون حدوث تقدم في عملية السلام.

مصر بعد السعودية تقاطع مؤتمر الدوحة

■ ١٩٩٧/١١/١١: أعلن الرئيس المصري حسني مبارك أن مصر لن تحضر مؤتمر الدوحة الاقتصادي، مؤكداً أن لكل دولة قرارها الناتج من سيادتها وتقديرها للمصالح والنتائج التي يمكن أن يحققها المؤتمر.

وتعليقاً على القرار المصري قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل جابر آل ثاني أن ومن حق كل الدول في الحضور أو مقاطعة المؤتمر، وأشار إلى أن «الحضور أو عدم الحضور لا يعني شيئاً بالنسبة إلينا» معرباً عن أمله بحضور الجميع.

الإمارات والبحرين تقاطعان

عمان وتونس تشاركان

■ ١٩٩٧/١١/١٢: أعلنت حكومتا دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين رسمياً انهما لن تشاركا في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي دعيت اليه اسرائيل بسبب تمثر عملية السلام في المنطقة، فيما أعلنت حكومتا سلطنة عمان وتونس انهما ستتشان بوفدين على مستوى منخفض.

الجامعة العربية تقاطع المؤتمر

ديفيد ليفي لن يشارك

■ ١٩٩٧/١١/١٣: أعلنت جامعة الدول العربية مقاطعتها لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، وعزا الأمين العام للجامعة د. عصمت عبد المجيد قرار الجامعة إلى عدم حدوث تقدم جوهري في عملية السلام أو في العلاقات الاقتصادية بين دول المنطقة.

وفي إسرائيل، أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان لها أن وزير خارجيتها ديفيد ليفي لن يشارك في المؤتمر إلا أن وفداً إسرائيلياً سيحضره برئاسة وزير الصناعة ناثان شارنسكي، إضافة إلى حاكم المصرف المركزي ياكوف فرنك وحوالي ثلاثين رجل أعمال. وكان ليفي قد أعرب عن «حزنه» بسبب «غياب عدد من الوفود العربية».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية أن الولايات المتحدة حكمت إسرائيل مسؤولية الفشل المتوقع لمؤتمر الدوحة بعدما أعلنت أكثرية الدول العربية مقاطعتها.

السلطة الفلسطينية تقاطع المؤتمر

انضمت السلطة الفلسطينية إلى المقاطعين لمؤتمر الدوحة الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. فقد أعلنت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني الدكتورة حنان عشاوي أن السلطة الفلسطينية قررت مقاطعة مؤتمر الدوحة بسبب السياسة «المتعنتة» لإسرائيل. وكان ممثل قطر لدى السلطة عبدالله المطوع زار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لبحث معه في موقف السلطة من المشاركة.

افتتاح المؤتمر الاقتصادي في الدوحة

■ ١٩٩٧/١١/١٦: افتتح مؤتمر التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الدوحة في حضور ٢٠٠٠ مشارك بينهم ٥٠٠ شخصية رسمية من ٦٦ بلداً. وباستثناء قطر، البلد المضيف، لم تشارك سوى تسع دول عربية من أصل ٢٢ دولة هي جزر القمر، جيبوتي، الأردن، الكويت، موريتانيا، سلطنة عُمان، الصومال، تونس واليمن. وحضرت ١٥ منظمة ومؤسسة إقليمية ودولية بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. واختارت جامعة الدول العربية المقاطعة. ومثل روسيا المبعوث الرئيسي الخاص إلى الشرق الأوسط فيكتور بوسوفالويوك. كما حضرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت (لخمس ساعات فقط ثم انطلقت في جولة خليجية لحشد الدعم للموقف الأميركي من الأزمة مع العراق) وأكدت أن الولايات المتحدة «ستستمر في الاضطلاع بدورها وسيطاً نزيهاً في عملية السلام»، لكنها حذرت من أن «الوقت يمضي» وأن «عملية السلام هي اليوم في خطر (...)» لأن الزعماء لم يعرفوا كيف يتخذوا الإجراءات الضرورية لتحقيق إمكانات السلام.

الأردن وإسرائيل يوقعان اتفاق «المنطقة الصناعية الحرة» في إربد

وفي اليوم الأول من انعقاد المؤتمر، وقّع وزير الصناعة والتجارة الأردني هاني الملقبي ونظيره الإسرائيلي ناتان شارنسكي في الدوحة اتفاقاً لإنشاء «المنطقة الصناعية الحرة» بين الأردن وإسرائيل في إربد. وصدر بيان بعد التوقيع الذي حضرته مادلين أولبرايت أشار إلى أهمية قيام المنطقة الصناعية الحرة وفوائدها الكثيرة في مجال التجارة وتأمين وظائف يفوق عددها الألف وظيفة يتوقع أن ترتفع إلى خمسة آلاف فرصة عمل على مدى ثلاث سنوات. وأفاد أن مجالات التعاون تطورت على المستويات كافة بين الطرفين.

إعلان الدوحة

■ ١٨/١١/١٩٩٧: اختتم في الدوحة المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا بإصدار بيان ختامي، سمي بـ «إعلان الدوحة» تولت صياغته لجنة مؤلفة من اسرائيل وكندا والاتحاد الاوروبي واليابان والاردن وتونس وقطر والولايات المتحدة وممثل لامانة المؤتمر في الرباط، أكدوا فيه التزامهم «الشديد» بتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط.

واعتبر المشاركون في المؤتمر في البيان الختامي أن السلام «يجب أن يقوم على قاعدة صيغة مؤتمر مدريد أي الأرض مقابل السلام وكذلك على قاعدة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٢٨» وهي المرة الأولى التي يطالب فيها البيان الختامي للمؤتمر الاقتصادي إسرائيل بتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام. وشددوا على ضرورة تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين إسرائيل والفلسطينيين وعلى «الأهمية القصوى للالتزام الدقيق بتطبيق التعهدات» التي تتضمنها الاتفاقيات.

ودعوا إلى «رفع فوري» لجميع القيود واجراءات الاغلاق التي تمنع الفلسطينيين من الوصول إلى أعمالهم وبيع منتجاتهم، وانتقدوا الاغلاق المتكرر من قبل اسرائيل لمناطق السلطة الفلسطينية. وأعلنوا أن مصرف التنمية للشرق الأوسط وشمال افريقيا يجب أن يباشر أعماله في العام ١٩٩٨. ووجهوا الشكر إلى قطر «لاحترامها تعهداتها الدولي باستضافة المؤتمر هذا العام على الرغم من الظروف السياسية الصعبة».

ويشير نص البيان الختامي إلى المقاطعة العربية للمؤتمر احتجاجاً على جمود عملية السلام. (نص البيان في مكان آخر).

وأرجأ المشاركون تحديد موعد ومكان انعقاد المؤتمر المقبل إلى حين انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة دافوس السويسرية نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل.

تطورات الأحداث في الجزائر

■ ١٩٩٧/١١/٣: منعت شرطة مكافحة الشغب الجزائرية حزب «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» المعارض من الاعتصام في وسط العاصمة، وذلك انفاذاً لقرارها حظر التجمعات والمسيرات غير المرخص لها، وفقاً لما ينص عليه قانون الطوارئ المعمول به منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١، وهو ما اعتبرته أحزاب المعارضة الشرعية «خطوة استفزازية» وأكدت تمسكها بحق التعبير عن الرأي المنصوص عليه في الدستور، لإدانة «التزوير الانتخابي».

وأحتجز رجال الشرطة نحو ٥٠ ناشطاً من هذا الحزب بينهم نواب ورئيس الحزب سعيد سعدي، على جزء من الرصيف أمام مقر التجمع الذي رفعت لافتة كتب عليها: «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية فائز (في الانتخابات) والسلطة والتجمع الوطني الديموقراطي لمصوص».

■ ١٩٩٧/١١/٤: نشرت الصحف الجزائرية أن ثلاثة مدنيين قتلوا وأن آخرين أصيبوا بجروح في سقوط قذيفة هاون في منطقة أولاد علي وفي انفجار عبوة ناسفة في عين توغاريت.

من جهة أخرى، قالت الصحف أن أربعة إرهابيين قتلوا عندما هاجمت قوى الأمن معقلهم في الكف الأحمر قرب المدينة على مسافة ٨٠ كيلومتراً جنوب العاصمة. وقتل آخران في منطقة سطيف في جنوب شرق البلاد.

جبهة «الإنقاذ» تدعو مانديلا لإطلاق مبادرة تجاه الجزائر

■ ١٩٩٧/١١/٥: ناهدت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في رسالة إلى رئيس جنوب أفريقيا نلسون مانديلا «تأجيل عقده» بيع أسلحة جنوب أفريقية إلى الجزائر، ودعته إلى إطلاق «مبادرة» للسلام تحقق ما يصبو إليه الجزائريون الذين ما زالوا يمشون وقع نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة وخطاب الرئيس اليميني زروال واحتجاجات المعارضة.

وذكرت صحيفة «ليبرتي» أن عضواً من حزب جبهة التحرير الوطني، الحاكم السابق، قتل عضواً في «التجمع الوطني الديموقراطي» الحاكم حالياً، في الحادث الأول من نوعه خلال نحو ستة أعوام من أعمال العنف. وأوضح

تشرين ثاني
نوفمبر

١٩٩٧

شؤون عربية

الصحيفة أن القاتل والضحية على السواء خاضا الانتخابات المحلية في ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وأن الحادث وقع في الثالث من الشهر الجاري في منطقة سكيكدة النقطية الواقعة على بعد ٣٥٠ كيلومتراً شرقي العاصمة الجزائر

■ ١٩٩٧/١١/٦: أصيب ١٢ شخصاً بجروح في انفجار عبوة ناسفة في سوق تدعى «الثلاث ساعات» في منطقة باب الواد الشعبية في العاصمة الجزائرية. ونشرت صحيفة «الأخبار» أن ١٢ مدنياً قتلوا وخطف ثلاثة آخرون في منطقتي المدينة وتلمسان في اعتداءات نسبتها إلى المسلحين الاسلاميين.

وفي باريس، نددت جمعية «مراسلون بلا حدود» بالحكم بالسجن سنة على مدير صحيفة «الوطن» عمر بلهوشات أحد أشهر الصحفيين في الجزائر. وفي رسالة إلى الرئيس الجزائري اليمين زروال، طلبت الجمعية «إلغاء الحكم على عمر بلهوشات ووقف التدابير المزعجة التي تستهدفه». وكان محامي بلهوشات الذي نجا من محاولتي اغتيال أعلن أن الحكم صدر على موكله بسبب تصريحات أدلى بها تجعل السلطة مسؤولية اغتيال بعض الصحفيين.

إلى ذلك، انشغلت هيئة تحرير صحيفة «الوطن» الجزائرية إلى جانب متابعة قضية احتجاز مدير تحريرها عمر بلهوشات بمسألة اختفاء المعلق فيها ياسر بن ميلود المفقود منذ الخامس من الجاري. ونفى المتحدث باسم الحكومة في بيان «بشدة أي ادعاء واضح أو ميطن يتعلق بأجهزة الأمن في شأن اختفاء ياسر بن ميلود، ويؤكد أن ادعاء من هذا النوع ناجم عن مناورة اعلامية متعمدة». وأكد البيان أن الأمن الوطني التابع لوزارة العدل تقدم في الخامس من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي إلى مقر الصحيفة بطلب للاستماع إلى بن ميلود في إطار تحقيق تمهيدي، وأوضح البيان أن بن ميلود لم يلب هذه الدعوة.

١٠ قتلى و ٢٠ جريحاً في ٤ انفجارات ومجزرة

■ ١٩٩٧/١١/٧: ذكرت الصحف الجزائرية أن عشرة أشخاص قتلوا وجرح عشرون آخرون في انفجار ثلاث قنابل في العاصمة الجزائرية وقنبلة في تلمسان (غرب)، وفي مجزرة في الشليف (جنوب غرب).

«الأوبزرفر» نقلاً عن منشق جزائري

الاستخبارات الجزائرية وراء انفجارات باريس

■ ١٩٩٧/١١/٨: نسبت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية إلى عميل سابق للأجهزة السرية الجزائرية أن الاستخبارات الجزائرية كانت وراء الانفجارات التي وقعت ثمانية قتلى في باريس عام ١٩٩٥ وأنها ترتكب فظائع بانتظام في حق أشخاص بينهم أجانب. ونقلت عن هذا العميل الذي قدمته باسم يوسف وقالت أنه طلب اللجوء السياسي في بريطانيا، أن الاعتداءات في باريس كان هدفها

تأليب الرأي العام الفرنسي على الاسلاميين الجزائريين. وأضاف أن سبعة بحارة ايطاليين ذبحوا في تموز (يوليوز) ١٩٩٤ بينما كانت سفينتهم ترسو في ميناء جنجين الجزائري في إطار ما وصفه بسياسة متعمدة للدولة الجزائرية. وحصل هذا الحادث الذي ألقى تبعته على الاسلاميين، عشية اجتماع لمجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في إيطاليا.

وأكد أن الأجهزة الجزائرية «تشتري» باستمرار في أوروبا رجال شرطة وصحافيين ونواباً وأنه سلم شخصياً حقيبة تحتوي على ٥٠٠ ألف فرنك فرنسي (٩٠ ألف دولار) إلى نائب فرنسي سابق له «علاقات مستمرة مع أجهزة الاستخبارات الفرنسية».

وابعدت الصحيفة التي لم تذكر اسم النائب السابق الذي فقد مقعده النيابي في الانتخابات الأخيرة، أن هذه الشخصية السياسية معروفة بدفاعها عن النظامين الجزائري والعراقي. واتهم المنشق الدولة الجزائرية بأنها تخزن لحساب العراق معدات تستعمل في الابحاث النووية والكيميائية والجرثومية. ووصف الرئيس الجزائري اليمين زروال بأنه شخصية لا حول لها ولا قوة نسبياً وأن شؤون الدولة يديرها أساساً رجلان هما الجنرال محمد مدين المعروف باسم «توفيق» والجنرال اسماعيل العماري. واعتبر أن المجازر ليست إلا من صنع وأجهزة الاستخبارات الجزائرية».

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «ليبيرتي» و «الخبر» أن نحو ٢٠ مسلحاً أقاموا حاجزاً أمنياً مزيفاً واعترضوا ٢٢ مدنياً في ولاية تلمسان كانوا متجهين إلى مسجد في جوار بلدة تاجموت وقيدوا أيديهم وأقدمهم بأسلاك وقتلوه. وأما القتل ست نساء و١٥ رجلاً ومراهقاً.

وفي منطقة معسكر القريبة وجد أربعة رعاة غنم مذبحين في محيط قرية عوف.

■ ١٩٩٧/١١/٩: وقع الرئيس اليمين زروال مرسوماً يدعو الهيئات الناحية إلى اختيار مجلس الأمة وهو الغرفة الثانية في البرلمان الجزائري، بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٥. وينص الدستور الجزائري الذي أقر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ على أن يكون ثلثا أعضاء مجلس الأمة من أعضاء المجالس البلدية والولائية المنتخبين بالاقتراع السري غير المباشر، والثلث من شخصيات يعينها رئيس الدولة.

مجزرة جديدة أودت بـ ٢٦ مدنياً

نشرت الصحف الجزائرية أن مجموعة تضم ٣٠ إلى ٤٠ «إرهابياً» هاجموا قرية حماليت الواقعة في جبل الشريعة قرب البلدية وذبحوا ٢٦ شخصاً. وذكرت صحيفة «لوسوار» أن مثلاً شاباً يدعى عزيز أنيق قتل في العاصمة برصاص مجهولين. وذكرت أن أنيق ظهر في أحد الاعلانات الانتخابية.

مقتل أربعة مسؤولين بلديين في مكمن

نشرت صحيفة «الخبر» أن ثلاثة من الأعضاء الجدد في المجالس البلدية التي انتخبت في ٢٣

شؤون عربية

تشرين الأول (أكتوبر) الماضي قتلوا قرب مدينة البويرة مع أحد مسؤولي حراس القرى، وأوضحت أن القتلى الثلاثة هم نائب رئيس بلدية قروحة وعضوان آخران في المجلس نفسه، وكانوا انتخبوا على لائحة التجمع الوطني الديمقراطي. أما القتل الرابع فهو قائد إحدى وحدات حراس القرى. وأضافت أن الأربعة قتلوا عند حاجز أمني مزيف أقامته مجموعة مسلحة على الطريق بين قرومة ومدينة الأخصيرة.

الجزائر استدعت السفير الإيطالي وأسفت لموقف باريس

■ ١١/١١/١٩٩٧: أبدت الحكومة الجزائرية أسفها لموقف الحكومة الفرنسية من التظاهرات الكبيرة التي انطلقت في باريس وعدد من المدن الفرنسية الكبرى في ما سني «يوم من أجل الجزائر»، واعتبرت أن باريس أعطت «بركتها الرسمية» للتظاهرات. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح وزعته وكالة الأنباء الجزائرية «واجب»: «أن الحكومة الجزائرية تأسف لهذا الموقف وتجدد رفضها الشديد لكل محاولات التدخل في شؤوننا».

وفي روما، أعادت مصادر قضائية أن النيابة العامة في تراباني في صقلية أعادت فتح ملف سبعة من البحارة الإيطاليين قتلوا في الجزائر عام ١٩٩٤ بعد مقال نشرته صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية عن دور الاستخبارات الجزائرية في المجازر التي تشهدها الجزائر. واستدعت وزارة الخارجية الإيطالية السفير الجزائري المعتمد لدى روما لطلب إيضاحات في هذا الأمر، فكان أن استدعت أيضاً وزارة الخارجية الجزائرية السفير الإيطالي لدى الجزائر احتجاجاً على موقف روما من هذه القضية.

■ ١٢/١١/١٩٩٧: ذكرت صحف جزائرية أن مسلمين قتلوا ستة مدنيين بينهم ثلاث نساء اعتدوا عليهن أولاً ثم ذبحوهن وأشعلوا النيران في جثثهن ورموا الجثث في نهر العفرون. من جهة أخرى، قتلت قوات الأمن بالرصاص ستة أشخاص يشبهه انهم من الاسلاميين المتشددين في الجزائر العاصمة وفي بلدة بومرديس المجاورة.

الشرطة منعت تظاهرة للمعارضة

■ ١٣/١١/١٩٩٧: منع رجال الأمن الوطني الجزائري تظاهرة في وسط العاصمة الجزائرية قروت المعارضة تنظيمها احتجاجاً على «عمليات القش» في الانتخابات المحلية التي أجريت في ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. وسد هؤلاء المنافذ المؤدية إلى ساحة الأول من مايو التي كان مقرراً أن تنطلق منها التظاهرة وإلى شارع حسينية بن بو علي الذي كانت تستسلكه إلى مقر المجلس الوطني الشعبي. وحلقت طائرة هليكوبتر فوق المكان وقطع شرطيون، ارتدوا سترات واقية من الرصاص وحمل بعضهم قنابل غاز مسيل للدموع، الشوارع ومنعوا الجميع من المرور، حتى سكان الحي.

وردت مجموعة تضم أكثر من ٣٠٠ شخص منعت من الوصول إلى مكان التجمع هتافات مناوراة

السلطة ورفعت علماً جزائرياً عليه رقعة سوداء.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «الخبر» أن مسلحين قتلوا ١١ شخصاً من أسرة واحدة وأصابوا ٢٥ آخرين بجروح متفاوتة أثناء الاحتفال بزواج في شمال الجزائر. وأضافت أن من بين القتلى خمسة أطفال وخمس نساء وأن المذبحة وقعت في منطقة مليانة (على بعد ١٠٠ كيلو متر جنوبي الجزائر العاصمة) عندما بدأت الأسرة حفل الزواج.

■ ١٤/١١/١٩٩٧: انفجرت قنبلة في مسجد صلاح الدين الأيوبي بمدينة سطوالي أدى إلى مقتل اثنين وإصابة ٣٥ شخصاً بجروح. وأفادت الصحف أن القنبلة وضعت خلف الجدار الذي يستند إليه محراب المسجد وأن انفجارها أدى إلى سقوط جدار المسجد الموجود في حي سيدي الجيلالي لمدينة سطوالي على بعد خمسة كيلومترات جنوب مقر الإقامة الرسمية للحكومة الجزائرية في نادي الصنوبر.

■ ١٥/١١/١٩٩٧: إنهار التحرك الذي تقوم به ستة أحزاب جزائرية معارضة احتجاجاً على «التزوير» في الانتخابات المحلية الأخيرة، نتيجة خلافات بين هذه الأحزاب على تجميد المشاركة في المجالس البلدية الجديدة المنبثقة من انتخابات ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، مع تجدد العنف وسقوط الضحايا بعد هدوء نسبي في فترة الانتخابات.

وكان حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية أول من أعلن الخلافات بين أحزاب المعارضة إلى العلن، إذ جاء في بيان أصدره أنه ينسحب من الحركة بسبب قرار بعض الأحزاب عدم التزام ما اتفق عليه من تجميد تعيين أعضاء المجالس البلدية. وأضاف أنه «يذكر بأن هدف التحرك الموحد كان التعبير عن رد فعل توافقي يبدأ بتجميد مشاركة المنتخبين (في المجالس البلدية) وينتهي بانسحابهم النهائي». ويؤكد حزب العمال وحزب التجديد، اللذان فازا بعدد قليل من المقاعد، الانسحاب نهائياً من المجالس البلدية. واعترفت حركة النهضة بأن «التسنيق انهار» بين الأحزاب الستة، لكنها دعت هذه الأحزاب إلى إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة في ما بينها «لإيجاد إطار لعمل مشترك». وكان حزب جبهة التحرير الوطني، الحزب الوحيد في الجزائر سابقاً، شارك في تظاهرة للمعارضة في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي ثم دعا مصاربيه إلى عدم الانضمام إلى التحرك.

وفي بروكسل، تجمع نحو ٣٠٠ بلجيكي ومهاجر جزائري خارج قصر العدل مطالبين بتحرك حكومي لوقف مذابح المدنيين في الجزائر. وهاجم المتظاهرون «الجزائر للجزائريين» و«الحياة لأطفالنا» وتعاقبوا تحت المطلات التي كانت تقيهم المطر الخفيف. وقدموا طلباً إلى الحكومة البلجيكية وقعه ٢٥٠ أشخاص. كذلك غنوا ولوحوا بلافتات ونثروا زهوراً بيضاء على علم جزائري كبير تحية لأرواح ٦٥ ألف شخص قتلوا على مدى خمس سنوات من حمام الدم في الجزائر.

■ ١٦/١١/١٩٩٧: نشرت صحيفة «الوطن» أن قوى الأمن الجزائرية قتلت مجموعة مسلحة تضم ١٥ رجلاً في خميس الخشنة في جنوب شرق العاصمة، موضحة أن «أمير الجماعة» وهو إرهابي خطير تبثت عنه قوى الأمن قتل أيضاً. وأضافت أن قوى الأمن شلت حركة «إرهايين» اثنين كانا يستعدان لتنفيذ اعتداء في وسط العاصمة، من غير أن تورد تفاصيل أخرى. وكانت صحيفة «لا تريبون» ذكرت أن سعيد مخلوفي أحد قادة الناشطين الإسلاميين في الجزائر قتل في منطقة بشار الجنوبية الغربية.

منظمة العفو تطالب بـ «تحقيق دولي» في مجازر الجزائر

■ ١٨/١١/١٩٩٧: دانت منظمة العفو الدولية المجازر في الجزائر وطالبت بتحقيق دولي في ملبساتها. ولفتت المنظمة في وثيقة وزعت في لندن ونيويورك (الأمم المتحدة) عنوانها: «الجزائر السكان المدنيون يتساقطون في هوة أعمال العنف، إلى أن المئات وربما الآلاف يقتلون في الجزائر أسبوعياً في وقت «تواصل الحكومة الجزائرية ترديد مزاعمها بأن الحالة الأمنية «تحت السيطرة» وأن أعمال العنف لا تمثل إلا «بقايا» محدودة، وإزاء عدم اتخاذ أي تدابير عملية لضمان حماية السكان المدنيين، لم تنجح هذه الأقوال الطنانة في تبديد مخاوف الذين يتعرضون للأخطار أو توفير العزاء والسلم لآسر القتلى».

وأشارت إلى أن معظم المذابح «وقعت في الأماكن المحيطة بالعاصمة وهي منطقة ذات طابع عسكري (...) وكثيراً ما كانت تقع بالقرب من التكن العسكرية ومواقع قوات الأمن. ومع ذلك فلم يتدخل الجيش، ولم تتدخل قوات الأمن لوقف المذابح بل كانت تسمح للقتلة في كل الحالات بمغادرة المكان آمنين». وتابعت: «لم تلم السلطات حتى هذه اللحظة بإجراء أي تحقيق مستقل ومحادي في انتهاكات حقوق الإنسان المذكورة».

وختمت بالمطالبة «بإجراء تحقيق دولي في المذابح التي وقعت وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان، ابتغاء كشف الحقيقة حتى تتسنى إحالة مرتكبيها إلى العدالة وضمان حماية السكان المدنيين».

من جهة أخرى، نشرت المصحف الجزائرية أن ١٢ شخصاً قتلوا ذبحاً في الجزائر العاصمة وقرب الشلف، وذبح ١١ آخرون في منطقتي مغنية ومسيلة.

■ ١٩ و ٢٠/١١/١٩٩٧: تحدثت الصحف الجزائرية عن مقتل خمسة إسلاميين مسلحين برصاص رجال الأمن على مشارف العاصمة. ونشرت «لا تريبون» أن الإسلاميين الخمسة ينتمون إلى مجموعة مسلحة كانت تهم بمهاجمة بلدة جيبولو قرب مدينة الأربعا لارتكاب مجزرة فيها. وأضافت أن قوى الأمن رصدت المجموعة وتصدت لها فأرغمتها على الفرار مخلفة وراءها خمسة قتلى. وأشارت أيضاً إلى أن إسلامياً مسلحاً قتل على أيدي رجال الأمن في المنطقة نفسها، كما قتل ثلاثة آخرون في دويرا جنوب غرب العاصمة. وكذلك تحدثت عن عمليات أخرى لقوى الأمن حالت دون ارتكاب مجازر واعتداءات مؤكدة سيطرة قوى الأمن على الوضع.

وكانت صحيفة «الوطن» قالت في ١٧ من الجاري أن ١٥ رجلاً تضمهم مجموعة مسلحة سيطروا برصاص قوى الأمن في منطقة خميس الخشنة جنوب شرق العاصمة.

■ ٢١ و ٢٢/١١/١٩٩٧: ذكرت صحف جزائرية أن مهاجمين يستخدمون الأسلحة النارية والمدى وقنبلة قتلوا ١٣ مدنياً بينهم طفل رضيع عمره ثمانية أشهر في هجمات متفصلة في العاصمة الجزائرية وقرية تقع جنوبها.

وقالت صحيفة «ليبيري» أن مسلحين اقتحموا قرية واد زيتون الصغيرة في إقليم المدية على بعد ٧٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة، وذبحوا ثمانية من سكانها. وأضافت الصحيفة أن المهاجمين أطلقوا

شؤون عربية

الرصاص وأصابوا تسعة من سكان القرية حاولوا الفرار من المذبحة، وقالت أن القتلى يشملون أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين ثمانية أشهر وعشر سنوات. وقالت صحيفة «الخبر» أنه في الجزائر العاصمة ذبح مسلحون فتاتين في الحي الرئيسي القديم في المدينة، وقتلوا بالرصاص امرأة في المنطقة نفسها. وذكرت صحيفة «ليبرتي» و «الخبر» أن مسلحين فجروا قنبلة في منزل في منطقة باب الواد بوسط العاصمة مما أدى إلى مقتل رجل وامرأة وإصابة اثنين آخرين بجروح. ولم يزعم أحد المسؤولية عن أعمال القتل ولم تعقب السلطات.

أحكام غيبية بالإعدام

وعلى خط آخر، أصدرت المحكمة الجنائية في العاصمة الجزائرية أحكاماً غيبية بالإعدام على الزعماء الأصوليين أنور هدام وجميل الونيسي وأحمد الزاوي، في قضية تهريب أسلحة بين أوروبا والجزائر. وكذلك أصدرت المحكمة ١٧ حكماً غيبياً آخر بالإعدام و ١٨ حكماً بالسجن مع التنفيذ تراوح ما بين ١٨ شهراً و ٢٠ عاماً وبراءات المحكمة في المقابل ثمانية من المتهمين. وتعود بدايات هذه القضية إلى شباط (فبراير) ١٩٩٤ عندما عثر على أسلحة في مرافق العاصمة الجزائرية على متن سفينة تملكها شركة حكومية وفي سيارة على الحدود المغربية الجزائرية. وقد اتهم بحار في هذه القضية، وأقر بأنه أمن الحراسة لهذه الأسلحة، فحكم عليه بالسجن ١٥ عاماً. أما راکبا السيارة التي ضبطت على الحدود فقد حكم على كل منهما بالسجن ٢٠ عاماً.

الزاوي

وفّر الزاوي أخيراً من بلجيكا، حيث وضع منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في الإقامة الجبرية، إلى سويسرا، حيث طلب حق اللجوء السياسي. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ حكم القضاء البلجيكي على الزاوي بالسجن أربع سنوات مع النفاذ بتهمة الانتماء إلى عصابة إجرامية. وكان يشتبه بأنه ينتمي إلى «الجماعة الإسلامية المسلحة» لكنه نفى دوماً هذه الاتهامات، مؤكداً أنه قريب من «الجبهة الإسلامية للإنقاذ».

الونيسي

أما جمال الونيسي (٣٥ عاماً) فهو معتقل منذ ١٢ أيار (مايو) ١٩٩٥ في سجن نوفاري قرب ميلانو في شمال إيطاليا. وأوقف بعد أن أصدرت فرنسا بحقه مذكرة توقيف دولية. وهو متهم بالاتجار بوثائق مزورة واستخدامها والانتماء إلى «مجموعة مسلحة» وتم تأجيل محاكمته ثلاث مرات، وحدد موعد محاكمته في كانون الثاني (يناير) المقبل. ■ ١٩٩٧/١١/٢٣: نشرت صحيفة «لوسوار» الجزائرية أن قوى الأمن عثرت على أربع جثث

في سيارة قرب مقبرة العليا في الجزائر العاصمة. وقالت أن الضحايا رجلان وامرأتان قتلهم «رهابيون». وأضافت أن مجموعة مسلحة سرقت السيارة التي عثر فيها على الجثث بعد هجوم على أحد المنازل في مرتفعات العاصمة. وكان قتل شخصان في هذا الهجوم وأحرق المنزل الذي كان هجره أصحابه.

وفي تيبازا نجا ركاب أوتوبيس من مجزرة بعدما نجح السائق الذي كان ينقلهم في اختراق حاجز أقامه مسلحون. وأوضحت صحيفة «الوطن» أن سائق الأوتوبيس الذي كان ينقل طلاباً وموظفين من تيبازا إلى بوهارون في غرب الجزائر رفض التوقف إذ شك في أن الحاجز زائف. وأضافت أن المجموعة المسلحة التي أقامت الحاجز على الشارع الوطني الرقم ١١ أطلقت النار على الأوتوبيس بعدما اخترق الحاجز، إلا أن أيًا من الركاب لم يصب بإذى.

إلى ذلك، عطل رجال الأمن سيارة مفخخة قرب سوق شعبي في حي باب الواد في العاصمة. وكانت هذه السوق تعرضت قبل ثلاثة أسابيع لهجومين بالقنابل أدّى إلى مقتل شخصين على الأقل. وأشارت الصحف إلى أن قوى الأمن لا تزال تحاصر غابة واقعة في الضاحية الغربية للعاصمة بعدما عثر فيها على جثث ومخابئ تحتوي على مواد غذائية وأسلحة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٥: نشرت صحيفة «ليبيريته» الجزائرية أن أربعة أشخاص قتلوا وأن آخرين أصيبوا بجروح نتيجة انفجار قنبلة في طويبيه على مسافة ثلاثة كيلومترات من جيجل التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر شرق العاصمة. ولم تورد تفاصيل عن ظروف الاعتداء لكنها تساءلت ما إذا كان الجيش الإسلامي للإنقاذ الذي يسيطر على هذه المنطقة قطع الهدنة التي يلتزمها منذ العاشر من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. وكان مدني مرزاق قائد «الجيش الإسلامي للإنقاذ» الذراع المسلحة لـ «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المخطورة في الجزائر، أعلن «هدنة من جانب واحد» ودعا جماعات أخرى إلى الانضمام إليها.

في المقابل، اتهم وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف في لوكسمبور بعض العواصم الأوروبية بإيواء شبكات دعم للمجموعات الإرهابية المرتبطة بتيار «الجماعة الإسلامية المسلحة». وقال بعد لقاء وزير الخارجية اللوكسمبورجي جاك بوس رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي: «نعرف أن في أوروبا شبكات دعم لوجستي للمجموعات الإرهابية تعمل تحت غطاء حق اللجوء وحق التعبير وحقوق الإنسان (...) واليوم لا تزال هذه الشبكات موجودة في بعض العواصم الأوروبية وتعمل على جمع الأموال ونقل الأسلحة ونشر الدعاوى السياسية». ورد بوس: «لا أحب أن يتهم بلد أوروبي ما، من هذا البلد الصديق أو ذاك في حوض المتوسط، بأنه يتستر على المجموعات الإرهابية في شكل عام، يجب ألا نخلط بين حق اللجوء ونشاط بعض الأشخاص الذين قد تكون لهم علاقة مباشرة بالساحة الإرهابية في دول المغرب».

رفض جزائري قاطع لتحقيق دولي في المجازر

■ ١٩٩٧/١١/٢٧: رحب وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف بأي زيارة يقوم بها وفد من البرلمان الأوروبي إلى الجزائر، لكنه أعلن رفضه القاطع لتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر التي

تقع في الجزائر. وقال في كلمة القاها امام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاوروبي في بروكسيل ان بلاده «وافقت على زيارة يقوم بها وفد نيابي اوروبي لإجراء حوار سياسي مع البرلمان الجزائري، لكنه رفض رفضاً قاطعاً مسألة تشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر. وتساءل: «تحقيق، حول ماذا؟» وأضاف ان المجازر «التي يرتكبونها (الإسلاميون) تتبعها بيانات يعلنون فيها مسؤوليتهم عنها».

وفي الإطار نفسه صرح السفير الجزائري الجديد في فرنسا محمد غوالمي لإذاعة «أوروبا واحد» أن باستطاعة النواب الأوروبيين زيارة الجزائر «بدون أي مشكلة في إطار العلاقات البرلمانية الثنائية، شرط ألا تتم هذه الزيارة في إطار لجنة تحقيق دولية». وقال ان إخضاع «الجزائر ومؤسساتها» للتحقيق «أمر غير مقبول وسيبقى غير مقبول».

على صعيد آخر، ذكرت صحف جزائرية أنباء عن تصاعد أعمال العنف في البلاد، فأشارت إلى ذبح ٢٥ شخصاً وحرق ٤ آخرين ومقتل آخر في انفجار والمثور على ست جنث. وذكرت صحيفة «لو سواره» أن ٢٥ شخصاً ذبحوا على أيدي مسلحين يشتبه في أنهم اسلاميون قرب منطقة الأربعاء (٢٠ كيلومتراً جنوب العاصمة). وأضافت الصحيفة أن ١٨ رجلاً وأربعة أطفال وثلاث نساء، ذبحوا عند حاجز أقامة «أرمهابيون» في سخامودي على الطريق الرقم ٨ بين الأربعاء وطابلات، وتابعت أن جميع الضحايا من طابلات (٨٠ كيلو متراً جنوب العاصمة). وأكدت أن شخصين تمكنا من الفرار بعدما أصيبا بالرصاص.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «لوماتان» أن أربعة رجال أحرقوا أحياء في شاحنتهم على أيدي مجموعة مسلحة في واد الجر قرب العفرون (غرب الجزائر). وأضافت أن مسلحين «أوقفوا الرجال الأربعة، الذين لم تعرف هوياتهم، عند حاجز أقاموه على الطريق بين العفرون وخميس مليانة وأوثقوهم وأقفلوا عليهم أبواب شاحنتهم قبل أن يضرعوا النار فيها». وأشارت «لوماتان» أيضاً إلى أن شخصاً قتل وأصيب اثنان آخران بجروح في انفجار عبوة وضعت قرب منزل في بورقية في منطقة تيبازا (غرب العاصمة).

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ السلطة الفلسطينية

شهدت مدن رام الله وأريحا ونابلس تظاهرات شارك فيها المئات من الفلسطينيين تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين والمطالبة بإطلاقهم. وتم خلالها إحراق أعلام إسرائيلية وصور لرئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو. يذكر أنه يوجد نحو أربعة آلاف فلسطيني في السجون الإسرائيلية.

■ إسرائيل

خطة لتكريس تهويد القدس القديمة

حذرت دائرة الأوقاف الإسلامية الفلسطينية من مخاطر تنفيذ خطة إسرائيلية جديدة كشفت عنها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، تهدف إلى فتح باب جديد في سور القدس المحتلة وبناء وحدات سكنية وأسواق وفنادق في البلدة القديمة وفقاً للسياسة الإسرائيلية لتهويد المدينة المقدسة. وتشمل الخطة الإسرائيلية التي وصفت بأنها «مشروع النناء الكبير الأكثر أهمية وإثارة في البلدة القديمة منذ حرب الأيام الستة» إلحاقاً شرقي باب النبي داود بتحول إسرائيل إلى «باب قدوم» القديم الذي أغلق مع مرور الزمن ولتسهيل عبور اليهود القاطنين في الحي اليهودي داخل الأسوار إلى مركز المدينة من دون العبور من باب المغاربة. وإضافة وحدات سكنية جديدة على المباني القائمة وإقامة فنادق وخانات وترميم باحة البراق وإقامة أسواق جديدة ذات طابع يهودي.

وتمشياً مع خطط إسرائيل بإضفاء الطابع اليهودي على المدينة المقدسة سيشمل المشروع الإسرائيلي تطوير ما يسمى المنطقة «ج» التي تدمي إسرائيل أنها وجدت فيها أطلال أسوار وأبراج ومباني من عهد «الهيكل الأول» منها قصر داود لتحويلها إلى موقع سياحي.

المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

مشروع إسكان فلسطيني في الغوار لمواجهة التمدد الاستيطاني

وضع مسؤولون فلسطينيون حجر الأساس لمشروع سكني في قرية فلسطينية في غور الأردن وذلك لمواجهة التمدد الاستيطاني الاسرائيلي في هذه المنطقة ومحاولات اسرائيل تقييدها من سكانها الفلسطينيين. ويتضمن المشروع إقامة ٥٠ وحدة سكنية في قرية مرج الغزال التي تبعد ٤٠ كيلومتراً شمالي مدينة اريحا وتبلغ تكلفته ٤٠٠ ألف دولار قدمتها السلطة الفلسطينية.

تظاهرات في الخليل لتشجيع عملية السلام

شارك مئات من الفلسطينيين الملتئمين يرتدون ملابس عسكرية ويحملون نماذج خشبية لبنادق آلية في جنازة رمزية لتشجيع عملية السلام سارت في حرم جامعة الخليل. ونظم هذه التظاهرة انصار حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» في الذكرى الثانية لاغتيال أمينها العام الدكتور فتحي الشقاقي. وحمل المتظاهرون نعشاً كتب عليه «عملية السلام» ووضع عليه غصن زيتون وطعن أحد المشاركين النعش بخنجر بينما كانت مكبرات الصوت تبث تسجيلات لرشقات من أسلحة اوتوماتيكية. ومد المظلمون اعلاماً اميركية واسرائيلية على درج منصة ليدوسها الخطباء من الطلاب عندما يصعدون إليها، ثم أحرقوها وسط التصفيق. ورفعت لافتة في محيط الحرم الجامعي كتب فيها: «هدفنا تطبيق شريعة الله على الأرض وتحرير أرضنا والقضاء على إسرائيل».

وفي خان يونس قطع متظاهرون فلسطينيون فترة قصيرة الطريق الرئيسية في قطاع غزة احتجاجاً على حواجز الطرق التي أقامها الجيش الاسرائيلي. وأوقف المتظاهرون عشر سيارات في وسط الطريق التي تعبر القطاع من شماله إلى جنوبه في مكان قريب من مدينة خان يونس حيث مركز مشترك فلسطيني - اسرائيلي للمراقبة يتحكم في دخول المستوطنات اليهودية في جنوب القطاع. ونظمت التظاهرة التي تفرقت بهدوء «اللجنة الوطنية الاسلامية للدفاع عن الأرض» التي تضم مجمل الفصائل الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ إسرائيل ■

ألف مسكن في «هار حوما» تُباع في ١٩٩٨

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية المستقلة أن وزارة البناء والإسكان الاسرائيلية ستبيع سنة

١٩٩٨ ألف مسكن في مستوطنة «هار حوما» اليهودية على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية التي أدى بدء أعمال بنائها في آذار (مارس) الماضي إلى تعطيل عملية السلام. وأوضحت أن الوزارة ستعرض ٣٠٠ مسكن آخر للبيع سنة ١٩٩٩، علماً أن هذه المستوطنة ستضم لدى إنجازها ٦٥٠٠ مسكن. وقالت أنه، إلى مشروع «مارحوما» تنوي وزارة الإسكان بيع ١١٥٠٠ مسكن جديد من الآن حتى سنة ٢٠٠٠ في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ ١٩٦٧ إذ ينص البرنامج نفسه على بيع ٤٤٢٠ مسكناً في الضفة الغربية في ١٩٩٨ و ٧١٣٥ منزلاً آخر في ١٩٩٩ بينها ٥٠٠ في مستوطنة أرييل و ٨٢٠ في معاليه ادوميم في القدس الشرقية.

ويترافق هذا التقرير مع بدء اجتماعات فلسطينية - إسرائيلية في واشنطن في محاولة لتحريك مفاوضات السلام، ويعتبر الجانب الفلسطيني وقف الاستيطان شرطاً لأي معاودة جديدة للمفاوضات.

وصرح أحمد الطيبي مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للتلفزيون الإسرائيلي أن إعلان الصحيفة «سيؤدي إلى تصعيد الوضع (...) الكل يعرف أن عملية السلام متوقفة بسبب ورشة البناء على جبل أبو غنيم»، مشيراً إلى أن الحكومة الإسرائيلية تواصل مشاريع الاستيطان «ومصادرة أراضي الفلسطينيين» على «رغم الإلحاح الأميركي والفلسطيني».

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ إسرائيل

قوات «ناحال» تعمل لتحويل موقع عسكري مستوطنة جديدة

أفادت مصادر إسرائيلية أن المستوطنين اليهود يخططون لتحويل موقع عسكري إسرائيلي (قريباً) في أراض تابعة لقرية فلسطينية تقع على الخط الأحمر الفاصل بين الضفة الغربية والدولة العبرية، نواة لمستوطنة جديدة.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الدفاع الإسرائيلية أن وحدة من طلائع الشباب المقاتلة «الناحال» ستقيم موقعاً لها في منطقة سنسنة جنوب مدينة الخليل وقرب الخط الأخضر. وأضاف أن «منظمة الناحال شهدت في الآونة الأخيرة تزايداً في أعدادها وأن وزارة الدفاع وهيئة الأركان قد وافقتا على إقامة الموقع الجديد للمنظمة».

وصرح أوري سيلفرمان الذي يرأس التجمع الاستيطاني «مجلس جبل الخليل» والذي يتولى تنفيذ النشاطات الاستيطانية في المنطقة بأن «سبعة بيوت متقللة وضعت في الموقع لتحويله مستوطنة مدنية». وقال: «ستقام هنا مستوطنة مدنية وستنقل عائلات عدة للسكن فيها قريباً».

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ إسرائيل ■

الترخيص بتوسيع مستوطنة في الضفة

أعلن الأمين العام لمستوطنة الفيه ميناشيه اليهودية شلومو ككتانيه أن مئات الوحدات السكنية ستبنى قريباً من هذه المستوطنة. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «لقد حصلنا أخيراً على الترخيص الرسمية بذلك وبات في إمكاننا البدء ببناء ٢٠٠ وحدة سكنية جديدة في اسبوعين. وفي موازاة ذلك، يمكننا أن نواصل بناء ٧٢ وحدة سكنية بعدما كانت جمعتها حكومة اسحق رابين العمالية في تموز (يوليه) ١٩٩٢». وأضاف: «كنا ننتظر الحصول على هذه الترخيص منذ فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات (في أيار/ مايو ١٩٩٦)». لقد بعث هذا الخبر الجيد الارتياح في نفوس الكثير من الشباب المتزوجين حديثاً.

على صعيد آخر، تواجه قبيلة أبو كف البدوية التي تقيم في أكواخ من الصفيح عند أطراف طريق بئر السبع في صحراء النقب في جنوب إسرائيل، تهديداً بطردها مع ٣٦ قبيلة أخرى من المنطقة التي تدعي إسرائيل أنها أرض تابعة للنولة. وتريد إسرائيل نقل نحو ٨٥ ألف بدوي إلى قرى خاصة ومعترف بها رسمياً. لكن بدو إسرائيل يرون في الخطة محاولة لطردهم من أرضهم لإقامة تجمعات سكنية يهودية عليها.

وأشار عضو الكنيست الاسرائيلية طالب الصنعة إلى أن إسرائيل ترفض منذ قيامها عام ١٩٤٨ الاعتراف بهذه القرى البدوية الـ ٣٦. ولذلك فهي تمنع عنهم امدادات المياه والكهرباء وخدمات البنى التحتية الأخرى. وقال: «لقد صادرت الدولة العبرية منذ ذلك العام قرابة ٧٠ ألف هكتار من أراضي البدو في النقب لأغراض عسكرية وأخرى لحماية الطبيعة ومن أجل إقامة تجمعات يهودية».

في غضون ذلك، دهم الجيش الاسرائيلي منازل أكثر من ٢٠٠ فلسطيني في البلدة القديمة في مدينة الخليل وأخضعهم لعملية تحقيق في العراء. وقال شهود عيان أن مجموعات من الجنود الاسرائيليين رافقهم رجال استخبارات طوقوا محيط الحرم الابراهيمي في البلدة القديمة، وأجبروا السكان على الخروج إلى ساحات الحرم الإبراهيمي وأخضعوهم لعملية تحقيق وحذروهم من القيام بأي أعمال عنف.

لقاء سري لرجال دين مسلمين ويهود ومسيحيين

كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن لقاء سري لرجال دين مسلمين ويهود ومسيحيين في شرقي القدس المحتلة استمر ١١ ساعة وتم فيه بحث مستقبل الأماكن المقدسة. وقالت الصحيفة أن الحكومة النرويجية بادرت إلى عقد هذا اللقاء في محاولة لإقامة قناة مفاوضات بين رجال الدين على شاكلة المفاوضات السياسية التي جرت تحت رعايتها وأدت إلى اتفاق أوسلو.

وقد شارك في هذا اللقاء فيصل الحسيني وعدد من رجال الدين المسلمين وصل بعضهم من خارج المناطق المحتلة، و مندوب عن الحكومة النرويجية. وعن الجانب الاسرائيلي شارك رئيس حركة ميخاد الدينية المعتدلة والحاخام الأكبر للنرويج، وعضو مجلس الناحامية دافيد برودمان. وعن الجانب المسيحي حضر رجال دين كيان بينهم بطريرك اللاتين ميشال صباح. وتكررت الصحيفة ان المشاركة الاسرائيلية حظيت بموافقة وزارة الخارجية والناحية الكبرى في اسرائيل.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ إسرائيل

نتنياهو يطالب بتنازلات فلسطينية مقابل «وقف موقت» للاستيطان

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه سيرفض أي طلب اميركي لوقف الاستيطان، موضحاً أنه يريد أن يعرف ما سيقدمه الطرف الآخر في مقابل موافقة اسرائيل على «وقف موقت» للنشاطات الاستيطانية تطالب به واشنطن.

وسئل إذ كان يتحدث أمام اتحاد يهود لوس انجلوس الذي عقد اجتماعاً في القدس هل هو مستعد لاستجابة الطلب الفلسطيني الاميركي لوقف الاستيطان من أجل إعادة المفاوضات إلى مسارها الطبيعي، فاجاب بأن البحث في هذه المسألة «ليس وارداً». وأكد أن «اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة لا تتضمن أي تقييد من أي نوع لبناء المستوطنات». وأضاف أن «اسرائيل تتزم ما عليها وفقاً لما نصت عليه الاتفاقات»، في حين «لا يقوم الفلسطينيون بذلك»، مشيراً إلى مأخذة السابقة على السلطة الفلسطينية أنها «لا تشن حرباً منهجية ومتواصلة على الإرهاب». واشترط لقبول حكومته بوقف الاستيطان أن يوقف الفلسطينيون أيضاً البناء في المدن والقرى الفلسطينية. واتهم الفلسطينيين ببناء آلاف المنازل غير الشرعية في الضفة الغربية، مشدداً على أن «تجميد البناء لا يمكن أن يطبق على طرف دون الآخر».

شارون يقترح قصف واقتحام مناطق الحكم الذاتي

ذكرت صحيفة «معاريف» أن وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون اقترح على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اقتحام مناطق السلطة الفلسطينية. وقالت الصحيفة أن شارون اقترح قصف مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بمروحيات «أباتشي» وذلك رداً على «الأعمال المعادية لإسرائيل».

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ إسرائيل - السلطة الفلسطينية

إسرائيل تعتزم الاحتفاظ بالقسم الأكبر من الضفة الغربية

كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله إن إسرائيل تعتزم الاحتفاظ بالقسم الأكبر من الضفة الغربية في إطار الاتفاق على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. وعرض أمام اللجنة المركزية لتكتل «ليكود» لائحة طويلة بالمناطق التي رأى أن على إسرائيل أن تحتفظ بها قائلاً: «سنحتفظ بمناطق أمنية واسعة وخصوصاً في وادي الأردن وفي غوش عتصيون وكذلك بشريط واسع على طول الخط الأخضر» بين إسرائيل والضفة. وأضاف أن «القدس الكبرى ستبقى أيضاً خاضعة لسيادتنا والعاصمة الأبدية لشعب إسرائيل وللشعب اليهودي (...)» وسنحتفظ أيضاً بالمستوطنات التي سنستمر في تعزيزها». وتطرق إلى المحادثات التي أجريت في واشنطن قائلاً: «إن تقدماً أُنجز عملياً في كل اللجان». وأشار إلى أن «اثنين من الاتفاقات باتا جاهزين تقريباً، أحدهما يتعلق بتشغيل مطار غزة والآخر بالمنطقة الصناعية».

ورد مدير الطيران المدني الفلسطيني العميد فايز زيدان: «لم نبرم أي اتفاق في شأن المطار والخلافات لا تزال كبيرة في كل المسائل». وقال كبير المفاوضين د. صائب عريقات: «لقد عرقل الجانب الاسرائيلي تنفيذ ما اتفق عليه في واشنطن من عقد اجتماعات مكثفة للجان التفاوضية الفرعية والمعنية بتنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية». وأوضح أن رؤساء اللجان الفلسطينيين اتصلوا بنظرائهم الاسرائيليين لتحديد مواعيد اللقاءات، إلا أنهم تلقوا أسباباً وتبريرات مختلفة لعدم عقد الاجتماعات».

إلى ذلك، ذكرت مصادر فلسطينية أن فلسطينيين أصيبا برصاص الجيش الاسرائيلي خلال تظاهرة نظمها طلاب جامعة بيت لحم تضامناً مع المعتقلة الفلسطينية عفاف عيلان التي تحتجزها إسرائيل والتي أضربت عن الطعام منذ ثلاثة أسابيع احتجاجاً على اعتقالها ونقلت إلى مستشفى السجن لتدهور صحتها.

■ إسرائيل - الفاتيكان

اتفاق تاريخي بين الفاتيكان وإسرائيل

خُطت إسرائيل والفاتيكان خطوة كبيرة نحو علاقات طبيعية بينهما بتوقيعها اتفاقاً هو الأول من نوعه يمنح الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وضعاً قانونياً في الأراضي المقدسة وينظم أوضاعها. وتولى التوقيع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والقائد الرسولي في إسرائيل المونسنيور اندريا كورديرو لانزا دي مونتييمولو في احتفال أقيم في مقر وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس.

وهي المرة الأولى التي توقع إحدى الكنائس المسيحية المحتلة في الأراضي المقدسة اتفاقاً كهذا مع الدولة العبرية. وبموجبه بات لبطريركية القدس لللاتين وللأبرشيات والأديرة والرهبانيات والمؤسسات الدينية أو الخيرية الكاثوليكية الموجودة في إسرائيل شخصية قانونية. وصار في إمكانها أن تملك قانونياً وتتحرك قضائياً. وينص الاتفاق الذي لا يزال ينبغي أن تصادق عليه الكنيسة الاسرائيلية على مبدأ الاستقلال الذاتي في الإدارة الداخلية للمؤسسات الكاثوليكية في إسرائيل وعلى تطبيق القانون الاسرائيلي في علاقاتها الخارجية. ويسري الاتفاق «حيث يطبق القانون الاسرائيلي» وهذا يشمل من وجهة النظر الاسرائيلية القدس الشرقية المحتلة التي لا يعترف الفاتيكان بضمها. ويندرج الاتفاق الذي جاء ثمره ١٨ شهراً من المفاوضات في إطار الاتفاق الاساسي الموقع في ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ الذي تباينت إسرائيل والفاتيكان بموجبه الاعتراف قبل إقامة علاقات دبلوماسية بينهما في حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ السلطة الفلسطينية

اعتبرت السلطة الوطنية الفلسطينية الاتفاق الذي وقعه الفاتيكان وإسرائيل الذي يمنح الكنيسة الكاثوليكية وضماً قانونياً في الأراضي المقدسة سبهماً جديداً في ظهور عملية السلام. وصرح وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ حسن طهوب أن «الاتفاق سهم جديد في ظهور عملية السلام يدخل في إطار الاجراءات الاسرائيلية المتعددة لفرض الامر الواقع في المدينة المقدسة». وأضاف أن «هذا وضع خطير جداً إذ يعطي إسرائيل وصاية على الاماكن المقدسة في المدينة المقدسة ويتعلق بأمور ثابتة وضد القوانين والقرارات الدولية التي تعتبر القدس الشرقية أرضاً محتلة منذ عام ١٩٦٧»، مشيراً إلى أنه «بموجب ذلك لا تملك إسرائيل حق القرار والوصية أو التصرف بها». وقال الشيخ طهوب أن «الامر مفاجيء بالنسبة إلينا وأن هذا الاتفاق مرفوض ولا نعتبره ملزماً لنا في حال من الاحوال. موضحاً أن الاتفاق ومحاولة اسرائيلية جديدة لاستباق المفاوضات النهائية في شأن وضع مدينة القدس».

من جهة أخرى، طلب مجلس الحكم الذاتي في قرار اعتبر تحدياً لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، فتح مؤسسات حركة «حماس» التي أغلقتها أجهزة الأمن الفلسطينية في أيلول (سبتمبر) الماضي. وجاء في قرار النواب أن على عرفات وحكومته فتح مؤسسات «حماس» فوراً وتقديم تفسيرات حول أسباب وظروف إغلاقها. وقالت النائب رابوية الشوا (من غزة) «هذه مؤسسات خيرية وليست مؤسسات إرهابية»، وأضافت أنها «تقدم العون لنسبة كبيرة من أبناء شعبنا. كما جاء في القرار أنه إذا رفض عرفات فتح المؤسسات فإن على حكومته المثل أمام المجلس والدفاع رسمياً عن قرارها باستمرار إغلاق هذه المؤسسات».

وكان عرفات وبضغوط من إسرائيل في أعقاب عمليتي القدس الاستشهاديتين قد أغلق ١٦ مؤسسة بينها مدارس ونواد رياضية وجمعيات خيرية تديرها «حماس» في غزة.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ إسرائيل

ذكرت مصادر فلسطينية أن الجيش الاسرائيلي دمر طريقاً أقامته دائرة الاشغال العامة الفلسطينية ويربط على مسافة ٥٠٠ متر قرية كردلدة (شمالي اريحا) بالطريق رقم ٩٠. وقالت المصادر أن جيش الاحتلال دمر حظيرة أغنام وهيكل حافلة قديم اتخذته عائلة من عشرة افراد منزلاً لها في بلدة فردش بيت دجن بين اريحا ونابلس. وقال اهالي البلدة أن ثلثي عائلات أخرى تلتقت انذارات بهدم منازلها في البلدة.

وفاة طفل فلسطيني بيد جنود الاحتلال

قال مسؤولون في مستشفى هداسا في القدس المحتلة أن طفلاً فلسطينياً أصيب بجروح خطيرة برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في بيت لحم في الضفة الغربية قبل ثلاثة أيام «توفي سريريّاً». وأدخل علي محمد جواريش (٧ سنوات) المستشفى في وضع خطر بعدما أصيب في الدماغ برصاصة مغلفة بالمطاط أطلقها أحد جنود الاحتلال، بينما كان الطفل يلعب قرب قبر رحيل في بيت لحم.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ الأمم المتحدة

الجمعية العمومية تحضّ على مؤتمر للحد من الاستيطان

حضت الجمعية العمومية للأمم المتحدة سويسرا على الاعداد لمؤتمر للأطراف الموقعين اتفاق جنيف الرابع الذي يحظر الاستيطان في الاراضي المحتلة لتنفيذه في الاراضي التي احتلتها اسرائيل. وكانت نتيجة التصويت على القرار ١٣٩ في مقابل ثلاثة وامتناع ١٣ عن التصويت.

■ إسرائيل

تنديد بدعوة الأمم المتحدة إلى وقف الاستيطان وخطف عضوين في «حماس» في نابلس

رفضت إسرائيل القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية للأمم المتحدة والذي نددت فيه

شؤون عربية

بالاستيطان في الأراضي الفلسطينية، واعتقلت عضوين في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» فيما كانت الشرطة الفلسطينية تنقلهما من مدينة إلى أخرى في الضفة الغربية.

ونقلت الإذاعة الاسرائيلية عن المندوب الاسرائيلي لدى الأمم المتحدة السفير دوري غولد «أن البناء اليهودي في المناطق (الفلسطينية) لا تعتبر انتهاكاً لاتفاقات أوسلو الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال: «من جهة أخرى لا يمكن القبول بأن تجمد إسرائيل أعمال البناء في الوقت الذي يبني الفلسطينيون أيضاً في مناطق خاضعة للسيطرة الاسرائيلية».

وكانت ١٣٩ دولة صوتت على قرار «يبدد بإسرائيل القوة المحتلة» بسبب الاستمرار في سياستها الاستيطانية في الضفة الغربية و«تخصصاً في القدس الشرقية. وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل وميكرونيزيا وحدهما ضد القرار وامتنعت ١٢ دولة عن التصويت.

وانتقدت إسرائيل أيضاً قرار الأمم المتحدة الذي طلب من سويسرا أن تنظم مؤتمرًا للدول الـ ١٨٨ التي وقعت اتفاق جنيف الرابع عام ١٩٤٩ لحماية المدنيين في زمن الحرب. وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية أن «مثل هذا القرار يعتبر انتهاكاً لاستقلالية بعض المؤسسات التي ليس لها سوى رسالة إنسانية من دون أي هدف سياسي إطلاقاً».

وطالب قرار الجمعية العمومية كذلك بـ «معاودة» عملية السلام التي وصلت إلى طريق مسدود واحترام مبادئ عملية السلام بما فيها مبدأ الأرض مقابل السلام».

في غضون ذلك، صرح ناطق عسكري اسرائيلي أن وحدة من الجيش الاسرائيلي اعتقلت عضوين في «حماس» كانوا معتقلين لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وقال أن «وحدة عسكرية اسرائيلية أوقلت خلال مهمة لها قرب مدينة نابلس سيارة فلسطينية مشبوهة تبين لاحقاً وجود مخربين من كتائب عز الدين القسام في داخلها وأفراد من جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني». وأضاف: «تبين بعد الفحص أن المخربين هما جمال الغور وعبد الرحمن غنيمات وهما عضوان في خلية صوريّف التي تم اعتقال أفرادها في شهر نيسان (أبريل) الماضي وأن أفراد الأمن الوقائي كانوا ينقلونهما من سجنهما في مدينة الخليل إلى سجن آخر في نابلس».

ووصفت مصادر أمنية فلسطينية اعتقال الرجلين بأنه «عملية قرضة».

واتهمت إسرائيل ما سمته «خلية صوريّف» بقتل الرقيب الاسرائيلي شارون ادري بعد خطفه وتنفيذ عمليات عسكرية أدت إلى مقتل ١١ إسرائيلياً وجرح العشرات منهم. واعتقلت أربعة من أعضاء الخلية بعد تفجير أحد أفرادها نفسه في مقهى تل أبيب في أواخر آذار (مارس) من العام الماضي، الأمر الذي أدى إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين.

وفي اليوم التالي، اتهمت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية بتسليم اثنين من اعضائها كانوا معتقلين في سجن فلسطيني إلى إسرائيل. وأوضحت في بيان لها أن «قوات الاحتلال أقدمت على اعتقال المجاهدين جمال الغور وعبد الرحمن غنيمات المحتجزين لدى أمن سلطة الحكم الذاتي (...) إننا نرى في اعتقال المجاهدين تمثيلية تخفي تسليمًا مباشرًا قامت به أجهزة السلطة للمجاهدين إذا لم يقاوم أفراد أمن السلطة جنود العدو ولم يحاولوا الدفاع عن كرامة سلطتهم وحماية المعتقلين».

وسارت تظاهرات في بلدة صوريّف التي يتحدر منها الغور وغنيمات وردد المتظاهرون هتافات

معادية للسلطة الفلسطينية، قبل أن يتوجهوا إلى مقر قيادة الامن الفلسطيني في الخليل ويحتصموا خارجه احتجاجاً.

■ ١٩٩٧/١١/١٧ ■

■ السلطة الفلسطينية

أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفاء» أن السلطة الفلسطينية طلبت من اسرائيل تسليمها عبد الرحمن غنيمات وجمال الغور. وأكدت أن الرجلين خطفتها وحدة اسرائيلية لدى نقلهما في حراسة افراد من جهاز الامن الوقائي من سجن في الخليل إلى آخر في نابلس. ووصفت الامر بأنه «كان عملية قرصنة».

وأكد مدير الامن العام الفلسطيني في قطاع غزة اللواء عبد الرزاق المجايدة أن القوات الاسرائيلية اجتجزت افراد الحراسة الفلسطينية مدة ٢٤ ساعة. لكن «حماس» لم تقتنع بهذه الرواية وقالت في بيان لها: «اننا نرى في اعتقال المجاهدين تمثيلية تخفي تسليماً مباشراً قامت به أجهزة السلطة للمجاهدين إذ لم يقاوم أفراد أمن السلطة جنود العدو ولم يحاولوا الدفاع عن كرامة سلطتهم وحماية المعتقلين». وطلبت بـ «تشكيل لجنة تحقيق محايدة والتحقيق مع كل المتورطين في هذا الحادث ومحاكمة جميع المسؤولين الذين ثبتت إدانتهم، إضافة إلى وقف التعاون الأمني مع العدو الصهيوني». وجذبت السلطة على «الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بلا استثناء لما لهذا الحادث الخطير. من انعكاسات تهدد «أمن الشرفاء من المعتقلين السياسيين في سجون السلطة».

■ ١٩٩٧/١١/١٨ ■

■ إسرائيل

«كتائب القسام» تهدد بهجمات ضد إسرائيل والمعتقلة عفاف عليان في حال صحية خطيرة

هدد الجناح المسلح لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بتنفيذ هجمات ضد اهداف اسرائيلية رداً على ما قال انه تسليم السلطة الفلسطينية لأعضاء في الحركة إلى اسرائيل. وقال بيان لـ «كتائب عز الدين القسام» أن الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية سلمت اثنين «من مقاتلينا إلى قوات الاحتلال». ووصف البيان هذا الاجراء بأنه جريمة غادرة وقال أن الرد عليه سيكون على طريقة حماس الخاصة التي ستطلق حممها «في قلب العدو الصهيوني».

على صعيد آخر، دخلت الحالة الصحية للمعتقلة الفلسطينية عفاف عليان المحترجة في سجن اسرائيلي مرحلة خطيرة تهدد حياتها وذلك في اليوم السادس والعشرين من اضطرابها المفتوح عن

شؤون عربية

الطعام احتجاجاً على اعتقالها التسعفي من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية قبل ٢٥ يوماً. وأكدت مصادر حقوقية فلسطينية أن عليان التي هددت بالامتناع عن شرب المياه أيضاً فقدت أكثر من ١٣ كيلو غراماً من وزنها ولم تعد تقوى على الوقوف والحركة.

وأشار عبد عليان، شقيق عطف الذي حضر خصيصاً من المانيا لزيارتها بعد أن رفضت اسرائيل السماح لوالدتها وأشقائها المقيمين هنا بزيارتها، إلى أنها تصر على الاستمرار في الاضراب لحين الإفراج عنها وترفض جميع النداءات بالتوقف بعد تدهور حالتها الصحية. وتتنظر المؤسسات الحقوقية التي تعنى بحقوق الانسان بخطورة إلى إعادة اعتقال عليان وتحويلها للاعتقال الإداري الذي برره الادعاء الاسرائيلي بوجود «الملفات السرية» والقديمة، مما يهدد جميع الأسرى الفلسطينيين الذين أطلقوا منذ توقيع اتفاقات أوسلو وباتوا يعيشون تحت الإقامة الجبرية في المدن الخاضعة للسلطة الفلسطينية خوفاً من إعادة اعتقالهم في الكفائن التي تنصبها الأجهزة الاسرائيلية لهم على مداخل هذه المدن حيث لا تزال السيطرة الأمنية العسكرية الاسرائيلية مستمرة على أكثر من ٩٠ في المئة من أراضي الضفة الغربية.

■ ١٩٩٧/١١/١٩ ■

■ إسرائيل

خطف الجيش الاسرائيلي العضو في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» زياد كامل (٢٢ عاماً) المتهم بالمشاركة في عمليات مسلحة. وتمت عملية الخطف التي نفذتها وحدة خاصة من العسكريين، الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية فلسطينية في المنطقة الصناعية في جنين في شمال الضفة الغربية. واتهمت «حماس» السلطة الوطنية الفلسطينية بأنها «عاجزة» عن حماية مواطنيها. في غضون ذلك، طرد جنود اسراييليون اسراً بدوية من مساكنها في الضفة الغربية ودمروا المساكن التي تدعي السلطات الاسرائيلية انها قائمة على أراضي للدولة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ إسرائيل

اغتنم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مقتل طالب تلمودي وإصابة آخر بالرصاص في القدس القديمة ليؤكد تصميم اسرائيل على التمسك بالمدينة المقدسة كلها. وكان مسلحان أطلقا النار من بندقية رشاشة على طالبين في معهد بيشيفا التلمودي بينما كانا يسيران في الحي المسلم بعدما غادرا مقر جماعة «عتيريت كوهانيم»، وهي جماعة دينية يهودية كرست نفسها لتوطيد اليهود في الاحياء الإسلامية من القدس وقتل فوراً الطالب غبريال هيرشبرغ (٢٦ عاماً) وأصيب زميله. وتمكن المهاجمان من الفرار. وإثار هذا الحادث الذي لا سابق له منذ عشر سنين ردود فعل غاضبة في صفوف الاسرائيليين،

وعقد المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية جلسة طارئة برئاسة نتنياهو الذي وصف الحادث بأنه خطير جداً وغير مقبول. وأبلغ إلى الصحافيين بعد الجلسة أنه أصدر «تعليمات بتشديد إجراءات الأمن في المدينة القديمة» بما في ذلك إقامة «نقطة وجود» للشرطة الاسرائيلية في مكان الهجوم. وقال: «إنها لتذكير كذلك بحقيقة أننا ملتزمون في شكل مطلق بإبقاء قدس موحدة آمنة تحت السيادة الاسرائيلية». وأضاف: «لن نتساهل في حربنا ضد الارهاب أو تمسكنا بالقدس». وأشار إلى «أننا لا نعرف حتى الآن من ارتكبه (الحادث) ولكن من وجهة نظرنا يعد هذا انتهاكاً غير محتمل للحياة المنتظمة، الحياة الآمنة في عاصمتنا». وانتقد مجدداً السلطة الفلسطينية لما وصفه بإخفاقها في شن حملة منظمة لتدمير البنية الأساسية للجماعات الإسلامية المتشددة. لكنه امتنع عن إلقاء لوم مباشر على هذه السلطة التي لا تتمتع بوضع رسمي في القدس قائلاً: «لن أربط بين الشخص أو الأشخاص الذين نفذوا هذا الهجوم وأي عنصر، فليست لدي أي معلومات».

■ ١٩٩٧/١١/٢٤ ■

■ إسرائيل

هدم الجيش الاسرائيلي ثلاثة منازل فلسطينية في طور البناء وبيتاً خشبياً لمستوطن يهودي في منطقة بيت لحم في الضفة الغربية. وقال اللقثانات بيتر ليرنر أن الجيش دمر «مزللاً خشبياً» كان يقيم فيه مستوطن قرب مستوطنة بيت أبين غرب بيت لحم وأن «هذا البناء كان اقيم مؤخراً من دون ترخيص». ومن النادر جداً أن يهدم الجيش مساكن لمستوطنين، لكنه اتبعه بهدم ثلاثة منازل للفلسطينيين كانت على وشك الانجاز وغير مسكونة في قرى الخضر والفرديس والولجة قرب بيت لحم أيضاً. وروى شهود أن صدامات حصلت بين سكان الولجة والعسكريين لدى تدمير منزل احمد يوسف عودة.

وأكد صاحب المنزل الذي دمر في الفرديس فيصل المبارك أن منزله يقع ضمن المنطقة «ب» من الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الادارية الفلسطينية وللسلطة الامنية الاسرائيلية وليس في المنطقة «ج» الخاضعة للاحتلال العسكري المباشر. وأضاف: «لقد قلنا للإدارة المدنية (الاسرائيلية) أن المنزل يقع ضمن المنطقة «ب» لكنهم اصدروا قراراً اعتبروا فيه أنه يقع ضمن المنطقة «ج» وأنه تالياً «غير شرعي».

كما صادر الجيش الاسرائيلي منزلًا في الحي العربي القديم في القدس الشرقية وحوله مركزاً للشرطة الاسرائيلية، تنفيذاً لقرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية بفتح مركز للشرطة في الحي الذي شهد في اليوم نفسه إطلاق نار على مستوطنين يهوديين قتل أحدهما وأصيب الآخر بجروح بالغة. ويتألف المنزل من طابقين وست غرف واسعة ويمود إلى عائلته الترهفي في حي الواد في البلدة القديمة. وسبق لوزير الدفاع الاسرائيلي الراحل موشي دايان أن أصدر عام ١٩٦٩ أمراً بمصادرة المنزل مدة سنة لأسباب تتعلق بمتطلبات أمنية. واستولى مستوطن من أنصار حركة «عيتريت كوهانيم» المتطرفة على هذا المنزل عام ١٩٩١.

ودارت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في بيت لحم بعد تشجيع

الفلسطيني جيمي قنواطي الذي قُتل جنود من حرس الحدود. وقتل قنواطي على حاجز للجيش الاسرائيلي عند مدخل بيت لحم بعدما حاول اقتحامه بسيارته بحسب الشرطة الاسرائيلية. إلا أن ذوي القتيل الذي ينتمي إلى أسرة مسيحية ميسورة من بيت لحم، رفضوا هذه الرواية وأكدوا أن المفدور لم يقم يوماً بأي نشاط سياسي وإن لا سبب لرفضه الانصياع لأمر بالتوقف.

تدشين مستوطنة جديدة فئة «خمس نجوم»

بدأت خمس عائلات من المستوطنين اليهود الإقامة في مستوطنة جديدة في الضفة الغربية وتسلمت هذه العائلات منازلها الجديدة في مستوطنة «كفر أوراني» التي تبعد عشرين كيلومتراً عن تل أبيب وتقع في الضفة الغربية.

وكان بناء المستوطنة المؤلفة من ٥٠٠ مسكن قد تقرر في ١٩٩١ وبدأ العمل بها في تموز (يوليو) ١٩٩٥ في عهد حكومة أسحق رابين العمالية. وتتألف هذه المستوطنة «الفضة» من فيلات راقية سعر الواحدة منها ٢٥٠ ألف دولار. وهي جزء من مستوطنة «موديين» الواقعة على طرفي الحدود بين اسرائيل والضفة الغربية. وتقع «كفر أوراني» على تلة وهي تشكل امتداداً لقرية لبيد الجديدة التي بنيت في الجانب الاسرائيلي.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

كشفت حركة «السلام الآن» أن الحكومة الاسرائيلية سمحت ببناء أربع مناطق صناعية بالقرب من مدن فلسطينية خاضعة لسلطة الحكم الذاتي وذلك بهدف منع تواصل المناطق الفلسطينية في المستقبل. وأكد الأمين العام للحركة موشي راز أن الأشغال بدأت في منطقة تل مريم الصناعية بالقرب من رام الله.

من جهة أخرى، تظاهر نحو ٢٥٠ شخصاً فلسطينياً من مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة غزة للمطالبة بإطلاق المعتقلة من حركة «الجهاد الاسلامي» عفاف عليان والإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وما كان من الجيش الاسرائيلي إلا أن أطلق عليهم الذنيران فأصيب ٤٠ فلسطينياً بجروح نقل معظمهم إلى مستشفيات قريبة.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ السلطة الفلسطينية - إسرائيل - الولايات المتحدة

مفاوضات واشنطن تدخل التفاصيل بدلاً من الاستيطان وإعادة الانتشار

نجحت الضغوط الأميركية على السلطة الفلسطينية، في استئناف جولة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في واشنطن وفقاً لجدول الأعمال الأميركي الذي يركز على التفاصيل بدلاً من الاستيطان وإعادة الانتشار في الضفة الغربية، وذلك بموافقة السلطة على إرسال ثلاثة من رؤساء اللجان الفرعية للانضمام إلى وفد في العاصمة الأميركية.

ترافق ذلك مع تجديد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو رفضه تسليم المزيد من الأراضي للسلطة الفلسطينية، والاعلان عن أن أول ألف وحدة سكنية في مستوطنة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية ستكون جاهزة للبيع في العام المقبل.

واستأنف المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون محادثاتهم بأشراف المنسق الأميركي دنيس روس الذي قال أن الوفدين سيناقشان «جميع القضايا» التي تشمل التعاون الأمني والاستيطان والمرحلة المقبلة من إعادة الانتشار وتنفيذ الاتفاقات السابقة، وبحث كيفية البدء في محادثات «الوضع النهائي».

وضم الوفد الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (أبو مازن) ووزير الحكم المحلي صائب عريقات، ووزير التخطيط نبيل شعث، فيما ضم الوفد الإسرائيلي وزير الخارجية شيمون بيريز بالإضافة إلى حوالي ١٥ مفاوضاً آخر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبين أن الفلسطينيين قرروا إيفاد مختصين إضافيين للمساعدة في القضايا التي لها علاقة باللجان الفرعية، لمناقشة قضايا الميناء والمطار والمنطقة الصناعية والممر الآمن.

المفاوضات العربية - الإسرائيلية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ السلطة الفلسطينية - اسرائيل

لم تحقق الجولة الطويلة من المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية - الاميركية في واشنطن تقدماً في أي من القضايا التي تناقش، من اعادة الانتشار الى تجميد الاستيطان الى عمل اللجان. وبينما قالت مصادر فلسطينية ان الاجتماعات انتهت حتى من دون الاتفاق على موعد للعودة الى واشنطن، قال وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات ان ثمة احتمالاً لان تجتمع اللجان في المنطقة ابتداء من العاشر من الشهر الجاري. لكن اللقاءات استمرت بحجم مصغر بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وامين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس.

وصرح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان أي تقدم لم يتحقق حتى الان. وأوضح ان البحث انصب على لجنتي المطار والممر الأمن، كما تم التطرق الى اعادة الانتشار والمستوطنات.

واكد ان «ابو مازن» وليفي وروس عقدا اجتماعات منفردة والواقع ان هذا ما حصل منذ اليوم الاول من المفاوضات حين تم الاتفاق على ان يناقش ليفي و«ابو مازن» اعادة الانتشار والمستوطنات والوقف الموقت للاستيطان.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ السلطة الفلسطينية - اسرائيل

انتهت جولة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في واشنطن من دون تحقيق اي تقدم في القضايا التي تم بحثها وبشكل خاص الاستيطان واعادة الانتشار في الضفة الغربية. وقال وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث: «لم يحدث اي تقدم في اي مجال ولم نتلق رداً اسرائيلياً على مطالبنا بشأن اتمام المرحلة الثانية من انسحاب القوات الاسرائيلية».

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ تونس

أكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى العاشرة لتوليه السلطة في تونس، وقوف بلاده الى جانب «الحقوق الكاملة للشقيقتين سوديا ولبنان من أجل استرداد لارضيهما في الجولان وجنوبي لبنان». وحمل مسؤولية تعثر السلام في المنطقة الى

شؤون عربية

«المواقف الاسرائيلية المتناقضة كلياً مع مبادئ السلام العادل والشامل وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة». وأوضح ان «تلك المواقف المتعنتة وأستمرارها لن تزيد الوضع الا سوءاً وتهدد المنطقة بانفجار وشيكه، داعياً الاسرة الدولية والقوى العالمية الفاعلة الى تحمل مسؤولياتها والضغط على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لكي تنصاع لاستحقاقات السلام الذي يعيد لكل ذي حق حقه.

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية

وصف الرئيس ياسر عرفات نتائج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي جرت في واشنطن بأنها كانت «سلبية تماماً». وقال لدى عودته الى غزة من القاهرة حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك: «لم تحقق هذه المفاوضات اي شيء ملموس كما توقعنا لانه كان واضحاً منذ البداية ان الجانب الاسرائيلي لا يريد تحقيق اي شيء»، مشيراً إلى تصريحات وزير الامن الاسرائيلي افيفدور كهلاني الذي قال ان وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي رأس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات واشنطن لا يحمل تفويضاً من الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ قرارات.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ السلطة الفلسطينية

اعلنت السلطة الفلسطينية انها رفضت اقتراحاً إسرائيلياً خلال جولة المفاوضات في واشنطن بنقل محادثات إعادة الانتشار في الضفة الغربية الى مفاوضات الوضع النهائي. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في تصريحات أدلى بها في القاهرة ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والوفد الاسرائيلي وعرضاً خلال محادثات واشنطن نقل محادثات إعادة الانتشار الى جدول أعمال المفاوضات النهائية». وأضاف ان رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات واشنطن محمود عباس (أبو مازن)، «رفض تماماً هذا الاقتراح» وأبلغ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان «اتفاقات السلام المؤقتة مقدسة وطالب بالالتزام واضح بتطبيقها».

وتنص الاتفاقات المؤقتة على أن تنفذ إسرائيل مراحل إعادة انتشار جديدة في الضفة الغربية بحلول منتصف عام ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ الولايات المتحدة

اولبرايت اشترطت على نتنياهو انسحاباً من الضفة للتعجيل في المفاوضات النهائية؟

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابليت الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو انه لن تكون هناك أي صفقة للتعجيل في مفاوضات الوضع النهائي من دون انسحاب اسرائيلي جديد في الضفة الغربية، وان الولايات المتحدة تريد جواباً عن هذا الموضوع و «افكاراً اسرائيلية» عن «الوقف» في التوسع الاستيطاني بحلول موعد اجتماع نتيناهو مع الرئيس بيل كلينتون في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وأشارت «هآرتس» الى ان اولبرايت حذرت رئيس الوزراء الاسرائيلي من ان لقاءه كلينتون سيكون فقيراً، وسيبدي الرئيس الاميركي استيائه علناً اذا لم يطرا أي جديد قبل اللقاء.

واكد نتيناهو حتى الآن أن اسرايل ستواصل الاستيطان، وعلق تنفيذ الانسحابات من الضفة الغربية التي نصت عليها اتفاقات الحكم الذاتي. وأثار هذا الامر استياء واشنطن، ودفع الرئيس الاميركي الى الامتناع عن استقبال نتيناهو في زيارته الولايات المتحدة هذا الأسبوع.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ فرنسا

أكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكري ان وزير الخارجية اوبير فيدرين عاد من جولته الاولى في الشرق الاوسط والتي شملت اسرايل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر «باقتناع بأن شروط معاودة اطلاق المفاوضات غير متوافرة حتى الآن»، ذلك ان «ثمة هوة كبيرة جداً بين ما ترمي الحكومة الاسرائيلية الى تنفيذه والحد الأدنى الذي يحتاج اليه الفلسطينيون». وقالت ان وزير الخارجية الفرنسي ابلغ الى المسؤولين الاسرائيليين ان اتفاق الشراكة بين الاتحاد الاوروبي واسرايل سيعرض على الجمعية الوطنية الفرنسية اوائل السنة المقبلة. وأضافت انه «بحث مع المسؤولين الاسرائيليين في الوضع المتدهور في جنوب لبنان بعد الاحداث الاخيرة التي تزامنت مع وصوله الى المنطقة، فابدوا له رغبتهم في معاودة اطلاق المفاوضات، واثاروا معه ايضاً مسألة الانسحاب من الجنوب». وأوضحت «انهم لم يقدموا الى فيدرين أي طلب محدد في هذا الخصوص»، نافية ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين

شؤون عربية

نتنياهوو حمله رسالة الى المسؤولين اللبنانيين والسوريين.

واعلنت ان فيديرين «جدد موقف باريس الداعي الى انسحاب مفرد من الجنوب ومن دون شروط وفقاً لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥».

الى ذلك، اشارت الناطقة الفرنسية الى ان شروط معاودة اطلاق المفاوضات تتطلب حلاً عادلاً يحفظ مصالح الجميع وامنهم، موضحة ان الحل يقوم على ثلاثة اسس: احترام الاتفاقات السابقة وتنفيذها، واعادة انتشار فعلية (للجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة)، ووقف الاجراءات المتخذة من جانب واحد.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ اسرائيل - السلطة الفلسطينية

عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دمج مراحل اعادة الانتشار الثلاث في مرحلة واحدة تنفذ خلال خمسة اشهر تقوم خلالها السلطة الفلسطينية بإثبات جديتها وفي مكافحة الارهاب، كما كان قد اجمع الى ان حجم اعادة الانتشار سيتراوح بين ٦ و ٨ في المئة من مساحة الضفة. واستبعد نتنياهو مجدداً إقامة دولة فلسطينية مستقلة على رغم تأكيديه انه يريد ان تسير عملية السلام في الشرق الاوسط قدماً. وقال لصحيفة «بيلد» ام سونتاغ الألمانية: «لن نتكبد حكومة اسرائيل على الاطلاق مخاطرة السماح بقيام دولة فلسطينية تهاجم اسرائيل» وتقيم تحالفاً بين الفلسطينيين والرئيس العراقي صدام حسين. و اضاف: «ان دولة فلسطينية مستقلة يمكن ان تسيطر على المجال الجوي فوق مدننا ومطاراتنا وان نغيب بذلك ابداء».

ذكرى التقسيم

واحتفل الآلاف من الاسرائيليين بالذكرى الخمسين لقرار الامم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين والذي ادى الى قيام دولة اسرائيل. وحضر الاحتفالات المدير العام للعام للأمم المتحدة في جنيف فلاديمير بتروفسكي ممثلاً الأمين العام كوفي ائان، وألقى كلمة باسمه. بينما تجنب الفلسطينيون التركيز على قرار التقسيم وفضلوا الاحتفال بـ «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني» في تقليد اتبعوه منذ اعلان ولادة «دولة فلسطين» عام ١٩٨٨ في اوج الانتفاضة. وسارت تظاهرات في نابلس احرقت المشاركين فيها اعلاماً اسرائيلية ونسفوا مجسماً لمستوطنة اسرائيلية.

من جهتها، رفضت السلطة الفلسطينية خطة نتنياهو وقالت انها لم تتلق اي اقتراحات من اسرائيل. وقال كبير المفوضين الفلسطينيين صائب عريقات «الغريب ان هذه الانتكار التي ملا نتنياهو الدنيا ضحيجاً حولها لم يتم ارسالها الى الطرف المعني مباشرة بها، اي الى السلطة

الفلسطينية، الامر الذي يثير تساؤلات عدة حول الهدف من طرحها.

■ ١٩٩٧/١١/٣٠ ■

■ اسرائيل - السلطة الفلسطينية

نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ضمان اقرار خطته لانسحاب محدود ومشروط من الضفة الغربية داخل مجلس الوزراء، لكن هذه الخطة التي شكك فيها الفلسطينيون عززت احتمالات اسقاط حكومته واجراء انتخابات مبكرة. فقد بدأت اتصالات بين حزب العمل المعارض والاحزاب اليسارية الاخرى من جهة والحركات اليمينية المتطرفة من اجل الدعوة المشتركة الى تقديم مذكرة بحجب الثقة عن الحكومة على خلفية مشروع الانسحاب من الضفة. ويرفض الطرفان المشروع كل لأسبابه الخاصة، اذ رأى العماليون انه يمس باتفاقات اوسلو، بينما رأى اليمينيون انه يمس بأمن اسرائيل.

وكشف رئيس الكتلة البرلمانية العمالية رengan كوهين انه اجري اتصالات مع النائب ميخائيل كلاينر الذي يتزعم كتلة نواب «جبهة ارض اسرائيل» الموالية للمستوطنين، وأوضح ان «هدف اي معارضة هو اسقاط الحكومة، وكل الوسائل جيدة». وأضاف: «أمل ان تكون لكلاينر وأصدقائه الشجاعة للذهاب الى اقصى الحدود معنا».

وفي أول رد فعل فلسطيني على قرار الحكومة الاسرائيلية صرح الناطق باسم عرفات مروان كنفاني: «من حيث المبدأ من المشجع ان تكون الحكومة الاسرائيلية قد وافقت اخيراً على احترام الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في ما يتعلق بإعادة الانتشار». الا انه اضاف: «هناك في لغة القرار بعض التعابير التي تحمل معنى مزعجاً بالنسبة الى الجدية في تنفيذ القرار»، موضحاً ان «كل هذا لا يعني شيئاً إذا كانت اسرائيل تضع العراقيل والشروط لتنفيذ هذا القرار».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات: «اريد ان اذكر نتنياهو بانه وقع شخصياً اتفاق الخليل الذي نص على ثلاث مراحل لاعادة الانتشار تنتهي اواسط عام ١٩٩٨. وإذا كان قد نسي هذا الاتفاق فنستطيع ان نبعث اليه بنسخة عنه (...) ما نريده هو تطبيق محدد لما اتفق عليه مع حكومة العمل السابقة ونأمل ان تتدخل الولايات المتحدة لضمان تطبيق الاتفاق كما وعدت». وحض نتنياهو على «التقدم باقتراح حازم يتلاءم مع ما اتفق عليه».

ورفضت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية الدكتورة حنان عشاوي القرار قائلة انه «انتهاك واضح ومناورة مكشوفة وشي» يضر بصميم صلاحية عملية السلام وشرعيتها.

تطورات الأحداث في السودان

تقدم «جدير بالثناء» في المحادثات السودانية

■ ١٩٩٧/١١/٤: صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الكينية ديفيد كيكايا ان وفد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يقوده العقيد جون غارانغ والوفد الحكومي لحرزا «تقدماً جديراً بالثناء» في محادثات سلام مغلقة تجري حالياً في العاصمة الكينية. وقال انهما سيواصلان المحادثات الى ان يتم التوصل الى اتفاق.

واتفق الجانبان المتحاربان منذ ١٤ سنة على فرض تعميم اعلامي على المحادثات التي رتبها الرئيس الكيني دانيال أراب موي بصفة كونه رئيس الهيئة الحكومية للتنمية «إيفاد».

ورأى مطلون ان المحادثات التي بدأت في ٢٠ تشرين الاول (أكتوبر) الماضي جاءت نتيجة مباشرة للتقدم الحاسف الذي أحرزته قوات غارانغ في الاشهر الاخيرة التي شهدت استيلاء «الجيش الشعبي لتحرير السودان» على مساحات كبيرة من الاراضي. ويحاصر الثوار حالياً جوبا عاصمة المنطقة الجنوبية والتي سيكون الاستيلاء عليها، اذا تحقق، اكبر نصر يحققه الثوار في أطول حرب أهلية تشهدها القارة الافريقية.

واضاف المطلون ان القدرات القتالية للثوار وخطتهم الحربية لقيت دعماً كبيراً من دول مجاورة للسودان ومنافسة لها مثل اوغندا وأريتريا وأثيوبيا. وقتل أكثر من ١,٢ مليون شخص في الحرب الاهلية منذ عام ١٩٨٢.

■ ١٩٩٧/١١/٥: حدد الثوار السودانيون شروطاً جديدة أشد صرامة لمحادثات السلام. مع الحكومة التي تهدف الى اتمام الصراع المستمر منذ عام ١٩٨٢ والذي اسفر عن سقوط أكثر من ١,٢ مليون قتيل حتى الآن. وشملت الشروط الواردة في وثيقة من ثلاث صفحات للجناح السياسي لـ «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ تحديد مهلة سنتين لاجراء استفتاء على تقرير المصير لجنوب السودان، على ان يعاد في هذه الفترة تنظيم السودان في اتحاد كونفدرالي بين الشمال والجنوب. وتقول الوثيقة انه ينبغي ان يتاح لجنوب السودان ان يختار بين «اقامة دولة مستقلة ذات سيادة (...) او البقاء جزءاً من دولة السودان الموحدة على أساس الترتيبات السياسية والعسكرية التي تشملها الفترة الانتقالية».

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

وأفادت مصادر في وزارة الخارجية الكينية أن المحادثات قطعت والغيت الاجتماعات بعدما عرض وفد الثوار الوثيقة التي تحمل عنوان «جدول أعمال الحركة الشعبية لتحرير السودان عن السودان الجديد» لأن الحكومة طلبت بعض الوقت لدرستها. وقال مسؤول في «الجيش الشعبي»: «عرضنا ورقة توضح موقفنا، في حين جاؤوا خالي الوفاض. قالوا أنهم يرغبون في أعداد رد، لذلك أرجى الاجتماع».

مفاوضات السلام انتهت بالاختفاق

■ ١٩٩٧/١١/٧: أكدت مصادر مقربة من محادثات السلام بين الأطراف السودانيين أن المحادثات بين نظام الخرطوم وقوار «الجيش الشعبي لتحرير السودان» التي استمرت عشرة أيام انتهت بالفشل. وقال مصدر من الثوار: «لم نتوصل إلى اتفاق» بعدما غادر ممثلو النظام السوداني و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» المفاوضات التي جرت بعد وساطة قام بها وزير الخارجية الكيني كالونزو موسيوكا وفي رعاية السلطة الحكومية للتنمية (إيفاد) التي تضم جيبوتي وأريتريا وأثيوبيا وكينيا والسودان وأوغندا.

البشير اتهم واشنطن باحباط مفاوضات السلام في نيروبي

■ ١٩٩٧/١١/٩: اتهم الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير واشنطن بعرقلة مفاوضات السلام السودانية التي انتهت بالفشل مع ثوار «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في نيروبي. وقال لدى عودته من ليبرفيل حيث شارك في القمة الأولى لدول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ أن العقوبات الاقتصادية التي فرضت على السودان كان هدفها «احباط مفاوضات نيروبي». ولاحظ «أنها ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها الولايات المتحدة إلى مثل هذا السلوك».

■ ١٩٩٧/١١/١١: أعلن وزير الخارجية الكيني كالونزو موسيوكا اختتام المحادثات بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ في نيروبي على أن تعاود في نيسان (أبريل) ١٩٩٨ «لإعطاء الجانبين وقتاً كافياً للتشاور مع قيادتهما».

■ ١٩٩٧/١١/١٢: رفضت الحكومة السودانية اقتراحاً لمتهمدي الجنوب بتشكيل كونفدرالية بين شمالي البلاد وجنوبها، وهو ما يعني إقامة دولة مستقلة في الجنوب وتقسيم السودان. وقال وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم أن الاقتراح «غير ذي صلة وغير منطقي».

السودان يتهم أميركا بمسؤولية مآسي الحرب في الجنوب

■ ١٩٩٧/١١/٢٣: اتهم د. مصطفى عثمان إسماعيل وزير الخارجية السوداني الولايات

المتحدة «بالمسؤولية عن مآسي الحرب في الجنوب والتعقيدات التي يخلقها استمرار الحرب». وقال ان «القرار الاميركي بمقاطعة السودان اقتصادياً وتجاريًا، الذي تزامن مع مفاوضات السلام مع فصائل غارانغ، أكد الشكوك التي كانت تساور الكثيرين بان الولايات المتحدة لا تريد تحقيق السلام في السودان ولا في الاقليم، خاصة وهي تقدم مساعدات عسكرية معطلة وغير معلنة لبعض دول الاقليم التي تجاهر بتدخلها في السودان».

■ ١٩٩٧/١١/٢٦: صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الكولونيل جون غارانغ الذي اجتمع به في القاهرة يتحدث عن «السودان الموحد». وفي نهاية لقاء استمر ساعة قال موسى ان غارانغ «لا يتحدث عن انفصال» بين جنوب السودان وشماله «ولنما يتحدث عن السودان الموحد في اطار معين يتعلق بحرية المجتمع»، مشيراً الى انهما لم يتطرقا الى «وساطة» تقوم بها القاهرة بين «الجيش الشعبي» والحكومة السودانية، مع ابداء استعدادها «للحديث مع الاطراف السودانيين كافة» من اجل انهاء الحرب الاهلية.

■ ١٩٩٧/١١/٣٠: اكدت تقارير اعلامية في الخرطوم ان اوغندا واريتريا حشدتا قوات على حدودهما مع السودان. وأوضحَت صحيفة «الوان» الصادرة في الخرطوم ان اريتريا نقلت مقر قيادتها العسكرية من اسمرأ الى قاعدة تسني العسكرية قرب الحدود السودانية - الاريترية. وأشارت التقارير الى ان للقيادة الاريترية عللت نقل قيادتها العسكرية بانها تعتزم مطاردة عناصر المعارضة الاريترية المسلحة.

وكانت اوغندا نقلت قيادتها العسكرية الاسبوع الماضي الى منطقة غولو العسكرية القريبة من الحدود السودانية - الأوغندية بحجة مطاردة عناصر المعارضة الأوغندية. واعتبرت مصادر سياسية في الخرطوم ان هذه الخطوات «محاولات لمساعدة جيش (زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون) غارانغ» في هجوم وشيك.

المسألة الكردية في شمالي العراق

تشرين ثاني
نوفمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٢: أكدت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء أن حوالي ألف كردي نزحوا من شمال العراق بسبب الاقتتال في هذه المنطقة ووصلوا إلى تركيا. وأضافت أن ١٧٩ لاجئاً كردياً وصلوا عبر نقطة الخابور ليرتفع عدد النازحين إلى ٩٥١ شخصاً.

إلى ذلك، اعتبر اتحاد المحامين العرب أن قرار انقرة إقامة «منطقة أمنية» في شمال العراق «أحدى نتائج التحالف الاستراتيجي الامني بين تركيا واسرائيل، برعاية اميركية». وحذر في بيان من «خطورة التوغل التركي - الاسرائيلي في هذه المنطقة الحساسة داخل العراق المحاذية لحدود ايران وحدود سوريا الشمالية والشرقية، وشدد على أن «هذه الانتهاكات تمثل خطورة شديدة على المنطقة».

■ ١٩٩٧/١١/٣: اتهمت الامم المتحدة الفصليين الكرديين اللذين يتنازعان السيطرة على شمال العراق بممارسة «التطهير السياسي» عبر إرغام أكثر من ١٠ آلاف شخص على إخلاء منازلهم. وصرح الناطق باسم النشاطات الإنسانية للامم المتحدة في العراق أريك فالت أنه «على رغم تأكيدات زعماء الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لاحظنا أن عدد النازحين يزداد تضخماً منذ ١٢ تشرين الأول» (أكتوبر) الماضي، وأضاف أنه «على أساس ملاحظات الامم المتحدة المستقلة يمكننا القول أن ما بين سبعة وثمانية آلاف شخص نزحوا (في الاسبوعين الاخيرين) وربما كان هذا العدد قد وصل إلى عشرة آلاف». وأشار إلى أن «هذا الاسلوب يمكن وصفه بأنه تطهير سياسي يستهدف على الاخص المسنين والنساء والأطفال».

■ ١٩٩٧/١١/٧: أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) أن قواته اجبعت هجمات شنتها على مواقعه قوات تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) وحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان). واتهم الاتحاد الوطني تركيا بأنها أرسلت ٣٦ دبابة عبر نهر الزاب في شمال العراق واتخذت مواقع في منطقة سبيك شرق شقلاوة (نحو ٥٠ كلم شمال اربيل). وأوضح أن هذه أعمق نقطة داخل العراق وصلت إليها دبابات تركية دعماً لقوات بارزاني.

إلى ذلك، ذكر بيان لحزب بارزاني أن قوات طالباني واجلان شنت هجمات على جبهات سماقولي - ديكه له وسيدكان واكوبان - رواندوز، وكلها تقع في

محافظة اربيل. وأكد البيان ان المهاجمين تكبدوا عشرات القتلى والجرحى وأن قوات بارزاني «طاردهم» في بعض المناطق حتى الحدود الإيرانية.

انقرة تعلن تنفيذ «عملية محدودة»

■ ١٩٩٧/١١/٨: فيما تتواصل المعارك بين «الاتحاد الوطني الكردستاني» و «الحزب الديمقراطي الكردستاني» في شمال العراق، أعلنت انقرة تنفيذ «عملية محدودة» في المنطقة ضد ثوار «حزب العمال الكردستاني» بدعم من الجيش التركي. لكن «الاتحاد الوطني الكردستاني» أفاد ان «الدبابات التركية باتت على مسافة ٦٠ كيلومتراً شمال شرق كركوك».

■ ١٩٩٧/١١/١١: شهد الوضع هدوءاً في شمال العراق بتأكيد من الناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي» الذي يضم مجموعات المعارضة لنظام بغداد ويتخذ لندن مقراً.

الى ذلك، أصدر الحزب بياناً جاء فيه: «على قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني الآن اعادة النظر في حساباتها الخاطئة (...) والانسحاب من نون قيد أو شرط من الاراضي التي ما تزال تسيطر عليها».

■ ١٩٩٧/١١/١٨: أعلن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني ان قواته وصلت الى نقطة الحاج عمران عند الحدود العراقية - الإيرانية مستعيدة بذلك السيطرة على طريق هاملتون الاستراتيجية بين كردستان العراق وايران. وأكد بيان للحزب انه استعاد قسماً كبيراً من المناطق التي سيطر عليها خصمه «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال طالباني و «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي التركي في هجوم شنه في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وأطاح وقف النار الذي كان قائماً منذ سنة. وأضاف أن قوات الاتحاد اعيدت «الى خط وقف النار»، مجدداً التزامه «عملية انقرة للسلام وخط وقف النار». كما دعا خصمه الى التنصل من «ارهابيي حزب العمال الكردستاني ومنهم من استخدام مناطق للقيام بأعمال تخريبية»، مبدياً استعداده «للمعاودة المفاوضات السياسية».

■ ١٩٩٧/١١/٢١: تجددت المعارك العنيفة بين الفصيلين الكرديين المتحاربين في شمال العراق، «الاتحاد الوطني الكردستاني» و «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، التي تشارك فيها أيضاً قوات تركية، بعدما بدأت قرب رواندوز القريبة من الحدود الإيرانية كما نقلت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية عن اذاعة أحد الفصيلين اللذين يؤكد كل منهما انه قتل في الايام الاخيرة ٣٠ من مقاتلي الاخر. وقال ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» في انقرة شازاب صائب ان «الاستراتيجية الاميركية فشلت فشلاً ذريعاً في كردستان العراق (...) العام الماضي لزموا الصمت امام غزو القوات العراقية وهذه السنة يكتفون بمشاهدة الغزو التركي».

ال«سي أي إي» تتمركز مجدداً في كردستان

أفادت نشرة «فورن ريبورت» نصف الشهرية التي تصدرها مجموعة «جيزه» المتخصصة

بمسائل الاستخبارات ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي إي» تمركزت من جديد في شمال العراق بعد أنكفاه استراتيجي عام ١٩٩٦. وأوضح ان أجهزة التجسس الاميركية التي كانت ركزت قاعدتها الاساسية للقيام بنشاطات ضد الرئيس صدام حسين في كردستان العراق اضطرت عام ١٩٩٦ الى ان تعيد الى الولايات المتحدة آلاف من العملاء الاكراد والعراقيين بعد تدخل الجيش العراقي في اربيل في آب (اغسطس) الماضي لدعم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» ضد خصمه «الاتحاد الوطني الكردستاني».

وأتاح انسحاب القوات العراقية لاحقاً من كبرى مدن كردستان العراق عودة عملاء الـ «سي آي إي» في ايار (مايو) ١٩٩٧ تحت غطاء عملية الجيش التركي ضد قواعد الانفصاليين الاكراد في تركيا «حزب العمال الكردستاني». وأرسلت الوكالة عشرين عميلاً محترفاً لاختبار رد فعل حكومة صدام حسين. وقد فسر الاميركيون عدم صدور أي رد فعل بأنه مؤشر لضعف النظام العراقي وعندئذ بدأ العملاء الاصليون للـ «سي آي إي» بالتمركز.

ولذكرت «فورن ريبورت» ان أكثر من ١٥٠٠ عميل محلي عادوا منذ ذاك الى قراهم وهم يعملون بلا خوف من العراقيين. كذلك أرسل عملاء اميركيون الى المنطقة لإنشاء وحدات للمراقبة المتطورة القادرة على التجسس على معظم الاتصالات العسكرية حتى بغداد على الاقل. وحمل هذا التمركز بعض المراقبين على القول ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعتزم في حال نشوب نزاع مع صدام حسين اصدار امر بإطلاق صواريخ اميركية مع هجوم بري يشنه المتمردون الاكراد الذين تربطهم وكالة الاستخبارات المركزية وسلحتهم على ان توفر اليهم الولايات المتحدة غطاء جويّاً من أجل الوصول الى بغداد وإسقاط الرئيس العراقي.

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ الامارات العربية المتحدة

طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمصالحة عربية عربية تشمل القيادات. وقال في كلمة وجهها في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» في أبو ظبي: «أن لنا أن نلم الشمل ونسعى للصفا ونندع باب العودة مفتوحاً على مصراعيه لجميع العرب شعوباً وقيادات».

وتشكل دعوة الشيخ زايد الجديدة اضافة لمبادراته السابقة للمصالحة العربية اهمية بالغة باعتبار انها المرة الاولى التي تذكر فيها المصالحة بين القيادات العربية بشكل صريح.

■ الأردن

قالت صحيفة «العرب اليوم» ان نائبة المطبوعات والنشر قامت منذ السادس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بمنع توزيع سبعين صحيفة ومجلة عربية واجنبية، من بينها صحف «القدس العربي» و«الشرق الاوسط» و«الحياة» و«روز اليوسف»، اما الصحف الاجنبية التي شملها المنع فبلغت ١٦ من بينها «انديبندينت» و«غارديان».

واضافت الصحيفة ان بعض هذه الصحف تم منع توزيعها من قبل الدائرة بسبب نشرها بيانات وتصريحات من جماعات حقوق الانسان والمدافعين عن حرية الصحافة حول اوضاع الحريات الصحافية في الاردن.

■ ١٩٩٧/١١/٢ ■

■ ليبيا - جامعة الدول العربية

قال الامين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد، في مؤتمر

شؤون سياسية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

صحافي عقده على هامش ندوة عن «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» في أبو ظبي انه «لا يمكن لأي دولة أن تسلم مواطنيها للمحاكمة في دولة أخرى ما لم يكن هناك اتفاق لتبادل المجرمين بين الدولتين». وأكد امكان محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي خارج اسكتلندا. وقال انه تلقى دعوة بريطانية لحضور هذه المحاكمة في اسكتلندا.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ ليبيا

جهود ايطالية لرفع الحظر الاقتصادي عن ليبيا

أوضح وكيل وزارة الخارجية الايطالية رينو سيربي أن حكومة اليسار الوسط (تحالف الزيتون) تعمل منذ أشهر لمساعدة ليبيا على خروجها من عزلتها، من خلال رفع الحصار الاقتصادي. وجاء ذلك في مقال لسيربي نشرته صحيفة «المانفيسستو» الايطالية التي طالبت، في رسالة مفتوحة، حكومة رومانو برودي باتخاذ ما يلزم لرفع الحصار الاقتصادي عن ليبيا كجزء من الدين المقرب على ايطاليا لإحدى مستعمراتها القديمة.

وأكد سيربي أن ايطاليا تبحث بجدية في كل الشروط التي تمكن ليبيا من الخروج من عزلتها ليس فقط لمعاودة نشاطها الدبلوماسي والسياسي والتجاري ولكن أيضاً لإعطائها الدور الواضح في مشاركتها كمطرف في الحوار الأوروبي ودول حوض البحر الأبيض المتوسط. وأضاف وكيل وزارة الخارجية أن ايطاليا تعمل منذ تموز (يوليو) ١٩٩٦ في هذا الاتجاه.

يذكر أن البابا يوحنا بولس الثاني طالب أخيراً برفع العقوبات الاقتصادية عن ليبيا من دون أي تأخير.

إلى ذلك، بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد برسالة إلى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أبدى فيها ثقته بالقضاء الاسكتلندي، لكنه عارض تسليم ليبيا المشتبه فيها في قضية لوكربي إلى الولايات المتحدة أو اسكتلندا. واعتبرت رسالة عبد المجيد أن القضاء الاسكتلندي ليس محلاً للشكوك، مشيرة إلى أن الجامعة كانت وافقت على مثل المشتبه فيهما أمام محكمة اسكتلندية وأن تتم المحاكمة في دولة محايدة استناداً إلى القانون الاسكتلندي، إلا أن طرابلس أكدت أنه يستحيل أن يلقي الليبيان المشتبه فيهما في قضية لوكربي محاكمة عادلة في اسكتلندا رغم عدالة النظام القضائي هناك.

وقالت وزارة الخارجية الليبية أن دعوة الوزير كوك للأمم المتحدة لإرسال مراقبين إلى اسكتلندا لتقويم النظام القضائي هناك مناورة لتقويض مبادرات أخرى تهدف إلى تسوية المشكلة.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ الأردن

إقبال طائر على الانتخابات النيابية والملك حسين يتحدث عن تعديل القانون

أدلى الناخبون الأردنيون بأصواتهم لاختيار ٨٠ عضواً في مجلس النواب الثالث عشر في تاريخ المملكة الأردنية منذ استقلالها عام ١٩٤٦، وسيكون الأول تغيب عنه جماعة «الاخوان المسلمين» التي قاطعت الانتخابات على رغم أنها حققت نتائج لافتة في دورتي ١٩٨٩ و ١٩٩٢. ورأى الملك حسين أن هذه الانتخابات «أنزه انتخابات أجريت في البلاد حتى الآن، بكل المقاييس، وجاءت حرة ونزيهة، كما وعدت سابقاً». وأكد في مؤتمر صحافي عقده أن «غالبية الأردنيين على رغم المطر، مارسوا حقهم في التعبير عن تطلعاتهم في الحاضر والمستقبل». ووصف الانتخابات بأنها «نقلة نوعية في المشاركة السياسية في تاريخ الأردن»، مشيراً إلى أن حكومته تعكف على تعديل قانون الانتخاب الحالي، لمعالجة بعض نواقصه.

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ الأردن

نتائج الانتخابات في الأردن فشل حزب المجالي وسقوط توجان

لم تخلُ الانتخابات الأردنية التي أعلنت نتائجها الرسمية من بعض المفاجآت، أهمها الفشل الكبير للحزب الوطني الدستوري القريب من خط الحكومة، وسقوط النائب الأكثر جدلاً في البرلمان السيدة توجان الفيصل، وانتخاب عدد أكبر من الأردنيين من أصول فلسطينية ومجموعة من الاسلاميين المستقلين. إلا أن التيار العشائري التقليدي الموالي للسلطة ظل مسيطراً على الغالبية الساحقة من مقاعد مجلس النواب الجديد.

وهددت السيدة الفيصل التي اتهمت الحكومة بتزوير الانتخابات لاسقاطها بمقاضاة الحكومة والدولة على أعلى المستويات، معتبرة نفسها ضحية المحاولات الرسمية لإسكانها سياسياً بسبب مواقفها التي اتسمت بالتطرف.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ الأردن ■

تدخلت قوات الشرطة لتفريق مئات المتظاهرين والمعتصمين في كل من محافظتي جرش والبلقاء، احتجاجاً على نتائج الانتخابات النيابية. وتقول المعارضة التي قاطعت الانتخابات أن الحكومة تلاعبت بها لمصلحة مرشحين مؤيدين لها. لكن الناطق الرسمي باسم الدولة لشؤون الانتخابات، د. مازن العروطي نفى نفيّاً قاطعاً أي تدخل للحكومة في عملية الاقتراع، معتبراً أن من الطبيعي أن يصدر مثل هذه الاتهامات عن مرشحين محيطين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات.

■ المغرب ■

نظمت جمعية الوحدة والاصلاح الاسلامية في الرباط تجمعاً سياسياً كبيراً مخصصاً له في إطار حملة الانتخابات المقرر إجراؤها في ١٤ من الشهر الجاري. وعقد الاجتماع في إحدى دور السينما في حي يعقوب المنصور الشعبي وشارك فيه نحو ١٥٠٠ شخص. وهاجم عبد الكريم الخطيب، الذي يرأس الجمعية، الطبقة السياسية المغربية واتهمها بأنها «أعاقت تطور المجتمع منذ استقلال البلاد» عام ١٩٥٦. واعتبر أن الثقافة وفي خطر لأن قادتنا يفرضون علينا نمط حياة غريباً ليس له أي علاقة مع أصلتنا الإسلامية». يذكر أن عبد الكريم الخطيب تربطه صداقة بالملك الحسن الثاني منذ الأربعينات ومع بدء الكفاح من أجل الاستقلال في المغرب، لكن حزبه قاطع مع ذلك كل الانتخابات النيابية التي أجريت منذ ١٩٧٦.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ ليبيا - مجلس الأمن ■

إبقاء الحظر الدولي

أعلن دبلوماسيون في الأمم المتحدة أن مجلس الأمن أبقى الحظر الجري والحظر على الأسلحة المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ لرفضها التعاون في قضية لوكربي.

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ جامعة الدول العربية - ليبيا ■

اعترضت الجامعة العربية على الاسلوب الذي يتبعه مجلس الأمن في تمديد العقوبات على ليبيا.

ورفضت «استمرار عقاب الشعب الليبي لمجرد الاشتباه في أن اثنين من رعاياه تورطوا في تفجير طائرة أميركية». وقال الأمين العام المساعد للشؤون العربية في الجامعة السفير أحمد بن حلي أن الجامعة «ضد استمرار العقوبات المفروضة منذ منتصف نيسان (أبريل) ١٩٩٢، خصوصاً بعد التعاطي الجاد الذي أبدته طرابلس مع أزمة لوكربي، وموافقتها على محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في دولة محايدة» غير بريطانيا أو الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ السودان

الأردن وإيران ينددان بالعقوبات الأميركية

نددت أحزاب المعارضة الأردنية في بيان بالعقوبات الأميركية على السودان واعتبرتها جزءاً من السياسة الأميركية المعادية للعرب. ودعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمود محمدي إلى تضامن الأمة الإسلامية مع السودان في مواجهة العقوبات وغير المبررة المنبثقة من الفطوسة الأميركية والعداء القديم للمسلمين والأول المستقلة.

■ اليمن

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قراراً بتشكيل اللجنة العليا للانتخابات من سبعة أعضاء يرشحهم مجلس النواب بغالبية ثلثي أعضائه وفقاً للدستور وقانون الانتخابات. وتضم اللجنة ثلاثة أعضاء من الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي) وعضوين من حزب التجمع اليمني للإصلاح وعضواً من الحزب الاشتراكي وعضواً يمثل المستقلين.

■ منظمة العمل الدولية

عين إبراهيم الصوص مندوب فلسطين السابق في فرنسا مساعداً للمدير العام للشؤون العربية في منظمة العمل الدولية، وسيتولى الصوص، الذي خلف شكري الدجاني، مهامه اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ في مكاتب منظمة العمل الدولية في مبنى جديد للأمم المتحدة في بيروت.

■ ١٩٩٧/١١/١٤ ■

■ الصحراء الغربية

حددت الأمم المتحدة السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ موعداً لاستفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية لإنهاء نزاع أستمّر نحو ربع قرن بين المغرب وجبهة «بوليساريو». وأعلن هذا الموعد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في تقرير إلى مجلس الأمن. وأوضح أنان أن عملية التحقق من هويات الناخبين تمهيداً لإجراء الاستفتاء ستستأنف في الأول من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ على أن تبدأ المرحلة الانتقالية في السابع من حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ المغرب

انتهت الانتخابات النيابية المغربية التي أجريت بانقسام الساحة السياسية ثلاثة تيارات رئيسية متساوية تقريباً في أهميتها، إلا أن حزب الاستقلال المعارض شهد تفككاً ملحوظاً في مقابل حصول الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المعارض أيضاً على ٥٧ مقعداً من أصل ٣٢٥ مشكلاً أكبر قوة في مجلس النواب.

وفازت أحزاب الكتلة الديمقراطية بمئة ومقعدين، في حين حصلت أحزاب الوفاق اليمينية على ١٠٠ مقعد. أما لحزاب يمين الوسط فحصلت على ٩٧ مقعداً. وحصلت الأحزاب السياسية الأخرى على ٢٦ مقعداً منها تسعة مقاعد للحركة الشعبية الدستورية.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

■ مجلس التعاون الخليجي

أفاد مصدر خليجي أن اجتماع دول «إعلان دمشق» وهي دول مجلس التعاون الخليجي الست إلى مصر وسوريا، الذي كان مقرراً في الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، في قطر أرجيء بسبب التوتر القائم بين القاهرة والدوحة. وكانت الدول الثماني وقعت «إعلان دمشق» بعد حرب الخليج عام ١٩٩١. ولم يطبق هذا الاعلان الذي ينص خصوصاً على التعاون المتعدد الوجه في مجالات الأمن والاقتصاد. وقال المصدر أن «من الصعب عقد الاجتماع في الاسابيع القليلة بسبب أزمة العلاقات بين مصر وقطر، واتفق على إجراء اتصالات لتحديد موعد لاجتماع في نهاية كانون الأول أو أوائل كانون الثاني (يناير) المقبل».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى صرح أن اجتماع وزراء الخارجية لدول الاعلان «سيعقد ولكن ليس في قطر».

يذكر أن وزراء الخارجية للدول الثماني (السعودية، الكويت، الامارات، عُمان، البحرين، مصر

شؤون عربية

(وسوريا) يلتقون مرتين في السنة. وكان آخر اجتماع لهم عقد في حزيران (يونيو) الماضي في سوريا.

واتهمت قطر مصر بأنها مسؤولة عن تأجيل الاجتماع الوزاري، فكتبت صحيفة الراية القطرية التي تمكس وجهة نظر الحكومة «إن مصر لعبت دوراً أساسياً لإلغاء الاجتماع أو تأجيله ما دام سيعقد في الدوحة». وأضافت أنه «دور مكشوف ولا يحتاج إلى تأكيد أو إنكار».

■ مصر

شيعت القاهرة اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر السابق الذي توفي عن ٧٥ عاماً نتيجة أزمة قلبية. وكان فهمي قد استقال عام ١٩٧٧، احتجاجاً على زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى إسرائيل. وشغل حقيبة الخارجية المصرية بين تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، وكان أحد مهندسي التقارب بين القاهرة وواشنطن بعد الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٧٣.

وكان قد شغل مناصب دبلوماسية في باريس وفيينا وبون، قبل أن يعين وزيراً للسياسة من قبل السادات بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٣.

■ ١٩٩٧/١١/٢٣ ■

■ الأردن

شكل عاهل الأردن الملك حسين مجلساً جديداً للأعيان من ٤٠ عضواً، وبذلك اكتمل تشكيل مجلس الأمة بعد الانتخابات التشريعية التي أفرزت في الرابع من الشهر الجاري مجلساً نيابياً منتخباً من ثمانين عضواً. وذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن الملك حسين اصدر إرادة ملكية بتشكيل مجلس أعيان لولاية تستمر أربع سنوات. ويشتمل المجلس الجديد أريمة رؤساء حكومات من بينهم رئيس الوزراء الحالي عبد السلام المجالي وثلاثة رؤساء وزراء سابقين، كذلك دخل مجلس الأعيان أريمة وزراء في الحكومة الحالية هم نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الإدارية عبدالله النسور ونائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء جواد العناني، ونذير رشيد وزير الداخلية وريما خلف وزيرة التخطيط.

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

■ المغرب

احتج حزب التقدم والاشتراكية المعارض على ما وصفه بتزوير واسع النطاق في انتخابات مجلس النواب وقال إن ثمة عملية شراء للأصوات على نطاق واسع قبيل انتخابات المجلس الأعلى

لمجلس النواب. وجاء في بيان أصدره أن المخالفات التي شهدتها انتخابات الرابع من تشرين الثاني بدأت بالظهور في الانتخابات غير المباشرة المقرر إجراؤها في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل لاختيار أعضاء غرفة المستشارين المؤلفة من ٢٧٠ مقعداً، مشيراً إلى أن عملية إعداد قوائم الناخبين والحملة الانتخابية تميزتا بظاهرة شراء الأصوات في إطار مزاد حقيقي.

وحزب التقدم والاشتراكية هو الثالث بعد حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي يتحدث عن عمليات تزوير في الانتخابات. وقد وافقت الهيئة المسؤولة عن تنظيم الانتخابات على التحقيق في عدد كبير من حالات التزوير المقترضة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ تونس ■

أفاد بيان تونسي رسمي أن الرئيس زين العابدين بن علي أجرى تغييرات في المكتب السياسي لحزب التجمع الديمقراطي الدستوري الحاكم. وترك المكتب كل من وزير الخارجية السابق عبد الرحيم زواري ووزير الداخلية السابق محمد بن رجب اللذان خرجا من الحكومة في تعديل وزاري أجرى في تشرين الثاني الجاري. وانضم إلى المكتب فؤاد ميازعة الذي خلف الحبيب بولعراس في رئاسة مجلس النواب ووزير الداخلية الجديد علي الشاوش. ولم ينضم إليه سعيد بن مصطفى الذي خلف زواري في وزارة الخارجية.

ويترأس بن علي المكتب السياسي الذي يضم أيضاً رئيس الوزراء حامد القروي ووزير العدل عبدالله الفلال ووزير الدفاع الحبيب بن يحيى ومدير الديوان الرئاسي محمد جفام ووزيرة شؤون المرأة نزيهة زروق والأمين العام للحزب عبد العزيز بن ضياء.

■ ١٩٩٧/١١/٣٠ ■

■ اليمن ■

دعا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح خصومه المنفيين إلى العودة، لكنه لم يشمل بدعوته الانفصاليين الـ ١٦ الذين تحكمهم صنعاء غيباً بتهمة الخيانة. وقال: «البلاد مفتوحة لجميع السياسيين (...) نريد أن نبداً حياة سياسية جديدة في اليمن لكن أولئك الذين خرجوا من الباب يجب ألا يعودوا من النافذة»، في إشارة إلى الزعماء الـ ١٦ الذين يطلبهم القضاء لمحاولتهم إقامة دولة مستقلة في جنوب اليمن الأمر الذي أدى إلى حرب أهلية استمرت شهرين عام ١٩٩٤، ومن هؤلاء المطلوبين النائب السابق للرئيس علي سالم البيض ووزير الدفاع سابقاً قاسم طاهر. وكانوا قد فروا من البلاد اثر هزيمتهم في الحرب ويمشون حالياً في المنفى وتحديداً في عمان والسعودية.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ الصومال

قتل أربعة مسلحين ومدنيين في معارك في منطقة ماهاداي على مسافة ١١٧ كيلومتراً شمال العاصمة الصومالية مقديشو. ودارت المعارك التي استخدمت فيها الرشاشات بين مقاتلين من عشيرة أبقال المؤيدة للرجل القوي في شمال مقديشو علي مهدي محمد، وعشيرة هوابلي المؤيدة لزعيم والمؤتمر الوطني الصومالي - حركة السلام العقيد عمر هاشي عدن.

■ السودان

نشرت الصحف السودانية أن شخصين قتلوا وأن عشرة آخرين جرحوا في هجوم شنه أصوليون إسلاميون على مسجد «أنصار السنة» في واد ميداني على مسافة ١٨٥ كيلومتراً جنوب شرق الخرطوم، بعد صلاة العشاء. وقالت أن المهاجمين أعضاء في تنظيم «التكفير والهجرة». وهي منظمة أصولية تعتبر جميع المسلمين الآخرين مارقين.

■ مصر

قضت محكمة أمن الدولة العليا - طوارئ في القاهرة بإعدام اثنين من خمسة إسلاميين أدينوا بقتل شرطي عام ١٩٩٣ على أن تصدر حكمها على الاثنين الآخرين في الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، أما الخامس فقد توفي في السجن.

واستقبل ذور المحكومين للحكم بالدموع، في حين احتج المحكومان للذان نفيا ما نسب إليهما معتبرين أن الحكم ليس عادلاً قبل أن يصيحا معاً: «حسبي الله ونعم الوكيل». ونفيا التهمة الموجهة إليهما قائلين: «نحن ضد العمل المسلح». يذكر أنه كان قد صدر حكم ببراءة الخمسة عام ١٩٩٤، من محكمة أمن الدولة في جنوبي مصر من التهمة نفسها، لكن النيابة العامة طعنت في الحكم.

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ اليمن

احتجزت أجهزة الأمن في اليمن ٨٤ شخصاً من أقارب خاطفي الأجانب، ورفضت مساعي الوساطة أو المفاوضات، وعززت قواتها في المناطق التي يحتجز فيها الخاطفون رهائنهم، ملوحة باستخدام القوة، وهو أسلوب جديد في التعامل مع عمليات الخطف.

وتأكد أن ٥٢ شخصاً من أقارب خاطفي الأميركي ستيفن كارينتر احتجزوا لدى قوات الأمن في منطقة برط (١٥٠ كيلومتراً شمال غربي صنعاء) التي يختبئ فيها الخاطفون، وأوقفت جهود الوساطة التي كانت تتولاها شخصيات قبلية لتأمين إطلاق الرهينة.

■ البحرين

اعتقال مجموعة من «المخربين»

أفادت وكالة «أنباء الخليج» الرسمية أن مجموعة من «المخربين» المتهمين بافتعال حريق في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي قرب المنامة لم يوقع سقوط ضحايا لكنه دمر صالة لبيع السيارات، قد اعتقلت.

ونقلت عن مسؤول في الأمن أن «الأجهزة الأمنية أوقفت المخربين الذين اقتلعوا في ٣٠ من الشهر الماضي حريقاً في مبنى من أربع طوابق في حي الزنج» على مسافة ستة كيلومترات شرق العاصمة، وأن «المتهمين اعترفوا بجريمتهم بالتفاصيل»، من غير أن توضح عدد هؤلاء أو هويتهم، وقالت أن «مزيداً من التفاصيل عن هذا العمل الإجرامي سيعلن بعد انتهاء التحقيقات».

وتتوالى الحرائق المفتعلة والانفجارات في البحرين منذ بدء الاضطرابات ضد الحكومة في كانون الأول ١٩٩٤ والتي تحركها المعارضة الشيعية وقد أدت إلى سقوط ٢٨ قتيلاً حتى الآن.

■ اليمن

واشنطن تحذر رعاياها في اليمن

من «تهديد إرهابي»

نصحت وزارة الخارجية الأميركية في بيان صدر عن الناطق باسم الوزارة جيمس روبن الرعايا الأميركيين في اليمن باتخاذ احتياطات اضافية حفاظاً على سلامتهم الشخصية، بعدما «تلقت السفارة الأميركية (في صنعاء) معلومات عن تهديد إرهابي للمصالح الأميركية في صنعاء، وترى

السفارة أن الأميركيين يهدون أكثر عرضة للخطر في الأماكن التي يتجمع فيها المسؤولون والرعايا العاديون».

ولم تورد الوزارة أي تفاصيل عن هذا التهديد، فيما قال مصدر مسؤول أن ليس للتحذير كما يبدو، علاقة بعمليات خطف السياح الأجانب في اليمن، موضحاً أن ثمة مئة ألف أميركي في اليمن غالبيتهم يعملون في صناعة النفط. واعتبر الناطق أن مفعول هذا البيان سينتهي في ٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ الصومال

أفادت مصادر صومالية مطلعة أن ثمانية أشخاص قتلوا في مواجهات بين فصائل متناحرة في مقديشو إثر اغتيال شريف غيسوين القائد السابق لميليشيا حسين عبيد في العاصمة الصومالية مع حارسه الشخصي.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ السودان

أحرق المئات من المتظاهرين السودانيين علماً أميركياً ودمية تمثل الرئيس الأميركي بيل كلينتون في «ميدان الشهيد» في وسط الخرطوم احتجاجاً على فرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على بلادهم. وردد المتظاهرون، وأكثرهم طلاب، هتافات تندد بالادارة الأميركية. ودعا الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني (البرلمان) د. غازي صلاح الدين إلى تصعيد الحملة الشعبية والتجارية ضد المصالح والأفراد الأميركيين. وقال أنه يرى أن من غير الطبيعي إبقاء سفارة لواشنطن في السودان.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ اليمن

صرح ناطق باسم السفارة الروسية في صنعاء أن أربعة روس (طبيبان وزوجتهما) كانوا خطفوا في ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي على أيدي قبيلة يمنية تريد الضغط على الحكومة، لطلق سراحهم.

في المقابل، لا يزال ستيفن كاربنتر محتجزاً في منطقة برط، وهو أميركي مخطوف منذ ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) من غير أن تُعرف مطالب الخاطفين.

■ سوريا

واشنطن تحذر رعاياها في دمشق بعد تهديدات للسفارة

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن سفارتها في العاصمة السورية تلقت اتصالاً هاتفياً يهدد بأعمال انتقامية من موظفيها إذا اتخذت واشنطن أي خطوة ضد العراق. ووزعت السفارة على الأميركيين المقيمين في سوريا تحذيراً جاء فيه «في ضوء التوترات الحالية بين الأمم المتحدة والعراق في شأن مفتشي الأسلحة الأميركيين، لا تزال ثمة ضرورة لإدراك المضايق الأمنية». وحذتهم على الإبلاغ عن أي تحركات مشبوهة.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ اليمن

اتهمت لجنة تنسيق أحزاب المعارضة اليمنية في بيان لها السلطات باعتقال ١١ شخصاً من كوادر المعارضة في محافظة حضرموت في جنوب البلاد. وجاء في البيان أن هؤلاء اعتقلوا بعد الانفجارات التي استهدفت في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي محطات لتوزيع الوقود في عدن في جنوب البلاد. ولم توقع هذه الهجمات ضحايا.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ الصومال

كشفت الناطقة باسم المنظمة الإنسانية «صوماليا فلاد ريسبونس» لين غيلدوف في نهاية اجتماع للوكالات الإنسانية في نيروبي أن نحو ألف شخص قُضوا في فيضانات اجتاحت جنوب الصومال منذ ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، عندما فاض نهر جوبا، وهجرت ٢٠٠ ألف شخص. وأثرت تأثيراً غير مباشر على مليون شخص.

■ مصر

قتل أربعة أشخاص في صعيد مصر في هجوم نفذه إسلاميون في نجع حمادي. وقال مصدر في الشرطة أن القتلى هم شرطيان ومدني وأحد المهاجمين. وأضاف المصدر أن أجهزة الأمن باشرت على الفور عملية تمهيط في حقول قصب السكر المجاورة في المنطقة، بحثاً عن المنفذين الذين

شؤون عربية

لجأوا إلى هذه الحقول. وأوضح المصدر أن مجموعة من الإسلاميين تنتمي على ما يبدو إلى تنظيم الجماعة الإسلامية، أبرز التنظيمات الإسلامية المسلحة في مصر، فتحت النار على رجال شرطة في شارع بالقرب من محطة تجمع حمادي (٥٩٠ كيلومتراً إلى جنوب القاهرة).

على صعيد آخر، حكمت المحكمة العسكرية العليا بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة على المدير السابق لمستشفى الأمراض النفسية الذي هرب منه صابر أبو العلا المنفذ الرئيسي لاعتداء القاهرة الذي أودى بحياة ٩ ألمان وساقطهم في ١٨ أيلول (سبتمبر) الماضي.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ اليمن

أطلق مجهول النار على موكب وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب في أثناء خروجه من مبنى الوزارة الواقع شمال العاصمة اليمنية ولم يصب الوزير أو أي من مرافقيه بأذى. وقال شهود عيان أن دوريات الشرطة تعقبت الفاعل وتبادلت إطلاق النار معه في شوارع العاصمة اليمنية. كما انفجرت سيارة مفخخة أمام مبنى المجمع الاستهلاكي في حي المعلل وسط مدينة عدن. والحق الانفجار أضراراً في المبنى لكنه لم يتسبب في أي إصابات بشرية.

■ ١٩٩٧/١١/١٦ ■

■ مصر

أفادت وزارة الداخلية أن الاعتداء الذي ارتكبه عناصر إسلامية متطرفة في إحدى مدن محافظة سوهاج في الصعيد في ١٣ الجاري أسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة وأحد المسلحين ومدني وإصابة ثلاثة أشخاص بجروح. وكان مصدر في شرطة سوهاج أعلن عدد الضحايا من دون الإشارة إلى المدني القاتل وهو قبطي توفي بعيد الاعتداء الذي تقول الشرطة أن مرتكبيه ينتمون إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية» المسلح المحظور.

وأكدت وزارة الداخلية أن مجهولين أطلقوا النار على شاحنة تنقل ضابط شرطة إلى منزله في طما على مسافة ٤١٠ كيلومترات جنوب القاهرة وقتلوا ثلاثة مجندين. وعلى الأثر تبونل إطلاق النار فقتل أحد المهاجمين، فيما استولى الآخرون على سيارة أجرة وفروا بها إلى محافظة أسيوط شمال سوهاج وهم يطلقون النار عشوائياً على العارة الذين قتل أحدهم.

وبهذا الحادث يرتفع عدد ضحايا موجة العنف التي بدأتها «الجماعة الإسلامية» في آذار (مارس) ١٩٩٢ إلى ١٢٦٤ قتيلاً وفقاً لحصيلة تستند إلى مصادر الشرطة.

■ السودان

ذكرت صحيفة «الانباء» الحكومية أن مجموعة من المسلحين كانت تستقل عربتين «لاندكروز» أطلقت النار على عربة بالقرب من مدينة كسلا السودانية الحدودية، وقتلت أحد رعايها وهو مهندس يعمل بمصلحة النقل الميكانيكي السودانية ويدعى خالد دفع الله الأمين، فيما اختطفت مدير مصلحة الضرائب بمنطقة حلفا الواقعة في شرق السودان ويدعى الملك محمد الملك، ولاذ أفراد المجموعة بالفرار إلى داخل الأراضي الأريتيرية. وأضافت الصحيفة أن المهاجمين أصابوا مواطناً آخر كان في ذات العربة بجراح وتركوه جريحاً مع ابنة مدير الضرائب المختطف والبالغة ٨ سنوات من العمر. يشار إلى أن المنطقة الواقعة شرق مدينة كسلا الحدودية شهدت أحداثاً مماثلة من الاعتداء والختف طوال العام الجاري من قبل مسلحين تقول السلطات السودانية أنهم يقدمون من أريتيريا.

■ السعودية

تلقى شقيق الممرضة الأسترالية ايفون غيلفورد التي قُتلت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ في المملكة العربية السعودية «الدية» التي دفعتها الممرضة البريطانية ديورا باري المتهمة بقتلها. وقال مايكل ابوت محامي فرانك غيلفورد أن المال سلم إلى إحدى الجمعيات قبل أن يتحول قريباً إلى مستشفى للأطفال. وقد تنازل غيلفورد عن حقه في المطالبة بإنزال عقوبة الإعدام بديورا باري في مقابل أن تدفع مبلغ ١,٢ مليون دولار طبقاً للقانون السعودي. وقالت السلطات السعودية أنه بات ممكناً الحكم على ديورا باري بالسجن خمس سنوات حد أقصى في حال إدانتها.

■ اليمن

أرجأت محكمة يمنية مجدداً محاكمة الزعماء اليمنيين الجنوبيين الـ ١٦ غيابياً إلى الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وقال مصدر قضائي أن المحامين الذين يتولون الدفاع عن المتهمين قدموا إلى المحكمة مذكرة تنفي التهم التي نسبها النائب العام محمد البدري إلى موكلتهم والذي سبق له أن قدم ملفاً يتضمن أكثر من ٤٥٠٠ وثيقة تثبت تورط الزعماء الجنوبيين السابقين وعلى رأسهم الأمين العام للحزب الاشتراكي سالم البيض. وبعد مذاكرة استمرت ساعة، قررت المحكمة إرجاء النظر في القضية لتتبع للنائب العام المجال للرد على مذكرة الدفاع. ويحاكم الـ ١٦ بتهمة الانفصال خلال الحرب بين الشمال والجنوب من أيار (مايو) إلى تموز (يوليو) ١٩٩٤، وكان النائب العام طلب إنزال عقوبة الإعدام بالمتهمين الذين فروا من اليمن عقب الحرب الأهلية التي أعلنوا فيها قيام جمهورية مستقلة في جنوب اليمن.

مقتل ٦٨ سائحاً في الأقصر بالرصاص والخناجر «الجماعة الإسلامية» أعلنت مسؤوليتها

شهدت مدينة الأقصر في صعيد مصر أكبر عملية إرهابية منذ بدء تلك العمليات التي يتبناها تنظيم «الجماعة الإسلامية» في العام ١٩٩٢، وخلفت المجزرة ٦٨ قتيلاً معظمهم من السياح السويسريين والألمان واليابانيين، وإلى ٨٥ شخصاً بجروح، كما أصيب أربعة من رجال الشرطة. ونفذ مسلحون (وكانوا يرتدون زي رجال الشرطة) ينتمون إلى الجناح العسكري للتنظيم هجوماً على السياح في منطقة الدير البحري في البر الغربي لنهر النيل في الأقصر الذي تتركز فيه غالبية المزارات الأثرية، إذ أطلق هؤلاء النار على باص سياحي وعلى سياح ينتمون إلى جنسيات مختلفة وعلى عدد من المصريين العاملين في المنطقة، فقتلوا عدداً كبيراً منهم. ودارت معركة عنيفة بين المهاجمين وبين قوات الأمن المولجة حماية المكان. وتوجه وزير الداخلية اللواء حسن الألفي إلى الأقصر فور تلقيه المعلومات الأولية عن الحادث ليكون على رأس الفريق الأمني الذي يتولى الإشراف على الوضع هناك وإجراء التحقيقات، فيما ذكرت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية أن قوات الشرطة والقوات المسلحة (الجيش) أعلنت حظر التجول في منطقتي الدير البحري ووادي الحكام والملوك على البر الغربي للأقصر.

ولم يكتف المهاجمون السنة الذين اعتدوا على عشرات السياح في معبد حتشبسوت في مدينة الأقصر بإطلاق النار عشوائياً وإنما مثّلوا بهجت ضحاياهم، وفق ما أكد شهود لوكالة «فرانس برس». وقال الشهود أن بعض المهاجمين قاموا «بمظاهرة بتمزيق أجساد الضحايا بالخناجر». وقال شهود من سكان وادي الملكات على الضفة الغربية للنيل حيث وقعت المجزرة إن «المذبحة استمرت ٤٥ دقيقة، وأضاف هؤلاء أن الإرهابيين أطلقوا النار من رشاشاتهم على السياح ثم استل بعضهم خناجرهم وقاموا بفرزها في أجساد القتلى وحتى نهبهم». وأكد مصدر أمني أن أحد الشرطيين القتلى أصيب بطلعنة خنجر.

وقالت مصادر أمنية أنه عثر مع الجناة على بيانين أحدهما يحمل توقيع «كتيبة الدمار والخراب» ويشير إلى أنهم ينفذون أوامر الإرهابي الفار مصطفى حمزة وبيان آخر يحمل توقيع الجماعة الإسلامية، ويهددوا فيه «بالاعتداء على أميركا في حال حدوث أي مكروه لزعيم الجماعة الشيخ عمر عبد الرحمن» المسجون في أميركا، وطلبوا بالإفراج عنه.

وفي اليوم التالي، قام الرئيس حسني مبارك بجولة تفقدية لمكان المجزرة واستمع إلى تعليقات شهود عيان عن كيفية حصول المجزرة وبعد ذلك قال مبارك للألفي: «فشلت». أنتم لا تتحركون ولا تغفلون شيئاً غير البقاء في القاهرة» متهماً رجال الأمن بالتقصير، ووصف التدابير الأمنية المتخذة في مكان الحادث بأنها «تهريج». وتعليقاً على تبني «الجماعة الإسلامية» هذا الاعتداء قال مبارك «لا

وجود لما يسمى الجماعة الإسلامية. هؤلاء لا علاقة لهم بالإسلام. إنهم مجرمون توجههم رؤوس موجودة في دول لا أريد أن أسميها والعالم كله مدعو إلى التعاون في مكافحة الإرهاب». وعلى الأثر، أقال مبارك وزير الداخلية الألفي وعين اللواء حبيب إبراهيم حبيب العادلي خلفاً له.

والعادلي (٥٩ عاماً) خريج أكاديمية الشرطة المصرية في عام ١٩٦٦، وشغل مناصب عدة منها مدير أمن القاهرة، ومسؤول التعاون الأمني مع الدول الأجنبية ومساعد أول وزير الداخلية لقطاع مباحث أمن الدولة. وفي أول تصريح له بعد تعيينه وزيراً للداخلية، اتهم اللواء العادلي جهات أجنبية بالوقوف وراء الإسلاميين المتشددين، وقال «إن جزءاً من الإرهاب يتحرك من الخارج». وأظهرت الفحوص التي أجريت على جثث المهاجمين أن لحدهم يدعى محمد عبد الرحمن حسن الملقب سامي أبو شنب، وهو من مواليد البداري. وقالت الشرطة أنه كان تلقى تدريبات في باكستان والسودان وله ارتباطات «ببعض القيادات الإخوانية» في السودان. كما أن قتيلاً آخر يدعى مصطفى حمزة، وهو أحد أبرز قياديين «الجماعة» كان متورطاً في محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك في أديس أبابا في العام ١٩٩٥، واتهمت مصر السودان وقتها بإيوائه.

وفي العودة إلى بيان «الجماعة الإسلامية» فقد جاء فيه:

«في عملية جريئة نفذتها إحدى سرايا كتائب الشهيد طلعت ياسين حاولت فيها احتجاز أكبر عدد ممكن من السائحين الأجانب في أحد المعابد السياحية بالأقصر، بغرض الافراج عن أمين عام الجماعة الدكتور عمر عبد الرحمن والقيادات التاريخية للجماعة وأبنائها وغيرهم من السجناء المعتقلين في السجون الأميركية والمصرية. لكن تعامل القوات الحكومية برعونة واستخفاف بأرواح السائحين والمواطنين أدى إلى سقوط هذا العدد الكبير من القتلى». وأضافت أن المهاجمين كان عددهم ١٥ شخصاً، تسعة منهم «تمكنوا من العودة إلى قواعدهم واثنتان وقعا في الأسر وأربعة قتلوا». وأكد البيان أن «الجماعة الإسلامية سوف تستمر في عملياتها العسكرية ما لم يستجيب النظام لمطالبنا وبينها إعادة شيخنا وأميرنا إلى أرضه ووطنه». ويقضي الشيخ الشرير حكماً مدى الحياة في الولايات المتحدة بتهمة التآمر لتفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك في العام ١٩٩٣. كذلك أشار البيان إلى «قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وعدم الإنعان للإرادة الأميركية». وهددت «حركة الجهاد الإسلامي - طلائع الفتح» بشن اعتداءات جديدة ضد السياح.

وقالت الحركة في بيان «عملية الأقصر لن تكون الأخيرة. المجاهدون سيواصلون عملهم ما دام النظام المصري مستمراً في تعذيب أبناء الحركة الإسلامية وقتلهم». أضافت الحركة في بيانها أن «الأجانب ليسوا مستهدفين لذاتهم وإنما نحن جذرنا من تقديم الدعم المالي للنظام عبر مداخل السياحة». وطالب البيان بإطلاق سراح «٣٠ ألف معتقل إسلامي» في السجون المصرية.

إيران تتبدد بجريمة الأقصر

حملت طهران في شدة على جماعات العنف «الإرهابية» و «المتطرفة» التي تقف وراء «جريمة» الأقصر. ووصفتها بأنها «فاجعة مؤلمة» واعتبرتها متناقضة و «إنسانية الإنسان». ولم تستبعد إيران أن تكون العملية «مؤامرة» دبرتها الاستخبارات الإسرائيلية. وأكدت الأذاعة الإيرانية في

تطبيقها السياسي على المجزرة، أن طهران مستعدة لـ «التعاون» مع دول المنطقة على مكافحة الارهاب، مقدرة أن هذه «الجريمة الارهابية» ليست الأولى و «لأنه تكون الأخيرة».

إقالة عدد من أركان وزارة الداخلية وضباطها

سارع وزير الداخلية الجديد إلى التخلص من عدد كبير من مساعدي سلفه، فقرر في يومه الأول في الوزارة إقالة اللواء رؤوف الميناوي المسؤول عن الاعلام والعلاقات العامة واللواء علاء عباس مدير شؤون الضبط وفتحى الشريبي المسؤول عن الشؤون المالية وفاروق المقرجي مدير شرطة النقل والمواصلات ورضا الغمري المسؤول في مكتب الوزير. وأوضح مصدر أن هؤلاء المسؤولين سينقلون إلى مناصب أخرى في إدارة السجون وصندوق التقاعد والخدمات الطبية والشؤون المدنية. وإقال أيضاً مسؤول الامن ورئيس مباحث امن الدولة في المدينة السياحية التي تجذب أكثر من مليوني سائح سنوياً.

أما أبرز الضباط الذين عينهم اللواء العادلي فهم اللواء هاني العزب الذي عين مساعداً أول للوزير ورئيساً لقطاع مباحث امن الدولة، واللواء شريف محمود جلال الذي تولى إدارة الاعلام واللواء وجدي صالح الذي تولى شؤون الضباط.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ مصر ■

«الجماعة الإسلامية» تعرض هدنة

أبدت «الجماعة الإسلامية» استعدادها لوقف أعمال العنف «فترة من الزمن» في مقابل أن توقف الحكومة المصرية حملاتها على أعضائها وتفرج عن المعتقلين وتقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني. ولم تغفل أن تطالب بإطلاق زعيمها الروحي الشيخ عمر عبد الرحمن من السجون الأميركية، الأمر الذي اعتبره المراقبون عودة مشروطة إلى «مبادرة وقف العنف» التي طرحها ستة من قادتها ينفذون عقوبة بالسجن المؤبد في السجن قبل أشهر ورفضها وزير الداخلية السابق اللواء جيسن الأنفي بـهدنة.

على صعيد آخر، رحبت القاهرة بالتصريحات التي أدلى بها وزير الداخلية البريطاني جاك سترو وتعهد فيها باتخاذ إجراءات ضد العناصر التي يثبت ضلوعها في عمليات ارهابية من بريطانيا. واعتبرت مصادر رسمية مصرية أن تعاون الدول الأوروبية مع مصر في مجال مكافحة الارهاب أمر ضروري. وكان الوزير البريطاني وعد في تصريحاته بأنه بموجب قانون جديد يجري التحضير له سيصبح من غير المشروع القيام بالتآمر من داخل بريطانيا على ارتكاب أعمال إرهابية خارجها.

ومعروف أن القاهرة تعتبر العاصمة البريطانية مركزاً مهماً لنشاط الأصوليين المصريين. ويقع في لندن حالياً أشخاص صدرت ضدهم أحكام غيابية بالإعدام في قضايا تتعلق بالارهاب. وأكدت المصادر أن القاهرة سلعت مسؤولين بريطانيين تقارير ووثائق تثبت تورط مصريين مقيمين في بريطانيا في عمليات إرهابية وقعت في مصر من خلال إصدار تكليفات وتعليمات إلى أتباعهم في الداخل ونقل أموال لهم للإتفاق على تنفيذ العمليات. وتقول لندن أنها مستعدة لدرس ملف أي شخص تتهمه بلاده بارتكاب أعمال إرهابية إذا تم تقديم أدلة تثبت ذلك.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

■ مصر

توعد تنظيم «الجهاد الإسلامي» و«طلائع الفتح» المصريان بهجمات جديدة على الأميركيين والاسرائيليين والألمان والسعوديين في مصر. وورد التهديد الجديد في نسخة من نشرة تحمل الرقم ٧ وردت إلى مكتب «فرانس برس» في لندن وتحمل توقيع التنظيمين اللذين أعلنوا اندماجهما في أيار (مايو) الماضي. وأعربت النشرة عن أسفها لأن أيّاً من «الأميركيين أو الصهاينة» لم يقتل.

من جهة أخرى، ندد شيخ الأزهر سيد طنطاوي بمنفذي مذبحة الأقصر معتبراً أنهم «خونة لله والرسول ولكل دين، وتلقوا توجيهاتهم من إبليس».

وشنت السلطات المصرية حملة في اسيوط (جنوبي مصر) استهدفت البحث عن المنفذين وجرى خلالها اعتقال ٤٥ شخصاً.

على صعيد آخر، رفض الرئيس حسني مبارك إجراء أي حوار مع الجماعات الأصولية المتطرفة، ووصف الحوار معهم بأنه «حوار العمى والطرشان» مشيراً إلى أن الحكومة تتاورت معهم منذ ٢٠ عاماً ولكن الحوار معهم لا يفيد سوى في تقويتهم.

■ ١٩٩٧/١١/٢٢ ■

■ البحرين

أفادت وكالة أنباء الخليج البحرينية الرسمية أن محكمة أمن الدولة أصدرت احكاماً غيابية بالسجن على ثمانية معارضين بحرينيين مقيمين في المنفى بينهم الناطق باسم «حركة أحرار البحرين» تراوح بين خمس سنوات و ١٥ سنة بتهمة «إذاعة أخبار وإشاعات كاذبة وبث دعايات مثيرة داخل البحرين وخارجها عن الأوضاع الداخلية للبلاد (...) والاشتراك في جرية التخابر والاشتراك في منظمة ما يسمى حزب الله التي ترمي إلى قلب نظام الحكم بالقوة»، وذلك في جلسة مغلقة لم يحضرها وكلاء الدفاع عن المتهمين.

وتتألف محكمة أمن الدولة، وهي هيئة استثنائية شكلت عام ١٩٧٦، من ثلاثة قضاة وأحكامها

مبرومة غير قابلة الاستئناف.

من جهة أخرى روى شهود عيان أن حريقاً لم يعرف سببه دمر مخزناً يملكه رجل هندي في المنامة من غير أن يصاب أحد بأذى. ويذكر أن الحرائق المفتعلة والانفجارات في البحرين توالى منذ بدء الاضطرابات ضد الحكومة بقيادة المعارضة الشيعية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ والتي أوقعت ٢٨ قتيلاً حتى الآن.

■ اليمن

أفاد مصدر قضائي أن محاكمة ٢٦ شخصاً وشخص إسباني الجنسية سوري الأصل متهمين بالتورط في سلسلة من الاعتداءات في عدن تهدف إلى تقويض استقرار اليمن، أرجئت إلى الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وقد أرجأ رئيس محكمة البداية في سيرا في وسط عدن فهم عبدالله محسن المحاكمة إفساحاً في المجال لمحامي الدفاع لدرس الأدلة المقدمة إلى المحكمة. ووافق على طلب الدفاع وضع المتهمين في سجون الأجهزة الأمنية.

ويحاكم أربعة أشخاص من الـ ٢٧، غيابياً، ويراجه المتهمون عقوبات تراوح بين السجن والإعدام إذا ثبتت إدانتهم.

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

■ الولايات المتحدة

التصعيد الأميركي يطال سوريا وليبيا وإيران: تمتلك أسلحة دمار شامل تهدد العالم كله!

أعطت الإدارة الأميركية التصعيد ضد بغداد بُعداً بالغ الخطورة، إذ أرفقته بتصنيف العراق وسوريا وليبيا وإيران باعتبارها مصادر «أكثر الأخطار الملحة» بسبب «نشاطها المكثف» في تطوير قدرات تصنيع أسلحة نووية وكيميائية وبيولوجية تهدد العالم كله، في حين أنها لم تشر إلى الترسانة النووية المؤكدة لدى إسرائيل بحجة أنها «لا تشكل خطراً على مصالح الولايات المتحدة أو جنودنا أو حلفائنا».

وتلا وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين في مؤتمر صحافي تقريراً صادراً عن وزارته بعنوان: «الانتشار: التهديد والرد» جاء فيه أن العراق أنتج ٢٠٠ طن من مادة «في. افس. وهي كمية كافية من الناحية النظرية لقتل كل البشر على وجه الأرض».

■ ١٩٩٧/١١/٢٦ ■

■ قطر

بدأت في الدوحة وسط إجراءات أمنية مشددة محاكمة ١١٠ أشخاص متهمين بمحاولة انقلابية في قطر عام ١٩٩٦. وحددت المحكمة التي تضم هيئتها ثلاثة قضاة، ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٨ موعداً للجلسة المقبلة. وبين المتهمين عشرة أجناب هم مصريان وقرناني يحاكمون غيابياً وسعوديان وبحريني وثلاثة فلسطينيين وسري لانكي. أما المئة الآخرون فقطريون بينهم ٦٣ مثلوا أمام المحكمة. وانهم هؤلاء بأنهم حاولوا في شباط (فبراير) ١٩٩٦ عزل الأمير باستعمال القوة وبـ حمل السلاح ضد دولة قطر والتخابر مع دول أجنبية للقيام بأعمال عدائية وإفشاء سر من أسرار البلاد الحربية والتحريض على قتل أمير البلاد.

وإذا دين المتهمون فاتهم يواهبون احتمال الحكم عليهم بالإعدام، لكن النظام القضائي القطري يتيح للأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أن يمنح العفو أو يخفف العقوبات. وكانت السلطات اتهمت الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي أطاحه ابنه الأمير الحالي عام ١٩٩٥ بتدبير محاولة انقلابية بمساعدة دول أجنبية لم تجدها.

■ مصر

أقر مجلس وزراء العدل العرب في دورته الـ ١٣ التي عقدها في القاهرة مشروع الاتفاق العربي لمكافحة ظاهرة الارهاب والذي ينص على تبادل تسليم الإرهابيين المطلوبين أو المحكوم عليهم لتورطهم في هجمات وتبادل معلومات في أسرع وقت ممكن ومنع استخدام أراضي الدول الموقعة مسرحاً لتخطيط أو تنفيذ جرائم إرهابية. كذلك أقر المجلس عدداً من الاتفاقات العربية في مجال التشريع والقضاء أهمها مشروع قانون عربي موحد للإجراءات الجزائية وآخر للإجراءات المدنية. وعلى رغم المعوقات التي حالت دون وضع قانون موحد للتجارة بين الدول العربية، إلا أن الوزراء اتفقوا على تأليف لجان فنية لإعداد مشروع هذا القانون.

وفي خطوة تعتبر الأولى من نوعها في العالم العربي، أعلن وزير العدل الجزائري محمد آدمي نيته إنشاء محكمة في الجزائر لمحاكمة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في حال انتهاكهما القوانين الموضوعية. وقال للمصحافيين أن المحكمة ستنشأ لأن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هما مواطنان جزائريان وكما يحترم الرئيس القوانين الجزائرية كمسؤول عليه أن يحترمها كموطن أيضاً. و «إذا كنا جادين في بناء دولة القانون وإرساء قواعد الديمقراطية والعمل على عودة الأمن والاستقرار ومن ثم الرخاء والازدهار فعلياً أن نجد الميكانيزمات التي تؤدي إلى ذلك».

■ الصومال

أفادت مصادر محلية أن المنظمات الإنسانية أجلت عن شمال مقديشو موظفيها الأجانب بسبب

تدهور الظروف الأمنية. وأكدت شعبة اسيانيا في منظمة «أطباء بلا حدود» ومنظمة «عمل ضد الجوع» الفرنسية في نيروبي انهما أجلتا جميع الاعضاء الأجانب من موطفيهما. وإضافة إلى مقديشو، لـ «أطباء بلا حدود» فريق في جوهر على مسافة ٩٠ كيلومتراً شمال مقديشو أجلت أيضاً إلى كينيا. وقالت المصادر أن المنظمات الإيطالية «سيفاء» و«انتر. اس. أو. اس» و«سينس» الإيطالية سحبت موظفيها الأجانب من العاصمة الصومالية.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ مصر ■

دعت «الجماعة الإسلامية» الجيش المصري إلى البقاء محايداً في المواجهة بينها وبين قوى الأمن. فيما أصدرت السلطات ملفاً يتضمن أسماء إسلاميين تتهمهم بتدبير الاعتداءات من «مأويهم الأمانة» في الغرب، ما أبقى هاجس مجزرة الأقصر مهيماً على الوضع الداخلي. وحذرت الجماعة الإسلامية التي كانت قد تبنت مجزرة الأقصر في بيان أصدرته من أن استخدام الجيش في تأمين المناطق السياحية لن يؤدي إلا إلى تدهور الموقف، وكررت في الوقت نفسه عرضها وقف الاعتداءات مقابل وقف ملاحقة عناصرها والافراج عن معتقليها.

وكان وزير الداخلية المصري حبيب العائلي قد أعلن أمام مجلس الشعب (البرلمان) أن الشرطة والجيش سينسقان الجهود لحماية المواقع السياحية ومكافحة الإرهاب. وأكد أن رجال الشرطة لا قوات الجيش هم الذين سيقومون بإجراءات الحماية الفعلية للسياح. ولكن مصادر أمنية ذكرت أن الشرطة العسكرية الأكثر تدريباً ستقف جنباً إلى جنب مع الحراس في المواقع الاستراتيجية.

واعتبرت «الجماعة» في بيانها أن واجب مؤسسة الجيش «الشرعي» يدعوها إلى إنكار المنكر وهو تفجير شرع الله وموالاته اليهود والأميركان وتحويل مصر إلى محمية أميركية في المنطقة توفر غطاء لضرب شعبنا في العراق وليبيا والسودان.

من جهة أخرى، أصدرت السلطات المصرية ملفاً يحمل أسماء ١٤ إسلامياً مصرقاً قالت انهم يدبرون لأعمال إرهابية من الخارج. وصدر الملف تحت عنوان «دعوة لمكافحة الإرهاب» وجاء فيه أن هؤلاء الإسلاميين «ينعمون الآن بالراحة والأمان بلجوئهم إلى بعض عواصم العالم». وحث المجتمع الدولي على «التكاتف لحرمان مثل أولئك الإرهابيين من أي ملاذ آمن». وتضمن صوراً فوتوغرافية لثلاثة عشر شخصاً مطلوباً القبض عليهم. ولم يشر الملف الذي أصدرته الهيئة العامة للاستعلامات إلى الموقع الذي يعتقد أن المتشددین المطلوبين موجودين فيه، لكنه قال أن اثنين يقومان في لندن وأنه صدرت عليهم أحكام بالإعدام. وأوضح الملف أن بعض المطلوبين يحمل جوازات سفر بأسماء مستعارة من دول أخرى مثل فرنسا وسويسرا وهولندا والسودان واليابان وقطر.

على صعيد آخر، تجددت المصادمات بين ملاك الأراضي الزراعية ومستأجريها في قرى مصرية مختلفة، ما أدى إلى مقتل ستة أشخاص وإصابة ٥٠ آخرين بجروح، وإضافة إلى توقيف نحو ٤٠٠ شخص.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ العراق

إسرائيل تطلب من تركيا نشر ٨ مقاتلات على الحدود مع العراق

نشرت صحيفة «السفير» اللبنانية الصادرة بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٨ أن نشرة «فورين ريبورت» البريطانية ذكرت أن إسرائيل ستطلب من تركيا السماح لها بنشر طائرات حربية من طراز «أف - ١٦» على الحدود مع العراق، وأكدت وجود قوة استخبارات إسرائيلية، يدعمها بعض عملاء «وكالة الاستخبارات المركزية» لجمع المعلومات عن الرئيس العراقي صدام حسين للفريق اغتيايات تابع للموساد. وقالت النشرة أن قوة الاستخبارات الاسرائيلية، المدعومة من عملاء اميركيين، تركز عملها على جمع المعلومات عن تحركات الرئيس العراقي.

ونقل التلفزيون الإسرائيلي عن المجلة التي استندت في معلوماتها إلى مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى، أن بغداد تمكنت مؤخراً من كشف بعض أعضاء الشبكة من العراقيين الذين تدربوا على أيدي رجال «الموساد» وقامت بإعدامهم.

وقالت المجلة المتخصصة في الشؤون الأمنية أن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مودخاي الذي سيزور تركيا قريباً، سيطلب من انقرة السماح بتمركز ثمانى مقاتلات اسرائيلية من طراز «أف - ١٦» على الحدود التركية مع العراق.

■ اليمن

أعلنت وزارة الداخلية اليمنية أن سيارة مفخخة انفجرت أمام مجمع حكومي في مدينة صنعاء على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شمال صنعاء من غير أن توقع ضحايا. ونقلت صحف صنعاء عن مصدر مسؤول في الوزارة أن «التحقيقات الأولية أظهرت أن الحادث جنائي وناتج من عبوة موقوتة». وأضاف: «الحادث لم يسفر عن سقوط ضحايا لكنه أدى إلى تحطم ثلاث سيارات أخرى كانت إلى جانب السيارة الملقومة وحدوث بعض الأضرار في مبنى المحافظة». وقال أن «سلطات الأمن تواصل التحقيق في ملابسات الحادث».

وبدأت في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري و ١٩ منه في صنعاء وعدن محاكمة نحو ٦٠ شخصاً متهمين بارتكاب أعمال تخريبية في اليمن.

من جهة أخرى، أكدت السفارة الأميركية في صنعاء أن قبيلة يمنية أفرجت عن الأميركي ستيفن كاربنتر بعدما احتجزته أكثر من شهر. وكان مسؤول أمني يمني أعلن إطلاق كاربنتر وتوقيف «المنفذ الرئيسي لعملية الخطف بعد مهاجمة الخاطفين». لكنه لم يذكر ما إذا كانت مطالب الخاطفين قد استجيب.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ العراق - سوريا

أول شحنة أغذية سورية

أعلن المسؤول الإعلامي في مكتب منسق النشاطات الانسانية للأمم المتحدة في العراق اريك فالت أن دفعة أولى من المنتجات الغذائية السورية بقيمة خمسة ملايين دولار وصلت إلى العراق. وقال لوكالة «فرانس برس» إن عشرين شاحنة تنقل ألف طن من الحنطة عبرت الحدود اليوم في طريقها إلى مخازن وزارة التجارة العراقية.

وأوضح أن هذه الدفعة تمثل «جزءاً من عقد أبرمه العراق مع سوريا لشراء ٢٥ ألف طن من الحنطة السورية ضمن عقود المرحلة الأولى من اتفاق النفط للغذاء، التي انتهت مدتها في حزيران (يونيو) الماضي».

■ العراق - الأردن

اتفق الأردن والعراق على زيادة حصة الأردن في البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وقال وزير الزراعة مجهم الخريشة العائد من بغداد بعدما ترأس وفدًا مثل الأردن في حفل افتتاح معرض بغداد الدولي، أن الجانبين اتفقا على تخصيص الزيادة المذكورة للقطاعات الصناعية التي تدرم عقوداً مع العراق في إطار اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» الموقعة بين العراق والأمم المتحدة التي تتيح للعراق بيع نفط بما قيمته بليوناً دولار كل ٦ أشهر لشراء الدواء والغذاء للشعب العراقي.

وكان الأردن خفض حجم البروتوكول التجاري مع العراق من ٤٠٠ مليون دولار إلى ٢٢٠ مليون دولار مطلع ١٩٩٦. غير أن الطرفين عادا فزادا قيمته السنة الجارية إلى ٢٥٥ مليون دولار، بعدما اشترى العراق من الأردن سلعاً

العلاقات العربية - العربية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

بلغت قيمتها ٣٥ مليون دولار من حساب بروتوكول سنة ١٩٩٧، بعدما استنفذت القيمة الكاملة لبروتوكول ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ الكويت - المغرب

أقرض الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية المغرب ٦٤٠ مليون درهم (٦٧.٣ مليون دولار) لبناء خزانين للمياه ومحطتين لتوليد الكهرباء في وسط البلاد. وقال عبد العزيز مزيان بلقيع وزير الزراعة المغربي خلال مراسم التوقيع أن القرض لن يسمح فقط ببناء سدين في وسط المغرب وري نحو ٣٦ ألف هكتار من الأراضي الزراعية بل سيستخدم أيضاً في توليد الكهرباء. وأضاف مزيان أن السمة المشتركة للسدين اللذين سيبنيان في منطقة زراعية غنية ستبلغ ٦٥ مليون متر مكعب من المياه سنوياً وتوفر المياه لنحو ١٤ قرية. وسيسد القرض على مدى ٢٠ سنة بفائدة ثلاثة في المئة وبفترة سماح ٥ سنوات.

■ مصر - السودان

وافقت القاهرة على ترشيح السودان السفير أحمد عبد الحليم ممثلاً للسودان في القاهرة، خلفاً للسفير الحالي الطيب الكردفاني. ولقي ترشيح عبد الحليم سفيراً لبلاده في القاهرة ترحيب الأوساط الدبلوماسية العربية في القاهرة كونه عمل خبيراً لدى الجامعة العربية قبل انتدابه للعمل في وزارة الخارجية في بلاده وتربطه علاقات وثيقة بالدبلوماسيين المصريين والعرب.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

■ العراق - سوريا

طارق عزيز في دمشق للمرة الأولى منذ ١٧ عاماً

وصل إلى دمشق نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في أول زيارة من نوعها منذ ١٧ سنة، وقد استقبله وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في المطار. وقال عزيز: «كان هناك موقف عربي يرغب بشكل جاد ومخلص في إيجاد تسوية سياسية بين العراق ومجلس الأمن». وأضاف: «إن الأخوة في سوريا أعلنوا رفضهم أي عمل عسكري وضرورة الحل السياسي و«نحن نقدر ذلك تقديرًا عاليًا». ودمشق عاصمة عربية وبلد عربي وتهتم بالقضايا العربية والموقف الذي أعلنه الأخوة في القيادة السورية كان موضع تقدير من العراق».

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

■ مصر - المغرب

وقع المغرب ومصر بالأحرف الأولى على اتفاق لإنشاء منطقة حرة للتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين. وقع الاتفاق (في المغرب) عن الجانب المغربي ادريس جطو وزير المال والصناعة والتجارة وعن الجانب المصري أحمد الجويلي وزير التجارة والتنمية.

■ مصر - قطر - الامارات العربية المتحدة

الشيخ زايد يشن هجوماً عنيفاً على قطر

تفاقت الأزمة بين مصر وقطر وأمهلت القاهرة قطر ٤٨ ساعة لتقديم تفسيرات حول اتهاماتها بأن مصر خططت لانقلاب فاشل فيها، فيما انبرى رئيس الدولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للدفاع عن مصر مندداً بالدوحة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أن وزير الخارجية عمرو موسى استدعى السفير القطري في القاهرة وأمهله ٤٨ ساعة لتوضيح موقف حكومته مما قاله وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في أن مصر كانت «مايسترو» المحاولة الفاشلة للانقلاب الذي حصل عام ١٩٩٦. واتهم آل ثاني مصر «بالكذب» و «إهانة» قطر وعدم الثبات على مواقفها ومقاطعة مؤتمر الدوحة لأنه «عقد في العاصمة القطرية وليس بسبب عدم حدوث تقدم في عملية السلام كما أعلنت القاهرة». كما اتهم مصر ايضاً بأنها ضغطت على الدول العربية الأخرى وخاصة البحرين لتمتنع عن المشاركة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن الشيخ زايد قوله أمام رؤساء تحرير الصحف المصرية أنه «لا يمكن مقارنة شعب يبلغ ٦٥ مليوناً بمن لا يزيد (عدده) على سكان فندق واحد». وأضاف: «إنني لا أريد لمصر بوزنها وثقلها أن تقف لتواجه هؤلاء الناس... وإنما مصر عليها أن ترحمهم... وتعلمهم كيف يتكلمون»، مشيراً إلى «ضرورة سد الباب أمام هذا الشخص» في إشارة إلى الشيخ أحمد بن جاسم. ودعا الحكومة القطرية إلى تغيير وزير خارجيتها «وتحديد المسؤول الذي يمكن اعتماده للتعامل معه». وأشار الشيخ زايد إلى أن الإمارات سبق «أن اتخذت مثل هذا الموقف أزاء ذلك الشخص (الشيخ حمد) على وجه التحديد عندما طالب الإمارات بتسليم بعض رجال الأمير السابق لقطر الشيخ خليفة بن حمد» الذي أطاح به نجده عام ١٩٩٥. وأضاف: «عندما رفضت طلبه تمادى بالتطاول على الامارات بالقول أنها أصبحت بؤرة للإرهابيين»، مشيراً إلى أن بلاده قررت عدم الرد على الوزير القطري وعدم التعامل معه.

■ ١٩٩٧/١١/٢٦ ■

■ السعودية - اليمن

تقارير صحافية عن اشتباك حدودي سعودي - يمني

نشرت صحيفة «الرياض» السعودية أن القوات اليمنية قتلت مواطنين سعوديين وأصابت ثلاثة آخرين عندما أغار جنود من قرية حدودية لنزع العلم السعودي الأمر الذي أدى إلى اشتباك حدودي بين القوات اليمنية والسعودية. وقالت أن دورية يمنية يقودها ضابط دخلت قرية الكركي السعودية وأن أحد افرادها نزع العلم السعودي المرفوع فوق مبنى مدرسة للبنات. ثم قتل اليمنيون حارس المدرسة الذي حاول رفع العلم مرة أخرى وأحرقوا كوخين وأطلقوا النار على منازل.

في المقابل، نشرت صحيفة «الثوري» اليمنية أن الاشتباك وقع في الجانب اليمني من الحدود. وأن القوات اليمنية نزلت العلم الذي رفعه سعوديون على مدرسة في قرية الحسامة، مشيرة إلى أن القوات السعودية قتلت الجندي اليمني الذي نزع العلم مما تسبب باشتباك قتل فيه ثلاثة جنود يمينيين وستة سعوديين فيما أصيب عشرة من الجانبين بجروح.

وقد امتنع مسؤولون يمنيون عن التعليق على التقرير.

وكانت صحيفة يمنية معارضة نشرت تقريراً عن مقتل ثلاثة جنود يمينيين وستة سعوديين في اشتباك حدودي استمر ثلاث ساعات في ١٧ الجاري مجملة السعوديين تبعة المواجهة.

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ الأردن - إسرائيل

أكد المعامل الأردني الملك حسين في مقابلة نشرت في صحيفة «واشنطن بوست» أنه لم يعد يثق كثيراً برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وعزا هذا الموقف بشكل خاص إلى محاولة الاغتيال التي تعرض لها مسؤول مكتب «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في الأردن خالد مشعل في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي في عمان على أيدي عناصر من جهاز الاستخبارات الاسرائيلية، معتبراً أن هذا العمل «موجه ضد الأردن، وسيادته ووحدة أراضيه». وأضاف: «إن نتائج هذا العمل مأسوية على الثقة التي كنا قد أرسيناها». لكنه أشار إلى أن الأردن لا يعتزم التخلي عن سياسة «تطبيع العلاقات مع إسرائيل».

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ الكويت - إيران

أعلن وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني أن إيران مستعدة لتنظيم «مناورات عسكرية مشتركة مع الكويت» في الخليج. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن تصريح وزير الدفاع جاء بعد موقف في الاتجاه نفسه اتخذته نظيره الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح، وأضافت أن الوزير الكويتي أكد أن بلاده «تستعد لمناورات مشتركة مع إيران في المستقبل القريب».

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ سلطنة عُمان - بريطانيا

وقعت سلطنة عُمان عقداً لشراء عشرين دبابة من طراز «تشالنجر - ٢» التي تصنعها شركة «فيكرز» البريطانية، وقد وقع الاتفاق عن الجانب العماني الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب البوسعيد، وعن الجانب

العلاقات العربية - الدولية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

البريطاني كريس وود ورك، رئيس عمليات شركة «فيكرز» في مكتب الوزير في معسكر بيت الفلج، وحضر التوقيع السفير البريطاني لدى السلطنة، واللواء الركن علي بن راشد الكلباني، قائد الجيش السلطاني العماني.

وأوضح كريس وودورك أن الاتفاق يتضمن تأمين قطع الغيار والتدريب. يذكر أن سلطنة عُمان سبق أن اشترت عام ١٩٩٣ عدداً من هذه الدبابات كما وقعت مؤخراً «اتفاقاً لتحديث طائرات «جاكوار» التي تملكها.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ السعودية - إيران

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والایراني کمال خرازي في نهاية محادثتهما في الرياض رغبة بلديهما في تسمين العلاقات بينهما. وقال سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك أن لدى «البلدين رغبة في أن تسود علاقات من التعاون دول المنطقة (...)» واتفقنا على أهمية أن تكون العلاقات الإيرانية - الخليجية على المستوى المطلوب». ووصف زيارة خرازي للمملكة العربية السعودية أنها «دليل على حرص إيران على إقامة علاقات جيدة في المنطقة». ورأى أن «أي تعاون بين المملكة وإيران ستكون له انعكاساته على منطقة الخليج».

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ الأردن - إسرائيل

حطت في مطار العقبة الدولي طائرة تابعة لشركة «العالم» الاسرائيلية آتية من بطرسبورغ، مدشنة بذلك تنفيذ اتفاق اردني - اسراييلي لاستقبال الرحلات المتجهة إلى منتجع ايلات الاسراييلي في مطار العقبة. وقال المدير العام لشركة «الأجنحة الملكية» للطيران التي تتولى الخدمات في مطار العقبة عاهد قنطار، أن مطار العقبة سيستقبل اسبوعياً ثلاث رحلات متجهة إلى ايلات.

■ الكويت - إيران

ذكرت وكالة أنباء الخليج البحرينية أن وزير الخارجية الإيرانية كمال خرازي ونظيره الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اتفقا على تعزيز العلاقات الثنائية وتعيين سفيرين جديدين للبلدين. وأضافت أن خرازي ومحمد بن مبارك بحثا أيضاً، خلال زيارة خرازي إلى الكويت، الوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط.

من جهة أخرى، أكدت الكويت أن أميرها الشيخ جابر الأحمد الصباح سيشارك في القمة الإسلامية التي تستضيفها طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ البحرين - إيران .

استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي. وقرر البلدان تعزيز علاقاتهما وتعيين سفيرين جديدين لهما. وصرح خرازي لتلفزيون البحرين بأن «الاجواء الجيدة السائدة في المنطقة تستوجب تعاوناً عميقاً وواسعاً بين ايران وبول مجلس «التعاون» مشدداً على «وحدة المصير وبذل الجهود معاً كي يسود المنطقة الوئام والاستقرار والسلام».

■ قطر - إيران

وصل وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي إلى قطر قادماً من البحرين، وسلم اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي تتضمن دعوة إلى القمة الإسلامية التي ستستضيفها طهران في الشهر المقبل. وأعلن امير قطر أنه سيشترك شخصياً في القمة الإسلامية.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ الصومال - اسرائيل

وفد شمالي زار اسرائيل

ذكرت صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن بتاريخ ١٩٩٧/١١/١٥ أن القاهرة تلقت تقريراً عن زيارة وفد من حكومة «جمهورية أرض الصومال» (في شمال البلاد) التي يتزعمها محمد ابراهيم عقال إلى اسرائيل منذ ثلاثة اسابيع برئاسة وزير الخارجية في «حكومتها» (التي لم تحظ باعتراف دولي حتى الآن) محمود صالح نور وضم وكيل الوزارة محمود عبدالله ومدير مكتب عقال عثمان علي ووزير الداخلية السابق موسى بييجي. وقالت مصادر صومالية مشاركة في لقاءات المصالحة في القاهرة لـ «الحياة» أن الوفد انتقل من عاصمة شمال الصومال هرجيسا إلى جيبوتي براً ومنها إلى باريس، ثم قبرص ثم إلى تل أبيب مستخدماً الخطوط الجوية الفرنسية.

وكشفت المصادر نفسها أن زيارة الوفد لإسرائيل بدأت منذ عام بين عقال وحكومة اسرائيل وبترتيب من أعضاء في الكونغرس الأميركي أصحاب العلاقة مع بعض الشركات المتعددة الجنسية لديها مصالح في الشمال، وأكدت أن القاهرة اطلعت في حينه على هذه الاتصالات ورسالة عقال للحكومة الاسرائيلية وطلبه فتح قنوات اتصال بينهما. وقالت: «هذه الاتصالات تستهدف الضغط على الدول العربية للاعتراف بحكومة عقال، ومساعدة اسرائيل له للحصول على اعتراف عدد من

الدول الصديقة لها إضافة إلى محاولة الحصول منها على مساعدات لوجستية واقتصادية وعسكرية». وأشارت إلى أن زيارة الوفد إلى تل أبيب بحثت في مشاريع لتطوير ميناء بربراً وتنفيذ مشاريع استثمارية في المناطق الشمالية التي تخضع لسيطرة عقال» (محافظتين من أصل خمسة). وعبرت المصادر عن قلقها من «استمرار ترك الباب مفتوحاً أمام إسرائيل لتعزيز نفوذها وتواجدها في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر».

■ ١٩٩٧/١١/١٩ ■

■ السودان - الولايات المتحدة

السودان يرد على عقوبات واشنطن بمنع كل التعاملات بالدولار الأمريكي

في مذكرة عممت على كل المصارف العاملة في السودان، أمر المصرف المركزي السوداني المصارف المعتمدة بـ «عدم تنفيذ أي عقود صادرة أو واردة مع جهة أميركية إلا بعد الحصول على إذن خاص من قسم الرقابة على الأصول الأجنبية». وأوضح وزير المالية السودانية عبد الوهاب عثمان ضرورة أن تتصل المصارف «بمراسليها في الخارج لإخبارهم بأن تحويلات الدولارات غير مقبولة، وأن أي تعاملات مالية يجب أن تتم بعملة قابلة للتحويل عدا الدولار، وألا تتم عمليات التحويلات المالية عبر أي من المصارف الأميركية». وشمل قرار المقاطعة الحسابات التي تم فتحها بالدولار نظير عمليات الصادر أو الوارد السارية حالياً، مستثنياً تحويلات الأمم المتحدة وموظفيها والسفارات الأجنبية والمنظمات الإقليمية والدولية ومنظمات الإغاثة العاملة في السودان وتحويلات السودانيين المقيمين في أميركا الشمالية. وسمح المصرف المركزي للمصارف السودانية بالاحتفاظ بودائعها بالدولار.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ اليمن - روسيا

وقعت اليمن مع نادي باريس اتفاقاً يقضي بإعفاء وإعادة جدولة ديونها الخارجية بحضور رئيس الوزراء د. فرج بن غانم. وأشارت مصادر اقتصادية في صنعاء إلى أن الاتفاق وقع في باريس نيابة عن اليمن وزير المال علوي السلامي بمشاركة وزراء يمنيين وممثلين عن أعضاء النادي. ووفقاً للاتفاق منحت روسيا الاتحادية اليمن إعفاء مقداره ٨٠ في المئة من أصل الديون القائمة والفوائد التي تقدر بمبلغ ٦.٧ بليون دولار، ويخضع المبلغ المتبقي لشروط نابولي التي تنص على إعفاء الدول المدينة بنسبة ٦٧ في المئة. وذكرت وكالة وسبأ الرسمية أنه لن يبقى من الديون الروسية سوى ٤٠٠ مليون دولار فقط ستسدد على مدى عشر سنوات.

■ ١٩٩٧/١١/٢٣ ■

■ مصر - بريطانيا

حمل الرئيس حسني مبارك بشدة على بريطانيا وبول أوروبية بسبب منح هذه الدول حق اللجوء السياسي لـ «ارهابيين» بذريعة حقوق الانسان. وقال مبارك «هناك يتم جمع الاموال والتخطيط لمثل هذه العمليات» وأضاف «لو تعاون العالم في مواجهة الإرهاب لما كانت وقعت حادثة الأقصر». وتسائل: «لا أعرف لماذا نحمي ونعطي الامان للقذلة»، وحذر من «أن هؤلاء سيستمترون في أعمالهم وأن أوروبا ستكون أول المتضررين من الارهاب».

من جهته، قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية «أننا لا نحمي الارهابيين» وأضاف: «أننا ندين من دون تحفظ كل اشكال الإرهاب ونحن مصممون على التصدي لكل من يستخدم المملكة المتحدة للتخطيط لنشاطات إرهابية في أي مكان من العالم». وقال إن قانون مكافحة الإرهاب في بريطانيا هو «الأشد في العالم»، مؤكداً أن الحكومة تعتزم «تعزيزه أيضاً» خلال الدورة التشريعية الحالية. ورداً على انتقادات الذين يتهمون بريطانيا بإيواء لاجئين من دون تعيين، المص إلى أن الحكومة بدأت «بإعادة النظر بالقانون المعمول به حالياً في شأن حق اللجوء».

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

■ مصر - فرنسا

وقعت مصر وفرنسا بالأحرف الأولى على البروتوكول المالي لسنة ١٩٩٧ الذي تبلغ قيمته ٣٦٠ مليون فرنك فرنسي (٦٤,٤٣ مليون دولار) ويتمتع بشروط ميسرة. وقال وكيل وزارة التعاون الدولي في مصر السفير رفيق صلاح الدين أن التوقيع النهائي على البروتوكول سيكون في القاهرة نهاية الشهر الجاري في حضور السيد طاهر البشري وزير الدولة للتعاون الدولي والتخطيط. وأضاف أن البروتوكول سيخصص لتمويل بعض المشاريع من بينها إنشاء محطات لتنقية المياه وتحديث الشبكة الهوائية للخط الأول لقطار الانفاق (مترو) وزيادة مساحة محطة مياه الشرب في ضاحية شبرا الخيمة. إضافة إلى إنشاء مركز تحكم للكهرباء في الدلتا وتنفيذ مقاسم هاتفية في مدن عدة وتحديث النظام الآلي للطيران المدني.

■ الأردن - إسرائيل

اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية أن سلاحي البحرية في اسرائيل والأردن أجريا للمرة الأولى، مناورات مشتركة في خليج العقبة في البحر الأحمر. وصرح ناطق باسم الوزارة أن المناورات شملت عمليات بحث وإنقاذ من أجل تعزيز التعاون في حال حصول كارثة بحرية في هذه المنطقة. وראت صحيفة «هآرتس» أن هذه المناورات البحرية وهي الأولى من نوعها منذ توقيع معاهدة

شؤون عربية

السلام بين البلدين عام ١٩٩٤، تشهد على «علاقات متقاربة جداً بين مسؤولي الدفاع في البلدين» وأضافت أن قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي الجنرال يوم توف ساميا والمسؤول عن التعاون الاستراتيجي مع الأردن في وزارة الدفاع الجنرال الاحتياط ديفيد ايفري حضرا المناورات، فيما حضرها من الجانب الأردني مساعد رئيس هيئة الأركان لشؤون الاستخبارات العسكرية اللواء تحسين شردم إلى رئيس لجنة الارتباط المشتركة العميد منصور أبو راشد.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ العراق - إيران

أفرتج إيران عن خمسمائة عراقي أسروا خلال الحرب الايرانية العراقية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) في بادرة إنسانية، أزاء بغداد لمناسبة الإسراء والمعراج. وقالت وكالة الأنباء الايرانية أن الافراج عن هؤلاء الأسرى يأتي بمبادرة من الرئيس الايراني محمد خاتمي وافق عليها مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

وتشكل مسألة أسرى ومفقودي الحرب الايرانية العراقية العائق الاساسي أمام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران.

وكانت إيران قد سلمت السلطات العراقية الآلاف من الأسرى خلال الصيف الماضي كبادرة «حسن نية» من قبلها لتسوية الأزمة بين البلدين.

وتؤكد بغداد أنها حررت جميع أسرى الحرب الايرانيين لكن إيران تؤكد أن هناك خمسة آلاف ايراني على الأقل ما زالوا محتجزين في العراق، من جهةها تقول بغداد أن ٢٠ ألف أسير عراقي ما زالوا في إيران.

ويقيم الطرفان مرات عدة كل عام بتبادل رفات العسكريين بموجب اتفاق بينهما تم التوصل إليه في ايلول ١٩٩٦.

■ مصر - ألمانيا

وقعت ألمانيا ومصر في ختام محادثات اللجنة المشتركة للتعاون المالي والفني التي عقدت في جون اتفاق التعاون المالي لسنة ١٩٩٧ بقيمة ١١٠ ملايين مارك (٦٣ مليون دولار اميركي تقريباً). وقال بيان أصدره القسم الصحافي في السفارة المصرية، أن الجانب الألماني اعتبر أن ٨٨ في المئة من المبلغ بمثابة منح إلى مصر لا ترد وسيعامل الباقي على اساس قروض ميسرة. وتضمن الاتفاق المالي أيضاً تخصيص المبلغ الاجمالي لتمويل عدد من المشاريع المصرية في مجال الصرف الصحي، وبناء المدارس، وفي مشاريع الري الكبرى. وأضاف البيان: «أن الجانبين المصري والألماني اتفقا أيضاً خلال محادثتهما على حجم التعاون الفني للسنة الجارية وهو بقيمة ٣٢ مليون مارك (١٨ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٢ مليون مارك على عام ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ اليمن ■

وافق صندوق النقد الدولي على قروض لليمن قيمتها ٥١٢ مليون دولار لدعم الإصلاحات الاقتصادية حتى السنة ٢٠٠٠. وأعلن الصندوق أن اليمن يتبع خطة إصلاح طموحة، وأوضح أن مجموعة التسهيلات الائتمانية س تدعم البرامج الاقتصادية للحكومة في السنوات الثلاث المقبلة وأنه سيتم تقديم ٣١٦ مليون دولار من مجموع التسهيلات بشروط ميسرة.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ السعودية ■

كشفت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية أن السعودية تجد صعوبة في جمع سبعة مليارات دولار ونصف مليار هي المبلغ اللازم لتسديد ثمن ٦١ طائرة أميركية اشترتها سابقاً. ونقلت عن مصرفي في الرياض أن المصارف السعودية تتعاون لجمع المبلغ، مشيرة إلى أن الرياض فضلت عقد صفقة شراء ٦١ طائرة مع شركتي «بوينغ» و «ماكدونل دوغلاس» الأميركييتين على عقدها مع «إيرباس» الأوروبية. بعد اتصال الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالملك فهد بن عبد العزيز.

وامتعت «بوينغ» عن التعليق على ما نشر عن صعوبات تعانيتها المملكة لتسديد ثمن الطائرات.

■ الكويت ■

٣ مليارات دولار عائدات التخصيصية

صرح المدير التنفيذي للهيئة الكويتية للاستثمار علي البدر أن الحكومة

شؤون اقتصادية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

الكويتية باعت حصصاً قيمتها ثلاثة مليارات دولار كانت تملكها في عدد من المؤسسات المحلية وتعتزم بيع القطاع الخاص مؤسسات للخدمات العامة. وقال ان بيع القطاع الخاص بعض المؤسسات تدور على الخزنة وارادات بلغت ٩٢٢ مليون دينار (أكثر من ثلاثة مليارات دولار) بين بدء عملية التخصيصية وشهر ايلول (سبتمبر) الماضي. وأوضح أن الحكومة تعد قانوناً يسمح ببيع القطاع الخاص مؤسسات خدمات عامة كالماء والكهرباء، يتوقع أن يعلن في الدورة الحالية التي بدأها مجلس الأمة الشهر الماضي، وهي الثانية منذ انتخابه عام ١٩٩٦.

يذكر أن الهيئة الكويتية للاستثمار مكلفة الاشراف على عملية التخصيصية.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ السودان

واشنطن فرضت عقوبات اقتصادية على السودان

أعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أن الرئيس الاميركي وقع امراً تنفيذياً بفرض عقوبات اقتصادية قاسية على السودان تشمل حظراً على القروض التي تقدمها المصارف الاميركية إلى هذا البلد وتجميداً للأصول السودانية في الولايات المتحدة بسبب ما وصفته باستمرار دعم الحكومة السودانية للإرهاب. وقالت أن الأمر يمنع شحن التكنولوجيا الاميركية إلى السودان أو استيراد منتجات من هذا البلد. وأضافت: «إننا نتخذ هذه الاجراءات لأن الحكومة السودانية أخفقت في الامتثال لنداءات القلق المتكررة أو لفرض عقوبات أخف». وأكدت أن هدف العقوبات الجديدة ليس إلحاق الأذى بالشعب السوداني.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن أن المساعدة الانسانية المقررة للسودان والبالغة ٦٥٠ مليون دولار ستستثنى من العقوبات الجديدة. يذكر أن السودان مدرج على اللائحة الاميركية للإرهاب.

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ السودان

بعد أقل من ٢٤ ساعة من إعلان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت توقيع الرئيس بيل كلينتون امراً تنفيذياً بفرض عقوبات اقتصادية قاسية على السودان اعتباراً من منتصف ليل ٣ من الشهر الجاري، وصفت الحكومة السودانية الحظر الاقتصادي الكامل على السودان كبرى دول أفريقيا وأقربها بأنه «جائر وعدواني» مؤكدة أنه ان يكون له تأثير كبير على الاقتصاد الوطني.

وقال وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية عثمان اسماعيل في حديث إلى إذاعة أم درمان الرسمية أن هذا الحظر «يعكس ما تمارسه الحكومة الاميركية من ظلم وعدوان على الدول التي تتخذ

شؤون عربية

مواقف مستقلة والتي لا تخضع لوصايتها. واعتبر أن الولايات المتحدة ستكون «الخاسر الأكبر وستعود يوماً عن هذا القرار كما فعلت بالنسبة إلى قرارات مماثلة ضد دول أخرى مثل إيران». وأضاف أن وزارة الخارجية السودانية تنتظر تسلم النص الكامل لـ «القرار الأميركي من السفارة السودانية في واشنطن وللبعث في طريقة معالجته».

وانتقدت جامعة الدول العربية القرار الذي لاحظت أنه «يضر بالشعوب قبل الأنظمة الحاكمة». وصرح الأمين العام المساعد للشؤون العربية والمسؤول عن الملف السوداني أحمد بن حلي «أن أسلوب فرض العقوبات على الدول بات غير مناسب في العلاقات بين الدول ويتنافى مع القواعد الجديدة التي يحرص المجتمع الدولي على ترسيخها. وشدد على أن «التجارب أثبتت أن مثل هذه العقوبات تضر بالشعوب قبل الأنظمة الحاكمة».

ويعد السودان الذي يشهد حرباً أهلية منذ ١٤ سنة من أفقر دول العالم إذ لا يتجاوز متوسط الدخل السنوي للفرد ٢٥٠ دولار، ويصل معدل التضخم إلى نحو ١٠٠ في المئة ويسجل الكثير من النقص في الغذاء والوقود والكهرباء.

وكان صندوق النقد الدولي علق قروضه للسودان في نهاية الثمانينات بعد الانقلاب العسكري الذي أوصل الفريق عمر حسن أحمد البشير إلى السلطة عام ١٩٨٩. غير أن نوعاً من الانفراج مع الصندوق سجل في نهاية ١٩٩٥ بعدما أعلن السودان عزمه على تسوية ديونه الخارجية التي قدرت في آذار ١٩٩٧ بـ ٢٠ مليار دولار بينما ١٧ ملياراً متأخرات تسديد.

وبلغ المعجز في الموازنة السودانية ٧٦٤ مليون دولار عام ١٩٩٦ في مقابل ٥٦٦ مليوناً عام ١٩٩٥ من دون حساب فوائد الدين الخارجي.

■ اليمن

وقع اليمن والبنك الدولي اتفاقين يقدم بموجبهما البنك قرضين قيمتهما ١٠٥ ملايين دولار لإصلاح القطاع المالي ودعم التنمية الزراعية في المحافظات الجنوبية والشرقية. وقع الاتفاقين عن البنك الدولي نائب رئيس البنك للشرق الأوسط وشمال أفريقيا كمال درويش وعن اليمن وزير التخطيط عبد القادر باجمال ومحافظ المصرف المركزي أحمد عبد الرحمن السماوي.

■ تونس

قال تقرير أصدره البنك الدولي مؤخراً، أن التقدم الذي أحرزته تونس في الآونة الأخيرة، جعلها واحدة من أفضل الدول أداءً على المستوى الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأضاف التقرير وهو يشير إلى فترة رئاسة زين العابدين بن علي أنه «بفضل برنامج تحقيق الاستقرار للاقتصاد الكلي المستمر منذ عقد والتكليف الهيكلي وتحقيق الانفتاح الاقتصادي على العالم بالتدريج، شهد التونسيون تضاعف معدل نمو الدخل المتوسط للفرد سنوياً إلى المثلين

بالقياس إلى أوائل الثمانينات.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ المغرب ■

منح صندوق التنمية الدولية التابع لمنظمة أوبك قرضاً للمغرب بقيمة ٧,٥ مليون دولار لتمويل مشروع للتنمية الريفية في منطقة تاويريرت شرق المغرب. وقال بيان أن القرض يهدف إلى تحسين مستوى معيشة سكان المنطقة والرفع من مداخيل المزارعين وتطوير إنتاج بعض المزروعات، وتوسيع قنوات مياه الشرب وإنشاء مقاولات صغيرة لفائدة المرأة والشباب في تلك المناطق المحاذية للحدود الجزائرية.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ السودان ■

كشف وزير المال السوداني عبد الوهاب عثمان أن العقوبات الاقتصادية الأميركية الجديدة على الخرطوم أضرت بأموال سودانية في الولايات المتحدة تقدر بنحو خمسة ملايين دولار. وقال أن الأموال تشمل حالات بالدولار أرسلتها مصارف سودانية في مقاصة في الولايات المتحدة ودفعت لحساب صندوق النقد الدولي. وهدد على أن الأموال لا تخص المصارف الحكومية ولكنها أموال الشعب السوداني.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ سوريا ■

أعلنت مصادر رسمية أن وزير النفط السوري المهندس محمد ماهر جمال دشّن العمل في حقل نفطي جديد تبلغ طاقته ١٢ ألف برميل يومياً اكتشفته «شركة الخابور للنفط»، القائمة بموجب عقد خدمة بين «الشركة السورية للنفط» وشركة «تولور» الايرلندية. ويقع حقل الكشمة في منطقة البوكمال قرب الحدود السورية - العراقية، وسيُنقل النفط إلى محطة «الورد» في دير الزور لمعالجته.

■ جيبوتي ■

قدم صندوق النقد العربي قرضاً عادياً لجمهورية جيبوتي بقيمة ٣٦٧,٥ ألف دينار عربي حسابي (١,٥٣ مليون دولار) لمساعدتها في تنفيذ برنامجها للتصحيح المالي. وتم تقديم هذه القروض

شؤون عربية

بموجب اتفاق وقع في مقر الصندوق في ابو ظبي وقعه عن صندوق النقد العربي د. جاسم المناعي المدير العام ورئيس مجلس إدارة الصندوق وعن جمهورية جيبوتي جامع محمود هيد محافظ مصرف جيبوتي الوطني (البنك المركزي).

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ اليمن

أفادت وكالة انباء الامارات «وأم» أن اتفاقاً وقع في مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي لمنح اليمن قرشاً مقداره ٨٢ مليون دولار. وتولى التوقيع وزير المال اليمني علوي صالح السلامي ورئيس مجلس إدارة الصندوق مديره العام جاسم المناعي. وبذلك ارتفع إلى ٥٠٥ ملايين دولار مجموع القروض التي قدمها صندوق النقد العربي إلى اليمن منذ عام ١٩٧٦.

■ السودان

أعلن الاتحاد العام لنقابات عمال السودان زيادة ساعات العمل ساعتين اضافيتين يومياً في أول استجابة لدعوة الحكومة السودانية بزيادة الانتاج، رداً على العقوبات الاقتصادية الاميركية، وقال الاتحاد في بيان له ان قراره هذا «جاء تلبية لنداء القيادة السياسية ورداً على اللوبي الصهيوني والحصار الاقتصادي الذي تسعى اميركا لفرضه على السودان».

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ السلطة الفلسطينية

اعتبر البنك الدولي أن الاقتصاد الفلسطيني يقف على «الحافة بين التحليق والانهيار» مشيراً إلى أن الكثير يعتمد على مسار العملية السلمية ومحدراً من هروب الاستثمارات الخاصة. جاء ذلك في تقرير من ستين صفحة أعده البنك الدولي بالاشتراك مع المعهد الفلسطيني لأبحاث السياسات الاقتصادية وتناول وضع الاقتصاد الفلسطيني خلال المرحلة الانتقالية التي بدأت مع توقيع اتفاق أوسلو للحكم الذاتي في أواخر العام ١٩٩٣. وأشار التقرير إلى أن التدهور العام الذي عاشه الاقتصاد الفلسطيني أدى إلى تدني مستويات الدخل وتفاقم البطالة وتزايد الفقر في المجتمع الفلسطيني وعلى الرغم من تجنب التقرير الخوض المباشر في القضايا السياسية والتركيز على الأرقام والنواقص الاقتصادية إلا أن الخلاصات التي توصل إليها تحمل في طياتها نقداً واضحاً للسياسات الاسرائيلية وتحدد مكان الخلل في أداء مؤسسات السلطة الفلسطينية. وبحسب الأرقام التي أوردها التقرير فقد أدت هذه الاجراءات إلى انخفاض كبير في حجم العمالة الفلسطينية في اسرائيل وخفضت نسبة مساهمتها في إجمالي الناتج القومي من ٢٥ في المئة في

العام ١٩٩٢ إلى ستة في المئة في العام ١٩٩٦ إضافة إلى تشويشها على العمليات الانتاجية والاقتصادية في المناطق الفلسطينية ورفع تكلفتها. وقدّر التقرير قيمة الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني نتيجة لهذه السياسات خلال الفترة ما بين ١٩٩٢ - ١٩٩٦ بجوالي ٢,٨ مليار دولار اميركي وهو ما يقارب وإجمالي الناتج المحلي لعام واحد وقاربة ضعف المعونات الدولية المقدمة خلال الفترة نفسها.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ سوريا

أفاد مصدر سوري رسمي أن الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي يتخذ الكويت مقراً له منح سوريا قرضاً قيمته ٢٦ مليون دينار كويتي (أكثر من ٨٨ مليون دولار) لتمويل مشروع لتطوير شبكات الهاتف يلص على إقامة ١,٦٥ مليون خط هاتفي جديد في سوريا وتتولى المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية الإشراف على تنفيذه. ووقع الاتفاق عن الجانب السوري وزير الدولة لشؤون التخطيط عبد الرحمن السبيعي وعن الصندوق العربي مديره العام ورئيس مجلس إدارته عبد اللطيف يوسف الحمد. وسيكون القرض بفائدة ٤,٥ في المئة ويسدد على ٢٢ سنة مع فترة سماح مدتها خمس سنوات.

وبذلك تكون سوريا حصلت من الصندوق العربي على قروض يبلغ مجموعها ٣٨٤,٤٨ مليون دينار كويتي (١,٣ مليار دولار) لتمويل مشاريع مختلفة وخصوصاً في القطاع الزراعي وقطاع إنتاج الطاقة. كذلك منح الصندوق سوريا مساعدة قيمتها ٣٠٠ ألف دينار كويتي (١,٠٢ مليون دولار) لتمويل مشروع زراعي.

وثيقة رقم ١:

نص قرار مجلس الأمن الرقم ١١٣٧
بحظر سفر المسؤولين العراقيين
(بتاريخ ١١/١٢/١٩٩٧)

وثائق

هنا نص الترجمة العربية الرسمية لقرار مجلس الأمن الرقم ١١٣٧ الصادر
بتاريخ ١١/١٢/١٩٩٧ في شأن العراق:

هان مجلس الأمن

إذ يشير إلى جميع قراراته السابقة ذات الصلة وخصوصاً قراراته ٦٨٧
(١٩٩١) المؤرخ ٣ نيسان/ أبريل ١٩٩١ و ٧٠٧ (١٩٩١) المؤرخ ١٥
أب/ أغسطس ١٩٩١ و ٧١٥ (١٩٩١) المؤرخ ١١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩١
و ١٠٦٠ (١٩٩٦) المؤرخ ١٧ حزيران/ يونيو ١٩٩٦ و ١١١٥ (١٩٩٧)
المؤرخ ٢١ حزيران/ يونيو ١٩٩٧ و ١١٣٤ (١٩٩٧) المؤرخ ٢٣ تشرين
الأول/ أكتوبر ١٩٩٧.

وإذ يحيط علماً مع القلق البالغ بالرسالة المؤرخة ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر
١٩٩٧ الموجهة من نائب رئيس وزراء العراق إلى رئيس مجلس الأمن (٨٢٩/
١٩٩٧) والتي يبلغ فيها القرار غير المقبول الذي أصدرته حكومة العراق
بالسمي إلى فرض شروط على تعاونها مع اللجنة الخاصة وبالرسالة المؤرخة
٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ الموجهة من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم
المتحدة إلى الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة والتي أعادت تأكيد الطلب غير
المقبول بوقف استخدام طائرات استطلاع تعمل نيابة عن اللجنة الخاصة
وانطوت على تهديد لسلامة تلك الطائرات وبالرسالة المؤرخة ٦ تشرين
الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ الموجهة من وزير خارجية العراق إلى رئيس مجلس
الأمن والتي تقر بأن العراق نقل معدات ذات قدرات مزدوجة وخاصة للرصد من
جانب اللجنة الخاصة.

وإذ يحيط علماً أيضاً مع القلق البالغ بالرسالة المؤرخة ٣٠ تشرين الأول/
أكتوبر ١٩٩٧ والرسالة المؤرخة ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ الموجهتين

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

من الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة إلى رئيس مجلس الأمن واللتين يبلغ فيهما أن حكومة العراق رفضت السماح بدخول موظفين تابعين للجنة الخاصة إلى العراق في ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٧ و ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ على أساس جنسيتها وبالرسائل المؤرخة ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ و ٤ و ٥ و ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر الموجهة من الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة إلى رئيس مجلس الأمن يبلغ فيها أن حكومة العراق رفضت السماح لمفتشين تابعين للجنة الخاصة على أساس جنسيتهم بالدخول إلى المواقع التي حددتها اللجنة الخاصة لتفتيشها في ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ وبالمعلومات الإضافية الواردة في رسالة الرئيس التنفيذي المؤرخة ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ إلى رئيس مجلس الأمن التي يبلغ فيها أن حكومة العراق قد نقلت قطعاً مهمة من معدات ذات قدرات مزدوجة وخاضعة للرصد من جانب اللجنة الخاصة وأن كاميرات الرصد تعرضت على ما يبدو للعبث أو أنها قد غطيت.

وإذ يحرب بالمبادرات الدبلوماسية، ومن بينها البعثة الرفيعة المستوى التي أوفدها الأمين العام في محاولة لكفالة التزام العراق دون شروط ما عليه من التزامات بموجب القرارات ذات الصلة.

وإذ يقلقه بالغ القلق التقرير الذي قدمته البعثة الرفيعة المستوى التي أوفدها الأمين العام عن نتائج اجتماعاتها مع أعلى مستويات حكومة العراق.

وإذ يشير أيضاً إلى أنه قد جرى الاعراب في قراره ١١١٥ (١٩٩٧) عن عزمه التأكيد على فرض تدابير إضافية على فئات المسؤولين العراقيين الذين هم مسؤولون عن عدم الامتثال إلا إذا أبلغت اللجنة الخاصة أن العراق يمثل إلى حد كبير لأحكام الفقرتين ٢ و ٣ من ذلك القرار.

وإذ يشير أيضاً إلى أن قراره ١١٣٤ (١٩٩٧) أعاد تأكيد عزمه التأكيد إذا ما أفاضت اللجنة الخاصة ضمن أمور أخرى أن العراق غير ممثل لأحكام الفقرتين ٢ و ٣ من القرار ١١١٥ (١٩٩٧) على اعتماد تدابير تلزم الدول أن ترفض دخول أو عبور اقاليمها من جانب جميع المسؤولين العراقيين وأفراد القوات المسلحة العراقية المسؤولين عن حالات عدم الامتثال لأحكام الفقرتين ٢ و ٣ من القرار ١١١٥ (١٩٩٧) أو المشتركين فيها.

وإذ يشير كذلك إلى البيان الذي أصدره رئيسه في ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٧ والذي دان فيه المجلس قرار حكومة العراق محاولة إغلاء شروط امتثالها لالتزامها بالتعاون مع اللجنة الخاصة وحذر من عواقب خطيرة لعدم امتثال العراق على الفور وبالكامل ودون شروط أو قيود لالتزاماته بموجب القرارات ذات الصلة.

وإذ يعيد تأكيد التزام جميع الدول سيادة الكويت والعراق وسلامتهما الإقليمية واستقلالهما السياسي.

وتصميماً منه على كفالة الالتزام الفوري والكامل من جانب العراق دون شروط أو قيود لالتزاماته بموجب القرارات ذات الصلة.

وإذ يقرر أن الحالة ما زالت تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من الميثاق.

١ - يدين استمرار انتهاك العراق لالتزاماته بموجب القرارات ذات الصلة بالتعاون بالكامل ومن

دون شروط مع اللجنة الخاصة في تنفيذها لولايتها، بما في ذلك قراره غير المقبول الصادر في ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٧ بالسعي إلى فرض شروط على تعاونه مع اللجنة الخاصة ورفضه في ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٧ و ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ السماح بدخول موظفين تابعين للجنة الخاصة إلى العراق على أساس جنسيتها ورفضه السماح بدخول مفتشين تابعين للجنة الخاصة على أساس جنسيتهم إلى المواقع التي حددتها اللجنة الخاصة لتفتيشها في ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ وتهديده ضماناً لسلامة طائرات تعمل نيابة عن اللجنة الخاصة وإزالته لقطع مهمة من معدات ذات قدرات مزدوجة من مواقعها السابقة وعبثه بكاميرات الرصد التابعة للجنة الخاصة.

٢ - يطالب حكومة العراق أن تلغي على الفور قرارها الصادر في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٧.
٣ - يطالب أيضاً بأن يتعاون العراق بالكامل وعلى الفور ودون شروط أو قيود مع اللجنة الخاصة وفقاً لقرارات ذات الصلة التي تشكل المعيار الذي يحكم الامتثال العراقي.
٤ - يقرر وفقاً للفقرة ٦ من قراره ١١٣٤ (١٩٩٧) أن تمنح الدول دون تأخير دخول أو عبور اقاليمها من جانب جميع المسؤولين العراقيين وأفراد القوات المسلحة المسؤولين عن حالات عدم الامتثال التي ترد تفاصيلها في الفقرة ١ أعلاه، أو الذين يشتركون فيها. على أنه يجوز للجنة المنشأة بالقرار ٦٦١ (١٩٩٠) المؤرخ ٦ آب/ أغسطس ١٩٩٠ أن تأذن بدخول شخص ما إلى دولة معينة في تاريخ محدد وعلى ألا يكون في هذه الفقرة ما يلزم دولة ما برفض دخول مواطنيها أو أشخاص يقومون بحسن نية بمهمات أو بعثات دبلوماسية وافقت عليها اللجنة المنشأة بالقرار ٦٦١ (١٩٩٠) إلى إقليمها.

٥ - يقرر أيضاً وفقاً لأحكام المادة ٧ من القرار ١١٣٤ (١٩٩٧) أن يبدأ بالتشاور مع اللجنة الخاصة بوضع قائمة بأسماء الأفراد الذين سيمنع دخولهم أو عبورهم وفقاً لأحكام الفقرة ٤ أعلاه. ويطلب من اللجنة المنشأة بالقرار ٦٦١ (١٩٩٠) أن تضع مبادئ توجيهية وإجراءات، حسبما يكون ملائماً، لتنفيذ التدابير المبينة في الفقرة ٤ أعلاه، وأن تحيل على جميع الدول الأعضاء نسخاً من تلك المبادئ التوجيهية والإجراءات وكذلك قائمة بالأفراد الذين جرت تسميتهم.

٦ - يقرر أن تنهض أحكام الفقرتين ٤ و ٥ أعلاه بعد مرور يوم واحد على تقديم الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة تقريراً إلى مجلس الأمن يفيد أن العراق يتيح لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة إمكانية الوصول الفوري وغير المشروط وغير المقيد إلى كل المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي تريد تفتيشها وفقاً لولاية اللجنة الخاصة، إضافة إلى المسؤولين وسائر الأشخاص الخاضعين لسلطة الحكومة العراقية الذين تريد اللجنة الخاصة مقابلتهم، بحيث تتمكن اللجنة الخاصة من أداء ولايتها على النحو الكامل.

٧ - يقرر أن تعاد المراجعات المنصوص عليها في الفقرتين ٧١ و ٧٢ من القرار ٦٨٧ (١٩٩١) في نيسان/ أبريل ١٩٩٨ وفقاً للفقرة ٨ من القرار ١١٣٤ (١٩٩٧) شريطة أن تكون حكومة العراق قد امتثلت لأحكام الفقرة ٧ أعلاه.

٨ - يعرب عن عزمه الأكيد على اتخاذ تدابير أخرى قد يقتضيها تنفيذ هذا القرار.
٩ - يؤكد من جديد مسؤولية حكومة العراق، بموجب القرارات ذات الصلة، عن كفالة سلامة

- الأفراد التابعين للجنة الخاصة ولفرق التفتيش التابعة لها ولمعداتهما وأمنهم.
- ١٠ - يؤكد من جديد أيضاً تأييده الكامل لسلطة اللجنة الخاصة بقيادة رئيسها التنفيذي لضمان تنفيذ ولايتها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.
- ١١ - يقرر إبقاء هذه المسألة قيد نظره.

وثيقة رقم ٢

نص قرار القيادة العراقية بطرد الخبراء الأميركيين (بتاريخ ١٣/١١/١٩٩٧)

هذا نص البيان الصادر عن الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة العراقي وقيادة حزب البعث الحاكم في شان طرد الخبراء الاميركيين:

«مرة أخرى، علناً وبثأثير من المنتفذين من أعضائه، يؤكد مجلس الأمن الذي فقد واجبات ميثاق الأمم المتحدة في الأمن والأمان وفي احترام قاعدة التوازن الصحيح في الحقوق والواجبات لكل عضو من أعضاء الأمم المتحدة، أنه لا ينتمي حتى في خواص الحد الأدنى إلى عالم الانسانية الذي اراد الله للمهتدين فيه طريق الفضيلة والعدل، بعدما عبث الاميركيون المتجبرون في مفاهيمه وارواقته، فساء فعل المتجبرين.

مرة أخرى، يتجاهل مجلس الأمن أبسط واجباته الانسانية حتى على قياس الميثاق ويتجاهل شعباً عظيماً عريقاً وذا فضل على الانسانية، خلقاً وعلماً وعملاً ودلالة طريق هداية، عندما اصدر قراره الأخير فتجاهل حق هذا الشعب في أن يعيش ويتجاهل إرادته.

وبذلك أثبت هذا المجلس، أيها العراقيون وإيتها الماجدات اصحاب دروس الفضيلة والموقف في عالم يريد نذاب الليل أن يمزقوا فيه كل عنوان للفضيلة أو موقف حق، أنه لا ينتمي حتى في الشكل وقياسات الحد الأدنى للباقة إلى عالم الله والإنسانية، عالمكم الفسيح المعافي، العالم الذي تنقل فيه هموم المؤمنين على عواقبهم وضماثرهم عندما يدركون أنهم قد أخطأوا بحق الآخرين أو بحق الله عليهم أي خطأ، وتراج ضمائرهم في أداء واجبات الله وحقه عليهم وأزاء عبادته.

إن للعالم الذي انتميتم إليه وتضحون من أجله أيها العراقيون الغيارى وإيتها الماجدات هو عالم الله، عالم القسطاس المستقيم، فيا لحسن المآب. والعالم الذي انتمى إليه من قرر مختاراً وراغباً من أعضاء مجلس الأمن قراره الأخير هو عالم الشيطان والشر، فيا لسوء العاقبة.

وتقديرًا واستجابة لتساؤل كل عراقي وعراقية آزاء هذا القرار الباش وعدم عدالة صانعيه والراكضين إليه بقرن شيطان، ولإثبات أن إرادة العراق العظيم قادرة في كل الظروف والاحوال، وآزاء كل عنوان مهما تغلف بالجبروت وتشبث بالتعالى المسيء، على أن تقر ما هو حق وعدل إعمالاً للإرادة الحرة لشعب حر مستقل أراد الله أن يحمل معاني أمته العالمة كعشر عظيم، تقرر:

١ - طرد كل حاملي الجنسية الاميركية من العراق استناداً إلى بيان مجلس قيادة الثورة المؤرخ

١٩٩٧/١٠/٢٩، من العاملين في شتى أنواع أنشطة اللجنة الخاصة في العراق والتأكيد على مغادرتهم فوراً ريثما تعيد الإدارة الأميركية ومجلس الأمن النظر في سياستهما غير المسؤولة في تعاملهما مع العراق وحقوقه التي نصت عليها رسالة السيد نائب رئيس الوزراء إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٩٧/١١/٦ واللجوء إلى الحوار بدل التهديد والوعيد واتخاذ القرارات الجائرة.

٢ - إبقاء التعامل مع اللجنة الخاصة ونشاطها في العراق وأشخاصها على ما هو وقبول أي موظفين جدد فيها من جنسيات أخرى على القواعد والأسس نفسها.

هنيئاً لكم أيها العراقيون الأماجد وأيتها العاجنات، وأنتم جزء حي من أمة حرة مجيدة، بعالمكم وموقفكم الذي سيكون فيه يلائن الله حسن الثواب مع النصر المبين لا محالة. ولتهدأ نفوسكم وتطمئن الآن وإلى المستقبل ما دمت في طريقكم هذا.

والله أكبر، وليخسأ الخاسرون.

وثيقة رقم ٣:

البيان الختامي لمؤتمر التعاون الاقتصادي
الرابع للتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
(بتاريخ ١٨/١١/١٩٩٧)

«إعلان الدوحة»

هنا النص الكامل للبيان الختامي لمؤتمر التعاون الاقتصادي الرابع للتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي انعقد في العاصمة القطرية الدوحة من ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) إلى ١٨ منه والذي أطلق عليه «إعلان الدوحة».

وعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الدوحة - قطر من ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ إلى ١٨ منه برئاسة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر. وقد جمع المؤتمر - الذي عقد تحت رعاية كل من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الروسي بدعم من كندا والاتحاد الأوروبي واليابان - كبار المسؤولين الحكوميين وقيادات القطاع الخاص من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومن مناطق أخرى من العالم.

وأعرب المشاركون عن شكرهم لصاحب السمو الشيخ حمد والحكومة دولة قطر لاستضافتها هذا التجمع ولحسن التنظيم وكرم الضيافة. وإدراكاً منهم لصعوبة الظروف السياسية، أعرب المشاركون عن تقديرهم للقيادة الشجاعة لحكومة دولة قطر في سعيها لإحلال سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط، وكذلك لوفائها بالتزامها الدولي باستضافة المؤتمر.

وأعرب المشاركون في مؤتمر الدوحة الاقتصادي عن التزامهم القوي بتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط على أساس صيغة مؤتمر السلام في مدريد والتمثلة في مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨.

وعلى رغم العقبات الراهنة التي تعترض المسيرة السلمية، دعا المشاركون إلى توسيع وتعميق التقدم حيال كل المسائل العالقة على مسارات التفاوض بين العرب وإسرائيل في إطار العملية السلمية، وأكدوا مجدداً تصميمهم على دعم الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الأطراف كافة وخصوصاً تلك الاتفاقات التي تمت بين الإسرائيليين والفلسطينيين. كما أكدوا الأهمية القصوى للتنفيذ الدقيق والسريع للاتفاقات والالتزامات من الأطراف كافة.

كان شعار مؤتمر الدوحة الاقتصادي خلق مشاركة جديدة للقطاع الخاص والعالم لنمو التجارة

شؤون عربية

والاقتصاد بعد سنة ٢٠٠٠. وقد تجسد ذلك بحضور ٨٥٠ مشاركاً من رجال الأعمال الأجانب بجانب ممثلين رسميين لأكثر من ٦٥ دولة إلى عدد من المنظمات الدولية. وقد لاحظ المشاركون أن إمكانات المنطقة في مجالات التجارة والاقتصاد والمبادلات قد تعززت في شكل كبير بفضل برامج الإصلاح الاقتصادي التي هي قيد التنفيذ في الكثير من دول المنطقة. وقد ساهمت التخصصية والإصلاح الهيكلي وإزالة الحواجز التجارية في خلق مناخ اقتصادي أكثر ملاءمة للتجارة عبر المنطقة كما أنه سوف يعزز القدرة على استقطاب الاستثمارات الخارجية والتجارة. وقد أكدوا مجدداً دعمهم لتعميق البنية التحتية للسلام.

شدد المشاركون على الأهمية البالغة لتنمية الاقتصاد الفلسطيني. وقد لوحظ بقلق بالغ أن الاقتصاد الفلسطيني لا يزال يعاني القيود والاغلاقات المفروضة عليه والتي تعوق الحركة اليومية للعمالة والتجارة الفلسطينية. لقد تردى الوضع في شكل مثير خلال العام الماضي. وقد أكد المشاركون أن رفع هذه الإجراءات المقيدة والاغلاقات سيساهم في شكل إيجابي في أداء الاقتصاد الفلسطيني وهو أساسي لإعادة الثقة بين الأطراف المعنيين في التزامهم العملية السلمية وخلق الظروف الضرورية كي ينعم الأطراف كافة في المنطقة بالسلام والازدهار والأمن من أجل تعزيز الأداء الاقتصادي للمنطقة برمتها.

تمكن قادة التجارة الدولية من استشراف وتطوير فرص تجارية جديدة وتمت مناقشات بناءة ومثمرة حول مواضيع وثيقة الصلة بكل من دول المنطقة ومجموعة الأعمال الدولية. وقد وفر المؤتمر كذلك فرصة فريدة لرجال الأعمال المشاركين لتوسيع شبكة اتصالاتهم وعلاقاتهم مع القطاعين الخاص والعام في المنطقة.

عرض المشاركون المؤسسات التي دعت إليها المؤتمرات السابقة المنعقدة في الدار البيضاء وعمان والقاهرة. وتم الترحيب بالتقدم الذي أحرز في شأن إقامة اتحاد السياحة والسفر لمنطقتي الشرق الأوسط والمتوسط في تونس كما تم تأكيد أهمية بنك التعاون والتنمية الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي سيقام في القاهرة، وكذلك إمكان مساهمته في تشجيع تدفق رؤوس الأموال على المنطقة وإقامة مشاريع البنية التحتية وتطوير القطاع الخاص. وقد تم حض الدول التي لم تنته بعد من إجراءات المصادقة والتمويل على إتمام تلك الإجراءات على وجه السرعة لتمكين البنك من الشروع في العمل عام ١٩٩٨. كما تم الترحيب بالجهود التي بذلها الفريق الدولي الانتقالي في هذا المشروع. وقد عبر المشاركون عن رغبتهم في أن تستأنف الجهود لإنشاء مجلس إقليمي للأعمال.

وستواصل الأمانة التنفيذية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الرباط العمل في الفترات الفاصلة بين المؤتمرات على استشراف وتطوير البرامج والنشاطات التي من شأنها أن تعزز الشركة بين القطاعين العام والخاص في المنطقة.

عرض المشاركون أنشطة سكرتاريا لجنة متابعة مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الإقليمية التي أنشئت في عمان طبقاً لإعلان عمان والتي بدأت نشاطها الرسمي عام ١٩٩٦. كما تم عرض أنشطة مجموعة العمل المذكورة ولجنة المتابعة المنبثقة منها في مجالات البنية الأساسية والسياحة والتجارة والتمويل الواردة في خطة عمل كوبنهاغن.

أعرب المشاركون عن تقديرهم للدور الفريد الذي يضطلع به المنتدى الاقتصادي العالمي، حيث كانت جهوده التي لم تعرف الكلل عاملاً حاسماً في نجاح المؤتمر. كما عبروا عن امتنانهم لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك لمساهمته القيمة في عدد من جلسات المؤتمر.

وأكد المشاركون التزامهم عقد المؤتمر الاقتصادي الخامس للشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال سنة ١٩٩٨ واتفقوا على أن يجري أعضاء اللجنة التوجيهية مشاورات موسعة مع القطاع الخاص وفقاً لما تم الاتفاق عليه في إعلان الدار البيضاء على أن تلتزم اللجنة قبل نهاية هذه السنة لاختيار مكان المؤتمر المقبل. وسيتم إعلان الدول المضيفة في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

وثيقة رقم ٤:

البيان المشترك العراقي - الروسي بعودة لجنة أونسكوم إلى العراق (بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٠)

فيما يلي نص البيان المشترك العراقي - الروسي بعودة لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل (أونسكوم)، الذي صدر في كل من بغداد وموسكو كما وزعته وكالة الأنباء العراقية «واع»:

وبناء على الرسائل المتبادلة بين السيد الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق والسيد بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية قام السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء في جمهورية العراق بزيارة لموسكو في الفترة ١٨ و ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

وحظي السيد طارق عزيز بمقابلة السيد الرئيس بوريس يلتسين، وقد عقدت محادثات معمقة بين السيد طارق عزيز والسيد يفغيني بريماكوف وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية.

وقد استهدفت الرسائل المتبادلة بين الرئيسين والمحادثات بين الجانبين التوصل إلى حل سياسي وديبلوماسي للأزمة القائمة وقد تم التوصل إلى اتفاق يقضي بموافقة العراق على عودة اللجنة الخاصة بتكوينها الكامل لاستئناف عملها الاعتيادي في العراق اعتباراً من يوم العشرين من تشرين الثاني.

وستساهم روسيا من جانبها بنشاط وعلى أساس تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة في الرفع السريع للعقوبات على العراق وبشكل خاص تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وفق مضمونها الحرفي بدون شروط اضافية ومن أجل ذلك ستتخذ الخطوات النشطة لزيادة فاعلية عمل اللجنة الخاصة مع احترام سيادة العراق وأمنه.

واتفق الجانبان على مواصلة اتصالاتهما طبقاً لما تم الاتفاق عليه.

شؤون دولية

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ الكونغرس

أعلن بيان بثته الإذاعة الكونغولية أن الرئيس الكونغولي دنيس ساسو نغوييسو أُلّف حكومة واحدة وطنية تضم ٣٢ عضواً ويتولى فيها المقربون منه حقائب أساسية. وستكلف الحكومة الجديدة إدارة المرحلة الانتقالية بعد تولي ساسو نغوييسو السلطة وإقصاء الرئيس السابق باسكال ليسوبا في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

■ إسرائيل

تخلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن فكرة إلغاء الانتخابات التمهيدية في حزبه الليكود بعد عصيان عام في الحزب، فيما احتدم الجدل بين اليسار واليمين حول المسؤولية عن اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين وذلك عشية الذكرى الثانية لاغتياله. وكان نتانياهو يأمل في أن يرشحه الحزب بشكل آلي ومن دون انتخاب في حال إجراء انتخابات مبكرة. وقالت الإذاعة الإسرائيلية أن جميع الشخصيات البارزة في حزبه مثل وزير البنى التحتية أرييل شارون ووزير الدفاع اسحق مردخاي ورئيسي بلديتي القدس إيهود أولمرت وتل أبيب روني ميلو، أدانوا مشاريع نتانياهو «غير الديمقراطية».

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ نيوزيلندا

عينت جيني شيلي رئيسة لوزراء نيوزيلندا خلفاً لجيم بولجر الذي سيتخلى عن منصبه في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ويأتي قرار بولجر الاستقالة بعد تصريحات شيلي ووزارة النقل بأنها ستترشح ضده في انتخابات رئاسة الحزب الوطني إذا لم يقدم استقالته.

شؤون سياسية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ روسيا

أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة الروسي بوريس نيمتشوف أن الرئيس بوريس يلتسين وقع مرسوماً يسمح للمستثمرين الأجانب بالمشاركة في عملية التخصيص المقبلة لشركات النفط الروسية من دون أي حد أقصى للشراء. ونقلت عنه وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة أن الأجانب يستطيعون امتلاك رأس مال هذه الشركات بنسبة «مئة في المئة». وكانت المساهمة الأجنبية في رأس مال شركات النفط تقتصر حتى الآن بموجب مرسوم صدر عام ١٩٩٢ على نسبة ١٥ في المئة.

إلى ذلك، أعلن المكتب الاعلامي في الكرملين أن يلتسين أعفى مساعد الأمين العام لمجلس الأمن الروسي بوريس بيريزوفسكي من منصبه وأوضح أن رجال المال والأعمال الروسي سيتولى مهمات أخرى.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ الغابون

اختتمت أعمال القمة الأولى التي شارك فيها الرؤساء ورؤساء الحكومات الـ ٧١ دولة من أفريقيا والكاربيبي والهاديء في العاصمة الغابونية وتبنت «إعلان ليبرفيل». وتضمن هذا الاعلان أربعة قرارات تناولت التحضيرات من أجل المناقشات مع الاتحاد الأوروبي والتجارة والمسائل المالية والنقدية والإطار القانوني والتنظيمي لمجموعة أفريقيا الكاريبي الهاديء.

■ كينيا

حل الرئيس الكيني دانيال أراب موي مجلس النواب فاتحاً الطريق أمام انتخابات عامة يفترض أن تجري مع أخرى رئاسية قبل نهاية السنة الجارية.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ إيرلندا الشمالية

أقسمت الرئيسة الإيرلندية الجديدة ماري ماكاليس اليمين وأكدت تصميمها على مد الجسور فوق الفروقات السياسية والدينية التي تقسم بلادها. ودعت ماكاليس جميع الأطراف في شمال إيرلندا للمشاركة في حفل قسم اليمين لكن أكثرية الأحزاب البروتستانتية رفضت المشاركة.

■ البوسنة - الهرسك

أعلنت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن أكثر من ١١٠٠ مكتب اقتراح ستفتح في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري و ٢٣ منه في أنحاء البوسنة والهرسك لانتخاب نواب برلمان «الجمهورية الصربية» المعلنة من جانب واحد. ودعت المجموعة الدولية إلى الانتخابات في «الجمهورية الصربية» التي تشكل مع الاتحاد الكرواتي - المسلم البوسنة والهرسك، لقسوية الأزمة السياسية التي يشهدها الكيان الصربي منذ حلت رئيسه بيليانا بلافسيتش البرلمان في ٣ تموز (يوليو) الماضي.

■ الأمم المتحدة

اتفقت الدول الـ ١٨٥ الأعضاء في الأمم المتحدة على مجموعة أولى من الإصلاحات ترمي إلى إعطاء المنظمة الدولية مزيداً من الفاعلية. ويتضمن مشروع القرار تدابير عدة، منها إنشاء دائرة جديدة لنزع السلاح في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وكانت دول كاثوليات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تحفظت عن إنشاء هذه الدائرة متخوفة من أن تتضارب مهماتها مع مهمات لجنة نزع السلاح.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ تركيا

طالبت انقرة باعتراف دولي بجمهورية القبارصة الأتراك الشمالي من جزيرة قبرص كشرط مسبق لمواصلة المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين الهادفة إلى توحيد الجزيرة. وجاء ذلك غداة المشاورات التي أجراها المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك بشأن الأزمة القبرصية مع المسؤولين الأتراك.

يذكر أن قبرص مقسومة إلى قطاعين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ دخول الجيش التركي شطرها الشمالي في ١٩٧٤.

من جهة أخرى، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي أوبتكان أن انقرة ترفض إعطاؤها وضعاً خاصاً داخل الاتحاد الأوروبي وتصر على «عضوية كاملة».

يذكر أن الدول الـ ١٥ للاتحاد الأوروبي منقسمة في شأن طلب انقرة الانضمام إلى الاتحاد. ويساند بعض الدول، مثل فرنسا وإيطاليا هذا الانضمام بشروط بينما تبدي دول أخرى مثل ألمانيا واليونان تحفظات كبيرة عنه.

■ إيران

أقر مجلس الشورى قانوناً يجيز للمرة الأولى منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ للشركات الأجنبية التسجيل في إيران. إلا أن هذا القانون يشترط «المعاملة بالمثل» لتيح للشركات الإيرانية المعترف بها قانوناً بأن يكون لها تمثيل في البلدان التي تنتمي إليها الشركات التي تطالب بأن يسمح لها بالعمل في إيران. ويشدد على أن الشركات الأجنبية يجب أن تمارس نشاطها في المجالات التي تحددها الحكومة الإيرانية وفي إطار قوانين الجمهورية الإسلامية.

ولم يكن يسمح للشركات الأجنبية حتى الآن بأن يكون لها تمثيل قانوني في إيران وكانت نشاطاتها تخضع لإذن خاص من الحكومة.

■ ١٩٩٧/١١/١٤ ■

■ روسيا

أصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين قراراً بإقالة نائب رئيس هيئة العاملين في الكرملين الكسندر كوزنيكوف المعروف بصلاته القوية برجال الأعمال الروس الكبار، بسبب تورطه في قضية فساد.

واكتفى البيان الصادر عن الكرملين بإيراد نياً الإقالة، غير أن مسؤولين أشاروا إلى أن كوزنيكوف متهم مع مسؤولين آخرين بقبض ٩٠ ألف دولار من دار سيفودنيا للنشر للمساهمة في تأليف كتاب لم يصدر بعد، عنوانه «تاريخ التخصصية الروسية». ويشكك النواب الشيوعيون في أن يكون المبلغ بدل أتعاب ويدعون أنها رشوة وقد طالبوا السلطات بفتح تحقيق في القضية.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ روسيا

طاولت قضية مالية قلب الحكومة الروسية وأعلن الرئيس بوريس يلتسين عزل اثنين من كبار المسؤولين عن عمليات الخصخصة. ووبخ بشدة النائب الأول لرئيس الوزراء اناطولي تشوباييس، الذي ارتبط اسمه بالفضيحة ولكنه رفض اقالته.

وفي موازاة ذلك، عزل يلتسين وزير الخصخصة مكسيم بويكو ورئيس لجنة الدولة لشؤون المؤسسات المفلسة بيوتر ماستوفوي اللذين ساهما في وضع كتاب بعنوان «تاريخ التخصصية الروسية» وجاءت هذه التطورات بعد ساعات من إعلان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنومردين في وقت سابق، أنه سيتم تغيير عدد من الكوادر في الحكومة الروسية من دون أن يذكر أسماء.

■ ١٩٩٧/١١/١٧ ■

■ فرنسا

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي سابقاً ميشال روكار استقالته من عضوية مجلس الشيوخ الفرنسي للانصراف إلى تادية مهماته نائباً أوروبياً، بناء على طلب رئيس الوزراء ليونيل جوسبان.

■ روسيا

طالب قادة الحزب الشيوعي الروسي بإقالة نائب رئيس الوزراء أناتولي تشوباييس من منصبه في ضوء فضيحة تقاضيه ومسؤولين آخرين ٩٠ ألف دولار لكل منهم في مقابل إعداد كتاب عن عمليات التخصخصة في روسيا، وطالبوا بتأجيل التصويت مهددين بالانسحاب من القاعة، لكن الكرملين رفض إقالة تشوباييس وأكد أن يلتصين لن يخضع للتهديد.

إلى ذلك، عاد ووافق مجلس الدوما على مناقشة موازنة ١٩٩٨ بعد مفاوضات مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. وكان الشيوعيون أعلنوا قبل ذلك رفضهم بحث الموازنة إلى أن يقدم تشوباييس استقالته.

■ ١٩٩٧/١١/١٩ ■

■ إسرائيل

حذر حزب ميريتس الاسرائيلي اليساري المعارض من تساهل السلطات تجاه تجدد نشاط حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب وهي محظورة قانونياً لكنها تواصل نشاطاتها تحت اسم آخر. وكان مئات المتطرفين اليهود احيوا في القدس ذكرى مقتل مؤسس حركة «كاخ» الماخام مئير كاهانا في نيويورك في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٠.

من جهة أخرى، وافق البرلمان الاسرائيلي مبدئياً على مشروع قانون يمنع تولي أي شخص يعاني من مرض عقلي منصب رئيس الوزراء. وصوت ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الحاكم برفض المشروع في حين احتشد نواب المعارضة لإقراره بغالبية ٣٣ ضد ١٨ صوتاً.

■ البوسنة - الهرسك

وَقَّع المسلمون والكروات البوسنيون اتفاقاً أولاً لتشكيل المجلس البلدي في مدينة موستار، فيما تراجع الكروات عن اعتراضاتهم ووافقوا على نتيجة الانتخابات في المدينة التي أسفرت عن فوز

شؤون دولية

المسلمين بغالبية المقاعد.

يذكر أن موسنار الواقعة جنوب وسط البوسنة لا تزال مقسمة إلى شطرين بإصرار من الكروات الذين يعتبرونها عاصمة لمناطق نفوذهم في الاتحاد الفيدرالي المسلم - الكرواتي.
من جهة أخرى، أعلنت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش أن مدينة بانيا لوكا ستصبح عاصمة للجمهورية الصربية في قرار يتخذه البرلمان الجديد في أول اجتماع له.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ روسيا

عزل الرئيس الروسي بوريس يلتسين نائب رئيس الوزراء أناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف من منصبي وزير المالية والطاقة اللذين كانا يشغلانها في محاولة لاحتواء الأزمة التي فجرتها فضيحة الكتاب وإقرار مشروع الموازنة الذي كبر الشيوعيون رفضهم له.
واندلعت الفضيحة بعد الكشف عن تلقي تشوبايس وغيره من كبار المسؤولين الحكوميين عشرات الآلاف من الدولارات بدل تأليف الكتاب الذي لا يتوقع أن تكون له أي عائدات مالية في ما يشبه الرشوة لتسهيل أعمال الجهة الممولة. ودعت المعارضة الشيوعية إلى طرد تشوبايس من جميع مناصبه، لكن يلتسين الذي طرد ثلاثة من المسؤولين الحكوميين، أصر على الاحتفاظ بالشخص الذي يعتبره مهماً للإصلاحات الاقتصادية في روسيا.

■ ١٩٩٧/١١/٢٤ ■

■ اليابان

أحدث انهيار شركة «يامايتشي» اليابانية العملاقة للوساطة المالية هزة متوسطة القوة في المراكز المالية الدولية، فيما بدأت تلك الشركة بتسريح نحو ٧٥٠٠ من موظفيها في أنحاء العالم منهم نحو ٣٠٠ في لندن وأكثر من ٢٠٠ في الولايات المتحدة وإغلاق بعض مكاتبها بما في ذلك مكتب في البحرين.
وكانت «يامايتشي» التي تأتي رابعاً في ترتيب أكبر دور الوساطة اليابانية تعتقد حتى اللحظة الأخيرة أن الحكومة يمكن أن تتدخل لوقف انهيارها إلا أن الحكومة قررت في النهاية عدم التدخل.

■ إيران

سكند رموز التيار المحافظ في إيران حملتهم الهادفة للدفاع عن مبدأ ولاية الفقيه وعن أهلية آية الله علي خامنئي لمنصب زعيم الجمهورية الإسلامية، وانضمت السلطات القضائية وتجار سوق طهران وابنة الإمام الخميني إلى حملة رجال الدين المحافظين والمعتظمين في شوارع المدن

شؤون دولية

الايروانية الرئيسية المنددة بأية الله حسين منتظري، الخليفة المعين السابق لمؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله الخميني.

واضطر الرئيس الايرواني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني للتدخل معتبراً صراع الاجنحة داخل النظام الايرواني «خطراً مميتاً على الديمقراطية» ومنتقداً الحملة المعنفة التي شنها المحافظون ضد منتظري.

■ ١٩٩٧/١١/٢٦ ■

■ إيران

تدخل مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي بنفسه في الصراع الناشب حالياً في ايران حول مبدأ ولاية الفقيه وشرعية سلطته، مطالباً بمحاكمة آية الله حسين منتظري بتهمة الخيانة، داعياً مؤيديه الذين قاموا بتنظيم سلسلة من الاحتجاجات ضد التيار المعتدل في البلاد، إلى الامتناع عن تنفيذ القانون بأيديهم، فيما اشترك خمسة ملايين من متطوعي الحرس الثوري (الباييج) في تظاهرات في مختلف أنحاء البلاد، تعبيراً عن ولائهم لخامنئي.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ كوبا

شدد الرئيس الكوبي فيديل كاسترو أمام ٧٠ من رؤساء الكنائس البروتستانتية وممثلين للطائفة اليهودية في كوبا، على أن توسع الكنائس في البلاد لا يخلق الحكومة الكوبية. وهذا الاجتماع بين كاسترو والكنائس البروتستانتية هو الثالث من نوعه منذ عام ١٩٨٤ والأول منذ عام ١٩٩٢ حين عدلت بنود الدستور الكوبي المتعلقة بالدين لتنص على الحياد العلماني بعدما كانت تدعو إلى الإلحاد.

■ فرنسا

بدأ النواب الفرنسيون مناقشة مشروع قانون في شأن الجنسية يقضي بحصول كل من يولد في فرنسا من ابوين اجنبيين على الجنسية الفرنسية تلقائياً عند بلوغه الثامنة عشرة، كما يتيح له تقديم طلب للحصول على الجنسية اعتباراً من سن الـ ١٢.

ويلزم القانون السابق الصادر عام ١٩٩٣ الشبان الشروع منفردين في إجراءات الحصول على الجنسية اعتباراً من سن الـ ١٦ حتى سن الـ ٢١. وتقول وزيرة العدل اليزابيت غيفو أن نصف الشبان المعنيين فقط يباشرون هذه الإجراءات وبعد بلوغ سن الـ ٢١ تصير طلباتهم غير مقبولة.

■ إيران

دعت الحكومة الإيرانية في جلسة عقدتها برئاسة الرئيس محمد خاتمي، الرأي العام إلى البقطة في ضوء الجدل الذي أثاره تشكيك آية الله حسين منتظري في سلطة مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي. وندد مجلس الوزراء بأي محاولة لإضعاف مبدأ الزعامة الإسلامية الثورية قائلاً أن الحكومة تعتقد أن احترام القانون وخصوصاً الدستور هو أفضل طريق للحفاظ على الاستقرار وتوجيه المجتمع. ووصف مبدأ ولاية الفقيه بأنه الإرث القيم للإمام الراحل آية الله الخميني والمبدأ المحوري للجمهورية الإسلامية. واعتبر أن أي محاولات لإضعاف ولاية الفقيه مدمرة للمجتمع والثورة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ الهند

أعلن الرئيس الهندي نارايانان أنه قبل استقالة رئيس الوزراء اندير كومار غوجرال وطلب إليه تصريف الأعمال. وقال بيان رئاسي أن غوجرال قدم استقالته بعد أن أعلن حزب المؤتمر سحب دعمه للحكومة بعد الكشف عن علاقة أحد الأحزاب المشاركة في الحكومة الائتلافية بالمجموعة التي اغتالت رئيس الوزراء الأسبق راجيف غاندي في العام ١٩٩١.

■ فرنسا

أقر النواب الفرنسيون المادة الأولى من مشروع قانون اليزابيت غيغو وزيرة العدل، الذي يمنح كل طفل ولد في فرنسا من أبوين أجنبيين، الجنسية الفرنسية لدى بلوغه سن الثامنة عشرة، إذا أثبت رسمياً أنه أقام في فرنسا خمس سنوات متواصلة. وجاء في المادة التي اعتمدت بموافقة ٨١ نائباً ومعارضة ٢١، أن فترة الإقامة تحسب اعتباراً من سن الحادية عشرة ويمكن أن تكون متواصلة أو متقطعة.

■ ١٩٩٧/١١/٣٠ ■

■ إيران

بعد أسبوع من التظاهرات المنددة بالخليفة السابق للإمام الراحل آية الله الخميني، آية الله حسين منتظري الذي شكك في سلطة مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، أعلن الرئيس الإيراني محمد خاتمي إنشاء مجلس للرقابة الدستورية يمثل عمله في الإشراف على «حسن احترام» دستور الجمهورية الإسلامية.

شؤون دولية

وذكر بأن رئيس الجمهورية بصفته «الشخصية الثانية في الدولة» مسؤول عن احترام الدستور،
موضحاً أن على هذا المجلس منع حصول انتهاكات للقانون الاساسي عبر شبكة لجمع المعلومات
وتقديم تقرير سنوي إلى مرشد الجمهورية والشعب ومجلس الشورى.

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ الولايات المتحدة

أعلنت الولايات المتحدة التي تتعرض لانتقادات بسبب اعترضها على فرض حظر عالمي على الألغام الأرضية، خطة لجمع ما يصل إلى ملياري دولار سنوياً لإزالة حقول الألغام التي تقتل آلاف المدنيين سنوياً بحلول عام ٢٠١٠. وقالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أن هذا المشروع لا ينطبق إلا على الألغام الأرضية التي تشكل تهديداً للمدنيين والتي تمثل بقايا حروب انتهت أو هدأت. وتشير الإحصاءات الأميركية إلى أن نحو ١٠٠ مليون لغم في ٦٤ دولة على الأقل تؤدي إلى قتل ٣٦ ألف شخص سنوياً. ومن بين أكثر البلاد تضرراً من هذه الألغام أفغانستان وأنغولا واليوسنة وكمبوديا.

■ السنغال

أعلن مصدر رسمي في دكار أن ستة عسكريين كانوا فقدوا خلال المعارك الأخيرة التي دارت بين الجيش ومتمردي حركة قوا كازامانس الديمقراطية عثر عليهم قتلى، فارتفعت بذلك حصيلة خسائر القوات الحكومية إلى ١٨ قتيلًا. وكانت حصيلة سابقة نشرت، أشارت إلى مصرع ١٢ جندياً سنغالياً و ٨٠ متمرداً خلال معارك اتصفت بالعنف على بعد ٢٠ كيلومتراً جنوب شرق زيجينشور. ويأتي استئناف المعارك في وقت يواصل الجيش السنغالي هجومه الشامل على القواعد الرئيسية للمتمردين بعد قتل ٢٥ عسكرياً في التاسع عشر من آب (أغسطس) الماضي في كمين نصب قرب زيجينشور.

■ ١٩٩٧/١١/٢ ■

■ الصين

أقر الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي يخطط لزيارته إلى الولايات المتحدة،

شؤون أمنية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

شؤون دولية

بان قمع التظاهرات المطالبة بالديموقراطية التي قادها الطلاب في ساحة تيان آن مين وسط بيجينغ في ربيع ١٩٨٩، ربما كان خطأ. وهي المرة الأولى يقول زعيم صيني علانية أن قمع التظاهرات المطالبة بالديموقراطية والذي أدى إلى نفي مئات الأشخاص أو سجنهم كان خطأ. ومعلوم أن جيانغ وصل إلى السلطة بعد تلك التظاهرات عندما عزل سلفه الذي أبدى تعاطفاً مع المحتجين. من جهة أخرى، نشرت صحيفة «النيابة العامة» الصينية أن رئيس بلدية سابقاً لمدينة صغيرة في اقليم غواندونغ في جنوب الصين حكم عليه بالإعدام لإقدامه على اختلاس ١٧,٦٤ مليون يوان (مليون دولار) من الأموال العامة أي ما يوازي تسع مرات الموازنة السنوية لمدينته.

■ باكستان

قتل ثلاثة طلاب اسلاميين واصيب آخر بجروح بالغة في كراتشي في انفجار عبوة ناسفة القاها مجهولون على اوتوبيس كان ينقلهم. وافادت الشرطة أن هؤلاء الطلاب يدرسون في مسجد سني في بينوري القريبة من كراتشي وأعربت عن اعتقادها أن الخلافات الدينية هي الدافع وراء هذا الاعتداء.

■ تركيا

نكرت وكالة الأنباء الاناضول أن أكثر من ٢٥ ألف تركي شاركوا في تجمع في مدينة سوسورلوك احتجاجاً على موقف الحكومة في فضيحة تتعلق بتسلل المافيا إلى أجهزة الدولة.

■ أفغانستان

أعلن ناطق باسم حركة «طالبان» استعداد الحركة لإجراء مفاوضات سلام مع زعيم الحزب الاوزبكي عبد الرشيد دوستم بعدما أفرج الأخير عن أكثر من ٢٠٠ أسير من الحركة. وقال وكيل أحمد متوكل أن «طالبان» ترحب بالإفراج غير المشروط الذي شمل ٢٢٥ أسيراً، وتعتبر الأمر خطوة أولى حاسمة نحو إنهاء ١٨ عاماً من الحرب الأهلية في افغانستان.

■ إيران

أعلنت إيران أن ثمانية عناصر من منظمة «مجاهدي الشعب» الإيرانية قتلوا على الحدود مع العراق خلال تسللهم إلى إيران. وذكّرت وكالة الأنباء الإيرانية أن الجنود الإيرانيين ضابطوا تجهيزات تابعة للمجموعة المتسللة بينها قاذفات صواريخ. وكانت الوكالة أشارت نهاية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي إلى مقتل ١١ عنصراً من «مجاهدي الشعب» في غربي إيران. وتؤكد حركة «مجاهدي الشعب» التي يقودها مسعود رجوي وتتخذ من العراق مقراً عاماً لها منذ

شؤون دولية

١٩٨٦، أنها تعمل لقلب النظام الإيراني.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ كوريا الجنوبية

أفرجت السلطات الكورية الجنوبية بكفالة عن نجل الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام الذي حكم عليه في ١٣ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بالسجن ثلاثة أعوام وغرم مبلغ ١,٥٧ مليون دولار بعد إدانته باستغلال النفوذ والتهرب من الضرائب.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ الولايات المتحدة

كشف وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين في مؤتمر صحفي، أن الولايات المتحدة اشترت سرّاً من مولدافيا ٢١ مقاتلة «ميغ ٢٩» بينها ١٤ طائرة «ميغ ٢٩ سي» ذات قدرة نووية لمنع إيران من الحصول عليها. ولم يذكر قيمة المصفقة تقيداً باتفاق وقع مع الجمهورية السوفياتية السابقة. وشدد على أن هذه الطائرات ذات القدرة النووية هي الأولى التي تحصل عليها الولايات المتحدة وأن روسيا أحبطت بالمصفقة.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ كوريا الشمالية

نقلت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء عن سياح عائدين من كوريا الشمالية أن أمين حزب العمال الكوري الشمالي المكلف شؤون الزراعة سوكون - هي و١٧ شخصاً آخرين أعدموا رمياً بالرصاص أمام ٢٠ إلى ٣٠ ألف شخص في ساحة عامة في بيونغ يانغ في أيلول (سبتمبر) الماضي. وأوضحت أن سو، وهو واحد من عشرة مسؤولين يتولون أمانة حزب العمال، اتهم بأنه رفض تطبيق تقنيات جديدة لتحسين الانتاج الزراعي من أجل تحقيق أرباح شخصية.

■ صربيا

ذكرت وسائل إعلام صربية أن مقاتلاً صربياً شارك في حربي البوسنة وكرواتيا، اعترف بأنه قتل وعذب ما يصل إلى ٨٠ شخصاً وأنه كان يقطع أذان ضحاياه من المسلمين ويبيعها وأن عدداً من ضحاياه كان من النساء. وتعتبر تصريحات سلوبودان ميسييتش الذي أدين من قبل بتهمة الاختلاس، الاعتراف العلني الأول من جانب مقاتل صربي بارتكاب جرائم حرب، فيما ما زالت بلغراد تنفي

شؤون دولية

تورطها في الحربيين، وترفض تسليم متهمين بارتكاب «جرائم حرب» إلى محكمة لاهاي.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ أيرلندا الشمالية

قتل «شين فين» الجناح السياسي لـ «الجيش الجمهوري الأيرلندي» من أهمية استقالة نحو ١٢ من قادته، وأكد أن وقف النار الذي أعلنه الثوار في أيرلندا الشمالية ليس مهدداً. وجاءت الاستقالة احتجاجاً على تأييد «شين فين» قانوناً يقضي بالتخلي عن العنف، ويخشى المتشددون أن يؤدي في نهاية الأمر إلى تسليم الثوار أسلحتهم. وتؤيد جميع الأحزاب الأيرلندية الشمالية هذا القانون.

■ روسيا

نظم الشيوعيون الروس أكبر تظاهرات منذ انهيار الاتحاد السوفياتي قبل سبعة أعوام، لإحياء الذكرى الثمانين للثورة البلشفية حيث خرج مئة ألف شخص في موسكو، رافعين صور تشي غيفارا والسيد المسيح بين صور قادة الثورة التاريخيين لتأكيد تمسكهم بمثل الثورة وأهدافها.

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ إسرائيل

أكد رئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) السابق لأول مرة، أن متشدداً يمينياً له صلة بقاتل اسحق رابين، رئيس وزراء إسرائيل الراحل، كان مرشداً «للشين بيت». وصرح كارمي غيلون الذي استقال بعد أن فشل «شين بيت» في حماية رابين من القتل قبل عامين، أن أفيشاي رافيف، عمل لسنوات كثيرة لحساب «شين بيت» كعميل سري في المعسكر المتطرف.

من جهته أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو دعمه لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، وشدد على ضرورة القضاء على بعض الضوم على دور «الشين بيت» وقال «يجب التذكير بأن دولة إسرائيل مدينة لهذا الجهاز والاعضاء بالكثير».

■ الكونغو

أفاد مصدر رسمي كونغولي أن سبعة روس وبلجيكي واحد كانوا لا يزالون معتقلين في بوانت نوار قد أطلقوا، وبذلك لم يعد هناك أي أجنبي معتقل في البلاد، إذ أطلق في وقت سابق سبعة فرنسيين وأربعة طيارين روس وبلجيكي واحد. وصرح وزير الداخلية الجديد بيار أوبا أن عمليات

شؤون دولية

الإفراج هذه جاءت تلبية لرغبة الرئيس دنيس ساسو توفويسو في طي الصفحة ونسيان الماضي من أجل العمل على إعادة بناء البلاد.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ إيران

كشفت صحيفة «جمهوري اسلامي» الإيرانية أن السلطات اعتقلت رئيس تحرير صحيفة «ايران نيوز» الصادرة بالانكليزية رضا فيروزي بـ «تهمة التجسس لدولة شرقية».

وكانت مجلة «كيهان هوشي» نشرت أولخر أيلول (سبتمبر) الماضي أن فيروزي اعتقل بتهمة التجسس لمصلحة واشنطن، وهي تهمة عقوبتها الإعدام في إيران.

■ صربيا

تتوالى اعترافات الميليشيين الصرب بالجرائم التي ارتكبوها خلال الحرب اليوغسلافية بين ١٩٩١ و ١٩٩٥، فقد اعترف العضو السابق في الميليشيا الصربية سربولوب سونيتيتش الالمانى المولد أنه قتل أكثر من ١٢٠ شخصاً في الحرب مع كرواتيا.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ فيتنام

وقعت اشتباكات بين آلاف الكاثوليك المتظاهرين وبين قوات الأمن في محافظة دونغ ناي جنوبي فيتنام، احتجاجاً على مصادرة الأراضي. وأوضح بعض السكان أن هذه الاشتباكات أسفرت عن جرح أربعة متظاهرين وشرطي واحد في اقليم ثونغ نهات الذي يقع على بعد أربعين كيلومتراً شمالي شرقي مدينة هوشي منه.

■ تركيا

أعلنت الشرطة التركية أن ثمانية أشخاص أصيبوا بجروح بينهم اثنان في حال الخطر. إثر صدامات بين طلبة يمينيين وآخرين يساريين استخدمت فيها الحجارة وقضبان الحديد داخل حرم جامعي في شمالي غربي تركيا. وقالت الشرطة أن أكثر من ١٢٠ شخصاً معظمهم من الطلبة تم توقيفهم أيضاً إثر هذه الحوادث التي وقعت في جامعة كوتشايلي الواقعة شرقي اسطنبول. وأشارت إلى أن هذا الحادث هو الاخطر الذي يقع بين طلبة من تيارين سياسيين مختلفين هذا العام.

■ الولايات المتحدة

افاد مصدر قضائي في فيرفاكس بولاية فيرجينيا الاميركية ان هيئة المحلفين ادانت الباكستاني ميريال كاسي بتهمة قتل عميلين في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه) في إطلاق نار في العام ١٩٩٣ ادى أيضاً إلى إصابة ثلاثة آخرين بجروح. وقد ادرج مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» كاسي على لائحة كبار المجرمين العشرة الذين تلاحقهم الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ فرنسا

انفجرت عبوة ناسفة في فيشي في وسط فرنسا من دون ان تؤدي إلى سقوط ضحايا، وهو هجوم أعلن القوميون الكورسيكيون مسؤوليتهم عنه. وأشارت الشرطة إلى أنها عثرت على عبوتين أخريين وتمكنت من تعطيلهما.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ إسرائيل

نشرت إسرائيل تقريراً سرياً حول مقتل رئيس الوزراء الأسبق اسحق رابين قبل عامين، كشف أن مخبراً أميناً كان على علم بنوايا القاتل، لكنه لم يفعل شيئاً لمنع ذلك. وتشكل هذه الوثيقة المؤلفة من ١١ صفحة والتي بقيت سرية إلى حين نشرها، جزءاً من تقرير لجنة التحقيق الرسمية حول اغتيال رابين، ويتناول هذا الجزء بشكل خاص، دور أفيشاي رافيف الناشط في اليمين المتطرف الذي كان يعمل كمخبر لجهاز الأمن الداخلي «شين بيت».

ويتهم واضع التقرير «شين بيت» بأنها لم تراقب رافيف عمير (قاتل رابين) وأن هذا الأخير أخبره عن نيته في اغتيال رئيس الوزراء من دون أن يرى من الضروري إبلاغ رؤسائه في «شين بيت» بهذه التحضيرات.

■ ١٩٩٧/١١/١٤ ■

■ الفلبين

وقّع الثوار المسلمون وحكومة مانيلا، اتفاقاً لوقف إطلاق النار تمهد فيه الطرف الأول التخلي عن كل أشكال الإرهاب، وفق ما جاء في بيان مشترك. وأوضح الناطق باسم «جبهة مورو الإسلامية» للتحريض غزالي جعفران أن هذا الاتفاق الذي يأتي بعد أسابيع عدة من المواجهات في جزيرة

شؤون دولية

ميتداناو بين الجيش والجبهة يمدد الطريق امام محادثات اخرى تهدف إلى تحديد جدول أعمال
مفاوضات سلام فعلية.

■ إسرائيل

كشف التلفزيون الإسرائيلي أن رئيس عمليات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» قدم
استقالته بسبب دوره في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في
عمان في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الفائت. وأضاف التلفزيون أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وافق
على استقالة المسؤول الذي لم يكشف اسمه. وتأتي هذه الاستقالة بعدما أنجزت لجنة تحقيق غير
رسمية تقريرها في شأن فشل العملية التي نفذها عميلان للموساد وأدت إلى توتر في العلاقات بين
اسرائيل والأردن.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ الولايات المتحدة

أصدرت إحدى المحاكم الأميركية في فيرفاكس (فيرجينيا) حكماً بالإعدام على الباكستاني
ميريامال كاسي بعدما أدانته بقتل اثنين من عملاء الاستخبارات «سي. آي. ايه» عام ١٩٩٣.
والك المدعي العام روبرت هوران في مرافعته النهائية أن دوافع سياسية وراء الجريمة
المزدوجة، وإن كاسي أراد بذلك الاحتجاج على الموقف الأميركي حيال بلدان إسلامية، وطلب عقوبة
الإعدام.

■ ١٩٩٧/١١/١٦ ■

■ فرنسا

توفي في فرنسا الأمين العام السابق للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه، أحد أكثر قادة
الشيوعية في العالم الذي وبالرغم من انهيار المنظومة الشيوعية، بقي ممتعاً بمحبته واحترام قسم لا
يأس به من شعبه، وبقي حزبه قادراً على المشاركة في القرار السياسي للبلاد حيث له وزراء في
الحكومة اليسارية الحالية التي يقودها ليونيل جوسبان.

■ ١٩٩٧/١١/١٧ ■

■ افغانستان

قال القائد الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم أن قواته اكتشفت مقابر جماعية تضم نحو ألفين

من جثث مقاتلي حركة «طالبان» الإسلامية قرب بلدة شيرجان في شمال البلاد، قضا في معارك مع خصمه عبد الملك بهلوان في مدينة مزار شريف في أيار (مايو) الماضي. ونسبت وكالة الأنباء الأفغانية إلى الناطق باسم «طالبان» عبد الوكيل أن دوستم عرض السماح للحركة التي تسيطر على ثلثي البلاد بنقل الجثث جواً لدفنها، كما عرض دوستم أيضاً الإفراج عن ٥٠ أسيراً من الحركة في مقابل سجينين مهمين تحتجزهما.

■ باكستان

مثل رئيس الوزراء الباكستاني فواز شريف أمام المحكمة العليا بتهمة إزدياء السلطة القضائية، وهو ما يهدد باحتمال خروجه من الحكم. ووقف المئات من عناصر الشرطة خارج مبنى المحكمة العليا في اسلام آباد، فيما كان المئات من أنصار فواز شريف الذي تولى رئاسة الحكومة في شباط (فبراير) الماضي، يتظاهرون في الخارج. في حين نظم أنصار رئيسة الوزراء المخلوعة بنازير بوتو تظاهرة عبر الشوارع وراحوا يطالبون بإدانة شريف. وبدأت القضية بعد أن أدلى شريف بتصريحات انتقادية ردأ على قرار المحكمة العليا تعليق قانون تبنته الحكومة بحظر تغيير الذوات لانتمائهم الحزبي.

■ نيجيريا

أعلن الحاكم العسكري لنيجيريا الجنرال صالح أباشا حل الحكومة والعفو عن معتقلين سياسيين لم يسمهم. وأوضح أن حل الحكومة يسري فوراً وأن حكومة جديدة ستعلن لاحقاً لتولي إدارة شؤون البلاد حتى الأول من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨ الموعد المحدد لانتهاة الحكم العسكري في نيجيريا.

وكان أباشا استولى على السلطة نتيجة انقلاب عسكري أعقب انتخابات رئاسية الغيت نتائجها. وقد تعهد في حينه إعادة نيجيريا إلى الحكم المدني بحلول ١٩٩٦ وهو ما لم يحصل حتى الآن وقد بات منبوذاً دولياً منذ موافقته على إعدام الكاتب الشهير كين سارو - ويوا الحائز جائزة نوبل للأدب وثمانية معارضين سياسيين آخرين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/١١/١٨ ■

■ اليابان

أوقفت الشرطة اليابانية في مطار طوكيو الياباني جون نيشكاو اثر استرداده من بوليفيا بعد ٢٢ سنة على إطلاقه في مقابل تحرير رهائن احتجزها اعضاء في «الجيش الأحمر الياباني» في القنصلية الاميركية في ماليزيا. وتشك السلطات اليابانية في تورطه في خطف طائرة للخطوط الجوية اليابانية

شؤون دولية

عام ١٩٧٧ والهجوم على السفارة الفرنسية في لاهاي عام ١٩٧٤.

■ ألمانيا

بعد ساعة من التأم جلسة محاكمة المتهمين بتفجير نادي «لا بيل» في برلين الغربية عام ١٩٨٦، أراجأت إلى ٢٥ تشرين الثاني (أكتوبر) للنظر في مذكرة تقدم بها الدفاع وتقول بعدم صلاحية المحكمة التي تحاول إثبات تورط الزعيم الليبي معمر القذافي في اصدار الأمر بتنفيذ الهجوم. ومثل في قفص الاتهام ثلاثة لئمان وليبي وفلسطيني، اتهموا بالتخطيط للاعتداء وتنفيذه، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص بينهم جنديان اميركيان وجرح نحو ٢٠٠ آخرين، واتخذت إجراءات أمنية مشددة خارج قاعة المحكمة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٣ ■

■ تركيا

ذكرت وكالة أنباء الأناضول أن الشرطة ألقت القبض على نحو ١٥٠ شخصاً أثناء تظاهرة جرت في اسطنبول. ودعا إلى التظاهرة حزب الحرية والتضامن اليساري غير الممثل في البرلمان احتجاجاً على الحوادث الدامية بين طلاب يمينيين ويساريين في جامعة اسطنبول. وقالت الوكالة أن الشرطة طلبت من المتظاهرين التفرق لأن التظاهرة غير مرخص لها لكنهم رفضوا الانصياع وقام عشرات المتظاهرين بإلقاء الحجارة على رجال الشرطة الذين تسخطوا لمنع المسيرة بالقوة.

من جهة أخرى، ذكرت الوكالة أن قوات الأمن التركية قتلت ستة ثوار ماويين في محافظة توكات على البحر الأسود وهم من أعضاء جيش تحرير العمال والفلاحين الأتراك الماوي في منطقة غير مأهولة من المحافظة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ تركيا

قضت محكمة أمن الدولة في انقره بإعدام ٣٢ إسلامياً لإدانتهم بقتل ٩٧ شخصاً احترقوا أحياء في حريق شب في أحد فنادق سيفاس في وسط تركيا، وأبدلت عقوبة خمسة من الذين دِينُوا به ومحاولة تغيير النظام الدستوري للدولة بالقوة بالسجن مدداً تتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنة لكونهم دون الـ ١٨ سنة أو لإصابتهم بخلل عقلي.

وحكم على ٢٧ متهماً آخرين من أصل ٩٨، بالسجن ٥ و ٧ سنوات وعلى ١٨ بالسجن ما بين سنتين وخمس سنوات، فيما برأت المحكمة ١٤ متهماً. وفي اسطنبول، قتل شرطي وأصيب اثنان

بجروح في هجوم مسلح على سيارة للشرطة كانت تقوم بدورية، وقد نسب الهجوم إلى «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي.

■ جمهورية الكونغو الديمقراطية

شهد المقر الرئاسي في كينشاسا، عاصمة الكونغو، اشتباكات بين عناصر تابعة للجيش وأخرى تابعة للشرطة، مما أدى إلى مقتل أحد عشر شخصاً، في وقت أعلنت الإذاعة الرسمية أن محاكمة المسؤولين في نظام الرئيس السابق مويوتو سيسي سيكو ستبدأ في السادس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «لوفار» في كينشاسا أن عشرة صحافيين قرروا تقديم شكوى إلى المحكمة العسكرية مدعين أن شرطة التدخل السريع انهالت عليهم جلدًا.

■ باكستان

تمكن متظاهرون يطالبون باستقالة كبير قضاة باكستان، من إجبار المحكمة العليا الباكستانية على إرجاء النظر في القضية المقامة ضد رئيس وزراء البلاد فواز شريف بتهمة إهانة المحكمة. وقال شهود عيان أن الجلسة أنهيت بشكل مفاجيء عندما تمكن بعض المتظاهرين من دخول مبنى المحكمة العليا هاتقين بشعارات معادية لكبير القضاة سجاد علي شاه الذي يفوض صراعاً مريعاً على السلطة مع شريف منذ اسابيع، تشل الحياة السياسية بشكل فعلي في البلاد.

■ الصين

كشفت محكمة الشعب العليا في إقليم غواندونغ أن ١٤٧٨ موظفاً حكومياً، بينهم ٣٠ حاكم مقاطعة، أدينوا بالفساد في الأشهر العشرة الأولى من هذه السنة. وحكم على ثلاثة من المسؤولين الكبار بالسجن فترات تراوح بين ١١ و ١٧ سنة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٩ ■

■ جنوب افريقيا

منحت لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا العفو لـ ٤٢ شخصاً من بينهم نائب الرئيس ثابو مبيكي وخمسة وزراء.

وكان مبيكي وعشرة من قادة المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم طلبوا من اللجنة في بداية تشرين الأول (اكتوبر) العفو عن جرائم ارتكبت.

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ الولايات المتحدة - إيران

أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أنه غير راضٍ عن الاتفاقية الجديدة التي قد تساعد فيها شركات روسية وفرنسية وماليزية إيران على ضخ الغاز الطبيعي وأن مناقشة مكثفة تجري في ادارته بشأن كيفية التصرف حيالها. وأكد كلينتون أن موقف الولايات المتحدة منذ فترة طويلة هو أنها ترى أن إيران تزعج الارهاب وأن من الضروري فرض قيود على إبرام عقود تجارية مع هذا البلد.

■ ١٩٩٧/١١/٢ ■

■ روسيا - اليابان

اتفق الرئيس الروسي بوريدس يلتسين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في القمة غير الرسمية التي عقدها في منتجع سوسنا خارج مدينة كراسنويارسك في سيبيريا على توقيع معاهدة سلام بين روسيا واليابان بحلول سنة ٢٠٠٠ بعدما أعلننا قيام صداقة جديدة بين البلدين. وكان آخر هذا التوقيع نزاع على جزر كودريل الجنوبية التي احتلتها روسيا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وتدخل القمة الروسية - اليابانية التي شملت أيضاً إقرار خطة للتعاون في المجالات الاقتصادية والأمنية، في سياق التوجه الروسي نحو توثيق العلاقات مع الصين واليابان في محاولة لإقامة توازن مع الولايات المتحدة. إلى ذلك، أكد الرئيس الروسي بوريدس يلتسين اقتراح منح اليابان عضوية دائمة في مجلس الأمن.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ إيران - جنوب افريقيا

قالت مصادر دبلوماسية أن وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي وقّع في

العلاقات الدولية - الدولية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

شؤون دولية

بريتوريا اتفاقيتين حول إلغاء الازدواج الضريبي وحول تعزيز وتنمية التعاون بين البلدين. وأوضحت مصادر دبلوماسية جنوب افريقية أن محادثات خرازي ونظيره الجنوب افريقي الفريد نزو تركزت على العلاقات بين طهران وبريتوريا وعملية السلام في الشرق الأوسط وإصلاح الأمم المتحدة.

■ الصين - إيران

أعلنت الصين أنها لا تنوي بيع التكنولوجيا النووية لإيران. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية شين جو فانغ خلال مؤتمر صحفي في ختام زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة، أنه ليس هناك حاجة لتقديم ضمانات في هذا الصدد للولايات المتحدة نظراً لعدم وجود أي تعاون نووي بين الصين وإيران.

■ تركيا - ألمانيا

قالت الحكومة الألمانية أنه لم يتم التوصل إلى أي حل دبلوماسي يمكن سفراء دول الاتحاد الأوروبي من العودة إلى إيران. واستدعت ألمانيا وحلفاءها مبعوثيهم من طهران بعد أن قضت محكمة في برلين في نيسان (أبريل) الماضي بأن القيادة الإيرانية أصدرت الأوامر في عام ١٩٩٢ لقتل أربعة معارضين أكراد في ألمانيا. وتقول إيران أن بإمكان دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي العودة إلى طهران شريطة أن يكون السفير الألماني آخرهم.

■ الولايات المتحدة - إسرائيل

أكد زعماء الجالية اليهودية في لوس أنجلوس، وهي الثانية من حيث العدد في الولايات المتحدة وتضم ٥٩٩ ألف شخص، أن العلاقات بين إسرائيل واليهود الأميركيين تدهورت إلى أدنى درجاتها. ويلقي رئيس الاتحاد اليهودي في لوس أنجلوس هرب فيلفايد تبعة التدهور أساساً على القانون الذي يحصر الشؤون الدينية بالمتشدد من يهود إسرائيل ويهمل دور الحركات الإصلاحية والمحافظة التي تسيطر على حياة اليهود في الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ يوغوسلافيا - البانيا

أفادت وكالة «تانيوغ» للأنباء أن الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش ورئيس وزراء

شؤون دولية

البانيا فانتوس نافو توصلنا بعد محادثات أجريها في جزيرة كريت على هامش قمة دول البلقان المنعقدة في الجزيرة اليونانية، إلى اتفاق على علاقات طبيعية لإنهاء نصف قرن من التوتر بين البلدين. وتناولت المحادثات مسألة الغالبية المتجددة من أصل الباني في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي وموقف الاقليات الصربية المتحدرة من جمهورية مونتينيغرو في البانيا.

■ اليونان - تركيا

اتفق رئيسا الوزراء اليوناني كوستاس سيميثس والتركي مسعود يلماظ في لقائهما على هامش القمة الاولى لدول جنوب شرق أوروبا في جزيرة كريت اليونانية، على العودة إلى علاقات طبيعية بين بلديهما، وأكدوا الرغبة المشتركة في تعزيز الاستقرار والأمن في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وصف الزعيمان لقاءهما بأنه الخطوة الاولى نحو حل الخلافات بينهما سلمياً. وقال سيميثس أن البلدين تمهدا العمل من أجل السلام والتعاون، واتفقا على مواصلة العلاقات بينهما في إطار الاتفاق الموقع في مدريد في تموز (يوليو) الماضي. وأوضح أن لجنة الحكماء اليونانية - التركية التي تالفت قبل بضعة أشهر لدرس طرق تحقيق التقارب بين البلدين ستواصل مهمتها.

■ تركمانستان - روسيا

أعلنت تركمانستان أنها ستضخ أربعة مليارات متر مكعب من الغاز مباشرة إلى إيران سنة ١٩٩٨ في محاولة واضحة لكسر احتكار موسكو مدى عقود لصادرات الغاز الطبيعي التركماني. وتعتبر كمية الغاز قليلة مقارنة باحتياط البلاد من الغاز الطبيعي الذي يقدر بنحو ٢١ تريليون متر مكعب. لكن خط الأنابيب ينهي احتكار روسيا لطرق تصدير الغاز من تركمانستان التي لا تطل على أي بحر. يشار إلى أن تركمانستان تنوي أيضاً تصدير نحو ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى تركيا عبر الأراضي الإيرانية.

■ روسيا - بريطانيا

أجرى وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في موسكو محادثات مع نظيره الروسي ايفور سيرغيف تناولت العديد من المواضيع المتعلقة بالتعاون الثنائي العسكري والتكنولوجي والأمن الأوروبي. واتفق الوزيران على تشكيل لجنة دفاع مشتركة لإعداد اتفاقات التعاون في الميادين التكنولوجية وتنفيذها.

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ تشيشينيا - روسيا

أعلن الرئيس الشيشاني إصلان مسخادوف عن قيام «جمهورية الشيشان الإسلامية»، في خطوة مفاجئة محرجة لموسكو في منطقة القوقاز ككل. وأوضح أن الشكل الجديد للإدارة الذي سيعمل قريباً، هو تتويج للاستقلال عن روسيا بعد ٤٠٠ سنة من الكفاح الذي قال أنه أدى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي إلى سقوط ٢٠٠ ألف قتيل وخسائر مالية تزيد عن ٢٦٠ بليون دولار. وأكد أن القوات الشيشانية مستعدة للقتال مجدداً إذ ولقت روسيا في طريق حصول بلاده على الاستقلال الكامل.

يذكر أن الوضع النهائي لجمهورية الشيشان الفيدرالية لا يزال مطروحاً للبحث بين قيادتها وموسكو التي اعترفت لها بحقوق وأسماء. وكان اتفاق السلام الذي أبرم في آب (أغسطس) ١٩٩٦ قد ميز وضع جمهورية الشيشان مقارنة بغيرها من الجمهوريات في الاتحاد الروسي لكن من دون أن يمنحها الاستقلال الذي يتمسك به مواطنوها، وكان سبباً في اندلاع الحرب.

■ الولايات المتحدة - كوريا الشمالية

أكدت وزارة الخارجية الأميركية استدعاء أحد دبلوماسييها المعتمدين في فيينا إثر اتهامه بأنه كان يتجسس على سفارة كوريا الشمالية. وأكدت صحيفة «كوريير» الصادرة في فيينا، أن سفارة الولايات المتحدة في فيينا كانت تتنصت هاتفياً على السكرتير الأول لسفارة كوريا الشمالية منذ حزيران (يونيو) الماضي.

■ الأمم المتحدة - كوبا

وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بغالبية ساحقة على قرار يدعو إلى وضع حد للحظر الأميركي على كوبا. وأيد القرار ١٤٢ بلداً وصوتت الولايات المتحدة وإسرائيل وأوزبكستان ضد القرار وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ الولايات المتحدة - الصين

صوت مجلس النواب الأميركي، الذي أغضبه سجل بيجينغ في مجال حقوق الإنسان، على تعزيز المراقبة الأميركية على الصين ودرس إمكان فرض عقوبات مالية وحظر للسفر على حكومتها. وبعد

شؤون دولية

اسبوع من ترحيب الرئيس الاميركي بيل كلينتون بنظيره الصيني جيانغ زيمين بحرارة في البيت الابيض، صوت المجلس أيضاً على تسهيل وقف الكونغرس ميثاقاً نووياً وقعه الرئيسان.

■ أفغانستان - الأمم المتحدة

حذرت حكومة «طالبان» الأمم المتحدة من مغبة عدم تعاونها في إرسال فريق من المراقبين والمفتشين الدوليين إلى القواعد الجوية التي تتلقى من خلالها المعارضة الشمالية دعماً إيرانياً. وكانت «طالبان» اتهمت غير مرة طهران بشحن الأسلحة والذخائر إلى المعارضة. وتحدث عن ذلك مراسلون أجانب زاروا مزار الشريف في الشمال الأفغاني. لكن الوسيط الدولي إلى أفغانستان نوربرت هول رفض اقتراح «طالبان» إرسال فريق من المراقبين الدوليين إلى القواعد الجوية واعتبر أن ذلك سيعتبر «انحيازاً» ضد المعارضة.

■ الولايات المتحدة - كوبا

بدأت في هافانا محاكمة الأميركي والتر فان دير فير الذي يواجه حكماً بالإعدام بتهمة التشجيع على أعمال مسلحة ضد كوبا. وكانت النيابة العامة في هافانا طلبت إنزال عقوبة الإعدام بحق والتر فان دير فير، وهو فني كهربائي عاطل عن العمل اعتقل في ٢١ آب (أغسطس) ١٩٩٦ في هافانا.

■ الولايات المتحدة - اليابان

بدأت وحدات من البحرية الأميركية واليابانية مناورات واسعة النطاق في بحر اليابان، وهي الأولى بينهما بعد أن توصلتا إلى ترتيبات أمنية مشتركة في أيلول (سبتمبر) الماضي. واتفقت الولايات المتحدة واليابان على مجموعة من الخطوط للتعاون العسكري بينهما في إطار معاهدة الأمن الأميركية - اليابانية الموقعة العام ١٩٦٠. وتنص الترتيبات التي أعيدت صياغتها للمرة الأولى منذ نحو ٢٠ سنة على مشاركة السفن الحربية اليابانية في عمليات الحصار وكسح الألغام وعمليات المساعدة خلال أي صراع إقليمي في المستقبل.

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ تايوان - الصين

أعلن الرئيس التايواني لي تنغ هوي في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» أن تايوان دولة

شؤون دولية

مستقلة عن الصين. وأوضح لي أن تايوان دولة مستقلة تتمتع بالسيادة. ورأى أن ما من ضرورة ملحة لإعادة توحيد الجزيرة والصين طالما لم يصبح الصين دولة حرة وديمقراطية وتحقق العدالة الاجتماعية.

ولا تزال الصين تعتبر تايوان التي لجأ إليها القوميون بعد هزيمتهم أمام الشيوعيين في الحرب الأهلية الصينية العام ١٩٤٩ مقاطعة صينية متمردة.

■ الولايات المتحدة

حذرت الولايات المتحدة خمس شركات من أنها ستواجه خطر التعرض لعقوبات حقيقية إذا أثبتت التحقيقات أن أيًا من تعاملاتها مع إيران تنتهك قانونًا أميركيًا. وقال ستيفارت ايزنستات وكيل وزارة التجارة الأميركية أن هذا الإجراء يهدف إلى منع إيران من الحصول على التكنولوجيا التي يمكن أن تستخدمها لتصنيع صواريخ بعيدة ومتوسطة المدى، خاصة التي تستخدم في إطلاق الرؤوس الكيميائية والبيولوجية.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ اليابان - كوريا الشمالية

وصلت مجموعة من ١٥ امرأة يابانية متزوجات من كوريين شماليين إلى بلدهن الأصلي للمرة الأولى منذ عقود. ويمثل قرار بيونغ يانغ السماح لهذه المجموعة من اليابانيات بزيارة بلدهن، خطوة بارزة في اتجاه تطبيع العلاقات مع طوكيو.

وهناك نحو ١٨٠٠ يابانية وعدد قليل من اليابانيين الذين انتقلوا للعيش في كوريا الشمالية بين ١٩٥٠ و ١٩٨٠.

■ روسيا - تشيتشينيا

دشن مسؤولون روس وشيشان رسمياً العمل في الجانب الشيشاني من خط أنابيب النفط الذي يربط الحقول النفطية الأثرية بمصفاة نوفوروسيسك النفطية الروسية. وقد التقى المسؤولون الروس والشيشان قرب خط الأنابيب عند الحدود بين الشيشان وجمهورية داغستان الشيشاني ضمن المهلة المحددة بعدما كانت الحرب الحقت بها أضراراً فادحة، «ما يمكن اعتباره نموذجاً للتعاون بين روسيا والشيشان لإعادة بناء الاقتصاد» في الشيشان.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ إسرائيل - الفاتيكان

قطعت إسرائيل والفاتيكان شوطاً كبيراً نحو تطبيع علاقاتهما بتوقيعهما اتفاقاً هو الأول من نوعه منذ ٥٠٠ عام يمنح وضعاً قانونياً إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في الأراضي المقدسة، وهو ما سارع الفاتيكان إلى محاولة تبريره بالإعلان عن أن موقفه من وضع مدينة القدس لم يتغير. وهي المرة الأولى التي توقع فيها إحدى الكنائس المسيحية الممثلة في الأراضي المقدسة مثل هذا الاتفاق مع الدولة اليهودية، وهي خطوة ترى الكنيسة الكاثوليكية أنها جاءت بعد قيام الفاتيكان مؤخراً بمراجعة التمييز والنقد الذاتي وطلب الغفران عن المسؤولية التاريخية للمسيحيين في المشاريع المعادية لليهود.

■ إسرائيل - منغوليا

ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أن كمية الأدوية التي قدمتها إسرائيل لمنغوليا أخيراً في إطار مساعدة إنسانية كانت صلاحيتها منتهية. يذكر أنه في نهاية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي سلم الدبلوماسي الاسرائيلي يوسف شلهيفيت مسؤولي وزارة الصحة المنغولية ٨٠٠ كيلو غرام من الأدوية والمعدات الطبية خلال حفل في أولان باتور.

■ روسيا - الصين

أنهت الصين وروسيا رسمياً، الخلاف الحدودي بينهما الذي يعود إلى ثلاثة قرون ووقعتا عقداً لإنشاء خط أنابيب لنقل الغاز، لكنهما أخفقتا في الاتفاق على بناء مفاعلات نووية روسية في الصين. جاء ذلك في القمة التي جمعت الرئيسين الروسي والصيني بريس يلتسين وجيانغ زيمين في بكين حيث أكد الإعلان المشترك الذي وقعه الرئيسان للمرة الأولى في تاريخ العلاقات بين روسيا والصين، ترسيم القسم الشرقي من الحدود بين البلدين بدقة على الأرض. ووضع الاتفاق حداً لخلاف استمر ٣٠٠ عام في شأن الحدود الممتدة على طول نهر أمور، ونص على ترسيم مجمل الحدود باستثناء قسم طوله ٥٠ كيلومتراً.

■ ألمانيا - تركيا

رحب وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بمشاركة تركيا في مؤتمر أوروبي عن توسيع الاتحاد الأوروبي، بعدما كانت يون أبدت تحفظاتها عنها. يذكر أن مشاركة أنقرة في هذا المؤتمر كانت في الأشهر الأخيرة موضع تحفظ من ألمانيا

واليونان واسوج والدانمارك التي تشترط على السلطات التركية إحراز تقدم في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية وتسوية الأزمة القبرصية.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ فرنسا - فييتنام

بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك محادثات في هانوي مع نظيره الفيتنامي تران دوك لونغ، في مستهل زيارة رسمية لفيتنام، هي الثانية لرئيس فرنسي منذ نهاية الحرب عام ١٩٧٥. ودعا الرئيس الفرنسي السلطات الفيتنامية إلى تسهيل شروط عمل الشركات الأجنبية الراغبة في الاستثمار في فييتنام. وعلى هامش الزيارة، وقعت عقود تجارية تفوق قيمتها أربعة مليارات فرنك فرنسي (٧١٠ ملايين دولار) وتتعلق بقطاع الاتصالات الهاتفية وصناعة الإسمنت وشبكات توزيع المياه. وهي رفعت فرنسا من المرتبة العاشرة إلى المرتبة السادسة في قائمة المستثمرين الأجانب في فييتنام.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ إيران - الاتحاد الأوروبي

في صفقة دبلوماسية بين إيران والاتحاد الأوروبي، وافقت طهران على عودة سفراء دول الاتحاد إلى مراكزهم بعد سبعة أشهر من سحبهم، إثر اتهام محكمة ألمانيا المسؤولين الإيرانيين الكبار بالتورط في قضية مقتل أربعة معارضين أكراد إيرانيين في مقهى «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢. وأعاد بيان لرئاسة الاتحاد الأوروبي أن عودة السفراء إلى مراكز عملهم في طهران ستتم على دفعتين. وأضاف أن السفراء الإيرانيين سيعودون في المقابل إلى مراكز عملهم في أوروبا بعد عودة السفراء الأوروبيين إلى طهران.

■ تركيا - الولايات المتحدة

بعد أشهر من زيادة حدة التوتر في قبرص إثر إعلان نيقوسيا شراء صواريخ روسية الصنع بعيدة المدى، طلبت واشنطن من أنقرة سحب قسم من قواتها المنتشرة في شمال قبرص في مقابل إلغاء مشروع الحكومة القبرصية لنشر صواريخ روسية في الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤. وكانت أنقرة التي ترى أن هذه الصواريخ تشكل تهديداً محتملاً لشمال قبرص وجنوب تركيا، حذرت من أنها ستتخذ أي إجراء بما في ذلك توجيه ضربات لمنع نشرها. كذلك طلب المبعوث الأميركي الخاص إلى قبرص ريتشارد هولبروك من الجانب التركي التخلي

من فكرة «التكامل» مع جمهورية شمال قبرص رداً على بدء الاتحاد الأوروبي اعتباراً من ربيع ١٩٩٨ مقارضات لانضمام قبرص إليه، ووعده في المقابل بتكثيف الجهود الأميركية لدعم ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد.

■ ماليزيا - الولايات المتحدة

أصدرت السفارة الأميركية في العاصمة الماليزية كوالالمبور بياناً أكدت فيه أنها تلقت تهديدات بالقتل ودعت الرعايا الأميركيين المقيمين في ماليزيا إلى الحذر. وطلبت وزارة الداخلية الماليزية من السفارة الأميركية تقديم شكوى ويقدر عدد الأميركيين المقيمين في ماليزيا بألف، كما يزورها أسبوعياً يفسح مئات من السياح.

وتزامن إعلان التهديد مع تظاهرة نحو ٤٠ شخصاً يمثلون خمسة من الأحزاب الـ ١٤ التي تتكون منها «الجبهة الوطنية» الحاكمة خارج مقر السفارة مطالبين الكونغرس الأميركي بسحب مشروع القرار الذي يطالب رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد بالاستقالة.

■ تركيا - قبرص

تظاهر نحو ثلاثة آلاف طالب قبرصي يوناني في الذكرى الـ ١٤ لإعلان «جمهورية شمال قبرص التركية» في الشطر الشمالي من الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤، احتجاجاً على استمرار الاحتلال التركي لهذا الشطر. وسلم قادة الحركة الطلابية في قبرص اليونانية رسائل احتجاج إلى قيادة القوة الدولية في الجزيرة وإلى سفارات الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، تطالب بتطبيق قرارات المجلس الداعية إلى توحيد الجزيرة وأنسحاب ٢٥ ألف جندي تركي ونحو ٥٠ ألف مستوطن تركي من الشطر الشمالي وعودة نحو ٢٠٠ ألف لاجئ هربوا أو أجبروا على الهرب عقب اجتياح عام ١٩٧٤.

■ ١٩٩٧/١١/١٧ ■

■ روسيا - إيران

أعلنت موسكو تحريك إيراني متلبساً بمحاولة شراء تصاميم صاروخ روسي، وأكدت أنه على صلة بالسفارة الإيرانية في موسكو. واستدعى السفير الإيراني في موسكو مهدي سفري إلى وزارة الخارجية حيث تبلغ احتجاجاً شديد اللهجة على تصرفات الرجل الذي اعتقله مكتب مكافحة التجسس التابع لجهاز الأمن الاتحادي.

وكانت موسكو تعرضت في الآونة الأخيرة لانتقادات قوية من الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين تتهمان إيران بدعم الارهاب وتطالبانها بإحباط محاولات جهات روسية تساعد طهران في الحصول

شؤون دولية

على صواريخ أو تكنولوجيا صنعها.
وأكدت وكالة الطاقة الذرية الروسية أن القبض على الإيراني لن يؤثر على العقد المبرم مع طهران
لبناء محطة نووية روسية في بوشهر، وقيمتها ٨٠٠ مليون دولار أميركي.

■ فرنسا - جمهورية الكونغو الديمقراطية

أيدت الحكومة الفرنسية أسفها لقرار جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) الانسحاب
من مجموعة الدول الفرنكوفونية. وكانت كينشاسا قررت قرارها بأن الفرنكوفونية امتداد للاستعمار
الجديد الذي يضع الدول المستقلة تحت مظلة فرنسا.

■ ١٩٩٧/١١/١٩ ■

■ تايوان - جنوب افريقيا

انتهت في العاصمة التايوانية تايبيه أزمة الرهائن الدبلوماسيين بإطلاق سراح زوجة
دبلوماسي من جنوب افريقيا واستسلام محتجز الرهائن الذي تطارده السلطات منذ سبعة أشهر.
وكان المجرم تشن تشن هسنگ قد بدأ مواجهته الأخيرة مع الشرطة باقتحام منزل الملح
المسكري لجنوب افريقيا في تايوان ماك الكسندر فاتحاً نيران سلاحه الآلي فأصاب الدبلوماسي
وابنته بجروح.
وألقت الأزمة ظلالها على المفاوضات الجارية بين تايبيه وبريتوريا حول مستقبل العلاقات بينهما
بعدما قررت جنوب افريقيا تحويل اعتراضها السياسي من تايوان إلى الصين الشعبية العام ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

■ إيران - إسرائيل - تركيا

اتهمت طهران إسرائيل بنشر محطات قنصت في تركيا قرب الحدود الإيرانية والسورية. وندد
قائد الحرس الثوري الجنرال رحيم صفوين بتركيا لتشجيعها الوجود الأميركي والاسرائيلي في
شمال العراق.

■ بريطانيا - أيرلندا الشمالية

بدأت الحكومة البريطانية في سحب نحو ٢٥٠ رجلاً من قواتها من أيرلندا الشمالية إلى انكلترا
في خطوة أولى من نوعها منذ إعلان الجيش الجمهوري الأيرلندي وقف النار في تموز (يوليو)
الماضي.

وأوضحت لندن أنها تسحب القوة نظراً إلى ثبات الهدنة الحالية التي أتاحت إجراء محادثات سلام في شأن مستقبل أيرلندا الشمالية التي تسيطر عليها بريطانيا وحيث أدى الصراع إلى مقتل ما يزيد على ٣٢٠٠ شخص منذ عام ١٩٦٩.

■ لوكسمبورغ

جسد البيان الختامي الصادر عن القمة الأوروبية الخامسة بالبطالة التي انعمت في لوكسمبورغ، اتفاقاً بين زعماء الدول الـ ١٥ للاتحاد الأوروبي على ضرورة التركيز على المعاملين عن العمل من الشباب والتجهيز في الإصلاحات النقدية وتعزيز التنسيق بين الحكومات في وضع السياسات الاقتصادية للتخلص من هذه المشكلة التي تطاول ١٨ مليون أوروبي يمثلون نسبة ١٠,٦ في المئة من القوى العاملة.

وكانت مدينة لوكسمبورغ شهدت تظاهرة حاشدة شارك فيها آلاف العمال من دول أوروبية مختلفة، لتذكير المشاركين في القمة بالجسيم المتضخم للبطالة. وتضمن الاتفاق اقتراحات بخفض نسب الضرائب على الأجور، وتخفيف الإجراءات البيروقراطية التي تقيد الأعمال الحرة، ويربط المساعدات التي يحصل عليها المعطلون عن العمل بدورات تدريب مهنية.

■ ١٩٩٧/١١/٢٣ ■

■ كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية

أعلنت كوريا الشمالية أنها وافقت على المشاركة في مفاوضات السلام الرباعية في جنيف لأنها تلقت «وعداً» تفيد أن انسحاب القوات الأميركية من كوريا الجنوبية سيناقش خلال هذه الجلسات. وكان وزير الخارجية الكوري الجنوبي يوشونغ استبعد أن تتناول مفاوضات جنيف انسحاب القوات الأميركية من بلاده.

وفي الوقت نفسه، أعلنت الصين والولايات المتحدة والكوريتان بدء مفاوضات في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل لإحلال سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية، وهدف هذه المفاوضات هو التوصل إلى اتفاق يضع حداً رسمياً للحرب الكورية ١٩٥٠ - ١٩٥٣ التي انتهت بهدنة فقط.

■ الولايات المتحدة - فرنسا - بريطانيا

نشرت صحيفة «صاندي تايمز» أن أربع شركات في الصناعة الدفاعية وهي: الفرنسيات «تومسون سي. أس. اف» و«تريمارين» والأميركيتان «دويتغ» و«لوكهيد مارتن» قدمت ملايين الجنيهات الاسترلينية لحزب العمال الحاكم في بريطانيا. وقالت الصحيفة أن الأموال قدمت عبر

مجموعة ضغط (لوبي) يرأسها أحد المقربين من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

■ إيران - الأرجنتين

حذرت وزارة الخارجية الإيرانية الحكومة الأرجنتينية من وجود مؤامرة أميركية - صهيونية لتخريب العلاقات والمصالح بين إيران والأرجنتين بعد أقل من يوم واحد على استكمال عودة سفراء الاتحاد الأوروبي إلى طهران بعد الأزمة الدبلوماسية التي نشبت في نيسان (أبريل) الماضي. وجاء هذا التحذير في تصريح للناطق باسم الوزارة محمود محمدي بثته الإذاعة الأرجنتينية، رداً على ما قاله وزير الخارجية الأرجنتينية غيدودي تيللو من أن بلاده قد تتخذ إجراءات دبلوماسية جديدة ضد إيران، في حال ظهور إثباتات جديدة على ضلوع هذا البلد في الاعتداء الذي تعرض له مركز الجمعيات اليهودية في بوينوس آيريس في عام ١٩٩٤. وكان هذا الاعتداء الذي تبناه وحزب الله اللبناني أسفر عن مصرع ٨٦ شخصاً وجرح ٢٠٠ آخرين، وتحدث الرئيس كارلوس منعم بعده عن وجود دلائل على تورط إيراني فيه.

■ اليونان - إيطاليا

أعلنت الشرطة اليونانية أنها اعتقلت الارهابي الإيطالي انريكو بيانكو الذي تبحث عنه الشرطة منذ ١٩ عاماً لمشاركتة في قتل رئيس الوزراء الإيطالي الدومورو. وكان بيانكو عضواً في «الاولية الحمراء»، وأصدر القضاء الإيطالي عام ١٩٧٨ حكماً غيابياً عليه بالسجن عشر سنوات لمشاركته في خطف الدومورو وقتله.

■ ١٩٩٧/١١/٢٤ ■

■ إيران - ألمانيا

انتهت الأزمة الدبلوماسية التي نشبت قبل سبعة أشهر بين طهران والاتحاد الأوروبي بعودة السفير الألماني مورست يكمان في رفقة السفير الفرنسي جان - بيير ماسيه إلى العاصمة الإيرانية الأمر الذي قد يؤدي إلى التحجيل في إعادة العلاقات بين دول الاتحاد والحكومة الإيرانية برئاسة الرئيس محمد خاتمي طبعية. وكان سفراء دول الاتحاد الأوروبي في طهران ونظراؤهم الإيرانيين في هذه الدول قد استدعوا للتشاور عقب إصدار القضاء الألماني حكماً اتهم فيه السلطة في إيران بالتورط في قضية اغتيال معارضين أكراد في مقهى «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢. إلا أن دعوة السفراء لا تعني في ذاتها عودة إلى علاقات طبيعية كاملة، إذ يتعين على دول الاتحاد والمسؤولين الجدد عن الدبلوماسية الإيرانية أن يقرروا مصير «الحوار النقدي» وهو الصيغة الدبلوماسية التي سادت العلاقات بين أوروبا وطهران منذ عام ١٩٩٢ حتى نيسان ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ الأمم المتحدة - افغانستان

أعلنت الأمم المتحدة أن الحكومة الباكستانية وافقت على السماح للمنظمة الدولية بنقل مساعدات غذائية جواً إلى الجياع في وسط افغانستان مع تفادي حصار تفرضه ميليشيا حركة «طالبان» الإسلامية منذ خمسة أشهر على منطقة هازاراجات في وسط البلاد.

إلى ذلك، أعلن مسؤول في الأمم المتحدة أن المنظمة الدولية وحركة «طالبان» الحاكمة في كابول، توصلتا إلى اتفاق في شأن مكافحة زراعة الخشخاش ونتاج الأفيون في أفغانستان تتعهد بموجبه الحركة استئصال كل الزراعات الجديدة من الخشخاش وتدمير كل مخبرات تصنيع الهيرويين.

■ الولايات المتحدة - بلجيكا

نشرت صحيفة «فوكس» العسكرية الأسبوعية أن أسلحة نووية أميركية جو - أرض نشرت في قاعدة جوية بلجيكية في كلين - بروغل في شمال شرق بلجيكا قرب هولندا وألمانيا.

وأكد خبراء مستقلون أن نشر الأسلحة النووية الأميركية في أوروبا الذي يحاط عادة بأكثر قدر من السرية يقتصر حالياً على الأسلحة التي يمكن حملها جواً بعد سحب الأسلحة أرض - أرض مطلع التسعينات.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ ماليزيا - إسرائيل

ذكرت وزارة الخارجية الماليزية أن دبلوماسيين في السفارة الماليزية في واشنطن التقوا قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة للبحث في تصريحات رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد التي تحدث فيها عن وجود مؤامرة يهودية تهدف إلى إضعاف عمل بلاده.

وكان مهاتير محمد قد اتهم الملياردير الأميركي اليهودي جورج سوروس بأنه يقف خلف مؤامرة يهودية أدت إلى تدهور العملة الماليزية.

يذكر أن بعض أعضاء الكونغرس الأميركي قاموا بتقديم مشروع قرار يدعو مهاتير إلى الاعتذار عن تصريحاته أو الاستقالة. وقد كرر مهاتير لاحقاً تأكيداً بأن ملاحظاته لم تكن تستهدف اليهود بل سوروس وهو يهودي.

■ روسيا - ألمانيا

أعلنت النيابة العامة الألمانية عن توقيف جاسوسين المانيين يعملان لمصلحة الاستخبارات

شؤون دولية

الروسية. وذكرت النيابة العامة أن الالمانيين متهمان بتسليم الاستخبارات الروسية وقبلها السوفيياتية وثائق صناعة طائرات النقل الالمانية.

وكان السفير الروسي في بون سيرغي كريلوف رفض قبل أيام، الاتهامات الموجهة إلى بلاده بإدارة شبكة واسعة للتجسس في المانيا، مشيراً إلى أن بلاده ليست في حاجة إلى القيام بمثل هذه النشاطات.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

الأردن :	٢٦-٦٧-٦٩-٧٠-٧١-٧٣-٨٩-٩٣-٩٤-٩٧.
الإمارات العربية المتحدة:	٢٢-٢٥-٦٧-٩١.
الأرجنتين:	١٤٨.
الأمم المتحدة:	٨-٤٦-١١٩-١٤٠-١٤١-١٤٩.
الاتحاد الأوروبي:	١٤٤.
إسرائيل:	٢٦-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٦-٤٨-٤٩- ٥٠-٥٣-٥٤-٥٧-٥٨-٩٣-٩٤-٩٥-٩٧-١١٧- ١٢١.
أفغانستان:	١٣٠-١٣٢-١٣٣-١٣٨-١٤٣-١٤٦-١٤٩.
ألبانيا:	١٢٨-١٣٣-١٤١-١٤٩.
ألمانيا:	١٣٨.
إيران:	٩٨-١٣٥-١٤٣-١٤٨-١٤٩.
	٧١-٨٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٨-١٢٠-١٢٢-١٢٣- ١٢٤-١٢٨-١٣١-١٣٧-١٣٨-١٤٤-١٤٥-١٤٦- ١٤٨.
إيرلندا الشمالية:	١١٨-١٣٠-١٤٦.
إيطاليا:	١٤٨.

ب

البحرين:	٢٥-٧٦-٨٤-٩٥.
----------	--------------

١٢٨-١٣٤-١٣٦.	باكستان:
٩٣-١٣٩-١٤٦-١٤٧.	بريطانيا:
١٤٩.	بلجيكا:
١١٩-١٢١.	البوسنة:

ت

٢٥-٥٤-٧٤-١٠١.	تونس:
١٤٦-١٤١.	تايلان:
١١٩-١٢٨-١٣١-١٣٥-١٣٨-١٣٩-١٤٣-١٤٤.	تركيا:
١٤٥-١٤٦.	
١٣٩.	تركمانستان:
١٤٠-١٤٢.	تشيشينيا:

ج

٢٥-٦٧-٧٠.	جامعة الدول العربية:
من ص ٢٩ إلى ٣٧.	الجزائر:
١٣٦-١٣٧-١٤٦.	جنوب إفريقيا:
١٠٢.	جيبوتي:

ر

٩٦-١١٤-١١٨-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٣٠-١٣٧.	روسيا:
١٣٩-١٤٠-١٤٢-١٤٣-١٤٥-١٤٩.	

س

٢٤-٨٠-٩٢-٩٤-٩٩.	السعودية:
٢٦-٣٩-٤٠-٤٤-٤٥-٤٨-٥٣-٥٤-٥٥-٥٧.	السلطة الفلسطينية:
٥٨-١٠٣.	
٢٥-٩٣.	سلطنة عُمان:

سوريا:	٧٨-٨٩-٩٠-١٠٢-١٠٤.
السودان:	من ص ٥٩ إلى ص ٦١-٧١-٧٥-٧٧-٨٠-٩٠-٩٦.
السنغال:	١٠٠-١٠٢-١٠٣.
	١٢٧.

ص

الصحراء الغربية:	٧٢.
الصومال:	٧٥-٧٧-٧٨-٨٦-٩٥.
صربيا:	١٢٩-١٣١.
الصين:	١٢٧-١٣٦-١٣٨-١٤٠-١٤١-١٤٣.

ع

العراق:	من ص ٣ إلى ص ١٩، ومن ص ٦٣ إلى ص ٨٨-٨٩-٩٠-٩٨-٩٩-١٠٥-١١٠-١١٤.
---------	---

غ

الغابون:	١١٨.
----------	------

ف

الفاتيكان:	٤٤-١٤٣.
فرنسا:	٥٦-٩٧-١٢١-١٢٣-١٢٤-١٣٢-١٣٣-١٤٤.
	١٤٦-١٤٧.
الفلبين:	١٣٢.
فييتنام:	١٣١-١٤٤.

من ص ٢١ إلى ٢٧-٨٦-٩١-٩٥-١١١-١١٢-١١٣ .
١٤٥ .

قطر:

قبرص:

ك

١٣-٢٢-٢٣-٩٠-٩٣-٩٤-٩٩ .

١٢٩-١٤٠-١٤٢-١٤٧ .

١٢٩-١٤٧ .

١٢٣-١٤٠-١٤١ .

١١٧-١٣٠ .

١٣٦-١٤٦ .

١١٨ .

الكويت:

كوريا الشمالية:

كوريا الجنوبية:

كوبا:

الكونغو:

الكونغو الديمقراطية:

كينيا:

ل

٦٧-٦٨-٧٠ .

١٤٧ .

ليبيا:

لوكسمبورغ:

م

٧٢ .

٧٠-٧٢-٧٣-٩٠-٩١-١٠٢ .

١٢-٢٢-٢٣-٢٥-٧٣-٧٥-٧٨-٧٩-٨١-٨٣ .

٨٤-٨٦-٨٧-٩٠-٩١-٩٧-٩٨ .

١٤٥-١٤٩ .

١٠-٧٠-١٠٥ .

١٤٣ .

٧١ .

مجلس التعاون الخليجي:

المغرب:

مصر:

ماليزيا:

مجلس الأمن:

منغوليا:

منظمة العمل الدولية:

ن

- نيجيريا: ١٣٤
نيوزيلندا: ١١٧

هـ

- الهرسك: ١٢١-١٢١
الهند: ١٢٤

و

- الولايات المتحدة الأمريكية: ٣-٤-٦-٧-١٤-١٥-٥٣-٥٦-٨٥-٩٦-١٢٧-
١٢٩-١٣٢-١٣٣-١٣٧-١٣٨-١٤٠-١٤١-١٤٢-
١٤٤-١٤٥-١٤٧.

ي

- اليمن: ٢٤-٧١-٧٤-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨٥-٨٨-
٩٦-٩٩-١٠١-١٠٣-
اليابان: ١٢٢-١٣٤-١٣٧-١٤١-١٤٢-
يوغوسلافيا: ١٣٨-
اليونان: ١٣٩-١٤٨.

محتويات العدد

- ١ - شؤون سياسية ٣
 - ٢ - شؤون أمنية ٢٥
 - ٣ - الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي ٣١
 - ٤ - العلاقات اللبنانية - العربية ٣٧
 - ٥ - العلاقات اللبنانية - الدولية ٣٩
 - ٦ - شؤون اقتصادية ٤٣
 - ٧ - وثائق ٤٥
- نص قانون تعديل قوانين الانتخابات النيابية والبلدية
والاختيارية ٤٥

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/١٢/٢ ■

لجنة الإدارة أقرت اقتراحاً بالعمو عن جرائم المخدرات قبل ١٩٩٢

■ أقرت لجنة الإدارة والمعدل النيابية في اجتماع لها اقتراح قانون قدمه عشرة نواب معظمهم من منطقة البقاع، يقضي بإصدار عفو عن جرائم المخدرات المرتكبة قبل ٩٢/١٢/٣١.

وجاء اقرار الاقتراح هذا الذي طرح بتأييد من نواب البقاع ووزرائه جميعاً منذ أكثر من ستة أشهر، بعدما تأجل عرضه على جدول إحدى الجلسات العامة، في الربيع الماضي نتيجة معارضة الحكومة له لأسباب تتعلق بعلاقات لبنان الخارجية.

يذكر أن قانون العفو العام الذي صدر عام ١٩٩١ كان استثنى جرائم الاتجار بالمخدرات وصناعاتها، ولم يأت على ذكر زراعتها ما ترك الأمر عرضة للاجتهاد.

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

مجلس الوزراء يوافق على الورقة الإصلاحية بالإجماع

■ أقر مجلس الوزراء في جلسته العادية، وبالإجماع ورقة العمل المالية والإصلاحية، على أن يتم اعداد مشاريع المراسيم والقوانين التنفيذية لها لعرضها على مجلس النواب.

ووافق في أول خطوة تنفيذية على خطة وزارة الصحة العامة لتخفيض عدد المستشفيات المتعاقدة مع الوزارة من ١٣٦ إلى ٧٦ مستشفى وتفعيل الاستشفاء الرسمي.

وقرر المجلس تكليف مجلس الانماء والاعمار البدء فوراً بتنفيذ مشروع

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

مياه الري في اليمونة وتأمين مياه الشفة لقرى بقاعية من مشروع عيون أرغش، وذلك في إطار سياسة انماء المناطق المحرومة في بعلبك - الهرمل وكمار وسواها على أن يستكمل البحث في المشاريع الانمائية الاخرى في أول جلسة مقبلة. وكان البارز ادلاء الرئيس رفيق الحريري بعد الجلسة بمدخلة اوضح فيها بنود ورقة العمل الاصلاحية وأسباب استدانة مبلغ الملياري دولار من الخارج، مشيراً إلى أن تحويل الدين الداخلي الى دين خارجي يوفر ما نسبته ثمانية في المئة أو أكثر من قيمة الدين العام. وإلى أن الحكومة تسعى إلى إعادة هيكلة الدين العام وليس جدولته، وإلى إعادة السيولة بالليرة اللبنانية إلى السوق، ما يخفض الفوائد على الليرة.

واكد ان الاجواء السياسية في البلد متفكة على الالتزام بالتقشف ووقف الهدر وسد عجز الموازنة، وقال: هناك ائتلاف سياسي حاكم في البلاد وليس حزباً سياسياً، وهذا الائتلاف مقتنع بالسير في هذا الطريق واعتقد ان الذجاح سيكون حليفنا.

واذ اقر الحريري بوجود مخاطرة من الاستدانة بالعملة الاجنبية وقلب الدين من الليرة إلى الدولار، فإنه اوضح ان الاستدانة لا يجوز أن تتجاوز خمسين في المئة من قيمة الدين العام.

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

الطفيلي يؤجل تحركه و«يعفو» عن الوزراء

■ اعلن الشيخ صبحي الطفيلي، قائد «ثورة الجيعاء» «بادرة حسن نية» رداً على «إقرار القليل من حقوق منطقة بعلبك - الهرمل والوعد بالبدء بتنفيذه فوراً».

وكانت هيئة مكتب «مجلس الاعيان» في بعلبك - الهرمل التابع لـ «ثورة الجيعاء»، اصدرت بياناً بعد اجتماعها تلاء النائب السابق خضر طليس اعلنت فيه «تأجيل النزول الى الشوارع في ١٤ و ١٥ كانون الأول (ديسمبر) الجاري والسماح للوزراء والنواب مؤقتاً بزيارة المنطقة للاطلاع على وضعها المأسوي».

لجنة الإدارة تقرر التعيين في البلديات وانتخاب الرئيس ونائبه من المجلس

■ اقترت لجنة «الادارة والعدل النيابية» مادتين اساسيتين من مشروع تعديلات قانون الانتخاب البلدية والاختيارية، هما الـ ١٨ والـ ١٩ المتعلقتان بالتعيين في مجالس المدن الكبرى والقرى المهجرة، وبانتخاب رئيس البلدية ونائبه من المجلس البلدي.

وخالفت اللجنة بذلك رأي لجنة الشؤون البلدية والقروية التي دعت الى انتخاب رئيس البلدية ونائبه مباشرة من الشعب، وقوبل التعيين في مجالس المدن الكبرى وقرى التهجير بمعارضة من ستة نواب (في مقابل ثمانية) هم زاهر الخطيب ومحمد رعد وپطرس حرب ومحمد يوسف

بيضون وكميل زيادة ومنصور غانم البون.

■ ١٩٩٧/١٢/٥ ■

لبنان لا يوقع معاهدة «حظر الألغام» ما لم تتسحب إسرائيل وتوقعها

■ أعلن سفير لبنان لدى كندا الدكتور عاصم جابر ان لبنان يؤيد مضمون معاهدة اتفاق الحظر الشامل للألغام ضد الافراد، لكنه يجد نفسه مضطراً لعدم التوقيع عليها لان إسرائيل التي تحتل أجزاء كبيرة من جنوبه ويقاعه الغربي ان توقع بدورها عليها.

جاء ذلك في مداخلة لجابر خلال مؤتمر التوقيع على المعاهدة في العاصمة الكندية أوتاوا، والذي حضره بصفة مراقب، مبيّناً الأسباب التي حثت لبنان عدم الانضمام الى مجموعة الدول الموقعة.

واعرب جابر عن امله بان يسمح زوال الاحتلال الإسرائيلي للبنان بتوقيع المعاهدة في وقت غير بعيد ودعا الى تخصيص لبنان بالمساعدات الدولية اللازمة لإزالة الألغام المزروعة في بعض مناطقه مشدداً على ضرورة تقديم العناية الممكنة للمصابين بها. وأشار الى ان إسرائيل لا تتورع عن زرع الألغام بمختلف أنواعها داخل المناطق المحتلة وخارجها بما في ذلك الألغام المصنعة على شكل ألعاب للأطفال الامر الذي ينجم عنه سقوط العديد من المدنيين بين قتيل وجريح وفي مقدمتهم الأطفال الأبرياء.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

الهراري: المقاومة في الجنوب لبنانية وليست إيرانية

■ أعلن رئيس الجمهورية إلياس الهراوي قبيل مغادرته بيروت إلى طهران لترؤس الوفد اللبناني الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي، ان موضوع المقاومة في الجنوب «هو لبناني يحد وليس لإيران أو غيرها من الدول اي علاقة به الا من باب الدعم والمؤازرة».

■ ١٩٩٧/١٢/٩ ■

دكاش يعلن ولادة «التحالف الوطني الديمقراطي»

■ أعلن في دار نقابة الصحافة عن ولادة «التحالف الوطني الديمقراطي»، ومن أبرز أعضائه

النواب: بيار دكاش، نجاح واكيم، مصطفى سعد والنواب السابقون: حبيب صادق والبير منصور وفؤاد السعد.

وقال دكاش في كلمة اعلان ولادة التحالف ان «لبنان يمر في مرحلة دقيقة وخطيرة على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي تشكل منعطفاً حرجاً يهدد انسانه وكيانه ونظامه وحرية وسيادته بل استقلاله، فالديموقراطية في نظامنا اليوم باتت اسمية والحرية التي يتغنى بها ليل نهار امست شكلية والهوة بين الشعب والسلطة تزداد عمقاً واتساعاً، اما الوفاق الوطني فقد اصبح بفعل ممارسة المسؤولين في خبر كان».

وقال دكاش: «ان التحالف ليس حزباً بالتاكيد وإنما هو إطار جهوي ديموقراطي يصبو ويعمل ما في وسعه من أجل انعاش الحياة السياسية اللبنانية وينحو منحى تعزيز تيار المعانعة والاعتراض الديموقراطيين للنهج السلطوي الطائفي والمذهبي».

وحدد التحالف مسلماته وهي: تحرير الوطن من الاحتلال الاسرائيلي وحقه المطلق في المقاومة، والحفاظ على استقلال لبنان وسيادته ووحدته اراضيه وشعبه، اعادة جميع المهجرين، بناء دولة سيادة القانون والمؤسسات وترسيخ مبدأ فصل السلطات، ووجوب ابعاد خطر الهيمنة الطائفية والمذهبية والمالية والفئوية والدفاع عن حقوق الانسان والحريات العامة في لبنان، وانجاز عملية اصلاح الاداري الشامل لمؤسسات الدولة وقرار خطة انماء اقتصادي - اجتماعي شاملة ومتوازنة طويلة الامد والامتناع بالحاجات الحياتية للشعب اللبناني..

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

المر يعد بضبط الفتان الاخلاقي والاعلامي

■ اعتبر مجلس الامن المركزي، الذي عقد اجتماعه الدوري برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، ان «الاستقرار السياسي والاقتصادي يرتد إيجاباً على الوضع النفسي للمواطنين». وبحث في «الفتان الاخلاقي» خصوصاً عبر وسائل الاعلام المرئية، مؤكداً «ان الاجهزة الامنية ستقوم بمواجهتها لوقفه» ضمن القوانين المرعية. ودعى أن يكون ذلك «تعدياً على الحريات»، موضحاً «ان المجلس لن يقف مكتوفاً إذا رأى ان هناك ما يمس الامن القومي».

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

انتقادات للورقة الاقتصادية والتعيين في البلديات

■ توزعت المواقف على قضايا عدة، ابرزها التعيين المقترح في الانتخابات البلدية والاختيارية، وورقة الاقتراحات للمعالجة الاقتصادية. وكان لافتاً تلويح «حزب الله» بطرح الثقة

بالحكومة «إذا لم تبادر الى معالجة الازمة الاقتصادية»، في حين اقر الاتحاد العمالي المستقل برئاسة الياس أبو رزق توصية بإعلان اضراب. وقدم النائب نجاخ واكيم استجابةً جديداً الى الحكومة، رافعاً بذلك استجواباته الى ١١ وعدد الاستجوابات العامة الى ٢٤ -ستطرح في الجلسة النيابية المقبلة.

وزير الاعلام يطلب من «ام.تي.في» عدم بث مقابلة مباشرة مع العماد ميشال عون

■ طلب وزير الاعلام باسم السبيع من ادارة شركة تلفزيون «ام.تي.في» الامتناع عن بث مقابلة مباشرة مع العماد ميشال عون، ويعد هذا الطلب من رئيس مجلس ادارة «ام.تي.في» غيبريال المر، سابقة في عالم الرقابة التي تطول هذه المرة مقابلة لم تحصل بعد. وعلق الجنرال عون على الامر بالتصاؤل «متى أصبح السبيع عالماً بالغيب ليعرف ماذا سأقول» في هذه المقابلة التي كان يفترض أن تجري الأحد المقبل (١٤/١٢/٩٧).

وآثار قرار وزير الاعلام ضجة سياسية كبيرة ترجمت ردود فعل واسعة رفضت القرار وحذرت من انعكاساته على حرية الاعلام والتعبير.

واجتمعت الردود على اعتبار هذه الخطوة منافية للدعوات التي توجه الى العماد والمعارض للعودة الى لبنان، كما ابرزت مسها لحرية الرأي وحق المعارضين في الادلاء بمواقفهم.

ومن أبرز ردود الفعل قول الرئيس سليم الحص ان قرار وزارة الاعلام بمنع بث مقابلة عون «مستغرب» وأعلن انه «ليس من مصلحة السلطة ان تظهر نفسها في مظهر الخائف من حرية الكلمة، ولس من المصلحة العامة في شيء ان يصور الوضع العام كأنه لا يحتل كلمة». وحذر من أن يكون حديث المسؤولين عن «الفلتان السياسي (...) مدخلاً للاجهاز على الحريات العامة في لبنان، وهذا في منتهى الخطورة».

ولاحظ النائب نسيف لحدو انه بعد التطبيق المشوّق لقانون الاعلام الذي أدى إلى تقاسم معظم المحطات بين اطراف السلطة، تستمر المساعي، وبذرائع متنوعة، للسيطرة على فسحة الحرية المتبقية في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وتذجين هذا القطاع ومصادرة حرية التعبير من خلاله، وآخر هذه الانتهاكات في منع إحدى المؤسسات التلفزيونية من اجراء مقابلة مع العماد ميشال عون.

وانفرد الرئيس عمر كرامي من بين السياسيين بتأييد قرار منع بث المقابلة لانها «تثير النعرات والحساسيات وتهدد السلم الاهلي».

وفي ١٤/١٢/١٩٩٧، خرجت الضجة التي اثارها قرار المنع عن اطارها السياسي في ضوء تطور امني تمثل في المواجهة التي حصلت قرب محطة تلفزيون «ام.تي.في» في الاشرفية بين قوى الامن الداخلي ومجموعات من انصار العماد عون تظاهروا احتجاجاً على القرار. وهتف المتظاهرون ضد السلطة وضد سوريا، وتدخلت قوى الامن التي كانت انتشرت في المنطقة لتفريق المتظاهرين الذين اصروا على عدم مغادرة محيط المحطة، ففرقتهم بالقوة

واستخدمت خراطيم المياه، وجاء في النشرة الاخبارية لـ «ام.تي.في» ان القوى الامنية استخدمت أيضاً قنابل مسيلة للدموع.

واقفلت قوات الامن عدداً من المتظاهرين الذين شوهدوا على شاشة «ام.تي.في» فيما كانت عناصر قوات الامن تدخلهم الى سيارات لاقتيادهم الى مراكزها من أجل التحقيق معهم وتعرض بعض المتظاهرين والموقوفين للضرب، وأدى حصول هذا الصدام الى ظهور تعارض واضح بين موقفتي وزارة الاعلام ووزارة الداخلية، من هذه القضية.

وقالت مصادر أمنية ان عدد الموقوفين بلغ ٢٢ وان القوى الامنية تصدت للمتظاهرين لانهم هاجموا رجال الاطفاء حين رشوهم بالماء.

وكان وزير الاعلام باسم السبع زار المحطة قبل الصدام، واجتمع مع مسؤوليها معلناً ان لا علم له بالتدابير الأمنية وأنه يتضامن مع «ام.تي.في» ولن يقبل بمس الحريات. ونقلت المحطة صورة للسبع مجتمعاً مع مديريها. وقال «استغرب الامر لانني لست على اطلاع ان هناك اي اجراء أمني سيتخذ في شأن هذه المؤسسة، وافترض ان لاتخاذ اي اجراء امني، وان الوضع لا يتطلب اي اجراء من هذا النوع».

واعلنت المحطة ان قوة أمنية حاصرت مبنى التلفزيون وطوقته والطرق المؤدية إليه، ومنعت الدخول اليه والخروج منه، ثم سمحت بالدخول للموظفين فقط، وعززت القوى بوحدات إضافية من «مكافحة الشغب» بكامل جهوزيتها وسيارات اطفاء من دون معرفة الاسباب. وقدرت القوة الامنية بنحو ٤٠٠ عنصر انتشرت على مساحة كيلو مترين.

والبارز في هذا المجال ان اوساطاً قريبة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي نقلت عنه انه كان يؤثر منذ البداية عدم منع مقابلة عون على ان يتولى احد المسؤولين الرد عليه في الحلقة ذاتها مباشرة، وذلك لعدم ظهور الدولة مظهر الخائف وفي الوقت نفسه لعدم الافساح أمام عون الترافع منفرداً كما حصل في المقابلة التي أجريت مع الرئيس السابق أمين الجميل.

استمرار الاحتجاج الرافض للمس بالحريات

وفي ١٥/١٢/١٩٩٧، طغى منع مقابلة العماد عون عن محطة تلفزيون «ام.تي.في». ومنع المسيرة التي نظمها انصاره احتجاجاً وتوقيف بعضهم على مجمل الوضع السياسي والاقتصادي الذي ساد خلال الاسباع الاخيرة، وتحول الموضوع الى قضية تتدخلت فيها اصابع القضاء بالمعالجة السياسية التي تولاهما منفرداً عن الحكومة ووزير الاعلام باسم السبع، مستخدماً سلاح القانون وعدم الاساءة الى علاقات لبنان العربية وبالتحديد مع سوريا، في التعامل مع الموضوع.

فبالنسبة إلى المعتقلين في المواجهة التي حصلت في الاشرقية قرب محطة «ام.تي.في» التلفزيونية، فإن موضوعهم أخذ طريقه إلى النيابة العامة التمييزية، حيث اتخذ القاضي عدنان عضوم قراراً بترك ٣١ موقوفاً بسندات اقامة واحالة ٢٣ آخرين على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت وبينهم فتاتان وذلك بجرم مخالفة قرار «منع التظاهر والقيام باعمال الشغب والتجمعات»، كذلك احال عضوم ١٠ موقوفين على المحكمة العسكرية بجرم مقاومة رجال الامن اثناء الوظيفة.

مقابل ذلك اعلنت نقابة المحامين التوقف ثلاثة ايام عن العمل والرافعات في المحاكم. في غضون ذلك، كانت الساحة مسرحاً لتحركات نقابية ونيابية وطلابية وثقافية، تراصفت في تجمعات ولقاءات واعتصامات بدأت بوزارة العدل حيث التحرك الاساسي لنقابة المحامين دفاعاً عن الموقوفين وسعيًا للافراج عنهم، وشملت طلاب جامعات: اللبنانية والاميركية واليسوعية الذين اعتصموا مطالبين بالحرية. فيما كانت مجموعة - نخبة من المثقفين تناقش بهدوء ما هو المسموح والمباح في موضوع الحريات عامة والاعلامية منها بخاصة.

وفي المجلس النيابي عبّرت مجموعة من النواب عن رفضها لقرار منع المقابلة، ولكن بعضهم تسامح عن اسباب التهمج على سوريا ورفع شعارات معارضة لها خلال المسيرة، كما صدرت مواقف عن نقابات المهن الحرة منفردة ومجموعة، اذانت تصرف السلطة لا سيما توقيف المشاركين في المسيرة.

الحركة الطلابية تدخل اختبار قوة مع السلطة

وفي اليوم الاخير للتحركات الطلابية والنقابية في بيروت (١٨/١٢/١٩٩٧)، احتجاجاً على منع بث مقابلة العماد عون وعلى تفاعلات هذا المنع، انتهى في سلام، على رغم اتساع هذه التحركات وشمولها مناطق عدة وصملاً الى خرق قرار مجلس الوزراء منع التظاهر، اذ نزل الطلاب الى الشارع فتراجعت السلطة وسمحت لهم بالتجمع امام المجلس النيابي بعدما كانت تركت لجمهرة من زملائهم في الجامعة الاميركية السير في تظاهرة سلمية.

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

اللقاء الوطني: الانضباط الاعلامي لا يعني التسلل الى الحريات

■ رأى «اللقاء النيابي الوطني» ان «الانضباط في موضوع الاعلام لا يجوز ان تستغله الحكومة للتسلل الى البرامج السياسية وإلى الحريات التي يحميها الدستور ولا سيما التعبير عن الرأي في إطار القانون».

واعلن اللقاء الذي عقد اجتماعه الدوري في منزل النائب بطرس حرب وحضره الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائبان محمد يوسف بيضون ونسيب لحود، انه «يرفض (إقدام الحكومة على تجاوز القوانين وصلاحيات السلطة القضائية وتنصيب نفسها حاكماً وحكماً بحيث تختلط الصلاحيات ويسقط مبدأ الفصل في ما بين السلطات»، ومطالب باعادة فتح ملف الاعلام المرئي والمسموع لجهة الترخيص أو لجهة صلاحيات المجلس الوطني للاعلام واستقلاليته ام لجهة الصلاحيات المتبكرة والممارسة من وزير الاعلام.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

مجلس النواب: اليوم الأول الاعلام والتوقيفات تستأثر بجلسة الاستجوابات النيابية

الحريري يصف كلام الجميل بالكذب ... والمعارضة تركّز على عدم قانونية التراخيص الاعلامية

■ استأثر الموضوع الاعلامي بمناقشات الجلسة النيابية للاستجوابات التي تقدم بها النواب واجوبه الحكومة، وحفلت المناقشات والردود بالاثارة، فطالب نواب وزير الاعلام بإعادة النظر في التراخيص للتلفزيونات، فيما رد رئيس الحكومة رفيق الحريري على ما قاله الرئيس السابق امين الجميل في مقابلة تلفزيونية.

ترأس الجلسة الرئيس نبيه بري في حضور اكثر من مئة نائب بمن فيهم الوزراء. وبدأت بقسم اليمين لاعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرئيس والوزراء.

بداية طلب النائب بطرس حرب الكلام مثيراً موضوع منع السلطات محطة MTV للتلفزيون من بث مقابلة مع العماد ميشال عون، قائلاً: «أرى من الطبيعي جداً التطرق إلى ما جرى في محطة الـ دام.تي.في». وقرار وزير الاعلام بمنع اجراء مقابلة مع أحد السياسيين، وهو العماد ميشال عون، والتدابير التي اتخذتها السلطة والتي أدت إلى توقيف شبّان وشابات جامعيين لا يزالون قيد التوقيف، ويقولوا ٤٨ ساعة ولا يعرفون من هو المسؤول عنهم، النيابة العامة التمييزية او العسكرية لم النيابة العامة الاستئنافية في بيروت.

ومن أجل ذلك، اطلب من دولته ان تسمح بمناقشة هذا الموضوع وان نطلب الى وزير الاعلام او الى رئيس الحكومة ان يدلي ببيان حول هذه القضية لتتم مناقشته لئلا تتحول القضية قضية نكون نحن نضخمها وهي لا يلزمها أي تكبير (...).

الاعلام

وطرح أولاً استجواب النائب نجاح واكيم المعلق بالتراخيص لاربع محطات تلفزيونية واربع محطات اذاعية (١٩٩٧/٦/٥). وقال صاحب الاستجواب: «سأتناول هذا الموضوع من زاوية محددة هي مخالفة المسؤولين لقانون العقوبات. لبلناني». وتلا المواد ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٧ من

قانون العقوبات، وإضاف: وبالعودة الى المواد ١ و ٢ و ٣ من قانون الاثراء غير المشروع التي تحمل المضمون نفسه والتي تحظر على المسؤول أو الموظف ان يلتمس لنفسه أو لغيره وهذا ينطبق على الجميع بمن فيهم الاقارب والموظفين والاصدقاء. وعُدّ بعد ذلك أسماء مجالس ادارة تلفزيون «المستقبل» معتبراً ان اعضاء المجلس هم اقرباء وشركاء لرئيس الحكومة، وأن اعضاء مجلس ادارة «الشبكة الوطنية للاعلام» هم من الانصار والمقربين الى بري، وان «ما يؤكد هذا الامر تصريح للرئيس الحريري قال فيه انه يملك تلفزيوناً ونصف تلفزيون لبناني وإذاعة».

وتحدث عن مخالفة صريحة للقانون وان الالعمال التي ارتكبها المسؤولون تنطبق عليها مواد في قانون العقوبات وكلها تنص على الحبس». وذكر ان رئيس المجلس «اعترف بأنه اخطأ وأنه سيعود عن الخطأ، وسأل: «كيف يعود عن الخطأ».

وأعطى بري الكلام للسبع بعدما امتنع الحريري عن الالء بموقفه، فأصر وأكّـم على الاستماع الى رئيس الحكومة الذي لم يستجب. ثم قال السبع: «افهم من مداخلة الزميل نجاح واكـم ان هناك دعوة صريحة الى ابطال كل التراخيص التي اعطيت من المجلس الوطني للاعلام والحكومة وهذا في ذاته شيء غريب عجيب في ظل التطورات التي تشهدها الساحة الاعلامية في ظل النكمة العارمة الجارية حول مسألة وقف بث مقابلة واحدة، وهناك من يعود الان الى وقف اربع محطات دفعة واحدة وهذا امر غريب عجيب (...) في كل حال فالاستجواب يركز على عدد من الامور:

أولاً على علاقة المساهمين في المحطات التلفزيونية والاذاعية المرخص لها بالرؤساء والوزراء، الذين كانوا في الحكم في تاريخ صدور قرارات الترخيص. وثانياً على مخالفة احكام الدستور لجهة مصادرة الحريات الاعلامية واحتكار السوق الاعلامية الداخلية والفضائية بكاملها. وهنا يقدر الزميل نجاح واكـم قيمة هذه السوق بما لا يقل عن ٤٠٠ مليون دولار اميركي سنوياً. وثالثاً يقول الاستجواب ايضاً ويسأل عما اذا كان في نية الحكومة التراجع عن قرارات الترخيص المخالفة لاحكام الدستورية والقانونية.

وبهنا في هذا الشأن ان نؤكد رداً على هذه النقاط الامور الآتية:

أولاً - ان الترخيص للمؤسسات التلفزيونية والاذاعية تم وفقاً لاحكام القانون رقم ١٤/٢٨٢ المتعلق بالث التلفزيوني والاذاعي، وهي تراخيص تحكمها اصلاً المصلحة العامة دون غيرها، والمصلحة الاعلامية دون غيرها (...).

ثانياً - على الشخص المعنوي ان يكون شركة يحظر نظامها من التفرغ عن الاسهم لغير اشخاص طبيعيين لبنانيين أو لغير شركات لبنانية صرف. ولا يحق للشخص الطبيعي أو المعنوي الواحد ان يمتلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة أكثر من عشرة في المئة من مجموع اسهم الشركة، ولا يحق للشخص الطبيعي أو المعنوي الواحد ان يساهم في أكثر من شركة. ويعتبر الزوج أو الزوجة واصولها وفروعها القاصرون بمثابة الشخص الواحد. المهم ان نتأكد اذا كانت هناك اية التباسات قانونية تتعلق بهذه المواد نامل في ان تتوضح.

ثالثاً - القول ان قيمة السوق الاعلامية الداخلية والفضائية تقدر سنوياً بما لا يقل عن ٤٠٠

مليون دولار أميركي هو من صنع الخيال (...) الحقيقة ان السوق الاعلانية في لبنان والخارج لا تتجاوز ١٠٠ مليون دولار، ومن الممكن ان نتأكد من صحة هذه المعلومات من الجهات المعنية بالشأن الاعلاني (...).

وأكد السبع ان الحكومة استندت في اعطائها التراخيص للمحطات الى رأي المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، وهي تراخيص «نرى انها قانونية تستند على احكام القانون».

ورد واكيم: «إذا كان البعض مخالفاً فمخالفة واحد لا تبرر مخالفة الآخرين. وأنا قصدت مواقع السلطة مباشرة أو بشكل غير مباشر (...) هل قرأ الوزير السبع والحكومة المواد ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٧ من قانون العقوبات؟ هل ان الاشخاص الواردة اسمائهم في الشركات هم اقارب واصدقاء وموظفون لدى الذين اخذوا تراخيص، وبالتالي الذين هم مسؤولون وبالتالي ينطبق عليهم حكم قانون العقوبات ومن ضمنه الاشغال الشاقة (...)؟».

وتعاقب على الكلام في الاستجواب النواب نسيب لحدو والرئيس حسين الحسيني والرئيس سليم الحص وبتروس حرب ومروان فارس وعبد الرحمن عبد الرحمن وتمام سلام وخالد ضاهر ونائلة معوض وجميل شماس ومحمد يوسف ببيضون.

الحريري

ثم طلب الحريري الكلام ليقول: «الوضع الذي طرأ اضطرني الى ان اطلب من مسؤولي وسائل الاعلام ولا سيما منها التلفزيونات ان يجتمعوا معي ومع وزير الاعلام ونشر هذا الكلام من الصحف، لماذا؟ اعتقد انني لست وحدي، جميع الناس لاحظوا انه في الفترة الاخيرة حصلت مجموعة من البرامج البعيدة عن اخلاقيات البلد وعاداته وتقاليده. احد التلفزيونات يقدم برنامجاً عن اللواط، وتلفزيون آخر يقدم برنامجاً عن العلاقات الجنسية قبل الزواج، تلفزيون ثالث يقدم برنامجاً عن سفاح القرى، الى بعض البرامج السياسية التي هي اجمالاً غير مناسبة ليس لانها تتناقض والحرية إنما لانها تقدم بشكل يتيح للناس ان يسمعوا الامور كما يجب، ولم تعط الفرص حتى يجيب الناس، اجتمعت بهم وقلت ان هذه البرامج منافية للقانون والاخلاق والتقاليد. وبالتالي اذا كرر احد من كل التلفزيونات الحاضرة برامج كهذه فسنستخذ الاجراءات اللازمة في حقه، حماية للمجتمع. كانت هناك شكاوى، بان هناك تلفزيونات تتعدى على حقوق النشر ويأخذ بعضها من بعض من دون وجه حق. كانت هناك شكوى من احد التلفزيونات الذي يقول ان التلفزيون الآخر يأخذ حقه في برامج معينة دفع قيمتها ٨٠٠٠٠٠ طائلة. نبهنا ايضاً الى هذا الالاء والامر الثالث، هناك بعض المؤسسات...» - «جديه تأخذ من الغير من خارج لبنان، ٢٠٠٠ برامج من دون ان تدفع ثمنها. ربي الكاسيت بدولارين، بينما اذا كان...» - «يشتريها بشكل رسمي تكلفه الفا أو ألفي دولار مما يخلق وضعاً غير...» - «نفسه». قلت لهم ان هذا الامر ممنوع ولكن هناك امر اخر اتمناه عليكم، هذا الامر يمكن ان يجيزه القانون. ولكن لدينا تمن ان تؤخذ مصلحة البلد في الاعتبار واعتقد ان الجميع يعرفون على اي برامج اتكلم.

شؤون سياسية

وفي ما يختص بما حصل اول من امس (الاحد)، الوزير، كما فهمت منه، ارسل في طلب الاستاذ غابي المر (مدير تلفزيون MTV) وتمنى عليه عدم اجراء المقابلة، لم يامر به بدم اجراء المقابلة. بل تمنى وقال له يا استاذ غابي نتمنى عليك ان لا تقدم هذا البرنامج. اذا كنت تريد ان تقدمه فانا ان امنك. وبالتالي كان امام صاحب المحطة ان يقدم البرنامج. لماذا حصل هذا الامر، لان البرنامج الذي سبقه قيلت فيه امور عدة من دون ان يستطيع احد ان يجيب، امور خطيرة غير صحيحة من شخص كان في موقع المسؤولية. كان من المقروض وفي امور من هذا النوع، صحيح ان الناس متساوون لكن مواقفهم غير متساوية ولا يأخذ جميع الناس المسؤوليات نفسها، وتأثير كلامهم مختلف ونحن في بلد علينا ان ندرك جميعاً اننا لا نعيش في جزيرة. نحن في بلد يواجه الاخطار، التشكيك في البلد وفي المسؤولين عنه والقاء كلام غير صحيح. الكلام الصحيح لا يثير غضب احد، لكن الكلام غير الصحيح والمقصود منه الفتنة والتشكيك بالمسؤولين يلغي الثقة الموجودة بالبلد (...) عندما يقول رئيس جمهورية سابق على شاشة التلفزيون انه حصل ان الرئيس الحريري عرض على عبدالله ابو حبيب ان يدفع ٣٠ مليون دولار لامين الجميل حتى يصبح رفيق الحريري رئيس الوزراء وهذا الامر مكتوب في كتاب اصدره عبدالله ابو حبيب. اولاً ان هذا الكلام كذب، ولا اقول انه غير دقيق كما اقول عادة، هذا الكلام كذب، عدنا الى كتاب عبدالله ابو حبيب ليؤكد هذا الكذب. كما يدعي عبدالله ابو حبيب في كتابه ويقول انني قلت له ان يأخذ ٣٠ مليون دولار ويخرج.

الامر الثاني: قال ان الوزير السنيورة طلب موعد غداً مع احد الاشخاص وكان معها الرئيس الحريري. والكلام الذي قاله انني عرضت عليه ان اسجل كغرفالوس باسم امين الجميل حتى يجعلني رئيساً للوزراء. الكلام الثاني بالشكل غير صحيح وبالعق غير صحيح. بالشكل، الشخص الذي نتحدث عنه سامي مارون طلب ان نتغدى أو نتعشى معه، قلنا له نحن في رمضان صائمون، فأولم لنا في الـ «اورانجوري». الجزء الاخير الصحيح من هذا الكلام وحصل هو الافطار في الـ «اورانجوري». ذهينا انا وفؤاد السنيورة. نظر الينا سامي مارون وقال: «نحن نعيش في العهد الاسرائيلي، الاسرائيليون وضعوا ايديهم على كغرفالوس. انا مستعد ان احل لك هذه المشكلة لكن بشرط ان تتعاون معهم». وقلت له: يا سامي لتذهب كغرفالوس بالكامل. لا نريد ان نتعاون مع احد. وهذا الكلام نتيجته تدمير مجمع كغرفالوس الذي كلف ١٥٠ مليون دولار. ولست نادماً عليه. خرجت انا وفؤاد السنيورة وقلت: يا جماعة ماذا يفعل هذا الرجل وكيف يطلب منا هذا الطلب؟ ان يظهر رئيس سابق على التلفزيون ويقول كلاماً من هذا النوع، ولا يرد احد في وجهه، اعتقد ان هذا امر خطير. على الاقل، وفي مقابلات من هذا النوع تمنينا عندما تحصل ان يكون هناك توازن في حق الرد في اللحظة نفسها، حتى يرى المشاهدون من يريد ان يظهر ليظهر، لسنا ضد، ولسنا خائفين من احد، ومن يريد ان يتكلم فليتكلم ليس لدينا ما نخفيه.

تلفزيون للدولة أو «المستقل» أو الـ «ان.بي.ان» أو أي تلفزيون آخر، اذا اراد ان يقدم برامج تخل بالاخلاق أو بالتقاليد ومخالفة للقوانين سنتخذ قوراً اجراء بالاقفال، لان هذه امور تعدت ما يسمى الحرية بشكل غير طبيعي».

الجميل يدعو الحريري الى مناظرة «لكشف الحقائق»

■ رد الرئيس امين الجميل على ما وصفه بالكلام «المنفعل» لرئيس الحكومة رفيق الحريري في جلسة الاستجواب رداً على ما اثاره الجميل في مقابلاته التلفزيونية في السابغ من الجاري من هذا الشهر عبر محطة الـ M.T.V.

وقال في تصريح لـ «وكالة الانباء المركزية»: «لست في وارد الدخول في سجلات اعلامية غير مباشرة مع الرئيس الحريري او سواء. وفي هذا الجو اقول الاتي:
أولاً - اعلن انني اصر وأؤكد ما ورد في المقابلة التلفزيونية التي اجريت معي.

ثانياً - رغم ان الموضوع الذي اثاره الحريري لم يكن هو موضوع المقابلة وهدفها، فانني ادعوه الى مناظرة تلفزيونية او اذاعية مباشرة متى يشاء، وحين يشاء، من اجل توضيح هذه الحقائق وكشف سواها التي من شأنها ان تلقي الاضواء على احداث حصلت وتثير الرأي العام اللبناني كي تصبح الصورة لديه واضحة تماماً ويزول أي تشويش.

ثالثاً - في مطلق الاحوال، لا تتم معالجة الامور واطلاع الرأي العام على الحقائق بمنع تعسفي للمقابلات السياسية التي من شأنها، وعبر المشاركين فيها، توضيح جوانب مهمة من محطات اساسية من تاريخ لبنان الحديث.

رابعاً - انطلاقاً من ذلك، فان موضوع الحريات عموماً والحريات الاعلامية خصوصاً هو من اقدس المقدسات لدينا ولا مجال لاي موقف يحمل في طياته اي لبس حيال تأييدنا ودعمنا الواضحين لحرية العمل الاعلامي».

انديك في بيروت يؤكد أولوية المسار الفلسطيني

■ اكد مساعد وزير الخارجية الاميركية، لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، لرئيس الجمهورية الياس الهراوي التزام الولايات المتحدة تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني - الاسرائيلي والسوري - الاسرائيلي، لكنه اشار الى انه «في الوقت الحاضر ما يهم هو تحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني في شكل يسهل تقدم عملية السلام على سائر المسارات».

وزار انديك بيروت لساعات التقى خلالها الى الهراوي رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز وقائد الجيش العماد اميل لحود، وكان لافتاً ان انديك اعلن انه اطلع من الحريري على اجواء القمة الاسلامية في طهران كما ابدى سروره للتقدم الذي احرزته القوى العسكرية اللبنانية ولاسهام العماد لحود في ذلك، كما

كان لافتاً اشارته الى دعم المسار الديمقراطي في لبنان، والى ان بري ابلغه ان الانتخابات البلدية والانتخابات الرئاسية ستحصل.

وقال انديك رداً على سؤال عن امكانية الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب انه «انطلاقاً من خبرته الشخصية، فان الإسرائيليين يودون الانسحاب من جنوب لبنان في مقابل توفير الامن على الحدود الشمالية». لافتاً الى انه «لا بد من توفير طريقة لحل هذه النقطة ضمن إطار عملية التفاوض السلمية».

■ ١٧/١٢/١٩٩٧ ■

■ مجلس النواب: اليوم الثاني

جلسة الاستجوابات تتناول مواضيع حساسة من المطار الى... النفط

■ حفلت الجلسة النيابية لاستجوابات النواب وردود الحكومة عليها، في يومها الثاني بالمناورين الساخنة والحساسة. وأتسمت المناقشات بالهدوء، باستثناء بعض الانفعال المحسوب على رئيس المجلس نبيه بري، الذي انتقد رئيس الحكومة رفيق الحريري، بسبب غيابه عن الجزء المسائي من جلسة اليوم الأول، ما ادى الى مباحكة بينه وبين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وانتهت الجلسة قبل الثامنة مساء واحتجاجه على تغيب الحريري.

وكان رئيس الحكومة استعاض عن حضور الجلسة بتلبية دعوة «اذاعة لبنان الحرة» الى برنامج «حوار حرة» الذي أجرته معه في حضور عدد كبير من الشخصيات في فندق «غابرييل» في الاشرفية، ونقلت وقائمه الاذاعة وتلفزيون «المستقبل» الذي يشترك الحريري في ملكيته. واستمر الحوار حتى الثامنة والتلت ليلاً.

وكان بري لاحظ تغيب الحريري وغضب حين قيل له ان اذاعات اخرى وأحد التلفزيونات تنقل حوارات فجاءت فشة الخلق بالوزير السنيورة. وتوجه الى القصر الجمهوري حيث التقى الرئيس الياس الهراوي وابلغ عثبه على الحريري لتغيبه عن الجلسة خصوصاً انه كان يفترض ان تنقل كل الاذاعات والتلفزيونات وقائع الجلسة النيابية.

اليوم الثاني...

■ كان اليوم الثاني من جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب، المخصصة للاستجوابات، اسوأ

حالا من يومها الاول في العلاقة بين السلطين الاشتراعية والتنفذية، حيث استمر محور السجال، كالיום الاول، داثراً بين الحكومة ومعارضيهما القليلي العدد في ظل غياب شبه كامل للنواب المواليين. وحاول النائب شاكر أبو سليمان في الجلسة الصباحية الدفاع عن الحكومة في موضوع الاحكام القضائية المتعلقة بالخلاف بين شركة «سوليدير» وشاغلي بعض الابنية (من خلال سجال وزير العدل بهيج طيارة والنائب نجاح واكيم) وعدم صلاحية مجلس النواب للتدخل في هذا الامر. فكان ان تدخل الرئيس بري ليقول ان «كل شيء» كل شيء يُقال في مجلس النواب. حتى العتب أستطيع ان احكي فيه هنا. وكن يجب ان تكون هنا يا دولة الرئيس البارحة، في جلسة مجلس النواب وليس في جلسة مجلس نيابي ثانء. وفي الجلسة المسائية تبادل الرئيسان حواراً لم يحجب المشكلة التي نشأت بينهما من جراء المقابلة التلفزيونية لرئيس الحكومة في احد فنادق الاشرفية، في اثناء انعقاد البرلمان في ساحة النجمة. قال الرئيس الحريري: «ما بدي ضيع وقت المجلس. (في مخاطبة النائب زاهر الخطيب عن الازمة المالية والاقتصادية والدين والعجز). فرد عليه الرئيس بري: «ضيعت مباحر كفاية».

وفي الجلسة الصباحية تولى الرئيسان الحسيني والحص والنائب لحدود الاطباق على الملف الاقتصادي والنقدي يبدأ بموضوع اهدار المال العام وتلزم توسيع مطار بيروت والامتيازات المعطاة للشركات وفقاً لـ B.O.T. خلافاً للقانون وتجاوز السقف القانوني في اصدار سندات الخزينة واحجام الحكومة من تزويد المجلس ببيانات شهرية عنها بغية تعطيل الرقابة البرلمانية للسياسة النقدية للحكومة وتعطيل صلاحيات مجلس النواب وتساعد خدمة الدين... ذهبت هذه الحملة بالرئيس بري إلى الرد على الوزير السنيورة قائلاً «لا اتخذ منك البيانات الشهرية، وانت مرغم على اعطائها للمجلس وفقاً للصلاحيات، وانا لست كاي مواطن آخذها من نشرة مصرف لبنان. عليك ان تعطيني شهراً فشهراً هذه البيانات. والمحاضر تؤكد ذلك».

وفي الجلسة المسائية تولى الرئيس الحسيني والنائبان حرب وواكيم التناوب على محاسبة الحكومة في الملف الاعلامي «المعيا الغامء».

جنبلاط: لا مانع من العودة الى المتاريس

■ انتقد وزير شؤون المهجرين ولید جنبلاط «غيباء السلطة في منع احدى المقابلات»، ورفض الدعوة الى انسحاب الجيش السوري قائلاً: نحن ايضاً قد نطالب بهذا الانسحاب، ولكن بشروطنا، فليس كل لبنان، نقابة محامين أو حكمة، أو بكركي.

وقال جنبلاط في تصريح له:

«لا بد لي من الانضمام الى جوقة المستنكرين باسم الحريات وحقوق الانسان والديموقراطية وما شابه كون البلاد أصبحت في رأي أحد الكتبة وسيد بكركي معسكر اعتقال كبير، لم تركب فيه حتى الآن «الافران» والحمد لله، ونستنكر أولاً مسلسل الموت المتواصل على طريق صهر البيدر الذي يحصد الأبرياء من دون تمييز، لأن الشاحنات تسير كما تريد في الليل والنهار، والشرطة عاجزة أو متواطئة مع اصحاب الكسارات او الشاحنات عن ردهم، ويبقى الأهم الا تتناثر خطة

النهوض في بيروت، وقد يؤثر تحديد أوقات السير لهذه التوايبت الجوالاة على أرقام الناتج المحلي المتصاعد في جيوب الأغنياء وحسابات التجارة، فإذا مات من حين إلى آخر بعض الفقراء، فلا بأس، فالحجر في لبنان أهم من البشر، مات الضمير في لبنان».

أضاف: «ونستذكر أيضاً مقتل الطالبة ناتالي دباس. تقول السنة السوء المشكلة ان تدخلات على مستوى عال تُجرى للحفاظ على كرامة آل دباس العائلة المرموقة المعروفة في شتى المجالات والأوساط والأضواء. وعن منا ليس بحريص على كرامة الناس. وتقول السنة السوء أيضاً ان تدخلات على مستوى عال تُجرى محلياً ودولياً لعدم المساس بكرامة وسمة «مؤسسة الجمهور»، تلك المؤسسة المعروفة من كل صوب، فالرسالة اليسوعية من طهارة جسد المسيح وعن منا ليس بحريص على هذه المؤسسة، ماتت ناتالي دباس ومات القضاء في لبنان».

تابع: «ونستذكر عالياً غيابه السلطة في منع إحدى المقابلات بعدما تفاضت أو سمحت بمقابلات شبيهة لرموز شعت في عهدهم الحرية، وكانوا أسمى معالم الطهارة والأخلاق، وترعرعت في أيامهم الحريات، وكانت الديموقراطية في أبهى حالاتها عبر السيارات المفخخة والاعتقالات وحروب التحرير والإلغاء وما شابه. ونعجب من هذه السلطة التي تخاف من خطها السياسي، أكاد أقول تخجل من تحالفها مع سوريا، وكأنه تحالف قسري تنتظر أوامر وتعليمات أولبرايت ونصائح انديك، فلا حرية ولا استقلال ولا كرامة إلا بمشيئة الاجنبي، أما العربي فهو محتل وظرفي. الكرامة ماتت في لبنان. نستذكر، نعم نستذكر، قداس باريس يا سيد بكركي، وإذا كانت المسيحية تتمثل بالصومس الاثنين وإذا كنت أنت المسيح في المهد، وعلى مشارف عيد الميلاد فلقد ماتت المسيحية في لبنان. وقبل الشروع في الشهر الفضيل وعلى مشارف حفلات الاجترار في الخيم الرمضانية، ووسط هذا الجو من البؤس والفقر للفلبية اللبنانيين والفحش والغرور لسلطة المال، أكاد أقول أن الإسلام مات في لبنان».

واستذكر «الدعوة الى انسحاب الجيش السوري من لبنان التي تطلقها أوساط الداخل والخارج وأحزاب ارتدت على تاريخها وأصوات معروفة بارتباطاتها لم تغير ولن تغير ولا تزال تعيش أيام الانتداب وأيام السفارات، والقناصل تتحرك عند الطلب تلبية لأوامر الاستعمار». وقال: «لكن فليفهم القاصي والداني اننا قد نطالب نحن أيضاً بانسحاب الجيش السوري لكن بشروطنا، وليس كل لبنان نقابة مصامين أو حكمة أو بكركي أو ما شابه من جمعيات أو ندوات».

وختم بالقول: «ومع تزايد الانقسام الداخلي نتيجة التحريض كقداس باريس مثلاً، ومع تزايد تخبط السلطة بعضها ببعض نتيجة دفاثر شروط غير واضحة وإذا أخذنا في الاعتبار أن «الاهرامات» التي بُنيت أو بُنيت لا تقدم، أكاد أقول، إنها تؤخر في حياة الأرياف، وكل لبنان أصبح ريفاً ما عدا بعض الجزر المنيرة، فالعودة الى نقطة الصفر بالنسبة اليها سهل، فإذا كان الاستقلال والسيادة والحرية لا تتم إلا من خلال الفوضى والمتاريس والمدافع فلا مانع لدينا أبداً، وختاماً أقول مات لبنان».

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

مجلس النواب يقرّ الغفو عن جرائم المخدرات والقرض الياباني وهيكلية البيئة

■ أقر مجلس النواب في جلسة تشريعية عامة قانون الغفو عن جرائم المخدرات المرتكبة تصنيفاً وتجارة وزراعة وتعاطياً قبل نهاية العام ١٩٩٥ على أن يسقط الغفو عن مرتكبي الجرائم إذا اقدموا بعد نفاذ القانون على ارتكاب أي جرم وتستأنف الملاحقة من النقطة التي توقف عندها مفعول الغفو. وبذلك يشمل هذا الغفو للنائب السابق يحيى شمعن المسجون بهذه التهمة منذ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤.

والى جانب ذلك، صدقت الهيئة العامة مشروع القرض الياباني بقيمة ١٢٠ مليون دولار لإنشاء مشاريع بيئية في الجنوب وكسروان، ومشروع هيكلية وزارة البيئة.

وقيل ان تصمم الجلسة مسألة التعيين في الانتخابات البلدية والاختيارية انقلاب غالبية النواب على مبدأ التعيين. وأوضح نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «ان اقتراح التعيين ليس مشروعياً وإنما بتكليف كان ثمة اتفاق بين الرؤساء». وأكد استعداده «المضي ضد التعيين الى النهاية».

ووابك الجلسة معتمضون من النشطين في حملة «بلدي بلدي بلديتي» (اللقاء من أجل إجراء الانتخابات البلدية)، خارج مبنى مجلس النواب، رفعوا لافتات اقتصر على «لا للتعيين»، وزارهم عدد من النواب مؤيدين تحركهم.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

«الرابطة المارونية» تدعو الى محاكمة جنبلاط

■ رأت «الرابطة المارونية» ان «كلام الوزير وليد جنبلاط وتصريحاته التي طالت مراجع مسيحية، يشكل مؤامرة جديدة للفرقة بين اللبنانيين، وهو يندرج في سياق مخطط مدبر يهدف الى ضرب الوحدة الوطنية وزعزعة السلم الاهلي». واستغربت «سكوت اهل الحكم على هذه المواقف والتصريحات» واعتبرت «ان السكوت يعني التضامن والموافقة»، وأضافت «ان مجموعة من رجال القانون درسوا هذه التصريحات ورأوا أن من الواجب الطلب من النيابة التمييزية التحرك فوراً لملاحقة الوزير جنبلاط بجرم تهديد السلم الاهلي وإثارة التفرقات الطائفية والتعرض بالتجريح للمقامات الروحية والشعائر الدينية ومقدسات الطوائف. وستدرس الرابطة مسألة المطالبة برفع الحصانة عن الوزير جنبلاط لملاحقته امام القضاء بالجرائم المنسوبة اعلاه».

مواقف متباينة من «تحركات الحريات» والعلاقة مع سوريا

■ أثارت التحركات الحاصلة تحت عنوان «الدفاع عن الحريات»، والتي تداخلت مع حملة انطلقت من هذا العنوان للمطالبة بـ «إنهاء» الوجود السوري في لبنان، مواقف عدة شددت في معظمها على الاستقرار الداخلي وعلى مثانة العلاقات مع سوريا واستنادها الى مرتكزات ثابتة لا يمكن أن تؤثر فيها تلك الحملة، فيما واصل رموز هذه الحملة إطلاق مواقفهم ضد نهج الحكومة وضد التحالف مع دمشق.

فرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري انتهنز مناسبة افتتاح الانفاق المتصلة بجادة فؤاد شهاب للرد على الحملات، فأكد انه لم تعد هناك أسباب وجيهة للاضطراب أو التجاذب السياسي «ويخطئه» الذين يعتقدون انهم قادرين على الاساءة الى الدور السوري الايجابي تجاه لبنان، منبهاً إلى أن «العدو الاسرائيلي وحده ما يزال يحاول بالاحتلال وبالغارات وبالتيار ان يخرّب السلام وان يفرق الكلمة وان يثير مطامح الموترين».

كما دعت شخصيات نيابية وحزبية الى التنبيه الى ما وراء الشعارات التي طرحت خلال التحركات المذكورة، مشيرة إلى ان الحملة على العلاقة مع سوريا تخدم إسرائيل وعملاءها.

في المقابل، واصل اركان «التجمع الوطني» للمعارض، الذين اجتمعوا في باريس، حملتهم على الحكومة وعلى العلاقة مع سوريا، كما اعتبروا ان «التزعم بالحفاظ على السلم الاهلي ليس سوى ادعاء فارغ لتبرير الاعتداء على المواطنين». حسب تعبير قائد الجيش السابق العماد ميشال عون.

اما نقابة المحامين فقد نافعت عن موقفها وعن قرارها بالاضراب احتجاجاً على وضع الحريات، فيما انتقد محامون هذا الموقف واعتبروا ان النقابة انحازت إلى طرف سياسي في ما قامت به.

■ ١٩٩٧/١٢/٢١ ■

الهرابي: أتمنى على المجلس الاستعداد للانتخابات الرئاسية

■ عشية جلسة مجلس النواب لحسم مصير الانتخابات البلدية والاختيارية، كانت لرئيس الجمهورية الياس الهرابي كلمة عبر اذاعة «صوت لبنان» ضمنها امتنياته ومنها أن «يستعد مجلس النواب لانتخابات رئاسية»، وموقفه من الانتخابات البلدية والاختيارية مصراً على التعيين «حرصاً على الوحدة الوطنية»، لكنه أكد انه «سيقيد» بقرار مجلس النواب أيّاً يكن. ولعل اللافت في هذه الكلمة قوله انه «عجز في شامني سنوات عن تثبيت الوحدة الوطنية»، وأعلن انه سيتترك التعديلات الدستورية «وصية لخلفه» إذا لم يتمكن من تحقيقها.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

غالبية نيابية تؤيد اجراء انتخابات بلدية بلا قيود

■ تجاوز المجلس النيابي مسألة التعيين في الانتخابات البلدية، بعد ظهور غالبية نيابية مؤيدة لانتخابات حرة من دون قيود في كل المناطق باستثناء «الشريط الحدودي» المحتل.

ولي حين ايد النواب الموالون لرئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونواب الحزب السوري القومي الاجتماعي وكتلة الوزير وليد جنبلاط وكتلة نواب المتن الشمالي اجراء انتخابات بلدية حرة، انقسمت المعارضة النيابية حيال الامر، فدعا نواب «حزب الله» والنائبين نجاح واكيم وزاهر الخطيب الى اجرائها حرة، واقترح النواب حسين الحسيني وسليم الحص ونسيب لحدو تأجيلها في «الشريط» والقرى المهجرة في الجبل التي لم تتم فيها مصالحات واجراءها حرة في كل المناطق وتقسيم الاحياء في المدن الكبرى.

في ظل ذلك كله انتهت جلسة مجلس النواب بإقرار مشروع الانتخابات البلدية والاختيارية معدلاً. سقط منه التعيين فاصبح على قاعدة الانتخاب الحر والديموقراطي، وسقط في المقابل جملة اقتراحات بالبدائل. اقترح النائب حسين الحسيني بالعودة إلى الجمع بين النيابة والوزارة وعضوية المجلس البلدي، واقترحه المشترك والنائب نسيب لحدو بتقسيم البلدات احياء، واقترح النائبين زاهر الخطيب وابراهيم امين السيد بانتخاب الرئيس ونائبيه بالاقتراع المباشر من الشعب. ونجح اقتراح مشترك للنائبين محمد يوسف بياضون ومحمد عبد الحميد بياضون باستثناء المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي من الانتخابات على أن يستمر المحافظون والقائمقامون في اعمالها، وتدعو الحكومة الى إجراء انتخابات خلال ثلاثة أشهر من زوال الاحتلال. كما نص الاقتراح على استثناء قرى التهجير التي لم تتم فيها العودة والمصالحات التي تحدد بمرسوم في مجلس الوزراء، على أن تجري الانتخابات فيها كلما أصبح ممكناً بقرار من مجلس الوزراء.

الانتخابات

في ما يأتي نص الصيغة التي اقراها مجلس النواب حول الانتخابات بعد الغاء التعيين:

«تجري الانتخابات البلدية وفقاً للأصول في كل المناطق اللبنانية، باستثناء المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، على أن تجري فيها بعد ثلاثة أشهر من زوال الاحتلال.

تحدد في مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزراء الداخلية والشؤون البلدية والقروية وشؤون المهجرين، القرى المهجرة التي لم تجر فيها المصالحات ولم تتم العودة اليها، واستثنائها من الانتخابات».

العماد لحدود: لا لإتفاق ١٧ أيار جديد

■ تفقد قائد الجيش العماد إميل لحود الوحدات العسكرية المنتشرة في الجنوب اللبناني وجال على المواقع الامامية في قطاعات اقليم التفاح والنيطبة وصور، مثنياً على «الجهود والتضحيات التي يبذلها العسكريين في مواجهة العدو الاسرائيلي».

وأكد توجيهات قيادة الجيش القاضية «بإلزام العدو، أينما حصلت بكل الامكانيات والوسائل المتوافرة». وقال: «يفضل الجهوزية والفاعلية اللتين اتسم بهما طابع العمل الميداني للقوى، امكن منع الكثير من العمليات التي حصلت أخيراً، وكان للتدخل المناصب والقوري للقوى ومقاومة المواطنين اثره في إيقاع خسائر كبيرة في صفوف العدو وأربابه في أكثر من موقع خصوصاً خلال التصدي لإنزاله الأخير في منطقة الزهراني، ما دفعه الى إعادة حساباته».

وأضاف: «نتيجة لهذا الوضع شهدنا تصريحات ومحاولات متفرقة لمعرفة موقف الدولة ورد الجيش حيال الطرح الاختياري الاسرائيلي عن الانسحاب التلقائي من الشريط المحتل والضمانات في شأن ذلك. وكان موقفنا الثابت أن لا عودة الى اتفاق ١٧ أيار (مايو) جديد، وأن الضمانات الفاعلة لأي أمن مطلوب لا يمكن أن تتوافر من خلال اجزاء للسلام هنا واجزاء أخرى هناك يتخبط فيها الجميع من دون نتيجة، كما يحصل اليوم على المسار الفلسطيني، بل الضمان الحقيقي للجميع يكمن في الحل الشامل والعادل الذي يشمل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومن الجولان على حد سواء».

وتابع أن «الموقف الثابت من تلازم المسارين اللبناني والسوري ليس موقفاً مرحلياً عابراً تساير فيه سوريا، ولا موقفاً عاطفياً ينطلق فقط من اعتبارات الاخوة الطبيعية الدائمة بين البلدين، بل أكثر ما ينطلق من الادراك العميق لمصلحة البلدين ولمفهوم السلام الحقيقي والضرورات المرتبطة به على أكثر من صعيد، وإن أي سلام غير هذا يكون سلاماً مكلفاً على الجميع ويستلزم جيوشاً جارية لحمايته، هذا اذا استطاعت، فيما المطلوب سلام يحمي نفسه بنفسه وبالحمد الأدنى من الجيوش، من خلال عدالته وشموليته وبالتالي استقراره».

وقال العماد لحدود: «انطلاقاً من حرجية هذه المرحلة، مرفوضة كل محاولة للالهاء والبلبل، عبر زج الجيش في تجاذبات سياسية داخلية من أي نوع كانت، وأكدنا مراراً أن الجيش ليس في موقع المنافسة السياسية مع أحد بل هو يقوم بواجبه الأمني في إطار المؤسسات الشرعية للدولة».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

مجلس الوزراء يوافق على إنشاء قصر المؤتمرات ويقر تقديمات للمعلمين والتلفزيون ومشروع الاجارات

■ عبّر رئيس الجمهورية إلياس الهراوي عن تجاوبه مع إقرار المجلس النيابي لقانون

الانتخابات البلدية، معتبراً ما حصل «إنجازاً وحدثاً كبيراً جداً». وأعلن انه سينشر القانون فور وصوله اليه.

وأكد رئيس الجمهورية ان اجراء الانتخابات في اقرب فرصة سيكون موضع فخر، ودعا وزير الداخلية الى الإسراع في اتخاذ التدابير التي تؤمن لجراء الانتخابات في المواعيد المطلوبة من دون اي عائق.

وتاكيداً لموقفه المبدئي، أمل أن توضع التمنيات التي تم التعبير عنها في المجلس النيابي موضع التنفيذ، لجهة تحقيق مقتضيات الوفاق الوطني.

كلام رئيس الجمهورية جاء في مستهل جلسة مجلس الوزراء، الذي أقر جملة مشاريع مهمة، أبرزها الرامي الى انشاء مركز للثقافة والمؤتمرات في بيروت.. مشروع الإيجارات.. ومشاريع لها علاقة بأفراد الهيئة التعليمية... ووافق مجلس الوزراء على تخصيص مبلغ مالي لتلفزيون لبنان على طريق معالجة اوضاعه المالية الصعبة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

الهراوي والحريري وقّعا قانون الانتخابات البلدية

■ وقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري قانون الانتخابات البلدية، على أن ينشر في الجريدة الرسمية.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

رئيس الجمهورية يختم السنة بمواقف من القضايا المطروحة

■ أجرى رئيس الجمهورية الياس الهراوي جريدة مواقف حول القضايا التي حفلت بها سنة ١٩٩٧، أمنياً وسياسياً واقتصادياً ودستورياً، فأكد ان فتح معبر كزفالوس تم بتدخل أميركي، وإن لبنان لم يفاوض احداً لفتحه، لكنه استبعد أن يكون فتح المعبر بداية لحلحلة مسألة الجنوب. وانتقد الرئيس الهراوي المعارضة الهادفة الى هذه الدولة، داعياً معارضي الخارج الى العودة مسمياً الرئيس امين الجميل وتمنى لو ان احداً طرح على العماد ميشال عون اسئلة حول ارساله فريقاً من مخابراته الى إسرائيل (المطلّة) ليفاض إسرائيل. ولماذا كان يرسل فريقاً ثانياً إلى سوريا وما القصد من ذلك.

كما انتقد مقولة الإحباط المسيحي متسائلاً عن أسباب النعي والبكاء دائماً، داعياً المسيحيين أن يعملوا لأنفسهم بأنفسهم وأن يكفوا عن البكاء.

وتضمن على اللبنانيين أن يراعوا في الانتخابات البلدية العيش المشترك وللحمة الوطنية، مكرراً

قوله انه طرح التعيين للحفاظ على الوحدة الوطنية، لكن مجلس النواب كان سيد نفسه، والا اني اسمع الان مطالبة بالضوابط فلماذا لم يضع النواب هذه الضوابط.

وتمنى لو تمت التعديلات الدستورية قبل نهاية ولايته، مشدداً على انه يجب إلزام الوزير بما يلزم به رئيس الجمهورية، نافياً نيته في اختصار ولاية مجلس النواب.

جاء كلام الرئيس الهراوي لدى استقباله الاعلاميين والصحافيين المنتدبين في قصر بعبدا.

الطفيلي يهدد بتصعيد التحرك

■ هدد الشيخ سبهي الطفيلي بتصعيد التحرك خلال الايام المقبلة ومطالب بالاستعداد ولمعركة الدفاع عن الكرامة والشرف وعرض الاطفال، ودعا في احتفال اقيم في حسينية حورتعلا بحضور فعاليات ووجهاء من قرى شرق بعلبك وحورتعلا للبدء بالتنفيذ الفوري للمشاريع الانمائية في المنطقة وقال: «اننا وحتى هذه اللحظة لم نشهد شيئاً من هذه المشاريع، تحدثوا فقط عن مشاريع ويمكن أن ينفذوا ساقية ويقولوا هذه مشاريع ري وسنود وعلى السلطة ان توضع طبيعة وحجم المشروع وكمية المياه المستثمرة ومساحة الاراضي المروية وعدد القرى التي ستؤمن لها مياه الشفة وتحديد تاريخ البدء بالتنفيذ ومهلة الانتهاء والميزانية المرسودة لهذا العمل وحتى الآن نستطيع القول ان الدولة تنصلت من تعهداتها ولم تلتزم فيما يتعلق بالمشاريع».

وعن موضوع الـ ١٥٠ مليار لإنماء المناطق قال الطفيلي: «ان كل الممارسات التي شاهدها حتى اللحظة توحى أن السلطة غير جادة في هذا الاطار وبناء عليه نعتبر انفسنا من يوم الخميس في ١٨/١/٩٨ في حل من التزاماتنا وهذا يعني ان نمنع النواب والوزراء من دخول المنطقة ونقطع الطرقات ونظاھر ونحتج ونبلغ بالعصيان المدني الى الامام. ويحق لنا أن نخطو ونقدم على كل ما من شأنه أن يشكل ضغطاً على السلطة كي تستجيب للمطالب ضمن ما قرره المنطقة لنفسها في إطار حقوقها المشروعة».

أضاف: «ان لصبرنا حدوداً وصبر أطفالنا له حدود وكذلك صبر معاناتنا وإذا كان أصحاب السلطة يجدون ما ياكلون فهذا لا يعني أن أطفال لبنان يجدون ما ياكلون».

ودعا إلى انهاء متوازن ومتسار وسال لماذا تتأخر السلطة بتسليم محاصيل التبغ على أساس كامل الإنتاج؟ وطلب الاسراع بإنقاذ المنطقة على صعيد المدارس والمستشفيات، وأكد أن السكوت عن المطالب عار وعيب ولا يجوز بأي حال من الاحوال لأن البقاع محروم منذ ٧٥ عاماً.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

محاولة اغتيال الشيخ محمد مهدي شمس الدين

■ نجا رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من محاولة اغتيال حينما كان يؤدي الصلاة في مصلّى الجمع العلمي الثقافي، عند مستديرة شاتيلا (الغبيري). وأصيب أحد مرافقي الشيخ شمس الدين بجروح طفيفة خلال تبادل إطلاق نار مع مسلحين مجهولين.

■ ١٩٩٧/١٢/٥ ■

بدء محاكمة جعجع والعميد مطر و ١٣ آخرين في دعوى اغتيال كرامي

■ باشر المجلس العدلي محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد الطيار في الجيش اللبناني خليل مطر واثنين من عناصر «القوات» ورفيق في الجيش وجامعاً، و ١٢ آخرين غياباً، في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي بتفجير طوافة عسكرية كانت تقله من طرابلس الى بيروت في الاول من حزيران (يونيو) ١٩٨٧. وحملت حيثيات الاتهام قائد «القوات» مسؤولية «الفاعل الذهني»، «ملاية له الاعدام».

ولم يختلف الجرم العام للجلسة عن اجراء الجلسات السابقة في الدعاوى التي حوكم بها جعجع، لكنه اختلف في جوانب اخرى، منها: الرئيس الجديد للمجلس العدلي رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي منير حنين، سوق العميد مطر الى قصص الاتهام ببيزته العسكرية. حضور سياسي شمالي لافت تقدمه رئيس الحكومة السابق شفيق المغنور النائب عمر كرامي وعدد من اقاربه.

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

وتوكل النائب شاكر أبو سليمان عن العميد مطر والنائب السابق د. عصام نعمان والقاضي السابق حسن قواص عضو المجلس العدلي خلال محاكمة جمعة في دموي اغتيال المهندس داني شمعون ومتفجرة كنيسة سيادة النجاة، عن ورثة كرامي.

■ ١٩٩٧/١٢/١٢ ■

المجلس العدلي استمع إلى تلاوة الإفادات في محاكمة جمعة في اغتيال كرامي

■ في الجلسة الثانية لمحاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جمعة في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي بانفجار عبوة ناسفة في مروحية عسكرية في الاول من حزيران (يونيو) كانت تنقله من طرابلس الى بيروت في ١٩٨٧، تابع المجلس العدلي، متابعة تلاوة الأوراق في ملف الاغتيال الذي يحاكم فيه وجهاً قائد قاعدة أدما الجوية العميد خليل مطر والرتيب في قوى الامن كميل الرامي واطوان الشدياق وعزيز صالح اضافة الى ١١ آخرين تقرر محاكمتهم غيابياً، وأبرزهم رئيس جهاز الامن في «القوات» غسان توما ومساعدوه والرائد المتقاعد كيتل الحايك.

وازدحمت قاعة المحكمة برئاسة القاضي منير حنين بالمئات من أهالي المتهمين والادعاء والمحامين والصحافيين والانصار والفضوليين. وأبرزهم النائب زاهر الخطيب ونجل الرئيس عمر كرامي فيما أخذت السيدة ستريدا جمعة مكانها المعتاد في الصف الامامي من الجهة المجاورة. وبدا جمعة نحيلاً وأدخل العميد مطر قفص الاتهام ببهته العسكرية وخلفهما المتهمون الثلاثة ومطوا جميعاً من دون قيد.

وتلا عضو المجلس العدلي القاضي أحمد المعلم إفادة المتهّم الموقوف عزيز صالح الذي افاد انه كان في جهاز الامن الذي يراسه توما وبقي فيه حتى حل الميليشيات. وروى انه يوم الاغتيال «كنتُ موجوداً في مقر جهاز الامن في الكرنيتنا وهناك التقيت طوني عبيد وورفقه كابي توما وعلامات السرور يادية على وجهيهما فسألته السبب، فقال لي «طار دولته». فلحقت بهما الى داخل الغرفة للاستيضاح أكثر، فقال انه والمجموعة التي كانت معه كانوا في منطقة تشرف على البحر ولما وصل دولته فوقنا، بكسة زر طار دولته».

وأشار صالح الى انه كان مكلفاً مراقبة طائرة كرامي وقاعدة أدما بطلب من جهاز الامن. وكان يبلغ التفاصيل غسان منسى الذي كان بدوره ينقلها الى توما. وقال المحقق العدلي العسكري الملازم اندون عباس ان معلومات وردت ان المدعو مخايل الصائغ كان على علاقة بـ «القوات اللبنانية» وأنه قد زُود جهاز الامن في «القوات» معلومات عن قاعدة أدما والطوافات فيها وأنه استدعاه للتحقيق، فافاد انه تطوّر في الجيش في ١٩٧٨ وسافر إلى فرنسا في العام ١٩٨٧ وسرح عام ١٩٨٨ وقال انه في ١٩٨٥ تعرّف على شخص اسمه جورج الخوري كان يتردد الى

شؤون أمنية

قاعدة حالات مع شخص آخر اسمه جورج الزغبى، في جهاز الامن العسكر برئاسة راجي عبده. و «طلب مني الزغبى كوني اختصاصياً وفني بالكشف على المروحيات ومراقب عليها تزويده المعلومات عن القاعدة، وهل أن الرئيس أمين الجميل يستخدم مثل هذه الطوافات فقلت الرئيس الجميل يستخدم طوافه «غازيل» ويقودها بنفسه. وعن نوع الطوافه التي يستخدمها كرامي قلت «بوماء» وانه ينتقل عبرها كل يوم جمعة من الحمام العسكري الى طرابلس ويعود الاثنين، وكنت أعطي الزغبى هذه المعلومات شفويًا، ونفى معرفته بأن يكون على علم بأن القوات تخطط لاعتقال كرامي أو أن يكون الزغبى طلب منه وضع عبوة داخل الطوافه.

وجاء في محضر التقيب محمد أبي حيدر الضابط العدلي في الجيش انه وبناء على افادة أمال عبود ان العميد مطر كان يتقاضى أموالاً من غسان توما «استدعيت مطر لاستجوابه فأفاد انه وخلال العام ١٩٨٥ وبحكم موقعي كقائد لمنطقة حالات تعزلت على الدكتور جعجع ومن خلاله على توما وكانت علاقتنا جيدة لكنها توطدت مع توما وصار بيننا زيارات وتواصلت بشكل جيد وكان يرسل لي أموالاً بظروف مخفية حتى العام ١٩٩٠». وعن عملية الاغتيال أفاد انه «قبل نحو اسبوعين منها كنت موجوداً في جلسة عشاء مع توما ومنسى الذي قال للأول ان هناك حادثاً كبيراً سيحصل وهو اغتيال كرامي عن طريق رائد في مخابرات الجيش وشخص يدعى عباس وآخر اسمه ميخائيل، فقلت له لا يوجد سوى الرجحاني ومن غير المعقول ان يفعل ذلك فضعك توما».

وقبل الاغتيال بيومين، اتصل بي توما وقال لي انني بحاجة لك الاثنين صباحاً نريد ان «نترك» الجماعة وكان يقصد قصة كرامي، فوافقت معه وصباحاً اتصل بي وطلب مني بإلحاح ان احضر ومعى الجهاز الذي اتكلم به مع الطيارين ففعلت. فذهب إلى منزله في فينقا فأتخذ مني الجهاز وأعطاني نظارات سوداء كبيرة وقبعة وطلب مني ان ارتديهما قبل وصولنا إلى المرفأ وتوجهنا بسيارته مع مرافقه الى القاعدة البحرية فوجدت منسى إلى جانب المركب فصعدنا سوياً مع عنصر المواكبة وأخذ توما حقيبة معه وقال لي «الحكيم» يسلم عليك وانيسط كثيراً لانه علم أنك جاني معنا. ثم طلب مني فتح الجهاز حتى لا تفقدنا الطائرة فشاهدنا طوافه آتية من الشمال. وقال لي توما انها ليست هي وبعد مدة من الوقت كان خلالها منسى منكياً على تحضير جهاز وأشرطة ثم ظهرت طوافه أخرى قادمة من الشمال فصرخ منسى الطائرة وصلت. فوضع الجهاز خلف المركب وكبس على أحد الأزرار وهو ينظر اليها فانفجرت وشاهدت دخاناً يتصاعد منها وقطع أخرى تهوي في البحر. ثم عبّر عن سماعتهما بنجاح العملية بطريقة لا توصف وطلب توما من السائق الإسراع الى المرفأ عندها خاطب توما منسى بالقول كنت خائف ما انفجر فرد عليه صار لي اسبوعان يهرن عليها ثم شاهدته يرمي شيئاً ما في البحر بعد الانفجار (...) ونفى أن يكون قد ذهب برحلة استطلاعية قبل حصول العملية في البحر ومن وضع العبوة داخل الطوافه».

واضاف «لكن بعد اسبوعين حضر منسى الى منزلي وتحدثنا عن كيفية الاغتيال فقال «اللي حطها زمك زعوط زغير لكن ذكي كبير ومن منطقكم ومن القاعدة نفسها وانه رفض قبض ما وعدته به وهو ١٥ ألف دولار الا بعد انتهاء التحقيق وهو برتبة رقيب». وقال انه حسب معرفته فان توما لا يستطيع تنفيذ عملية اغتيال على هذا المستوى من دون الرجوع الى جعجع، والدليل

على ذلك «ما قاله لي غسان في الزورق».

وفي محضر استجوابه لدى المحقق العدلي جورج غنطوس قال مطر انه يصادق على افادته السابقة وتحدث مطر عن ان توما ابلغه «ان مخابرات الجيش تريد اغتيال كرامي. ما رأيك ان تسبقهم إلى ذلك، أريد منك ان تأتي لعندي صباح الاثنين فقلت له اوكي» ثم روى ما حدث معه. ثم افاد في استجواب ثالث بحضور وكيله النقيب عصام كرم انه نص رسالة الى المحقق العدلي قال فيها انه ذهب معهم لانهم اعلموه ان الفريق الاخر أي المخابرات هو الذي سيقوم بالعملية و «لأنني على خلاف مع مدير المخابرات ذهبت معهم وكنت حينها مؤيداً للعماد ميشال عون وخذت المخابرات كوني على عداوة شديدة معهم وحتى اشهد على عملية المخابرات لكن تبين لاحقاً بعد العملية ان القوات هم المجرمون وانهم هم الذين نفذوا العملية».

وأشار مطر الى انه كان يقبل المساعدات المالية من جهاز أمن «القوات» ومن غيرهم لإعطائهم للعسكريين وللمحتاجين وانه فرض على رجل الاعمال روجيه تمرز دفع مليون و ٨٠٠ ألف دولار لهذه الغاية.

وسئل عن اسباب اخذه معهم لتنفيذ العملية فاجاب: «يبدو انهم كانوا يخططون لان اكون اسيراً لهم بدليل انهم عرضوا عليّ كصف مواقع عسكرية بالطيران مقابل مليون دولار فرفضت فراحوا يتصلون بالطيارين الضباط وعندما علمت بذلك وانهم جلبوا طيارين اجانب لتولي العملية عملت انا ومقدم اسمه جورج سماعيل على تعطيلها».

ثم تليت افادة الدكتور جعفر في حضور وكيله في ٢٨ - ٨ - ٩٧ المتعلقة بالمعاملات التي سبقت عملية الاغتيال والتحريض عليها، فاعتذر عن الإجابة على كل الاسئلة لعدم السماح له بالاختلاء مع موكله.

وصادق المتهم انطوان الشدياق وهو سائق توما على افادته السابقة وروى كيف كان يذهب في الزورق مع توما ومنسي إلى عرض البحر لمراقبة كل طوافة تمرّ.

وقال وفي المرة السابقة اقلّيت توما ومطر الى الزورق في البحر، وسمعت مطر يقول عندما جاءت أول طوافة وهو يتنصّت على الجهاز «مش هبي» وبعد مدة قصيرة أتت طوافة أخرى من الشمال فقال الراحل مطر: «هيدي هبي اوكي».

■ ١٩٩٧/١٢/٢١ ■

صحيفة تركية: ١٥ عميلاً لانقرة يحتجزهم «العمال الكردستاني» في لبنان

■ أكدت صحيفة «ارتي خبر» التركية ان حزب العمال الكردستاني يحتجز ١٥ عنصراً من جهاز الاستخبارات التركية والجيش التركي في لبنان منذ ١٩٩٥. وأوضحت الصحيفة ان ١٤ عميلاً في جهاز الاستخبارات التركية وثلاثة ضباط في الجيش التركي زاروا سوريا سرّاً في ١٩٩٥ بهدف التسلل الى صفوف الحزب وتنظيمات يسارية تركية لجمع معلومات عن نشاطاتها.

ونقلت عن «وثائق عسكرية تركية» ان الاستخبارات السورية اعتقلت عناصر المجموعة الذين استأجروا شققاً في دمشق، خلال عملية نفذت في نهاية ١٩٩٥، ونقلتهم الى بعلبك. وأضافت ان هؤلاء العملاء اودعوا في سجن في بعلبك حيث ينتشر حزب العمال الكردستاني بكثافة. وقامت عناصر منه باستجوابهم وارسلت السلطات التركية الى سوريا مجموعة ضباط في الاستخبارات للتحقيق في هذه القضية. فيما نفت الاستخبارات السورية بأن تكون على صلة بهذه الاعتقالات مؤكدة ان «هذه القضية من فعل حزب العمال». وتابعت الصحيفة انه تم الافراج عن عميلين في نيسان (ابريل) الماضي بواسطة السلطات السورية ولا يزال ١٢ عميلاً آخر وثلاثة ضباط قيد الاعتقال.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

بدء المحاكمة في قضية مقتل رافت سليمان

■ انعقدت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي حاتم ماضي وعضوية المستشارين رستم عواد وجان بصيبص، ومثل النيابة العامة القاضي الياس عبود وشرعت في محاكمة انطوان ميشال الطيار الموظف في وزارة المال والمتهم بالتدخل في جريمة قتل زميله رافت سليمان بالاشتراك مع فريد الموصلي ومحمد أحمد هرموش في شقة فريد في صربا يوم الاربعاء في ٢٥ أيلول ١٩٩٦ بإطلاق النار عليه من مسدس مجهز بكاتم للصوت، وتذويب جثته بمادة الاسيد اخفاء لمعالم الجريمة.

وتلي في مستهل الجلسة قرار الاتهام الذي كشف علاقة فريد الموصلي بكل من انطوان الطيار ورافت سليمان في عمليات تزوير طوابع أميرية وتسويقها في وزارة المال واختلاس مئات ملايين الليرات. الى ان دب الخلاف على اقتسام المغنم بين فريد وانطوان من جهة ورافت سليمان من جهة أخرى وقرر فريد وانطوان قتل رافت والتخلص منه، وبالتالي الاستيلاء على مفاتيح مكتبه والخزنة للاستيلاء على ما فيها من اموال. ولكنهما فشلا في ذلك الى ان استدراج في نهاية المطاف فريد الموصلي رافت سليمان الى مكتبه في صربا بالتنسيق مع انطوان الطيار ومحمد هرموش. واقدم فريد الموصلي على اطلاق النار عليه من مسدسه ورماء داخل برميل وصب عليه مائة الاسيد لتذويب جثته وإخفاء معالم الجريمة.

وتميزت الجلسة الاولى في هذه القضية بمحاولة المتهمين الرئيسيين فيها محمد هرموش (٤١ سنة) وانطوان الطيار (٣٥ سنة) اللذين طلبت لهما الهيئة الاتهامية عقوبة الإعدام لبقاء تبعة الجريمة، دفعة واحدة على فريد موصلي الذي كان قد قتل اثناء مدامعة قوة من امن الدولة لمخبطه في منطقة عشقوت، كما انهما حاولا التخلص من كل ما ورد في إفاداتهما الأولية والاستنتاجية وينعكس سلباً على وضعهما في هذا الملف، من هنا كان تراجع هرموش عن اي دور له في جريمة التصفية الجسدية، ومن هنا أيضاً كان إصرار الطيار على عدم معرفته بخطوة فريد موصلي التي كشفت امراءه من خلال عدم إمكانه تغطية المبلغ الذي كان قد أسلفه لحسن حرب،

حتى انه «ناضل» لإظهار براءته بالتمسك بفضايا المربي باعتباره أستاذ مادة الكمبيوتر في أحد المعاهد الفنية.

وأكدت الاستجابات في هذه القضية حقيقتين أولاهما أن روجيه دانيال هو من أرشد قوة أمن الدولة إلى مخبأ فريد موصلي في عشقوت، وثانيهما أن روبيير رحمة هو الذي استدرج محمد هرموش إلى الاعتراف أمامه، حين كانا مسجونين لدى المباحث الجنائية المركزية، يعلمه بجرمة مقتل سليمان، هذا الرجل الذي كانت قضية اختفائه قد تحولت إلى رهان صعب لدى الدولة اللبنانية خصوصاً بعد مقتل موصلي، بالطريقة التي قتل فيها.

على أي حال، فإن المحاكمة استمرت نحو سبع ساعات شهدت بداياتها تهديداً من وكلاء الادعاء الشخصي بالانسحاب من المحاكمة لتشهد نهاياتها انسحاباً فعلياً لوكلاء الدفاع منها، الأمر الذي أرجأ المحاكمة إلى السادس من شباط المقبل وتخصيصها لأطراف المحاكمة ليتمكنوا من طرح أسئلتهم على المتهمين، بعدما كان الرئيس ماضي قد لجأ إلى تدبير نادر من نوعه قضى بأن تنهي الرئاسة استجواب جميع المتهمين والأطناء دفعة واحدة من دون تمكين أطراف المحاكمة من طرح أسئلتهم، وجاء هذا التدبير لمعرفة الرئيس ماضي أن الوقت سيضيق أمام استجواب جميع المتهمين في الحالة التقليدية، الأمر الذي سيمكن متهماً من تحضير أجوبته في ضوء أسئلة الرئاسة لغيره مما يمنع عنصر المفاجأة التي توصل وحدها إلى تحديد الحقائق.

الجنوب البناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

■ ١٩٩٧/١٢/١: بقي الجنوب والبقاع الغربي داخل دائرة الاعتداءات الإسرائيلية اليومية، حيث قصفت قوات الاحتلال مناطق في محيط مدينة الذيبطة وفي القطاعين «الأوسط» و«الشرقي»، وخلفت مواطنًا من بلدة شبعاء في حين جرح عنصران من الميليشيا المتعاملة في عملية للمقاومة قرب حولا ولحمتجت القوات الدولية على إطلاق قذيفة مدفعية إسرائيلية على موقع الكتبية الايرلندية.

■ ١٩٩٧/١٢/٢: جرح ثلاثة جنود إسرائيليين في مواقع البياضة، في هجمات نفذتها المقاومة على ثلاثة مواقع داخل الشريط المحتل، في حين استمرت قوات الاحتلال في اعتداءاتها وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الغربي وأطلقت زوارقها نيران الرشاشات على مراكب الصيادين الى الجنوب من مدينة صور.

بيلين يقترح «خطة عمل» للانسحاب من لبنان

■ اقترح يوسي بيلين، أحد مسؤولي حزب العمل الاسرائيلي المعارض، «خطة عمل» لانسحاب غير مشروط للجيش الإسرائيلي من لبنان. وقال بيلين ان هذه الخطة ستضمن انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان، من دون أن يكون ذلك مرهوناً باتفاق سلام مسبق مع سوريا. وفي ما يأتي الخطوط العامة للمشروع الذي قدمه بيلين في مؤتمر صحافي عقده في القدس:

- تعمل إسرائيل عزمها على تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ والذي يدعوها الى الانسحاب من جنوب لبنان.

- تحلل إسرائيل الدولة اللبنانية مسؤولية الامن على طول الحدود المشتركة.

- تقوم إسرائيل، في الأشهر الستة التي تلي هذا الاعلان، بتعزيز خطوطها الدفاعية على الحدود الدولية عبر إقامة حاجز الكتروني وزرع الغام.

- يجب العمل خلال هذه الأشهر الستة على إيجاد حل يضمن الا يتعرض أعضاء ميليشيا جيش لبنان الجنوبي لاعمال انتقام بعد الانسحاب.

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

■ الجنوب اللبناني في ظل الاجتلال الإسرائيلي ■

- يتمركز الجيش اللبناني في منطقة الحزام الأمني وينتشر على طول الحدود.
- تساهم قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة الجيش اللبناني في مهمته هذه طبقاً للمهمة الموكلة اليها، ويمكن ان تشارك في ذلك قوات دولية اخرى.
- تحتفظ إسرائيل لنفسها بحرية التحرك لحماية سكانها في حال استمرار الاعمال العدائية بعد الانسحاب. وتبلغ إسرائيل في هذه الحال سوريا وايران بوضوح انهما تتحملان نتائج الاعمال العدائية من جانبها انطلاقاً من لبنان.
ولم يستبعد بيلين استمرار الهجمات على اسرائيل انطلاقاً من لبنان بعد الانسحاب، لكنه قال ان من الضروري الاقدام على هذه المخاطرة باعتبار ان الوضع الحالي لم يعد مقبولاً.
وتابع بيلين، الذي اسس قبل اشهر «حركة الانسحاب السلمي من لبنان»، ان فكرته هذه تكسب «تأييداً متزايداً» في اسرائيل وان بعض مسؤولي رئاسة الاركان الإسرائيلية يوافقونه عليها.

لحد يؤكّد أنه اقنع إسرائيل بخطّة انسحاب «تضمن أمن الحدود»

■ ١٩٩٧/١٢/٣: أعلن اللواء المتقاعد انطوان لحد قائد «جيش لبنان الجنوبي» تأييده لانسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان على اساس قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، ونقلت وكالة «فرانس برس» عن لحد في اتصال معه من نيوقسيا انه «اقنع الحكومة الإسرائيلية الحالية بالموافقة على انسحاب في اطار خطة تضمن الامن عند الحدود، وبالتخلي عن المطالبة في الوقت الراهن بمعاملة سلام يعجز لبنان، الخاضع للوصاية السورية، عن ابرامها». وقال لحد: «أعلن بالصوت العالي انني مع تطبيق القرار ٤٢٥ (...)» الذي ينهي الاحتلال الإسرائيلي، لكن الضمانات الشفوية للرئيس اللبناني إلياس الهراوي الذي تعهد عدم إطلاق اي رصاص على شمال إسرائيل في حال انسحاب كامل، هي غير كافية (...)، ان الإسرائيليين مقتنعون بان الرئيس الهراوي لا يملك أي نفوذ على ملف جنوب لبنان، وان حزب الله في هذه المنطقة، هو المسيطر الفعلي. ولقد امتنع حزب الله دائماً عن كشف الموقف الذي سيتخذه بعد انسحاب اسرائيلي محتمل». واعتبر لحد انه «إذا انسحبت إسرائيل من دون ضمانات أمنية، فان ذلك سيعتبر هزيمة وسيقف الجزء الكبر من المنطقة الأمنية الى جانب حزب الله (...)»، واعتقد بصديق، ان الحل يكمن في نشر الجيش اللبناني الذي انا جزء منه، والذي سيكلف تنفيذ اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل الموقع في ١٩٤٩ بدعم قوة دولية.

■ ١٩٩٧/١٢/٥: استشهد ثلاثة مواطنين في انفجار عيوب كانت موضوعة في خراج بلدة مجدل سلم لجهة وادي السلوقي وحاصرت قوات الاحتلال بلدة كركلا، إضافة الى استمرار حصارها لبلدة العديسة.

■ ١٩٩٧/١٢/٦: صدقت قوات الاحتلال الإسرائيلي من اعتداءاتها الجوية والبرية فيما شنت المقاومة الاسلامية سلسلة هجمات استهدفت مواقع الاحتلال في بيت ياحون، حدان، برعشيت، القصير، بشر كلاب، مسجد القلعة وعلي الطاهر.

وافادت المعلومات الامنية الواردة من اقليم التفاح عن غارة نفذتها الطائرات الحربية

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

الإسرائيلية استهدفت خراج بلدة اللوزية حيث القت صواريخ جو - أرض. وقد أطلقت المضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة نيرانها على الطائرات الإسرائيلية التي ردت بإطلاق البالونات الحارقة.

■ ١٩٩٧/١٢/٨: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها وتتكيلها بالمواطنين في المناطق الجنوبية، وقصفت اطراف البقاع الغربي بالمدفعية وحاصرت بلدي الطيبة ودير ميماس في ظل استمرار حصارها لبلدات دير سريان، كفر كلا والعديسة، وقامت باحتجاز خمسة عشر عنصراً من الميليشيا الحدودية التابعة لها فيما أطلقت سراح مواطنين كانت قد اختطفتها الشهر الفائت.

■ ١٩٩٧/١٢/٩: قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي، وخطفت ثلاثة مواطنين من مدينة جزين، فيما ناقشت مجموعة المراقبة الدولية شكويين لبنانيتين ضد إسرائيل.

المجموعة تحمّل إسرائيل تبعه مجزرة مجدل سلم

■ ١٩٩٧/١٢/١١: حملت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم نيسان، إسرائيل تبعه مقتل ثلاثة مدنيين وجرح رابع في خراج بلدة مجدل سلم في القطاع الأوسط، اثر مناقشة دامت زهاء خمسين ساعة، دار معظمها على هذه الشكوى التي تقدم بها لبنان متهماً إسرائيل بخرق والتفاهم.

أما بالنسبة الى الشكوى الثانية المتعلقة بإبعاد المواطن نبيل بيشون وعائلته من بنت جبيل، فقد جرى عرض لوجهات النظر ليس اللبنانية والاسرائيلية فحسب، بل الاميركية والفرنسية والسورية التي دعمت الموقف اللبناني.

■ ١٩٩٧/١٢/١٢: واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية، كما مشطت بنيران الرشاشات الثقيلة، مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي، وأطلقت سراح مواطنين كانت تحتجزهما في سجن بلدة الخيام.

غارتان إسرائيليتان على تلال الناعمة

■ ١٩٩٧/١٢/١٥: صدقت إسرائيل اعتداءاتها مجدداً ضد لبنان، وشتت طائراتها غارتين على تلال الناعمة، وقصفت قواتها بالمدفعية مناطق في القطاعين الشرقي والأوسط.

فتح معبر كفرالوس

■ ١٩٩٧/١٢/١٨: تقرر رسمياً فتح معبر كفرالوس، الذي يربط شرق صيدا بمدينة

■ الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

جزين الخاضعة لسيطرة جيش لبنان الجنوبي، الموالي لإسرائيل، وذلك بعد إقفال دام ١٢ عاماً. وانتهكت ورش الصيانة في وزارة الاشغال في تاهيل الطريق حتى لبعاً حيث آخر موقع للجيش اللبناني في اتجاه كفرالوس. وشاركت في العملية عناصر من الجيش. وجال الصحافيون بإذن من قيادة الجيش في المنطقة وصولاً إلى منشآت الرئيس رفيق الحريري في كفرالوس حيث آثار الدمار واضحة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣: واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية مناطق في محيط مدينة النبطية وأقليم التفاح، واطلقت سراح امرأة كانت تحتجزها في سجن الخيام، فيما جرح ضابط إسرائيلي وأربعة جنود في عملية للمقاومة قرب مواقع سجد.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤: خرقت قوات الاحتلال الإسرائيلي تفاهم نيسان من جديد، عندما قصفت مناطق عدة في القطاعين الأوسط والشرقي، سقطت خلاله قذيفة على بلدة الجميعة أدت إلى استشهاد أحد المواطنين، كما خطفت قوات الاحتلال مواطناً وزوجته من بلدة شبع.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي وأقليم التفاح، وأصاب مزارل بلدتي مجد زون وكفرا، مما أدى إلى إصابة مواطنة بجراح طفيفة، فيما جرح متعاملان مع قوات الاحتلال في سلسلة عمليات نفذتها المقاومة، واستمر حصار بلدة شبعاً من قبل قوات الاحتلال بعد أن خطفت مواطناً وزوجته. وقدم لبنان شكوى ضد إسرائيل إلى مجموعة المراقبة على خلفية قصف إسرائيل مناطق مأهولة وأصابة مواطنة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨: شن الطيران الحربي الإسرائيلي ٣ غارات على مرتفعات إقليم التفاح، فيما هاجم رجال المقاومة عدداً من المواقع في الشريط المحتل.

«حزب الله» يعرض أسيراً حرّره بالتحايل على الـ «موساد»

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩: أعلن «حزب الله» تحرير أحد عناصره من داخل السجون الإسرائيلية بطريقة أمنية استخباراتية. وكشف أن المحرّر، واسمه موسى الزين، هو مرافق لأحد كبار المسؤولين في «الحزب» وكان في عداد موكب أمينه العام السابق عباس الموسوي الذي اغتالته إسرائيل عام ١٩٩٢، وأشيع آنذاك أنها تمكنت من اختراق الحزب من خلال أحد مرافقي الموسوي الذي فرّ إلى الحزام الأمني بمساعدة من الاستخبارات الإسرائيلية.

وقال المسؤول الاعلامي في «حزب الله» المهندس نايف كريم الذي عرض في مؤتمر صحافي عقده في الضاحية الجنوبية لبيروت الأسير المحرّر، «أن تحريره تم بعملية أمنية دامت نحو ست سنوات، معتبراً «أنه أحد أهم الانتصارات الأمنية على العدو الصهيوني وأبرزها، إذ تمكنت «المقاومة الإسلامية» وبأسلوب استخباراتي وأمني متقن من اختراق المنظومات والبنى الأمنية للعدو وإظهار عجز أجهزته وأخفاقاته المتكررة، خصوصاً في انتصارية» (الانزال الإسرائيلي الفاشل).

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

وأضاف كريم «أن العملية تمت بمساعدة الأجهزة الأمنية والرسمية اللبنانية بعدما استطاع الأسير اقناع العدو بأن يكون عميلاً مهماً له، فمارس بنجاح عمليات تضليل واسعة لمدة من الزمن». وأشار إلى أن «القصة الكاملة للأسير الزين ستعرض في برنامج «المرصاد» الذي سيُعرض قريباً على تلفزيون «المنار» (التابع لحزب الله)، موضحاً «أن التفاصيل الأمنية الكثيرة في هذا المجال ستعلن لاحقاً، وأكد أن الكشف عن الموضوع جاء بعدما حققت العملية أهدافها المرسومة إضافة إلى اعتبارات خاصة لدى حزب الله ليس في إمكاننا التكلم عنها الآن».

العلاقات اللبنانية - العربية

■ ١٩٩٧/١٢/٥ ■

القذافي وعد الهراوي بفتح الاسواق الليبية «ودعم صمود اللبنانيين»

■ نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن التلفزيون الليبي، ان الزعيم الليبي معمر القذافي وعد بمساعدة المقاومة اللبنانية في الجنوب. وجاء ذلك في اتصال هاتفي بين القذافي والرئيس الياس الهراوي.

وذكر التلفزيون ان القذافي ابدى استعداده، بناء على طلب الرئيس اللبناني، لـ «تقديم وسائل دعم صمود الشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي». ولم يحدد التلفزيون طبيعة «الدعم الذي ستقدمه ليبيا». وأضاف ان القذافي أكد من جهة أخرى ان بلاده ستعزز التبادل التجاري مع لبنان وخصوصاً في المجال الزراعي، وأنه أعلن بناء على طلب الهراوي موافقته على «فتح اسواق الجماهيرية امام المنتجات الزراعية اللبنانية».

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

توقيع اتفاقين بين لبنان وتونس لتعزيز مجالات الاستثمار وضمائها

■ وقّع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير التنمية الاقتصادية التونسي توفيق بكار اتفاقين بالاحرف الاولى يتعلقان بمجالات الاستثمار وضمائن الاستثمار تمهيداً للتوقيع النهائي في الفصل الاول من السنة المقبلة.

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦ ■

٦٠٠ مليون دولار من السعودية للبنان

■ أذاعت معلومات رسمية، ان المملكة العربية السعودية ستودع مصرف لبنان مبلغ ٦٠٠ مليون دولار اميركي، لمدة ثلاث سنوات، في خطوة تهدف الى دعم النقد الوطني اللبناني في مواجهة اي ضغط بسبب تقلبات في السوق تنجم عادة عن التجاذبات السياسية التي تشهدها البلاد.

■ ١٩٩٧/١٢/١ ■

موراتينوس يلتقي بري والحريري ويوزع: لدينا توجهات نحو حضور أوروبي سياسي في المنطقة

■ طلبت رئاسة الاتحاد الأوروبي من مولدها الخاص الى منطقة الشرق الأوسط ميغيل أنخل موراتينوس وضع تقرير شامل عن عملية السلام ومواقع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية منها، وذلك قبيل انعقاد القمة الأوروبية في اللوكسمبورغ في ١٢ و١٤ الجاري، بهدف توزيعه على المشاركين للاطلاع على المستجدات عن كذب. وهو زار لبنان لهذه الغاية وطرح خلال محادثاته مع كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ووزير الخارجية فارس بوزم مواضيع عدة أبرزها الآتي:

● موضوع القمة الأوروبية في اللوكسمبورغ حيث طالب الجانب اللبناني بأن تستخدم أوروبا سلاح الاقتصاد بوجه إسرائيل لحملها على العودة بالعملية السلمية الى منطقتات مؤتمر مدريد، فأكّد موراتينوس ان الاتحاد الأوروبي سيحاول خلال هذه القمة تغيير النظرة التقليدية الى الدور الأوروبي وسيصار الى اتخاذ خطوات عملية لتفعيل هذا الدور في ما يتعلق بعملية السلام.

● تطورات الأوضاع في الجنوب في ضوء المواجهات الاخيرة واحتدام الجدل داخل إسرائيل حول الانسحاب من طرف واحد، وطرح موراتينوس سلسلة أسئلة واستفسارات، كان الجواب اللبناني بشأنها واحداً: تنفيذ القرار ٤٢٥ من "دون قيد أو شرط، أو العودة إلى المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري من المنطقتات التي انتهت إليها الجولات السابقة.

● طرح موراتينوس في وزار الخارجية التنسيق الأوروبي - الأميركي لدفع عملية السلام على المسارات كافة بدءاً بالمسار الفلسطيني، مؤكداً ان قمة أوروبية - أميركية ستعقد في واشنطن قريباً سوف تتطرق الى عملية السلام في المنطقة.

العلاقات اللبنانية - الدولية

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

الهرابي للمسؤولين الإيرانيين: نريد علاقة دولة بدولة

■ اليوم الثاني للقمّة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في طهران تميز بكثافة اللقاءات التي عقدها الياس الهرابي مع المسؤولين الإيرانيين والرئيس السوري حافظ الأسد في حضور رئيس الوزراء رفيق الحريري وبالمواقف المتبادلة بين الجانبين اللبناني والإيراني التي اكتسبت أهمية كبيرة من حيث تركيزها على وجوب ارساء العلاقات الثنائية بين البلدين على مبدأ «من دولة الى دولة».

وبدا واضحاً أن تركيز الهرابي على هذه النقطة قوبل بتجاوب إيراني كان التعبير الأبلغ عنه قول الرئيس الإيراني محمد خاتمي أن «من مصلحة الجميع دعم الدولة اللبنانية» وتشديده على «احترام إيران استقلال لبنان وسيادته». أما اللقاء مع مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي فتركز على الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والتمايش في لبنان الذي وصفه خامنئي بأنه «حقيقة حلوة».

■ ١٩٩٧/١٢/١٣ ■

رئيسة أيرلندا في قصر بعبدا

■ أجرى رئيس الجمهورية الياس الهرابي في قصر بعبدا محادثات رسمية مع نظيرته الأيرلندية ماري ماكاليس، شارك فيها رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بوزي، ووزير الدفاع الأيرلندي مايكل سميث.

وتحدث الرئيس الهرابي، فأشار الى أن القوات الدولية العاملة في الجنوب «جزء لا يتجزأ من قواتنا اللبنانية جيشاً وأمناء»، شاكراً للوحدة الأيرلندية أنها كانت في طليعة الوحدات التي شاركت في هذه القوات بعد الاجتياح الإسرائيلي لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ «الذي لم يطبق بعد»، وناشد السوق الأوروبية المشتركة أن «تمارس الضغط الكافي لتحقيق القرار ٤٢٥».

وردت ماكاليس بكلمة جاء فيها: «اننا نتطلع لعودة لبنان الى موقعه كجوهرة الشرق الاوسط كما نتطلع الى اليوم الذي يعود فيه لبنان الى كامل أمنه وسلامه في إطار الشرعية الدولية».

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

وزير خارجية الصين في بيروت

■ عزّف نائب رئيس مجلس الدولة وزير خارجية الصين كيان كي تشين عن مهمته في بيروت

العلاقات اللبنانية - الدولية

والمنطقة، بأنها تهدف الى الاطلاع على ما آلت اليه عملية السلام، والعقبات التي تعترضها، وما يمكن ان تقوم به بلاده لدفعها من جديد وفق مبادئ مؤتمر مدريد، وايضاً لتفعيل العلاقات الثنائية بين بكين وعواصم الدول التي تشملها جولته.

وكان الجانب الثاني في العلاقات هو الطاغي خلال المحادثات الرسمية التي جرت في قصر بسترز، حيث كان تفاهم على النقاط الآتية:

● تفعيل الاتفاق الثقافي بين البلدين، والاعداد لاتفاق جديد يأخذ بعين الاعتبار الطموحات المشتركة للبلدين.

● العمل على وضع الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية التي ابرمها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في بكين خصوصاً ما يتعلق منها بحماية الاستثمارات ومنع ازدواجية الضريبة.

● استعداد الصين لأن تكون لها موقع في المنطقة الحرة في مرفأ بيروت لإعادة التصدير.

● استعداد الصين لأن يكون لها دور في مسيرة الانماء والاعمار من خلال شركائها ومؤسساتها الخاصة بعد تفعيل الاتفاقات المبرمة.

أما في ما يتعلق بعملية السلام، فقد أكد الوزير الصيني على ضرورة العودة الى مبادئ مدريد لكسر الجمود الحاصل في عملية السلام، واعتبر ان تطبيق القرار ٤٢٥ من شأنه ان يدفع عملية السلام نحو التقدم لا سيما وان لبنان جزء مهم في هذه العملية.

■ ١٩٩٧/١٢/٧ ■

مصرفا «عودة» و «الاعتماد» يبدآن الاندماج

■ أعلن بنك «عودة» الاندماج الكامل بينه وبين مصرف الاعتماد التجاري للشرق الاوسط بناء على موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان في جلسته المنعقدة في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ولفت بنك «عودة» في بيان له الى ان «عملية الاندماج تأتي بعد تملكه مصرف الاعتماد التجاري للشرق الاوسط في التاسع من تموز (يوليو) الماضي، وفي إطار سياسته التجميعية الرامية الى تعزيز البنى المصرفية الوطنية». وأضاف البيان ان الاندماج سيتيح لـ ١٢٠ ألف مصرفي الوصول إلى شبكة واسعة تضم ٢٢ فرعاً تعمل في اتصال مباشرة وتقدم مجموعة كبيرة من المنتجات والخدمات.

والى ذلك لفت البيان الى ان «ادارة بنك عودة التي باتت تضم الدكتور جورج عشي رئيس مجلس ادارة «الاعتماد التجاري للشرق الاوسط» ومديره العام سابقاً، تتيح آفاقاً مستقبلية لمسارها المهني توفق بين الطموحات الفردية واهداف البنك العامة».

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

٧٣٦٢ مليار ليرة نفقات ١١ شهراً

و ٣٢٨٩ إيرادات بعجز ٥٥,٢٩

■ بلغت ارقام الموازنة خلال ١١ شهراً من العام الجاري ما مجموعه ٧٣٦٢ مليار ليرة مقابل إيرادات قدرها ٣٢٨٩ ملياراً أي بعجز قدره ٤٠٧١ ليرة ونسبته ٥٥,٢٩ في المئة.

وشكلت إيرادات الرسوم الجمركية والعقارية وحدها في ١١ شهراً ما

شؤون اقتصادية

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

شؤون اقتصادية

مجموعه ١٨٢٥,١٦ مليار ليرة بما يوازي ١١٨٦ مليون دولار وهو ما يشكل ٥٥,٤٩ في المئة من إجمالي الإيرادات.

وشكلت نفقات شهر تشرين الثاني وحده حوالي ٦٠١ مليار ليرة مقابل إيرادات قيمتها ٢٧٦ مليار ليرة بعجز قدره ٣٢٥ مليار ليرة ونسبته ٥٤,٠٧ في المئة، بتراجع ملحوظ عن العجز المسجل خلال تشرين الأول والذي بلغ ٦٦,٦٢ في المئة.

وبلغت خدمة الدين العام ما قيمته ٣١٧٢ مليار ليرة في ١١ شهراً، برغم تراجعها خلال شهر تشرين الثاني إلى حوالي ٢٨٨ مليار ليرة بعد ما كانت في تشرين الأول حوالي ٤٦٦ مليار ليرة وهو أعلى رقم شهري سجل خلال العام الحالي من حيث حجم الفوائد.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

الدين العام ٢٣,٢ ألف مليار

■ أظهر تقرير لمصرف لبنان عن الأوضاع الاقتصادية والمالية في الفصل الثالث من السنة أن الرساميل التي دخلت البلاد في ذلك الفصل قد عوضت ما خرج منها بسبب اضطراب الأسواق الاسيوية، كذلك أظهر ارتفاع الدولار وبلغ الدين العام ٢٣,٢ ألف مليار ليرة. وكانت مؤسسة «شاندر اند بورز» الدولية المتخصصة في تقديم المخاطر المصرفية والائتمانية، قد صنفت لبنان في الفئة الرابعة إلى جانب السعودية والبرازيل والجمهورية التشيكية وتايلاند.

وثائق

نص قانون تعديل قوانين الانتخابات النابية والبلدية والاختيارية

في ما يلي نص قانون تعديل بعض النصوص في قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المختارين، الذي وقّعه رئيس مجلس النواب نبيه بري بتاريخ ٢٧/١٢/١٩٩٧، واحاله الى رئاسة مجلس الوزراء تمهيداً لاصداره ونشره.
نص القانون بصيغته النهائية:

الفصل الأول القوائم الانتخابية

المادة الاولى:

تضع المديرية العامة للأحوال الشخصية، لكل دائرة انتخابية، قوائم انتخابية ممكنة باسماء الناخبين، وتتضمن هذه القوائم اسماء جميع الناخبين الذين بلغت مدة اقامتهم الاصلية أو الحقيقية، في الدائرة الانتخابية، ستة أشهر على الأقل بتاريخ بدء اعادة التدقيق بالقوائم الانتخابية، أي في ١٥ كانون الأول من كل سنة.

المادة الثانية:

تنشأ في ملاك وزارة الداخلية - المديرية العامة للأحوال الشخصية مصلحة تسمى «المصلحة التقنية» يرأسها موظف من الفئة الثانية (رئيس مصلحة)، تقوم بجميع الاعمال العائدة للقوائم الانتخابية الممكنة وتصحيحها وللبطاقة الانتخابية ولبطاقة الهوية وبكل ما يرتبط بهذه الاعمال.

المادة الثالثة:

تقوم «المصلحة التقنية» في المديرية العامة للأحوال الشخصية سنوياً بتدوين الاضافات والشطوبات على القوائم الانتخابية، استناداً الى ما يأتي:
١- على رؤساء اقسام وموظفي الاحوال الشخصية ان يقدموا سنوياً إلى المصلحة التقنية ما بين الخامس عشر من كانون الأول والخامس من كانون الثاني:

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

وثائق

- أسماء الأشخاص الذين تتوافر فيهم الشروط القانونية لتفيد أسمائهم.
- أسماء الأشخاص الذين ستتوافر فيهم هذه الشروط بتاريخ تجديد القائمة الانتخابية.
- أسماء الذين أعمل قديمهم أو توفوا أو شطبوا أسمائهم من سجلات الإحصاء.
- ب - ترسل دائرة السجل العدلي في كل محافظة سنوياً إلى المديرية العامة للأحوال الشخصية بين الخامس عشر من كانون الأول والخامس من كانون الثاني، بياناً بأسماء الأشخاص المحكوم عليه بجرائم من شأنها حرمانهم من ممارسة حق الانتخاب وفقاً لأحكام المادة ١٠ من قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب الصادر بتاريخ ١٩٦٠/٤/٢٦ وتعديلاته.
- ج - ترسل المحاكم العدلية سنوياً إلى المديرية العامة للأحوال الشخصية بين الخامس عشر من كانون الأول والخامس من كانون الثاني، بياناً بالأحكام النهائية المتعلقة بالأفلاس والحجر.

المادة الرابعة:

قبل الأول من شباط من كل سنة تدقق المصلحة التقنية لدى المديرية العامة للأحوال الشخصية القوائم الانتخابية المنقحة وتوافق عليها وتوقعها.

تدون أسباب التفتيح في حقل خاص مقابل كل إضافة إلى اللائحة أو حذف منها. وإذا نقل اسم ناخب من قائمة إلى أخرى، وجب ذكر اسم القرية أو الحي الذي كان مقيداً فيه سابقاً وتاريخ شطبه.

المادة الخامسة:

قبل العاشر من شباط من كل سنة ترسل المديرية العامة للأحوال الشخصية نسخاً عن القوائم الانتخابية المنقحة والموقعة إلى البلديات وإلى المختارين وإلى مراكز المحافظات والقائمقاميات، بواسطة الدرك أو الشرطة، لنشرها بحيث يحق لأي كان أن يطلع عليها وأن ينسخها، ويتم الاعلان عن ذلك بواسطة وسائل الاعلام لمدة خمسة أيام على الأقل.

ينظم رجال الدرك أو الشرطة محضراً بإيداعها ويوقعونه مع المختار أو البلدية ويرفعونه إلى اللجنة المنصوص عليها في المادة السابعة من هذا القانون بواسطة المحافظ أو القائمقام أو من يقوم بوظيفتهما.

المادة السادسة:

يحق لأي كان أن يحصل على الاقراص (Disques) التي تحتوي على القوائم الانتخابية ابتداء من تاريخ نشرها وفقاً للمادة السابعة، وذلك من الدائرة المختصة لدى المصلحة التقنية. ويحدد ثمن قرص الكومبيوتر (Floppy) الذي يتضمن القوائم الانتخابية في القضاء بمبلغ عشرة آلاف ليرة تستوفي بواسطة طابع مالي يلصق على الطلب. أما القرص (CD) الذي يتضمن القوائم الانتخابية في المحافظة، فيحدد ثمنه بخمسين ألف ليرة، تستوفي بواسطة طابع ماليه تلصق على الطلب.

الفصل الثاني لجان القيد ومهامها

المادة السابعة:

تنشأ في كل من مدن بيروت وطرابلس وصيدا وفي كل قضاء لجنة قيد أو أكثر، وتتألف كل لجنة من قاض رئيساً ومن أحد رؤساء المجالس البلدية في الدائرة أو أحد أعضاء هذه المجالس ومن موظف الاحوال الشخصية مقررًا، ويمكن أن تستشير اللجنة المختار فيما يختص بقرينه. تتخذ كل لجنة قيد مقررًا نائباً لها في مركز القاضية، ويلحق بكل لجنة، عند الحاجة موظف أو أكثر من موظفي الاحوال الشخصية بقرار يصدر عن مدير عام الاحوال الشخصية.

يعين رؤساء لجان القيد وأعضاؤها بمراسيم تصدر بناء على اقتراح وزير العدل والداخلية.

المادة الثامنة:

تتولى لجان القيد المهمات الآتية:

١ - النظر في طلبات التصحيح على القوائم الانتخابية وفقاً لما هو وارد في المواد التاسعة والعاشر والحادية عشرة من هذا القانون، وإصدار قرارات بشأنها تبلغ الى اصحاب العلاقة والى المديرية العامة للاحوال الشخصية لتنفيذ التصحيح وفقاً لمضمون هذه القرارات.

ب - تلقي نتائج الانتخابات بعد اقفال اقلام الاقتراع ودرس المحاضر والمستندات واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، ثم القيام بعملية جمع الاصوات وتنظيم الجدول العام بالنتيجة التي نالها كل مرشح ويرفعها الى رؤساء لجان القيد العليا في المحافظة وفقاً لما هو وارد في المادتين السادسة عشرة والسابعة عشرة من هذا القانون.

المادة التاسعة:

ابتداء من تاريخ نشر القوائم الانتخابية والاعلان عنها اي في العاشر من شباط من كل سنة، يحق للناخبين التقدم من لجان القيد المختصة في كل قضاء، بالطلبات العائدة لتصحيح اي خطأ في القوائم الانتخابية.

على الناخب الذي سخط قيده أو وقع خطأ فيه أو باسمه على القائمة الانتخابية، بسبب الاهمال أو الخطأ أو لأي سبب آخر، ان يقدم طلبه الى لجنة القيد خلال مهلة شهر واحد من تاريخ نشر القوائم الانتخابية، وعليه ان يرفق بطلبه المستندات والادلة التي تثبت صحة ما جاء في الطلب. يحق لكل نائب مفيد في إحدى قوائم الدوائر الانتخابية ان يطلب الى لجنة القيد شطب أو قيد اسم شخص جرى قيده في هذه القائمة خلافاً للقانون، ولكل من المحافظ والقائمقام والمختار المختص ان يمارس هذا الحق وذلك خلال مدة الشهر التي تنتهي في العاشر من آذار من كل سنة. تقوم لجان القيد بدرس الطلبات تباعاً وتثبت بها وتصدر قرارات بشأنها قبل الخامس عشر من شهر آذار من كل سنة. وترسل نسخاً عنها الى اصحاب العلاقة والى المديرية العامة للاحوال الشخصية لتنفيذ مضمونها.

المادة العاشرة:

تنشأ في كل محافظة لجنة قيد عليا تتألف من رئيس غرفة استئناف في المحافظة رئيساً ومن

وثائق

قاض ومفتش من التفقيش المركزي عضوين ومن رئيس دائرة أو رئيس قسم النفوس في المحافظة عضواً مقررًا.

يعين رؤساء لجان القيد العليا وأعضاؤها بمراسيم تصدر بناء على اقتراح وزير العدل والداخلية.

تكون مهمة لجان القيد العليا:

أ- النظر في طلبات استئناف قرارات لجان القيد في الاقضية. يقدم اصحاب العلاقة، طلبات استئناف قرارات لجان القيد باستدعاء بسيط، بخلال خمسة ايام من تاريخ تبلغهم قرارات هذه اللجان. وعلى لجان القيد العليا ان تبث طلبات الاستئناف قبل الخامس والعشرين من آذار كل سنة.

ب- تلقي محاضر وجداول النتائج الصادرة عن لجان القيد في الاقضية ودرسها وجمع الأصوات وتنظيم محضر بالنتائج النهائية التي نالها كل مرشح في الدائرة وفقاً لما هو وارد في المادة الثامنة عشرة من هذا القانون.

المادة الحادية عشرة:

ترسل المديرية العامة للأحوال الشخصية الى وزير الداخلية قبل الثلاثين من آذار من كل سنة، نسفاً موقعة عن القوائم الانتخابية المنقحة نهائياً استناداً الى قرارات لجان القيد.

إذا تبين لاحقاً لوزير الداخلية، وجود أخطاء ونواقص في القوائم الانتخابية، من أي نوع كان، يحيل القضية فوراً إلى لجنة القيد المختصة، التي تبث بها بخلال ثلاثة ايام.

المادة الثانية عشرة:

يرسل وزير الداخلية نسفاً عن القوائم الانتخابية النهائية التي وردته من المديرية العامة للأحوال الشخصية، الى مصلحة الشؤون السياسية والادارية في مديرية الداخلية العامة، لاعتمادها بأي انتخابات تجري بخلالها المهلة التي تبدأ من ٢٠ آذار لغاية ٣٠ آذار من السنة التي تليها.

المادة الثالثة عشرة:

مع الاحتفاظ بالتنقيحات المجراة تنفيذاً لأحكام المادة الحادية عشرة من هذا القانون، تجمد القائمة الانتخابية في ٣٠ آذار من كل سنة وتبقى نافذة حتى ٣٠ آذار من السنة التالية:

الفصل الثالث في الأعمال الانتخابية

المادة الرابعة عشرة:

لا يحق للناخب أن يشترك في الاقتراع ما لم يبرز بطاقة انتخابية مخصصة للانتخابات البلدية والاختيارية والمجالس المحلية، أو بطاقة انتخابية مخصصة للانتخابات النيابية العامة.

يستمر تسليم البطاقات الانتخابية لغاية اليوم السابع الذي يسبق أي عملية انتخابية.

تتضمن البطاقة الانتخابية:

رقم العائلة، الاسم والشهرة، اسم الأب، تاريخ الولادة، المذهب والصورة الشمسية.
على الناخب عند دخوله مركز الاقتراع أن يقدم بطاقته الانتخابية كي يسمح له بالاقتراع في
قلم الاقتراع، بعد التدقيق اللازم.

يوقع رئيس القلم والكاتب وأحد معاوني رئيس القلم المشار إليهم في المادة ٤٢ من قانون
انتخاب أعضاء مجلس النواب أمام الناخب، الظرف أو الظروف العائدة للانتخاب، ويسلمه أو
يسلمها إلى الناخب وفقاً للعملية أو العمليات الانتخابية المحددة، ويلزم الناخب بدخول المعزل
المعد لحجبه عن الأنظار ويضع في كل ظرف ورقة واحدة تشتمل على أسماء بقدر عدد النواب
الذين يراد انتخابهم، أو أعضاء المجلس البلدي أو المختار والمجلس الاختياري، ولا يجوز أن
تشتمل الورقة على أكثر من هذا العدد، وعندما يدعى باسمه يتقدم ويبين لرئيس القلم بأنه لا
يحمل إلا الظرف أو الظروف المخصصة للانتخاب، فيتحقق الرئيس من ذلك بدون أن يمسسه أو
يمسها ثم يأن للناخب بأن يضع بيده كلاً من الظروف في كل علبه اقتراع، ثم يتقب رئيس القلم
البطاقة الانتخابية في المعزل المخصص لذلك ويعيدها لصاحبها.

في أول انتخابات عامة يتم إجراؤها بعد الانتخابات الحالية تعدل البطاقة الانتخابية لتتضمن:

رقم السجل، الاسم والشهرة، اسم الأب، اسم الأم، تاريخ الولادة والصورة الشمسية.
لا يحق للناخب أن يوكل غيره وضع الظرف في صندوق الاقتراع، إلا أنه يسمح للناخب
المصاب بعمالة تجعله عاجزاً عن وضع ورقته في الظرف وإدخال هذا الظرف في علبه الاقتراع أن
يستعين بـناخب آخر يختاره بنفسه.

على رئيس قلم الاقتراع أن يتأكد من أن الناخب قد تقيّد تماماً بما ورد نصه في هذه المادة
وأن الناخب قد أختلى بنفسه في المعزل تحت طائلة عدم السماح له بالاقتراع.
يثبت اقتراع الناخب بتوقيعه أو بوضع بصمته وتوقيع أحد أعضاء قلم الاقتراع بجانب اسمه
على اللائحة الخاصة بكل عملية انتخابية.

المادة الخامسة عشرة:

بعد ختام عملية الاقتراع يفتح صندوق الاقتراع وتحصى الظروف التي فيها، فإذا كان عددها
يزيد عن عدد الأسماء المشطوبة أو ينقص عنه يشار إلى ذلك في المحضر. يفتح الرئيس أو أحد
المعاونين الظروف، كل واحد على حدة، ويقرأ بصوت عالٍ الاسم المدون أو الأسماء المدونة على
ورقة الاقتراع التي يحويها الظرف وذلك تحت الرقابة الفعلية للمرشحين أو مندوبيهم أو رقابة
الناخبين في حال عدم تواجد هؤلاء.

تسجل هذه الأسماء والأصوات التي ينالها كل مرشح على لوائح خاصة على نسختين تحت
رقابة الناخبين أو المرشحين أو مندوبيهم ويوقع على هذه اللوائح رئيس القلم وجميع الأعضاء.

المادة السادسة عشرة:

عندما تعلن النتيجة المؤقتة للاقتراع في القلم، ينظم رئيس القلم محضراً بالأعمال على
نسختين يوقع جميع صفحاته جميع أعضاء قلم الاقتراع.

على رئيس القلم أن يضع في مغلف قوائم الشطب التي وقع عليها الناخبون وأوراق الاقتراع
التي اعتبرت باطلة والظروف العائدة لها ومحضر الأعمال المذكور سابقاً. ويتم اعتماد هذه

وثائق

المستندات فقط من قبل لجان القيد أو أي مرجع آخر.

يختم هذا الملف بالشمع الأحمر وينقله رئيس القلم والكايب الى مركز لجنة القيد بمواكبة أمنية حيث يصار الى تسليمه مع المستندات التي يتضمنها الى رئيس لجنة القيد أو من ينتدبه قتلولى فتحه، فيما بعد بحضور ممثلي المرشحين، ويعتبر رئيس القلم والكايب مسؤولين إذا وصل الملف مفتوحاً.

المادة السابعة عشرة:

تقوم لجان القيد بدراسة المحاضر والمستندات وتتخذ القرارات اللازمة بشأنها، وتعلن الأرقام الواردة في كل محضر على سماع الحاضرين (المرشحين أو مندوبيهم)، كما تتولى فرز الأصوات التي نالها كل مرشح وجمعها وترفع نتيجة جمع الأصوات بموجب محضر وجدول عام يوقعهما جميع أعضاء اللجنة الى اللجان العليا في المحافظات.

تسمى مديرية الداخلية العامة موظفاً يتسلم المغلفات والمستندات من لجنة القيد، تبعاً، وفور انتهائها من عملها في كل مغلف، ويوقع الموظف المذكور على بيان استلام كل مغلف ومستنداته. فور انتهاء اللجنة من جمع وتنظيم محضر النتائج، تسلم الموظف المذكور نسخة موقعة عن المحضر مع جدول النتائج لقاء توقيعه بالاستلام.

المادة الثامنة عشرة:

فور استلامها كل محضر وجدول عام من لجان القيد، تقوم اللجنة العليا بقراءة مجموعة الأصوات التي نالها كل مرشح. ويجمع النتائج الواردة من لجان القيد، ثم تدون النتيجة النهائية في الدائرة الانتخابية على الجدول النهائي، بالأرقام والأحرف، مع تفقيطها، وتنظم محضراً بذلك، وثم توقع على المحضر وعلى الجدول العام للنتائج بكامل أعضائها. وتعلن عندئذ أمام المرشحين أو مندوبيهم، النتيجة النهائية التي نالها كل مرشح.

تسلم لجنة القيد العليا، المحافظ، المحضر النهائي والجدول العام وتنظم مستنداً بالتسلم والتسليم يوقعه المحافظ أو من يسميه وأحد أعضاء لجنة القيد العليا الذي يسميه رئيس اللجنة.

ويرفع المحافظ النتائج مع المحضر النهائي والجدول العام، فوراً، إلى وزارة الداخلية التي تتولى إعلان النتائج النهائية وأسماء المرشحين الفائزين عبر وسائل الاعلام رسمياً. ويوجه وزير الداخلية، فوراً كتاباً الى رئيس المجلس النيابي، في ما يعود للانتخابات النيابية، يبلغه بموجبه أسماء المرشحين الفائزين ونتائج الأصوات التي نالها كل مرشح. أما في ما يعود للانتخابات البلدية والإختيارية فيوجه وزير الداخلية كتاباً الى المحافظين والقائمقامين يبلغهم بموجبه أسماء المرشحين الفائزين، كما يبلغ وزارة الشؤون البلدية والقروية أسماء المرشحين الفائزين في الانتخابات البلدية.

المادة التاسعة عشرة:

يعاقب كل موظف، تخلف بدون عذر مشروع عن الالتحاق بمركز قلم الاقتراع الذي عين فيه رئيساً أو كاتباً، بالجسب مدة شهر واحد أو بغرامة مليون ليرة لبنانية. وفي هذه الحالة تعتمد التقارير الطبية المقدمة من اللجنة الطبية الرسمية فقط.

ويعاقب كل من رئيس قلم الاقتراع أو كاتبه، إذا أخل بالموجبات المفروضة عليه ولم يتبع

الأصول المحددة له في هذا القانون بالمبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات أو بالفراة من مليون إلى ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.

في هاتين الحالتين، وخلافاً لأحكام المادة ٦٦ من قانون الموظفين الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم ٥٩/١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢، تتحرك دعوى الحق العام بالادعاء الشخصي من قبل المرشح أو بناء لادعاء النياية العامة أو بناء على طلب من رئيس لجنة القيد المختصة، ولا تحتاج الملاحقة الى موافقة الادارة التي ينتمي إليها هذا الموظف.

الفصل الرابع أحكام خاصة تتعلق بالانتخابات البلدية

المادة العشرون:

تجري الانتخابات البلدية في جميع المناطق اللبنانية وفقاً للأصول المحددة في هذا القانون، باستثناء المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، ويستمر المحافظون والقائمقامون بالقيام بأعمال المجالس البلدية في تلك المدن والقرى.

وعلى الحكومة أن تدعو لإجراء انتخابات بلدية لهذه المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي خلال مدة ثلاث أشهر من تاريخ زوال الاحتلال.

كما أن المدن والقرى الواقعة في مناطق التهجير والتي لم تتم المصالحة والعودة إليها فتحدد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح، وزراء الداخلية والشؤون البلدية والقروية وشؤون المهجرين، وعلى الحكومة أن تدعو لإجراء انتخابات بلدية لهذه المدن والقرى كلما أصبح ذلك ممكناً بقرار من مجلس الوزراء خلال مدة ثلاثة أشهر من تاريخ هذا القرار.

المادة الحادية والعشرون:

١ - ينتخب أعضاء المجلس البلدي بالتصويت العام المباشر وفقاً للأصول المنصوص عليها في قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب وفي هذا القانون.

٢ - تؤلف البلدية دائرة انتخابية واحدة.

٣ - ينتخب المجلس البلدي من بين أعضائه، رئيساً ونائب رئيس بطريقة الاقتراع السري وبالأكثرية المطلقة ولعمدة ولاية المجلس البلدي، وذلك في أول جلسة يعقدها، في الموعد والمكان اللذين يحددهما المحافظ أو القائمقام، ضمن مهلة شهر من تاريخ اعلان نتيجة الانتخاب.

يرأس الجلسة أكبر الأعضاء سناً. عند تعادل الأصوات بين عضوين يفوز الأكبر سناً. وإذا كانا من عمر واحد يلجأ إلى القرعة.

٤ - يعتبر رئيس ونائب رئيس البلدية من أعضاء المجلس البلدي ومن ضمن العدد المحدد في كل بلدية.

٥ - للمجلس البلدي، بعد ثلاثة أعوام من انتخاب الرئيس ونائيه، وفي أول جلسة يعقدها أن ينزع الثقة منهما أو من أحدهما بالأكثرية المطلقة من مجموع أعضائه، وذلك بناء على عريضة يوقعها ربع هؤلاء الأعضاء.

وثائق

على المجلس البلدي، في هذه الحالة، أن يعقد فوراً جلسة لملء المركز الشاغر.
المادة الثانية والعشرون:

لا يجوز الجمع بين رئاسة أو عضوية المجلس البلدي وبين:

١ - عضوية المجلس النيابي أو تولي منصب وزاري.

٢ - المختارية أو عضوية المجلس الاختياري.

٣ - القضاء.

٤ - وظائف الدولة والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والبلديات.

٥ - رئاسة أو عضوية مجالس إدارة المصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

٦ - ملكية امتياز أو وظائفه في نطاق البلدية.

٧ - عضوية أو وظائف الهيئات أو اللجان المكلفة إدارة مشاريع ذات نفع عام في نطاق البلدية.

لا يجوز لرئيس البلدية ونائبه أن يترشحا للانتخابات النيابية إلا بعد مرور سنتين على انتهاء ولايتهما أو استقالتهما.

تطبق هذه المادة على المجالس البلدية التي تنتخب بعد نفاذ هذا القانون.

المادة الثالثة والعشرون:

لوزير الداخلية أن يعين موعد الانتخاب في يوم واحد لجميع البلديات أو أن يعين موعداً خاصاً لكل بلدية أو مجموعة من البلديات، إذا اقتضت ذلك سلامة العمليات الانتخابية. على أن تتم الانتخابات في جميع البلديات خلال المهل المبينة في المادة ١٤ من قانون البلديات.

المادة الرابعة والعشرون:

يتألف المجلس البلدي من:

أ - ٩ أعضاء للبلدية التي يقل عدد أهاليها المسجلين عن ٢٠٠٠ شخص.

ب - ١٢ عضواً للبلدية التي يتراوح عدد أهاليها المسجلين بين ٢٠٠١ و ٤٠٠٠ شخص.

ج - ١٥ عضواً للبلدية التي يتراوح عدد أهاليها المسجلين بين ٤٠٠١ و ١٢٠٠٠ شخص.

د - ١٨ عضواً للبلدية التي يتراوح عدد أهاليها المسجلين بين ١٢٠٠١ و ٢٤٠٠٠ شخص.

هـ - ٢١ عضواً للبلدية التي يزيد عدد أهاليها المسجلين عن ٢٤٠٠٠ شخص، باستثناء ما هو وارد في الفقرة «و» من هذه المادة.

و - ٢٤ عضواً لبلديتي بيروت وطرابلس.

المادة الخامسة والعشرون:

١ - على كل من يرغب في ترشيح نفسه لعضوية بلدية ما أن يقدم إلى القاطناتمية أو المحافظة في مراكز المحافظات قبل موعد الانتخاب بعشرة أيام على الأقل، تصريحاً مسجلاً لدى الكاتب العدل ينطوي على اسمه وعلى اسم البلدية التي يريد أن يرشح نفسه فيها.

يستوفي الكاتب العدل رسماً مقطوعاً مقداره عشرة آلاف ليرة لبنانية عن كل تصريح.

٢ - لا يقبل الترشيح إلا إذا كان المرشح ناخباً مدوناً اسمه في القائمة الانتخابية الخاصة بالبلدية التي يرغب في أن يكون عضواً في مجلسها، وأودع تاميناً قدره خمسمائة ألف ليرة لبنانية وتوافر فيه أهلية العضوية للمجالس البلدية المنصوص عنها في المرسوم الاشتراعي رقم

٧٧/١١٨ (قانون البلديات).

٣ - يعطي القائمقام أو المحافظ إيصلاً يثبت تقديم طلب الترشيح، على هذا الأخير وخلال ثلاثة أيام من تقديم طلب الترشيح أن يصدر قراراً معللاً بقبول الطلب أو برفضه، وإلا اعتبر سكوتاً، بانقضاء هذه المدة، قراراً ضمناً بالقبول. يعلق قرار قبول أو رفض الترشيح، فور صدوره، على باب دار القائمقامية أو المحافظة، وينظم بهذا الأمر محضر يوقعه الموظف المختص.

٤ - يحق للمرشح خلال مدة أسبوع من تاريخ صدور القرار القاضي برفض ترشيحه، مراجعة مجلس شوري النواة، باستدعاء غير خاضع للرسم أو أية معاملة أخرى. وعلى المجلس أن يفصل بالاعتراض نهائياً خلال مهلة خمسة أيام من تاريخ تسجيله في قلم المجلس، وإلا اعتبر ترشيحه مقبولاً.

٥ - تنشر أسماء المرشحين الذين قبلت طلبات ترشيحهم بلا إبطاء على باب البلدية التي رشعوا أنفسهم فيها.

٦ - يعاد التامين لصاحب العلاقة إذا رجع عن ترشيحه بتصريح مسجل لدى كاتب العدل يقدم الى القائمقامية أو المحافظة قبل موعد الانتخاب بخمسة أيام على الأقل.

المادة السادسة والعشرون:

مع مراعاة أحكام المادة ٢٤ من هذا القانون:

١ - تحدد وزارة الداخلية بقرار دعوة الناخبين عدد الأعضاء الذين سينخبون لكل بلدية، كما تحدد عدد الأعضاء الذي يعود لكل قرية فيما إذا كانت البلدية الواحدة تضم عدة قرى وذلك وفقاً لنسبة عدد سكان كل منها.

ويجري الترشيح على هذا الأساس.

٢ - يفوز بالانتخاب المرشح الذي ينال العدد الأكبر من أصوات المقترعين، وإذا تساوت الأصوات يفوز الأكبر سناً، وإذا تساوت السن يلجأ الى القرعة بواسطة لجنة القيد المنصوص عليها في المادة السابعة من هذا القانون.

٣ - إذا كان عدد المرشحين موازياً لعدد الأعضاء المطلوب انتخابهم وانقضت مدة الترشيح فاز هؤلاء المرشحون بالتزكية. ويعلم عن ذلك بقرار من المحافظ أو القائمقام أما إذا لم يبلغ عدد المرشحين عدد الأعضاء المطلوب انتخابهم عند إقفال مدة الترشيح أو إذا أدى الى ذلك رجوع مرشحين عن ترشيحهم جاز قبول ترشيحات جديدة تقدم قبل الاقتراع بثلاثة أيام.

٤ - يعاد التامين للمرشح إذا فاز بالانتخابات أو نال ٢٥٪ من أصوات المقترعين على الأقل.

المادة السابعة والعشرون:

إذا شغر مركز رئاسة البلدية بصورة نهائية لأي سبب كان قبل نهاية ولاية المجلس البلدي بستة أشهر على الأقل، يلتزم المجلس البلدي بناء لدعوة القائمقام أو المحافظ لانتخاب رئيس جديد من بين أعضائه وذلك خلال مهلة أقصاها شهر واحد من تاريخ الشغور.

غير أنه لا ينتخب خلف لرئيس البلدية إذا حصل الشغور خلال مهلة تقل عن الستة أشهر. وفي هذه الحالة يتولى نائب الرئيس شؤون الرئاسة للفترة المتبقية من ولاية المجلس البلدي.

الفصل الخامس تتعلق بالانتخابات الاختيارية

المادة الثامنة والعشرون:

يتألف المجلس الاختياري في المدن والقرى من مختار وثلاثة أعضاء.
أما في الاحياء فيتم انتخاب مختار بدون أعضاء اختياريين.
ينتخب المختار بالتصويت العام المباشر وكذلك الأعضاء الاختياريون المحدد عددهم في قرار
دعوة الناخبين وفقاً لما هو وارد في المادة الخامسة والثلاثين من هذا القانون.

المادة التاسعة والعشرون:

يحق للحكومة، وبسبب الظروف الاستثنائية، أن تعين في المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال
الاسرائيلي، مختارين ومجالس اختيارية يقومون بأعمال المختارين والمجالس الاختيارية وذلك
بمراسم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.
وعلى الحكومة أن تدعو لاجراء انتخابات اختيارية لهذه البلدات والقرى خلال مدة شهرين من
تاريخ زوال الاحتلال الاسرائيلي.

المادة الثلاثون:

تعديل مدة ولاية المختارين وأعضاء المجلس الاختيارية الواردة في المادة ١٥ من قانون
المختارين والمجالس الاختيارية بحيث تصبح ست سنوات.

المادة الحادية والثلاثون:

لا يجوز الجمع بين وظيفة المختار أو عضوية المجلس الاختياري وبين:

١ - عضوية المجلس النيابي أو تولي منصب وزاري.

٢ - رئاسة أو نيابة رئاسة أو عضوية المجلس البلدي.

٣ - القضاء.

٤ - وظائف الدولة والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والبلديات.

٥ - رئاسة أو عضوية مجالس إدارة المصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

٦ - ملكية امتياز أو وظائفه في نطاق القرية أو الحي.

٧ - عضوية أو وظائف الهيئات أو اللجان المكلفة إدارة مشاريع ذات نفع عام في نطاق القرية
أو الحي.

لا يجوز للمختار أو يرشح نفسه للانتخابات النيابية إلا بعد مرور سنتين على انتهاء ولايته أو
استقالته.

تطبق هذه المادة على المختارين وأعضاء المجالس الاختيارية الذين ينتخبون بعد نفاذ هذا
القانون.

المادة الثانية والثلاثون:

لوزير الداخلية أن يعين موعد الانتخابات الاختيارية في جميع القرى والاحياء خلال المهل
المبينة في المادة الرابعة والثلاثين من هذا القانون.

الانتخابات ابتداء من نهاية الشهر الرابع الذي يلي صدور القانون

المادة الثالثة والثلاثون:

١ - على كل من يرغب في ترشيح نفسه لمنصب مختار أو لعضوية الهيئة الاختيارية في البلديات والقرى ولوظيفة مختار في الاحياء، ان يقدم الى القوائم الانتخابية أو المحافظة في مراكز المحافظات، قبل موعد الانتخاب بعشرة أيام على الأقل، تصريحاً مسجلاً لدى الكاتب العدل ينطوي على اسمه وعلى اسم القرية أو الحي الذي يريد أن يرشح نفسه فيه.

يستوفي الكاتب العدل رسماً مقطوعاً مقداره عشرة آلاف ليرة عن كل تصريح.

٢ - لا يقبل طلب الترشيح إلا إذا كان المرشح ناخباً مدوناً اسمه في القائمة الانتخابية الخاصة بالقرية أو المدينة التي يرغب في أن يكون مختاراً أو عضواً في الهيئة الاختيارية فيها أو الحي الذي يرغب في أن يكون مختاراً فيه، وأودع تاميناً قدره خمسمائة ألف ليرة لبنانية وتتوافر فيه اهلية وظيفة مختار أو عضو في الهيئة الاختيارية المنصوص عليها في قانون المختارين المصادر في ١٩٤٧/١١/٢٧.

٣ - يعطى القوائم أو المحافظ ايضاً يثبت تقديم طلب الترشيح.

على هذا الاخير وخلال ثلاثة أيام من تقديم طلب الترشيح ان يصدر قراراً معللاً بقبول الطلب أو برفضه والا اعتبر سكوته، بانقضاء هذه المدة، قراراً ضمنياً بالقبول ويعلق قرار قبول أو رفض الترشيح فور صدوره، على باب دار القوائم الانتخابية أو المحافظة، وينظم بهذا الأمر محضر يوقعه الموظف المختص.

٤ - يحق للمرشح خلال مدة أسبوع، من تاريخ صدور القرار القاضي برفض ترشيحه، مراجعة مجلس شورى الدولة، باستدعاء غير خاضع للرسم أو أية معاملة أخرى. وعلى المجلس ان يفصل بالاعتراض نهائياً خلال مهلة خمسة أيام من تاريخ تسجيله في قلم المجلس.

٥ - تنشر أسماء المرشحين. الذين قبلت طلبات ترشيحهم بلا ابطاء في القرى والاحياء المرشحين فيها.

٦ - يعاد التامين لصاحب العلاقة إذا رجع عن ترشيحه بتصريح مسجل لدى كاتب العدل يقدم إلى القوائم الانتخابية أو المحافظة قبل موعد الانتخاب بخمسة أيام على الأقل.

المادة الرابعة والثلاثون:

تدعى الهيئات الانتخابية للمختارين والمجالس الاختيارية بقرار من وزير الداخلية وخلال الشهرين السابقين لنهاية ولاية المختارين والمجالس الاختيارية. وتكون المهلة بين تاريخ نشر القرار واجتماع الهيئة الانتخابية ثلاثين يوماً على الأقل. وتجري الانتخابات الاختيارية خلال الستين يوماً التي تسبق موعد انتهاء ولاية المختارين والمجالس الاختيارية.

المادة الخامسة والثلاثون:

وثائق

- ١ - تحدد وزارة الداخلية بقرار دعوة الناخبين عدد المختارين والاعضاء الاختياريين الذين سينتخبون لكل قرية أو عدد المختارين لكل حي. ويجري الترشيح على هذا الأساس.
- ٢ - يفوز بالانتخابات المرشح الذي ينال العدد الأكبر من أصوات المقترعين في القرية أو الحي، وإذا تساوت الأصوات فيفوز الأكبر سناً، وإذا تساوت السن يلجأ إلى القرعة بواسطة لجنة القيد المنصوص عليها في المادة السابعة من هذا القانون.
- ٣ - إذا كان عدد المرشحين موازياً لعدد الأعضاء المطلوب انتخابهم وإنقضت مدة الترشيح فاز هؤلاء المرشحون بالتزكية. ويعلن عن ذلك بقرار من المحافظ أو القائمقام، أما إذا لم يبلغ عدد المرشحين عدد الأعضاء المطلوب انتخابهم عند إقفال مدة الترشيح أو إذا أدى ذلك إلى رجوع مرشحين عن ترشيحهم يجاز قبول ترشيحات جديدة تقدم قبل الاقتراع بثلاثة أيام.
- ٤ - يعاد التأمين للمرشح إذا فاز بالانتخابات أو نال ٢٥٪ من أصوات المقترعين على الأقل.

المادة السادسة والثلاثون:

تبدأ عمليات الاقتراع في الساعة السابعة صباحاً وتنتهي في الساعة السابعة عشرة، وتستمر يوماً واحداً فقط.

المادة السابعة والثلاثون:

يعلن بصحة الانتخاب لدى مجلس شورى الدولة في مهلة خمسة عشر يوماً تلي إعلان النتيجة، وعلى هذا المجلس أن يخلص بهذا الطعن خلال مهلة أقصاها ستة أشهر من تاريخ تقديمه.

المادة الثامنة والثلاثون:

للحكومة بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الداخلية، أن تزيد عدد الاحياء أو عدد المختارين في المدن والاحياء الواردة في القانون الصادر بتاريخ ٧ أيار ١٩٤٩ وفي المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩.

تطبق بالنسبة لبقية المدن والقرى والاحياء المنصوص المعمول بها حالياً والتي تبقى سارية المفعول.

الفصل السادس

أحكام متفرقة

المادة التاسعة والثلاثون:

بصورة استثنائية، وفي ما يتعلق بحالات الوفاة الطبيعية الحاصلة قبل تاريخ صدور هذا القانون، يمنح المختارون مهلة شهرين لتنظيم وتقديم وثائق وفاة الاشخاص المسجلين في احيائهم أو قراهم أيأ كان محل الوفاة أو الدفن شرط أن تكون الوفاة قد حصلت على الاراضي اللبنانية، ويعفون لهذه الغاية من غرامة التأخير المنصوص عليها في المادة ٣٣ من القانون الصادر بتاريخ ١٢/٧/١٩٥٩ (قيد وثائق الاحوال الشخصية) ومن الغرامات والعقوبات والملاحقات المنصوص عليها في المدة ٣٤ منه.

اعتباراً من نفاذ هذا القانون يتوجب على ذوي المتوفين المباشرين وحتى الدرجة الرابعة إعلام

مختار القرية أو الحي خطياً يحصل حادثة الوفاة وذلك خلال شهر واحد من تاريخ حصولها. يتولى المختار تنظيم وثيقة الوفاة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغه. تفرض غرامة مالية قدرها مائة ألف ليرة على كل من ذوي المتوفين أو المختار في حال التخلّف عن القيام بالاجراءات المطلوبة من كل منهم خلال المهل المحددة اعلاه. المادة الأربعون:

كل شخص اعمل قيده أو ورد خطأ في اسمه في القوائم الانتخابية، أن يطلب قيد اسمه وتصحيح الخطأ من لجنة القيد في دائرته الانتخابية خلال المهل المحددة في هذا القانون. لكل من المحافظ والقائمقام والمختار المختص ان يمارس هذا الحق. المادة الحادية والأربعون:

يجاز لوزارة الداخلية أن تستعين بمديرية الشؤون الجغرافية في الجيش وبمصلحة الهندسة في قوى الامن الداخلي وبدوائر المساحة وبالتنظيم المدني في جميع المناطق وبالمكاتب الهندسية الخاصة، بالإضافة الى العناصر اللازمة من مجندي خدمة العلم، وتكليفها بتنظيم خرائط تحديد الاحياء الجديدة أو النطاق البلدي للبلديات المستجدة أو تلك التي يمكن أن تندمج أو تنفصل على ضوء العوامل الفنية والجغرافية والديمقراطية والاقتصادية التي تربط ما بينها، على أن تتم هذه الاعمال قبل تاريخ موعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بشهرين على الأقل كي يصار إلى تحديد المدن والقرى والاحياء المستجدة التي ستدعى للانتخابات بموجب قرار وزارة الداخلية الذي يقضي بدعوة الهيئات الانتخابية.

تنظم وزارة الداخلية العمل بين الاجهزة الفنية والانارية والامنية والعسكرية والمكاتب الهندسية الخاصة كافة، وتبلغهم تكاليف خطية تتضمن نوع الاعمال المطلوب انجازها مع المهلة المحددة للانجاز، وعلى الوزارات والادارات المعنية التي تتبع لها المديريات والمصالح والدوائر والفنيين المشار إليهم في هذه المادة تنفيذ طلب وزارة الداخلية بالاولوية، لإنجاز الاعمال المطلوبة ضمن المهلة المحددة بالتكليف، كي تتمكن بالتالي وزارة الداخلية من اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في هذه المدن والقرى والاحياء في المواعيد المحددة لها.

المادة الثانية والأربعون:

يجاز للمديرية العامة للأحوال الشخصية، أن تعيد تكوين سجلات النفوس الممزقة أو المفقودة أو المحروقة أو المتلفة أو المستجدة والقيود المتعلقة بها وإن تصحح القيود المشكوك بها، المدونة في مختلف سجلات النفوس، وذلك بالرجوع الى الاشرطة المصورة المائدة للسجلات والوثائق وإلى المستندات القانونية الاخرى المتوفرة لديها.

المادة الثالثة والأربعون:

بصورة استثنائية ولمرة واحدة، يحق للناخب أن يشترك في الاقتراع إذا ابرز بطاقة هوية يعود تاريخها إلى ما قبل العام ١٩٧٥ وملصق عليها الصورة الشمسية، أو بيان قيد افرادي صادر بعد تاريخ ١/١/١٩٩٢، أو بيان قيد افرادي معلن من رسم الطابع المالي يعمل به لعملية انتخابية واحدة وذلك في أول انتخابات بلدية واختيارية تجري بعد تاريخ صدور هذا القانون.

المادة الرابعة والأربعون: تلغى المواد ١٢ و ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢

وئاسق

و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٤٩ و ٥٤ و ٥٨ من قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب الصادر بتاريخ ١٩٦٠/٤/٢٦ وتعديلاته.

المادة الخامسة والاربعون:

تلقى المواد ٣ و ٤ و ٥ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٦ و ٦٨ و ٧١ من قانون البلديات (المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٣٠).

المادة السادسة والاربعون:

تلقى المواد ٢ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٣ من قانون المختارين والمجالس الاختيارية الصادر بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٦.

المادة السابعة والاربعون:

تلقى جميع النصوص المخالفة او التي تتعارض مع احكام هذا القانون او التي لا تتفق مع مضمونه.

المادة الثامنة والاربعون:

تجري الانتخابات البلدية والاختيارية لأول دورة تجرى بعد تاريخ نفاذ هذا القانون ابتداء من نهاية الشهر الرابع الذي يلي تاريخ صدوره، على أن تحدد المراحل وفقاً للمادة ١٤ من قانون البلديات (المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨) ووفقاً للمادة الرابعة والثلاثين من هذا القانون.

المادة التاسعة والاربعون:

تحدد عند الاتضاء، دقائق تطبيق احكام هذا القانون بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.

المادة الخمسون: يُعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

محتويات العدد

شؤون عربية

- ١ - المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة . ٣
- ٢ - المفاوضات العربية - الاسرائيلية ١٣
- ٣ - تطورات الاحداث في الجزائر ١٩
- ٤ - شؤون سياسية ٢٥
- ٥ - شؤون أمنية ٣٧
- ٦ - العلاقات العربية - العربية ٤٧
- ٧ - العلاقات العربية - الدولية ٥٣
- ٨ - شؤون اقتصادية ٥٩
- ٩ - وثائق ٦٣

البيان الختامي للقمّة الخليجية

شؤون دولية

- ١ - شؤون سياسية ٧٣
- ٢ - شؤون أمنية ٨٧
- ٣ - العلاقات الدولية - الدولية ١٠٣
- ٤ - شؤون اقتصادية ١١٣
- ٥ - وثائق ١١٥

نص «اعلان طهران»

■ ١٩٩٧/١٢/١ ■

■ إسرائيل

أعلن أمين عام مستوطنة ألفي ميناهي، شلومو كاتان، أن الحكومة الإسرائيلية سمحت ببناء ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنة. وقال وبعد تجميد البناء خمسة أعوام حصلنا على ترخيص ببناء حي جديد من ٩٠٠ وحدة سكنية. وآمل أن تبدأ الأعمال في الربيع.

من جهة ثانية، أقاد شهود عيان أن جنود الاحتلال امطروا بالقنابل المسيلة للدموع والطلقات المطاطية مدرسة ثانوية في قرية بيتا قرب نابلس.

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

■ إسرائيل

أفادت مصادر فلسطينية أن عشرات من المواطنين الفلسطينيين اعتصموا فوق أراضي تقع في منطقة رفح عند الحدود بين مصر وقطاع غزة لمنع محاولة إسرائيلية للاستيلاء على هذه الأراضي. وقالت المصادر لوكالة فرانس برس: أن الهجرات الإسرائيلية بدأت وبمماية وبخداات من الجيش الإسرائيلي جرف أراضي في منطقة رفح تعود لأفراد من عائلة زعرب، وتقع عند الحدود بين مصر وقطاع غزة.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية السماح لآلاف العمال الفلسطينيين بتمضية الليل في إسرائيل بدلاً من العودة يومياً إلى منازلهم. وأوضح المصدر أن هذا القرار يشمل الفلسطينيين المتزوجين الذين يتجاوز عمرهم ٢٨ عاماً والذين سبق وعملوا في إسرائيل ثلاث سنوات وليست لديهم «مشاكل» مع الأجهزة الأمنية.

وتسمى وزارة الدفاع إلى أن تستبدل بالعمال الأجانب آخرين فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة. ووصل عدد العمال الأجانب إلى أكثر من ٢٠٠ ألف عامل بينهم عدد غير قليل يعمل بشكل سري.

المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

شارون قدم خطة تحتفظ إسرائيل بموجبها بـ ٦٠ في المئة من الضفة

قدم وزير البنى التحتية أرييل شارون خطته للتسوية في الضفة الغربية التي تسمح لإسرائيل بالاحتفاظ بـ ٦٠ في المئة على الأقل من الأراضي الفلسطينية. وقال خلال زيارة منظمة لمستوطنة بيتول في الضفة إن «الشرط الأول هو الأمن ولهذا علينا ضمان سيطرتنا الحصرية على منطقتين استراتيجيتين». وأضاف إن وجود المستوطنين اليهود في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) هو الضمان لأمن إسرائيل.

وتقع المستوطنة عند سفح جبال يهودا العشرية على السهل الساحلي الإسرائيلي ومحيط تل أبيب ومطار بن غوريون الدولي.

وشرح شارون أن إحدى المنطقتين يجب أن تكون شريطاً من الأرض «بعمق سبعة إلى عشرة كيلومترات» شرق «الخط الأخضر» وهو خط الهدنة الذي كان قائماً بين إسرائيل والضفة الغربية عام ١٩٦٧. أما المنطقة الأخرى فتتكون من شريط بعمق ٢٠ كيلومتراً على طول نهر الأردن. ويفترض أن تربط هاتان المنطقتان بطريقين رئيسيين يتجنبان قدر الإمكان التجمعات السكانية الفلسطينية عبر شق انفاق. وإلى ذلك، تحتفظ إسرائيل بالسيطرة على القدس الشرقية ومحيطها وتبقى ١٥٥ مستوطنة إسرائيلية في أماكنها.

على صعيد آخر، اندلعت قرب رفح مواجهات عنيفة بين مواطنين فلسطينيين كانوا يحتجون على مصادرة أراضيهم، وقوات الاحتلال الإسرائيلية التي استخدمت الذخيرة الحية وأوقعت ستة جرحى فلسطينيين من بينهم طفل في الثالثة من عمره، فيما قامت وحدات أخرى بحملة اعتقالات في منطقة بيت لحم شملت عشرة من أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وقال شهود عيان أن المواجهات اندلعت عندما حاول جنود الاحتلال تفريق متظاهرين فلسطينيين عند موقع يقوم على قطعة أرض فلسطينية يستعد الجيش الإسرائيلي لإقامة منشأة عسكرية فيه.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ الخليل

سار نحو ألفي فلسطيني في تظاهرة في مدينة الخليل إحياء للذكرى السنوية العاشرة للانتفاضة على الاحتلال الإسرائيلي. ولوح المتظاهرون الذين انطلقوا من الجامعة الإسلامية ب لافتات كتب فيها: «لا سلام من دون إطلاق المعتقلين» و«لا سلام من دون تجميد الإستيطان».

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ إسرائيل

الكنيست أقرت مشروع قانون معجل يمنع احصاء السكان العرب في القدس

أقرت الكنيست الاسرائيلية مشروع قانون معجلاً لمنع الفلسطينيين من اجراء تعداد للسكان العرب في القدس الشرقية، في خطوة من شأنها التضيق على نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية واثارة استياء الفلسطينيين في مرحلة حساسة من مفاوضات السلام المتعثرة بين الجانبين. وأيد المشروع الذي قدمته حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ٢٥ نائباً في حين رفضه ٢٢ من أصل النواب الـ ١٢٠ في الكنيست.

وقررت الحكومة في اللحظة الأخيرة تحويل التصويت على المشروع اقتراعاً على الثقة، مما دفع نواب حزب العمل المعارض الذين كانوا يمتزمون أصلاً بتأييد المشروع إلى التصويت ضده أو الامتناع عن التصويت. وأحيل المشروع على لجنة لصوغه قبل أن يحال من جديد على الكنيست لقراءتين ثانياً، فثالثاً أخيرة.

في غضون ذلك أبادت مصادر فلسطينية أن السلطات الاسرائيلية صادرت عشرة دونمات من ارض فلسطينية في جنوب قطاع غزة وضمتها إلى مستوطنة «جديدة» اليهودية المجاورة لخان يونس، وتعود هذه الاراضي إلى عائلتي زعرب والشاعر. وبث التلفزيون الإسرائيلي أن الحكومة تنوي شق طريق جديدة في الضفة. وأكد أن نتنياهو سمح سرّاً ببناء هذه الطريق التي تسمح لاسرائيل بأن تراقب وحدها منطقة يبلغ عمقها عشرة كيلومترات وطولها ٢٠٠ كيلومتر وتمتد من شمال الضفة إلى جنوبها عبر صحراء יהודה ووادي نهر الأردن.

كذلك اعتقلت السلطات الاسرائيلية الصحفي الفلسطيني ايمن سلامة الذي يعمل مراسلاً لصحيفة «الايام» في خان يونس. وقالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين الفلسطينيين في بيان لها ان سلامة اعتقل وهو في طريقه إلى قطاع غزة عند معبر رفح لدى عودته من زيارة لمصر.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ إسرائيل

«خارطة مصالح استراتيجية» سيطرة أمنية اسرائيلية مطلقة

انشغل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بإعداد خارطة «مصالح استراتيجية» في

الضفة الغربية، تتمحور أساساً على تعهد الاحتفاظ بسيطرة أمنية كاملة على المستوطنات والطرق المؤدية إليها والمناطق اللازمة ل حمايتها، وذلك لعرضها على وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت.

وقد جدد نتنياهو تعهده هذا قبيل اجتماع لحكومته خصص لبحث حدود الانسحاب من الضفة، وانتهى بالاعلان عن ارجاء قرار بهذا الشأن إلى ما بعد اجتماع نتنياهو - أولبرايت في باريس. ونفى نتنياهو خلال الاجتماع أن يكون قد اتفق «سراً» مع المنسق الأميركي دنيس روس على انسحاب من أكثر من ١٠ في المئة من الضفة.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي أن «الاتفاق السري» يفرض على اسرائيل، في كانون الثاني (يناير) المقبل انسحاباً تدريجياً من أكثر من ١٠ في المئة من المنطقة الخاضعة لسيطرتها الكاملة والتي ستصبح بالتالي منطقة تشرف عليها السلطة الفلسطينية. وبعد هذا الاعلان ستسعى الولايات المتحدة الى اقناع الفلسطينيين بالانسحاب المقترح.

وأكدت صحيفة «يديعوت اهرونوت» نقلاً عن مصادر في وزارة الخارجية الأميركية وجود اتفاق كهذا الذي لن ينص صراحة على وقف مؤقت للبناء في المستوطنات، بل سيعمل كمبادرة لتشجيع المفاوضات عن «تقليص جوهري» في حجم البناء ومصادرة الأراضي وهدم البيوت.

وأشارت صحيفة «معاريف» إلى مندوبين أميركيين درسوا خرائط «المناطق الأمنية». وذكرت أن جنرالاً أميركياً يعمل مستشاراً لأولبرايت للشؤون الأمنية وصل مؤخراً إلى اسرائيل والتقى كبار المسؤولين العسكريين الاسرائيليين لـ «دراسة مشكلات اسرائيل الأمنية».

وكشفت صحيفة «هآرتس» عن مضمون «خطة لتسوية نهائية» اعدها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وتقتضي بترك ثلث المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية في قطاع تابع للحكم الذاتي الفلسطيني. وأوضحت الصحيفة أن ما لا يقل عن ٤٢ من ١٤٤ مستوطنة يهودية في المنطقة ستكون في قطاعات خاضعة للسلطة الفلسطينية، لا سيما منها مستوطنات كريات أربع (قرب الخليل) وبيت ايل (قرب رام الله) وإيفرات (قرب بيت لحم) وكادوميم (الى غرب نابلس). وقالت الصحيفة أن الجيش الاسرائيلي اعد هذه الخطة وفقاً «للضرورات الأمنية» الاسرائيلية وأن مردخاي سيدافع عنها في الاجتماع الاستثنائي للحكومة. وأوضحت أيضاً أن اسرائيل قد تعدد بموجب هذه الخطة الى اجراء انسحابات عسكرية تؤدي إلى توسيع سلطة عرفات لتشمل ٤٧,٨ في المئة من منطقة الضفة الغربية.

وهناك خطة أخرى اعدها شارون استناداً إلى «الضرورات الوطنية» الاسرائيلية وتقتضي بالاحتفاظ بالسلطة الفلسطينية سوى ٣٠ في المئة من المنطقة.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ اسرائيل

صرح ناطق باسم بلدية القدس ان البلدية هدمت منزلاً فلسطينياً قيد البناء في بيت حنينا في

شؤون عربية

القسم الشرقي من المدينة. وقال «ان بلدية القدس دمرت منزلاً قيد البناء لانه لم يحصل على رخصة». وأفادت وكالة الأنباء الاسرائيلية «ميتيم» ان اللجارات وصلت الى المكان ودمرت الورشة في بضع ساعات. وأوضح الناطق ان «المنزل كان في منطقة حرجية لا تسمح السلطات ببناء مساكن فيها».

ودمر ٦٠ مسكناً فلسطينياً في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ اطلقت اسرائيل مطلع آب (أغسطس) حملة تدمير المساكن المبنية من دون رخص. ويتهم الفلسطينيون السلطات الاسرائيلية بعدم منح رخص إلا نادراً.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٠ ■

■ اسرائيل

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية اثنين من المتطرفين اليهود بتهمة التخطيط لاعمال عنف تخرب عملية السلام، فيما تظاهر مستوطنون امام مقر الحكومة في القدس احتجاجاً على قرار اعادة انتشار محدود للجيش الاسرائيلي في اجزاء من الضفة الغربية.

وعلى صعيد آخر، كتبت صحيفة «يديعوت لحرונوت» الاسرائيلية عن خطة أمنية اسرائيلية - فلسطينية قيد الدرس تنص على نزع اسلحة المستوطنين المتطرفين الذين يمشى ان يقوموا باعتداءات ضد العرب. وأكدت ان الخطة التي وضعت في إشراف واشنطن تقضي بأن تتعهد إسرائيل نزع اسلحة الاشخاص «الذين يدعمون أعمالاً إرهابية». ونقلت عن مسؤولين أمنيين اسرائيليين ان الحكومة أعطت موافقتها على هذه النقطة، مما يعد سابقة. وأضافت ان الخطة الأمنية المؤلفة من ١٣ نقطة صاغتها فعلاً وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي إي»، وهي تشمل التعاون في «مكافحة الارهاب» بين الطرفين وخصوصاً ضرورة تبادل المعلومات بسرعة عن المتشبه فيهم.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ اسرائيل

جند رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال جولة استطلاعية بالمروحيات فوق الضفة الغربية مع أعضاء حكومته، باستثناء وزير الخارجية ديفيد ليفي، رفض اسرائيل القاطع من الانسحاب من أراضي الضفة كلها، مكرراً ربط أي إعادة انتشار للقوات الاسرائيلية بالترام السلطة الفلسطينية بمحاربة «الارهاب».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ إسرائيل

تدشين مستوطنة جديدة قرب الخليل

احتفلت مدينة بيت لحم بعيد الميلاد وسط أجواء من الاحباط بسبب الوجود العسكري الاسرائيلي حول المدينة الذي حال دون وصول عشرات الفلسطينيين إلى مكان الاحتفال، ولوحظ ندرة وجود الاعلام الفلسطينية كما احتفلت صور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات التي كانت تملأ المدينة العام الماضي، فيما اعلنت سلطات الاحتلال عن تدشين مستوطنة سالسينا بالقرب من الخليل.

وتفقد المعلومات الرسمية ان الامر يتعلق بقاعدة عسكرية بناها جنود مزارعون، ولكنها ستتحول لاحقاً إلى مستوطنة مدنية. وخلال عملية التدشين دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مordخاي العرب إلى «تحقيق السلام مع اسرائيل» التي قال انها تمد لهم «يداً سلمية».

■ السلطة الفلسطينية

طالبت القيادة الفلسطينية اسرائيل بالتزام الاتفاق الامني الذي توصل إليه الجانبان بمساعدة اميركية. وأكدت السلطة الفلسطينية ان من بنوده مصادرة أسلحة المستوطنين ووقف اعتداءاتهم اليومية ضد الفلسطينيين. وتأتي هذه الدعوة في أعقاب اعلان اسرائيل رسمياً اعتقال مستوطنين كانوا يخططون لتدنيس ساحة المسجد الأقصى. وأكدت القيادة الفلسطينية في بيان صدر في ختام اجتماعها الاسبوعي الموسع «ان كبح جماح المستوطنين ووقف اعتداءاتهم ومصادرة الأسلحة المرخصة وغير المرخصة ضرورة لضمان عدم قيام هؤلاء المتطرفين بعمل عدواني جنوني لتدمير عملية السلام». ورات القيادة ان الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع أن تخفي جرائم المتطرفين الاسرائيليين ضد شعبنا عن انظار العالم، فلا أحد ينسى مجزرة الحرم الابراهيمي ومجزرة الأقصى، وقيام المستوطن حايم فرومان المسلح بسلاح مرخص من الحكومة الاسرائيلية بقتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشة عمداً.

وأبدت القيادة الفلسطينية استغرابها التراجع الاسرائيلي عن الاتفاق الامني، مشيرة إلى انه «يضع علامات استفهام خطيرة في شأن حقيقة نيات اسرائيل التي لا تترك مناسبة تمر دون أن تتهم السلطة الفلسطينية بعدم الوفاء بالتزاماتها، رغم الجمود في عملية السلام، والذي تتحمل مسؤوليته الحكومة الاسرائيلية الحالية».

٤,٥ ملايين متر مكعب من المياه العادمة تتدفق من المستوطنات على الأراضي الفلسطينية

أظهرت دراسة أعدها معهد الأبحاث التطبيقية في مدينة الخليل أن نحو ٤,٥ ملايين متر مكعب من مياه المستوطنين المستهلكة تتدفق إلى الأراضي الفلسطينية سنوياً. وجاء في الدراسة التي حملت عنوان «البيئة الفلسطينية بين فكي الاستيطان والتلوث» أن آثار الاستيطان الاسرائيلي لم تعد تقتصر على الحياة السياسية والاقتصادية في فلسطين، بل تعدتها، وفي شكل خطير، إلى البيئة.

وقال الباحث نزار قطوش الذي أشرف على إعداد الدراسة أن إنشاء المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة يترافق دوماً مع شق الطرق الالتفافية أو جرف الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار المثمرة، مما يسبب تلوثاً بيئياً، على مستويين أولهما المستوى القريب الذي يرافق بناء المستعمرات ويمثل في تدمير الأراضي الزراعية، وثانيهما المستوى المستقبلي المتمثل في تشتيت الوحدة الجغرافية للأراضي الفلسطينية، إضافة إلى تلوث المياه الجوفية بفعل المياه العادمة التي تتدفق من المستعمرات. وأشارت الدراسة إلى أن الطرق الالتفافية تشكل واحدة من أهم مصادر التلوث المرافق لبناء المستعمرات في الأراضي الفلسطينية، لا سيما بعدما وصلت مساحة هذه الطرق إلى أكثر من ١٠٩٢٠٠ دونم، أي نحو اثنين في المئة من مساحة الضفة الغربية.

أما في ما يتعلق بأثر المصانع الاسرائيلية على البيئة الفلسطينية، فأكدت الدراسة أن هناك عدداً من المستعمرات الصناعية القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، تلقي بنفاياتها في الأراضي الزراعية، ومنها برقان وأريئيل وقديميم، في نابلس، وعطروت وأدم في القدس، ومتسبب يروحو في أريحا، وعمانيتيل في طولكرم. إلى ذلك، جاء في الدراسة أن مياه المجاري تعتبر واحدة من أخطر الملوثات التي تنتج عن المستعمرات الاسرائيلية، لأن هذه المستعمرات تقام على قمم الجبال والمناطق المرتفعة، ما يسهل دخول المياه العادمة إلى المناطق الفلسطينية، ويتسبب في تدمير مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وانتشار الأوبئة والروائح الكريهة.

وبحسب الدراسة أيضاً، فإن مساحة الأراضي الزراعية التي تعرضت للتدمير نتيجة ضخ المياه العادمة من المستعمرات هذه السنة وصلت إلى نحو ألفي دونم من الأراضي المزروعة بالزيتون، و ١٢٠ دونماً من الأراضي المزروعة بالعنب، وألفي دونم من الأراضي المزروعة بالمحاصيل الشتوية.

وقال قطوش أن أكثر المناطق الفلسطينية عرضة لخطر المياه الاستيطانية العادمة هي منطقة نابلس التي أصبحت بيئتها وأراضيها بأضرار فادحة، نتيجة تدفق المياه العادمة إليها من مستعمرات، برقان وشعاري تكفا وعمانيتيل ويكير وكربي شعرون وأرجحان وأريئيل في حين تأتي منطقة طولكرم في المرتبة الثانية على هذا الصعيد بسبب المياه العادمة لمستعمري الفيه منفيه وتسوريجال.

صحيفة «النهار» اللبنانية
(بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٩٧)

١٩٩٧/١٢/٣٠ ■

■ اسرائيل

يهود أحرقوا العلم الفلسطيني في القدس اسرائيل تسكت مدفع رمضان

أحرق نحو ٣٠ متطرفاً يهودياً علماً فلسطينياً أمام «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، وحمل المتظاهرون من حركة «أمناء جبل الهيكل» تابوتا يدل على موت عملية السلام وهتفوا «الموت لعرفات» و «الموت للارهابيين». وانتزع أفراد من الشرطة الاسرائيلية العلم من أيدي المتظاهرين قبل أن تاكله النيران في شكل كامل.

من جهة أخرى، اسكتت الاجراءات الاسرائيلية مدفع رمضان الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة ويات على المستلمين فيها أن يبدأوا إفطارهم خلال شهر رمضان على دوي القنابل الصوتية بدلاً من «مدير» قذائفه التي تعودوا عليها لزمّن طويل يعود إلى العهد العثماني.

على صعيد آخر، ذكرت عائلات فلسطينية في الضفة الغربية أن الجيش الاسرائيلي اقتلع أشجاراً مشجرة من أراضيها لتوسيع مستوطنة يهودية قرب مدينة رام الله. وقال أفراد من عائلتي أبو اليتامي ومحي الدين من قريتي نعلين ودير قديس أن جزافات يحرسها الجيش الاسرائيلي اقتلعت ٢٢ شجرة وجرفت مئات الدونمات من أراضيهم لصالح توسيع مستوطنة وكريات سيفره اليهودية المجاورة. وألغت العائلات بهذه المعلومات خلال لقاء مع اللجنة المحلية الوطنية لمواجهة الاستيطان التي تتخذ من مدينة رام الله مقراً لها.

نتنياهوو يمنح المستوطنين تسهيلات مالية

أفادت مصادر برلمانية اسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قدم تنازلات جديدة في الموازنة لصالح المستوطنين بغية الحصول على دعم اليمين المتطرف لمشروع موازنة ١٩٩٨. فقد أكد حزب «موليديت» اليميني المتطرف في بيان له ان نتنياهو وعد بتقديم مساعدة مالية قيمتها ٣٠ ألف دولار لكل مسكن يستقر فيه إسرائيليون في خمس مستوطنات يهودية اثنتان منها في الضفة الغربية وثلاث في قطاع غزة. وسيكون نصف هذه المساعدة في شكل هبة والنصف الآخر في شكل قرض بفائدة متدنية جداً. وبفضل هذا الوعد وغيره من الضمانات التي أعطاها للغالبية اليمينية تمكن نتنياهو من تحقيق أول فوز له في الكنيست منذ بدء مناقشة الموازنة عندما تم رفض اقتراح مشروع قانون يتعلق بالموازنة تقدمت به المعارضة بغالبية ٥٩ صوتاً مقابل ٥٦.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ إسرائيل

اسرائيل تتحدى واشنطن وتوسّع مستوطنة بيت ايل

وضع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي حجر الأساس لبناء حي جديد في مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية في تحد جديد لواشنطن التي تواصل مساعدتها بين الاسرائيليين والفلسطينيين في محاولة جديدة لانقاذ عملية السلام. وسيبدأ العمل بالمرحلة الأولى لبناء ٤٥ مسكناً في الحي الجديد في بيت ايل الواقعة شمال رام الله التابعة للحكم الذاتي، في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨. وفي نهاية الاعمال سينضم الحي مئة مسكن.

العاخام الأكبر للجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٧ كان يريد هدم قبة الصخرة

نقلت صحيفة «هآرتس» عن جنرال إسرائيلي شارك في حرب العام ١٩٦٧، قوله ان حاخام الجيش الاسرائيلي شلومو غورين حث على هدم قبة الصخرة بعد استيلاء القوات الاسرائيلية على القدس. وقالت الصحيفة ان الجنرال السابق يوزي ناركس الذي استولت قواته على الحرم القدسي عام ١٩٦٧ كشف عن الحوار الذي دار بينه وبين غورين في ذلك الوقت خلال حديث أدلى به في أيار (مايو) الماضي.

وأدلى ناركس بالحديث في أيار وهو يكالغ مرضاً أودى بحياته في منتصف الشهر الجاري عن عمر يناهز ٧٢ عاماً. وقالت الصحيفة انه تحدث بشرط ألا ينشر الحديث إلا بعد موت الرجلين. وتوفي غورين في تشرين الأول عام ١٩٩٤ عن عمر يناهز ٧٧ عاماً. وأبلغ ناركس الصحيفة «توليت منصبني في السابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧». ووصف فرحة دخول الحرم القدسي الذي تقع بداخله قبة الصخرة فوق النبل العتيق الذي كان محظوراً لدخوله على اليهود لمدة ١٩ عاماً. وقال «المظليون كانوا يتملقون حول الحرم وكأنه مشهد من حلم... الحاخام شلومو غورين كان من بينهم. وكنت أقف وحيداً في تلك اللحظة عندما تقدم الحاخام مني. وقال... الآن حان الوقت لان نضع مئة كيلوغرام من المتفجرات وننسف مسجد عمر حتى نتخلص منه إلى الأبد».

أضاف «قلت له كفى... وقال... يوزي سيكتب اسمك في التاريخ إذا فعلت ذلك. رددت بأن كتب تاريخ القدس ستكتب اسمي بالفعل». وتابع «ولكنه أصر قائلاً.. انك لا تدرك الدلالة القوية لذلك. انها فرصة يجب تحييدها الآن في هذه اللحظة. غداً سيكون الوقت قد فات... قلت له.. إذا لم تتوقف عن ذلك سأسجته».

■ ١٩٩٧/١٢/١٤ ■

■ إسرائيل

المفاوضات العربية - الإسرائيلية

واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سياسة المماطلة واضاعة الوقت متجاهلاً النداءات الاميركية للتجويل في اقرار خطة الانسحاب محدود من الضفة الغربية يمكنها ان تحرك عملية السلام. وعرض ان تكرر جلسة مجلس الوزراء لمناقشة الخطة وتحديد حجم الأراضي التي ستسحب منها اسرائيل، بحثت الحكومة في خطتي وزير البنى التحتية ارييل شارون ووزير الدفاع اسحق مورديخاي في شأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، علماً ان هذه المسألة غير مطروحة على جدول المفاوضات الان. وقال مستشاره ديفيد بار ايلان لوكالة «الاسوشيتد برس» انه سيرفض على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين لولبرايت خريطة أمنية تبين المواقع التي تعتبرها اسرائيل حيوية لامنّها ولا يمكن التخلي عنها. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي أكد في وقت سابق ان حكومته لن ترضخ لمطالب واشنطن بالتنازل عن ١٢ في المئة من مساحة الضفة. وقال: «لن ننتحدر ارضاء للآخرين. ليس الاميركيون ولا الاوروبيون من سيتعايش مع نتائج قرارات الحكومة بل شعب اسرائيل».

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ إسرائيل

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

وسط كلام اسرائيلي مفاده ان الولايات المتحدة اعطت اسرائيل شهراً آخر لاتخاذ قرار في شأن حجم الانسحاب من الضفة الغربية، استبعد مسؤولون اسرائيليون ان تنفذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي قبل ستة اشهر ستكون فترة اختبار لمدى نجاح السلطة الفلسطينية في منع هجمات الاسلاميين المتشددين على اهداف اسرائيلية. في حين قالت وزيرة

■ شؤون عربية ■

الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت انها ستبلغ الى نتنياهو عندما تلقى في باريس الحاجة الملحة الى دفع عملية السلام الى الامام. واصل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك جولته في المنطقة، فانقل من اسرائيل الى سوريا في ظل اجواء لا توحى بأنه يحمل رسائل ايجابية يمكن ان تعيد احياء المفاوضات السورية - الاسرائيلية المتوقفة منذ نحو سنتين.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ اسرائيل - الولايات المتحدة

اخفقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في تضيق هوة الخلاف بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اللذين التقت كلا منهما على حدة في باريس ولندن على التوالي. واقترحت ان يجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون معهما في واشنطن في كانون الثاني (يناير) المقبل، وسط كلام اسرائيلي على ان صير الادارة الاميركية أخذ بالنفاد لعدم تلبية رئيس الوزراء الاسرائيلي مطلباً اميركياً لتحديد حجم الاراضي التي سيسحب منها الجيش الاسرائيلي في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وعدم موافقته على تجميد الاستيطان تمهيداً لمعاودة المفاوضات المتعثرة على المسار الفلسطيني منذ تسعة اشهر.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ اسرائيل

نتنياهو: الضفة أرض إسرائيلية ولنا ملزمين بشيء

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الضفة الغربية تشكل جزءاً من دولة اسرائيل، وان واشنطن لن تؤثر على الخيارات الحاسمة لحكومته. وقال في تصريح الى صحافيين من أعضاء المؤتمر اليهودي العالمي: «ليس هناك أي نهر أو بحر يفصل يهودا والسامرة (الضفة الغربية) عن بقية الاراضي الاسرائيلية. انها جزء من دولة اسرائيل نفسها». وأضاف ان الضفة الغربية هي «مركز البلاد» انها فئاؤنا الخلفي وليست أرضاً غريبة عنا. وهاجم منتقديه الذين «يعتقدون ان يهودا والسامرة مجرد مستعمرة مثل الجزائر أو مناطق أخرى في افريقيا». وشدد على «ان عملية اعادة الاعمار اليهودية كانت وراء توافد اليهود والعرب الذي يطلق عليهم اليوم اسم الفلسطينيين الى هذه الارض».

وعلق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على تصريحات نتنياهو بقوله ان هذه التصريحات تعتبر انتهاكاً لاتفاقات السلام ولعمد «مبالغة الارض بالسلام»، وأضاف انه لا يتوقع اي تقدم

شؤون عربية

يذكر في المحادثات التي سيجريها ونتيهاو مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كانون الثاني (يناير) المقبل، مشيراً إلى أن «كل اللقاءات السابقة أسفرت عن وعود لم ينفذ بها الجانب الاسرائيلي أبداً».

■ ١٩٩٧/١٢/٢١ ■

■ السلطة الفلسطينية

أثار إعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل غضب الفلسطينيين فوصفوه بأنه موقف خطير وهددوا بالعودة إلى المطالبة بتطبيق خطة تقسيم فلسطين التي وضعتها الأمم المتحدة عام ١٩٤٧. وترافق التصعيد السياسي مع توتر ميداني فأصيب فلسطيني برصاص الجيش الاسرائيلي الذي تصدى لمتظاهرين في مدينة الخليل كانوا يحتجون على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات أن الضفة الغربية أراض فلسطينية محتلة منذ حرب عام ١٩٦٧ وأن عودتها إلى السيادة الفلسطينية وأردت في قرارات مجلس الأمن. ووصف ما أعلنه نتنياهو بأنه «خرق خطير وفاضح للاتفاقات الموقعة ولعملية السلام وللقرارات الدولية. يجب أن يكون واضحاً أن الشعب الفلسطيني بأكمله يتمسك بأرضه المحتلة لتحريرها من براثن الاحتلال الاسرائيلي (...) لن نقبل بتهويد القدس أو التنازل عن ذرة تراب من القدس الشريف».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ اسرائيل

بيلين: عملية السلام «في أدنى مستوى»

صرح المسؤول في حزب العمل الاسرائيلي المعارض عضو الكنيست يوسي بيلين بعد لقائه رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي أن عملية السلام هي «الآن في أدنى مستوى (لها) منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. وأبدى خشية من احتمال انفجار الوضع إذا أحجمت اسرائيل والفلسطينيون عن الخوض في مسائل مفاوضات المرحلة النهائية» التي يفترض أن تنتهي في أيار (مايو) ١٩٩٩، مشيراً إلى أن عدم «التفاوض بجدية» في المسائل الشائكة المتعلقة بـ «الحدود والأمن واللاجئين والمستوطنات سيكون خطأ كبيراً».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ الولايات المتحدة

رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قبول خطة امنية شارك الاميريكيون في وضعها وقبلت بها السلطة الفلسطينية، كونها تتضمن التزامات لمكافحة المتطرفين اليهود. وقال مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى ولم يكن مقبولاً على الإطلاق ان يتضمن الاتفاق وضع التزامات على اسرائيل لمكافحة المتطرفين اليهود. وأضاف: «المطلوب هو ان تقوم السلطة الفلسطينية بمكافحة الارهاب والحديث يدور عن التزاماتهم هم وليس عما يجب أن نفعله نحن مع المتطرفين اليهود». واعتبر انه لا يمكن المساواة بين المتطرفين اليهود والحركات المعادية لاسرائيل مثل حركتي المقاومة الإسلامية «حماس» و«الجهاد الفلسطيني»، مؤكداً أن اي محاولات لايجاد مثل هذه المساواة «غير واردة إطلاقاً».

والاتفاق الأمني جزء رئيسي من اتفاق أشمل تعمل الادارة الاميركية على اعداده وينص على انسحاب اسرائيلي من المناطق الفلسطينية في مقابل موافقة السلطة الفلسطينية على اتخاذ خطوات محددة ضد التنظيمات المعارضة المسلحة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥ ■

■ الصين

أكد وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شن تطابق وجهات النظر بين بلاده والدول العربية من عملية السلام منتقداً الحكومة الاسرائيلية لعدم التزامها بالتعهدات التي قطعتها الحكومة السابقة. كذلك انتقد المناورات التركية - الاسرائيلية المرتقبة والازدواجية في الموقف الدولي من العراق واسرائيل.

وقال الوزير الصيني في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة في ختام زيارته الرسمية لمصر ان الصين تؤيد الكفاح العادل للشعب العربي والشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة. وأضاف ان «على الحكومة الاسرائيلية الحالية ان تحترم وتلتزم كل التعهدات التي جرى التوصل اليها مع الحكومات السابقة». وأكد ان «تقدم عملية السلام يمر عبر التطبيق الجدي للاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية». مشدداً على ضرورة «التزام المبادئ التي انطلقت على اساسها عملية السلام في مدريد ولا سيما قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

غير أنه أوضح ان بلاده «لا تفكر في تعيين منسق لعملية السلام على غرار الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا فائلاً ان «روسيا والولايات المتحدة هما الراعيتان لعملية السلام، ونحن نشارك في الجهود الدولية المبذولة».

■ مصر

أبدى الرئيس المصري حسني مبارك تشاؤمه إزاء المسار الإسرائيلي - الفلسطيني، مؤكداً أنه لا يعمل كثيراً على نتائج مفاوضات الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، في البيت الأبيض في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكشف مبارك في حديث لمناسبة العام الجديد نشرته صحيفة «الأهرام» أنه قابل وفداً من الكونغرس الأميركي قال له إن هناك فرصة للسلام إذا انسحبت إسرائيل من جزء صغير من أراضي الضفة الغربية، وكانت إجابتي لهم «أن الموضوع ليس مسألة نسب صغيرة أو كبيرة بل حقوق الفلسطينيين خاصة وأن الضفة الغربية وغزة لا تصل مساحتهما إلى أكثر من ٢٢ في المئة من أراضي الفلسطينيين. وفي هذا الإطار فإن من الصعب على الشعب الفلسطيني أن يتقبل هذا الوضع، وحتى لو قبلت بعض الفئات الفلسطينية بنسبة ضئيلة من الأرض فإن ستذهب هذه القيادات من شعبها».

وتوقع أن تصبح الأمور على المسار الفلسطيني «صعبة جداً وتبعث على القلق». وقال: «إن الاستيلاء على الأرض لن يؤدي إلى الأمن بل سيؤدي إلى العكس تماماً، فعدم الوصول إلى اتفاق سلام دائم سوف يؤدي إلى سفك الدماء والعنف المتبادل.. من العبث التمسك بالعبء الخاطئ» وهو الحصول على الأرض والسلام معاً.

■ إسرائيل - السلطة الفلسطينية

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز، أن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أعطى موافقته قبل الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة على اقتراح بإقامة دولة فلسطينية في غزة وحكم ذاتي في الضفة الغربية ودمجها مع دولة غزة ثم ضمها للأردن في إطار كونفدرالية. وقال بيريز في حديث نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية أنه منذ إعلانه تأييد قيام الدولة الفلسطينية لم يحاول مطلقاً إخفاء هذه الحقيقة. ونقلت الصحيفة عن بيريز قوله إن رئيس السلطة الفلسطينية لم يعترض على اقتراح عرضه عليه في وقت سابق بهدف إقامة كونفدرالية مع الأردن.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٧ ■

■ إسرائيل

حكومية نتنياهو ترفض خطة عرفات لنشر قوات دولية

رفضت إسرائيل الخطة التي يعتزم الرئيس ياسر عرفات طرحها على الرئيس بيل كلينتون

خلال لقائهما في واشنطن الشهر المقبل. وتقضي خطة عرفات كما كشف عنها خلال الاجتماع الاسبوعي للقيادة الفلسطينية بنشر قوات دولية تسير دوريات في المناطق التي تعتبرها اسرائيل «حيوية لامنها»، بما يسمح بتنفيذ اعادة الانتشار في الضفة. وصرح ديفيد بار إيلان مستشار نتنياهو لوكالة «رويترز» بأن هذه الخطة «ليست جديدة». فعرفات اقترح وضع قوات دولية في اسرائيل منذ سنوات، ونعتقد ان هذه (الخطة) لا تصلح لإعادة اطلاقه عملية السلام.

من جهة اخرى، هدد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مجدداً بالاستقالة إذا لم تنفذ حكومة بنيامين نتنياهو انسحاباً عسكرياً من الضفة الغربية، ولم تعدل مشروع الموازنة السنوية للدولة العبرية.

وفي تصريح إلى التلفزيون أكد ليفي الذي يرأس حزب «غيشير» (الجسر) المتحالف مع كتل «ليكود» برئاسة نتنياهو: «لن يكون لدي ما أفعله في حكومة لا تحترم تعهداتها ازاء عملية السلام، والعدالة الاجتماعية». وأشار إلى أن مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الذي تأخر شهوراً «يجب أن يكون من رقمين، ١٠ أو ١١ في المئة مثلاً. إذا رفضت الحكومة ذلك فإنها تقدم برهاناً خطراً بالنسبة إلى السلام وسأكون مستعداً لدفع الثمن شخصياً».

وأفادت الصحف أن نتنياهو، مضطراً من المستوطنين والمتشددين في التحالف الذي يرأسه، يريد خفض مدى الانسحاب إلى ٦-٨ في المئة. وأبدت الولايات المتحدة رغبتها في أن تكون عملية الانسحاب «ذات شأن» بينما يشترط الرئيس ياسر عرفات انسحاباً بنسبة ٣٠ في المئة.

تطورات الأحداث في الجزائر

في ما يلي، مسلسل توثيقي يومي للتطورات الأمنية والسياسية في الجزائر، خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/١٢/١: ذكرت صحيفتا «ليبيري» و «الخبر» أن الجيش قتل سبعين «ارهابياً» وهو التعبير المستخدم للدلالة إلى الإسلاميين المسلحين خلال عملية في منطقة الأربلاء ٢٠ كيلومتراً إلى الجنوب من العاصمة. وأوضحت صحيفة «ليبيري» أن «أجانب معظمهم من ليبيا» بين مجموعة كبيرة من المسلحين حوصرت في المنطقة.

■ ١٩٩٧/١٢/٤: نشرت الصحف الجزائرية أن ستة إسلاميين مسلحين بينهم مسؤولان عن مجموعات محلية قتلوا على أيدي قوى الأمن ومجموعات الدفاع الذاتي، بينهم عز الدين عكناوي (٣٠ عاماً) وهو مسؤول عن جماعة محلية وإمام سابق في قرية ولد قاسم ومصطفى خلفا الملقب عبد اللطيف والمسؤول عن جماعة محلية في منطقة سيدي بعلباس إلى الغرب.

وقالت صحيفة «لو سوار الجيري» المسائية الخاصة أن مواطنين قتلوا وأصيب ثالث بجروح في انفجار عبوة ناسفة في الراكب قرب العاصمة وهي من صنع يدوي، مخبأة بين صندوقين برتقالي في إحدى المزارع.

على صعيد آخر، قال الاتحاد العام للشغل في الجزائر الذي يعد مليون عضو أن أعمال التخريب المنسوبة إلى «الجماعات الإسلامية المسلحة» في الجزائر تسببت بين عام ١٩٩٢ و ١٩٩٦ بأضرار قدرت بأكثر من ٨٠٠ مليار دينار (نحو ١٦ مليار دولار). أما التقديرات الرسمية السابقة التي شملت عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ فأشارت إلى أكثر من ملياري دولار من الأضرار.

ويذكر أن مبلغ ١٦ مليار دولار يمثل أكثر من ستة من إنتاج المحروقات التي تشكل ٩٥ في المئة من واردات البلاد أو نصف الدين الجزائري.

■ ١٩٩٧/١٢/٨: اتهم ديبلوماسي جزائري سابق حكومة الرئيس اليميني زروال بارتكاب المجازر التي تشهدها الجزائر وإلقاء المسؤولية على الإسلاميين، بهدف حشد الدعم لنظامه داخلياً وخارجياً. وقال الديبلوماسي محمد زيتوت الذي كان يعد للرجل الثاني في السفارة الجزائرية في ليبيا، أن من «الواضح أن غالبية» إن لم يكن كل المجازر، من فعل المخابرات الجزائرية. وأوضح زيتوت، المقيم حالياً في لندن، بعد أن انسحب من السلك

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

الدبلوماسي العام ١٩٩٥، ان المجازر كانت ترتب لان النظام يحتاج إلى حد أدنى من العنف ليكون قادراً على الحكم.

على صعيد آخر، نشرت صحف جزائرية ان شخصاً قتل وان ١٤ آخرين جرحوا في انفجار سيارة مفخخة في مدينة زبانا في منطقة أرزو النفطية. وأوضحت ان الانفجار وقع أضراراً مادية جسيمة في المباني المحيطة.

من جهة أخرى، قالت صحيفة «الخبر» ان رجالاً وزوجته وخمسة من أولادها ذبحوا في قرية صغيرة قرب المدينة جنوب الجزائر العاصمة. وأضافت ان مراهقاً نجا من المجزرة بعدما اختبأ في قن الدجاج. وأكدت ان «الجماعة الإسلامية المسلحة» هي التي نفذت العملية وان الشباب الناجي تمكن من التعرف إلى أحد أعضائها ويدعى سليمان زواوي وهو من المنطقة نفسها.

■ ١٢/١٢/١٩٩٧: ذكرت الصحف الجزائرية ان أشخاصاً مسلحين بسيف وفؤوس قتلوا خمسة خبازين في متجرهم جنوبي الجزائر العاصمة. وأوردت صحيفة الوطن ان المسلحين قتلوا الخمسة في مخبز يعملون فيه في فروخا على مقربة من بلدة بلدية على بعد ٥٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة. وأضافت الصحيفة ان صرخات اقارب القتلى نبهت رجال الميليشيا المحلية التابعة للحكومة الذين وصلوا إلى مسرح القتل بعد ان تمكن الجناة من الهرب.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث وهو الأحدث في سلسلة مذابح تستهدف المدنيين في منطقة بلدية.

كما تحدثت الصحيفة عن استخدام المتشددین الأصوليين قذائف المورتر (الهاون) بدائية الصنع في قصف بلدة دلفة ولكن أحداً لم يصب.

وقالت الوطن ان خبراء المفرقات ابطأوا مفعول سيارة ملغومة في الجزائر العاصمة كان من المفترض تفجيرها في منطقة بلكور التي قتل فيها أكثر من ٣٠ شخصاً في انفجارات قنابل خلال العام الجاري. وأضافت الصحيفة ان مجموعة من نحو ٢٥ مسلحاً يقودها زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة تسلمت من منطقة وهران إلى الجزائر العاصمة.

وعرضت السلطات مكافأة قدرها مليون دينار (١٧٥٠٠ دولار) لمن يدلي بمعلومات تؤدي لاعتقال أو مقتل زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة.

■ ١٣ و ١٤/١٢/١٩٩٧: نشرت صميفتان جزائريتان ان مسلحين قتلوا ٣٤ مدنياً بينهم طفل في الثالثة من عمره وامرأة حامل في أحدث هجمات في العاصمة ومناطق أخرى. وأوضحت ان ٢٢ من هؤلاء سقطوا عندما اقتحمت مجموعة مسلحة مزرعة في شرافة الضاحية الجنوبية الغربية للعاصمة وقتلت بالفؤوس والخناجر ١٤ شخصاً وخطفت خمس فتيات تراوح أعمارهن بين ١٦ و ٢٥ عاماً. وقبل المجزرة بساعات قتل ثمانية اشخاص اعترضهم حاجز زائف قرب خميس مليانة على مسافة ١٢٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة.

في غضون ذلك، بدأ وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور زيارة تستمر يومين لاسبانيا سعياً إلى تعاون أمني. وهي الأولى من نوعها يقوم بها وزير الداخلية الجزائري لدولة أوروبية وتعلن منذ غرقت الجزائر في أعمال عنف قبل ست سنوات.

■ ١٥/١٢/١٩٩٧: نشرت صحيفة «لا تريبون» الجزائرية ان مسلحين ذبحوا أربع فتيات

شؤون عربية

كانوا قد خطفون بعد قتل ١٤ مراهقاً من اقاربهم في الجزائر العاصمة. وأضافت ان المسلحين قتلوا الفتيات الأربع والقا بجثثهن قرب متجر الاثنين في شيراجا في شمال شرق العاصمة. واستناداً إلى صحف قومية خفف مسلحون مجهولون الفتيات مع امرأة أخرى بعدما نبحوا ابائهم واقاربهم. وقالت ان مصير المرأة الخامسة مجهول وان قوى الامن لا تزال تبحث عن المهاجمين. وخلفت الكثير من الفتيات خلال السنة بعد هجمات على قرى ومناطق فقيرة في العاصمة.

ونقلت صحف عن مسؤولين ان المتشددین الاسلاميين يخطفون الفتيات وبعضهن دون ١٤ عاماً للاعتداء عليهن قبل قتلهن. وعثر على جثث شابات داخل آبار أو في مقابر جماعية خلال العمليات الامنية التي تمسح المناطق بحثاً عن متشددین.

■ ١٩/١٢/١٩٩٧: اعلنت المفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون انها طلبت من الجزائر السماح بارسال مقررین لاجراء تحقيقات في شأن التعذيب والاعدامات التصفية في بلد يواجه حمامات دم مستمرة.

في غضون ذلك، استمرت اعمال العنف في الجزائر. فقد نشرت صحيفة «الوطن» ان خمسة عمال قتلوا وان اثنين اخرين اصيبا بجروح بالغة في انفجار قنبلة لدى مرورهم قرب حي براق في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة. واوضحت ان الجريحين اللذين ادخلا مستشفى الحراش في وضع حرج من غير ان تورد أي معلومات عن ظروف الحادث.

■ ١٩/١٢/١٩٩٧: ذكرت صحيفة «ليبرتي» ان ٣١ شخصاً بينهم رضيعان و ١١ طفلاً وشعاني سيدات قتلوا في حوش «جيبولو» في منطقة الاربعة، وأوردت معلومات هذه الصحيفة وصحف أخرى ان المهاجمين كانوا قرابة ٥٠ وان هجومهم استهدف حي «٢٠٠ أوت ٥٥» وعمارات ٧٤٢ في جيبولو.

وكلل عن الشهود ان بعض المهاجمين كان ملتحياً والبعض الآخر يرتدي لباساً افغانياً، وانهم كانوا يحملون بنائق وسيوفاً وخناجر، وأضافوا ان المسلحين فجروا المحول الكهربائي الذي يزود الطاقة لمحوس جيبولو والاحياء المجاورة، وأنهم اضرموا النيران في البيوت وفجروا بعضها واخذوا الطعام ونهبوا الحوانيت واخطفوا ثلاث نساء.

وكتبت صحيفة «الوطن» ان المهاجمين قتلوا في مذبة أخرى ٣٠ مدنياً على الاقل في بلدة الخضيرية التي تبعد كيلومتراً واحداً شرق العاصمة، وأشارت الى ان المهاجمين خطفوا ثلاث سيدات، كما ذبح المسلحون ١٠ من البدو كانوا يرون اغنامهم في قرية عين منصور في منطقة افلو بولاية الاغواط على بعد ٣٤٠ كيلومتراً جنوب العاصمة، كما خطفوا ثلاث بدويات.

وأوردت «دولماتان» ان انفجار قنبلة أدى إلى مقتل أربعة مدنيين واصابة أكثر من ٢٠ في سوق في بلدة البلدية.

■ ٢١/١٢/١٩٩٧: نشرت صحيفة «ليبرتي» ان مسلحين نبحوا ١٥ مدنياً في قرية البرج في اقليم تلمسان على مسافة ٤٤٠ كيلومتراً غرب العاصمة الجزائرية. ونشرت صحيفة «الخبر» ان مسلحين قتلوا في حادث منفصل مواطناً في تلمسان في نقطة تفتيش وهمية في منطقة صابرة. وفي ولاية عين الدفلي على مسافة ١٤٠ كيلومتراً من العاصمة، قتلت قوى الامن ستة

شؤون عربية

اسلاميين في ضاحية العطف لدى محاولتهم محاصرة احد المنازل. وناشدت صحيفة «لوماتان» الرئيس الجزائري اليمين زروال أن يخرج عن صمته حيال المجازر، وقالت في افتتاحيتها: «زروال لترح عقولنا. الحكومة لتلزم الصمت بينما القتلة يتحدثون عن أنفسهم».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢: نشرت الصحف الجزائرية أن ١٩ مدنياً قتلوا في مناطق مختلفة من الجزائر (ولد غلال، شراكة، سيدي سنوسي الصغيرة) في أعمال عنف جديدة نسبت إلى مجموعات إسلامية مسلحة في الوقت الذي قتل الجيش محمد الأشقر أحد زعماء «الجماعة الإسلامية المسلحة».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣: نشرت الصحف الجزائرية أن قوات الامن قتلت ١٤ متشدداً إسلامياً في هجوم على معاقلمهم في شمال شرق البلاد. وأوضحت «ليبرتيه» أن القوات الخاصة قتلت ستة متشددين في غابة في منطقة بومرديس على مسافة ٤٠ كيلومتراً شرق العاصمة. وأضافت أن متشددين آخرين قتلوا في قرية حمادي في المنطقة ذاتها، وقتل ستة آخرون في منطقة جيجل. وفي المقابل، أعلنت الاجهزة الامنية مقتل ٥٩ مدنياً في هجمات شنتها مجموعات مسلحة على قريتين في تياريت وبيتم.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥: حقق حزب التجمع الوطني الديمقراطي الحاكم في الجزائر فوزاً كاسحاً في انتخابات مجلس الامة التي اجريت وترافقت مع الكشف عن مجازر مروعة قتل فيها نحو تسعين مدنياً معظمهم من النساء والأطفال. وقالت صحف جزائرية أن ١٥ طفلاً ورضيعاً عمره ستة أشهر ورجلاً مسناً عمره ٨٨ عاماً، وخمس نساء، كانوا بين ٢٨ قروياً ذبحوا ثم قطعت جثثهم ارباً في قرية شاري قرب تياريت بجنوبي الجزائر. وقالت صحيفة «ليبرتيه» أن ٥٣ قروياً لقوا حتفهم في مذبة مماثلة في قرية سيدي العنتر. وأضافت أن معظم القتلى كانوا من النساء والأطفال.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦: ذكرت صحيفة «ليبرتيه» أن مهاجمين ذبحوا ٢٧ قروياً في جنوب غربي الجزائر، وأن من بين القتلى رضيع عمره ١٢ يوماً قطع المهاجمون رأسه أثناء تعلقه بأمه المذبوحة. وأضافت الصحيفة أن المذبحة وقعت عندما اقتحم المسلحون قرية زوايرية قرب بلدة تياريت على بعد ٢٣٠ كيلومتراً جنوب غربي الجزائر العاصمة. وأنت السلطات باللائمة في المذابح على الاسلاميين المتشددين، وتقول الصحف أن زوايرية من معاقل الجماعة الإسلامية المسلحة أكبر الجماعات المسلحة في الجزائر.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٧: تواصلت موجة العنف حيث ذبح ٣٧ قروياً في مجازر نسبت إلى جماعات مسلحة في صلفاص وولد سالي وحاسي بجباح في جنوبي وجنوبي غرب الجزائر، كما قتل شخصان في انفجار قنبلة قرب تلمسان (جنوب غرب).

من جهة أخرى، أكد السفير الأميركي الجديد في الجزائر كمرون هيوم إدانة بلاده لاستعمال العنف لأغراض سياسية، معرباً في الوقت نفسه عن «أسف الحكومة الأميركية العميق للضحايا الأبرياء الذين يسقطون بسبب العنف الذي تعيشه الجزائر منذ ست سنوات».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨: في مجزرة جديدة ارتكبتها مسلحون قضى ٩٧ شخصاً ذبحاً على حواجز طرق زائقة، وفي غارات على قرى وانفجار قنبلة وهجمات أخرى في أنحاء البلاد، وقالت صحيفة

دلسوار دا لجيري، ان مسلحين ذبحوا ٢٤ قروياً بينهم أربعة رجال و ١٩ امرأة و ١١ طفلاً تتراوح أعمارهم بين عام وثمانية أعوام في قرية الفوج بمنطقة المدية على مسافة ٧٠ كيلومتراً جنوبي الجزائر العاصمة. وأضافت الصحيفة المسائية ان المهاجمين لغموا إحدى الجثث لتنفجر في وقت لاحق وتصيب العديد من الاقارب ورجال الانتقاذ في مواقع المذبحة.

وذكرت صحيفة «لاتريبون» ان ٢٠ شخصاً قتلوا في مذبحة في المدية. وأضافت ان ١٧ مدنياً قتلوا في مذبحة مماثلة عند حاجز طريق زائف في قرية مصطفى بن إبراهيم المجاورة.

وقالت صحيفة «الوطن» ان مهاجمين ذبحوا ١١ شخصاً في قرية البواشرية في منطقة الشلف التي تبعد ١٧٠ كيلومتراً جنوبي غربي العاصمة. وأضافت «الوطن» ان اثنين من العاملين في منشأة «سونيلغاز» الحكومية للغاز قتلوا في منطقة طلاغ عندما مرت سيارتهم على قنبلة.

وذكرت «لاتريبون» ان عشرة قرويين قتلوا في مذبحة مماثلة قرب منطقة عفلو في ولاية الاغواط التي تبعد ٣٢٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة. وأضافت ان سبعة آخرين من أسرتين قتلوا ذبحاً في منطقة الجلفة التي تبعد ١٠٠ كيلومتر شمالي شرق عفلو. وتابعت الصحيفة ان المهاجمين ذبحوا أيضاً أباً وابنته في منطقة الجلفة.

■ ٢٩ و ٣٠/١٢/١٩٩٧: نشرت الصحف الجزائرية ان قنبلتين انفجرتا في قطار للشحن واوتوبيس في منطقة سعيدة على مسافة ٣٣٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة الجزائرية مما أسفر عن إصابة عشرة اشخاص بجروح، إضافة إلى مقتل ٣٤ مدنياً في مذبحة جديدة في ولاية المدية.

في المقابل، قتل افراد من قوات الدفاع الذاتي في البلدية على مسافة ٥٠ كيلومتراً من العاصمة ثلاث إسلاميين في حي خزونة.

شؤون سياسية

■ العراق - مجلس الأمن

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

اتفق أعضاء مجلس الأمن على مشروع قرار يحدد القرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء) لفترة ١٨٠ يوماً اعتباراً من الخامس من الشهر الجاري ما يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليوناً دولار خلال هذه الفترة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة لمواطنيه. ويرحب المشروع بعزم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي امان على أن يقدم تقريراً تكميلياً «ويعرب عن استعداده لأن يتولى في ضوء توصياته، إيجاد طرق لتحسين تنفيذ البرنامج الإنساني، وأن ينظر في الموارد الإضافية التي قد تلزم لتلبية الاحتياجات الإنسانية ذات الأولوية للعراقيين».

وصدر بيان رسمي عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية (مقرها في فيينا) أقر بأن العراق لم يستغل غياب مفتشي الوكالة بين ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) و ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) للقيام بنشاطات محظورة في المجال النووي».

من جهتها، أسفت بغداد لأن القرار الجديد الذي أصدره مجلس الأمن بتجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لم يأخذ في الاعتبار «التزام الضروري بين تصدير النفط وتأمين الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية الأخرى لشعب العراق»، وقررت تعليق صادراتها النفطية إلى أن توافق الأمم المتحدة على خطة توزيع المساعدات الإنسانية، ما أدى إلى وقف تدفق النفط في خط الأنابيب العراقي - التركي.

■ ١٩٩٧/١٢/٦ ■

■ السودان

كشف قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ، الذي اختتم زيارة للقاهرة استمرت ١٢ يوماً هي الأولى له منذ ١٩٨٣، في حديث

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

■ شؤون عربية ■

نشر في الرياض، انه دعا «الجبهة القومية الإسلامية» في السودان إلى المشاركة في الحكومة الانتقالية المقترحة والعودة إلى دستور ١٩٥٦ المعدل عام ١٩٦٤، محملاً الخرطوم مسؤولية فشل المفاوضات في نيروبي لشمسها بكل من له علاقة بـ «الجبهة القومية الإسلامية» ونظامها السياسي وعلى رأسهم رئيس المجلس الوطني الدكتور حسن الترابي.

وأكد ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لن يفاوض الحكومة السودانية خارج إطار الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق إفريقيا والقرن الإفريقي «ايفاده» أو مباشرة. ونفى أن يكون عازماً على دخول الخرطوم بالقوة العسكرية. وأعلن ان لدى جيشه ألف أسير شمالي سيقرج عنهم قريباً.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ العراق ■

أوردت الصحف العراقية أن بغداد وافقت رسمياً على تمديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ستة أشهر أخرى، لكنها لم تشر إلى تنازل عن المطالبة العراقية بالتعجيل في الامدادات الانسانية قبل معاودة الصادرات النفطية. وقالت ان المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون أبلغ إلى نائب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية ان الحكومة العراقية وافقت على تمديد العمل بمذكرة التفاهم مدة ١٨٠ يوماً أخرى.

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ السودان ■

أولبرايت تلتقي زعماء المعارضة السودانية

في لقاء هو الأول من نوعه على هذا المستوى اجتمعت وزيرة الخارجية الاميركية ماديلين اولبرايت في العاصمة الاوغندية كمبالا مع اربعة من زعماء المعارضة السودانية لزيادة الضغط على الخرطوم التي تتهمها واشنطن بمساندة الارهاب. والزعماء الاربعة هم قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ ورئيس القيادة العسكرية المشتركة لقوات «التجمع الوطني الديموقراطي» العميد عبد العزيز خالد ونائب الأمين العام للتجمع فاروق أحمد آدم ومسؤول العلاقات الخارجية منصور خالد.

وكان التجمع انشده في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في اسمره ليشكل تحالفاً بين المتطرفين الجنوبيين والاحزاب الشمالية المعارضة. وهذه المرة الأولى يلتقي زعماء المعارضة مع مسؤولاً اميركياً.

وقبل اللقاء صرحت اولبرايت اثر اجتماعها مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ان

المعارضة السودانية تسعى إلى «إرساء أسس سودان جديد»، مؤكدة أن بلادها تسعى إلى «عزل النظام السوداني للحد من قدرته على مساندة الإرهاب».

وأوضح مسؤول أميركي طلب عدم ذكر اسمه أن محادثات وزيرة الخارجية مع الزعماء السودانيين ركزت على «أهمية الحفاظ على وحدتهم ليكونوا بديلاً يتمتع بالصلدية عندما يسقط نظام الرئيس عمر حسن أحمد البشير كما تأمل واشنطن». وقال أن واشنطن لا تقدم أي مساعدة عسكرية إلى المتمردين الجنوبيين وأن تكن تؤيد البرنامج العلماني والديمقراطي الذي يطرحه التجمع.

في المقابل قدمت واشنطن تجهيزات عسكرية دفاعية إلى أوغندا قيمتها أربعة ملايين دولار حتى اليوم، ومن المقرر أن تضيف إليها مليونين آخرين خلال ١٩٩٨. ومعلوم أن أوغندا تدعم المتمردين السودانيين.

ورأى المسؤول الأميركي أن السودان هو البلد الوحيد في المنطقة الذي يشكل تهديداً مباشراً للمصالح الأميركية.

وتتهم واشنطن الخرطوم بتدريب مجموعات إرهابية تسعى إلى زعزعة استقرار دول مجاورة لها مثل أوغندا التي تشكل حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة في إفريقيا.

■ العراق - الأمم المتحدة

أكد رئيس لجنة الأمم المتحدة لنزع أسلحة الدمار الشامل للعراق (اونسكوم) ريتشارد بانتر في لندن أنه ليس مسموحاً أبداً أن تمنع بغداد خيلاء من دخول القصور الرئاسية التي تصفها بغداد بأنها «مواقع حساسة» إذا اشتبهوا بأن فيها أسلحة محظورة. وقال بعد محادثات أجراها في لندن مع وزير الخارجية والدفاع البريطانيين روبن كوك وجورج روبرتسون اللذين أعلنوا دعمهما لمهمته: «لا يمكننا أن نعمل بهذه الطريقة وستحدث (في بغداد) عن دخول هذه المواقع مع احترام الامن العراقي». وأوضح أن الموقف العراقي «خلق وضعا غامضاً بتوسيعه قائمة المواقع الممنوع تفتيشها».

لكن بغداد كررت رفضها السماح لمفتشي (اونسكوم) بتفتيش القصور الرئاسية. وأكد وزير النفط اللواء عامر محمد رشيد أن «ثمة خطأ أحمر» في شأن تصور الرئاسة وأن دخولها «لاي سبب من الأسباب» يمنع «منعاً باتاً». وأكد أن هذه القصور «محرمة تماماً» على اللجنة. وأوضح أن بغداد اتخذت هذا القرار لأن هذه المواقع «تمثل رمزاً للسيادة». وشدد على أن هذا الموقف «ثابت ولن يتغير لأي سبب من الأسباب».

■ ١٩٩٧/١٢/١٢ ■

■ موريتانيا

أعلنت وزارة الداخلية الموريتانية أن الرئيس معاوية ولد الطايع فاز في النورة الاولى من

■ شؤون عربية ■

الانتخابات الرئاسية ليبقي في الحكم خلال السنوات الست المقبلة. وأظهرت النتائج التي أذاعتها الوزارة أن ولد الطايح حصل على ٩٠,٢٥ في المئة من الاصوات مقابل ٦,٩٧ في المئة نالها منافسه الرئيسي شبيه ولد الشيخ ماء العينين.

■ جزر القمر

أنهى مندوبو جزر القمر اجتماع المصالحة الذي عقدوه في رعاية منظمة الوحدة الافريقية في العاصمة الاثيوبية من دون التوصل إلى حل الخلاف المفتوح على انفصال جزيرتي انجوان وموهيلي، لكنهم وافقوا في البيان الختامي الذي صدر على عقد اجتماع آخر «في اقرب وقت». واعلنوا انهم توقفوا عند نقطة في اعلان في شأن «الوحدة والاندماج وسيادة اراضي جزر القمر».

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ سوريا

استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، في دمشق، النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة، الذي أكد بأن لديه ما يقوله للسوريين من خلال ما يعرفه ويجري داخل المجتمع الاسرائيلي الذي لديه قناعة بأن السلام مع سوريا ان يتحقق إلا بعودة الجولان السوري. كما أجرى بشارة محادثات مع الأمين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش. وقال متحدث باسم الجبهة ماهر الطاهر ان المحادثات تمحورت حول «عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في الاراضي الفلسطينية». ودعا بشارة اسراييل إلى ضرورة الانسحاب الشامل ليس من جنوب لبنان فقط، ولكن من الجولان السوري أيضاً.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ سلطنة عُمان

اتخذت سلطنة عُمان خطوات عملية لتوسيع المشاركة السياسية للمرأة، فقد عُيِّنت أربع نساء في المجلس، كما تولت، للمرة الاولى، ثلاث نساء منصب وكيل وزارة.

■ الصومال

طلبت جماعة «الاتحاد الاسلامي» المسلحة وجماعة «الاخوان المسلمين» المشاركة في مفاوضات المصالحة بين الفصائل الصومالية في القاهرة معتبرتين أن تطبيق احكام الشريعة الإسلامية شرط مسبق لاحلال السلام في الصومال. ودعتا إلى «الانسحاب الفوري للقوات

الاثيوبية» من منطقة جيندو في جنوب البلاد. وكان رجال «الاتحاد الاسلامي» قاتلوا القوات الاثيوبية في منطقة جيندو وفي شرق اثيوبيا في آب (اغسطس) ١٩٩٦. اما «الاخوان المسلمون»، فليس لهم جناح مسلح.

ويجري قادة الفصائل الصومالية محادثات في القاهرة منذ ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وافاد مصدر قريب من الفصائل انها اتفقت في العاصمة المصرية على ان يشارك ٤٦٥ مندوباً يجري اختيارهم على اسس عشائرية في اجتماع للمصالحة في بيداوه في شمال غرب الصومال.

في غضون ذلك، رفض «مجلس النواب» في «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد استقالة الرئيس محمد ابراهيم ايفال.

■ موريتانيا

أقال الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع، في أول اجراء اتخذه منذ اعادة انتخابه رئيساً، حكومة السيد شيخ العافية ولد محمد خونة. وعين السيد محمد الامين ولد اتيق خلفاً له. وينتمي ولد اتيق الذي كان يتولى حتى الآن ادارة التعليم العالي، الى المناطق الشرقية ذات الكثافة السكانية والتي يحظى فيها ولد الطايع بتأييد واسع.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ العراق

رافق نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الصحافيين الى قصور رئاسية في بغداد لكي يثبت لهم ان هذه المواقع لا تحتوي على اسلحة محظورة. غير ان السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اعتبر هذه الزيارات مبرمجة وذات اغراض دعائية. وقال عزيز للصحافيين: «لقد دعوتكم هذا الصباح لمتاسبة خاصة هي زيارة مواقع رئاسية في بغداد» وسئل عن هدف هذه الزيارة فاجاب «نرغب في ان نريكم هذه القصور التي اثّير حولها الكثير من الغموض (من قبل واشنطن) وبذلك يمكننا التاكيد بانفسكم من انها مواقع رئاسية عادية»، وكرر موقف بلاده الرافض دخول خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى هذه القصور قائلاً «لم يدخلوا هنا ولن يسمح لهم مطلقاً بالدخول». واعتبر ان لا تسوية ممكنة «في شأن مسائل مرتبطة بالكرامة».

إلى ذلك، أكد عزيز ان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر «مطلب لائحة وخرائط للقصور الرئاسية» موضحاً انه طلب في مقابل ذلك «رسالة موقعة من رئيس مجلس الامن يعد فيها باسم جميع اعضاء المجلس بان هذه المواقع ان تهاجم». و اضاف «قلت لهم أنني لن أسهل عمل (وزير الدفاع الاميركي) وليم كوهين عبر تقديم خرائط من شأنها ان تساعدهم على تصويب هجائهم في شكل افضل».

■ شؤون عربية ■

غير أن باتلر أكد في مؤتمر صحفي في نيويورك أن العراق يخبئ أسلحة محظورة في القصور الرئاسية. وقال «لدينا أدلة أو أسباب تحمل على الاعتقاد أن هناك أو كانت هناك مواد محظورة في أماكن تدخل في فئة المواقع الرئاسية». وتساءل «أليست لدينا أسباب لندخل هذه القصور؟ نعم. لأن لدينا معلومات تقول أنه يمكن أن نعثر على مواد محظورة في بعض هذه المواقع».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ مجلس التعاون الخليجي

القمة الخليجية: تشدد حيال العراق

أنهت القمة الثامنة عشرة لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الكويت أعمالها باتخاذ موقف متشدد من العراق ويتناول حذر ازاء العلاقات مع ايران وبمطالبة اسرائيل بالوفاء بالتزاماتها حيال الاتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية وبمعاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وبالانسحاب من الجولان والجنوب وتطبيق القرار ٤٢٥. (نص البيان الختامي في مكان آخر).

■ العراق - الأمم المتحدة

طلب مجلس الامن بالاجماع من العراق السماح وفوراً ومن دون شروط للمفتشين الدوليين بدخول القصور الرئاسية في بغداد، فيما اعتبرت واشنطن ان بغداد تتصرف بحكمة على رغم تصريحات عداوية. واعتبر «الاعلان الرئاسي» الذي صدر عن رئيس مجلس الامن رفض العراق السماح لخبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بدخول القصور الرئاسية أمراً «غير مقبول وانتهاكاً فاضحاً للقرارات» الدولية.

■ السودان

اتهم رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي المعارضة بتنفيذ مؤامرة أعدتها الولايات المتحدة لتقسيم السودان. وقال في خطاب القاه في نايبة في منطقة دارفور في غرب السودان: «جميع السودانيين متحنون تحت راية حكومة الانقاذ الوطني التي تحاربها الإدارة الأميركية». واتهم وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بأنها «هاجمت السودان في انغولا» وسعت إلى «بث الشقاق بين الافارقة».

على صعيد آخر، عين الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير بمرسوم مستشاره

شؤون عربية

العسكري اللواء ابراهيم شمس الدين وزير دولة لشؤون الدفاع.
يشار إلى أن الحكومة السودانية تضم وزيراً للدفاع هو اللواء حسن عبد الرحمن محمد
ووزير دولة للدفاع هما عمر عبد المعروف وصلاح أحمد محمد صالح.

■ الصومال

وقعت الفصائل الصومالية الرئيسية اتفاقاً ينص على قيام دولة فيدرالية وحكومة مركزية مما
يعني عملياً وضع حد للحرب الأهلية الدامية المستمرة منذ عام ١٩٩١ والتي فشلت كل الجهود
العربية والإفريقية والدولية في وقفها.

وجاء في «إعلان القاهرة حول الصومال»، المكتوب بالانكليزية الذي وقعه في مبنى وزارة
الخارجية المصرية زعيماً للحرب الصوماليان الرئيسيان علي مهدي محمد باسم المجلس الوطني
للانقاذ الذي يضم ٢٦ فصيلاً ومتنافسه حسين عيديد عن المؤتمر الصومالي الموحد - التحالف
الوطني الصومالي: «قررنا بالإجماع وقف إطلاق النار ووقف كل شكل من أشكال القتل وفرض
الاشتباك بين القوات الموجودة». وعلى الأثر تصافح الخصمان السابقان ثم تعانقا، وحضر
احتفال التوقيع وزير الخارجية المصري عمرو موسى وعدد من السفراء الأفارقة والأوروبيين.

من جهتها، رفضت إثيوبيا اتفاق السلام الذي وقّعه الفصائل الصومالية واتهمت مصر
«بإختطاف عملية السلام»، إلا أنها سعت إلى تجنب فتح ملف علاقاتها مع القاهرة بالثبديد على
أن مسألة مياه النيل لا علاقة لها بالتسوية في الصومال. ونقلت وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية
عن دبلوماسي إثيوبي قوله أن «الاتفاق الذي لا يشمل جميع الفصائل الصومالية يشكل بدء
مرحلة خطرة في الصومال».

وجاء الرد المصري على لسان مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم الكشف عن اسمه ورأى
أن الاتهامات الإثيوبية بلا معنى وإن مصر ليست في وارد «خطف عمليات السلام»، وقال إن
التصريح الإثيوبي لم يصدر عن مسؤول في وزارة الخارجية بل عن صومالي مقيم في أديس
أبابا.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ العراق

سارعت بغداد إلى رفض «الاعلان الرئاسي» الذي صدر عن مجلس الامن وطلب من العراق
«السماع فوراً ومن دون شروط» للمفتشين الدوليين بدخول القصور الرئاسية، واعتبرت ان
واشنطن تمارس مرة أخرى «الابتزاز» على المنظمة الدولية وتدفعها إلى اتخاذ مواقف «غير
متوازنة» حيال العراق.

■ شؤون عربية ■

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز ان اعلان مجلس الامن «يعكس مرة أخرى الابتزاز» الذي تمارسه الولايات المتحدة على المجلس لـ «دفعه إلى اتخاذ مواقف غير موضوعية وغير متوازنة». واتهما بـ «تركيز اهتمام المجلس على مسألة التفتيش في إطار مخططها لتحويل الاهتمام عن القضية الجوهرية، وهي رفع الحصار الجائر عن العراق، إلى قضايا ثانوية تفتعلها هي وبعض العناصر في اللجنة الخاصة، للامم المتحدة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية «اونسكوم». واعتبر أن «الأميركيين هم الذين يسيطرون على اللجنة الخاصة ويستخدمونها لاغراضهم. وقد دعونا إلى إعادة التوازن في تركيبة تلك اللجنة وأسلوب عملها (...) وما دام هذا التوازن غير متحقق حتى الآن فإنها تبقى أداة تخدم السياسة الأميركية». وتابع أن «اونسكوم» أجرت «١١٩ تفتيشاً منذ بداية ١٩٩٦ حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ فيما أجرى المفتش الأميركي سكوت ريتز، الذي تتهمه بغداد بالتجسس لمصلحة الولايات المتحدة «في الأيام الأخيرة ١٤ تفتيشاً بعضها في مواقع سبق تفتيشها من دون أن تجد اللجنة أي شيء محظور مما يؤكد بطلان ادعاءاتها عن إخفاء الأسلحة».

■ اليمن ■

تولي في اليمن عمر عبدالله الجاوي مؤسس حزب التجمع الوحدوي وأحد أبرز رموز المعارضة في البلاد. وكان الجاوي (٦٠ عاماً) من أشد أنصار الوحدة اليمنية وعرفت عنه معارضته من داخل عن حركة الانفصال في أثناء الحرب الأهلية اليمنية عام ١٩٩٤.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ اليمن ■

قرر مجلس النواب اليمني ترقية الرئيس علي عبدالله صالح من رتبة فريق إلى رتبة مشير وهي أعلى رتبة عسكرية في القوات المسلحة والأمن في اليمن.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥ ■

■ ليبيا ■

**٢٤ مليار دولار خسائر طرابلس
منذ فرض العقوبات الدولية**

بلغت خسائر ليبيا في ظل العقوبات الدولية المفروضة عليها منذ عام ١٩٩٢ أكثر من ٢٤ مليار

شؤون عربية

دولار وفق تقرير رسمي أصدرته اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال والتعاون الدولي (وزارة الخارجية).

وجاء في التقرير أن قطاعات النفط والصناعة والزراعة هي الأكثر تضرراً إذ بلغت الخسائر فيها أكثر من ١٥ مليار دولار خصوصاً بسبب النقص في قطع الفيار. وأضاف أن العقوبات أدت إلى «عرقلة البرامج والخطط الإنمائية التي تستهدف تطوير البنية الأساسية في البلاد وإلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات في السوق المحلية بشكل ملحوظ بحيث وصلت إلى ٢٠٠ في المئة، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار واستنزاف مداخل الليبيين خصوصاً ذوي الدخل المحدود». وتحدث عن الأضرار الناجمة عن العقوبات في قطاع الصحة، إذ «أن معدل الوفيات ارتفع نتيجة تدهور القطاع الصحي (...)» وتوفي عدد كبير من ١٧ ألف مريض كانوا في حاجة إلى المعالجة في الخارج.

وإلى خسائر الثروة الحيوانية التي بلغت خمسة مليارات دولار، وخسائر القطاع الزراعي التي بلغت ٣٤٠ مليون دولار، تطرق التقرير إلى الآثار السلبية للعقوبات على حياة الناس. أما في قطاع المواصلات فبلغت الخسائر ملياري دولار طاولت في شكل رئيسي شركة الخطوط الجوية الليبية التي تكبدت ودهما ملياراً و ٩٠٠ مليون دولار مما اضطرها إلى «إقفال غالبية مكاتبها في الداخل والخارج وتسريح غالبية العاملين بسبب النفقات الباهظة».

وتكبد قطاع الصناعة والمعادن خسائر مالية قدرت بأكثر من خمسة مليارات دولار، فيما قدرت بأكثر من ستة مليارات دولار الخسائر التي سجلت في قطاع الاقتصاد والتجارة. وأشار التقرير في هذا الصدد إلى «تجميد الأرصدة الليبية في الخارج مما أدى إلى فقدان التسهيلات المصرفية المعمول بها دولياً وإلى تأخر الاعتمادات والمعاملات المالية». كما تحدث عن «تعاطم» أضرار قطاع النفط الذي قدرت خسائره بخمسة مليارات دولار، خصوصاً أن النفط هو المصدر الأول للاعتمادات الليبية. وتبلغ حصة ليبيا في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» ١٥٢٢ مليون برميل يومياً.

وصدر التقرير في الوقت الذي انتهت بعثة تابعة للأمم المتحدة مهمة في ليبيا لدرس انعكاسات العقوبات على هذا البلد ورفع تقرير إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وكانت المنظمة الدولية فرضت في نيسان (إبريل) ١٩٩٢ حظراً جواً وعسكرياً على ليبيا إضافة إلى عقوبات دبلوماسية عززت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بتجميد بعض الأرصدة الليبية في الخارج والحظر على المعدات المستخدمة في صناعة النفط. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مددت هذه العقوبات بسبب رفض طرابلس تسليم اثنين من رعاياها إلى بريطانيا أو الولايات المتحدة لمحاكمتهم في قضية تفجير طائرة اميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام ١٩٨٨ مما أدى إلى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦ ■

■ العراق

بغداد تتهم واشنطن بالاعداد لهجوم كيميائي وبيولوجي وصول طائرتين محملتين مساعدات روسية وايسلندية

نقلت وكالة الانباء العراقية «واع» عن ناطق عراقي تأكيد ان «الاميركيين يصرون على ادعاءاتهم الكاذبة باخفاء اسلحة كيميائية ويروجون الاكاذيب عن ان هذا الاخفاء يجري في قصور الشعب الرئاسية ويقرنون ذلك بحشود عسكرية كبيرة في المنطقة». ورأى انه «من أبرز الاحتمالات التي يمكن استنتاجها من هذه الحملة الاميركية هو ان تقوم واشنطن بضربات عسكرية على هذه المواقع وغيرها وتستخدم في ذلك اسلحة دمار شامل فيها عناصر كيميائية وبيولوجية لتقول بعد الضربة انها كانت مخطئة في ادعاءاتها». وشدد على انه «من الضروري التحذير من هذه المؤامرة الاميركية الخبيثة التي تؤكدنا مصادر مطلعة». وكرر اتهام القوات الاميركية باستخدام قنابل مزودة رؤوساً من الاورانيوم المخفف في حرب الخليج عام ١٩٩١. وقال ان «على اميركا ان تعرف ان مؤامراتها لا يمكن ان تمر وان القضية الاساسية، وهي رفع الحصار، لا بد ان تتحقق».

في غضون ذلك، وصلت الى العراق طائرتان محملتان مساعدات انسانية. وافادت «واع» ان الطائرة الروسية، التي استأجرها الزعيم القومي الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي، حطت في مطار صدام حسين في بغداد، وذلك في خطوة هي الاولى من نوعها منذ اغلاق المطار بعد حرب الخليج عام ١٩٩١. وقالت ان طائرة «تي يو - ١٥٤» تنقل ٢١ شخصية بينها اعضاء في الدوما، وخمسة اطفال من الادوية هبة من الحزب القومي الروسي الى اطفال العراق». وصرح رئيس الولد البرلماني الروسي فلاديمير ميكائيل ان «اعضاء الحزب القومي الروسي مستعدون ليشكلوا دروعاً بشرية للدفاع عن المؤسسات العراقية في وجه هجوم اميركي». وأكد ان الطائرة «لن تكون الاخيرة وستليها طائرات اخرى قبل حلول عيد رأس السنة». ورحب العراقيون بهبوط الطائرة وذبحوا سبعة خراف على منرج المطار.

وافادت «واع» ان طائرة اخرى محطت في مطار الحبانية وهي تحمل هدايا وادوية الى شعب العراق مقدمة من المنظمة الانسانية الايسلندية (السلام ٢٠٠٠) وذلك بالتعاون مع منظمة ايطالية تحمل اسم جسر الى بغداد. وأشارت الى ان الطائرة نقلت أيضاً مسؤولين من المنظمين الايسلندية والاطيالية وصحافية من التلفزيون الايسلندي ومصوراً ايطالياً. وكان رجل يرتدي زي بابا نويل أول من نزل من الطائرة محملاً بالهدايا، وهو يصيح «كفو» عن قتل اطفالها».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٧ ■

■ سلطنة عُمان

أكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان أهمية تعدد الآراء والأفكار بما يحقق المصلحة العامة، مشيراً إلى أهمية التعاون بين الحكومة والمواطنين بما يحافظ على استمرار مسيرة التنمية الشاملة في عُمان. جاء ذلك في خطاب ألقاه في افتتاح مجلس عُمان الذي يضم كلاً من مجلس الشورى ومجلس الدولة الجديد. ويجسد هذان المجلسان التوجه العماني نحو تعميق الممارسة الشعبية السياسية ومشاركة المواطنين في الحكم من خلال ابداء الرأي في قضايا التنمية والمشاريع الحكومية والدراسات والخطط العامة للدولة، فضلاً عن مناقشة القوانين قبل صدورها.

ويعد مجلس الدولة الجديد، الذي سيعمل جنباً إلى جنب مع مجلس الشورى، بمثابة مجلس أعيان سيحال عليه بعض القضايا والقوانين التي يدرسها مجلس الشورى.

أما مجلس عُمان الذي يضم المجلسين، فإنه سيجتمع بناء على طلب السلطان لمناقشة قضايا يطرحها عليه السلطان للتعرف إلى رأي المواطنين. وتشمل تجربة تعميق الممارسة السياسية في عُمان إتاحة الفرصة للنساء للمشاركة الفاعلة، إذ سبق للنساء أن خضن ترشيحات مجلس الشورى في مختلف الولايات وفازت امرأتان من المرشحات اللواتي بلغ عددهن ٢٧ امرأة.

وعينت أربع نساء في مجلس الدولة الجديد، فضلاً عن تعيين ثلاث وكيلات وزارة في التعديل الوزاري الأخير الذي أجري الشهر الجاري، ما يؤكد الرغبة في تفعيل دور المرأة في العمل العام.

■ الكويت

وسط تصاعد الازمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت، أكد وزير المال ناصر عبدالله الروضان انه قدم استقالته من منصبه بعدما حملته لجنة نيابية تبعة سوء استثمارات مؤسسة التأمينات الاجتماعية الكويتية التي تديرها وزارة المال. ونقلت صحيفة «الوطن» و«الأنباء» الكويتيتان عن الروضان انه اتخذ «قرار الاستقالة وفق اقتناعاتي الشخصية وأقدمت على الافصاح عن هذه الرغبة في التوقيت المناسب تقديرًا للمصلحة العامة. ثم عززت هذه الرغبة بكتاب استقالة قدمته رسمياً إلى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ راجياً التفضل برفعها إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد». وأضاف «وسط هذه الاجواء لا يمكن استبعاد محاولات الدس الرخيص لبعض الاطراف واستثمار هذه المسألة لتحقيق غايات وأهداف غير خافية على أحد» في إشارة إلى احتمال استغلال معارضيهِ لاستقالته.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ ليبيا

عين مؤتمر الشعب العام الليبي محمد أحمد المنقوش أميناً للجنة الشعبية العامة (رئيساً للوزراء) خلفاً لمعد المجيد القعود ضمن تعديل وزاري أقره المؤتمر في ختام أعمال دورته الثانية التي استغرقت خمسة أيام. وعين في المقابل القعود مسؤولاً عن مشروع النهر العظيم بدرجة وزير.

■ ١٩٩٧/١٢/٣٠ ■

■ العراق

جددت بغداد تحميلها واشنطن مسؤولية زيادة الأزمة الغذائية، التي اضطرتها الى خفض حصص الحليب للأطفال، وذلك بعرقلة القيود في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، فردت الإدارة الأميركية بإعلان استعدادها لـ «القيام بكل ما في وسعها لتحسين توزيع المواد الغذائية على الشعب العراقي»، مكررة اتهامها للرئيس صدام حسين بتبذير الموارد على «تكاثر القصور الرئاسية».

على صعيد آخر، أكد السفير البابوي في العراق المونسنيور جوزيف لازاروتو خلال لقاء مع رئيس المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي أن البابا يوحنا بولس الثاني يسعى لرفع الحظر عن العراق. وأشار إلى «تعاطف قداسته مع شعب العراق وسعيه الدائم لرفع الحصار بعد أن تحول الى عقاب جماعي أدى إلى وفيات كبيرة بين الأطفال والشيوخ والنساء».

■ السلطة الفلسطينية

أرجأ النواب الفلسطينيون، في جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله، الاقتراع على حجب الثقة عن حكومة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وأهلوه ثلاثة أشهر لإدخال إصلاحات سياسية وإجراء تعديل وزاري بعد تقرير للمجلس صدر في تموز (يوليو) الماضي وزعم سوء استغلال بعض الوزراء للمال العام.

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ اليمن

أعلن مصدر أمني مسؤول في عدن أن أجهزة الأمن في المحافظة «تمكنت من كشف خيوط وأوكار جديدة للعصابة التي كانت وراء عمليات التفجير التي شهدتها المدينة مؤخراً». وأضاف المصدر أن «من بين ما اكتشفته الأجهزة الأمنية مخزناً في منطقة أبو حربة في البريقة خارج عدن في داخله ١٣ صندوقاً تحتوي على متفجرات ومواد شديدة الانفجار ينز كل صندوق ما بين ٢٥ و ٣٠ كغ من هذه المواد إضافة إلى كشف سيارة كانت قيد التفخيخ لوضعها في أحد الأماكن العامة حسب مخطط تنفذه العصابة».

■ سوريا - إسرائيل

معلومات كاذبة كانت تسبب حرباً مع سوريا

شهدت المؤسسات العسكرية والسياسية في إسرائيل هزة شاملة في صفوفها في أعقاب الكشف عن وجود مصدر استخباراتي زود على مدى سنوات هيئة الاستخبارات الإسرائيلية العاملة بمعلومات كاذبة عن سوريا كانت ان تؤدي إلى اندلاع حرب معها عام ١٩٩٦. ووصف وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي النبا الذي كشفت عنه صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية بأنه «فضيحة»، مؤكداً تشكيل لجنة للتحقيق في القضية لمحاكمة المتورطين فيها، وطالب زعيم حزب العمل إيهود باراك الذي كان يشغل منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بالتحقيق لمعرفة الأسباب التي ساهمت في استمرار المصدر المذكور في إمداد هيئة الاستخبارات الإسرائيلية بمعلومات كاذبة مشيراً إلى خطورة المسألة.

شؤون أمنية

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

وكان المعلق السياسي المعروف في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية زئيف شيف كشف عن وصول تقرير إلى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يؤكد ان شخصاً لم تحدد هويته زود على مدى سنوات، وبصورة متعمدة، هيئة الاستخبارات معلومات خاطئة في شأن نبات دمشق في ما يتعلق بالعملية السلمية أثرت تأثيراً كبيراً في قرارات المؤسسة السياسية الاسرائيلية في شأن سوريا.

وحسب تقرير «هآرتس» فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين قرر وقف مفاوضات واشنطن مع السوريين في السنة ١٩٩٣ ودفع المفاوضات مع الفلسطينيين بعد نقاش مسهب بين اقطاب السياسة الاسرائيلية بناء على معلومات متناقضة وردت في تقريرين مختلفين أحدهما يؤكد أن سوريا اتخذت «قراراً استراتيجياً» يقضي بالدخول في مفاوضات سياسية مع اسرائيل بعد حرب الخليج وانتهيار الاتحاد السوفياتي، فيما أكد التقرير الآخر الذي قدمه المصدر الاستخباراتي «ذو الميول اليمينية» ان الرئيس السوري حافظ الأسد غير معني بتحقيق سلام مع اسرائيل وانه وافق على الانخراط في المسيرة السياسية للتقرب من الولايات المتحدة ولاسترجاع الجولان من دون تقديم تنازلات. وفي السنة الماضية، وتحديداً في الفترة الواقعة بين شهري تموز وآب (يوليو وأغسطس) كادت المعلومات الخاطئة التي أوصلها المصدر المذكور الذي يرجح انه يعمل في جهاز الاستخبارات الخارجية (موساد) ان تؤدي إلى اندلاع حرب بين دمشق وتل أبيب. وكان ذلك إثر تنفيذ سوريا عملية إعادة انتشار لقواتها المتمركزة في منطقة ببيروت إلى خطوط وقف إطلاق النار الاسرائيلية - السورية قرب مرتفعات الجولان المحتلة. وأكدت مصادر اسرائيلية مطلعة ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي ورئيس اركان جيشه أمنون شاحاك امتنعوا عن الدفع بمزيد من القوات الاسرائيلية ودعوة الاجتياح إلى الانخراط في الجيش على رغم من إهمار المصدر الاستخباراتي ان سوريا «تنوي شن حرب في اقرب فرصة».

وكشف النائب بيني إيلون، وهو عضو في الكنيست الاسرائيلية من حزب موليديت اليميني المتطرف، ان عميل الاستخبارات الاسرائيلية كان عميلاً لجهاز «موساد» وعمل أيضاً في حزب. ويعارض حزب موليديت الذي أسسه الجنرال في الاحتياط رحبعام زئيفي أي «تنازل» عن الأرض مع سوريا ويدعو إلى طرد الفلسطينيين جماعياً من الضفة الغربية وقطاع غزة.

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

■ اليمن

اعترف المتهم الاول في قضية «شبكة التخريب» في اليمن نبيل نانكلي امام محكمة البداية في صيرة (عدن) انه يعمل لحساب دولة دريته وأرسلته إلى اليمن عام ١٩٩٦ للتخطيط وتنفيذ عمليات اغتيال وتفجير وخطف. وقال نانكلي (واسمه الاصلي نبيل قصيباتي)، وهو اسباني الجنسية من اصل سوري بأنه «خطط لاغتيال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية د. عبد الكريم الاريايني وخطط لتنفيذ تفجيرات وعمليات تخريب لمنشآت اقتصادية وسياحية بالتعاون مع

عناصر يمنية دربها بنفسه على استخدام المتفجرات والأسلحة والقيام بعمليات المراقبة والتجسس». وأضاف ان «موظفين في سفارة الدولة (التي نكراها) في مدريد زودوه بجوازات السفر العديدة التي عثرت عليها سلطات الامن اليمنية في حوزته».

■ شمالي العراق

حملة تركية جديدة على شمال العراق

أعلنت وكالة الانباء العراقية «واع» ان ٢٠ ألف جندي تركي تدمهم المدرعات بدأوا «عدواناً جديداً» على شمال العراق، مشيرة الى ان «هذا العدوان التركي يأتي عشية انعقاد القمة الاسلامية الثامنة في طهران». وقالت ان عدد الاعتداءات التي شنتها القوات التركية عبر الحدود العراقية بلغ حتى الآن ٥٥.

وكان وزير الداخلية التركي مراد باسيسي في صرح في بلغاريا ان قوات تركية شنت هجوماً جديداً على مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق. وأوضح ان «نحو ثمانية آلاف مقاتل من الحزب الديموقراطي الكردستاني يشاركون في هذه العملية ضد حزب العمال الكردستاني الى جانب ٢٠ ألفاً من جنودنا».

ونقلت صحيفة في انقرة عن مصادر استخباراتية ان العملية التركية تأتي في ضوء تأييد أميركي لـ «حق» القوات التركية في مطاردة «الإرهابيين» في شمال العراق، وإثر رصد اتصالات أجراها عبدالله أوجلان (زعيم حزب العمال الكردستاني) بقاتله الميدانيين في المنطقة اتهمهم خلالها بـ «الجبنة» و «ضعف المبادرة» وحظهم مسؤولية خسائر كبيرة في المعدات والأرواح اثناء العملية التركية السابقة.

■ ١٩٩٧/١٢/٧ ■

■ الامارات العربية المتحدة

أصدر وزير دفاع الامارات ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل نهيان قراراً بدمج القوات المسلحة لامارة دبي المعروفة باسم «المنطقة العسكرية الوسطى» في القوات المسلحة الاماراتية منهاً بذلك استقلالية هذه القوات منذ اقامة دولة الامارات قبل ٣٦ عاماً.

واعتبر مصدر عسكري اماراتي ان «هذا القرار يعني ان القوات المسلحة لامارة دبي أصبحت من الآن فصاعداً تحت امرة القيادة العسكرية الاتحادية في حين انها كانت في ما مضى تحت مسؤولية اماراة دبي في ما يتعلق بإداراتها وتسليحها». وأضاف المصدر ان «دبي لم تعد تملك قوات مسلحة مستقلة وهذا الأمر سيعزز الامارات عسكرياً وسياسياً لأنه لم تعد هناك سوى جهة واحدة مسؤولة عن شؤون الدفاع ورئيس اركان واحد وبرنامج موحد للتدريب والتسليح».

وكانت دبي الامارة الوحيدة في دولة الامارات (تضم أيضاً أبو ظبي والشارقة وعجمان والفجيرة وأم القيوين ورأس الخيمة) التي احتفظت باستقلالها في مجال الدفاع بعد قيام الاتحاد في العام ١٩٧٦. وتضم القوات المسلحة الاماراتية نحو ٦٥ ألف رجل.

■ سوريا - اسرائيل

ايهود جيل «نجم الموساد» كاد يورط المنطقة في حرب

روى زملاء عميل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» الذي كاد يشعل حرباً مع سوريا بتقارير مضللة عن استعدادها للحرب، انه كان أحد «نجوم» الجهاز.

فبعد موافقة قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب، سمح بكشف هوية رجل «الموساد» الذي كان يقف وراء المعلومات الملفقة، وهو يدعى ايهود جيل (٦٣ عاماً) وشغل منصب ضابط في جمع المعلومات الاستخبارية. وقال زملاؤه السابقون انه اشبه بعميل اسطوري لـ «الموساد». ذلك انه اظهر منذ طفولته قدرة على حفظ المعلومات واتقان اللغات الاجنبية ومنها العربية ما ساعده على الالتحاق بصفوف الجهاز حيث حظي بتقدير المسؤولين له. و اضافوا انه عرف خلال عمله في الجهاز بقدرته على تجنيد العملاء وعلى الحصول على معلومات من مصادر متحفظة، وقد لُقن عملاء متدربين في «الموساد» دروساً في «فن الكذب».

وانضم جيل، وهو ابن ضابط في الجيش الايطالي نشأ في ليبيا، الى «الموساد» عام ١٩٧٠ وسرعان ما فرض نفسه عميلاً استثنائياً مستنداً خصوصاً الى سمعته في تجنيد المخبرين في سوريا. واعتذر عن عدم متابعة الخدمة في الجهاز في بداية التسعينات. ونقلت الصحف عن مصادر في الاستخبارات انه اصيب بخيبة امل لرؤية عملاء اصغر سناً يترقبون بسرعة اكبر في هيكيلة «الموساد».

وبعد تقاعده انضم الى حزب «موليديت» اليميني المتطرف وتولى منصب المدير العام للحزب الذي يمارش بشدة اعادة الجولان. وعلى رغم تقاعده استدعاه «الموساد» في شكل متقطع لاداء فترات خدمة في الاحتياط قدم خلالها تقارير من عميل سوري وهمي طالباً من رؤسائه اموالاً لمكافأة هذا العميل المزعوم.

وأوضحت الصحف ان رئيس «الموساد» الجنرال داني ياتوم بدأ يشك في تقارير جيل التي تتناقض سلبيتها وتقارير الاستخبارات العسكرية، وفتح تحقيقاً ادّى الى توقيفه. واضافت ان ياتوم ارسل عملاء لمراقبة جيل في باريس ليكتشف ان اللقاءات السرية التي يدعي انه يعقدها مع مخبر سوري لا وجود لها.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان «الموساد» شرع في التحقيق السري في هذه القضية قبل اربعة اشهر. وأوقف جهاز الامن العام «شين بيت» ضابط «الموساد» على ذمة التحقيق واقر جيل بانه

كان ينقل معلومات ملفقة إلى جهازه.

وصرح وكيل جيل المحامي يقال شابيرو ان موكله تعرض لأزمة «عاطفية» لدى أحواله على التقاعد فراح يبالغ ويخلق التقارير عن مخبره السوري وان «هذه النشاطات غير المشروعة بدأت قبل سنتين أو ثلاث سنوات».

أما لخطر التقارير المضللة التي قدمها الجاسوس، فيتعلق بسلسلة من عمليات إعادة الانتشار قام بها الجيش السوري في لبنان وسوريا منتصف ١٩٩٦ والتي قدمها العميل الاسرائيلي على انها تحضيرات لحرب خاطفة ضد اسرائيل. وكان الجيش السوري قد وضع في حال تأهب ووصل البلدان الى شفير الحرب. لكن وزير الدفاع اسحق مورديخاي لم يكن يتقن بمعلومات «الموساد» ويعتد باسرائيل الى دمشق يؤكد فيها نيات اسرائيل السلمية. واعتبر عملاء سابقون لـ «الموساد» ان المسألة، نظراً إلى طبيعتها ونشرها، ستضر باسرائيل وعمل أجهزة الاستخبارات فيها وستدفع سوريا على سبيل المثال الى التحري عن مواطنها الذي كان مصدراً للمعلومات.

وضاعفت اللضيعة مشاكل «الموساد» الذي يواجه تحقيقاً حكومياً في محاولته الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في عمان خالد مشعل. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير الذي عمل في «الموساد» قبل دخول السياسة: «عدد الاختراقات وعدد الفضائح زاد أخيراً وهذا شيء مزعج جداً جداً (...)» انها تقلل هبة الاستخبارات والبلد في كل مكان، في الخارج عموماً وخصوصاً في تلك الاماكن نفسها حيث كان دائماً تقدير عظيم لمنتجات وكالاته، أي المعلومات والتقديمات.

■ ١٩٩٧/١٢/١٤ ■

■ مصر ■

أجبرت أجهزة الأمن المصرية محاولة لإحياء نشاط «الجماعة الإسلامية» في محافظات الشمال. وأوقفت عشرة من قياديين التنظيم في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية. وهم من أعوان القيادي منير مصطفى محمد الذي قتل في ١٢ الجاري في اشتباك مع الشرطة. كذلك أوقفت أجهزة الأمن في محافظة المنيا في جنوب مصر خمسة من أعضاء «الجماعة» من أعوان القيادي راضي حامد جلال الذي قتل في اشتباك مع قوات الأمن أيضاً في ١٢ الجاري.

من جهة أخرى، أصدرت حركة «الجهاد» الاسلامي ملفها الخاص لـ «المطلوبين للعدالة الاسلامية» رداً على نشر الحكومة المصرية ضمن حملتها لاسترداد اسلاميين متشددتين يعيشون في دول عربية وأوروبية وأسيوية بعد مجزرة الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتضمن الملف صوراً فوتوغرافية لـ ١٤ مسؤولاً كبيراً في مقدمتهم الرئيس حسني مبارك، يدعى أنهم «مدانون بارتكاب الكثير من الجرائم في حق الامة الاسلامية والشعب المصري، كالإبادة الجماعية والخيانة العظمى ونهب ثروات الامة». اضافة الى رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى ووزير الداخلية السابق اللواء حسن الانلي وخلفه اللواء

■ شؤون عربية ■

حبيب العادلي وزير الزراعة يوسف والي والوكيل الأول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية د. أسامة الباز وزير الاعلام صفوت شريف ورئيس مجلس الشعب فتحي سرور وزير التعليم حسين كامل بهاء الدين والنايب العام رجاء العربي وزير السياحة ممدوح البنتاجي ورئيس المحكمة العسكرية أحمد عبدا.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ اليمن ■

أعلن مصدر يمني رسمي أن السلطات اليمنية أطلقت ١٣ من قادة المعارضة كان بعضهم أعلن الاضراب عن الطعام بضعة أيام. وهم كانوا اعتقلوا في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتهمة «القيام باضطرابات في المكلاء كبرى مدن محافظة حضرموت الجنوبية». وأكد مسؤول أمني كبير في محافظة حضرموت أن عملية الافراج تمت بأمر من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. لكنه أضاف أن على المعارضين الـ ١٣ أن يمثلوا أمام العدالة عندما يطلب منهم ذلك. وكانت الجبهة الوطنية المعارضة دعت في بيان المجموعة الدولية «الى ممارسة الضغوط فوراً على السلطات اليمنية» للافراج عن هؤلاء المعارضين.

■ شمالي العراق ■

أعلنت وكالة «الاناضول» للانباء أن القوات التركية انتهت عملية استمرت اسبوعين عبر الحدود في شمال العراق لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وأضافت أن «العملية انتهت بنجاح». وأشارت الى أن ١٨٢ من مقاتلي الحزب قتلوا منذ الخامس من كانون الأول (ديسمبر) الجاري عندما عبر عشرة آلاف جندي تركي تدعمهم الطائرات الحربية والمدفعية حدود العراق لتوجيه ضربة للحزب، وأكدت أن سبعة من مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) أصيبوا بجروح في العملية، علماً أنهم قاتلوا رجال حزب العمال.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ السودان ■

فرض الرئيس السوداني عمر حسن البشير حالة الطوارئ في أربع من الولايات الست في غربي البلاد، في إطار حملة لمواجهة الجريمة المستشرية فيها. وذكرت رسائل الاعلام السودانية أن البشير أصدر مرسوم فرض حالة الطوارئ، فيما أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل أن حكومته ستطلب المساعدة من الأمم المتحدة لمكافحة هذه الظاهرة. ونقلت وكالة الانباء السودانية عن اسماعيل قوله أن «السرقه بقوة السلاح أصبحت تهديداً

كبيراً لحياة وممتلكات المدنيين». اضاف ان الخرطوم ستسعى إلى الحصول على دعم الامم المتحدة ومنظمات دولية وإقليمية أخرى «لمساعدتها على انهاء هذه الظاهرة بأسرع وقت ممكن».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ قطر

وجه الادعاء العام في قطر اتهاماً الى سبعة قطريين تراوح اعمارهم بين ٣٣ و ٤٢ عاماً يحاكمون أصلاً بتهمة «إفشاء أسرار عسكرية»، بانهم «شاركوا في تأسيس جمعية غير مشروعة لقلب نظام الحكم بالقوة». وقال مصدر قضائي في الدوحة ان المحكمة قررت أرجاء النظر في الدعوى إلى ٢٨ كانون الأول الجاري لاستدعاء شاهدي الادعاء ورفضت الافراج عن المتهمين بكفالة. ويواجه المتهمون اذا دينوا احكاماً بالسجن قد تصل الى ١٥ سنة. ويفيد البيان الاتهامي انهم تلقوا ٢٣ ألف دولار من القطري عمر مرزوق العبدالله الذي يحاكم غيابياً بتهمة المشاركة في المحاولة الانقلابية في شباط (فبراير) ١٩٩٦. وهو واحد من ١١٠ أشخاص. بينهم عشرة أجانب، متهمين بالمشاركة في المحاولة الانقلابية بدأت محاكمتهم في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الدوحة وتعاود في ١١ شباط (فبراير) المقبل.

■ اليمن

اعلن الحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان السكرتير الثاني للحزب احمد محمد الريمي اغتيل في صنعاء. وقال إن أجهزة الامن قبضت على عدد من المشتبه فيهم والشهود من دون أن يوضح ملاپسات الحادث. وندد بالعملية، مشدداً على ان هذه الاعمال التي ترتكب في حق الكثيرين من أعضاء الحزب الاشتراكي لا تخدم الوطن والوحدة والديموقراطية في اليمن.

■ مصر

اعلن مصدر في الشرطة ان أجهزة الامن المصرية كشفت هوية الشخص الخامس في المجموعة التي ارتكبت مجزرة الاقصم التي ادت إلى مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وأوضح ان هذا الشخص يدعى كرم محمد اسماعيل جامع من قرية نزه البحرية في محافظة سوهاج في صعيد مصر. وكان طالباً في معهد طبها الأزهرى، في محافظة سوهاج. وازداد ان والدته نارييمان السيد، تعرفت على جثة ابنها في مشرحة القاهرة واكدت انه اختفى قبل أربعة اشهر تقريباً. وتكون الشرطة بذلك كشفت هويات خمسة من متفذي الاعتداء الستة، بينهم رئيس المجموعة التي ارتكبت المجزرة منحت محمد عبد الرحمن. والمنفذون الخمسة من صعيد مصر وينتمون إلى

■ شتوون عربيية ■

«الجماعة الاسلامية» المسلحة المحظورة التي اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء.
من جهة اخرى، صادق رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري على عقوبة الاعدام في حق
شخصين نفذوا هجوماً أدى إلى مقتل تسعة سياح الالم في ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٧ ■

■ مصر ■

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ برئاسة المستشار اسماعيل حمدي، التي انعقدت في
محكمة جنوب القاهرة للنظر في قضية الاغتيالات الكبرى، بحالة أوراق ٣ متهمين للمفتي، وهم:
حسن خليفة، رفعت زيدان وعبد الحميد عثمان، وتأجيل النطق بباقي الاحكام على ٣٠ متهماً
آخرين الى الجلسة ٢٧ كانون الثاني (يناير) المقبل. ويشمل الاتهام ان المتهمين ارتكبوا جرائم
ارهابية خلال عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤، راح ضحيتها ٢٦ من رجال الشرطة في ٣ محافظات بصعيد
مصر. كما شمل الشروع في اغتيال ٤٦ آخرين من رجال الشرطة والمواطنين، بالاضافة إلى
محاولة نسف منطقة البنوك في أسيوط، والاعتداء على احد القطارات السياحية، وكذلك محاولة
ضرب السياحة من خلال اغتيال السياح.

■ العراق ■

وصل الى لندن ماجد احمد السامرائي السفير والمدير العام السابق للإذاعة والتلفزيون
العراقيين وتقدم بطلب للحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا بعد عام من انشقاقه على
حكومة الرئيس صدام حسين.

وكان السامرائي، وهو عضو بارز في حزب البعث الحاكم في العراق، قد شغل منصب السفير
العراقي لدى ليبيا في عام ١٩٨٠ و ١٩٨١، وتولى منصب المدير العام للإذاعة والتلفزيون في
بغداد بين عام ١٩٨٢ و ١٩٨٨، ثم عين سفيراً لدى بلغاريا، ويعدها لدى فنزويلا.

وقالت مصادر المعارضة العراقية في بريطانيا ان السامرائي استدعي أواخر العام الماضي الى
بغداد للتحقيق معه في معلومات افادت بضلوعه في محاولة لقلب نظام الحكم في بغداد شارك
فيها عدد من ضباط الجيش والحرس الجمهوري والأمن يتحدّر معظمهم من مدينة سامراء وأنه
رفض تنفيذ أمر الاستدعاء وترك السفارة العراقية في فنزويلا إلى ليبيا.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨ ■

■ الكويت ■

اصدرت محكمة الجنايات الكويتية أحكاماً بالسجن المؤبد على شخص كويتي وإيرانيين اثنين

شؤون عربية

بعد إدانتهم بمحاولة اغتيال النائب الكويتي عبدالله النيابي المعروف بجمالاته ضد الفساد (بتاريخ ١٩٩٧/٦/٦). كما أصدرت المحكمة حكماً على متهم رابع كويتي الجنسية بالسجن عشر سنوات بتهمة التواطؤ في الاعتداء فيما برىء متهم آخر كويتي الجنسية.

■ اليمن

ذكرت صحيفة «الايام» اليمنية أن شرطياً قتل وأصيب شخصان بجروح في انفجار عبوة ناسفة في مقاطعة شبوة اليمنية.
من ناحية ثانية، أوردت صحيفة «الثوري» اليمنية أن الشرطة اعتقلت ثلاثة أشخاص للاشتباه في تورطهم في اغتيال المسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني أحمد محمد الريمي.

■ قطر

ذكر مسؤول قضائي في قطر أنه تم تأجيل محاكمة سبعة قطريين متهمين بالتورط في محاولة للإطاحة بأمير البلاد حتى الرابع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، بعد تلقي وثائق رسمية من المدعي العام تتضمن الاتهامات المنسوبة للمتهمين وسماح أقوال شهود الادعاء.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ شمالي العراق

أعلنت وزارة الخارجية التركية أن القوات التركية وقوات كردية عراقية موالية لها أنهت مهمة عسكرية قصيرة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. وقال الناطق باسم الوزارة نهائي أوتكان خلال بيان صحافي: «لا أعرف التفاصيل لكن العملية انتهت بالفعل».

■ مصر

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا مع ٥٢ من أعضاء تنظيم «الجماعة الإسلامية» جرى توقيفهم مؤخراً أنهم كانوا على اتصال بالارهابيين الستة الذين نفذوا مذبحه الاقصر يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واعترف بعض هؤلاء الموقوفين بأنهم التقوا مرتكبين مذبحه الاقصر مرات عدة في محافظتي المنيا وأسيوط لكنهم نفوا أنهم كانوا يعلمون شيئاً عن المخطط الخاص بهذه المذبحه.

من جهة أخرى، حمل نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي على قادة «الجماعات الإسلامية» واتهمهم بتريد مقولات «ممجوجة ومجنونة» واستغرف

■ شؤون عربية ■

اعلانهم الاستمرار في قتل السياح الاجانب وهم يقيمون في دول اجنبية. وانتقد إطلاق اسم «الجماعات الإسلامية» على مرتكبي عمليات العنف وقال: «هي ليست كذلك».

■ الصومال ■

ادت معارك قبلية في مدينة هدر في جنوب الصومال الى سقوط ٢٥ قتيلاً واصابة ٣٤ آخرين بجروح. وصرح ناطق باسم جيش الرحانوين للمقاومة ان ١٢ من رجال زعيم الحرب حسين محمد عبيد قتلوا في هذه المعارك اضافة إلى ثمانية اثيوبيين اعضاء في جبهة تحرير اورومو الحليفة لفيفل عبيد. وأشار إلى ان «نحو ٣٥٠ من رجال جبهة اورومو نشروا أخيراً لتعزيز ميليشيات عبيد».

وجبهة تحرير اورومو حركة تمرد اثيوبية لا صلة عرقية لها بالصوماليين وتسعى إلى اطاحة الحكومة القائمة في اديس ابابا.

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ مصر - قطر

رحبت القاهرة والدوحة بالمصالحة بينهما التي توسطت فيها السعودية وتوجت بقيمة ثلاثية عقدت في الرياض ضمت الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى غداة القمة أن «العلاقات بين مصر وقطر كانت وستظل طيبة وما حدث كان استثناء لهذه القاعدة». وأضاف: «إن الاستثناء جيداً وإنما استثناء أسفنا له ومع ذلك فإن اللقاء بين الرئيس حسني مبارك وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان لقاء طيباً». وأكد أن العلاقات بين البلدين «يجب ألا تشوبها أو تؤثر فيها أي تصرفات سلبية».

■ ١٩٩٧/١٢/٧ ■

■ السعودية - اليمن

نفى وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز أن تكون السلطات السعودية جندت أحد المتهمين في قضية الشبكة المسؤولة عن الانفجارات والاعتقالات التي يحاكم أعضاؤها في عدن حالياً. وأكد قرب توصل السعودية واليمن إلى اتفاق على ترسيم الحدود بين البلدين. وسئل عن الاعترافات التي أدلى بها المتهم السوري نبيل قصيباتي وجاء فيها أن المخابرات السعودية جندته وكلفته تفجير عبوات واغتيال وزير الخارجية اليمني د. عبد الكريم الارياني، فأجاب: «إن هذا الادعاء كاذب من أساسه لأن مثل هذا الأمر لا يمكن أن يحدث من المملكة التي لا تؤمن بمثل

العلاقات العربية - العربية

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

هذا الأسلوب». وأضاف: «نحن في المملكة إذا كنا نحترم الامن الداخلي لكل دولة فان احترامنا للأمن الداخلي في اليمن واستقرارها امر اساسي بالنسبة اليمناء. وشدد على ان «هذه الادعاءات التي قيلت لا تتفق مع واقع الحال في المملكة وغير صحيحة».

وكان قصبياتي الذي يحمل جواز سفر اسبانيا ابلغ الى القضاة في محكمة عدن حيث وقعت انفجارات عدة، ان المخابرات السعودية جندته لشن هجمات في اليمن، وأنه تزعم مجموعة كانت وراء انفجارات عدة في اليمن وأعد خطأ لقتل الارياني والتجسس لحساب الرياض. وقال ان المملكة دفعت له ١٥٠ ألف دولار وراتباً شهرياً مقداره ١٢٠٠ دولار للقيام بنشاطاته هذه.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ اليمن - السعودية

تعثر المفاوضات اليمنية - السعودية

وصلت المفاوضات الحدودية بين اليمن والسعودية الى طريق مسدود بسبب ما اعتبرته صنعاء تصليباً في المواقف السعودي، في حين اكدت مصادر دبلوماسية استمرار الاشتباكات الحدودية بين البلدين.

فقد صرح الامين العام للرئاسة اليمنية العميد عبدالله حسين البشيرى: «ليس لدى اليمن أكثر مما قدمه» من تنازلات في المفاوضات الحدودية.

وأوضح مسؤول يمني، شارك في محادثات عدن، أن «الجانب السعودي لم يأت بأي جديد يسهل التوصل الى الصيغة النهائية لاتفاق على مشكلة الحدود وأظهر استمرار تصليب الموقف السعودي». وأفادت مصادر مطلعة على سير المفاوضات ان «تعثر تحقيق تقدم يعود الى استمرار الخلاف في شأن مطالبة اليمن باسترجاع الأراضي اليمنية التي استولت عليها السعودية في المنطقة الشرقية خلال فترات زمنية مختلفة بما في ذلك منطقتي الودية وشرورة الواقعتين بين خطي العرض ١٧ و ١٨». وكانت السعودية قد سيطرت على هذه المناطق عام ١٩٦٩ خلال اشتباك مع قوات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابقة.

وتطالب السلطات اليمنية أيضاً باسترداد مناطق عدة في الربع الخالي وحضرموت يعتقد انها غنية بالنفط استولت عليها السعودية في العقود السابقة. وفي المقابل، تطالب السعودية بمنفذ بحري يفتح على الأراضي اليمنية.

■ ١٩٩٧/١٢/٩ ■

■ العراق - الأردن

بغداد أعدمت ٤ طلاب أردنيين وعُمان سحبت القائم بالأعمال

أعلن مصدر أردني رسمي أن بغداد أعدمت أربعة طلاب أردنيين بعد اتهامهم بتهريب قطع غيار للسيارات. وأضاف أن الحكومة الأردنية «سحبت القائم بالأعمال الأردني في بغداد عادل سويدان كخطوة احتجاجية أولى على اعدام الشبان الأربعة». وأعرب عن «استنكار الحكومة الأردنية هذا الاجراء الظالم غير المألوف بين دولتين شقيقتين جارتين، وفي حق طلبة على مقاعد الدراسة»، مشيراً إلى أن الأردن «بذل جهوداً متواصلة على أعلى المستويات وبمختلف السبل وأجرى اتصالات مع الحكومة العراقية والسفير العراقي في عمان للحصول على المعلومات والوقائع والاطلاع على حقيقة التهم (...) إلا أن هذه الجهود لم تجد سبيلاً ولم تثن السلطات العراقية عن قرارها الظالم بتنفيذ حكم الاعدام بأربعة من مواطني هذا البلد من جراء تهمة لا تستحق، أن صحت، أكثر من الغرامة أو السجن».

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ الأردن - العراق

عمان طردت ٧ دبلوماسيين عراقيين

قررت الحكومة الأردنية طرد سبعة دبلوماسيين عراقيين وسحب القائم بأعمال سفارتها في العاصمة العراقية عادل سويدان في إطار خطوات احتجاجية إثر إقدام السلطات العراقية على اعدام أربعة طلاب أردنيين في بغداد.

وفي اليوم التالي، استنكر مجلس النواب الأردني اقدام السلطات العراقية على اعدام الاردنيين الأربعة. وأعلن في بيان أصدره عقب جلسة سرية «استنكاره وشجبه الشديدين لهذا العمل اللاإنساني الظالم الذي ينطوي، وبكل المقاييس، على استهتار سافر بمبادئه للشرعية الدولية وحقوق الانسان فضلاً عن تعارضه التام مع اصول الضيافة وأسس الجوار والعلاقات بين الاشقاء». وأبدى المجلس «استغرابه واستهجانه لهذا الاجراء الذي يأتي في وقت تتواصل فيه الجهود الأردنية للعمل على رفع الحصار عن العراق والتخفيف من معاناة شعبه، واستضافة أعداد كبيرة من أبنائه وبناته ضيوفاً معززين مكرمين على أرض الأردن».

في المقابل، أعرب العراق عن «دهشته» بـ «الضجة التي أثارها الحكومة الأردنية» بعد إعدامه

شؤون عربية

اربعة اردنيين، واكد انهم كانوا مهربيين. وافادت «وكالة الانباء العراقية» ان ناطقاً باسم الخارجية العراقية قال ان «هؤلاء الاشخاص مارسوا عمليات تهريب منظمة من داخل العراق الى خارجه، وهي جريمة عقوبتها الاعدام في القانون العراقي». وذكر «ان لكل بلد نظامه القانوني كما ان جرائم التهريب والتخريب الاقتصادي تصبح خطراً كبيراً على المجتمع في ظروف الحرب والحصار ما يقتضي التشدد في معاقبة مرتكبيها».

■ ١٩٩٧/١٢/١٢ ■

■ الأردن - العراق

حمل العامل الاردني الملك حسين بشدة على العراق لاعدام اربعة مواطنين اردنيين وهو ما دفع عمان الى خفض التمثيل الدبلوماسي العراقي لديها. وظهر الملك حسين على شاشة التلفزيون وهو يقول: «هذه جريمة خسيصة».

وذكر أعيان ونواب ان العامل الأردني تحدث لاحقاً خلال لقائه اعضاء مجلسي النواب والاعيان في الديوان الملكي الهاشمي، ان العامل الاردني تحدث بحدة وقسوة ضد النظام العراقي، مؤكداً ان الاردن لن يابه باحتمال وقف العراق تزويده احتياجاته من النفط.

■ سلطنة عُمان - السلطة الفلسطينية

تسلم وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله نسخة من اوراق اعتماد السفير الفلسطيني المعين لدى السلطنة عوني محمد حامد بطاش. يذكر ان عمان كانت الفتحت مكتباً تمثيلاً في غزة برئاسة السفير سالم بن فخر الشنفرى.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ الأردن - العراق

العراق تعدم أردنياً خامساً

اكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني سمير مطاوع ان بغداد اعدمت أردنياً خامساً في غضون اسبوع وذلك في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الجاري اثر ادانته بارتكاب جريمة قتل. وقال ان «الشخص الذي اعدم هو محمد علي محمد الصباح وقد اعدم في العاشر من الشهر الجاري ولم تبلغ السفارة (الاردنية) او ذويه الا بعد مرور اربعة ايام على عملية الاعدام بسبب جريمة قتل».

يذكر ان السفير العراقي في عمان نوري اسماعيل الويس نفى سابقاً أن يكون اردني خامس قد

شؤون عربية

أعدم في بلاده، قائلاً: «ليست هناك معلومات تؤكد صحة هذا الخبر». وفي اليوم التالي، غادر ديبولوماسيين عراقيين عمان بعد أن طردوا رداً على عمليات الإعدام، تماشياً مع حملة مدتها أسبوع منحتها وزارة الخارجية الأردنية للسفارة العراقية خفض أفراد طاقمها إلى سبعة من ١٥ فرداً وهو خفض كبير من ٤٠ فرداً في السفارة عندما كانت العلاقة وثيقة بعد أزمة الخليج عام ١٩٩٠/١٩٩١. وقد أكد مصدر من السفارة العراقية رحيل الدبلوماسيين.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ مصر - قطر

تبددت أجواء المصالحة المصرية - القطرية، مع فرض القاهرة تأشيرة دخول على القطريين الراغبين في زيارتها، رداً على إجراء مماثل من جانب الدوحة، في حين يجري إبعاد هادئة للمصريين العاملين في قطر، وهي عوامل توتر أضيف إليها نشر صحيفة قطرية رسماً كاريكاتورياً ينتقد شيخ الأزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي للقاءه الحاخام الأكبر لليهود الأشكيناز إسرائيل لاو.

وقالت مصادر في مطار القاهرة إن أربعة قطريين مُنعوا من دخول مصر لعدم حصولهم على تأشيرة دخول، بينما شُجع لأحد أفراد العائلة الحاكمة القطرية بالدخول، وهو الشيخ سعود بن ناصر آل ثاني الذي هو من أنصار الأمير السابق الذي نجاه ابنه، الأمير الحالي، عن الحكم في العام ١٩٩٥.

وكان وزير الخارجية المصرية عمرو موسى فرض تأشيرات دخول على الزوار القطريين، وهو رد على فرض قطر على مواطني سبح دول عربية، من ضمنها مصر، تأشيرات لدخول الإمارة.

أما السفير المصري لدى الدوحة محمد منبسي فقد علق على قرار القاهرة بالقول «إننا نستخدم التعبير ذاته الذي استخدمه وزير خارجية قطر عندما سُئل في محاضرة ألقاها في جامعة قطر قبل أشهر عن وقف منح المصريين تأشيرات دخول، إذ ذكر أن هذه مسألة سيادية ورفض التعليق، وهذا هو تعليقني أيضاً». وتابع السفير المصري «كان يوجد في قطر ما يزيد عن ٤٠ ألف مصري بمن فيهم الأسر والأطفال منذ نحو عامين. حالياً لا يتجاوز العدد ٢٠ أو ٢٥ ألفاً. وقد أوقفت قطر من تأشيرات عمل المصريين في تشرين الثاني ١٩٩٦». وأشار إلى أن الدوحة قررت السماح للرعايا الأجانب الذين يعملون في الدول الخليجية الأخرى بدخول قطر من دون تأشيرات باستثناء المصريين. وتابع «لقد تم الاستغناء عن ٥٣ استأذناً وسبعة من العاملين المصريين في جامعة قطر». وقال «في ٢٩ تشرين الثاني تم الاستغناء عن جميع المصريين العاملين في ديوان المحاسبة (مؤسسة حكومية) وعددهم ٢٨ وأعطوا شهراً للغادرة رغم تدخل السفارة المصرية».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ العراق - الأردن

اعترفت الحكومة العراقية بوجود ١٤٠ مواطناً أردنياً في السجون العراقية، اعتقلوا على خلفية قضايا متنوعة معظمها يتعلق بـ «التحريب». وقالت مصادر حكومية ان السفير العراقي في عمان نوري إسماعيل الويس سلم وزير الخارجية الأردني فايز الطراونة قائمة تضم أسماء ١٤٠ مواطناً في السجون العراقية، لافتة الى ان السفير لم يوضح ما إذا كانت القائمة تضم جميع الأردنيين في السجون هناك أم أنها تشكل جزءاً منهم.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦ ■

■ الصومال - مصر

اتهم عواد عشرة نائب رئيس «الحزب الصومالي الموحد» الذي يسيطر على شمال غرب الصومالي مصر بمد فصيل «المؤتمر الوطني الصومالي» بزعامة حسين محمد عيديد بالأسلحة. وقال عشرة ان «الأسلحة التي تسلمها مصر وصلت إلى مطاري بيدواة وباليديوغل في شمال البلاد». وأكد ان القاهرة حذمت زعماء الفصائل على عدم التوجه الى اديس ابابا حيث يتوقع ان يلتقوا للنظر في الاتفاق. وأضاف ان «هدف مصر تفرقتنا وجعل عيديد المنتصر في الحرب الأهلية».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ العراق - الأردن

جدد العراق والأردن الاتفاق النفطي لسنة جديدة على الرغم من سوء العلاقات بينهما. وينص الاتفاق، الذي وقع في بغداد، على أن يزود العراق الأردن بـ ٤,٨ ملايين طن من النفط العراقي ومشتقاته لعام ١٩٩٨ أي ٩٦ ألف برميل في اليوم نصفها مجاناً. كما ينص الاتفاق على تخفيض سعر النفط بمقدار ٢,٣ دولار للبرميل الواحد ليبلغ ١٦,٨ دولار عام ١٩٩٨ بدلاً من ١٩,١٥ دولار عام ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ سوريا - تركيا

تعهد الرئيس التركي سليمان ديميريل عدم قيام تركيا بأي عمل يضر بمصالح أشقائها العرب، لكنه حمل بشدة على سوريا واتهمها بـ «مساندة الارهاب» في إشارة الى حزب العمال الكردستاني، مستبعداً قبول تركيا باقتسام المياه مع سوريا والعراق وإقامة تركيا منطقة أمنية عازلة في شمال العراق. وقال ديميريل ان سوريا «تهدف من استخدام هذه الورقة للمساومة في حل المسائل الخلافية» مع تركيا، وأضاف ان سوريا لم تلتزم بتمهاتها بالتعاون الأمني مع تركيا، مؤكداً أن بلاده أبدت رغبتها في هذا التعاون لكنها لم تتلق أي رد من دمشق.

■ العراق - إيران

أعلنت السلطات العراقية انها أفرجت عن أسيرين إيرانيين كانت قد أوقفتها سنة ١٩٩١ داخل الأراضي العراقية، في خطوة تأتي في مقابل قيام إيران بإطلاق سراح دفعة من أسرى الحرب العراقيين. وأكد مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بغداد نياً لإطلاق سراح الأسيرين الإيرانيين، وقال انه تم تسليمهما عند نقطة المنذرية - خسروي الحدودية تحت إشرافه.

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ الأردن - إيران

أفاد مسؤول أردني رفيع ان السلطات الايرانية أطلقت اردنيين كانا معتقلين منذ الحرب العراقية - الايرانية وسلمتهما في طهران الى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال الذي يشارك في قمة منظمة المؤتمر

العلاقات العربية - الدولية

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

■ شؤون عربية ■

الاسلامي، وأوضح أن خالد علي سالم وناصر حسن الصباحي وقعا في أسر الجيش الايراني بينما كانا يشاركان في الحرب في صفوف القوات العراقية.

وكان الأردن وإيران أعادتا علاقاتهما الدبلوماسية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ بعد قطيعة دامت عشر سنين. وممّ ذلك شابت العلاقة فترات توتر وخصوصاً عام ١٩٩٤ عندما طلبت عمان من طهران تقليص عدد العاملين في سفارتها لدى الأردن. وعام ١٩٩٥ طرد الأردن دبلوماسياً إيرانياً اعتبر شخصاً غير مرغوب فيه بعد اتهامه بالتدخل في الشؤون الأردنية الداخلية. وردت طهران بطرد دبلوماسي أردني، وطراً تحسن ملموس على العلاقات بين البلدين عام ١٩٩٧ بعد معاودة طهران العمل باتفاق تجاري مع الأردن كان مجلس الشورى الإيراني علّقه عام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

■ الإمارات العربية المتحدة - أنشولا

أفادت وكالة أنباء الإمارات الرسمية أن دولة الإمارات العربية المتحدة وأنشولا قررتا إقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء. وأكدت الوكالة أن القرار نابع من رغبة مشتركة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين. وأفادت الوكالة أن الإمارات تقيم علاقات دبلوماسية مع ١٤٤ دولة.

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ مصر - إسرائيل

لقاء تاريخي لشيخ الأزهر مع الحاخام الأكبر لإسرائيل

عقد شيخ الأزهر د. سيد طنطاوي اجتماعاً تاريخياً مع إسرائيل لاو الحاخام الأكبر لإسرائيل في أول لقاء من نوعه بين المرجعيتين الدينيتين. وجدد إسرائيل لاو، وهو حاخام اليهود الغربيين (الاشكيناز) الدعوة لطنطاوي لزيارة إسرائيل وإحياء اقتراح فتح حوار بين الأديان (الإسلام والمسيحية واليهودية) لمصلحة عملية السلام في الشرق الأوسط.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ الإمارات العربية المتحدة - فرنسا

غادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك أبو ظبي في ختام زيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة

شؤون عربية

وقعت خلالها شركة «داسو» الفرنسية عقداً لبيع القوات المسلحة الاماراتية ٣٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠ - ٩» اشترتها ابو ظبي عام ١٩٨٦.

وأجرى شيراك محادثات مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق خصوصاً بالوضع في الشرق الأوسط وعملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية والعراق وايران والمغرب. وأكد تمسكه بـ «الشركة الاستراتيجية» التي تربط البلدين قائلاً أن «ثمة تطابقاً في مقاربة المسائل الاقليمية». ورحب الشيخ زايد بـ «دعم فرنسا للقضايا العادلة والعدل في العالم».

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ الأردن - الولايات المتحدة

حطت في أحد المطارات العسكرية الاردنية أربع مقاتلات نفاثة من طراز دف ١٦ في حضور الملك حسين. وتشكل هذه الطائرات الدفعة الأولى من ١٦ مقاتلة من الطراز نفسه قررت الولايات المتحدة تقديمها الى الاردن بموجب عقد ابرم في تموز (يوليو) ١٩٩٦ من أجل تعزيز قدرات سلاح الجو الاردني. ومن المقرر وصول بقية المقاتلات أوائل ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ المغرب - فرنسا

صدر إعلان فرنسي - مغربي مشترك في ختام الاجتماعات الرسمية التي عقدها رئيسا الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي والفرنسي ليونيل جوسبان في الرباط، جاء فيه أن الوفدين وقعا عشرة اتفاقات. وأوضح جوسبان أن أهمها اتفاق مع مصلحة الكهرباء المغربية ينص على انشاء محطة حرارية بالغاز في شمال المغرب تبلغ قوتها ٤٠٠ ميغاوات وتقدر كلفتها بـ ١,٨ مليار فرنك فرنسي وتغذى عبر خط أنابيب الغاز المغرب - أوروبا.

كذلك قرر البلدان تكثيف الحوار بينهما عبر لقاءات ذات طابع مؤسسي تعقد بين الموظفين الكبار في الحكومتين وتتناول القضايا التي تتعلق بالعالم العربي وسبل توثيق الاواصر بين المغرب والاتحاد الأوروبي ومساعدات التنمية لدول جنوب الصحراء الافريقية والقضايا الدولية. أما في مجال السياسة الخارجية فستعمل باريس والرباط بالتشاور والتنسيق على تسهيل معاودة عملية السلام في الشرق الأوسط.

■ السلطة الفلسطينية - هولندا

وقعت وزارة الزراعة الفلسطينية اتفاقاً مع الحكومة الهولندية بقيمة ١٢ مليون دولار لتمويل مشروع «فلسطين خضراء». ويشار إلى أن هذا المشروع خطة تنمية زراعية وضعتها الوزارة

■ شؤون عربية ■

مطلع السنة الجارية لزيادة مساحة الاراضي الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة ودعم المزارعين الفلسطينيين واستحداث المراعي، وبناء حظائر للحيوانات وحفر آبار ارتوازية. وحضر حفل التوقيع في مقر وزارة الزراعة في البيرة، من الجانب الفلسطيني وزير الزراعة عبد الجواد صالح، ومن الجانب الهولندي، رئيس الممثلة الهولندية لدى السلطة الفلسطينية وليام بلوكلاندر.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ العراق - إيران ■

أفادت وسائل اعلام إيرانية ان إيران والعراق تبادلًا رفات ٣٧ جندياً عراقياً و ٧ جنود إيرانيين قتلوا في الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، وأوضحت ان عملية التبادل نفذت في منطقة شلامجة على الحدود الجنوبية بين البلدين، في إطار اتفاق أبرم في ١٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ في طهران. وعثر منذ انتهاء الحرب على رفات أكثر من ٣٧ ألف جندي إيراني. وتؤكد طهران ان الحرب أوقعت حوالي ٣٠٠ ألف قتيل وأكثر من ٥٠٠ ألف جريح، بينهما ٣٨٠ ألف معاق في صفوف الإيرانيين.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ مصر - إيران ■

إيران تأمل بتطبيع شامل مع مصر

في موقف يعد سابقة منذ قطعت العلاقات الدبلوماسية بين طهران والقاهرة إثر توقيع مصر اتفاقية كمب ديفيد مع اسرائيل، اكدت طهران استعدادها لتطبيع «كامل» لعلاقاتها مع مصر. واعتبر وزير الخارجية الايراني د. كمال خرازي ان «هناك املاً بإعادة العلاقات الدبلوماسية بصورة كاملة» بين البلدين «قريباً». وزاد ان «البلدين اقتربا من بعضهما كثيراً، وكلما نأت بنفسها عن اسرائيل كلما شعرنا انها اقتربت منا أكثر».

■ العراق - تركيا ■

دانت بغداد بشدة قرار انقرة تمديد مهمة القوة الدولية لمراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق واكدت انها تحتفظ لنفسها بحق الدفاع. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان «العراق يستنكر بشدة قرار البرلمان التركي التمديد لمدة ستة أشهر لما يسمى قوات رصد الشمال

شؤون عربية

(العراقي) الأميركية - البريطانية». وأكد ان بلاده «تحتفظ بحقها كاملاً في اتخاذ كل ما تراه مناسباً للدفاع عن سيادتها وأمنها». وكان البرلمان التركي قرر تمديد مهمة القوة الدولية التي تنتشر في قاعدة أنجيرليك التركية - الأميركية، لمدة ستة أشهر. وحض الناطق العراقي النواب الأتراك على «مراجعة مواقفهم السياسية غير المسؤولة حيال علاقات تركيا مع العراق».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥ ■

■ الأردن - إسرائيل

نقلت تقارير صحافية عن السفير الأردني لدى إسرائيل عمر الرفاعي قوله ان مجموعة من المتطرفين اليهود اعتدت على سيارة دبلوماسية تابعة للسفارة الأردنية في تل أبيب. وذكرت صحيفة «الرأي» الأردنية «ان الغريب في الأمر هو ان الاعتداء تمّ ضد الموظفين الأردنيين نفسيهما في السفارة اللذين سبق أن تعرضا الى تهديد وهجوم في مجموعة متطرفة يهودية في العشرين من شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي وذلك في مسكنهما في أحد المباني في منطقة رامات غان قرب تل أبيب». ونقلت الصحيفة عن الرفاعي قوله «ان هذا الحادث مقلق جداً مؤكداً رفضه لهذه الأعمال».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨ ■

■ السعودية - اليابان

أكدت السعودية واليابان في بيان مشترك نشر في ختام اجتماع للجنة السعودية - اليابانية المشتركة تصميمهما على تطوير علاقاتهما الاقتصادية وتشجيع نقل التكنولوجيا خصوصاً في القطاع النفطي. وأبدتا رغبتهما في «تحديد الإجراءات الملموسة لتطوير تعاونهما بهدف إقامة شركة في المجالات الاقتصادية والتقنية».

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ السلطة الفلسطينية

أعلن البنك الدولي أن الدول المانحة للمساعدات وعدت بتقديم مساعدات قيمتها نحو ٧٥٠ مليون دولار للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٩٨. وأوضح في بيان له أن هذه التعهدات ستترجم إلى مدفوعات فعلية تبلغ ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليون دولار. وأضاف أن الدول المانحة تعهدت أيضاً بتقديم ١٥٠ مليون دولار أخرى في صورة ضمانات للاستثمار الخاص. ويتعرض الاقتصاد في الضفة الغربية وقطاع غزة لأزمات نتيجة للطوق الأمني المتكرر الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية رداً على هجمات الجماعات المتشددة.

■ اليمن

وقع اليمن اتفاقين مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) لتقديم قروض بقيمة ٢٤ مليون دولار لدعم مشاريع زراعية في ريمة ومحافظات الجنوب. وقع الاتفاقين عن اليمن وزير الزراعة وأري أحمد سالم الجبيلي وعن «إيفاد» رئيسه فوزي حمد السلطان.

ويهدف مشروع جيل ريمة، الذي يساهم فيه الصندوق بنحو ١٢,١١ مليون دولار والحكومة اليمنية بنحو خمسة ملايين دولار، إلى تحسين الظروف المعيشية لسكان المنطقة من خلال توفير الخدمات والبنية التحتية الريفية وزيادة دخل الأسر الفقيرة.

وقال بيان لمركز إعلام الأمم المتحدة في صنعاء: «إن المشروع يفيده ٤٨ ألف أسرة منها ٣٠ في المئة ترأسها نساء».

■ العراق

دشن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في بغداد مصنعاً لإنتاج

شؤون اقتصادية

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

شؤون عربية

المضادات الحيوية استغرق بناؤه أكثر من سبع سنوات بسبب الحظر المفروض على العراق. وقال مصدر قريب من المشروع أن أعمال بناء المصنع بدأت في آب (أغسطس) ١٩٩٠ عند بدء تطبيق الحظر. لكن الأعمال تباطأت بسبب التأخير في موافقة الأمم المتحدة على عقود عراقية تتعلق بشراء الأجهزة والمعدات اللازمة.

وأوضح أن المتعهد الأجنبي المكلف تنفيذ المشروع الذي لم تكشف تكاليفه، تخلى عنه مع دخول الحظر الدولي حيز التنفيذ، فعهدت السلطات العراقية فيه إلى شركة عراقية. وكشف أن الخبراء «فتشوا تسع مرات» منشآت المصنع للتأكد من أنه لا ينتج أسلحة محظورة.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ اليمن

دشن اليمن انتاجاً إضافياً من النفط الخام في منطقة شرق شبوة. وافتتح وزير النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الرجيه الإنتاج من حقول تديرها شركة «توتال» الفرنسية بمعدل ٢٠ ألف برميل يومياً قابلة للزيادة إلى ٥٠ ألف برميل منتصف السنة المقبلة بعد وصل أنابيب شبوة بخطوط انتاج مسيلة في حضرموت.

من جهة أخرى، قال وزير المال اليمني علوي السلامي ان المديونية الخارجية لبلادہ انخفضت من ٩,٧ بليون دولار بعد الاتفاق مع نادي باريس واسقاط نحو ٩٢,٥ في المئة من اجمالي الديون المستحقة لروسيا الاتحادية. وأضاف ان الاعباء الموروثة للمديونية شكلت ضغوطاً كبيرة على الاقتصاد اليمني وقاربت نسبتها ٢٠٠ في المئة من إجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥.

على صعيد آخر، وافقت الحكومة اليمنية على قرضين من هيئة التنمية الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) قيمتها ٣٦ مليون دولار. وإفاد مصدر رسمي ان القرضين سيخصصان لتمويل الجزء الأكبر من مشروع التنمية الريفية في محافظات لحج وأبين وشبوة وحضرموت. وأضاف أن الكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ ٤٥ مليون دولار تساهم فيها الحكومة بنحو ٤,٤ مليون دولار فيما يساهم المستفيدون نحو ٥,٤ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨ ■

■ اليمن

أقر البرلمان اليمني موازنة العام ١٩٩٨ ويبلغ حجمها ٣٥٠ مليار ريال (٢,٧ مليار دولار). وتتضمن عجزاً قدره ١٢,٥ مليار ريال. وذكرت المعلومات ان حجم العائدات في المشروع يبلغ ٣٣٦,٥٨٢ مليار ريال في حين يبلغ حجم الانفاق ٣٥٠,٠٥٤ مليار ريال.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ السعودية

أعلنت المملكة العربية السعودية موازنتها العامة لعام ١٩٩٨ متضمنة زيادة بلغت ٣,٧٣ بليون دولار عن العام ١٩٩٧، إذ قدرت الإيرادات بمبلغ ٤٧,٤٦ بليون دولار بينما حددت النفقات العامة بمبلغ ٥٢,٢٦ بليون دولار. وحافظت على عجز بلغ ٤,٨ بليون دولار يتوقع أن تغطيه الدولة من خلال سندات تنمية تسوقها للمصارف المحلية وذلك بتفويض وزارة المال الاقتراض. وأعلنت وزارة المال، في بيان لها، أن الإيرادات الفعلية للعام ٩٧ زادت عن التقديرات بـ ١٠,٦٧ بليون دولار إذ بلغت ٤٥,٤ بليون دولار بينما بلغت النفقات الفعلية ٥٦ بليون دولار بزيادة ٧,٧٢ بليون دولار على تقديرات الموازنة.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ جامعة الدول العربية

بدء سريان البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية

أعلن الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد بدء سريان البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة بين الدول العربية، وخفض ١٠ في المئة من الرسوم الجمركية بين الدول العربية اعتباراً من ١/١/١٩٩٨.

ووصف عبد المجيد في مؤتمر صحفي تطبيق القرار بأنه لبنة أولى نمو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، مؤكداً ثقته في قدرة الدول المعنية على دخول القرن الجديد كوحدة واحدة لتنتقل السلع بين الدول دون رسوم أو قيود. وأضاف أن ١٨ دولة صادقت على القرار وستنضم قريباً الجزائر وجيبوتي وجزر القمر وموريتانيا، لافتاً إلى أن منطقة التجارة الحرة لا تقف عند حدود حرية التجارة، وإنما ترتبط بما تنتجه تلك الحرية من ديناميكية في الاستثمار والإنتاج. وأكد أن المنطقة هي تعبير عن المصالح الاقتصادية أساساً مشدداً على حرص القطاع الخاص على المساهمة بفعالية في إنجاح تطبيق القرار.

وثائق

وثيقة رقم ١

البيان الختامي للقمة الخليجية (بتاريخ ١٢/٢٢/١٩٩٧)

في ما يلي النص الحرفي للبيان الختامي الذي صدر عن القمة الثامنة عشرة لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الكويت من ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) الى ٢٢ منه، وفق ما وزعته الامانة العامة للمجلس: تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت، عقد المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دروته الثامنة عشرة في دولة الكويت في الفترة من ٢٠ - ٢٢ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٢٠ - ٢٢ - ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٧ م، برئاسة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وبحضور اصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ / زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

صاحب السمو الشيخ / عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.
صاحب السمو الملكي الامير / عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة السلطان / قابوس بن سعيد سلطان عمان.
صاحب السمو الشيخ / حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر.
وشارك في الاجتماع معالي الشيخ / جميل بن ابراهيم الحبيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

استعرض المجلس الاعلى تطور مسيرة التعاون والعمل المشترك في المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية، منذ الدورة السابعة عشرة للمجلس الاعلى، كما اطلع على التقارير والتوصيات المرفوعة من اللجان الوزارية والمجلس الوزاري، واكد الرغبة

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

شؤون عربية

الصادقة في تعزيز مسيرة مجلس التعاون بما يحقق الاهداف السامية التي جسدها النظام الاساسي، والسير نحو آفاق ارحب واشمل، لمواكبة المتغيرات الاقليمية والدولية لتلبية لتطلعات وطموحات دول المجلس وشعبوها وبما يحقق الامن والاستقرار والرخاء في المنطقة.

مسيرة التعاون المشترك

انطلاقاً من حرص المجلس الاعلى على تعزيز دور المواطن في تفعيل مسيرة المجلس، اقر المجلس الاعلى انشاء هيئة استشارية من مواطني دول مجلس التعاون ذوي الخبرة والكفاية، تتولى ابداء الراي في ما يحيله المجلس الاعلى اليها من امور.

الشؤون العسكرية

في المجال العسكري وافق المجلس الاعلى على القرارات المرفوعة من أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في اجتماعهم السادس عشر الذي عقد في الدوحة، وخاصة ما تعلق منها بالخطوات العملية لربط دول المجلس بشبكة اتصالات مؤمنة للأغراض العسكرية والتفطية الرادارية والاذنار المبكر، والتمارين العسكرية. وعبر المجلس عن ارتياحه الى الخطوات التي قطعها التعاون العسكري في مختلف المجالات، مؤكداً أهمية الاستمرار في تنفيذ كل الجوانب المتعلقة بالتعاون العسكري ورفع كفاية القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس ترسيخاً لوحدة الهدف والالتزام والمصير المشترك.

وفي الجانب الامني، صادق المجلس الاعلى على قرارات أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في اجتماعهم السادس عشر، بما في ذلك ما تعلق منها بتسهيل اجراءات تنقل المواطنين، وانسياب السلع، وحركة التبادل التجاري بين الدول الاعضاء، ومن أهمها: اصدار الجوازات المقروءة آلياً، لمواطني دول المجلس خلال مدة لا تتجاوز عامين وذلك للاستغناء عن تعبئة بطاقات الدخول والخروج لمواطني دول المجلس في الدول التي لا تزال تعمل بها، وتحسين الاداء في المنافذ البرية، بتكثيف جهد العاملين بها والاستعانة بأكثر الأجهزة تقدماً.

الشؤون الاقتصادية

استعرض المجلس الاعلى تقارير ونتائج اجتماعات اللجان الوزارية حول مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك بين دول مجلس التعاون. فما تعلق منها باقامة اتحاد جمركي بين دول المجلس واستكمال الاجراءات اللازمة لتوحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي اخذ المجلس الاعلى علماً بما اتفقت عليه لجنة التعاون المالي والاقتصادي، وأبدى ارتياحه لما تم انجازه من تصنيف السلع. ووجه باستكمال الاجراءات الهادفة لتحقيق قيام الاتحاد الجمركي، بما في ذلك

شؤون عربية

اقترح توحيد نسبة الرسوم الجمركية على قوائم السلع وتاريخ البدء بتطبيق التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس.

وتأكيداً لأهمية التعاون والترابط بين دول المجلس في مجال المصارف وتعزيزه، قرر المجلس الأعلى السماح للمصارف الوطنية في دول المجلس بفتح فروع لها في الدول الأعضاء وفق الضوابط المعدة لذلك، كما قرر السماح لبنك الخليج الدولي بفتح فروع له في دول المجلس.

وتأكيداً لربط المصالح الاقتصادية لدول مجلس التعاون والتنسيق بينها في مشاريع البنية الأساسية، وجه المجلس الأعلى بالشروع في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الربط الكهربائي، ووافق على تمكيد وإدارة المشروع عن طريق هيئة مستقلة تدار على أسس تجارية.

واستمراراً للخطوات التي تتخذها دول المجلس في تحديث أنظمتها الاقتصادية المتعلقة بتشجيع الاستثمار بها، ويهدف استقطاب استثمارات القطاع الخاص من الداخل والخارج، فوض المجلس الأعلى المجلس الوزاري باعتماد النظام (القانون) النموذجي الاسترشادي لتشجيع الاستثمار الاجنبي بدول المجلس. وقوم المجلس الأعلى الأوضاع الاقتصادية بدول المجلس، وأبدى ارتياحه للازدهار الملحوظ في اقتصادات دوله وأشاد بما يقوم به القطاع الخاص من استثمارات في مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية.

كما أخذ المجلس الأعلى علماً بالورقة المقدمة من دولة الكويت حول الابعاد الاستراتيجية للنمو والتكامل الاقتصادي لدول المجلس، وما احتوت عليه من مضامين إيجابية وأركان أساسية لاستراتيجية النمو الاقتصادي في دول المجلس في الاجلين المتوسط والطويل، وقرر إحالتها للجنة التعاون المالي والاقتصادي لدراستها.

الشؤون القانونية

وافق المجلس الأعلى على النظام (القانون) المدني الموحد لدول المجلس وسمي وثيقة الكويت، والنظام (القانون) الجزائي الموحد لدول المجلس، وسمي وثيقة الدوحة، وكلاهما مستمد من احكام الشريعة الاسلامية، وهما نظامان استرشاديان يساهمان في توحيد أنظمة القضاء في دول المجلس.

شؤون الإنسان والبيئة

استعرض المجلس الأعلى التوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري حول التعاون المشترك في شؤون الإنسان والبيئة. وإذ يثمن المجلس الأعلى ما تقوم به الدول الأعضاء من خطوات لتوطيد الوظائف في الدول الأعضاء وتيسير انتقال العمالة الوطنية في ما بين دول المجلس، ليؤكد أهمية تبني سياسات سكانية تضمن التجانس والاستقرار والأمن لشعوب دوله.

وفي مجال المحافظة على البيئة، أقر المجلس الأعلى ثلاثة أنظمة للمحافظة على الحياة الفطرية

وإنمائتها، والتعامل مع المواد المشعة، وإدارة النفايات، والإجراءات الواجب الالتزام بها في نقل النفايات الخطرة فيما بين دول المجلس، وذلك تمهيداً مع الأنظمة الدولية التي تعالج مثل هذه الأمور وتمثل الحد الأدنى من متطلبات الحماية.

واستناداً لقرار أصحاب السمو والمعالين وزراء الداخلية في اجتماعهم السادس عشر قرر المجلس الأعلى الموافقة على الآليات والإجراءات المتعلقة بتسهيل انتقال وتبادل الأعضاء بين مراكز زراعة الأعضاء في دول المجلس.

الشؤون السياسية

● تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت:

بحث المجلس الأعلى في مستجدات مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، وأكد على ضرورة تنفيذ الحكومة العراقية لكافة قرارات مجلس الأمن دون انتقائية، وخاصة ما يتعلق منها بإزالة أسلحة الدمار الشامل التي لا تزال في حوزة العراق، وإطلاق سراح الأسرى من مواطني دولة الكويت والدول الأخرى، وإعادة كامل الممتلكات الكويتية، والامتنثال للقرار ٩٤٩ بالامتناع عن القيام بأي عمل عدواني أو استفزازي للدول المجاورة.

ويؤكد المجلس الأعلى أن قيام العراق بغزو واحتلال دولة الكويت، هو خرق للمواثيق والشريعة العربية والدولية، ولذلك فإنه يتحتم على العراق الاعتراف بأنه قد انتهك ميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك، وكذلك ميثاق الأمم المتحدة باحتلاله دولة الكويت. ويدعو المجلس الأعلى العراق لاتخاذ الخطوات الضرورية لإثبات نياته السلمية تجاه دولة الكويت ودول المنطقة قولاً وعملاً، وذلك من أجل تجنب المنطقة ويلات تكرار تلك الكارثة، وتحقيق الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة.

وأعرب المجلس عن قلقه الشديد إزاء التصعيد الخطير الناجم عن توتر الموقف بين العراق والأمم المتحدة نتيجة استمرار الحكومة العراقية في إخفاء أسلحة بيولوجية وكيميائية خطيرة وفتاكة تهدد حياة الشعب العراقي الشقيق وشعوب المنطقة. وأشاد المجلس في هذا الصدد بتماسك الموقف الدولي ممثلاً بمجلس الأمن إزاء التصعيد الأخير، وجدد دعمه للجنة الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، ورئيسها، في إطار تنفيذ مهمتها، ودعوتها الحكومة العراقية للتعاون الجاد مع اللجنة بدون قيد أو شرط. وشدد على ضرورة تنفيذ العراق كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما يحقق تخفيف العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي، تلك المعاناة التي تتعاطف دول المجلس حيالها والتي رحبت معها بصيغة اللفظ مقابل الغذاء لتوفير الاحتياجات الغذائية والدوائية لأبناء الشعب العراقي الشقيق، كما رحبت بكل مبادرة تخفف من تلك المعاناة.

وتابع المجلس الأعلى التطورات التي شهدها مؤخراً الوضع في شمال العراق، وعبر عن قلقه لانعكاسات تلك التطورات على المنطقة، وأكد مجدداً مواقفه الثابتة بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة أراضيه وسلامته الإقليمية.

● قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة والعلاقات مع ايران:

١ - قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.

استعرض المجلس الاعلى تطورات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث، طاب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، وكرر اسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة، وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى، الداعية الى حل هذا النزاع حلاً سلمياً.

كما استعرض المجلس الاعلى تصريحات فخامة الرئيس محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، التي عبر فيها عن رغبته باللقاء بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، واستمع الى ترحيب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بهذا التوجه ورحب المجلس الاعلى باي لقاء يعقد بين قيادتي البلدين.

وإن يجدد المجلس الاعلى تأكيد سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، يكرر المجلس مطالبته الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة، والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبها السكانية، والغاء كافة الاجراءات وازالة كافة المنشآت التي سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول بحالة القضية على محكمة العدل الدولية.

ب - العلاقات مع ايران:

انطلاقاً من مواقف دول مجلس التعاون الثابتة لارساء علاقات طيبة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على اسس حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وفي ضوء المؤشرات والتصريحات الايجابية للمسؤولين الايرانيين حول توجهات حكومة ايران للعمل على فتح صفحة جديدة للعلاقات مع دول مجلس التعاون، بحث المجلس الاعلى مستجدات العلاقات مع ايران معرباً عن امله في أن تشهد المرحلة القادمة تطوراً (إيجابياً) وعملية في العلاقات بين الجانبين من أجل بناء الثقة المتبادلة وتأسيس العلاقات على قواعد ثابتة بما يحقق الامن والاستقرار في المنطقة.

● مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

تدارس المجلس الاعلى مسيرة السلام في الشرق الاوسط وما تعاني منه من تعطل خطير ناتج من عدم تنفيذ الحكومة الاسرائيلية لالتزاماتها المترتبة على الاتفاقات الانتقالية الموقعة مع الجانب الفلسطيني، واتخاذها خطوات انفرادية تستبق مفاوضات الحل النهائي، ومن هذه الخطوات توسيع وبناء المستوطنات ومصادرة الاراضي الفلسطينية، وفرض الحصار الاقتصادي على المواطنين الفلسطينيين وإعادة فرص التنمية الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية، وهو ما يتنافى مع روح ومبادئ مسيرة السلام ونصوص الاتفاقات الموقعة في اطارها.

شؤون عربية

ولذا يعبر المجلس الاعلى عن رفضه المطلق لسياسات وممارسات الحكومة الاسرائيلية هذه، فانه يطالبها بالوفاء بكافة التزاماتها الخاصة بالاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتها استكمال مراحل اعادة الانتشار في الضفة الغربية وبهذه المفاوضات الوضع الدائم مع الجانب الفلسطيني، بما يحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ م، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعه وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف. كما يطالب المجلس الاعلى باستئناف الحكومة الاسرائيلية المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من حيث انتهت اليه الجولات السابقة، وانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود القائمة في الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ م وفقاً للقرارين ٢٤٢، ٢٣٨، وانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي واعادة كافة الاراضي اللبنانية المحتلة الى السيادة اللبنانية وفقاً للقرار ٤٢٥.

ولذا يقدر المجلس الاعلى جهود الادارة الاميركية المبذولة في دعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط، وكذلك جهود روسيا الاتحادية، ليدعوها الى مواصلة وتكثيف دورهما في سبيل استئناف المفاوضات على كافة المسارات واعادة المسيرة السلمية الى وضعها الطبيعي الصحيح. ويشيد المجلس بالاجماع الدولي لدعم ومؤازرة استمرارية عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة الوفاء بالالتزامات القائمة، واستئناف المفاوضات على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وصولاً إلى تحقيق السلام العادل والشامل. وفي هذا الصدد يقدر المجلس الاعلى الجهود المبذولة من الاتحاد الاوربي ودولة الاعضاء ودعمه السياسي والاقتصادي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

● نزع أسلحة الدمار الشامل:

اعرب المجلس الاعلى عن قلقه ازاء استمرار برامج اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، وطلب بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج منطقة خالية من كافة انواع اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية. وأكد المجلس الاعلى ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

● ظواهر التطرف والعنف والارهاب:

يؤكد المجلس الاعلى مجدداً أن التطرف والعنف والارهاب، ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو منطقة بذاتها، ويعيد تأكيد نيته واستنكاره لهذه الظواهر ورفضه المطلق لكافة انواع العنف والارهاب أيّاً كان مصدره. وعبر المجلس عن أسفه لقيام بعض الدول بإيواء العناصر الارهابية المتطرفة تحت شعار حماية حقوق الإنسان، ويدعو المجلس الاعلى هذه الدول الى التمييز بين هذه الحقوق وما تقوم به هذه العناصر من اعمال وممارسات ارهابية هدامة تهدد أمن وسلامة الدول، ويدعو الى عقد اتفاق دولي لمحاربة الارهاب.

كما يعرب المجلس الاعلى عن رفضه واستنكاره لما صدر عن البرلمان الاوربي وغيره من المنظمات والهيئات الاخرى من تعرض لشؤون القضاء وسير العدالة في دول المجلس واعتبار

ذلك تدخل غير مقبول في شؤونها الداخلية، من شأنه أن يشجع على ارتكاب الجريمة والاعمال الارهابية ومن ثم التأثير سلباً على امن واستقرار المنطقة.

وفي الختام، رجب المجلس الاعلى بقرار مؤتمر القمة الاسلامي الثامن الذي عقد في طهران بالجمهورية الاسلامية الايرانية خلال فترة من ٩ - ١١ ديسمبر (كانون الأول)، ١٩٩٧ م، باستضافة دولة قطر لمؤتمر القمة الإسلامي التاسع المقرر عقده في الدوحة عام ٢٠٠٠ م.

وعبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت، ولحكومة وشعب دولة الكويت لحسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الاخوة الصادقة، مشيداً بالترتيبات التي اعدت لاستضافة هذا الاجتماع.

كما نوه قائد دول المجلس بالدور الكبير الذي اولاه صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح، أمير دولة الكويت، رئيس النورة الحالية للمجلس الاعلى، لادارة الاجتماعات مما كان له اكبر الاثر في التوصل الى قرارات ونتائج هامة سعيًا لتحقيق تطلعات شعوب دول المجلس.

ويتطلع المجلس الاعلى الى اللقاء في دورته التاسعة عشرة، ان شاء الله، في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٨ م تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

صدر في الكويت

٢٢ شعبان ١٤١٨ هـ

الموافق ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٧ م

شؤون دولية

■ ١٩٩٧/١٢/٢ ■

■ باكستان

أعلن الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليفاري استقالته بعد صراع مرير مع رئيس الوزراء نواز شريف حول نزاع دستوري. وقال ليفاري: «أنني أضع الدستور فوق المصلحة الشخصية ولذلك قررت الاستقالة».

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

■ الهند

حل الرئيس الهندي ك.ر. نارايانان مجلس النواب في محاولة للخروج من أزمات سياسية متلاحقة تعانيتها البلاد منذ نحو سنة ونصف السنة. وجاء في بيان صادر عن مكتب الرئيس عقب اجتماع أخير مع رئيس الوزراء المستقيل اندرو كومار غوجرال أن «الرئيس حل بموجب قرار رئاسي (...) لوك سابها (مجلس النواب) الهادي عشرة. واقترح أن تجرى الانتخابات في ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٨ وهو الموعد الأقصى لتقديم الموازنة العامة».

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ نيوزيلندا

تولت جيني شيبلي رسمياً مهام منصبها كأول سيدة ترأس حكومة نيوزيلندا وتمهدت أن تعمل على تحقيق طموحات شعبها. وأدت شيبلي القسم للدستوري خلفاً لجيم بولغر كرئيسة لائتلاف حكومي يضم حزبين ويمثل اليمين الوسط.

شؤون سياسية

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٩ ■

■ إيران

القمة الاسلامية الثامنة في طهران

افتتحت في طهران القمة الثامنة لدول منظمة المؤتمر الإسلامي التي تستمر ثلاثة أيام، في قصر المؤتمرات الجديد في العاصمة الإيرانية، بمشاركة ٢١ من رؤساء الدول وأولياء المهود و ١٥ رئيس حكومة و ١٩ وزيراً للخارجية يمثلون الدول الخمس والخمسين الأعضاء في المنظمة. وتضمنت الجلسة الأولى من الاجتماعات كلمة لمرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي رحب فيها بالمشاركين في القمة.

كلمة خامنئي

افتتح خامنئي القمة بشن هجوم عنيف على الغرب واصفاً إياه بأنه عالم «مادي شره وشهواني». وركز هجومه في كلمته أمام قادة العالم الإسلامي على الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل خاص، متهماً الغرب بغزو العالم الإسلامي عسكرياً وثقافياً. وشجب خامنئي عملية السلام العربية - الإسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة وصفها بأنها «تفتقر للعدل ومتفطرة ومزرية بل وغير منطقية، كما وصفها بأنها «صفقة خاسرة» بالنسبة للفلسطينيين.

كلمة خاتمي

وبعد خامنئي، ألقى الرئيس الإيراني محمد خاتمي كلمة دعا فيها العالم الإسلامي الى تكوين «فهم صحيح للعصر الحالي وللحوار بين الحضارات»، مشدداً على انه يجب التعرف الى الغرب، ثم إنجازات ايجابية كثيرة في العالم يمكن لغير الغربيين أن يتعلموها. إلا انه عاد وحذر من انه «على المسلمين تقادي التقليد الأعمى للثقافة الغربية الذي لم يقدنا سوى الى التلقي السلبي إزاء العالم الغربي»، مضيفاً «علينا أن نذكر الماضي لبناء هوية أقوى لكن يجب ألا نكون رجعيين وألا نعود إلى الماضي، فإذا اثبتنا وعياً وتصميماً وتضامناً، يمكننا أن نغير مسار قدرنا».

كلمة الأسد

وانهم الرئيس السوري حافظ الأسد اسرائيل بالعمل على بث الفرقة في صفوف العرب

شؤون دولية

والمسلمين الذين دعاهم إلى التضامن ولتعزيز القدرة على صدر العدوان عن ديارنا ومقدساتنا. وتحدث الأسد باسم الدول العربية وقال «إن ما يجمع بين دولنا وشعوبنا يفوق كثيراً ما يمكن أن يفرق بيننا». وإذا كان من واجبتنا أن ندافع عن ديننا فإن لنا فيه ينبوع قوة ومصدر إلهام في مواجهة ما يقابلنا ممن أخطار وتحديات وهي كثيرة تتطلب منا اليقظة ووحدة الصف والعزم على التصدي لها.

كلمة انان

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في كلمته الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء إلى احترام التزامهم بنود اتفاق أوسلو القائمة على مبدأ «الأرض مقابل السلام»، داعياً أيضاً إلى «كبح جماح العنف الذي تصاعد في الشهور الماضية في المنطقة». وأشار انان إلى أن العالم يشعر باستياء عميق إزاء الجمود في مفاوضات التسوية الفلسطينية الاسرائيلية ولكنه لم يشر إلى قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالمنطقة بما فيها القرارات الخاصة بالنسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ومن جنوب لبنان. ورسم انان صورة بائسة للوضع في افغانستان ولكنه قال ان هناك مبررات للأمل في الصومال. ولم تحضر الدولتان القمة في غياب حكومتين معترف بهما دولياً.

عبد المجيد

ودعا الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد إلى رفع الحظر المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠، وقال في كلمته أمام القمة أن العقوبات «زرعت الموت والعرض بين العراقيين». وأضاف «علينا أن نجهد للحصول على رفع الحظر كي يستعيد العراق مكانته داخل المجتمع الإسلامي». وقال عبد المجيد «أكد أن العراق يحترم قرارات الأمم المتحدة ونحن ندين أي لجوء إلى القوة ضده». لأن أي هجوم على الأراضي العراقية سيشكل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة.

الأمين العام للمنظمة

وطالب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عز الدين العراقي في كلمته، اسرائيل بمواصلة المفاوضات مع العرب على أساس اتفاق أوسلو والاتفاقات التي أبرمت لاحقاً بين الطرفين، معرباً عن أسفه «للمآزق» الذي وصلت إليه عملية التسوية، محملاً اسرائيل مسؤولية ذلك. وأضاف العراقي أن «اسرائيل تهدد السلام من خلال بناء المستوطنات وانتهاك حقوق الإنسان وتدمير منازل الفلسطينيين وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة وتهويد القدس بطرد العرب منها».

■ شؤون دولية ■

ويتولى العراقي المغربي الجنسية الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ومقرها جدة، منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

عرفات

ودعا رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى رفع العقوبات «الجائرة المفروضة على كل من العراق وليبيا والسودان». ولم يذكر عرفات في كلمته التي وزعت قبل أن يلقيها في القمة العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة من جانب واحد على ايران.

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ كازاخستان ■

دشن الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف رسمياً اكمولاً عاصمة جديدة لكازاخستان على مسافة نحو ألف كيلومتر شمال العاصمة السابقة ألما آتا في منطقة السهوب السيبريرية. وقال في خطاب أمام أعضاء مجلس النواب والحكومة: «اليوم نعلن أن اكمولاً صارت عاصمتنا، كل القرارات الكبيرة لبلادنا ستتخذ هنا من الآن وصاعداً».

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ إيران ■

اليوم الثاني للقمة الإسلامية: انسحاب تركي

غادر الرئيس التركي سليمان ديميريل العاصمة الايرانية عائداً إلى انقرة قبل انتهاء اعمال القمة الاسلامية، مشدداً أن مغادرته ليست موقفاً سياسياً، فيما أعلن عن استئناف العلاقات الدبلوماسية الايرانية - التركية المقطوعة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦. وقال: «لقد انتهى برنامج عملي ولذلك اعود الى انقرة» نافياً أن يكون لمغادرته علاقة ببند ستقره القمة يدين أي تعاون عسكري بين دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وبين اسرائيل، من دون أن يأتي صراحة على ذكر تركيا.

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

■ إيران

اختتام أعمال القمة الاسلامية في طهران

انتهت القمة الاسلامية الثامنة التي عقدت في طهران اعمالها واصدرت بياناً ختامياً تضمن ١٤٤ بنداً، وكذلك «إعلان طهران» الذي تضمن «إدانة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية ومن بينها القدس الشريف والجولان السوري وجنوبي لبنان...» وإدانة السياسات والممارسات التوسعية الاسرائيلية. (نص البيان الختامي في مكان آخر).

وشدد المشاركون على «مكافحة الارهاب الدولي، وتضمن «إعلان طهران» فقرة تؤكد تصميمهم على «إبرام معاهدة حول هذه المسألة». ودعوا المجتمع الدولي الى «الامتناع عن توفير الملجأ للارهابيين والمساعدة في تقديمهم للعدالة، واتخاذ كل التدابير لمنع أو تفكيك الشبكات الداعمة التي تساعد الارهاب بأي شكل».

■ الولايات المتحدة الاميركية

في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الولايات المتحدة في قفص الاتهام

طالبت منظمات عديدة الولايات المتحدة التي تحمل لواء الدفاع عن حقوق الانسان في العالم، ان توقف الانتهاكات التي تجري على أرضها، وذلك لمناسبة الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقال مدير فرع الولايات المتحدة في منظمة العفو الدولية كورت غرينغ في مؤتمر صحافي ان «الولايات المتحدة لم توقع العديد من المعاهدات الدولية المهمة بينها معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد أو تلك المتعلقة بإزالة كل أنواع التمييز ضد النساء. وتابع انه «في قلب الاحتفالات بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، يستمر تنفيذ العقوبة بحق المحكوم عليهم بالأعدام في الولايات المتحدة، وتستمر الاعمال الوحشية للشرطة وكذلك المعاملة السيئة للسجناء».

وقالت مديرة منظمة «هيومن رايتس يو إس آي» لين بيت نيلون ان «الولايات المتحدة تزعم انها تشكل نموذجاً للعالم، والرئيس كلينتون يحدثنا عن البؤسنة، لكن علينا ان نحارب التمييز ونتأججه في بلدنا وخاصة التمييز بحق الاقليات العرقية أو الفقراء». وأضافت نيلون: «ان انتهاكات حقوق الانسان تحصل هنا في الولايات المتحدة. في لحيائنا ومدارسنا وأماكن عملنا».

شؤون دولية

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» نشرت تقريراً قالت فيه ان «انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بالهجرة وبأعمال العنف التي تمارسها الشرطة وظروف الاعتقال والاحكام بالاعدام، بقيت مستمرة في الولايات المتحدة» في العام ١٩٩٧.

وتحدث التقرير عن انتهاكات دائمة لـ «حقوق الاطفال الذين تحتجزهم دوائر الهجرة في كاليفورنيا واريزونا» وانتهاكات لحقوق الانسان تقوم بها الدوريات الاميركية على الحدود مع المكسيك، متمثلة بإطلاق نار غير مبرر وبالعنف الجنسي والضرب. وأشار التقرير أيضاً الى ان الولايات المتحدة و «خلافًا للاتجاه العالمي السائد» ما زالت تطبق بطريقة كثيفة الحكم بالاعدام. وذكر ان ٧٢ شخصاً أعدموا في الولايات المتحدة هذا العام ١٩٩٧، وهو رقم قياسي لم يسجل منذ العام ١٩٩٥ الذي شهد اعدام ٧٦ شخصاً.

كذلك فإن الولايات المتحدة هي من البلدان التي تنفذ أحكام اعدام بحق مجرمين تحت سن الثامنة عشرة، مثلها في ذلك مثل إيران ونيجيديا وباكستان والسعودية واليمن.

■ ١٩٩٧/١٢/١٤ ■

■ إيران

اعلنت «حركة تحرير إيران»، أبرز الحركات المعارضة الليبرالية في الجمهورية الإسلامية، ان السلطات الإيرانية اعتقلت أمينها العام ابراهيم يزدي. وقالت الحركة في بيان وزعته ان «النيابة العامة الإيرانية استدعت يزدي للاستجواب ثم نقلته الى سجن اوين» السجن المركزي في طهران. وتابع البيان «ان السلطات القضائية لم تعط حتى الآن أي إيضاح حول التهم الموجهة إلى يزدي. واعتقل يزدي (٦٦ عاماً) غداة انضمامه إلى أكثر من خمسين معارضاً يطالبون باحترام حقوق الخليفة المعين السابق للإمام الخميني، آية الله حسين منتظري الذي يتعرض للهجوم من قبل الجناح المتشدد في البلاد ويواجه احتمال المحاكمة بسبب تشكيكه بكفاءة آية الله علي خامنئي لتولي منصب مرشد الجمهورية الإسلامية. ووقع المعارضون على رسالة تطالب باحترام حقوق منتظري. وقال حسن يوسف اشكوري، وهو رجل دين وأحد الموقعين على الرسالة ان يزدي اتهم، في ما يبدو، بإهانة خامنئي «بسبب تصريحات ادلى بها مؤخراً».

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ تركيا

اعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن «أسفه الشديد، لقرار تركيا وقف الحوار مع الاتحاد الأوروبي في شأن القضايا الثنائية، وخلافاتها مع اليونان وهو القرار الذي يسحب على البحث عن تسوية للمشكلة القبرصية. وشدد على الحفاظ على سياسة اليد الممدودة نحو تركيا مؤكداً على ان «ان الباب لا يزال مفتوحاً امامها للدخول الى الاتحاد الأوروبي»، واعتبر ان الموقف

شؤون دولية

العنيف الذي عبر عنه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ «ليس الكلمة الأخيرة لتركيا». وأصدرت المفوضية الأوروبية في بروكسل بياناً دعت فيه تركيا إلى إعادة النظر في قرارها ومواقفها إزاء ما صدر عن لوكسمبورغ. وكان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش أعلن وقف المفاوضات بين الجاليتين القبرصيتين لتوحيد الجزيرة رداً على القرار الأوروبي بالتفاوض مع الشطر الجنوبي لضمه إلى الاتحاد.

وكان رؤساء الدول والحكومات الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد عرضوا «تعويضاً» على انقرة هو المشاركة في المؤتمر الأوروبي المقبل الذي يفترض أن يضم دول المجلس والدول الـ ١١ المرشحة لدخول الاتحاد، والذي يعقد في لندن في آذار (مارس) ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ جنوب افريقيا

المؤتمر الـ ٥٠ للمؤتمر الوطني الافريقي الحاكم

لقى الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا خطابه الأخير رئيساً للمؤتمر الوطني الافريقي محذراً من «المؤامرة على الثورة» التي لا تزال الاقلية البيضاء تحوكمها على رغم احلال الديمقراطية في البلاد.

وسيستمر مانديلا (٧٩ عاماً) رئيساً للدولة حتى ١٩٩٩ وإن يكن أكد انه «ليس سوى رئيس للاحتفالات» وإن نائبه في الرئاسة وفي زعامة الحزب ثابو مبيكي هو الرئيس الفعلي ويقود البلاد منذ فترة من الوقت.

■ حلف شمالي الأطلسي

ثلاث دول شرقية تنضم لـ «الناتو»

وقع وزراء خارجية الدول الست عشرة الاعضاء في حلف شمالي الأطلسي في بروكسل بروتوكولات انضمام بولندا وجمهورية تشيكيا والمجر التي يُنتظر أن تنضم بشكل كامل إلى الحلف في العام ١٩٩٩ وهو الاجراء الرسمي الضروري قبل بدء برلمانات الدول الاعضاء في تصديق انضمام الدول المعنية.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ جنوب افريقيا

اعلن رسمياً ان نائب الرئيس الافريقي الجنوبي ثابو مبيكي انتخب رئيساً للمؤتمر الوطني الافريقي بالتصديق خلفاً لنلسون مانديلا على رأس الحزب الحاكم. وحيا نحو ثلاثة الاف مندوب اجتمعوا في مؤتمر الحزب في مافيكينغ، وقفوا الرئيس الجديد للحزب الذي لم يتنافس احد على هذا المنصب.

وتخلت ويني ماديكيزيلا .. مانديلا، الزوجة السابقة للرئيس نلسون مانديلا، عن ترشيح نفسها لمنصب نائب رئيس الحزب بعدما اقترح بعض المندوبين اسمها. وقالت: «اعتذر من الرفاق الذين رشحوني عن رفضي اقتراحهم».

■ تركيا

افادت مصادر برلمانية تركية ان الاسلاميين الذين يخشون حل حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، اسسوا حزباً سياسياً جديداً أطلقوا عليه اسم «حزب الفضيلة».

واقادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان المؤسسين هم ٢٤ شخصاً اودعوا النظام الداخلي للحزب وزارة الداخلية لنيل ترخيص. ونسبت الى مصادر برلمانية ان بين المؤسسين محامياً وعدداً من المقربين من حزب الرفاه، وان الحزب الجديد سيواصل السير على نهج الرفاه في حال حل الأخير. وقالت ان زعماء الرفاه قد يلجأون الى انشاء اكثر من حزب، تنقدياً لاقامة صلة وثيقة بين الحزبين القديم والجديد.

■ فرنسا

الجمعية الوطنية تقرر مشروع الهجرة

أقرت الجمعية الوطنية الفرنسية مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة في شأن الهجرة. وكان الاشتراكيون قد دعا الى التصويت لصالح المشروع بينما قرر حلفاؤهم الشيوعيون الامتناع عن التصويت واختار النواب الخمسة المدافعون عن البيئة المقاطعة. كما دعت المعارضة اليمينية الى التصويت ضد المشروع الذي اعتبرته «مانعاً» في معالجته لمشاكل الهجرة. وفي نهاية الامر أقر المشروع بغالبية ٢٧٦ صوتاً ضد ٢٥٤ صوتاً وامتناع ٣٤ عن التصويت. وينص القانون الجديد على تسوية اوضاع الاجانب الذين لا يمكن تشريع وضعهم نهائياً ولا يمكن في الوقت ذاته طردهم، عبر إصدار اجازة اقامة مؤقتة، كما ينص على تسهيل لم

شؤون دولية

شمل العائلات وتوسيع حق لجوء الاجانب الذين يكافحون من أجل إقامة «دولة القانون» في بلدانهم.

ويقيم في فرنسا بصورة غير مشروعة نحو ٥٠٠ ألف شخص، تقدم نحو ١٥٠ ألفاً منهم بطلبات لتسوية أوضاعهم بين حزيران وتشرين الثاني الماضيين (يونيو ونوفمبر). ويقيم نحو أربعة ملايين أجنبي بطريقة مشروعة في فرنسا التي يبلغ عدد سكانها ٥٨ مليون نسمة. وسيسيد مجلس الشيوخ درس مشروع القانون نفسه اعتباراً من ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

وينص مشروع القانون الذي ناقشه النواب، والذي قدمه وزير الداخلية جان بيير شوفينمان (يسار) ولم يعدل سوى بشكل طفيف على ما يأتي:

- منح الاجانب «الذين لا يمكن تسوية أوضاعهم ولا يمكن طردهم» بطاقة اقامة مؤقتة من فئة «حياة خاصة وعائلية»، وهي تمنح للشبان الذين يدخلون البلاد في إطار لمّ الشمل العائلي، والاجانب الذين دخلوها قبل سن العاشرة ولديهم مسكن في فرنسا ومكثوا فيها عشرة سنوات، ولأزواج الفرنسيين وأهالي الأطفال الفرنسيين، وللأجنبي الذي يؤدي رفض طلبه الى «إحاق اذى غير محدود باحترام وضعه الشخصي والعائلي»، وللمرضى. إلغاء شرط الدخول القانوني لمنح بطاقة إقامة.

- توسيع حق منح اللجوء ليطال الاشخاص والملاحقين بسبب تضالهم من أجل الحرية. ويحق لوزير الداخلية منح اللجوء «الجغرافي» الى اولئك المعرضين لمعاملة غير انسانية ومهينة او أخطار كبيرة.

- تسهيل اجراءات لمّ الشمل العائلي الذي يسمح به بعد اقامة الاجنبي لمدة سنة (وليس سنتين) في فرنسا على أن يثبت انه قادر على تدبير مسكن بسعة كافية لدى وصول عائلته.

- إصدار بطاقات اقامة مؤقتة من فئة «علمية» للجامعيين والباحثين ومن فئة «مهنة ثقافية وفنية». إصدار بطاقة اقامة «متقاعد» صالحة لمدة عشر سنوات ويمكن تجديدها تلقائياً تسمح بفترات اقامة لمدة عام كحد أقصى ومغادرة فرنسا إلى بلد الاجنبي والعودة اليها.

- إلغاء شهادات الاستضافة وإعادة تشكيل لجان الإقامة التي يتم إخطارها «إذا قرر رئيس دائرة الشرطة رفض منح بطاقة اقامة مؤقتة او رفض تجديدها».

- تمديد مدة الحبس الإداري الذي يفرض على اجنبي قيد الطرد من عشرة الى اثني عشر يوماً، على أن يحق له خلالها مقابلة محام.

- منع ملاحقة العائلات والمنظمات الانسانية التي تقدم المساعدة الى الاجانب الذين ليس لديهم وضع قانوني.

- عقوبة قاسية (خمس سنوات سجن وعشرة ملايين فرنك غرامة) لمنظمي عمليات الهجرة غير المشروعة.

- تمتع الاجانب ذوي الوضع القانوني بجميع التقديمات الاجتماعية.

- تسهيل منح تأشيرات الدخول الى سبع فئات من الاجانب: الأزواج (الشركاء)، أطفال الفرنسيين والمتحدرين منهم، الأقصر الذين يتم تبنيهم في الخارج، المستفيدين من أدونات لمّ

■ شؤون دولية ■

الضمل العائلي، العمال المسموح لهم بالعمل في فرنسا، الطلاب المسجلون والاشخاص المسجلون على لوائح شينغين.

■ ١٩٩٧/١٢/٢١ ■

■ تركيا

تحول مؤتمر اقليمي لحزب «الرفاه» الاسلامي التركي، في اسطنبول الى مهرجان لإدانة المحكمة الدستورية التي يتوقع أن تحكم خلال ايام يحظر هذا الحزب، فيما شدد رئيس الوزراء مسعود يلماز، العائد من واشنطن بعد زيارة هدفت الى توثيق العلاقات التركية - الاميركية لتخفيف عزلة انقره عن العالم الاسلامي وأوروبا، على أن مستقبل تركيا رهن بالعثمانية و «بمر بعلاقاتها مع العالم الغربي». وهتف أكثر من خمسة عشر ألف مندوب ومؤيد لـ «الرفاه» اجتمعوا في قاعة رياضية في اسطنبول: «الرفاه لا يمكن أن يحل». وجدد زعيم «الرفاه»، رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان انتقاده لقرار الحظر المتوقع واصفاً إياه بأنه «غير ديمقراطي». وأعلن يلماز في حديث لشبكة التلفزة الاميركية «سي.ان.ان»: «لا ينبغي لأحد أن يتوقع أن تغير تركيا نظامها العلماني الذي أرساه مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة منذ ٧٥ عاماً.. إن مستقبل تركيا يمر بعلاقاتها مع العالم الغربي».

من جهة أخرى، ذكرت وكالة انباء الاناضول أن الجيش التركي قتل خمسة مقاتلين من حزب العمال الكردستاني بينما كانوا يعبرون الحدود من الأراضي التركية الى سوريا. وقالت الوكالة انه تم رصد «الارهابيين» الخمسة بواسطة كاميرات حرارية نصبت على الحدود بين بلديتي سيلانينار و كاجاكالي التركيتين. ونقلت عن السلطات المحلية ان هؤلاء المقاتلين يعدون طلعة لمجموعة اكبر من مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين كانوا يستعدون لعبور الحدود.

ولذكت صحيفة «آر.تي». خبره التركية ان حزب العمال يحتجز ١٥ عنصرًا من جهاز الاستخبارات التركية والجيش التركي في لبنان منذ العام ١٩٩٥. وقالت الصحيفة ان ١٤ عميلًا في جهاز الاستخبارات التركية وثلاثة ضباط في الجيش التركي دخلوا سوريا سرًا في العام ١٩٩٥ بهدف التسلل الى صفوف الحزب وتنظيمات تركية من اليسار المتطرف لجمع معلومات حول نشاطاتهم. اضافت ان الاستخبارات السورية قامت باعتقال عناصر المجموعة ونقلتهم الى بعلبك، حيث اودعوا سجنًا هناك. وأوضحت انه تم الافراج عن عميلين في الاستخبارات التركية في نيسان (ابريل) الماضي بواسطة السلطات السورية وما زال ١٢ عميلًا آخر وثلاثة ضباط في الجيش معتقلين في لبنان.

■ اليونان

اعرب وزير الخارجية اليونانية تيودور بانغالوس عن قلق بلاده من التحالف التركي - الاسرائيلي. وقال انه إذا كان التعاون الاسرائيلي - التركي يتوقف عند الحد الذي وصل اليه

شؤون دولية

حالياً «ليست هناك مشكلة، لكنه إذا تحول الى محور دفاعي مع تعاون سياسي وعسكري فالامر سيكون مدعاة للقلق» بالنسبة لليونان والدول العربية.

لكن الوزير اليوناني اشار الى أن بلاده تأمل باقامة تعاون عسكري مع اسرائيل. وقال بانغالوس ان تركيا ليست «حليفاً يمكن الاعتماد عليه» لأنها تتبع «سياسة خالية من المبادئ».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ صربيا

اعلنت اللجنة الانتخابية المركزية في صربيا فوز وزير الخارجية المرشح الاشتراكي ميلان ميلوتينوفيتش على منافسه القومي المتشدد فويسلاف سيسيلى لرئاسة جمهورية صربيا، فيما اعلن الراديكاليون عدم اعترافهم بهذه النتيجة واتهموا الاشتراكيين بعمليات تزوير وتحايل.

■ إسرائيل

استقبل عشرات الاسرائيليين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعبارة عدم الاستحسان، اثناء قيامه بزيارة مستوطنة أوفاكيم في صحراء النقب التي يعاني أهلها من البطالة، وتعتبر احد معاقل الليكود. وكشف نتنياهو النقب عن خطط لايجاد ٢٧٠ فرصة عمل للمستوطنة التي يبلغ عدد سكانها ٢٥ ألف نسمة. ويبلغ معدل البطالة في هذه المستوطنة ١٤,٢ في المئة مقابل ٨,١ في المئة معدل البطالة في اسرائيل.

ولاحظ عدد كبير من رجال الشرطة والشرطة السرية بنتنياهو، فيما قوبل بالمتحيز لدى وصوله لمقابلة مسؤولي وسكان المستوطنة. وقال نتنياهو «لا تأتي بالاعبي وحيل. جئنا ومعنا حلول حقيقية وبفرص عمل محددة في مصانع بعينها... واعتزم العودة الى هنا للتفتيش من تحقيق نتائج».

■ كوريا الجنوبية

خرج الرئيسان الكوريان الجنوبيان السابقان شون دو - هوان وروتاي - وو من السجن بعد اعتقال دام سنتين، وذلك في أول إجراء يؤكد سياسة المصالحة الوطنية التي يرغب فيها الرئيس المنتخب الجديد كيم داي - يونغ. وغادر الرئيسان اللذان كان كل منهما يرتدي ثياباً رسمية ومعطفاً من الصوف الداكن في وقت واحد تقريباً سجنيهما الواقعين في مكانين مختلفين من سيول. ويدا كلاهما في صحة جيدة.

وقد صادقت الحكومة الكورية الجنوبية على قانون العفو الذي يشمل الرئيسين السابقين و ١٧ سجيناً آخر، قبل ساعتين من الافراج عنهما بمبادرة مشتركة من الرئيس السابق كيم يونغ - سام

■ شؤون دولية ■

والرئيس المنتخب المعروف بأنه كان مدافعاً عن حقوق الانسان وأمضى سنوات عدة في السجن وفي المنفى في ظل النظام العسكري.

■ الولايات المتحدة ■

لويس فرخان: كلينتون محاط بعملاء لإسرائيل

عبر زعيم «أمة الإسلام» لويس فرخان عن رفضه سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وقال إن الرئيس بيل كلينتون «محاط بمستشارين عملاء لإسرائيل». واعتبر فرخان في مؤتمر صحفي عقده في طرابلس الغرب إثر لقائه العقيد معمر القذافي أن «ليس بإمكان الولايات المتحدة أن تكون شريكاً عادلاً في (عملية السلام في الشرق الأوسط) لأنها تفضل الاسرائيليين على العرب». وانتقد كذلك سياسة بلاده تجاه ليبيا الخاضعة لمظفر جوي منذ العام ١٩٩٢ بسبب اتهامها بمساندة الارهاب. وقال في هذا الصدد: «لست موافقاً على سياسة بلادي ومستعد للقيام بتضحيات من أجل قول الحقيقة». ونفى الادلاء بتصريحات عنصرية ضد اليهود مؤكداً أنه «يحترمهم». وأكد: «لم أقل أبداً أن اليهود يحرقون السود، إنما قلت انهم يستغلونهم».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦ ■

■ كمبوديا ■

صرح لو لايسيرينغ الممثل الخاص للامير نورودوم راناريد ان رئيس الوزراء الاول السابق سيعود إلى كمبوديا في ١٥ كانون الثاني (يناير) المقبل للمرة الاولى منذ أن خلعه شريكه السابق في الائتلاف هون سين في السادس من تموز (يوليو) الماضي. وأضاف انه لن يحاول المطالبة باستعادة منصبه بل سيركز على الفوز في الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في تموز المقبل. وتمثل شروط عودة راناريد إلى الحياة السياسية قضية شائكة للحكومة التي عينت اونغ هوت وزير الخارجية خلفاً لراناريد رئيساً أول للوزراء في آب (أغسطس) الماضي..

■ إيران ■

أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء «ارنا» الايرانية ان اربع نساء تم تعيينهن قاضيات في محكمة الشؤون العائلية في مدينة راي. يذكر أن هناك امرأة في منصب نائب الرئيس في إيران، و ١٣ امرأة في مجلس الشورى. لكن القضاء كان محظوراً على النساء حتى الآن. على صعيد آخر، اطلعت محكمة إيرانية سراج المعارض الليبرالي الإيراني ابراهيم يزدي (٥٦

شؤون دولية

عاماً بكافة في انتظار محاكمته بتهمة «إهانة القيم الدينية المقدسة» انتظاراً «لاستكمال التحقيقات الضرورية».

■ روسيا

عقد الرئيس بوريس يلتسن في موسكو أول «طاولة مستديرة» بين الحكومة والمعارضة وممثلي المقاطعات الروسية تهدف إلى الاتفاق على الملفات السياسية الكبرى، وكرر في هذه المناسبة التصريحات التي تتضمن روحية مصالحة مع الشيوعيين.

وخصص الاجتماع الذي عقد في الكرملين، وهو الأول من نوعه، لموضوع حق بيع وشراء الأراضي الذي يدافع عنه يلتسن وترفضه المعارضة الشيوعية باصرار منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١. وذكرت وكالة «أنترفاكس» للأنباء أن يلتسن صرح في بداية الاجتماع بأن هذه الطاولة المستديرة «أسلوب جديد لحل قضايا الدولة بطريقة ديموقراطية». وأضاف: «سنحاول وسنرى ما إذا كان هذا مجدياً أم لا والمستقبل هو الذي سيحدد ذلك».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٧ ■

■ روسيا

وقع المشاركون في اجتماعات «الطاولة المستديرة» بين السلطة والمعارضة والمناطق الروسية بروتوكولاً يوصي بحظر شراء أراض زراعية على الأجانب، في وقت أظهر الرئيس بوريس يلتسن تشدداً تجاه الاصلاحيين الراديكاليين وتودداً تجاه الشيوعيين، بينما شن مجلس الدوما (النواب) هجوماً عنيفاً على النائب الأول لرئيس الوزراء القبط الاصلاحى بوريس نيميتسوف في مسعى لفضله من منصبه، بعدما وجه الأخير نصيحة عنيفة إلى المستثمرين السويديين لاستثمار أموالهم في المناطق الروسية التي تديرها إدارات غير شيوعية.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨ ■

■ إسرائيل

ذكر التلفزيون الاسرائيلي أن أعضاء حزب العمل الاسرائيلي انتخبوا وعنان كوهين أميناً عاماً للحزب. وعبر كوهين الذي حل محل نيسيم زفيلي في هذا المنصب عن سروره «للنعم الذي يتمتع به في الحزب». ونقلت وكالة الأنباء الاسرائيلية وصيتيم عن كوهين تأكيد «سنعمل من الآن وصاعداً على تحقيق هدف مشترك وهو إسقاط حكومة (بنيامين) نتنياهو الفاشلة».

من جهة أخرى، تفاقم أزمة حكومة نتنياهو بعد فشلها بتمرير بنود مشروع ميزانية العام

■ شؤون دولية ■

١٩٩٨ في الكنيست، وتصويت بعض الشركاء في الائتلاف ضده، وهوما دفع برئيس كتلة الائتلاف للدعوة الى حل الكنيست وأجراء انتخابات مبكرة، فيما بدأت الحكومة الاستعداد لإصدار قانون يتيح تصريف نفقات الدولة خلال الشهور الثلاثة المقبلة. وقد سقط مشروع التعديلات على الميزانية في الكنيست بأغلبية ٥٥ صوتاً، وقد صوت عدد من نواب «غيشر» حزب وزير الخارجية ديفيد ليفي، وبعض نواب الليكود ضد المشروع (٣ نواب)، كما انسحب عدد آخر من النواب قبل إجراء التصويت (١٠ نواب).

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ باكستان ■

انتخب جليف رئيس الوزراء الباكستاني محمد رفيق ترار (٦٨ عاماً) رئيساً للبلاد خلفاً لفاروق أحمد خان ليفاري الذي قدم استقالته في الثاني من كانون الاول الجاري اثر خلاف مع رئيس الوزراء. واعتبرت السفيرة السابقة لدى الولايات المتحدة الصحافية مليحة لودهي ان «وصول مثل هذه الشخصية المثيرة للجدل والمحافظة جداً قد يشكل بداية زحف الاصولية في باكستان».

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/١٢/٢ ■

■ بنغلادش

وقعت الحكومة البنغالية ومفاوضون عن الثوار القبليين معاهدة سلام تنهي ربع قرن من التمرد وتمنح قبيلة شاكما قدراً واسعاً من الحكم الذاتي لإدارة ثلالها الفنية بالمواد الأولية في جنوب شرق البلاد. وشهدت رئيسة الوزراء الشبيخة حسينة ولجد توقيع المعاهدة.

وتبلغ مساحة المنطقة ١٤٢٠٠ كيلومتر مربع وتقع على مسافة ١٧٦ كيلومتراً جنوب شرق العاصمة دكا قرب الحدود مع الهند وبنما. وقد أودى التمرد بأكثر من ٨٥٠٠ شخص وأجبر نحو ٥٠ ألفاً من سكان القبائل في هذه المنطقة على اللجوء الى ولاية تريپورا في شمال شرق الهند.

■ إسرائيل

الموساد يستأنف نشاطاته في بريطانيا

كشفت نشرة «فورين ريبورته» البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية أن جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» استأنف نشاطه في بريطانيا بعد انقطاع دام عشر سنوات، مشيرة الى أن مهمته الاساسية هي تجنيد العملاء العرب من بين الطلاب والعسكريين العرب الموجودين في العاصمة البريطانية.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر قد امرت بطرد الموساد من بريطانيا قبل عشرة أعوام، بسبب عدد من الانتهاكات التي ارتكبتها. وقالت النشرة ان الاستخبارات السرية البريطانية وجدت لديها مصلحة في التعاون مع الموساد بسبب مصالحها القوية في روسيا، حيث للاستخبارات الاسرائيلية خبرة واسعة تمزجها علاقتها مع يهود روس بارزين يعملون في الصناعات العسكرية الروسية عالية التقنية.

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ أفغانستان

مؤتمر أصفهان يدعو لوقف النار في أفغانستان

دعا مؤتمر السلام حول أفغانستان الذي عقد في أصفهان في ختام اجتماعاته «كل الفصائل المتقاتلة إلى إعلان وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار وإلى التقيد به». وجاء في البيان الختامي أن المؤتمر يطلب من جميع الأطراف إعلان وقف غير مشروط لإطلاق النار. وشارك للعديد من القادة الأفغان المعارضين لميليشيا «طالبان» في هذا المؤتمر بينهم الرئيس المخلوع برهان الدين رباني ورئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار والجنرال عبد الملك قائد القوات المناهضة لـ «طالبان» في شمالي البلاد. ودعا المؤتمر أيضاً إلى «إطلاق سراح جميع أسرى الحرب من دون شروط مسبقة وإقرار حقوق المرأة بعدما فرضت حركة «طالبان» في كابول قيوداً مشددة على عمل المرأة».

■ إيطاليا

أصدرت إحدى المحاكم في مدينة ميلانو حكماً بالسجن سنة وأربعة أشهر بحق رئيس الوزراء السابق، زعيم المعارضة اليمينية سيلفيو بيرلوسكوني وتفريره مبلغاً قدره ٦٠ مليون لير (٤٠ ألف دولار) بعد إدانته بالتهرب من دفع الضرائب عن مجموعة «شركات «فينيفيست» للاتصالات التي يملكها».

■ سري لانكا

مئات القتلى من الجيش والمتمردين في قتال عنيف شمالي سري لانكا

احتدمت المعارك بين القوات الحكومية السريلانكية ومتمردي «جبهة تمور تحرير تامليل إيلام» في شمالي الجزيرة، حيث سقطت مئات القتلى من الطرفين. ودارت المعارك في منطقة «واني» الشمالية بعد أن حاصرت قوات من الجيش معسكراً رئيسياً للمتمردين، في سياق حملة للقوات الحكومية للسيطرة على طريق سريع استراتيجي. وشن مقاتلو «جبهة تمور تحرير تامليل إيلام» هجوماً مضاداً. وقدر مصدر عسكري حكومي أن أكثر من ٢٠٠ جندي حكومي ومقاتل انفصالي من التامليل قتلوا في هذه المعارك.

شؤون دولية

واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» سلمت ١١١ جثة لجنود حكوميين قتلوا في المعركة.
ويقاتل ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام من اجل وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال سرى لانكا وشرقيها. وتقول الحكومة ان أكثر من ٥٠ ألف شخص قتلوا في الحرب التي بدأت في العام ١٩٨٣، فيما تقول الجبهة ان عدد القتلى أعلى من ذلك بكثير.

■ ١٩٩٧/١٢/٦ ■

رواندا

تبنت لجنة تحقيق برلمانية بلجيكية تقريراً يلقي على سلطات بروكسيل والأمم المتحدة والجنرال الكندي روميو دالير القائد السابق لقوات الامم المتحدة في رواندا جزءاً من مسؤولية عملية الإبادة التي تعرض لها التوتسي واليهود المعتدلون في هذا البلد وذهب ضحيتها ٥٠٠ ألف الى ٨٠٠ ألف شخص ربيع ١٩٩٤. وقال عضو اللجنة السناتور آلان ديستيكسي أن التقرير «القاسي جداً» يحل رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهان ووزير الخارجية والدفاع البلجيكيين آنذاك ويلي كلاس وليد دلكروا المسؤولية مباشرة. ورأى أن هذا التقرير الذي وضع بعد تحقيقات استمرت عشرة أشهر ويقع في ألف صفحة يجب أن يدفع إلى وضع تقارير أخرى في فرنسا والأمم المتحدة توصل إلى الاعتراف الرسمي بالمسؤولية الدولية عن المأساة الرواندية.

وكان الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد اعترف بـ «أننا تلقينا برقية في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ (قبل ثلاثة أشهر من وقوع المجازر) نتحدث عن وجود مخاض اسلحة وتهديدات بمجازر ضد التوتسي». لكن مجلس الامن لم يعط «العناصر أو التفويض» للقيام بالتحرك الملائم.

■ ١٩٩٧/١٢/٧ ■

كمبوديا

نظم الزعيم المعارض البارز سام رانيسي أكبر تظاهرة تشهدها كمبوديا منذ انتخابات عام ١٩٩٣ داعياً الى وضع حد للعنف السياسي في البلاد. وسار في التظاهرة نحو ثلاثة آلاف من المواطنين العاديين والجنود المعاقين والرهبان البوذيين الذين راحوا يصفقون ويهتفون «سلام. سلام. سلام». فيما نشر نحو ٥٠٠ شرطي على طول طريق المسيرة التي بلغت تسعة كيلومترات اجراء وقائياً، كما كان ناشطون في حقوق الانسان ومراقبون من الامم المتحدة هناك.

ودعا رانيسي وزير المال في حكومة الامير نورودوم راناريد المخلوعة، والذي كان خارج البلاد وقت الانقلاب وعاد في الأول من الشهر الجاري، الى وقف النار بين الافرقاء، مناشداً جميع

■ شؤون دولية ■

السياسيين والمساومة وحل كل القضايا الوطنية بالوسائل السلمية.

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ رواندا ■

أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص قتلوا وجرح ٥٠٠ آخرون خلال هجوم تم على مخيم للاجئين التوتسي الكونغوليين في مورندي في مقاطعة جيسنبي شمال غربي رواندا. وأعلنت الإذاعة رواندا أن غالبية القتلى من الناجين من حملة الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا عام ١٩٩٤. إلا أن منظمة رواندية تعنى بحقوق الإنسان أعلنت أن عدد القتلى فاق الألف. أما كينشاسا فاعلنت أن عدد القتلى من اللاجئين التوتسي بلغ ١٦٤٣ قتيلاً.

■ ١٩٩٧/١٢/١٣ ■

■ أيرلندا الشمالية ■

جرح ستة أشخاص واعتقل ١٣ متظاهراً في مواجهات بين الكاثوليك والشرطة في مدينة لندنديري ثمانية كبرى مدن أيرلندا الشمالية. هي الاخطر منذ اعلان «الجيش الجمهوري الايرلندي» وقفاً للنار في تموز (يوليو) الماضي بدأت على اساسه محادثات سلام تشمل جناحه السياسي «شين فين».

فقد استهدف متظاهرون كاثوليك افضبتهم تظاهرة للبروتستانت في الساحة الرئيسية للمدينة ذات الغالبية الكاثوليكية احياء لذكرى مقاومة حصار ضربه جيش كاثوليكي عام ١٦٨٩. قوات الشرطة التي كانت ترافق للمتظاهرين البروتستانت حافظاً على الامن بالمجار والزجاجات الحارقة مما ادى الى اصابة خمسة شرطين بجروح طفيفة وفتى في الـ ١١ من العمر بجروح بالغة. واعتقل ١٣ متظاهراً جمهورياً وجهت اليهم اتهامات على أن يمثلوا امام قاض. وكذلك امكن التعرف الى ١١ آخرين سيستجوبون سريعاً.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ طاجيكستان ■

نجا شخص واحد من حادث سقوط الطائرة الطاجيكية من طراز «توبوليف ١٥٤» هو مساعد

شؤون دولية

قائد الطائرة وقتل ٨٥ شخصاً قرب الشارقة في الامارات العربية المتحدة بعدما انفجرت في الجو استناداً الى الفرضيات الاولى، وذلك في ثالث حادث من نوعه لطائرة من هذا الطراز في السنة الجارية.

واكدت السلطات الاماراتية انها لا تعرف اسباب الحادث بعد، فيما وصلت لجنة تحقيق طاجيكية الى الشارقة للمشاركة في التحقيق «بصفة مراقب» في ملايسات الكارثة الجوية.

واعلنت السلطات الطاجيكية (اليوم) يوم حداد وطني. وستدفع الحكومة ٤٠٠ ألف روبل طاجيكي (٥٣٠ دولاراً) الى اسرة كل من الضحايا.

وهذا الحادث الثاني لطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الطاجيكية التي تأسست اثر انفراط شركة «ايروفلوت» عام ١٩٩١. ففي آب (أغسطس) ١٩٩٣ سقطت طائرة من طراز «ياك ٤٠» تابعة للشركة لحظة اقلاعها بسبب زيادة حمولتها ما ادى الى مقتل ٨٠ راكباً. كما انه الحادث الجوي الثاني بهذه الاهمية في الامارات اذ سبق لطائرة «بوينغ» تابعة لشركة طيران الخليج «غالف اير» ان تحطمت في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ بين امارتي دبي وأبو ظبي وقتل فيها ١١٢ من الركاب وافراد الطاقم.

■ افغانستان

الامم المتحدة تؤكد إعدام مئات الأسرى من حركة «طالبان»

كشف الناطق باسم الامم المتحدة في جنيف جون ميلز ان مئات الاسرى من حركة «طالبان» اعدموا والقي بالكثير منهم احياء في آبار فجرت قنابل يدوية داخلها. وقال ان ذلك ورد في تقرير اعدته المقرر الخاص للمنظمة الدولية بايك شونغ - هيون من كوريا الجنوبية، الذي زار افغانستان بين ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) و ١٣ كانون الأول (ديسمبر) الجاري. وأضاف انه في مجازر اخرى قتل عشرات من القرويين على ايدي «طالبان» في هجوم شنته الميليشيا الاسلامية في ايار (مايو) الماضي في شمال البلاد، المنطقة الوحيدة التي لا تخضع لسيطرتها.

ويبدو ان المجازر الاعنف وقعت قرب شيبيرغان شرق مزار شريف. وتنفذ بايك خلال هذه المهمة مدافع جماعية قرب شيبيرغان حيث ابلغ اليه القائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم ان عدد الضحايا من «طالبان» يتجاوز الالف قتل. وأوضح ميلز ان مساعداً سابقاً للجنرال دوستم يدعى عبد الملك بهلوان يحمل تبعة هذه المجازر بعد هربه. ولم تتمكن الامم المتحدة من اعداد حصيلة، للضحايا لكنها نقلت عن طبيب شرعي يعمل مع منظمة «هيومان رايتس ووتش»، الكندي مارك سكينر، ان هناك أكثر من مئة جثة في كل من الابار التسع التي عثر على جثث فيها. وأضاف الناطق ان «موتهم كان شنيعاً، فقد اقتيد الاسرى في شاحنات في اتجاه الابار وهي من النوع الذي يستخدمه الرعاة، وذلك بحجة ميادلتهم. وقد ألغوا احياء في الابار أو اطلقت النار على من حاولوا الفرار منهم. ودفعوا الى اعماقها التي تراوح بين ١٠ و ٣٠ متراً وتفرغها المياه بعمق

■ شؤون دولية ■

ما بين ١٠ و ١٥ متراً. ومن ثم اطلقت النار داخل الابار والقيت قنابل يدوية قبل ان تردمها الجرافات».

وعثر المقرر الخاص على عيوب رصاص فارغة وعلى بقايا قنابل يدوية. ويبدو أن الضحايا من مقاتلي حركة «طالبان» الذين وقعوا في الأسر خلال حملة في أيار الماضي، وكذلك من مجموعات سياسية محلية. وأوضح الناطق أنه «في أحد الأماكن كان من الواضح أن الأسرى أوقفوا في الصف وأيديهم مقيدة إلى ظهورهم وقتلوا بواسطة اسلحة ثقيلة». وأكد «أن جميع الجثث المكتشفة كانت أيدي أصحابها مقيدة إلى الخلف. وهنا أيضاً شاهد بايك رصاصات فارغة». وأشار أخيراً إلى أن المقرر الخاص قام أيضاً بزيارة منطقتين أخريين في الشمال حيث قتل عشرات الأشخاص على أيدي «طالبان» هذه المرة. وفي إحدى القرى قرب مزار شريف قتل ٥٣ شخصاً بينما اعدم ٣٠ عجزاً في قرية أخرى.

وسيرفع بايك تقريراً عن مهمته إلى لجنة حقوق الإنسان في آذار (مارس) ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ إسرائيل

عميل لـ «الموساد» اعترف بتزوير تقارير عن سوريا

بدأت محكمة تل أبيب في جلسات مغلقة محاكمة عميل جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» يهودا جيل (٦٣ عاماً) الذي كاد يشعل فتيل الحرب بين سوريا وإسرائيل عام ١٩٩٦. وبثت الاذاعة الإسرائيلية أن جيل اعترف بأنه زوّر تقارير عن نيات سوريا العسكرية حيال إسرائيل، لكنه نفى أن يكون هدفه من ذلك تعريض أمن الدولة العبرية للخطر. ووجهت إلى جيل تهمة الاضرار بأمن الدولة لأنه دفع رؤسائه عمداً إلى الخطأ عبر حملهم على الاعتقاد أن سوريا تعتزم شن هجوم عسكري على إسرائيل، الأمر الذي أدى إلى اعلان حال التأهب في الجيش الإسرائيلي حزينان (يونيو) الماضي. وفي حال ادانته، سيواجه حكماً بالسجن ١٥ سنة.

■ البوسنة

اعتقلت قوات حلف شمال الأطلسي العاملة في البوسنة اثنتين من الكروات البوسنيين المتهمين بارتكاب جرائم حرب. فيما افادت معلومات صحافية أن نصف كمية الادوية التي تبرعت الدول بها للبوسنة غير صالحة للاستخدام الطبي.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ فرنسا

محاكمة «كارلوس»

قرر الفنزويلي إيليتش رايديز سانشيز المعروف باسم كارلوس نفى تورطه في جريمة قتل عميلين للاستخبارات الفرنسية ومخبر لبناني في باريس عام ١٩٧٥، على رغم أنه تبني المسؤولية عن سلسلة هجمات دامية في الشرق الأوسط. وقال كارلوس أمام محكمة الجنايات في باريس حيث يحاكم منذ اسبوع ان دكل الشهادات في هذه القضية مفلوطة.

وكان كارلوس الذي سلمته سلطات الخرطوم الى رجال أمن فرنسيين في ١٩٩٤ يرد على خبير باليستي ادلى بشهادته في شأن السلاح المستخدم في الجريمة الثلاثية في شارع توييه في الحي اللاتيني حيث فاجاه الميملان اللذان لم يكونا مسلحين. واكد الخبير أيضاً رفع خمس بصمات اصابع تثبت وجود كارلوس في هذا المنزل.

وفي المقابل، نسب كارلوس الى نفسه المسؤولية عن كل العمليات العسكرية التي قامت بها والجهة الشعبية لتحرير فلسطين» في السبعينات. وقال «امام العالم اجمع والتاريخ والشهداء الفلسطينيين، اعلن مسؤوليتي عن كل العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية والمسؤولية السياسية عن عمليات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كلها». و اضاف «اني فخور بذلك».

■ سنغافورة

أكد المدير العام للنقل الجوي في اندونيسيا زين الدين سيكانو ان: «ليس هناك احياء» في حادث تحطم طائرة «بوينغ ٧٣٧ - ٣٠٠» تابعة لشركة طيران سنغافورة بركابها الـ ١٠٤ بعد الظهر قابلة جزيرة سومطرة في منطقة مستنقعات في منتصف الطريق بين جاكارتا وسنغافورة.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ البوسنة

القوات الدولية تدهم قيادة الجيش والسجن المركزي في سراييفو

كشف النقاب عن ان مجموعة من «الافغان» العرب و «المتطوعين» الايرانيين كانت تخطط

■ شؤون دولية

لـ «عمليات كبيرة» خلال زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الى البوسنة. وكانت مجموعة قد اغتالت مواطناً اميركياً يدعى وليم جيفرسون في مدينة توزلا قبل ٢٤ ساعة من انقضاء واحدة من «قوة الاستقرار» الدولية (سفور) التي يقودها حلف شمال الاطلسي «الناتو» على مقر المجموعة في قرية تقع في شمال البوسنة. ووصف المتحدث باسم مكتب المدعي العام في سراييفو هذه المجموعة بأنها «عصابة ارامية» ذات «صلوات وثيقة، منتظمة مع جماعات ارامية اخرى تعمل في عدد من البلدان الاسلامية». ولم يكشف النقاب تحديداً عما إذا كانت هذه المجموعة تخطط لاستهداف الرئيس الاميركي نفسه، لكن مصادر رسمية بوسنية قالت ان المجموعة وضعت خطة لتشويش زيارة الرئيس الاميركي.

وذكرت المصادر ان السلطات اعتقلت ١٩ شخصاً، وانها تلاحق ثلاثة آخرين وهناك ١٢ عربياً بين المعتقلين لم تكشف المصادر عن جنسياتهم، هذا اضافة إلى ٣ ايرانيين و ٣ اترك. وكانت واحدة من اللواء البولندي -النرويجي من قوات «سفور» قد قامت بالمهامات والاعتقالات من دون اخطار السلطات البوسنية. وبعد ساعات من اعتقال هؤلاء الاشخاص، داهمت وحدة «سفور» مكاتب مقر قيادة جيش البوسنة والسجن المركزي في سراييفو وصادرت عدداً من الوثائق وشرطة القيد وارقاص الكمبيوتر. ولا يوجد من الناحية الرسمية اي ترابط بين الواقعتين، لكن مصادر «سفور» تقول ان الوثائق المصادرة من «العرب الافغان» ربما تكشف ان لديهم «اتصالات» مع عناصر في لجهة الامن البوسنية. واحتوى مقر المجموعة التي اعتقلت على عدد غير محدد من الوثائق صدر بعضها باسم مختلف هيئات الحكومة البوسنية او المنظمات الانسانية. كما كانت هناك بطاقات هوية وشارات تتيح لـ «الافغان» العرب الاقتراب من الاماكن التي يتوقع ان يزورها الرئيس كلينتون خلال اقامته. ولم يكشف المصدر عما إذا كانت الشارات والهويات مزورة أم صدرت بمساعدة «الصلوات» مع اجهزة الامن البوسنية.

■ كولومبيا

نقلت اذاعة «راديونت» الخاصة عن مصادر عسكرية ان مجموعة مسلحة قتلت ٢٢ جندياً وجرحت ثلاثة آخرين واسرت سبعة في هجوم شنته على مركز للجيش في ولاية نارينو في جنوب شرق كولومبيا. وأفاد افراد طاقم طائرة هليكوبتر للجيش حلق فوق المنطقة ان الهجوم وقع في مضيق باتاسكو المخصص لهوائي الربط التلفزيوني واهجهزة الاتصالات العسكرية. ونقلت الاذاعات المحلية في باستو في ولاية نارينو ان ٣٠٠ مسلح هاجموا المركز العسكري في المضيق.

من جهة ثانية، نزع مئات المزارعين في شمال غرب كولومبيا بعد شائعات عن ان مجموعات اليمين المتطرف المسلحة نفذت العشرات من عمليات الاعدام. وتعذر الحصول على دليل يؤكد هذه الاشاعة علماً ان منظمات انسانية قالت في وقت سابق ان مجموعة مسلحة قتلت ٢٦ الى ٤٠ مزارعاً.

■ نيجيريا

ساد الهدوء أبوجا ولاغوس غداة الاعلان عن فشل محاولة انقلاب قادها الرجل الثاني في النظام النيجيري الجنرال اولاديبو ضيا. ولم يشاهد أي حضور مكثف لقوى الامن في شوارع لاغوس العاصمة الاقتصادية للبلاد فيما توجه الموظفون إلى اماكن عملهم وسارت الحركة التجارية في شكلها الطبيعي. كذلك كانت الحال في العاصمة السياسية أبوجا. وكانت الحكومة أعادت اعتقال الجنرال ضيا وعشرة عسكريين آخرين ومدني بتهمة التآمر «لقلب الحكومة بالقوة». وجميعهم تقريباً ينتمون إلى جماعة يوروبا العرقية التي تهيمن على جنوب غرب نيجيريا وهي قلب المعارضة للحكم العسكري منذ الغاء انتخابات عام ١٩٩٣ التي كانت مشود أبويلا في طريقه للفوز فيها. اما الحاكم العسكري الجنرال ساتي إباشا فهو من الشمال.

■ بوروندي

أكد مدير مكتب وزارة الداخلية البوروندية سلفادور ميكومبي أن السلطات توزع اسلحة على المدنيين الذين يقيمون في المناطق الخطرة ليتمكنوا من ضمان «دفاعهم الذاتي لاننا لا نستطيع نشر عسكريين في كل مكان لضمان أمن الجميع». و اضاف ان توزيع الاسلحة بدأ فور انتهاء أول مجموعة من المدنيين التدريب الالزامي لكنه لم يوضح عدد الاسلحة الموزعة. وتستمر الحرب الأهلية الدائرة بين الجيش، وغالبية من التوتسي، والمتمردين الهوتو، خصوصاً في غرب البلاد.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ فرنسا

كارلوس: سقطت في فخ اسرائيلي

انتهت محاكمة الارهابي الدولي راميريز ايليتش سانشيز الملقب بـ «كارلوس» امام المحكمة الجنائية في باريس بمرافعات محامي الدفاع الذين طالبوا بتبرئة موكلهم وبمداخلة طويلة لـ «كارلوس» نفسه أكد فيها أنه ليس «مرتزقاً» وأنه مستعد للكشف عن الحقائق التي في متناوله في اطار تحقيقات حقيقية. وتطرق «كارلوس» الذي وقف في قفص الاتهام وسط ثلاثة من رجال الشرطة لا يفرقونه بنظراتهم، مجدداً ما سبق وقاله في اثناء المحاكمة. فوصف منظمة «SOS ATTENTATS» بالصهيونية (وهي احد اطراف ممثلي الحق العام) وأكد انه سقط في فخ اسرائيلي. كما تناول العمل المسلح الفلسطيني، وجاء كلامه مشوشاً ومبهماً. وقال

■ شؤون دولية ■

والتي غير مكتوث باسطورة «كارلوس»، فاننا فخور بنفسي كرجل». و«بفضلي كسبت الثورة الفلسطينية الملايين، فاننا لست مرتزقاً دمويًا. وإن اكشف عما أعرفه من حقائق إلا في إطار تحقيقات حقيقية».

وكان المدعي العام الفرنسي جينو نكشي طالب بانزال العقوبة القصوى بـ «كارلوس» وهي السجن لمدى الحياة بسبب حادث شارع تولييه (في الحي اللاتيني في باريس) حيث قتل اثنين من عناصر الاستخبارات الفرنسية «DST» ومخبرهما اللبناني ميشال مكربل عام ١٩٧٥. وسبق كارلوس الى الكلام المحامي اوليفييه مودريه للمعّين من قبل المحكمة للدفاع عنه فدعا الى تبرئة موكله وليس من اجل كارلوس وإنما باسم القانون ومن اجل الحقيقة. وقال مودريه ان «كارلوس سيبقى في السجن في فرنسا لفترة طويلة من حياته وربما على مدى حياته كاملة، حتى في حال تبرئته في إطار القضية الحالية، نظراً الى اتهامه بالتورط في اعتداءات ارهابية اخرى منها تفجير مبنى مجلة «الوطن العربي» في شارع ماربوق في باريس.

■ تركيا

١٠٠ معتقل كردي يعلنون اضراباً عن الطعام

أعلن مسؤول في حزب الشعب الديموقراطي (المؤيد للاكراد) في انقرة ان اكثر من ١٠٠ معتقل سياسي ينفذون اضراباً مفتوحاً عن الطعام في عدد من السجون التركية. وقال ملك ايفول عضو لجنة قيادة الحزب ان ٢٦ معتقلاً ينتمون الى حزب العمال الكردستاني (انفصالي) ومنظمات من اليسار المتطرف يواصلون اضرابهم عن الطعام في سجن ارضروم شرق البلاد لليوم الثاني والاربعين على التوالي. وتابع ان ١٢ معتقلاً آخرين مضربون منذ ٢٤ يوماً و ١٦ من ٢٧ يوماً في سجن آخر في ارضروم. وقال: «قبل ثلاثة ايام بدأ معتقلون آخرون في هذه السجون اضراباً عن الطعام» من دون التمكن من تحديد عددهم بدقة.

الى ذلك ينفذ ٢٧ معتقلاً اعضاء في حزب العمال او منظمات من اليسار المتطرف اضراباً عن الطعام منذ ٢٤ يوماً في سجن نازيلي (غرب). وقدم المعتقلون المضربون نحو ٣٠ مطلباً الى سلطات ادارة السجون. ويرمي هذا التحرك الى الاحتجاج على شروط الاعتقال في السجون التركية. وأكد المسؤول في الحزب ان الحال الصحية لعدد من السجناء تدهورت ويعاني بعضهم من «نزيف داخلي وشلل جزئي». واضاف ان بعض المضربين «قد يتوقفون في اي لحظة». واضاف ان اتصالات عدة اجريت بين محامي المضربين ووزارة العدل من دون التوصل إلى أي نتيجة حتى الآن. يذكر ان ١٢ معتقلاً توفوا في نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٦ نتيجة اضراب عن الطعام استمر ٦٩ يوماً.

■ الولايات المتحدة - فيتنام

كشف وثائق تشير إلى أن كينيدي فكر بالانسحاب من فيتنام في ١٩٦٣

أفادت وثائق رسمية نشرت أخيراً أن الرئيس الراحل جون كينيدي طلب من مستشاريه قبل أسابيع من اغتياله وضع برنامج لانسحاب الجنود الأميركيين من فيتنام. وأكدت مذكرة تحمل تاريخ الرابع من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٣ وتوقيع الرئيس السابق للاركان ماكسويل تايلور، أن الرئيس طلب منه هذه الدراسة التي يمتزم مناقشتها مع الرئيس الفيتنامي الجنوبي نغو دينه ديم. لكن ديم اغتيل قبيل اغتيال الرئيس كينيدي في ١٩٦٣. وضاعف الرئيس ليندون جونسون، الذي خلف كينيدي، الوجود العسكري في فيتنام حيث بقيت القوات الأميركية حتى ١٩٧٥.

ودعت المذكرة المسؤولين العسكريين الأميركيين إلى «إنهاء الحملة العسكرية في المناطق الشمالية والوسطى لفيتنام قبل نهاية ١٩٦٤ وفي دلتا نهر ميكونغ قبل نهاية ١٩٦٥». وأوضحت الوثائق المؤلفة من ٨٠٠ صفحة ونشرتها اللجنة الخاصة التي أنشأها الكونغرس لإعادة النظر في جميع الوثائق المتعلقة باغتيال الرئيس كينيدي في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣، أن «البرامج ستخصص لتهيئة القوات الفيتنامية الجنوبية لسحب كل مساعدة أميركية خاصة قبل نهاية ١٩٦٥».

■ المكسيك

أعلن مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سان كريستوبال على مسافة ١٢٠٠ كيلومتر جنوب شرق مكسيكو سيتي أن ٤٧ من الهنود الحمر، غالبيتهم من النساء والأطفال، قتلوا و ٢٥ آخرين جرحوا في ولاية تشياباس الجنوبية على أيدي مسلحين ينتمون إلى الحزب الدستوري الثوري الحاكم. وقالت منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان «فراي بارتولومي دي لاس كازاس» أن عدد القتلى هو ٤٧ شخصاً.

ولجأ الضحايا، وهم من قبائل تزوتيليس الهندية، إلى بلدة اكتيال على مسافة ٥٠ كيلومتراً من سان كريستوبال عاصمة ولاية تشياباس بعدما تعرضوا لتهديدات بالقتل بحسب غونزالو اتوارتي اسقف سان كريستوبال، الذي أوضح أن المجزرة «حصدت عدداً غير محدد من الجرحى» واستهدفت خصوصاً مدرسة وكنييسة في منطقة شنالهو القريبة من سان كريستوبال. وهذا الهجوم هو الأعنف منذ ظهور الثوار الزاباتين في ولاية تشياباس في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

■ شؤون دولية ■

وقال عدد من الناجين إن بين المسلحين أفراداً كانوا يرتدون بزات الشرطة انما من دون شارات. ويتهم بتشكيل جماعات شبه عسكرية لمهاجمة انصار الحركة الزابانية، وهو ما تنفيه الحكومة.

■ أفغانستان ■

غداة محادثات اجراها في اسلام اباد الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، نقلت وكالة «فرانس برس» عن «مصادر غربية مستقلة» ان القوات الموالية لاحمد شاه مسعود، الرجل القوي في الحكومة الافغانية التي خلعتها حركة «طالبان» من كابول في اواخر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، حققت تقدماً في شمال شرقي العاصمة. وأوضحت المصادر ان قوات مسعود استولت بعد يومين من المعارك في وادي تاغاب على منطقتي كوه اي صافي ونجراب. وقال عامل في إحدى المنظمات الانسانية ان «مسعود شن الهجوم وهو يتجه جنوباً إلى ساروبي الامر الذي فلجأ على ما يبدو قوات طالبان وأوقع خسائر كبيرة في كلا الجانبين». ويشكل هذا التقدم تهديداً لمدينة ساروبي الاستراتيجية الواقعة على بعد ٧٠ كلم شرق كابول على الطريق الرئيسية المؤدية إلى باكستان، والتي تضم محطة لتوليد الكهرباء تزود كابول.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ فرنسا ■

الحكم على كارلوس

اصدرت محكمة الجنايات في باريس حكماً بالسجن المؤبد على الفنزويلي ايليتش راميريز سانشيز المعروف باسم «كارلوس» بتهمة ارتكاب ثلاث جرائم قتل في شارع تولييه في العاصمة الفرنسية في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٧٥، فاستقبل حكمها رافعاً قبضته اليسرى وهاتفاً بحياة الثورة قبل ان يتمتم بضع كلمات بالعربية بينها «الله اكبر»، وقال: «نحن لم نقتل من أجل المال، وإنما لهدف ايديولوجي، ولقضية، هي القضية الفلسطينية».

وأعلنت المحامية ايزابيل كوتان بيبيري وكيلة كارلوس انها قدمت طلباً لنقض الحكم وقالت إن كارلوس شارك معها في صوغ الطلب الذي قدم إلى محكمة التمييز. وأكدت ان بعض القوانين الاجرائية لم تحترم في المحاكمة التي اجريت بين ١٢ كانون الأول الجاري و ٢٣ منه. وهي ستقابل كارلوس لدى استجوابه مجدداً امام قاضي التحقيق الباريسي جان - لوي بروغبيير الذي يصدق معه في خمسة اعتداءات اخرى اوقعت ١٢ قتيلاً اعوام ١٩٧٤ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ في فرنسا.

واللجوء الى محكمة التمييز التي يمكنها نقض الحكم لخطا في الشكل هو الحل الوحيد الممكن

شؤون دولية

لكارلوس لان الاحكام التي يصدرها قضاة محكمة الجنائيات ومحتفلوها مبرمة ولا يمكن استئنافها من حيث الاساس.

كارلوس

ولد كارلوس عام ١٩٥٠ لمحام يساري يحمل دكتوراه في القانون واعطى اولاده الثلاثة اسم مؤسس الثورة البشيفية ايليتش وفلاديمير ولينين. واطلقت الصحافة على كارلوس اسم «ابن أوى» نسبة الى قاتل محترف أرسل لاغتيال الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديغول في رواية فريدريك فورسايت «يوم ابن أوى».

ارتبط اسمه بأكثر عمليات الاختطاف وأخذ رهائن جراً وإثارة في السبعينات وأبرزها خطف ١١ وزير نبط في مؤتمر البلدان المصدرة للنفط «أوبيك» في فيينا عام ١٩٧٥.

تمكن من الفرار من المدالة لعقدين من الزمن كان يتردد فيهما على بلاد عربية ودول في الكتلة الشرقية ساندته في معركته ضد الغرب الى ان انتهى هذا التأييد بانتهاء الحرب الباردة والسعي الى تحقيق سلام في الشرق الاوسط. لها الى السودان في ١٩٩٣ حيث كان يمضي الوقت مع زوجته الاردنية لانا عبد السلام جران. وبعدما اجريت له جراحة في الخصى خدرته قوى الامن السودانية وسلمته الى عملاء فرنسيين طاروا به الى باريس.

■ المكسيك

جددت الحكومة المكسيكية في بيان اصدرته وزارة الداخلية عرضها السلام مع ثوار حركة «جيش زاباتا للتحرير الوطني» ونفت بشدة اتهامات القائد ماركوس الذي قال ان السلطات المكسيكية متورطة مباشرة في المذبحة التي وقعت في ولاية تشياباس الجنوبية.

وكان وزير الداخلية اميليو شوفيت طرح على «جيش زاباتا» الاقتراح نفسه ووعد باصلاح الدستور للاعتراف بحقوق هنود تشياباس.

وفي أول رد فعل على المذبحة التي قتل فيها ٤٧ هندياً، أعلن القائد ماركوس زعيم التنظيم الذي ظهر في اقليم تشياباس عام ١٩٩٤، ان «المسؤولية المباشرة عن الاحداث الدامية تقع على (الرئيس) ارنستو زيديللو ووزارة الداخلية اللذين اعطيا قبل سنتين الضوء الاخضر لمشروع ضد الثوار ينفذه الجيش المكسيكي».

■ المكسيك

احالت نيابة الجمهورية المكسيكية امام محكمة اتحادية ١٦ هندياً بتهمة الاشتراك في مذبحة

■ شؤون دولية ■

قتل فيها ٤٧ شخصاً. ويتم حالياً استجواب ٢٣ شخصاً في شأن اشتراكهم المفترض في المذبحة.

■ تركيا

٣٧ ألف شخص ضحايا العنف التركي - الكردي

قتلت قوى الامن التركية ١٨ من أعضاء «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي في جنوب شرق تركيا مما رفع الى نحو ٢٧ ألفاً عدد ضحايا اعمال العنف الناجمة عن المشكلة الكردية منذ عام ١٩٨٤، بحسب الرئيس التركي سليمان ديميريل.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ زامبيا

تكتف الضغوط الداخلية والخارجية على السلطات في زامبيا لاقتناعها باطلاق مؤسس الدولة الرئيس السابق كينيث كاوندزا الذي اعتقل في الخامس والعشرين من الجاري، واتهم بمحاولة قلب نظام حكم خلفه فريدريك شيلوبا. وجاء ذلك في وقت واصل كاوندزا الاضراب عن الطعام لليوم الرابع على التوالي في زنزانه في سجن كابوي قرب العاصمة لوساكا. وأعلنت احزاب معارضة انسحابها من الحوار مع السلطات احتجاجاً على اعتقال كاوندزا (٧٣ عاماً) فيما اجتمع سفراء الدول المانحة للمساعدات لدرس سبل الضغط على النظام الزامبي.

■ فرنسا

تظاهر عاطلون عن العمل في مدن فرنسية عدة بعد أسابيع من التحرك للمطالبة بشكل خاص بالحصول على علاوة نهاية السنة. واحتل المتظاهرون عشرة مكاتب مختصة بدفع التعويضات للعاطلين عن العمل، خصوصاً في منطقة مرسيليا بجنوب شرقي البلاد.

■ ١٩٩٧/١٢/٣٠ ■

■ صربيا

فرق افراد شرطة مكافحة الشغب الصربية بالهراوات الاف الطلاب من اصل الباني كانوا يحاولون التظاهر في عاصمة اقليم كوسوفو بريشتينا مطالبين باستعادة مدارس البانية وضعت

السلطات اليوغوسلافية اليد عليها قبل سبع سنوات. وصرح البان كورتى احد المسؤولين في الاتحاد المستقل للطلاب الابيان ان «العديد من الزملاء تعرضوا للضرب بشكل قاس مما أدى الى جرح ١٥ طالباً. وسنواصل تنظيم تظاهرات حتى استعادة مدارسنا». ومنعت السلطات المظاهرة لانها لم تتبلغ رسمياً من الاتحاد عزمه على القيام بها.

يذكر ان نحو مليوني شخص يعيشون في اقليم كوسوفو بينهم ٩٠ في المئة من اصل الباني. وهي المرة الثالثة هذه السنة التي يحاول الطلاب تنظيم احتجاج.

■ إسرائيل

نظام اسراييلي لاعتراض الصواريخ بأشعة لايزر

ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان الدولة العبرية ستبدأ مطلع عام ١٩٩٩ تشغيل نظام يعمل بأشعة لايزر قادر على اعتراض الصواريخ التي تطلق من لبنان وهي في الجو. وأوضحت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين في شركة «رافايل»، وهي مؤسسة عامة متخصصة في تطوير الأسلحة الحديثة، ان اولى التجارب الميدانية لهذا النظام الذي اطلق عليه اسم «نوتيلوس» ستجرى في نهاية ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ إسرائيل

ارتفاع جرائم القتل في اسرائيل واقرار «شين بيت» باستخدام التعذيب في التحقيقات

اظهر تقرير سنوي ان الشرطة الاسرائيلية سجلت عام ١٩٩٧ ارتفاعاً في عدد جرائم القتل في اسرائيل بلغ معدله ٣٠ في المئة مقارنة بـ ١٩٩٦. وقال التقرير ان الشرطة فتحت تحقيقاً في ١٥٨ جريمة قتل ذهب ضحيتها شخص واحد على الاقل وتمكنت من كشف ملابس ٦٠ في المئة منها. وأشار الى ان ١٦ امرأة قتلن على ايدي أزواجهن.

من جهة اخرى، اعترف جهاز الامن العام الاسراييلي «شين بيت» للمرة الاولى بأنه يستخدم أساليب في التحقيقات وصفها فلسطينيون بأنها أساليب تعذيب. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية واذاعة الجيش الاسراييلي عن تقرير للجهاز رفع الى المحكمة العليا الاسرائيلية اقر فيها بأنه يحرم السجناء من النوم لفترات طويلة ويضع رؤوس السجناء في أكياس ويجبرهم على الاستماع الى موسيقى عالية طوال فترة انتظارهم به الاستجواب.

■ زامبيا ■

اعلن الرئيس الزامبي فريديريك تشيلوبا انه أمر بإخراج الرئيس السابق كينيث كاوندرا من السجن ووضعه في الإقامة الجبرية في منزله في ليسوبا.

■ المكسيك ■

افادت وكالة الانباء المكسيكية «نوتيمكس» ان السلطات تعرفت على الشخص الذي يقف وراء المذبحة التي ذهب ضحيتها ٤٧ هندياً في ٢٣ الجاري في ولاية شياباس في جنوب المكسيك. وقالت ان مدبر المجزرة يدعى انطونيو سانتيز انسين وهو مختار قرية شوروس التابعة لشينالو التي كان رئيس بلديتها خاسينو ارياس كروز اتهم بتوفير السلاح للقتلة. وأمكن التعرف عليه بعد شهادة ادلى بها شاب كان بين ٢٩ شخصاً من قرية شوروس يجري التحقيق معهم في شأن المجزرة.

ونقلت عن الشاهد ان انطونيو اشترى ١٨ رشاشاً من السوق السوداء بسعر ١٥٠٠ دولار للقطعة الواحدة و نظم المجموعة التي نفذت العملية، غير انه لم يذهب شخصياً الى مكان المجزرة. وذكر أيضاً ان المجموعة تلقت ٤٠٠ طلقة استخدمت كلها في المجزرة في قرية اكنيال حيث كان السكان يضايقون عناصر الحزب الثوري الدستوري الحاكم.

■ ١٩٩٧/١٢/١ ■

■ فرنسا - جمهورية الكونغو الديمقراطية

تبادلت باريس وكينشاسا طرد ديوماسيين في خطوة تعكس تدهور العلاقات بينهما. وطلبت فرنسا من المستشار الأول في السفارة الكونغولية مغادرة اراضيها رداً على اجراء مماثل اتخذته سلطات الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً).

واتهم رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيرييه كابيلا «سفارة دولة غربية في كينشاسا» بأنها «مقر قيادة الدعاية والنشاطات التخريبية» ضد بلاده، لكنه لم يسم هذه السفارة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢ ■

■ روسيا - اسوج

وقعت حكومتا روسيا واسوج اربعة اتفاقات للتعاون في اليوم الاول من زيارة الرئيس الروسي يوريس يلتسين الى ستوكهولم. وتولى المدير العام للشرطة الاسوجية ستن هيكشر ومدير الشرطة الاتحادية الروسية سيرغي الماسوف توقيع الاتفاق الاول المتعلق بمكافحة الجرائم الاقتصادية مثل التهرب من الضرائب وتبييض الاموال. الاتفاق الثاني نص على تعزيز التعاون بين وزارتي العدل في البلدين، والاتفاق الثالث فهو في المجال الفضائي، اما الاتفاق الرابع فتناول برنامجاً للمبادلات في مجالي التربية والثقافة.

العلاقات الدولية - الدولية

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٥ ■

■ تركيا - اسرائيل

تقرير عن خلافات بين اسرائيل وتركيا

نشرت صحيفة «جمهوريت» التركية ان العلاقات التركية - الاسرائيلية تشهد خلافات لعدم موافقة انقرة على السفير الذي رشحته وزارة الخارجية الاسرائيلية على خلفية اتهامه تركيا بارتكاب مذابح في حق الارمن، وتجميد تل ابيب ١٥٠ مليون دولار سددها تركيا لتحديث طائرات «ف ٤» في اطار تجميد المصارف الاسرائيلية اموال مؤسسة الصناعات الجوية، ونجاح الضغوط العربية في ارجاء المناورات العسكرية بينهما بمشاركة الولايات المتحدة اكثر من مرة. وقالت ان هذه الخلافات ستناقش مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي المقرر ان يزور تركيا في الثامن من كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

الى ذلك، نسبت صحيفة «توركيش دايلي نيوز» الى مصادر عسكرية ان المناورات المقررة ستجري بين الخامس والتاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل قبالة الساحل الاسرائيلي والعمارة الدولية للبحر المتوسط على ان تبدأ من ميناء حيفا في شمال الدولة العبرية.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ تركيا - اسرائيل

أول زيارة لوزير دفاع اسرائيلي

استقبلت تركيا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي هي الاولى لمسؤول اسرائيلي في هذا المنصب. وتعهد الجانبان العمل من أجل تعزيز تعاونهما الاستراتيجي. وخاطب مورديخي نظيره التركي عصمت سيزجين في انقرة: «عندما نشبك ايدينا بشكل قبضة قوية (...) ان هذه العلاقات ستساعدنا في الدفاع عن أنفسنا ضد أي تهديد (...) وستساعدنا في إرساء السلام في المنطقة». كما التقى وزير الدفاع الاسرائيلي رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ورئيس البرلمان الجنرال اسماعيل حقي كاراداي ورئيس مجلس النواب حكمت تشييتين. وشدد المسؤولون الاتراك على التزامهم الوثيق بالتعاون مع اسرائيل.

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

■ تركيا - إسرائيل

أعلنت هيئة الأركان التركية أن مناورات بحرية وجوية تشارك فيها قوات تركية وإسرائيلية وأميركية ستجرى من ٥ كانون الثاني (يناير) القادم إلى ٩ منه في شرق البحر المتوسط. وجاء في بيان صادر عن الجيش التركي أن المناورات ترمي إلى «تطوير التدريبات المشتركة في إطار عمليات البحث والإنقاذ الجوية والبحرية لعناصر البحرية في الدول الثلاث». وأضاف أنه أطلق عليها اسم «ريليانس ميرميد» أو «الحورية الواثقة» وستجرى في المياه الإقليمية الدولية والمجال الجوي الدولي لشرق البحر المتوسط، وأوضح أن هذه المناورات ستسمح لعناصر البحرية في الدول الثلاث التي تعمل بانتظام في البحر المتوسط، بالتعرف إلى قدراتها والعمل معاً، وأن البحرية التابعة لتلك الدول ستقوم بنشاطات تدرج في إطار التدريب لمواجهة الحاجات الانسانية العاجلة.

■ يوغوسلافيا - ألمانيا

شنت وسائل الإعلام الرسمية في الاتحاد اليوغوسلافي هجوماً عنيفاً على الحكومة الألمانية بسبب اندراج قضية كوسوفو في الوثيقة الختامية لمؤتمر بون. ووصف اعلام بلغراد الحكومة الألمانية بأنها «راعية الارهاب ومخططة للتوترات»، فيما اعتبر المبعوث الأميركي الخاص الى منطقة البلقان روبرت غيلبارد انسحاب الصرب من المؤتمر اهانة لرئيسه، ولوزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل والمجتمع الدولي.

■ ١٩٩٧/١٢/١٤ ■

■ إيران - الولايات المتحدة الأميركية

أعلن الرئيس الإيراني محمد خاتمي عن رغبته في إجراء حوار مع الشعب الأميركي «في مستقبل غير بعيد»، إلا أنه رأى في الوقت ذاته أن تطبيع العلاقات السياسية بين واشنطن وبين طهران ما زال بعيداً لأن «جذور المشكلة عميقة»، وهو ما سارعت واشنطن إلى الرد عليه بالقول أنها «مهمة بالأفعال لا الأقوال».

من جهته، قابل الرئيس الأميركي بيل كلينتون الكلام التصالحي الذي أدلى به الرئيس الإيراني خاتمي عن الأميركيين بالترحيب، وصرح الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماك كاري أن واشنطن وتشديد باللهجة الجديدة التي سمعناها من جانب الرئيس الإيراني. إنه تصريح إيجابي

(...) اننا منذ مدة طويلة نؤيد حواراً بين الولايات المتحدة وايران شرط ان تطرح كل المواضيع على طاولة البحث».

وأثار هذا الجو الايجابي خوفاً في اسرائيل التي ادعت صحافتها ان مسؤولين اميركيين وايرانيين عقدوا اجتماعات سرية في أوروبا وأن حكومتها تنشط لمنع أي تقارب اميركي -ايراني.

■ روسيا - تركيا

تعهد رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين، في اليوم الثاني من زيارته لانقرة، تعزيز العلاقات الروسية - التركية غداة توقيع انقرة وموسكو سلسلة من الاتفاقات. وقال في مؤتمر صحفي: «ان بلدنا لا يمكن أن يرضى بما تحقق». وأكد انه «حان الوقت للمضي أكثر وفتح حدود جديدة». وأضاف: «اننا نبحث عن فرص للتعاون الافضل».

ووقع الطرفان اتفاقات لتشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي، الى صفقة بـ ٢٠ مليار دولار لتزويد تركيا الغاز الطبيعي الروسي.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ روسيا - الولايات المتحدة

ألغت شركة الغاز الروسية «غاز بروم» عقد قرض مع المصرف الاميركي «اكسبورت ايمپورت» قيمته ٧٥٠ مليون دولار لانها غير مستعدة لان تلقى معاملة «تلاميذ المدارس».

وكان هذا القرض بات موضع تشكيك لمعارضة الكونغرس مشاركة «غاز بروم» في مشروع قيمته مليارات دولار لتطوير حقل غاز في ايران. وقد حذرت ادارة الرئيس بيل كلينتون موسكو من مواجهة عقوبات لاستثمارها أموالاً في بلد متهم بدعم الارهاب، فردت الشركة الاحتكارية باتخاذ قرار إلغاء القرض قبل ان يتراجع عنه الاميركيون وللحوول دون استغلاله للضغط عليها من اجل وضع حد لتعاملها مع الجمهورية الاسلامية. وقد اعلنت قرارها في رسالة الى المصرف الاميركي مؤرخة في ٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وقد وقفت السلطات الروسية مع «غاز بروم» كبرى شركات البلاد والتي تملك ٤٠٪ من أسهمها. وتنتج الشركة ربع الانتاج العالمي من الغاز الطبيعي وتوفر ستة إلى ثمانية٪ من الناتج القومي الاجمالي الروسي.

■ ألمانيا - تركيا

ظهرت بوارد ازمة بين بون وانقرة بعد الهجوم الشخصي الذي شنه رئيس الحكومة مسعود

يلماظ على وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل. وكان يلماظ اتهم كينكل بأنه لعب دوراً أساسياً في قمة المجلس الأوروبي الأخيرة لمنع قبول طلب ترشيح تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. ورداً على قول كينكل أن الاتحاد الأوروبي ليس هيئة لـ «دول الموزة» ولا يسمح بتسييره من أنفه، في تلميح خاص إلى الانتقادات العنيفة من أنقرة وتهديدها بوقف الحوار مع الاتحاد، أعلن يلماظ أن بلاده ليست «دولة موزة» وأن كلام كينكل «هراء من أوله إلى آخره».

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ قبرص - تركيا

في خطوة من شأنها تصعيد التوتر ابلغ زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكماش إلى الأمم المتحدة رسمياً قراره الانسحاب من المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية التي تجري في رعاية الأمم المتحدة بهدف إعادة توحيد الجزيرة، وفق ما أفادت وكالة الأنباء القبرصية التركية التي نقلت عنه أن المفاوضات بين المجموعتين انتهت عملياً اثر قرار الاتحاد الأوروبي البدء السنة المقبلة بمفاوضات انضمام الحكومة القبرصية اليونانية المعترف بها دولياً ممثلة لقبرص.

من جهة أخرى، دخلت اسرائيل على خط التوتر بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك فصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى صحيفة «تركيا» ان الصواريخ الروسية «اس ٣٠٠» التي ستشتر في قبرص اليونانية تشكل تهديداً للسلام.

■ ألمانيا - تركيا

استيق رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ لقاؤه بالرئيس الأميركي بيل كلينتون، في البيت الابيض، بحملة عنيفة ضد الاتحاد الأوروبي، مستهدفاً بشكل خاص المستشار الألماني هلموت كول، متهماً إياه بأنه وراء الدفع لتحويل هذا الاتحاد إلى «ناد مسيحي»، ما أدى إلى إبعاد تركيا منه، ومهدداً بـ «تقسيم أبدي» لقبرص رداً على هذا الموقف الأوروبي.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ تركيا - اليونان

شهدت العلاقة التركية - اليونانية المزيد من التدهور بعدما طردت انقرة دبلوماسياً يونانياً الأمر الذي دفع أثينا إلى الرد بالمثل، فقد أعلنت وزارة الخارجية التركية ان السلطات التركية «طلبت من الملحق الاداري في القنصلية اليونانية العامة في اسطنبول بوخراثيوس خارالامبوس مغادرة البلاد لتورطه في نشاطات لا تتوافق مع مهماته».

وبعدما نفى الناطق باسم وزارة الخارجية اليونانية ديميتريس ريباس تورط خارا لامبوس في أي نشاطات غير قانونية، قال ان حكومته ستترد على إجراء الطرد بـ «إجراء معادل». و اضاف «سنبحث عن شخص يشغل منصباً مماثلاً للموظف الدبلوماسي اليوناني المطرود وسنطلب منه مغادرة البلاد». و وصف الاتهامات التركية بأنها «سخيفة وتستهدف ايجاد توترات جديدة معناه».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ إسرائيل - إيران

تعامل مصرفي بين اسرائيل وإيران؟

بحث الاذاعة الاسرائيلية ان المصرف الاسرائيلي «هابوعاليم» يجري منذ خمس سنوات تحويلات مع مصرف إيراني على رغم التجميد الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ونقلت عن رجال اعمال اسرائيليين ان وفدين من المصرف الاسرائيلي والمصرف الايراني «مليينك» وقعا في القاهرة عام ١٩٩٢ اتفاقاً يسمح بتبادل رسائل الاعتماد عبر مصرف ثالث. ويشمل هذا الاتفاق عمليات تحويل تجارية سرية بين البلدين اللذين لا يقيمان رسمياً أي اتصال منذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩. ولدى توقيع الاتفاق كانت الدولة العبرية من المساهمين في مصرف «هابوعاليم» في حين كانت الدولة الايرانية تملك ٥٠ في المئة من رأس مال «مليينك».

وكانت صحيفة «جيزوراليم بوست» كشفت أخيراً ان إيران تشتري منذ سنتين منتجات تقنية متطورة ومعدات طبية مصنعة في إسرائيل.

■ ألمانيا - البوسنة

قام المستشار الألماني هلموت كول بالزيارة الاولى له الى البوسنة، حيث تفقد القوات الالمانية الرابطة هناك في اطار قوة متعددة الجنسيات، ودعا الزعماء البوسنيين الى دفن احقادهم وإزالة ركاب الحرب والانضمام الى العائلة الأوروبية.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ تركيا - اليونان

واصلت تركيا تأزيم العلاقات مع اليونان فجددت اتهاماً قديماً لها بأنها تدرب المقاتلين الاكراد

الاتراك. ونقلت الصحف التركية عن مسؤولين كبار في الشرطة قولهم أن اشرف كيليتش، المعروف باسم «يلتشين» والعضو في حزب العمال الكردستاني، سلم نفسه مؤخراً الى القنصلية العامة التركية في أرومية (ايران) ونقلته عناصر أمنية تركية الى تركيا. واعترف بأنه توجه عام ١٩٩٦ الى اليونان حيث اتصل بجهاز الاستخبارات اليوناني «وقام عناصر من الاستخبارات بتدريبه على استخدام المتفجرات. وكان الهدف جعله ارتكب هجمات على أهداف مدنية واستراتيجية في تركيا». واعترف كيليتش أيضاً بأنه شارك في «بعض الانشطة» بأشراف الاستخبارات الايرانية (سافاما) التي فر منها ليسلم نفسه الى القنصلية التركية في أرومية.

■ الولايات المتحدة - اسرائيل

قدم السفير الاميركي الجديد في اسرائيل انوارد ووكر أوراق اعتماده الى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن في حفل اقيم في قصر الرئاسة في القدس المحتلة. ويتحدث ووكر العبرية والعربية وقد شغل مناصب دبلوماسية منذ العام ١٩٦٧ في اسرائيل وسوريا ولبنان وتونس والسعودية ومصر حيث كان سفيراً لبلاده خلال السنوات الثلاث الماضية. كما تولى منصب مساعد مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة من العام ١٩٩٣ الى العام ١٩٩٤، وكان سفيراً في الإمارات العربية المتحدة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٢.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦ ■

■ تركيا - اسرائيل

كشفت مسؤول في وزارة الدفاع التركية أن تركيا واسرائيل توصلتا إلى اتفاق أولي على بيع الدولة العبرية ٤٠ آلية مدرعة تركية الصنع بـ ١٢ مليون دولار. وإذا عقد هذا الاتفاق بصيغته النهائية فسيكون أول اتفاق لبيع معدات عسكرية تركية من اسرائيل. وقال المسؤول نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الاتفاق يهدف الى موازنة المبيعات العسكرية الاسرائيلية من تركيا التي شهدت ارتفاعاً كبيراً في السنتين الاخيرتين. ويتناول الاتفاق آليات مدرعة من طراز «سكوربيون» التي تصممها وتنتجها شركة اوتوكار التركية والتي باعت باكستان عدداً منها في السنوات الاخيرة.

يذكر ان اسرائيل وتركيا وقعتا (في العام الجاري) اتفاقيتين للتعاون العسكري اثارا غضب الدول العربية وايران.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨ ■

■ إيران - تركمانستان - تركيا

اتفاق ثلاثي لبناء خط أنابيب الغاز الى أوروبا

أبرمت إيران وتركمانستان وتركيا في عشق آباد اتفاقاً مبدئياً لبناء خط أنابيب بنقل الغاز الطبيعي التركماني الى أوروبا عبر إيران وتركيا. ووقع وزراء الطاقة في الدول الثلاث على اتفاق بأن تتولى شركة «شل» الانكليزية - الهولندية اعداد «الدراسة الاقتصادية والتقنية» لأنبوب غاز مشترك، وذلك عقب وصول الرئيس الايراني محمد خاتمي، برفقة وفد يضم عدداً كبيراً من الوزراء، الى عشق آباد، هي الأولى له الى الخارج منذ توليه الرئاسة، وتزامنت مع اختتام رئيس الوزراء التركي مسمود يلماظ زيارة الى هذا البلد. وسينقل خط الانابيب المقترح ما يصل الى ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي التركماني سنوياً عبر إيران الى تركيا التي تنمو احتياجاتها من الطاقة سريعاً. وسيبلغ طول الخط حوالي ١٥٠٠ كيلومتر.

يذكر ان الولايات المتحدة الاميركية تعارض مرور هذا الانبوب في إيران.

■ الصين - روسيا

وقعت الصين وروسيا عقداً يقضي بتنفيذ مشروع مشترك لبناء محطة نووية كبرى في شرقي الصين. ووقع العقد عن الجانب الصيني رئيس الوزراء لي بينغ ونائبه لي لانكينغ وعن الجانب الروسي النائب الأول لرئيس الوزراء بوريس نيتمسوف ووزير الطاقة الذرية فيكتور ميخائيلوف. ويعتبر العقد الذي تبلغ قيمته ٣,٥ مليارات دولار، كما أعلن نيتمسوف، أهم العقود التي وقعتها روسيا مع الخارج في العام ١٩٩٧. وستشمل المحطة المقرر بناؤها في ليانونغانغ في مقاطعة جيانغسو على بعد ٤٠٠ كيلومتر الى الشمال من مدينة شنغهاي، مفاعلين يعملان بالمياه المضغوطة وتبلغ قوة كل واحد منهما ألف ميغاط. وستبدأ أعمال البناء في حزيران (يونيو) من العام ١٩٩٩ على أن يبدأ تشغيل المحطة في العام ٢٠٠٤ أو ٢٠٠٥.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ إيران - طاجيكستان

وقّع وزير الدفاع الايراني الادميرال علي شمخاني مذكرة تفاهم «دفاعي» مع وزير الدفاع الطاجيكي الجنرال شير خير اللهوف. وقال شمخاني اثناء التوقيع ان بلاده «مصممة على توثيق تعاونها الاقليمي مع الدول المجاورة، خصوصاً دول آسيا الوسطى، وان هدفها النهائي هو تحقيق السلام واستتباب الأمن والاستقرار، وتحقيق هذا الهدف يخدم مصلحة مختلف دول المنطقة».

شؤون دولية

ولم تلمن في طهران تفاصيل المذكورة، لكن شمعاني كان أوضح ان بلاده مستعدة لتقديم «مساعدة عسكرية» في مجالات «الاعداد واللوجستية والتقنية».

■ ١٩٩٧/١٢/٣٠ ■

■ جنوب افريقيا - الصين - تايوان

انتهت ٧٠ سنة من العلاقات الدبلوماسية بين بريتوريا وتايبيه، مع توقيع اتفاق اعتراف دبلوماسي بين الصين وجنوب افريقيا، ومصافحة وعناق بين وزير الخارجية الصينية كيان كيشين ونظيره الفريد نزو، وهو ما ندت به تايوان بشدة، فيما اغتنمته الصين للاعلان عن رغبتها في توسيع تعاونها مع القارة الافريقية.

وجاء توقيع الاتفاق في بريتوريا بين كيان كيشين والفريد نزو، بمثابة انتصار حاسم لبكين في جهودها الساعية الى تعزيز عزلة تايوان على الساحة العالمية، إذ ان جنوب افريقيا تعتبر آخر الدول الكبرى التي كانت ما تزال تعترف بتايوان.

وفي بيان مشترك بعد حفل التوقيع، اعلنت جنوب افريقيا انها «تعترف بصين واحدة في العالم»، و «تعترف بموقف الصين التي تؤكد ان تايوان جزء لا يتجزأ من اراضيها».

اما تايوان فقد اتخذت موقفاً متشديداً عشية قطع العلاقات بينها وبين جنوب افريقيا، قائلة انها ستواصل نضالها ضد الحظر الدبلوماسي الذي تفرضه الصين عليها، وستواصل سعيها للحصول على اعتراف دولي بحكومتها. وذكرت وزارة الخارجية التايوانية انها «تحتج بشدة على قرار حكومة جنوب افريقيا تبديل السياسة القائلة بصين واحدة، غير المنطقية، التي يرفع شعارها شيوعيو الصين». ورت الوزارة في بيان ان «تصرف حكومة جنوب افريقيا لا يضر فقط بكرامة امتنا ومشاعر شعبها لكن يضر أيضاً بعلاقات الصداقة التقليدية بين البلدين».

■ إيران - تركيا

اتهمت طهران جهاز الاستخبارات التركية بالتورط بـ «محاولة» لتجنيد أحد الدبلوماسيين الايرانيين في انقرة أخيراً، وأكدت ان عناصر من الاستخبارات «خلفت» نجل الدبلوماسي وهددت بقتل الرهينة اذا امتنع والده عن تقديم مستندات «سرية» موجودة في سفارة ايران في العاصمة التركية، وبقطع ساقه إذا أبغى والده السلطات الايرانية. ووصفت طهران تصرف الاستخبارات التركية بأنه «قبيح» محذرة من تكراره.

وبدا ان المسؤولين الايرانيين كانوا يرغبون في لحاطة المسألة بالكتمان، وعدم اثارته علناً تحسباً لاي ضغط من الاوساط السياسية والاعلامية في ايران والتي تتوجس أساساً من الجهات السياسية والعسكرية والامنية المسؤولة في انقرة. ولكن يبدو ان طهران اثرت توضيح ملاپسات

القضية بعدما كشفتها صحيفة تركية قبل أيام «على طريقتها». وذكّر في طهران أن صحيفة «صباح» التركية افادت أن السلطات في أنقرة «أبعدت» دبلوماسياً إيرانياً بعدما ادخل ابنه إلى تركيا «في شكل غير قانوني». وأوضحت الصحيفة أن حيثيات القضية كشفت بعدما خطف «مجهولون الابن الذي لم يكن يحمل جواز سفر»، ثم أطلق «بفعل تدخل الجهات الأمنية المسؤولة في أنقرة، وسوي الاشكال وأبعد الدبلوماسي بعد اتفاق بين المسؤولين في البلدين على هامش القمة الإسلامية» التي عقدت في طهران أخيراً. من جهتها، رأت إيران في ما نشرته الصحيفة التركية التي وصفت بأنها موالية للأوساط «العلمانية والصهيونية» محاولة لـ «تشويه» الحقيقة و«التعريض» بسمعة الدبلوماسيين الإيرانيين. تقف وراءها الاستخبارات التركية، لذلك ردوا على «المحاولة» بتوضيح «مضاده» يدين أجهزة الأمن التركي.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ تركيا - إسرائيل

صفحة مشتركة لتحديث مقاتلات تركية

منحت أنقرة تل أبيب عقداً ثانياً لتحديث ٤٨ طائرة مقاتلة تركية من طراز «ف ٥» في قرار يعكس اتساع الشراكة السياسية والعسكرية بين الجانبين. وفي قرار مواز، منحت شركة بريطانية أنقرة عقد إنتاج مئتي ألف بندقية من طراز جديد للجيش التركي الذي يستخدم بنادق من تصميم ألماني.

وتتولى إسرائيل (الآن) تحديث ٤٨ طائرة تركية من طراز «فانتوم» - ف ٤، وفق عقد وقع هذا العام (أيضاً).

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ كوريا الجنوبية

وقعت حكومة كوريا الجنوبية وصندوق النقد الدولي اتفاقاً إنقاذياً تمنح بموجبه سيول قرضاً قياسياً قيمته ٥٥ مليار دولار أميركي. وتولى التوقيع في سيول مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو ووزير المال الكوري الجنوبي ليم شائع - يول. وقال كامديسو إن صندوق النقد الدولي ومصرف التنمية الآسيوي سيوفران قرضاً احتياطياً لمدة ثلاث سنوات قيمته ٣٥ مليار دولار، في حين ستكون الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وأربع دول أخرى جاهزة لتقديم ٢٠ مليار دولار إذا احتاجت سيول إلى مزيد من الأموال. ويعد هذا القرض الأكبر يقدمه صندوق النقد الدولي في تاريخه، ويغلق قيمة القرض الذي حصلت عليه المكسيك بسبعة مليارات دولار.

■ جمهورية الكونغو الديمقراطية

صرح ناطق باسم الاتحاد الأوروبي في بروكسيل أن المفوضية الأوروبية قررت منح جمهورية الكونغو الديمقراطية، ٧٧ مليون وحدة حسابية أوروبية (أي ٨٥,٤ مليون دولار) لجمهورية الكونغو الديمقراطية، في خطوة أولى نحو معاودة كاملة للمساعدة التي توقفت عام ١٩٩٢ في ظل نظام الديكتاتور الراحل موبوتو سيسسي سيكو.

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

■ كوريا الجنوبية

ارتفع إجمالي المساعدات التي أعدها صندوق النقد الدولي لإنقاذ كوريا

شؤون اقتصادية

كانون أول /

ديسمبر

١٩٩٧

شؤون دولية

الجنوبية بمقدار ملياري دولار ليبلغ ٥٧ مليار دولار مع انضمام ايطاليا للبرنامج الدولي وقيام ثلاث دول اخرى بزيادة المبالغ التي عرضتها. في الوقت الذي تعاطف فيه الشعور بالاسى ازاء الصفة التي رأت وسائل اعلام محلية انها كلفت كوريا سيادتها واتاحت للولايات المتحدة واليابان الدخول بقوة وفرض وصايتها مجدداً على البلاد.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ تايلاند

قررت الحكومة التايلاندية اغلاق ٥٦ مؤسسة من اصل ٥٨ تبلغ ديونها ٢٠ مليار دولار، وسمحت لمؤسستين فقط بمعاودة نشاطهما في بورصة بانكوك. وقال وزير المالية التايلاندي تارين نيماهيمندا ان قرار الحكومة سيفقد نحو «سنة آلاف شخص» عملهم فوراً. وقد نشر نحو ٤٠٠ شرطي في احياء بانكوك التجارية لتجنب أي حوادث. يذكر ان القطاع المالي في تايلاند يضم ٩١ شركة، وستخضع الشركات الاخرى التي يشملها قرار الاغلاق، لعمليات دمج أو بيع أو تصفية.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ اليابان

افتتح ولي العهد الياباني اطول نفق تحت الارض في العالم سيتيج ربط ضاحيتين صناعيتين للعاصمة اليابانية تحت خليج طوكيو. ويبلغ طول النفق عشرة كيلومترات ويستكمل بجسر طوله ٥,١ كيلومتر تجبى عليه رسوم لمرور السيارات. ويعتبر هذا المشروع آخر المشاريع الضخمة على مستوى الاشغال العامة التي تم اقرارها في نهاية الثمانينات. وبلغت كلفة هذا النفق الذي يربط كاواساكي بكيسارازو ١٤٠٠ بليون ين (١١ بليون دولار).

وثائق

وثيقة رقم ١ :

نص «إعلان طهران» (بتاريخ ١١/١٢/١٩٩٧)

في ما يلي، نص «إعلان طهران» الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامية في طهران:

«بسم الله الرحمن الرحيم

«وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً» صدق الله العظيم (سورة البقرة - آية ٤٣).
اجتمع ملوك ورؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي (لدورة عزة وحوار ومشاركة) المنعقدة في طهران بالجمهورية الإيرانية في الفترة من ٨ الى ١٠ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٩ - ١١ (ديسمبر) ١٩٩٧).

وإذ يعربون عن تمسكهم الكامل بفكرة التوحيد باعتبارها الأساس الحق للحرية المسؤولة للإنسان، وإخلاصهم لتعاليم الإسلام التقدمية، التي تحقق التوازن الدقيق بين الأبعاد الروحية والأبعاد المادية للحياة الإنسانية وبين الحرية والاعتقاد، على أساس من التسامح والرحمة والحكمة والعدل والمشاركة.
وإذ يؤكدون عزمهم الأكيد على تنفيذ مقاصد ومبادئ ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، وخاصة في ما يتعلق بوحدة وتضامن الأمة الإسلامية وحماية القيم والمبادئ الإسلامية.

وإذ يعربون عن عزمهم على تحقيق التطلعات المشروعة للدول والشعوب الإسلامية نحو السلام والأمن، وكذلك التنمية الشاملة والمتوازنة والمستدامة، من خلال المشاركة النشيطة وإقرار الحق الأساسي في تقرير مصير الشعوب التي تترجح تحت نير الاستعمار أو السيطرة الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي.
وإذ يدركون أهمية الحفاظ على هوية الأمة والتمسك بتقاليدهم وراثتهم التاريخية باعتباره عاملاً أساسياً في تماسك نسيج المجتمع وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

كانون الأول /

ديسمبر

١٩٩٧

شؤون دولية

وإذ يؤكدون ضرورة التفاعل والتعاون والتفاهم على نحو إيجابي بين الثقافات والاديان، ويرفضون نظريات انصار الصدام والنزاع التي تولد عدم الثقة وتقلص ارضية التفاعل السلمي بين الدول.

وإذ يلاحظون البيئة الدولية الانتقالية، والقدرات والامكانات الهائلة التي تحظى بها الامة الاسلامية التي تمكنها من الاضطلاع بدور بناء في تشكيل نظام عالمي اكثر عدلاً وانصافاً وسلاماً. وإذ يعربون عن ثقتهم الكاملة في ان إيران تحت قيادة الامام آية الله خامنئي، ورئاسة فخامة الرئيس خاتمي ستقود منظمة المؤتمر الإسلامي خلال فترة رئاستها بالكيفية الأكثر تمكناً وبناء، معززة دور ومساهمة المنظمة في الشؤون الدولية والامن في العالم الإسلامي.

التضامن والامن في العالم الإسلامي

١ - يتعهدون رسمياً بتعزيز التضامن والسلام والامن داخل العالم الاسلامي باعتباره اولوية قصوى بالنسبة لهم، وبمواصلة التشاور بشأن محفل للتعاون الامني، ويكلفون فريق الخبراء الحكومي المشترك بشأن تضامن وأمن الدول الإسلامية بدراسة واعداد التوصيات الملائمة حول الاستراتيجيات والتدابير العملية لتحقيق هذا الهدف.

٢ - يؤكدون مجدداً عزمهم على دعم التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء، وأملهم في أن تتخذ جميع المنظمات الاقليمية في العالم الاسلامي التدابير العملية والفعالة من أجل توسيع التعاون في جميع المجالات.

٣ - يؤكدون أن الهدف المتمثل في انشاء سوق مشتركة اسلامية يمثل خطوة هامة نحو تدعيم التضامن الاسلامي وتعزيز حصص العالم الإسلامي في التجارة العالمية.

٤ - يدين أعضاء المؤتمر استمرار احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى ومن بينها القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان ويحيون صمود الشعوب الفلسطينية واللبنانية والسورية في مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي وفقاً لقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي ذات الصلة ويدعون إلى تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني ويدينون السياسات والممارسات التوسعية التي تقوم بها اسرائيل مثل انشاء المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتوسيعها وكذلك الاعمال الهادفة إلى تغيير الوضع السكاني والجغرافي لمدينة القدس الشريف ويؤكدون ضرورة أن تتمتع اسرائيل عن ارهاب الدولة الذي ما فتئت تمارسه متجاهلة تجاهلاً تاماً جميع المبادئ القانونية والأخلاقية ويحثون على إعادة النظر في أي تعاون عسكري مع اسرائيل بغية إلغاء هذا التعاون لما يشكل من مخاطر على أمن البلدان الاسلامية ويدعون إلى جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل وضرورة انضمام اسرائيل إلى معاهدة حظر الانتشار النووي وأن تخضع كل منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٥ - يؤكدون عزمهم وتصميمهم على استعادة مدينة القدس الشريف وحرם المسجد الأقصى المبارك، وكذلك استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وممارسة الفلسطينيين حقوقهم

شؤون دولية

في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم، وحصول الشعب الفلسطيني على حق تقرير المصير وممارسته وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس الشريف، وحقوقهم في مغادرة بلادهم والعودة اليها بحرية.

٦ - يؤكدون تضامنهم مع شعب البوسنة والهرسك المسلم، ويؤكدون ثقتهم في أن يتابع فريق الاتصال الوزاري بنشاط عملية السلام والتعمير.

٧ - يستنكرون استمرار النزاع والعنف في أفغانستان، ويعربون عن دعمهم الكامل للحوار في ما بين الأفغان، وتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة، وكذلك للأنشطة التي تبذل على الصعيدين الاقليمي والعالمي من أجل وقف إراقة الدماء وإقامة سلام دائم في أفغانستان.

٨ - يدعون الى رفض عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان، وإلى الانسحاب الكامل للقوات الأرمينية من جميع الأراضي المحتلة، وإيجاد حل سلمي ومبكر للنزاع الأرميني الأذربيجاني.

٩ - يؤكدون مجدداً تأييدهم الكامل لشعب جامو وكشمير في سعيه للحصول على حقه في تقرير المصير، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.

١٠ - يدينون بشدة الإرهاب في جميع صوره ومظاهره مع الاعتراف بحق الشعوب التي تترجح تحت السيطرة الاستعمارية أو الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي في تقرير مصيرها، ويعلنون أن قتل الأبرياء يحرمة الاسلام، ويؤكدون التزامهم أحكام مدونة سلوك منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، وتصميمهم على تكثيف جهودهم لإبرام معاهدة حول هذه المسألة، ويدعون المجتمع الدولي إلى الامتناع عن توفير الملجأ للإرهابيين، وإلى المساعدة في تقديمهم للعدالة، واتخاذ كل التدابير اللازمة لمنع أو تفكيك الشبكات الداعمة التي تساعد الإرهاب بأي شكل.

١١ - يتعهدون بالتزامهم بتقديم الدعم الكامل للجماعات والأقليات المسلمة في البلدان غير الإسلامية بالتعاون مع حكوماتها، ويدعون جميع الدول إلى ضمان الحقوق الدينية، السياسية، المدنية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية لهذه الجماعات والأقليات.

بعث الحضارة الإسلامية والهوية الإسلامية

١٢ - يعتبرون أن بعث الحضارة الإسلامية، يمثل واقعاً عالمياً سلمياً، ويعربون عن قلقهم إزاء الاتجاهات التي تصور الإسلام على أنه يشكل تهديداً للعالم، ويؤكدون أن الحضارة الإسلامية تقوم، بشكل ثابت عبر التاريخ، على التعايش السلمي والتعاون والتفاهم المتبادل بين الحضارات، وكذلك على الحوار البناء مع الديانات والأفكار الأخرى.

١٣ - يؤكدون من جديد ضرورة قيام تفاهم وتفاعل بين مختلف الثقافات بما يتفق مع التعاليم الإسلامية المتمثلة في التسامح والعدل والسلام، وينددون بمختلف مظاهر الغزو الثقافي وبتجاهل التقاليد الدينية والثقافية للشعوب الأخرى، وخاصة ما يتصل بالقيم والمبادئ السماوية، ويدعون إلى الإسراع بإبرام وثيقة ملزمة دولياً لمنع التجديف وفقاً للقرارات القائمة.

شؤون دولية

- ١٤ - يكلفون وفريق الخبراء المعني بصورة الإسلام بأعداد وتقديم خطوات عملية وبناء لمواجهة الدعاية السلبية وإزالة وتصحيح كل صور سوء الفهم، وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام، دين السلام والحرية والانفتاح.
- ١٥ - يرحبون بالتوجه المتنامي نحو رسالة الاسلام المزدهرة في العالم، ويقررون الاستفادة من المنجزات التكنولوجية في مجال الاعلام والاتصالات لتقديم ثقافة الإسلام الغنية ومبادئه الخالدة الى البشرية جمعاء.

التنمية الشاملة والمتوازنة والمستدامة

- ١٦ - يرون ان التنمية المستدامة والمتوازنة في المجالات المعنوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية مسألة حيوية بالنسبة للعالم الإسلامي ومستوحاة من مبادئ وقيم الاسلام النبيلة، ويؤكدون من جديد عزمهم الثابت على كفالة التبادل الحر للأفكار وعلى المشاركة الكاملة لاوسع فئات الامة الاسلامية في مختلف أنشطة المجتمع. ويؤكدون تأييدهم لاهداف ومبادئ اعلان القاهرة بشأن حقوق الانسان في الاسلام، ويقررون اتخاذ التدابير اللازمة لإضفاء الصفة المؤسسية على هذا الإعلان والعمل به.
- ١٧ - يدعون الدول الاعضاء الى القيام بجهد جماعي نحو تحقيق زيادة جوهرية في التجارة والاستثمارات داخل العالم الإسلامي، وتطبيق الصكوك بما في ذلك تلك التي تنقرر في إطار الكومسيك بغية التوسع في التبادل القائم للبخائع والخدمات ونقل التكنولوجيا والخبرة.
- ١٨ - يؤكدون احترامهم الكامل لكرامة المرأة المسلمة وحقوقها، وتميز دورها في كل اوجه الحياة الاجتماعية وفقاً لمبادئ الإسلام، ويطلبون من الامانة العامة تشجيع وتنسيق مساهمة المرأة في أنشطة منظمة المؤتمر الإسلامي ذات الصلة.
- ١٩ - يؤكدون الحاجة إلى التنسيق في ما بين الدول الاعضاء لتعزيز دورها ومشاركتها في النظام الاقتصادي العالمي، وفي عمليات أخذ القرارات الاقتصادية الدولية، ويرفضون في الوقت ذاته التصرف من جانب واحد، وتطبيق القوانين المحلية خارج نطاق أراضي الدولة، ويحثون جميع الدول على اعتبار ما يسمى قانون دامتو لاغياً وكان لم يكن.
- ٢٠ - يؤكدون ضرورة التعاون البيئي بين البلدان الإسلامية في مختلف المجالات على المستويات الثنائية والاقليمية والدولية بغية تحقيق النمو الاقتصادي الذاتي والتنمية المستدامة بالإضافة الى تضامر وتنسيق المواقف ازاء هذه القضايا في المحافل الدولية.

المشاركة الدولية

- ٢١ - يرحبون بمشاركة الامين العام للأمم المتحدة معالي كوفي أنان في قمة طهران، كتعبير عن العلاقة المعقدة والتعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ويدعون الامين العام

شؤون دولية

للأمم المتحدة الى العمل على اصلاح الامم المتحدة بما يكفل اقصى تحول ديمقراطي لعملية صنع القرار داخل منظومة الامم المتحدة، ويؤكدون، في هذا السياق ضرورة ان يكون لمنظمة المؤتمر الإسلامي دور أكثر فعالية وانصافاً، وتمثيل لعضويتها في اجهزة الامم المتحدة، وخاصة مجلس الامن.

٢٢ - يؤكدون ان المشاركة الفعالة والبناءة والهادفة للبلدان الاسلامية في ادارة الشؤون الدولية تعد عاملاً جوهرياً لصيانة السلام والامن في العالم ولإقامة النظام العالمي الجديد على اساس المساواة والعدل وتقاسم الرخاء، وتعزيز القيم الاخلاقية والسموية، وفي هذا الصدد، يدعون الامانة العامة الى تسهيل التشاور الفعال والتنسيق في ما بين البلدان الاسلامية في جميع المحافل الدولية.

تدعيم منظمة المؤتمر الإسلامي

٢٣ - يدركون ان اتخاذ تدابير منسقة لتدعيم منظمة المؤتمر الإسلامي وتنشيطها يشكل ضرورة حتمية، ويعربون عن عزمهم على ان يقدموا كل الدعم اللازم عن اقتناع قوي بالعملية الجارية لإصلاح وإعادة هيكلة المنظمة من أجل رفع مستوى فعاليتها وكفاءتها، وتعزيز فعاليتها وأعمال وتنفيذ قراراتها، وتحقيق تكيفها المستمر مع تطور الظروف الدولية، ويفوضون الى «فريق الخبراء مفتوح العضوية» بالتنسيق مع الامانة العامة ورئيس المنظمة دراسة هذه المسألة بهدف التوصل الى حلول عملية.

المتابعة

٢٤ - يطلبون من رئيس المنظمة اجراء مشاورات منتظمة وموضوعية مع الدول الاعضاء واتخاذ كل التدابير اللازمة لتنفيذ هذا الاعلان بالتعاون مع الامين العام.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

الأردن:	٤٩-٥٠-٥٢-٥٣-٥٥-٥٧.
الإمارات العربية المتحدة:	٣٩-٥٤.
الأمم المتحدة:	٢٧-٣٠.
إسرائيل:	من ص ٣ إلى ص ٨ و ١٠-١١-١٣-١٤-١٥-١٧-٣٧-٤٠-٥٤-٥٧-٨٣-٨٥-٨٧-٩٢-١٠١-١٠٤-١٠٥-١٠٨-١٠٩-١١٢.
أسوج	١٠٣.
أفغانستان:	٨٨-٩١-٩٨.
ألمانيا:	١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨.
أنغولا:	٥٤.
إيران:	٥٣-٥٦-٧٤-٧٦-٧٧-٧٨-٨٤-١٠٥-١٠٨-١١٠.
	١١١-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩.
إيرلندا الشمالية:	٩٠.
إيطاليا:	٨٨.

ب

باكستان:	٧٣-٨٦.
بنغلادش:	٨٧.
بوروندا:	٩٥.
البوسنة:	٩٢-٩٣-١٠٨.

ت

- تايوان: ١١١.
تايلاند: ١١٤.
تركمانيستان: ١١٠.
تركيا: ٥٣-٥٦-٧٨-٨٠-٨٢-٩٦-١٠٠-١٠٤-١٠٥-١٠٦-
١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢.

ج

- جامعة الدول العربية: ٦١.
الجزائر: من ص ١٩ إلى ص ٢٣.
جزر القمر: ٢٨.
جنوب إفريقيا: ٧٩-٨٠-١١١.

ح

- حلف شمالي الأطلسي: ٧٩.

ر

- رواندا: ٨٩-٩٠.
روسيا: ٨٥-١٠٣-١٠٦-١١٠.

ز

- زامبيا: ١٠٠-١٠٢.

س

٤٧-٤٨-٥٧-٦١.	السعودية:
٨-١٥-١٧-٣٦-٥٠-٥٥-٥٩.	السلطة الفلسطينية:
٢٨-٣٥-٥٠.	سلطنة عُمان:
٢٥-٢٦-٣٠-٤٢.	السودان:
٢٨-٣٧-٤٠-٥٣.	سوريا:
٨٨.	سري لانكا:
٩٣.	سنغافورة:

ص

٢٨-٣١-٤٦-٥٢.	الصومال:
٨٣-١٠٠.	صربيا:
١٦-١١٠-١١١.	الصين:

ط

٩٠-١١٠.	طاجيكستان:
---------	------------

ع

٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠-٣١-٣٤-٣٦-٣٩-٤٢-٤٤.	العراق:
٤٥-٤٩-٥٠-٥٢-٥٣-٥٦-٥٩.	

ق

٥٤-٥٥-٨٠-٩٣-٩٥-٩٨-١٠٠-١٠٣.	فرنسا:
----------------------------	--------

فيتنام: ٩٧.

ق

قطر: ٤٣-٤٥-٤٧-٥١.

قبرص: ١٠٧.

ك

الكويت: ٣٥-٤٤.

كازاخستان: ٧٦.

كوريا الجنوبية: ٨٣-١١٣.

كولومبيا: ٩٤.

الكونغو الديمقراطية: ١٠٣-١١٣.

كمبوديا: ٨٤-٨٩.

ل

ليبيا: ٣٢-٣٦.

م

مجلس التعاون الخليجي: ٣٠ ومن ص ٦٣ إلى ص ٦٩.

مجلس الأمن: ٢٥.

المغرب:	٥٥.
مصر:	١٧-٤١-٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٥١-٥٢-٥٤-٥٦.
موريتانيا:	٢٧-٢٩.
المكسيك:	٩٧-٩٩-١٠٢.

ن

نيجيريا:	٩٥.
نيوزيلندا:	٧٣.

هـ

الهند:	٧٣.
هولندا:	٥٥.

و

الولايات المتحدة:	١٤-١٦-٥٥-٧٧-٨٤-٩٧-١٠٥-١٠٦-١٠٩.
-------------------	--------------------------------

ي

اليمن:	٣٢-٣٧-٣٨-٤٢-٤٣-٤٥-٤٧-٤٨-٥٩-٦٠.
اليابان:	٥٧-١١٤.
يوغوسلافيا:	١٠٥.
اليونان:	٨٢-١٠٧-١٠٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Bonn



0351280